اول

الجلد الثالث

من تفسير القرآن العظيم نظما المسمى بالمنتخب تأليف شيخ المجددين البدر الغزي رحمه الله

1

وقف سلطان احمد خان غازي سلطان

وقف سلطان احمد خان غازي سلطان

رسلك ١١٣٢

٤٠

Mikrofilm Arşivi
No. 140

SÜLEYMANİYE C. KÜTÜPHANESİ

Kısmı	Yeni Cami
Yeni Kayıt	
Eski Kayıt No.	40
Tasnif No.	297.1

بسم

استعين بالله واتوكل عليه

سورة الكهف

بمكة قد انزلت وقيل بل من اول الجزء الذي واصبر نزل وفي حديث لابن مردويه تخرجه اشارة اليه تحول بين قارئ والنار والبيهقي يعرفه للانكار اوخمس ايات واحدى عشره اوست ايات وخمس عشره وهذه ابدا اوزعا معا سببا اي مع فاويم اتبعا

بسم الله الرحمن الرحيم

وافوض جميع اموري اليه

بطيبة واربع من ختمها وذكروا اصحاب الكهف في اسمها وسميت حائلة في التوريه عن ابن عباس وينا معناه وانما آياتها لعد ها مائة آية وعشر ابعدها مواضع الخلاف ذناهم هذا الاقليل ثم ذلك عدا وعدها فوما لذا اعما لا بيتها لك هنا الجلا

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما لينذر باسا شديدا من لدنه ويبشر المومنين الذين يعلون الصالحات ان لهم اجرا حسنا ماكثين فيه ابدا

الحمد وهو الوصف بالجميل لله ثابت بلا تحويل ثلاث آر اوذا الاخير افيدها وانه المشهور له بواسطة حامل على احمد عبده الكتاب المنزلا بانه اعظم نعمه فقد هدى اليها فيه اكمل الرشد وخص عبده بذكر ليبان ان الذي انزله من القران ثم الاضافة لتشريف ولا يكون من صفة بعبد اكملا ترجيح ماهنا فيه ودرج كماله الاسرا كتسبيح نهج بان الاسرا رقي للعلا والذكر من عال اليه اتصلا

قال ولم يجعل له اي فيه عوجا اي نقيضا له بحويه لابن الاثير فانا ولكن في الصحاح وغيره ان الذي بالانفتاح اي ليس في ذلك شيء من عوج فهو منكر وفي النفي اندرج قيما اي معتدلا في الراجح موكدا اوقام بالمصالح لوشاهد واعما التي في الكتب واضمر واسوغا للنصب فالواو في ولم لحال اخلفا محلها وليس حرفا عاطفا بعض على الناخير والتقديم اي قيما في غاية التقويم وكون لم يجعل له وقيما كل من الكتاب حالا هو ما وكلا الحالان فيه ثم حملة لفرد والبعض مانع له عذاب الاخرة اي وكلما يلحقهم دنيا له قل عما

قل ويبشر الكتاب المومنين او الضمير ان لرب العالمين في آل عمران لعذر يبشرك بفتح يا وضم شين خففت اجرا اي الجنة قد كني هنا بالاجر عنها ثم قال حسنا اذ ابدا ظرف له دلا له على زمان جا، لا انتهاله من بعد الانذار فدفع الضرر اهم من جلب نفع البشر وعوجا مر قدرنا ومن وبل لسكن حفص سكنه فيما نزل لدنه شعبة تلاه بالسكون للدال مع ضم اشمام وبنون وسمعوا لدن ولدن ولك ولده ولدن ولدن ولد لدي

وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به من علم ولا لابائهم كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا فلعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم يومنوا بهذا الحديث اسفا انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا

وينذر الذين قالوا اتخذ الله جل ولدا فاسل ذا كذا اليهود في عزير خصوا من جملة الكفار حيث خصوا بعض من الاعراب في الملكم وللنصارى معهم مشاركه باشنع القول الذاك كررنا ينذر والذي به قد انذرا مراده بالقول او بالولد او باتخاذه كذا بالاحد من الاوايل بلا علم عما راموا به فقيل ان القدما فلكد والجملة قالوا حال يريد قالوا اجاهلين لا نظر لهم وما رويه والانكر

لا بائهم اذ قالوا قد كبرت كلمة تقالصوا من احياجه له وفيه مزلة التشريك والتشبيه وانما الخارج بالذات الهوا ويحمل الكلام للاذن هو اذما يوسوس به الشيطان يخفيه مع صرفه الجنا وقيل ذا صفة مخصوص بدم محذوف اذ كرت كبيس ثم مالم يوافق واقعا من خبر كذب ولو مع نفي علم المخبر وان لبني فلعلك النفات الى الخطاب باخع عند الفوات بحال من فارقه الاحبة فهو على اثارهم في كربة ذاك الحديث اسفا اي غضبا وحزنا حال اتى فانتصبا عن ابن عباس ابن مردويه قد اخرج مع عدم تضعيف السند فعمه فعلهم واحزنه فنزلت لحاله مسلكنه وانما الرحمن ظهري من يشا انا جعلنا ما على الارض

لها لاهلها ونصبها على مفعول ايمان كان معنى جعلا
قل لنبلوهم اي نختبرهم الناس ناظرين للذي ذكر
ما ينبغي وترك الاعتزاز به وضد ذلك للكفار
قال ابو حيان انهم تضمنوا اما باعراب فكان انهم
جعلوه نبلوه عاما مطلقا لانه سبب علم اطلقا
لانها مضافة وحذفا الصدر من صلتها دون خفا
موضع نصب من ضمير ابدلا ضمير نبلوهم وما قد فضلا
وقال في مستقبل وانا لجاعلون ما عليها يجني
او قطع النبات منه وبقي ترابا او ملس نحو الزلق
فان ذاك كله الى الفنا

صيرا وحالا او المفعول له ان جا بمعنى خلق او ما شاكله
ايهم احسن فيه عملا بالزهد فيه والصرف عن علي
وليس يقطع عن الجميع مواد الانعام مع التنويع
مبتدا خبره احسن مع موضع مفعول لنبلو وضع
عليه او هي ضمة بنا اذ شرط سيبويه ثم في ابنا
أي هو احسن فاحسن خبر محذوف اي هو ايهم صدر
عليه محذوف يريد ممن يكون في العمل ليس احسن
او مطلقا سعيدا اي فنانا جرزا اي لا يخرج النباتا
مسليا نبيه بسببه مزهدا في الميل للزينة به
وللمحاق آيل مع الدنا ∴ قاله عطا قصد التي

ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا ∴ اذ اوى الفتية الى
الكهف فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيي لنا من امرنا رشدا ∴

قل ام حسبت ان اصحاب الكهف اذ هو ملجأ لهم عند اللهف
بل احسبت ان الفرار من فتنة الدين الى الكهف المغا
عنهم من النبي صلى الله عليه كانوا اذ تواجاه
يقول من اياتنا من جملة اياتنا عجبا الا قبله
اي لم يكونوا عجبا او اعجبا اياتنا بل كلها اجعل عجبا
وخلق ما في الارض من انواع مبا بين الهيات والطباع
وقيل ذو الرقيم اهل الغار كما اتى في اشهر الاخبار
وقد توسلوا بما قد عملوا من صالح فانفرجت وخلوا
قال اذ اوى الفتية فيه يعمل اذكر وقيل عجبا اي جعلوا
الكامل الشباب من اكابر دوم هم قد هربوا من كافر
قال فقالوا سائلين ربنا اغفر لنا وآتنا اي اعطنا
توجب غفرانا لنا ورزقا والامن مما من عدة تلقى
رشدا اي هدى نصير مهتدين به الى طريق حق راشدين
لمن هنا مقحمة والتهيئة احداث هيئة لشي منشيه
فضربنا على اذانهم في الكهف سنين عددا ∴ ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا

ثم بعثوا جميعهم بنا ما به وكلبهم معا اغوا ما
حال اما عجبا هو خبر لكان والقصد هنا كما ظهر
وبعضها كقصة الاسرا اعجب من قصته هو لا
من مادة واحدة ويذهب ثم لها يريد قطعا اعجب
وهم ثلاثة اليه دخلوا فسد بالصخرة منه المدخل
رفع النعاس وهو ابو يشر وقد رواه مسندا جمع كثير
وقيل ام هنا كهمزة فقط اذ الكلام معها قد ارتبط
ما وي لهم وموضعا للاغتصاب وفتية جمع فتى وهو الغلام
ملكهم يسمى بدقيانوس قد ساءهم الشرك الى الكهف
بالفضل من لدنك من قبلكا رحمة اي رحمنا ان نهلكا
قال وهيئ اي لنا من امرنا فرارنا بديننا يسر لنا
اوامرنا جميعه اجعل رشدا كقولهم رايت منك اسدا
هي تهيئ همزة قد ابدلا عند ابي جعفر ها كاخلا

قل هو آ مبتدا وقومنا عطف بيان اي اهل قطرنا
اتخذوا من دونه آلهة جر وذا الكا

هو آ قومنا اتخذوا من دونه آلهة لولا يأتون عليهم بسلطان بين فمن اظلم ممن
افترى على الله كذبا ∴ واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فاووا الى الكهف
ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا ∴

امدا ∴ نحن نقص عليك نبأهم بالحق انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى ∴ وربطنا
على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والارض لن ندعو من دونه الها
لقد قلنا اذا شططا ∴

قل فضربنا اي حجبنا على اذانهم يمنع صوتا قد علا
في الكهف نومهم سنين عددا معدودة التي به مؤكدا
وثم من يرجح التقليلا وقال ذو الكثرة هيل هيلا
ثم بعثناهم من المنام لنعلم اي نظهر للانام
معلق عن ذاك الى الحزبين اختلفا في ليثهم يقولين
احصى لما قد لبثوا اي ضبطا للبثهم امدا اي منضبطا
فهو اذن مبتدا واحصى خبره وكان فعلا نصا
وقيل انه هو المفعول فز اذن اللام وما موصول
او افعل التفضيل احصى فيه فقيل هو زايد حذف
وقيل ما كان بهم النقل الا بيني وغيره البنا قلا
نحن نقص عبدنا عليك نبأهم مفصلا لديك
فتية اي شبان الورى فتيان كالصبيا صبي
وقيل زدناهم هدى بمجد عن الورى وعمل وزهد
قالوا بهم ولم يقل بنا لان معنى الرب ادخل هنا
قل وربطنا اي يقوي على قلوبهم بنطقهم بين الملا
والاهل والنعيم اذ قاموا لديه واظهروا ايمانهم بين يديه
والربط تمثيل بعند الانحلا فالخوف والقلق ينزعج الرجا
ففي مقابلة ذلك السكون مع الثبات هو كالربط يكون
قال فقالوا موقنين ربنا رب السموات والارض اننا
لن ندعو اي نعبد اولن نسأله من دونه قط الها لو علا
لقد بلام اكدت او وطأت لقسم ينوي به قد اتبات
بالجور والبعد عن الحق قد انتفت المصدر ولكن نبذا
فقيل دعا وقيل غالبا

اذن جوابا وجزاء صاحبا
هو لا قومنا اتخذوا من دونه آلهة لولا يأتون عليهم بسلطان بين فمن اظلم ممن
افترى على الله كذبا ∴ واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فاووا الى الكهف
ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا ∴

اتخذوا من دونه تبار كا الهة جزء وذا الكا

فى ظاهر جآ وآية اخبارا وانما مرادهم انكارها
على عبادتهم لسلطان بيّن اى بظاهر من برهان
قال الامام وانتفا الدليل يجعله على انتفا المدلول
قال فمن اظلم اى لا احد اظلم ممن افترى تعمدا
وفى هذا تسلية لهم دقيانوس اذا ظهروا ايمانهم للقوس
بحالهم وكان قد صحبهم راع ومعه كلبه احتبهم
قيل وقال انى احب من كان ربه له بحب
وقال بعضهم لبعض ويقال بل قال بعضنا لبعض
اوغير ما ذكرت الا اسد حل عطف على ضمير نصب واتصل
ما وصلت اوهى مصدرية اى وعبادتهم ومنفيه
والاعتزال يشمل الجسمانى وهو فراق الاهل والاوطان
فأووا الى الكهف لسكنى ذروته ينشر لكم ربكم من رحمته
قل ويهيى لكم من امركم مرفقا اى ما هو للرفق بكم
وجزموا لقوة الوثوق بربهم فهو اولوا التحقيق
فرأعم مرفقا بكسر فا وفتح ميم عكس ما قدء فرا
ارجاه فلم يردهم عميا عليهم فقارقوهم اخرجا
وكان ثم رجلان يكتمان ايمانهم قالا لهولاء شان
وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات
الشمال وهم فى فجوة منه ذلك من ايات الله من يهد الله فهو المهتدى ومن يضلل
فلن تجد له وليا مرشدا

قال تعالى وترى الشمس اذا ما طلعت خاطب عبده بذا
وهى اذا ما غربت تقرضهم ذات الشمال فى الانقضاض
ثم يمين الكهف مع شماله اراد والشاهد فى مقاله
عليهم شعاع شمس واذا هب الهوا لانها هم اذى
مقابل بنات نعش اقرب محاذيا اما شرقا ومغرب
كانه مدارها مدار وقد مالت الى اليمين عند وتزد
وحيث شرق على جنبيه فهى تحل الذى لديه
قيل اليمين والشمال لهم او الذى هو قولهم عليهم

دل له لولا يحض هلا يأتون للناس عليهم عقلا
فالدين لا يوخذ بالتقليد بل بالجزم مع ادلته مثل الجبل
حجة البعض وهذى الآية ونحوها دليل فى الرواية
يوما على الله تعالى كذبا حيث اليه الشر كما نسبا
لاهلهم ليحضروهم عندما يطلبهم فهربوا فاعلما
ودان دينهم فراموا طردا اذا الكلب عنهم فلم يردا
واننى احرسكم فتركوه تعجبا وفى اصطحاب الشر كوه
اى واذكر اعتزالتهوهم وما هم يعبدون حجرا وصنما
ذلك الاستثناء كانوا يشركون باسه او منقطعا هو كون
قد اخبر الله بان وحدوا معترض قبل الجواب يوجد
ويشمل القلبى اى فى المعتقد وذلك الايمان بالله الاحد
اى يبسط الرزق لكم ويوسع وليس فى دينا واخرى تقطع
وفسروا ذلك بالغدآء يوكل من عشا او غدآء
وجازا ان يخبرهم به النبى فى عصرهم افكان لبعضهم
قاول بناوه شذوذ وقد جا على الثانى القياس واطرد
برح ان سار ومعه الناس حتى انتهوا البابه وجاسوا
وامر الجبار ان يسد اعليهم حتى يكون لحدا
فكتبا اسمآئهم وحدهم فى ضمن لوح جعلوه عندهم وقيل فى خزانة السلطان
وقيل بل بباب المدينة

قال تعالى وترى الشمس اذا ما طلعت خاطب عبده بذا
وهى اذا ما غربت تقرضهم ذات الشمال فى الانقضاض
ثم يمين الكهف مع شماله اراد والشاهد فى مقاله
عليهم شعاع شمس واذا هب الهوا لانها هم اذى
مقابل بنات نعش اقرب محاذيا اما شرقا ومغرب
كانه مدارها مدار وقد مالت الى اليمين عند وتزد
وحيث شرق على جنبيه فهى تحل الذى لديه
قيل اليمين والشمال لهم او الذى هو قولهم عليهم

وهو اسم او آلة ات الاول مرفوق بكسر ثم فتح
والثانى مرتفق بفتح الميم والمصدر بالكسر
يسمل
يذكر ويقال لما هربوا وعلما ملكهم انهم بالكهف ما
وكان ثم رجلان يكتمان ايمانهم قالا لهولاء شان
وقيل بل بباب الكهف نحو الشرق فكان واسلهم غرب يفتى

مدينة تسائل يسكن تسائل عما جرى
همهم لشكره ويوقنوا بالبعث واللام هنا بين
قال الامام ليس ثم مانع اذ التسائل به يطلع
واستشعروا ان ثم نوم طال تقصدوا التعريف قال قائل
قدره لبثتم اي نوما قالوا لله لقد
عشية لذلك شكوا في كال يومهم وقيل بل وقت الزوال
يقال قاله الرئيس ايضا اي من افاض البر عليكم فيضا
فاز من برقد ليس يحصى مدة نومه ولا يستقصى
والقول بالظن الذي قد غلبا مجوز ولا يكون كذبا
والنفس لام عليهم فلذا اعرض كل عنه ثم اخذا
بورقكم اي عنده الدراهم المدينة الى المطابة عنهم
وذي المدينة تسمى طرسوس بفتح راء قيل الاصل اقسوس
ابن جرير الطبري والورق مطلق فضة عليه يطلق
وحملهم لها به احتج على كون النزود بها نقودا
ارشد فلينظر عني من ارسلا بالورق اي
لذي الطعام اي الذي اكلا او اكثر او ارخص واجلا
اي مع البناء وهو مفعول ينظر سيبويه عنه منقول
فورا يورق منه وليتلطف لا يشعرن عنه
او في التخفي جهده لكيلا يعرف والاول عندي اوفى
ما يفعلن ما يودي للشعور بكم فذلكن اسباب الظهور
لا شك رجموكم بالفعل اي بالحجارة اشد القتل
بالقهر اوكانوا هم عليها ثم عنها بالنوا
اذ قيل من اكره بالكفران والقلب يطمئن بالايمان
انهم لو اظهروا الكفر بقوا كذلك مدة فربما شقوا

والورق بالتحريك تم وفي الكشف ورقه وورق
فالواو فيه ضم او فتح او اسكان كما قيل في عنق
وهو جمع اي جمع الفرون بالتحريك وفي شرح
الصور
ان بلا عذر فيه منا ابو حنيفة وشرح جمع
اذا كان فيهم ابو حنيفة ولم يفتهم فتح
في الصحيح الا شرا استشفاعا من دخل بلدا وقد كان
صورة ذكره في شرح
ذي المشهور

وكذلك كانا يعتادان من نوبتهم تفرح قل

الاقوام اي اطلعنا يعلموا بالالهام قد علمنا

وذلك الضمير عندهم رجع لمن على حالتهم قد اطلع
فالانتباه بعد نوم ليشوا فيه كمن يموت ثم يبعث
التحفظ الابدان عن تفتت وعن تحلل بلا تقوت
يفيد قدرة على الوفاة بالموت ثم العود للحياة
وهم على عسكر مقدمه ليقهروا دين بني المرجيه
اي يتنازعون فيما بينهم مختلفين امرهم اي بينهم
فالخلاف بين الفئتين ارتفعا وبان ان البعث فيهما معا
اوبينا نزعون امر الفتية اذ قبضوا اكان بالمنية
عليهم اقربه ام مسجدا قال الذين اعلموا عليهم
قل ربهم اعلم بهم هو اعتراض امان من الله لمن في الارض خاص
من بعدما ننا قلوا الكلام احوالهم ونسب لم يعرف
الى المدينة وقد تغيرا عليه من احوالها ما انكرا
جعل عيشي وحلا فسمعا بذكر عيسى شايعا وذايعا
والا زما احد الا يذكر عيسى مع التعظيم ليس يجذر
علي ثم جا نحو الستوف يقصد خبازا على الطريق
بانه وجد كنزا فحمل للملك الوقت فلما ان سئل
بان فتية من الجبار فروا بدينهم الى مغار
وكان مومنا سيمى اريوس وقيل يندوسيس ثم يندوس
وانه قد شاه وكبرا عليه يامن الخلاف ذكرا
وحل بعض القوم بالمعاد والحشر بالارواح والاجساد
فانطروهم وتكلموا معه وبعد ذا اخذ كل مضجعه
فقبضوا مكانهم والحد وافي الكهف وابنى عليه مسجد
في ذلك الوقت الذين امنوا ننتخل ينتبل الاحسن
اي للصلوة فيه والتبرك معنى عليهم حولهم كما حكى
هم نظروكم فزعوا فخلا وما درؤا من بعد ذاك المدخلا
تنبيه اعلم ان قول الاكثرين انهم من بعد عيسى بسنين
في عصره واخبر القوم الخبر واستيقظوا بعد ان الوحي قتر
سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب ويقولون
سبعة وثامنهم كلبهم قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل فلا تمار فيهم الا مراء

اي يوقنون بالبعث او موعوده الثقيل
ليعلموا من ذاك حيث الاستطاع
يمسك عنها الروح ذلك الاوان ويعيده يرسلها الى البدن
قيل سيحيهم يقال عندما ينزل الارض المسيح حكما
اذا عثرنا فيه ليعلموا اذا اعثرنا
فافترقوا هل تبعث الارواح او تبعث الارواح والاشباح
وقد تنازعوا الامارى والجدد لفتيته او لبنيهم
ام كان بالنوم كمقدد كانوا او كيف يبنى ذلك البنيان
بنيانا اي لشيزهم او قوته تشلن احيا الملك الفتية
او من ذوي تنازع فيهم على عهد النبي او يكون اشلا
على ما يجيء اذ ذاك الفتى اشبته الحال عليه فاني
عرفا ثم عن اسمها سأل فقيل اقسوس فعند ما دخل
فقال عهدي بهم بالامس من قال غبيس صار وهن الرمس
فقال مالي غير اني اسرع الى الخروج قبل ان يطلعوا
او غيره اذى اليه درهما من ضرب دقيانوس فاتهما
اخبر بالقصة قال البعض من حضره تسمع في ماضي الزمن
لعلهم هو وآ فتذكر الها الملك من هذا الخبر
محتضر اهنه وقيل قيوس وهو الذي ذكر في القاموس
يسأل ربه بهم اي بسببهم اي عيسى يردهم عن الغواية
فانطلق الملك مع اهل البلد لينظروا اية ربه الصمد
وقال انستودعك الله ومن غوايته عصمت من الذي حتى
قال علا قال الذين غلبوا حقا على امرهم والاغلب
في ذلك البناء ان يشيد عليهم وان يكون مسجدا
وقيل لما وصلوا قال الفتى اشبته الحال عليه فاني
عرفا ثم عن اسمها سأل فقيل اقسوس فعند ما دخل
فقال عهدي بهم بالامس من قال غبيس صار وهن الرمس
فقال مالي غير اني اسرع الى الخروج قبل ان يطلعوا
او غيره اذى اليه درهما من ضرب دقيانوس فاتهما
اخبر بالقصة قال البعض من حضره تسمع في ماضي الزمن
لعلهم هو وآ فتذكر الها الملك من هذا الخبر
محتضر اهنه وقيل قيوس وهو الذي ذكر في القاموس
يسأل ربه بهم اي بسببهم اي عيسى يردهم عن الغواية
فانطلق الملك مع اهل البلد لينظروا اية ربه الصمد
وقال انستودعك الله ومن غوايته عصمت من الذي حتى
قال علا قال الذين غلبوا حقا على امرهم والاغلب
في ذلك البناء ان يشيد عليهم وان يكون مسجدا
وقيل لما وصلوا قال الفتى اشبته الحال عليه فاني
عرفا ثم عن اسمها سأل فقيل اقسوس فعند ما دخل
فقال عهدي بهم بالامس من قال غبيس صار وهن الرمس
فقال مالي غير اني اسرع الى الخروج قبل ان يطلعوا
او غيره اذى اليه درهما من ضرب دقيانوس فاتهما
اخبر بالقصة قال البعض من حضره تسمع في ماضي الزمن
لعلهم هو وآ فتذكر الها الملك من هذا الخبر
محتضر اهنه وقيل قيوس وهو الذي ذكر في القاموس
يسأل ربه بهم اي بسببهم اي عيسى يردهم عن الغواية
فانطلق الملك مع اهل البلد لينظروا اية ربه الصمد
وقال انستودعك الله ومن غوايته عصمت من الذي حتى
قال علا قال الذين غلبوا حقا على امرهم والاغلب
في ذلك البناء ان يشيد عليهم وان يكون مسجدا

وكان قد وقع ما قدر كرارا كلا فرين هاتيك
الفرى
ثم العشية راحة فكبرا عليه عاما كلا اشتهرا
وليته الصوع ثم تعدا على الرمة وضاربا
مجتمدا م

اي الجلد على الفجور عامتي والمنهي عنه في
الاحاديث وتم
قول ابو داود ثم المرسلي لعن رسول الله
القحذمي
على الفجور سيدا وشرعا وفي الصحيحين
منه حتا
الطالبة قول كان بكر فيه خصمه عن وجهه وبعده
بلغت اسه على اليهود في الصلاة الكواذ
احمد والصبر ابيت بهم ساجدا المرابيت بهم
وبصلاتهم بها كذا رأيت صنعوا فان فاك
سكرم

وان تنصبوا البنين محمدن من بلد البلد وما هو مسن في دينا ذكر م

او كالسما او كلون البحر او ابيض او ارقط كالنمر
قراح حادث من القدم ربي اعلم بفتح الياء
تجدني ان بعد سين فتحا مدا معي صبرا ثلاثة نحا

ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت وقل عسى ان يهدين ربي لاقرب من هذا رشدا • ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا •

قال اليهود لقريش اسالوا عن فتية مضوا وعن رجل بلغ
فهو نبي مرسل وان ابى عجزا عن الجواب جاء كذبا
اجب عن كل ولكن ما ذكر ان شاء الله تعالى فغتر
عن ابن عباس رضي معناه ابن جرير من طريق وهاه
فقال امرا بان يستثنيه **ولا تقولن لشيء اني**
وقول **الا ان يشاء الله** ليس على الظاهر بل معناه
او وقت ان يشاء ربي ان اقول اي باذن الرحمن في ذلك القول
فان الاستثنا لا اقتران مشيه بالفعل للانسان
وقال **واذكر ربك** اي مشيته وذلك لانشا تكون صيغته
ثم تذكرت وفي الاصح لا بد ان يكون عادة متصلا
وقيل في المجلس قاله الحسن وقيل غيره اذا وكل قد وهن
وقيل واذكر ان عرك النسيان بذكر المشيئة ذكر الرحمن
فان من يذكر حال ذلك فهو لما يتزل قد تدارك
من الدلالة على النبوة **اقرب** اي ادنى غنى وقوة
رشدا اي هداية وقد فعل ذلك بالنبي والجلال جل
وقيل ادنى رشدا واد في خير من للشيء قد سمعنا
عطف بيان لثلاثمائة وقيل من ثلاث ومن مائة
عند الكتابيين اما العرب فالقرية عليها حسبوا
واشتكل الامام هذا قال لا يصح في الحساب ما قد نقله
لقربه فكان ما اوجبان يتمموا تسعا ثم في الزمن
ثم شفا عنهم ثلاث مائة سنين يقرؤون بالاضافة
لكنه حسنه ان سمه جمع به قد جبرت ما عده

قل الله اعلم بما لبثوا له غيب السموات والارض ابصر به واسمع ما لهم من دونه من ولي ولا يشرك في حكمه احدا •

والفعلى قال ومحصله في اي لون كان قوله تعالى
كذلك مرتين ربي احدا ربي ان يؤتيني خيرا غدا
للفتح حفص ثم دوني اولي قراد وني حارث بالفتح ليا

وقيل ذكر الله جنايه امر تنبيه من قوله على الأمر م

وفي كلام بعضهم اشاره الى ان الاستثنا من الكتمان

وذا يات ان مجمل من قبل ذا او حكاية كالوم العمل

المرسلين قيل ولم يطلق الا على الملائكة للمصطفى وهو انام
اه اخبر الكلي عن الكلي سوى تاء اخبر الى وهو
كلا ولم يأت ذه لمن في الاخبار عن نفسه الا في الاحاديث
وه لورث وهو ذه الاية بنا للعارف فتامل م

فاعلموا ان الضمير في رجعوا للمختلفين في زمن النبي من اهل الكتاب والمومنين ومعناهم صوابهم
بالانضمام **ويقولون هم** هم **خمسة سادسهم كلبهم**
قالها حبران من نجران وكان كل منهما نصرانيا
رجما بالغيب اي ظنا وليس على
ورجما انتصبه بفعل اضمر كما ذكر فيكون مصدرا
في الاول الاخيرين وفي الوسيط لاجل عطف اضمر واللبس
قال **رابعهم** فاكدا بالواو **وثامنهم كلبهم** وذان مبتدا
او عطف صفة سبعة وما بعده الكشاف ثم وهما
كما على التي تكون حالا عن غير منكور جرى مجرى دخلا
تفيد توكيد لصوق الصفة بما وصفت مع دلالة
لا يعرف الفحاة كوه تدل على الذي ذكر هذا الرجل
الا اذا اختلفت المعاني حتى يكون العطف مع بيان
وجملة حالية اعراب قولهم ولها كتاب
اما دخول الواو بين الموصوف وصفته هنا فغير مالوف
اي يكون واو ثامنة بين الموصوف وصفته كما في الكشاف
ولكنها واو الثمانية لا يخناره المحققون الفضلاء
قل ربي الله تعالى **اعلم** منهم **بعدتهم** لو علموا
وعد سبعة او قول روي عن ابن مسعود ونحن على
فاثبت العلم لفرقة وقد عينهم ثلاثة واثنين رد
وما خلت عن ثلثة تعيد والله يدري ما هو المقصود
فحقه اثبت اعلميته وفي تقليل اختار عالمية
فيهم اي الفتية من مادة **الا مراء ظاهرا** معناه
من غير تحميل ولا رد ولا تستفت فيهم منهم انسانا
فالذكر فيه عنية عنهم وان رمت تعيينا فاذكر من
ولا يكاد منه قول ينضبط كالوا احرف الاسم تضبط
والبغوي قد حكى من طوائفا ايضا وسار ينوس مجيبو
واشتهر اسم كلبهم قطمير وقيل صهبا وقيل تولا
ثم خلف لونه اواصفر وقيل ابلق وقيل احمر

سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوى الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا ٠

وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين نارا احاط

اى الحق الذى جاء به محمد او القرآن من ربكم حال او الحق كائنا من ربكم صفة او الحق خبر مبتدا محذوف او مبتدا خبره محذوف او هو خبر مبتدا محذوف اى هو الحق من ربكم او الحق خبر مبتدا محذوف اى هذا الحق من ربكم او الحق مبتدا خبره من ربكم او الحق من ربكم خبر مبتدا محذوف اى هو الحق من ربكم او الحق مبتدا خبره محذوف اى الحق من ربكم ما قص عليكم او الحق من ربكم لا ما يقوله اهل مكة فى شأنه او الحق من ربكم لا ما عليه اهل الكتاب من تحريف كتبهم او الحق من ربكم لا ما تقولون انتم فيه من الشك والجحود او الحق من ربكم لا ما تقولون انه شعر او سحر او كهانة او اساطير الاولين او الحق من ربكم لا ما تقولون انه مفترى او الحق من ربكم لا ما تقولون انه من عند غير الله او الحق من ربكم لا ما تقولون انه من عند محمد او الحق من ربكم لا ما تقولون انه من عند نفسه او الحق من ربكم لا ما تقولون انه من عند الشيطان او الحق من ربكم لا ما تقولون انه من عند الجن او الحق من ربكم لا ما تقولون انه من عند الكهنة او الحق من ربكم لا ما تقولون انه من عند السحرة او الحق من ربكم لا ما تقولون انه من عند الكذابين او الحق من ربكم لا ما تقولون انه من عند المجانين او الحق من ربكم لا ما تقولون انه من عند الشعراء او الحق من ربكم لا ما تقولون انه من عند الكاهنين او الحق من ربكم لا ما تقولون انه من عند السحرة او الحق من ربكم لا ما تقولون انه من عند الكذابين او الحق من ربكم لا ما تقولون انه من عند المجانين او الحق من ربكم لا ما تقولون انه من عند الشعراء او الحق من ربكم لا ما تقولون انه من عند الكاهنين

فمن شاء اراد الايمان بالله فليؤمن ومن للكفران وليس يقتضى بان العبد بفعله استقل فيما ابدى واعقب الكلام بالذى اعد لكافر ومومن كما وعد فقال انا للجزا اعتدنا للظالمين نارا اى هيانا او عتق احاط بالكفار كانه حظيرة من نار

وان من العذاب يستغيثوا من عطش فالهم مغيث بماء اى ذى غلظ كالمهل كعكر الزيت اذا ما اغلى او بالوجوه عبر عن البدن فانه ينضج كله اذ ان قال ابو حيان من ماء حال فانه متصف بما قال الا ارتفاق هو تميز نقل من فاعل والاصل مرتفق جعل اذا الارتفاق بالمجلس يحصل لكن الارتفاق قد يؤول هو حقيقة بلا مشاكلة

بئس الشراب المهل والنيران ساءت لهم مرتفقا مكان من تحت خبا جاء للمقابلة فى حسنت مرتفقا مشاكلة بوضع نوق مرفق لمن باتت مساورا لهم وحزت والتهكم بهم مقابلة ٠

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا ٠ اولئك لهم جنات تجرى من تحتهم الانهار يحلون فيها من اساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق متكئين فيها على الارائك نعم الثواب وحسنت مرتفقا ٠

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات حيث طاب العمل هذا جواب ان والذى يجمع اليه محذوف وفى لفظ وقع نعم الفتى زيد فعنه استغنيا منه كما قرز اذا ما نويا من عمل الصلح فردا او عرض واولئك اى جواب انا معترض لهم عدن اجنات عدن دار تجرى من تحتهم الانهار عدن اقامة بها خلود او موضع فى جنة موجود هم يحلون لتزيين بدا فيها اى الجنة من للابتدا لاجل تعظيم وقيل الاساور جمع سوار كما راحمر الراعف السوار دستوان اصل فعرب على الاضافة كل يحلى بثلاث ذهب وفضة وجوهر مركب فاحسن الالوان لون الخضر لحصول النفس به المستبرق ما رق من ديباج ايضا ومن استبرق متعلق بيحلون

وقال انا لا نضيع اجر من احسن منهم عملا فليعد بين اى منهم والتبيين ليشمل من احسن العمل مثلما تقول نعم الفتى زيد فعنه استغنيا منه كما قرز اذا ما نويا او ذاك فى موضع ظاهر وقع اى اجرهم فان من احسن مع واخبر الاستينافا للبيان للاجر اى خبر ان ثان تحت العصور وبذا نفسه كما يضنى نظره فى اليقين وانه اوسطها وخيرها وقد مضى بمعونة تقريرها اولئك اى الذين اتصفوا بما ذكر اساور جمع سوار ولها قد تكثر وجمعها اساور واساوير فالجمع للتكثير فيما ذكر من ذهب من للبيان وقيل للابتدا اى افراد العسجد وقضة فى الامكان ان وقع وقاطر الواقع فيها ما بين لولو وبين ذهب كما اليه تداعت الوكنى على يحلون ٠

واتل ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدا ٠

واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحيوة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا ٠

واتل ما اوحى اى ايها الرسول الكمل من كتاب ربك علا قل لا مبدل سواه عمما لكلماته على العموم ما نسخ فلا يمكن ان يبدلا قال ولن تجد ان تبدلا وقال فى الصفة اعنى اهلها واصبر هدبت نفسك احبسها فى طرفى نهارهم او بالغداة والعشى قاشار للصلاة وجهه اى طاعته او الرضا لم يطلبوا فقط بدنيا عرضا وهو بعن عدى حيث ضمنا معناه تنبو وبعيناك هنا تريد زينة الحيوة الدنيا فى موضع الحال اراد النهى دعاه لاستدعائه ذبى الغفل اذ قلبه عن الهدى غافل حتى اخنفى علمه ان الشرف تحلية النفس وان تشرفا اشنا والاقبال الى الله علا فاولوه مشتغلين عمل وكان امره بذاك فرطا اى سرفا اوضاعا منفرطا او ندما او باطلا او سرفا وفرط ابن عامر بالتعدية من افرط فى كذا اذا تجاوز فيه حد الاعتدال وعلى الابهام نحو الزيد زيد المعارك عداه كيد قد قال الزمخشرى فى القرفا اتى به هنا فيه نظر

وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين نارا احاط

فخبر الله هو الحق له غيب السموات والارض علم ابصر به واسمع الضمير يعود لله وذا المذكور فلم يغب بتصرف او مسموع عنه وعند استوى الجميع ولم يحجبه عن ادراك شئ ومناله من انفكاك فاعله ضمير مامور وقد رجع للنبى او كل احد مالهم اهل السموات والارض من دونه دنيا ولا فى يوم عرض اوناصر قال ولا يشرك فى حكمه فى قضائه العدل الذى وقرا ابن عامر ولا تشرك بالتاء الكاف للتحرك نرى سواه قاله وربما يكون فى ابراده قدوها

واتل ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدا ٠

واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحيوة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا ٠

من خبر وقصة وغيرها تلاوة حسنة فى سيرها ولا تضع لقولهم بدله فانما النسخ يكون منه يكون منها خبرا ومثلا يخصص حيث مطلقا اما خلا من دونه ملتحدا اى معدلا او ملجا او مهربا او مدخلا مع الذين امنوا يقينا يدعون ربهم موحدين اوكل وقت قدارادبهما وهم يريدون بما تقدما منه ولا تعد يريد تنصرف عيناك عنهم لسواهم تخرف يمكن ان يريد انت عبرا بالعين عن صاحبها مخبرا عنا زدرا الفقرا المومنين لاجل زينى الاغنيا المشركين انلم يدرك المعقولات وانما انهمك فى المحسوسات زينة جسم اعتقادا كجهله وها هنا قد دفع المعتزلة تاويل يتلو وانتقدا فربنا الكل شئ اوحدا او متقدما على الحق اذا ورآ اظهر له قد نبذا وغفوة فاكثر يا بى علم فاللام مع تاويل تكرر لكن لون العناد والعشا لقصد التغير ما هنيا

وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين نارا احاط

اى ما اعددنا لهم فى الاخرة من السلاسل والاغلال والنار والحميم والزمهرير وقد قال الزمخشرى قوله عليه كما ضربنا اسلاسل سبالهم الباسم وذلك القوط كلكل الوسواس الخناس بها الثوام سمينة لذيذة الطعام وقد اجاز فى وجه ركبت الفعل الفعل على الابهام ثم فسره بقوله زيد المعارك عداه كيد قد قال الزمخشرى فى القرفا اتى به هنا فيه نظر م

سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوى الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا ٠

وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين نارا احاط

اى الحق الذى جاء به محمد او القرآن من ربكم حال او الحق كائنا من ربكم صفة او الحق خبر مبتدا محذوف او مبتدا خبره محذوف اى هو الحق من ربكم او الحق مبتدا خبره محذوف اى الحق من ربكم ما قص عليكم او الحق من ربكم لا ما يقوله اهل مكة فى شأنه او الحق من ربكم لا ما عليه اهل الكتاب من تحريف كتبهم او الحق من ربكم لا ما تقولون انتم فيه من الشك والجحود او الحق من ربكم لا ما تقولون انه شعر او سحر او كهانة او اساطير الاولين او الحق من ربكم لا ما تقولون انه مفترى او الحق من ربكم لا ما تقولون انه من عند غير الله او الحق من ربكم لا ما تقولون انه من عند محمد او الحق من ربكم لا ما تقولون انه من عند نفسه او الحق من ربكم لا ما تقولون انه من عند الشيطان او الحق من ربكم لا ما تقولون انه من عند الجن او الحق من ربكم لا ما تقولون انه من عند الكهنة او الحق من ربكم لا ما تقولون انه من عند السحرة او الحق من ربكم لا ما تقولون انه من عند الكذابين او الحق من ربكم لا ما تقولون انه من عند المجانين او الحق من ربكم لا ما تقولون انه من عند الشعراء او الحق من ربكم لا ما تقولون انه من عند الكاهنين

فمن شاء اراد الايمان بالله فليؤمن ومن للكفران وليس يقتضى بان العبد بفعله استقل فيما ابدى واعقب الكلام بالذى اعد للكافر ومومن كما وعد فقال انا للجزا اعتدنا للظالمين نارا اى هيانا او عتق احاط بالكفار كانه حظيرة من نار

وان من العذاب يستغيثوا من عطش فالهم مغيث بماء اى ذى غلظ كالمهل كعكر الزيت اذا ما اغلى او بالوجوه عبر عن البدن فانه ينضج كله اذ ان قال ابو حيان من ماء حال فانه متصف بما قال الا ارتفاق هو تميز نقل من فاعل والاصل مرتفق جعل اذا الارتفاق بالمجلس يحصل لكن الارتفاق قد يؤول هو حقيقة بلا مشاكلة

بئس الشراب المهل والنيران ساءت لهم مرتفقا مكان من تحت خبا جاء للمقابلة فى حسنت مرتفقا مشاكلة بوضع نوق مرفق لمن باتت مساورا لهم وحزت والتهكم بهم مقابلة ٠

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا ٠ اولئك لهم جنات تجرى من تحتهم الانهار يحلون فيها من اساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق متكئين فيها على الارائك نعم الثواب وحسنت مرتفقا ٠

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات حيث طاب العمل هذا جواب ان والذى يجمع اليه محذوف وفى لفظ وقع نعم الفتى زيد فعنه استغنيا منه كما قرز اذا ما نويا من عمل الصلح فردا او عرض واولئك اى جواب انا معترض لهم عدن اجنات عدن دار تجرى من تحتهم الانهار عدن اقامة بها خلود او موضع فى جنة موجود هم يحلون لتزيين بدا فيها اى الجنة من للابتدا لاجل تعظيم وقيل الاساور جمع سوار كما راحمر الراعف السوار دستوان اصل فعرب على الاضافة كل يحلى بثلاث ذهب وفضة وجوهر مركب فاحسن الالوان لون الخضر لحصول النفس به المستبرق ما رق من ديباج ايضا ومن استبرق متعلق بيحلون

وقال انا لا نضيع اجر من احسن منهم عملا فليعد بين اى منهم والتبيين ليشمل من احسن العمل مثلما تقول نعم الفتى زيد فعنه استغنيا منه كما قرز اذا ما نويا او ذاك فى موضع ظاهر وقع اى اجرهم فان من احسن مع واخبر الاستينافا للبيان للاجر اى خبر ان ثان تحت العصور وبذا نفسه كما يضنى نظره فى اليقين وانه اوسطها وخيرها وقد مضى بمعونة تقريرها اولئك اى الذين اتصفوا بما ذكر اساور جمع سوار ولها قد تكثر وجمعها اساور واساوير فالجمع للتكثير فيما ذكر من ذهب من للبيان وقيل للابتدا اى افراد العسجد وقضة فى الامكان ان وقع وقاطر الواقع فيها ما بين لولو وبين ذهب كما اليه تداعت الوكنى على يحلون م

غليظ ديباج وفي الرحمن وصف البطائن بهذا الثان
جمع بين ذين حيث فيها انواع الانفس تشتهيها
وما تعاطوا ذاك بالنفوس للعز والاكرام كالعروس
الا كذاك سيما من تحذر في لبسه العورة منه تظهر
على الارائك لهم على السرر ضمن جمال زينوها بالستر
نعم الثواب لهم الجنات اي عظم الجزاء والهبات
واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما
زرعا كلتا الجنتين آتت اكلها ولم تظلم منه شيا وفجرنا خلالهما نهرا وكان له ثمر
فقال لصاحبه وهو يحاوره انا اكثر منك مالا واعز نفرا ∴

واضرب لهم لمومن ومن كفر او من يطرد المومنين قد ذكر
والرجلان فرضا او وجدا فقيل من مخزوم اعني الاسودا
قطفير كافر هو ذا مومن قدورثا ما لا فكان المومن
فاحتاج الاول الى اخيه فكان ما اسدها يحكيه
بالبعث جنتين من اعناب كثيرة الانواع والاضراب
قل وحففنا اي حوطنا هما بنخل المقصود انشائها
اذ جعلوا كروم موزرع بالنخل او بشجرات مثمره
فكان كل منهما قد جمعا بين الفواكه والاقوات معا
وقال كلتا الجنتين مبتدا دل على تثنيته وافردا
معنى لها الكل الربع ولم تظلم بنقص منه شيا وظلم
ولم تكن كغيرها تتم في عام وتنقص مقام مجحف
بجري دواما ليد والشرب فيرتكو الثمر ثم الحب
فقال صاحبها لصاحبه فقيل لا يشركه في نسبه
بتراخ وصاحب فالراخ قد يسمى بصاحب وعكسه ورد
وجملة حاليته هذا وقال المغربي ذو الكمال صاحب المقال
انا اعز نفرا اعوانا وحشما ومشهم علما انا
لانهم الذين ينفرون معه وبالتمييز نصبه يكون
ثمر اوعم وكفعل ثمر شاكل دا والباقي فتحا ثمر
وثمر جمع على ثمار بالكسر مثل نفر نفار
وثمر جمع على اثمار كظفر جمع على اظفار ∴

مثلا اي لك رجلين هو وما بعد يفسر المثال المبهما
مع اخي سلمة وقيل بل اخوان من بني اسرايل
بنفقه في الحق ثم الصدقه والثاني في نحو العقار انفقه
بيان تمثيل جعلنا لاحدهما اي ثانيهما الذي حمد
وقيل هذا صفة لرجلين اي جملة القول للفظ جنتين
بصفة يونزها الدهاقين ان غرسوا شجارا في البساتين
قل وجعلنا للمواصلات بينهما زرعا من الاقوات
مع تواصل النما والاتساع فراق في المنظر هذا والسماع
خبره اتت وافرد الضمير للفظ كلتا ثم راعى في الاخير
نقص ذا ليلد اكلها اكثر ابو جعفر بالضم لها
قال وفجرنا خلال الجنتين وسط بهما نهرا اي لشربتين
وكان معهما له ثمر يريد انواع اموال كدور وعبيد
لاجل ذا وليس ذا بظاهر فانما لم نر من تغاير
وهو في مقاله يحاوره يراجع القول له يفاخره
قال انا اكثر منك مالا بالنصب تمييزا له وقالا
وقيل اولاد الذكر الولد بعد والذكور منهم قد قصد
انا اقل وانا اكثر قد سبق عن مدا كلاهما يمد
وثمر جمع عليه ثمر مثاله الشجر جمع شجر
ثم ثمار جمعه على ثمر بضمتين كازار وازر
فذاك وزن قلة في الوضع وجا جمع جمع جمع الجمع

والتمر جمع نحو بدن بدنه اوثمر اصل وميم مسكنه

ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما اظن ان تبيد هذه ابدا وما اظن الساعة قايمة
ولين رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا قال له صاحبه وهو يحاوره
اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا لكنا هو الله ربي ولا اشرك بربي احدا
ودخل الكافر اي يصاحبه جنته يريه ما يعتز به
مفاخرا له بما قد انفقه مسفها لراية في الصدقه
وافرد الجنة يعني روضه او ان ما متع كان جنته
او لاتصال الجنتين كانتا لجنة لذا ج سميتا
اظن ان تبيد هذه عني ليست تزول ابدا الى الفنا
او المراد هنا بالابد مدة ما يعيشه من مدد
على مصالح لها فالحس يشهد ان كل ما يحس
وما اظن الساعة القيامة قايمة وان تكن مقامه
خيرا من الجنة منها افضلا تمييز منقلبا اي مولا
وقيل بل ذاك على التهكم فانه ببعثه لم يجزم
وهو يحاوره اي يجاوبه حال من الفاعل وهو صاحبه
من نطفة فذاك اصل الماده اوماده الاصل وذا مراده
قال ابو حيان وانصب رجلا حالا وسواك به قد عملا
لكنا اي لكن انا فحذفا همز بنقل بل بدونه كفى
تفسيره الجملة بعد الله ربي انا مبتدا كذا هو
نظير ذا التركيب زينب هو محمد خديجة به استوى
وفيه تعريض بان صاحبه اشرك واستحق ايعاقبه
قرا لكنا باثبات الالف كثير بوصل سوا هم تحذف
وقفا بها السكت تلا لكنه

وعن ابي عمرو رووا بانه

ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله ان ترن انا اقل منك مالا وولدا
فعسى ربي ان يوتين خيرا من جنتك ويرسل عليها حسبانا من السماء فتصبح صعيدا
زلقا او يصبح ماؤها غورا فلن تستطيع له طلبا ∴

قال ولولا اذ دخل جنتك قلت وقد خفت لعجب محتنك
لولا كلاهما واتى بالفصل مابينها وبين ما من فعل
يفيد تحضيضا باذ ظرفا لما مضى وقلت عل انتمي
ما شاء اي هذا الذي شاء الله وقيل ما شاه كان معناه
فالوصل اي شي شاء الله كان فلشرط جاء مخذف اجواب اقرارا بان هي وما فيها بامر ذي المنن
ومشيته له ان شاء ابادها او قدرا للبعث وقلت لا قوة الا بالله فليس ذو القدر الا اياه

ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما اظن ان تبيد هذه ابدا وما اظن الساعة قايمة
ولين رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا قال له صاحبه وهو يحاوره
اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا لكنا هو الله ربي ولا اشرك بربي احدا
ودخل الكافر اي يصاحبه جنته يريه ما يعتز به
مفاخرا له بما قد انفقه مسفها لراية في الصدقه
وافرد الجنة يعني روضه او ان ما متع كان جنته
او لاتصال الجنتين كانتا لجنة لذا ج سميتا
اظن ان تبيد هذه عني ليست تزول ابدا الى الفنا
او المراد هنا بالابد مدة ما يعيشه من مدد
على مصالح لها فالحس يشهد ان كل ما يحس
وما اظن الساعة القيامة قايمة وان تكن مقامه
خيرا من الجنة منها افضلا تمييز منقلبا اي مولا
وقيل بل ذاك على التهكم فانه ببعثه لم يجزم
وهو يحاوره اي يجاوبه حال من الفاعل وهو صاحبه
من نطفة فذاك اصل الماده اوماده الاصل وذا مراده
قال ابو حيان وانصب رجلا حالا وسواك به قد عملا
لكنا اي لكن انا فحذفا همز بنقل بل بدونه كفى
تفسيره الجملة بعد الله ربي انا مبتدا كذا هو
نظير ذا التركيب زينب هو محمد خديجة به استوى
وفيه تعريض بان صاحبه اشرك واستحق ايعاقبه
قرا لكنا باثبات الالف كثير بوصل سوا هم تحذف
وقفا بها السكت تلا لكنه

وعن ابي عمرو رووا بانه

ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله ان ترن انا اقل منك مالا وولدا
فعسى ربي ان يوتين خيرا من جنتك ويرسل عليها حسبانا من السماء فتصبح صعيدا
زلقا او يصبح ماؤها غورا فلن تستطيع له طلبا ∴

قال ولولا اذ دخل جنتك قلت وقد خفت لعجب محتنك
لولا كلاهما واتى بالفصل مابينها وبين ما من فعل
يفيد تحضيضا باذ ظرفا لما مضى وقلت عل انتمي
ما شاء اي هذا الذي شاء الله وقيل ما شاه كان معناه
فالوصل اي شي شاء الله كان فلشرط جاء مخذف اجواب اقرارا بان هي وما فيها بامر ذي المنن
ومشيته له ان شاء ابادها او قدرا للبعث وقلت لا قوة الا بالله فليس ذو القدر الا اياه

معترفا بالعجز والتقصير وبافتقار ربك القدير
وجاء من رأى الذي يسره فقال هذا الذكر لا يضر
عن انس رفعه وضعفا عن طعن البيهقي الجبر وابن السني
وذلك التأكيد للمفعول في ترى إما مفوزا ان يشرف
اقل حالا في الدنيا قد سبقا وثانيا على الذي قد لحقا
ثم جواب الشرط قوله فعسى ربي ان يؤتين يا من اساء
ويرسل الله عليها اي على جنتك اثنتين هذا مثلا
او الصواعق او المرامي تقذف بالشرر كالسهام
او هو مصدر ومعناه الحساب يريد ما قدره من الخراب
او مصدر معنى اسم مفعول الحادا اي ما يعد في الحساب ويراد
قد سلبت منفعة الثمار لها كذا منفعة الانبات
عطف على يرسل ليس بتصحيفا فالغور عن صواعق ان يصلي
والغور والزلق كل مصدر والوصف بالمصدر عنهم يوثر
انفق فيها وهي خاوية على عروشها ويقول يا ليتني
له فئة ينصرونه من دون الله وما كان منتصرا. هنالك الولاية لله الحق هو خير
∴ ثوابا وخير عقبا ∴

قال تعالى واحيط من احاط به العدو وهو للغلب مناط
وهو الذي صاحبه توقعا محذرا منه فيه وقعا
وهلك اما بنار احرقا وهو الشهير او بآفة اغرقا
فاصبح اي حسرة يقلب كفيه اي ظهر البطن بندب
بقوله يا ليتني المكني به عن الندم حيث المعنى
اذ ذهب المال الذي قد انفقه وفاته الربح الذي قدر فيه
فسقط الكدم على الدعائم وهو يقول اي مقال النادم
يا ليتني لم اشرك اي لم الحد بربي الله تعالى احدا
علم انه اتى من قبل شركه بمعنى انه لم يحصل
ولم تكن له اي بالبناء الاشفا فقدروا بالبا
حملا على المعنى وكم من فئة لفظا رعي في قوله قليلة
قال وما كان لدى ما قدرا بنفسه ممتنعا منتصرا
اخر جل انه لا ينصر بها ولا في نفسه ينتصر
والغلب يقضي للهلاك غالبا بثمره لجنة مصاحبا لهم
نظيره اتى عليه اهلكه من جاه مستعليا فادركه
بثمره كما مضى ونطقا رويس بالتحتين مع وافقا
اوصافقا لهفا على ما انفق فيها على تعبيرها تعلق
اصبح يندم وجازما اي متحسرا على ما حالا
وهي اذن خاوية اي ساقطة على عروشها بارض بطنها
حال من الضمير في يقلب او عاطف عليه وهو الاقرب
كانه تذكر الذي لفظ به اخو عنده ماله وعظ
ليسلم البستان ثم يحتمل بانه قد تاب من شرك فعل
فئة اي جماعة يحمونه من دفع ما يهلك ينصرونه
من دون الله اي في ذلك فغيره لا يدفع المهالك
لما باعوان ومال كثرا كان على صاحبه مفتخرا
هنالك للولاية اعني النصر مع فتحه والملك اي مع كسر

وما فكر اي لكل من دخل منزله سؤل هذا وتخل
فيه حديث لم اجد له اصلا نعم هذا في الترمذي وسواه
واورده

يعني بالدار الاخرى جنة فيها ايمانا بالله
او ذكر هذا الدنيا هذا الكل لذكر الذي ابانا الشركا

وذلك لعدم تبادرهما

قلت على بنفسه عنهما ووقع فاون العطف
عليه ما اتضح

ولم يقدر لك ما قدرتا
وجاء تحضره عين وجاء لم يدركها به وخرجا
ان ترني فصل انا اوكدا اقل منك مالا اي وولدا
للبصر لمعنى وما اما او لا ان كان من فعل القلوب واجعلا
مالا كذاك ولدا فانتسب كل لتمييز لذلك انتصب
بالكفر خيرا لي من جنتك دنيا وفي الاخرى لها ثوركي
حسبانا اي نارا من السماء تنزل بالصباح والمساء
او العذاب وهو ما ابانه خرابها واحد حسبانه
او ذا عذاب عن حسابه هيئه عن مثل ما فعله من سيئه
فتصبح الارض صعيدا زلقا ملسا آمن يمشي عليها زلقا
او يصبح اي يصير ماؤها النهر غورا فلا عين له ولا اثر
فلن اذا ما غار تستطيع له طلبا اي مرجلة محصله
واحيط بثمره فاصبح يقلب كفيه على ما
انفق فيها وهي خاوية على عروشها ويقول يا ليتني لم اشرك بربي احدا. ولم تكن
له فئة ينصرونه من دون الله وما كان منتصرا. هنالك الولاية لله الحق هو خير
∴ ثوابا وخير عقبا ∴

قال تعالى واحيط من احاط به العدو وهو للغلب مناط
وهو الذي صاحبه توقعا محذرا منه فيه وقعا
وهلك اما بنار احرقا وهو الشهير او بآفة اغرقا
فاصبح اي حسرة يقلب كفيه اي ظهر البطن بندب
بقوله يا ليتني المكني به عن الندم حيث المعنى
اذ ذهب المال الذي قد انفقه وفاته الربح الذي قدر فيه
فسقط الكدم على الدعائم وهو يقول اي مقال النادم
يا ليتني لم اشرك اي لم الحد بربي الله تعالى احدا
علم انه اتى من قبل شركه بمعنى انه لم يحصل
ولم تكن له اي بالبناء الاشفا فقدروا بالبا
حملا على المعنى وكم من فئة لفظا رعي في قوله قليلة
قال وما كان لدى ما قدرا بنفسه ممتنعا منتصرا
اخر جل انه لا ينصر بها ولا في نفسه ينتصر

لعل هذا لعلي عداه وقيل ان ملكك لكفه ه
يكفي عنه عني يقلب كفه بمعنى من ملكه وكسبه
فلا يرى في ملكه له ملك من عوض عن الذي له هلك
قيل فاصبح بدل انه في جوف ليل فاه غير الحسبه
تقليب طاف عليها طاف في صبيحة ليلة بالنار
ليلة آسم لتكن له الخير والغنى خير ونه اوذا اخير
والاول الارجح عند كسيبويه بعكس ما يقول عال
البيه م

والواو سبلي قال من ثواه حقيقة الله وهو اله
فهو الولي والذي ثواه
فانه الولي لا تداوا ه

سد اي يوم القيمة وقيل في ذلك المقام والحال الاول
فاول من صفة الولاية ثانيها من صفة الجلال له
وهو الذي هو ولي آية نصر علي الذي ناوى عنادا وكفر
ايضا وخير عقبا بضم قاف ككر عاصم فتى فادر الحلات
واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح
هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا. المال والبنون زينة الحيوة
الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا.
∴

واضرب اي اذكر لهم اي وجاء مثل هذه الحيوة الدنيا
يريد ما يشبهها الحياة او صفتها الغريبة التي وعوا
والماء انزلناه يعني اهبطناه من السماء مطرا فاختلط
فانجع النبات حين اهبطا وحق هذا بالنبات اختلطا
وانه على اذ بالغ فيه قد قاله الزمخشري مع ذويه
او النبات اختلط اعني خالطا بعضه بعضا فزكا واوفطا
فاصبح النبت هشيما منكسر مفرق الاجزاء هو منتثر
ثم المشبه به الكبفيه انتزعت من جملة محكيه
قال وكان الله ربنا على انشاء وافنا كل شيء شملا
اي يتزين بها في الدنيا ثم يحين سرعة ذي الاشيا
فانه يشمل ما فيها يقال كالصلوات الخمس طب المقال
وزاد بعضهم عليها الحج وله وجاء في الاخبار ما يشهد
من مال او بنين ثم الامل هو الرجا يريد ما يؤمل
ويوم نسير الجبال وترى الارض بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا. ووضع الكتاب
فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا
كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا.
∴

عقب ما اليه وفي ذا ال بعد الى ان يوم
قال ويوم هو معطوف على عند وفي الاصح فيه عملا
فنحكوا لها والتسيير بالحيث شاء ربنا تصير
من بعد ان تمور موارا وترى الارض بارزة اي لن تستترا
او بروز الذين يخوفون من اموات او دفائن ومعدن
نترك منهم احدا قل غادره يعني اذا تركه كاغدره

وفيه تهديد العباد والموحدين

ان الذين يقرؤن ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا اولئك ما يأكلون في بطونهم
الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. اولئك الذين اشتروا
الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما اصبرهم على النار. ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق
وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد. ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق
والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين واتى المال على
حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلوة
واتى الزكوة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس
اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون. يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى
الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء
اليه باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم. ولكم في
القصاص حياة يا اولي الالباب لعلكم تتقون. كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك
خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين. فمن بدله بعد ما سمعه فانما
اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم. فمن خاف من موص جنفا او اثما فاصلح بينهم
فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم. يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على
الذين من قبلكم لعلكم تتقون. اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من
ايام اخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا
خير لكم ان كنتم تعلمون. شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى
والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر
يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم
ولعلكم تشكرون. واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا
لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم
وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن
وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من
الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد تلك حدود الله
فلا تقربوها كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون. ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل
وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون. يسألونك عن
الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من
اتقى وأتوا البيوت من ابوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون. وقاتلوا في سبيل الله الذين
يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين. واقتلوهم حيث ثقفتموهم واخرجوهم من
حيث اخرجوكم والفتنة اشد من القتل ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه
فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين. فان انتهوا فان الله غفور رحيم. وقاتلوهم
حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين. الشهر الحرام
بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم
واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين. وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة
واحسنوا ان الله يحب المحسنين. واتموا الحج والعمرة لله فان احصرتم فما استيسر من الهدي
ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه ففدية
من صيام او صدقة او نسك فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي
فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن
اهله حاضري المسجد الحرام واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب. الحج اشهر معلومات
فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله
وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا اولي الالباب. ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من
ربكم فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وان كنتم
من قبله لمن الضالين. ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم.
فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم او اشد ذكرا فمن الناس من يقول ربنا
آتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق. ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي
الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب. واذكروا
الله في ايام معدودات فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى
واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون. ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد
الله على ما في قلبه وهو الد الخصام. واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث
والنسل والله لا يحب الفساد. واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس
المهاد. ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد. يا ايها الذين
آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين. فان زللتم من
بعد ما جاءتكم البينات فاعلموا ان الله عزيز حكيم. هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل
من الغمام والملائكة وقضي الامر والى الله ترجع الامور. سل بني اسرائيل كم آتيناهم من
آية بينة ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب. زين للذين كفروا
الحيوة الدنيا ويسخرون من الذين آمنوا والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة والله يرزق من
يشاء بغير حساب. كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم
الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد
ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه والله
يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا
من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر
الله الا ان نصر الله قريب. يسألونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين
واليتامى والمساكين وابن السبيل وما تفعلوا من خير فان الله به عليم. كتب عليكم القتال
وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله
يعلم وانتم لا تعلمون. يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن
سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله والفتنة اكبر من القتل
ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن يرتد منكم عن دينه فيمت
وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون.
ان الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله والله غفور
رحيم. يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من
نفعهما ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون. في
الدنيا والآخرة ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم والله
يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله لاعنتكم ان الله عزيز حكيم. ولا تنكحوا المشركات
حتى يؤمن ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا
ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم اولئك يدعون الى النار والله يدعو الى الجنة
والمغفرة باذنه ويبين آياته للناس لعلهم يتذكرون. ويسألونك عن المحيض قل هو اذى
فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم
الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم
وقدموا لانفسكم واتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه وبشر المؤمنين. ولا تجعلوا الله عرضة
لايمانكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم. لا يؤاخذكم الله باللغو في
ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حليم. للذين يؤلون من نسائهم تربص
اربعة اشهر فان فاءوا فان الله غفور رحيم. وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم. والمطلقات
يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن ان كن يؤمن
بالله واليوم الآخر وبعولتهن احق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا ولهن مثل الذي عليهن
بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم. الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح
باحسان ولا يحل لكم ان تأخذوا مما آتيتموهن شيئا الا ان يخافا ان لا يقيما حدود الله فان
خفتم ان لا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به تلك حدود الله فلا تعتدوها
ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون. فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا
غيره فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا ان ظنا ان يقيما حدود الله وتلك حدود الله
يبينها لقوم يعلمون. واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف او سرحوهن
بمعروف ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ولا تتخذوا آيات الله
هزوا واذكروا نعمت الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به واتقوا الله
واعلموا ان الله بكل شيء عليم. واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن
ازواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف ذلك يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر
ذلكم ازكى لكم واطهر والله يعلم وانتم لا تعلمون. والوالدات يرضعن اولادهن حولين
كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفس
الا وسعها لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك فان اراد فصالا
عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم فلا جناح عليكم
اذا سلمتم ما آتيتم بالمعروف واتقوا الله واعلموا ان الله بما تعملون بصير. والذين يتوفون
منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فاذا بلغن اجلهن فلا جناح عليكم
فيما فعلن في انفسهن بالمعروف والله بما تعملون خبير. ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من
خطبة النساء او اكننتم في انفسكم علم الله انكم ستذكرونهن ولكن لا تواعدوهن سرا الا ان
تقولوا قولا معروفا ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله واعلموا ان الله يعلم ما
في انفسكم فاحذروه واعلموا ان الله غفور حليم. لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم
تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف
حقا على المحسنين. وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما
فرضتم الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح وان تعفوا اقرب للتقوى ولا تنسوا
الفضل بينكم ان الله بما تعملون بصير. حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله
قانتين. فان خفتم فرجالا او ركبانا فاذا امنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون.
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فان خرجن
فلا جناح عليكم في ما فعلن في انفسهن من معروف والله عزيز حكيم. وللمطلقات متاع
بالمعروف حقا على المتقين. كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون. الم تر الى الذين
خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم ان الله لذو فضل
على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون. وقاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم.
من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة والله يقبض ويبصط واليه
ترجعون. الم تر الى الملا من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا
نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال ان لا تقاتلوا قالوا وما لنا ان لا
نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا
منهم والله عليم بالظالمين. وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى
يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال ان الله اصطفاه
عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم. وقال لهم
نبيهم ان آية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل
هارون تحمله الملائكة ان في ذلك لآية لكم ان كنتم مؤمنين. فلما فصل طالوت بالجنود قال
ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة
بيده فشربوا منه الا قليلا منهم فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم
بجالوت وجنوده قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن
الله والله مع الصابرين. ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت
اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت وآتاه الله
الملك والحكمة وعلمه مما يشاء ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن
الله ذو فضل على العالمين. تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق وانك لمن المرسلين. تلك
الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى ابن
مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما
جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن
الله يفعل ما يريد. يا ايها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه
ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون. الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة
ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين
ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض
ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم. لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر
بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم. الله
ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم
من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. الم تر الى الذي حاج ابراهيم
في ربه ان آتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال انا احيي واميت قال
ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فبهت الذي كفر والله لا
يهدي القوم الظالمين. او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه
الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم قال
بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر الى حمارك ولنجعلك آية
للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فلما تبين له قال اعلم ان الله على
كل شيء قدير. واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن
ليطمئن قلبي قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم
ادعهن يأتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم. مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله
كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع
عليم. الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى لهم اجرهم
عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى
والله غني حليم. يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذي ينفق ماله
رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فمثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل فتركه
صلدا لا يقدرون على شيء مما كسبوا والله لا يهدي القوم الكافرين. ومثل الذين ينفقون
اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم كمثل جنة بربوة اصابها وابل فآتت اكلها
ضعفين فان لم يصبها وابل فطل والله بما تعملون بصير. ايود احدكم ان تكون له جنة من
نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات واصابه الكبر وله ذرية
ضعفاء فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون. يا
ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث
منه تنفقون ولستم بآخذيه الا ان تغمضوا فيه واعلموا ان الله غني حميد. الشيطان يعدكم
الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم. يؤتي الحكمة من
يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب. وما انفقتم من
نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه وما للظالمين من انصار. ان تبدوا الصدقات فنعما
هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون
خبير. ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء وما تنفقوا من خير فلانفسكم وما
تنفقون الا ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من خير يوف اليكم وانتم لا تظلمون. للفقراء الذين
احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف
تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا وما تنفقوا من خير فان الله به عليم. الذين
ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم
يحزنون. الذين يأكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك
بانهم قالوا انما البيع مثل الربوا واحل الله البيع وحرم الربوا فمن جاءه موعظة من ربه
فانتهى فله ما سلف وامره الى الله ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. يمحق
الله الربوا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار اثيم. ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
واقاموا الصلوة واتوا الزكوة لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. يا ايها
الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربوا ان كنتم مؤمنين. فان لم تفعلوا فاذنوا
بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون. وان كان ذو
عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون. واتقوا يوما ترجعون فيه الى
الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. يا ايها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين الى
اجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأب كاتب ان يكتب كما علمه الله فليكتب
وليملل الذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئا فان كان الذي عليه الحق سفيها
او ضعيفا او لا يستطيع ان يمل هو فليملل وليه بالعدل واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان
لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء ان تضل احداهما فتذكر احداهما
الاخرى ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا ولا تسأموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله ذلكم
اقسط عند الله واقوم للشهادة وادنى الا ترتابوا الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم
فليس عليكم جناح الا تكتبوها واشهدوا اذا تبايعتم ولا يضار كاتب ولا شهيد وان تفعلوا
فانه فسوق بكم واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم. وان كنتم على سفر ولم
تجدوا كاتبا فرهان مقبوضة فان امن بعضكم بعضا فليؤد الذي اؤتمن امانته وليتق الله ربه
ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه والله بما تعملون عليم. لله ما في السماوات
وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب
من يشاء والله على كل شيء قدير. آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن
بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا
واليك المصير. لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا
تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا
ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم
الكافرين.

الم. الله لا اله الا هو الحي القيوم. نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل
التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان ان الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب
شديد والله عزيز ذو انتقام. ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. هو الذي
يصوركم في الارحام كيف يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم. هو الذي انزل عليك الكتاب
منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما
تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون
آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب
لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف
الميعاد. ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا واولئك هم وقود
النار. كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا فاخذهم الله بذنوبهم والله شديد
العقاب. قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد. قد كان لكم آية في
فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة يرونهم مثليهم رأي العين والله يؤيد
بنصره من يشاء ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار. زين للناس حب الشهوات من النساء
والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع
الحيوة الدنيا والله عنده حسن المآب. قل اؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم
جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير
بالعباد. الذين يقولون ربنا انا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار. الصابرين والصادقين
والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار. شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا
العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. ان الدين عند الله الاسلام وما اختلف
الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فان الله
سريع الحساب. فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعن وقل للذين اوتوا الكتاب
والامين ءاسلمتم فان اسلموا فقد اهتدوا وان تولوا فانما عليك البلاغ والله بصير بالعباد.
ان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من
الناس فبشرهم بعذاب اليم. اولئك الذين حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة وما لهم من
ناصرين. الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم
يتولى فريق منهم وهم معرضون. ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات وغرهم
في دينهم ما كانوا يفترون. فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه ووفيت كل نفس ما كسبت
وهم لا يظلمون. قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من
تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير. تولج الليل في النهار وتولج النهار
في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب. لا
يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء
الا ان تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه والى الله المصير. قل ان تخف

من قطع الماء وقيل انما اتى بما يض بعد ما تقدم ما
حتى يشاهدوا الذى لهم وعد فالواو للحال على اضمار قد
يبنى للمفعول كما قد نقلوا وعرضوا اطر على ربك
مع البنا للفاعل والاول يبنى للمفعول كما قد نقلوا
اراد ان يأمر فيهم صفا يريد بهم مصطفين اذ لا يخفى
لكن حفاة وعراة عزلا كما خلقناكم عيني اطلاقا
اول مرة من الولاده اوقبلها فهكذا الاعاده
انه لن نجعل لكم بالفصل بحرف نفي وهو لن عن فعل
وبل للاضراب الانتقال لحيز اخر ٢ الابطال
وذاك انجاز لما وعد به مع انبيائه وضمن كتبه
وفي الشمال اووراء الظهر كتاب اعمال اهل الكفر
وقيل فيهما قد ذكرا كالوضع للحساب قال وهو
و هم يقولون اذا نبينا ما فيه يا ويلنا هلكتنا
ل لها وما المراد الامر حضرا اي انظروا هلكتنا كما ذكر
قيل يا للاستفهام مبتدأ وفي موضع الاخبار لهذا وصف
ولا يغادر لها صغيره من الذنوب لا ولا كبيره
ووجدوا ما عملوا مكتوبا فيه لديهم حاضرا محسوبا
ولم يعاقب دون جرم احدا

واذ قلنا للملئكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه
افتتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا ٥٠

واذ يريد واذكر اذ خلقنا آدم من نخنا وقلنا
له امتثال الامر الا ابليس كرر في مواضع للتاسيس
فتح ضم المتجبرين مع تبيين انهم لابليس تبع
تسويل شيطان وعن محبه للشهوات في الدنا فتنبه
قصة آدم ٢ مذكرا عداوة الشيطان كي يتيقظا
ومر في بقرة ضم التا عند اجعفرا ذا تابى
فقيل ذا او هو حال اضمرا قد فيه فاستثنا وما ابى
ففسق الشيطان بالعصيان عن امر ربه وبالعدوان
فواستا على قصده ما جرا بها اوصار فاسقا بهذا كافرا
اي كونه خبر اصدق ما كان من امر الانس

اما الان حشرهم محقق او هو للتسيير حينا يسبق
ثم نقول ثانيا وقولوا تسيير تلو هو للتسيير
كما ذكروا
وعرضوا تسيير معهم بالنون اي كما ذكروا
وعرضوا طرا على ربك اذ العرض سلطان لجنده اذا
لقد يريد وهم يقال قد جئتونا ليس معكم مال
كما خلقنا لغت مصدر حذف يعني مجيئا مثل خلقكم وصف
ثم لمنكر النشور قال بل زعمتم ان نخلف من نقل
وذاك جاء ومنه وقعا اي حسب الانسان ان لن نجمعا
موعدا اي للبعث حقا وفينا يأتي وللمكان قد تاتي
ووضع الكتاب يعني في اليمين كتاب اعمال العباد المؤمنين
او في الموازين قال للجنس اي صحايف الاعمال تحصى كل التي
المجرمين مشفقين خائفين مما اتى في من الضبط المبين
بعضهم ومثل هذا يجعل كل نداجا لما لا يعقل
ذكل للاستفهام بالتعجب من ضبط ذا الكتاب اي ذي الكتب
الا واحصاها محيطا وعدها اثبته مضبوطا
قال ولا يظلم ربك الغني احدا اي يوفي ثواب المؤمن
والفضل والغفران منه وجدا ٣٠

وقطرت عن رد امر ربه كواسال القرية قد ربه
وهو بدل ان شان الملك ان لا يكون عاصيا للملك
افتتخذونه وذريته تتخذونه وذريته
او عقيب علمكم شقوته
خاطب نسل ادم والهاء اعد لابليس و اولياء
وهم لكم عدو اي اعدا حال في النظير اوليا
وما يدريكم خص محذوف عني ابليس مع ذريته له هنا
ومرة به يكنى ذا لثبور صاحب الاسواق يرتفق الغرور
وخزب الوسواس في الصلاة مشكك الاركان ذا النيا
مسوطا ذو الكذب ثم راسم من شانه البيوت والمطاعم
لا قيس والهنا فهم الابيض للانبيا والصلحا يعترض
اخرجه مغرقا عنه كثير كابن ابي حاتم ثم ابن جرير
فانما سماهم بالظالمين حيث تعوضوا عن الكي اليمين
ولاية الشيطان مع متبوع وذاك وضع الشي غير موضع

وقال ما اشهدتهم احضرتهم ابليس والاتباع اوشاورتهم
نفيا اعتضاده بهم في ذا كالدل كما بصرح حيث قال جل
ايجادهم عضدا اي يضل الحق ظاهر يرى ضيرا
فما لكم تتخذون منهم وليا اوشركا لتعبدوهم
انلم اكن اشهدتهم ما ذكروا وما اقتضى اياهم هدى اور
قد اشهدناهم ما كنتا منهم ابو جعفر مع فتح التا
عنهم وطول عمر محفوظ من ربه بعينه ملحوظ
ويوم واذكر اذ يقول حرم بالنون والمقصود رب العزه
بهم ليشفعوا لكم ان شفعوا او لكم من العذاب يمنعوا
والقصد ما عبد من دون الله وقيل ابليس ومن في معناه
اي لهم يجيبوهم ولما ينفروا ولم يغيثوهم اذا ما اخروا
موبقا اي مهلكا او من ذوبه جهنم او هو نار مر ديه
اذ قال لا يكن هواك كلفا ولا يكن بغضك يوما تلفا

والفا بالسبب كل فسح واستوعبت قصته في البقره
وان ابليس غدا عصيا لكونه في اصله جنيا
اولاده اومن له قد والا من كل اتباع له مجا
ثاني مفعولين مزيرون عني طاعته بدل طاعتي افتنى
لمن بئسا من هو آ استبدلا بئس اذن للظالمين بدلا
مجاهد يقول من ذريه ابليس تبر صاحب الذريه
والحلف الكاذب والوهان وسوس ان ظهر الانسان
وصاحب الزنا يسمى الاعور الهيم الانثى ويطغى الذكرا
يوقع شرا بين اهله كما يشارك الاكل فيما طعما
ثم لنسوط وهو صاحب القحب اي شدة الصوت خصوصا في العقب
ووضع الظاهر موضع الضمير وهو الى لعلة فيهم يشير
ببا طل وجعلوا محالا وآية الهدا الكريم جلا
ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا
خلق انفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا ٥١ ويوم يقول نادوا شركائي الذين زعمتم
فدعوهم فلم يستجيبوا لهم وجعلنا بينهم موبقا ٥٢ ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها
ولم يجدوا عنها مصرفا ٥٣

وقيل للملائكة الخ وقيل بل مرجعه الكتب
فقال هو على
ما انا كنت تخلق ابدا تتخذ القوم المضلين لدى
فاظهر الذم لهم مستبعدا كون المضلين يتراهم عضدا
او الضمير لذوي الشرك اراد ليس لهم في الدين موجب اعتضادا
كما يقولون فلا تلتفت لقولهم فذاك كذب ما فتى
فيه اشار ان الهادي مذكان لم يظل في ابتعاد
لم يعتضد بمن يضل في الدنيا ولم يمل قط الى المضلين
ادوا ايذاعوا شركائي الذين زعمتم كونهم شاركني
والشركا قد اضافهم اليه على مقالهم موبخا عليه
قل فدعوهم يستغيثوهم فلم يكونوا يستجيبوا لهم
وقد جعلنا بينهم اي بين من اشرك باسر وذلك الوشل
وقيل بل عداوة فيما الهلاك وفي كلام عمر شاهد ذاك
او بينهم ووصلهم قد جعلت قطعا والهلاك بعد انتقلت

حذف منصوبا لزعمتم والمراد زعمتموهم اذ له
المعنى افاد
ثم النداء بمعنى الاستغاثة اي استغيثوا حيث
اغاثه م

اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا • وربك
الغفور ذو الرحمة لو يواخذهم بما كسبوا العجل لهم العذاب بل لهم موعد لن يجدوا من
دونه موبلا • وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا •

قال ومن اظلم ممن ذكر وعظا بايات الا له في الاوى
وما بتذكيرها تذكرا والاحكام لها تدبرا
والقصد من نسيانه التغافل عنه بكفره او التشاغل
وافرد الضمير ثم جمعا مراعيا المعنى ولفظ من معا
من بعد ان اشتد في عنها حيث الكتاب قد ارادها منها
قال وان تدعهم الى الهدى فهم بذاك الجعل حيث وجدا
اذن جزا وجواب للرسول كانه من قبل ذلك يقول
وقيل ان معناه لا يريد لا تدعهم قالوا وهذا نزلا
قال الامام والكلام مبتدا لقول ذي الجلال قدمت بياه
من حيح الجبر وقل ما ترى من حج لفرقة الاطرا
طريقة الحق والاعراض ما الناقض الدليل اقتضى
قال لو يواخذهم اي الملا بما بكفر كسبوا التعجل
مشتشهدا اجل بامهال قريش مع شدة اعتدائهم وفرط طيش
لن يجدوا من دونه اي ان نجا موبلا اي ملتجا او منجا
وتلك مبتدا وقوله القرى مما لكه غدا مجاورا
يكون اهلكناهم ثم القرى بيان او نعت وحتما اضمرا
مثل قريش كذبوا واشركوا وجادلوا وفسقوا فاهلكوا
ولد عصفور على حرفيتها وقد منعها الظرفية
وقد جعلنا لهلاكهم مدا هو لمهلكهم اي موعدا
فكيف يعتبرون او يوخر عذابنا لعل ان يعتبروا
مهلكهم بفتح ميم قد قرا عاصم واللام لحفص كسرا
ومثل مهلك اهله الذي يجيء في النمل هذا يحتذى

واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا • فلما بلغا مجمع
بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربا • فلما جاوزا قال لفتاه اتنا غدانا
لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا •

واذكر لهم قصة موسى والخضر وسبب القصة مثل ما اثر
ان بني اسد موسى خطبا ابلغ خطبة وقد اعجبا

اوبني اهل الشرك والايمان اذ عبدوا ملائكة الرحمن
فاسفل النار ومن قد عبدا اعلى الجنان حيث فيه خلدا
قال اذن ايقنوا انهم موافقوه داخلوها عاملوا
اذن انصرافا او موضعا للاظهر وهو الاتي
مع التغيظ فظنوا انهم موافقوه ما ظلموا حتى هم
الخوف قال ذاك في العشاء ثم يقرب اما كافر فيتبعد

قال تعالى ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل
لنذكروا بيّن الذي انزلنا
في الكفران
معناه جمعا اكثر الاشياء والقصد فرد بعد فرد حاكي
قيل والانسان يريد النظر امنه وقيل ولد الزنا يعرى
سورة بس والاحسن العموم وقصده ما جنسيه يقوم
يامر بالقيام في الليل فقال على المجيب ذلك المقال
وقوله مانع الناس عن كفار مكة بذاك بيّنا
دينهم واجاهم رسولنا محمد لهم يبين ديننا
من فضل الايمان والاستغفار ان التفسير بانتظار
ستثنا فيهم الاستيصال وقال في الحال
بالضمين قالوا قبلا انواعا او ذا لغة او نصب
جاهم الهدى ولكن طرق هدايته شدت فلم يوفقوا
على الدين بحكم القدر قال
للذين فجروا قل
وكالسؤال منهم عن قصة اصحاب كهف وهو رقيم
من بعض العلم يعني زلقا ودحض يعني مكانا زلقا
تشييع ماء فتلمسه حتى يعود دحضا تشمئه
ومعجزا هادي قد اذر انذرا استهزاء به تشتخر
ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه فاعرض عنها ونسي ما قدمت يداه انا جعلنا على

قال فاعرض عنه وعظا او كتابة وتنسى ما قدمت يداه ذكرا
عنها بتهاونا وما تقدم
وما تذكر فيها بل صحتني
لها فاعرضت عنها ثم

اوبكتاب ربه فاعرض عنها ونا وما لها الا تقضي
ونسي المذكور ما قدمت يداه من كفر وفسوق وعنت
انا جعلنا اي على قلوبهم تلقي اكنة بانبطت بهم
ان يفقهوه يعني من ان يفهموه وذكر الضمير فان يفقهوه
قال وفي اذانهم وقرا منع كون الكتاب بالقبول يستمع
لن يهتدوا اذا لرشد ابدا موكدا تقليدا ومعتقدا
ما لي لا ادعوهم دل عليه حرص على اسلامهم كان لديه
في من اراد اسلامه لا يهتدوا فاللفظ عام والخصوص يقصد
تمسك القدرية ومن انا جعلنا لانها بها ذكرن
من بعد ما لصده دل الابتلا لراسخ في العلم يحريه على
وربك الغفور ذو الرحمة ما واخذهم لكن ادام النعما
بل لهم موعد اي في الحشر او عاجلا كيخ يوم بدر
يقال قد وأل اذا نجا اليه قد وأل إن له لجا
كدار عاد وثمود خبر وبعده الحال وقيل الخبر
اهل القرى حتى يعود المضمر اليه الما ظلموا اي كفروا
قال ابو حيان لما اشعرا بعلة الاهلاك من هنا جرى
فالظرف لا دلالة له على ايجاد علة لكين مثلا
معلوما اي ليس به تغير ولا تقدم ولا تاخر
وموعد يكون للزمان او مصدرا قال ابو حيان
وشجعة بفتحها كالقوم لكن غيره بضم الميم
يجيء في النمل هذا يحتذى

واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا • فلما بلغا مجمع
بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربا • فلما جاوزا قال لفتاه اتنا غدانا
لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا •

واذكر لهم قصة موسى والخضر وسبب القصة مثل ما اثر
ان بني اسد موسى خطبا ابلغ خطبة وقد اعجبا

فقيل هل تعلم قط احدا اعلم منك قال لا فانتقدا
مجمع البحرين قال موسى يا رب كيف لي به اينما
فحيثما فقدته تلقى الخضر هناك ثم فعل الذي امر
فقال بل جاكيا ماوقعا اذ قال موسى لفتاه يوشعا
اوغرزا وكان عنه ياخذ يتبع لخدمة يتفقد
وقيل بل قال العبد هو في رقه لكن اسم لم يعرف
لا ابرح اسير اسقط الخبر اذ دلت الحال له وهو السفر
ابرح اخبارا كانه يقول عما انا عليه سيرا لا ازول
فحذف المضاف اذ مقامه ماله قد اضيف قد اقامه
مجمع يعني ملتقى البحرين شرقا مكانا جامعا الذين
موسى بظاهر كبحر منهمر وبحر علم باطن وهو الخضر
اوامضي اعطف على ابلغ قد عيا المسير بلوغ ما قصد
قيل اي امضي وقت اقطع اذ فاتيتي في السير مع المجمع
فقال عاما ما من لقدر يدعون او الثمانون وقيل السبعون
فلما بلغا اي بالسفر مجمع جمع بحر مع بحر
اسم مكان انسيا حوتهما اي يوشع المراد مجموعهما
فاتخذ اكوت سبيله غشي جعله في بحر اي بالسرب
فانجاب عنه الماء حيث مسكا جرية عنه فصار مسلكا
اوسربا بمصدر قد نصبا وقصده سرب فيه سربا
وسبب التربع عود الحياة نضح به فدخل من عين الحياة
وقيل بل غسل فيها وقد كان مملحا فعاش وارتقد
وقيل معنى نسيا حوتهما نسي ان يدبر لموسى منه ما
مع قول جل فلما جاوزا ذاك اي اليوم يليه اعورا
سفرنا هذا اي المذكور لا سواه من اسفاره ونقلا
قال ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان
ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا. قال ذلك ما كنا نبغي فارتدا على اثارهما قصصا
قال اريت اذ اوينا اي امس منا الى الصخرة حيث اني نسي
زيته ذو كيرة فاني نسيت ذاك الحوت ضاع مني
ذا الامر انسانيه الا الشيطان فنسب الانساء والنسيان

قال ابو حيان والذي اقول ان غير مذموم ولا مرفوع
لم لم تحذف
واحتمال ان تحذف لكن مع دليل وهاهنا
هو دليل الكمال م

وقيل ذا طلبة او افرغه طعاما مزاد من حوت
هبة م

قال الطيبي ان الاصل فيه ان يقال ما كنا نبغي فارتدا على اثارهما
وكان قد قص موسى مع فتاه حوتا بمكتل

الهاء عليه قال عبد نا خضر اعلم منك وهو عندنا
فقالا ان ناخذ حوتا نجعله في مكتل تشويه ثم تحمله
اخرج معنى ذلك الشيخان واخرون من دون الاثنان
وهو ابن نون وابن افراثيما هو ابن يوسف حي تكريما
اقوال لذا لك سمي فتاه وقد تنبا وموسى بالحياه
ولا يقتل احدكم عبدي بلي فتاي مسلم لمعنى خصه
وقول حتى ابلغ المشتدعي ذا غاية وقيل لا يستدعي
وقيل لم يبرح مسيري حتى ابلغ حتى خبر تاتي
فانقلب الفعل مع الضمير اذ اسند البراح للمسير
اي بحر فارس وبحر الروم وقيل بحران من العلوم
قال الزمخشري وهو من بديع تفسيرهم وكم نظيره يقع
او بعضي حقبا والحقب دهر طويل مبهم ذا المؤرب
وقيل بل قدر والخلف في مقداره وضعفه لا يختفي
وقال اخبرني اذا ما فقدا ذا الحوت مضيا واجتهدا
بينهما وصلها او مجمعا للظرف قد اضافه توسعا
او منهما النسيان فيه يقع تنكرا موسى وجده ويوشع
سربا اي يبقى ذلك السبيل منفتحا في الارض كالشق
في الجبل من سال سيل او سرب وهو على ثاني المفاعيل انشعب
والسرب الذاهب ثم الذاهب في حاجة له يقال سارب
قيل توضا يوشع فقطر على قطرات فذهب طفرا
ومر ذاهبا وقيل نزاله من يردها فكان هذا حاله
راي من الحياة والمسير هو على التقديم والتاخير
للاكل قال لفتاه اتنا غدانا لقد لقينا عنا
لم يلق ربه عليه نصبا قبل مجاوزته اي تعبا

وقيل بل قدر ربه عليه

فوجدا عبدا من عبادنا اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما. قال له موسى هل
اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا. قال انك لن تستطيع معي صبرا. وكيف تصبر على
ما لم تحط به خبرا. قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا. قال فان اتبعتني
فلا تسالني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا

فوجدا عبدا نا وهو الخضر بليا ابن ملكان وهذا الشهير
ومن عبادنا بيد الاولياء وهو اعم ويقال الانبيا
وطال عمره الى ان انا ته كا زمن موسى وبقي كذ لكا
يقال ذو القرنين جاز الظلما يطلب في مسير عين الحياة
فعندما ظفر بالعين ترل شرب منها ثم صلى واغتسل
وقال اتيناه رحمة عنى ولاية بنوة من عندنا
وليس بيد ربهم سوى الذي يزيد من النبيين وصالحي العبيد
لم لدنيا وللغزالي في هذا رسالة بشرحه نفي
علوية قليلة التعلق بعالم الاجسام فهي ترتقي
ليفيض نور عالم الغيوب على الضمائر مع القلوب
رجع فلما التقياه وجداه قائم لدن الصخرة وهو في الصلاة
في اكثر الصحيح ان قد لقيا مشتملا بثوبه مستلقيا
حينئذ سلم قال الخضر اني بارضك السلام نذكر

وجا فيه خبر مرتفع وقيل اليأس وقيل البيع
وكان في زمان افريدون على مقدمة ذي القرنين
دهرا وقيل هو حي الى الان كذا لكا
فظفر الخضر في المقدمة بها وليس مع من تسمه
بدنه شكرا او ذو القرنين عاد ولم يظفر تلك العين
قال وعلمناه من لدنا علما من الغيب به خصصنا
وسمت الصوفية العلم الذي من نوع كشف كان اصوله
قال الامام النفس قد تكون مشرقة انوارها تبين
لعالم الاسرار مستعدا ذا من جلايا القدس تستمد
وذلك العلم الدني المراد هنا وانه لصالحي العباد
مشتملا بثوبه عليه كبا آ صوف والذي نزوره
بالارض لبعض الثور تحت رجليه وتحت راسه ووسطه عليه
لم يك هذا شانهم من ان قال موسى فقال انت للتورية تال

وقيل عبد غيره هو الله مرضيا والاصح
وقيل ذاك العبد كان ملكا اليه في سبيل قد بكا
وفي احاديث الصحيحين ذكر وفي سواها انه هو الخضر م

كانا تخاذا اوسيلا عجبا فكيف بنسياه الى ان يطلبا
ما صار ما الوفاء فقل به الاهتمام لورا وفي سببه
لحضرة القدس ما عداه من باهر الايات اذ راه
حالة اشتغاله بالبطن عن ظاهر قال الامام حيرظن
يذكر بغيته حتى تعب في سفر زيادة عما طلب
ان شا ينسه وان شا يذكره قال له ذلك يعني ما ذكره
لانه اماع فارتدا اي رجعا مطاوعا لردا
قصصا اما مصدرا وحالا فاتيا الصخرة حيث قالا

يوشع يعني عجبا للملق وجاز ان يكون قول الحوت
وجاز ان يكون قول واتخذ تمام الاخبار وبعد ذا اقفا
يوشع في اسنين قول عجبي تبعي جاراي مستغربا
وهو حياة الحوت بعد اكل شيء له قيل ان بمسل
بعد البلية امرا اشتهر م

كفى بها علما فخذ بالتنزل والاشتغال بيني اسرآيل
فكانا ما يقتضي الكلام أن قال له اذن موسى بلطف التقاضي
على شرط ان تعلمن ذا حال من الكاف اكون آخذا
غيرا بي عمرو ويعقوب قرا رشدا بشين سكنت مع ضم
عابدا ما ونقلا من عالما صاحب مفعولا كما قد علما
وكونه صاحب شرعة نبي ليس بنافيه سلوك الادب
لشرط اعلمية الرسول الا بما للدين من اصول
لن تستطيع معي بالتحريك عن حفص وعن يا قبلهم الياء سكن
وكيف تصبر على ما لم تحط شرعا به خبرا لفقد ما شرط
وجاز تمييزا وفي الحديث قال انا على علم له لست تنال
قال له ولم يكن على ثقة من نفسه فلم يشدد موثقه
لاجل ذا اختار مشية الغيبي بقوله سوف اذن تجدني
صابرا اي لست اذن لك بعاص امرا فان امرتني فلا مناص
فيه للاعراب آر تجي كسرة من الهم محصله قال فان
اي لا تفاتح بالسؤال عنه حيث خفي وجه الصواب منه
لا تسالني ك اث ثقل النون عن ابن ذكوان الخلاف لكون
اصل سلوك طالب العلم الادب ورحلة العالم فيه تستجب
على تواضع الذي تعلما لغاية اما المعلم فما
ممن يرده ولو بالزجر عن اشتغاله بذاك الامر
كيلا يغره ولا يلهيه بشغله عما يكون فيه

قال لي لكنني احببت ان الفاكل للتعليم فلتعلمن
تادبا لديه هل ابتعك لعل بره وبيني انتهاء مشرعك
مما له علمت علما رشدا ذا رشد وهو اصابة الهدى
وذا مفعول لتعلمن وقد حذف من علمت مفعولا بعده
وجاز ان يكون مفعولا له ومصدرا وقد نويت فعله
مع غيره لاجل تعليم لما لم يك من شروطه دينه فما
ومن فروع اعلى الاطلاق وهو على انك مع تاكدت في المقال
صبرا كان صبره شبه المحال ثم اقام العذر تعليلا فقال
في شرع دينك وخبرا مصدر فان معنى لم تحط لا تخبر
وانت عالم الذي علمكا الهنا اناله لن ادركا
وهذه عادة الانبياء ورسل الله والاصفياء
ان شاء في اصابرا ولا اعصي على تجد عطف او على
اولها خال عن المشيه لفظا والمحل بالكليه
انت اتبعتني فلا تسالني عن فعل شيء تنكرنه مني
حتى اكون انا احدث لكا منه من الاسرار ذكرا وحكى
في حذف يا والباقي بالاثبات لحظ مصحف وفي الايات
قال الامام ثم في المحاورة دلالة من الكلام ظاهره
ليس كان ان راي من الطالب ان ليس يفيده استعاله بغن

فانطلقا حتى اذا ركبا في السفينة خرقها قال اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا
قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تواخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا
فانطلقا يريد موسى والخضر ويوشع الثالث لكن ما ذكر
للتبعيه وقيل شيعه موسى لقومه فلم يكن معه
شيئا بساحل ليطلبا سفينة حتى اذا ما ركبا
اي في السفينة التي مرت بهم اولها للجنس عند بعضهم
ذا في الصحيحين وقيل هما ان يخرجا هما البر زعما
ثم توسطوا من البحر الثبج وقد احاطت بالسفينة اللجج
فقال اخرقتها التغرق اي اهلها تغرقهم او تغرق
قيل وبادر لشدما انخرق موسى شوبه مخافة الغرق
قال لقد جئت ابتئت شيئا امرا عظيما منكرا امسا
قال له الم اقل يا موسى انك ان اردت ان تقيسا

ولم يشرع للتلميذ ان يسئل ابتداء ولم للشيخ ولا من
يقول للعالم لم لم تفتني وللامام اعدل
لم قضيتم

ثم اكبر الامور مرجعا حاتها تحمد الاكثر
ولا يجوز لنبي ان يجهل ما له شرعة الشرع كالا
منكرا م

هكذا لعلي بعض الاشياخ وانا لكذ وهو الاشبه

قيل ابو العالية البراء وان
لم يرها فعله الخضر حين
موسى ولورآه اهلها لما
مكن منه وبقال لهم
جميع اهلها سواها الطلق
الى جزيرة هناك فحرق م

فانطلقا من بعد ما قد نزلا من السفينة واما السآحلا
قيل اسمه جيسور قد رواه ابن ابي حاتم مع سواه
وقيل بل ضربه فكسره وقيل بل اضجعه فنحره
باء من الذنوب طهرت لا ليست لذنب اظهرت
وكان يقطع الطريق اخذا مالا وبالاب واللام لا بذا
فقوله زاكية لاجل انه لم ير وجوب القتل
نبه ان القتل لم يبح سوى قصاص لواحد وكلاهما حوى
قالا بوعمرو الزكيه هيه قد ذنبت وغفرت والزاكيه
وافقه غاد وغيرهم تلا زكية وسابقا قد جعلا
كلام موسى او مستانفا وهاهنا كان اجرا لبعرفا
وجه لقد جئت محل امرا فيما مضى ابدل شيئا نكرا
كلاهما يكون من امر اشد فالخرق ممكن تلافيه بسد
وبعضهم يقول ان امرا ابلغ في استعظامه من نكرا
قال له الم اقل زاد لك زيادة في العتاد ما ترك
انك يا مشيخ لن تستطيع معي صبرا او لامري تطيع
قال تعالى قال ان سالتك عن شيء اي انكر من فعلك
وقد بلغت مزلتي عذرا قرا بالتشديد جل القرا
عند ابي بكر واما الدال فعنه باختلاس ضم قالوا

فعلي على شريعة لن تستطيع قط معي صبرا وامري تطيع
قال مجيبا لا تواخذني بما نسيت اني لم ازل مسلما
وهو اعتذار خارج في معرض نهي وذاك مع قيام المقتضي
من المعاريض بذاك يعني نسيان امرا وقد ابدنا
روايته اولى لكذا ووسطي كانت علي الخضر منه شرطا
لا تغشني من نحو امري عسرا مشقة في صحبتي بل يسرا
ثاني مفعول لترهقني رجع وجا في القصة انه وقع
من علم ربي لم ينقص علمي وعلمكم الا كنقص اليم
فانطلقا حتى اذا لقيا غلاما فقتله قال اقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا
قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال ان سالتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد
بلغت من لدني عذرا

فانطلقا من بعد ما قد نزلا من السفينة واما السآحلا
قيل اسمه جيسور قد رواه ابن ابي حاتم مع سواه
وقيل بل ضربه فكسره وقيل بل اضجعه فنحره
باء من الذنوب طهرت لا ليست لذنب اظهرت
وكان يقطع الطريق اخذا مالا وبالاب واللام لا بذا
فقوله زاكية لاجل انه لم ير وجوب القتل
نبه ان القتل لم يبح سوى قصاص لواحد وكلاهما حوى
قالا بوعمرو الزكيه هيه قد ذنبت وغفرت والزاكيه
وافقه غاد وغيرهم تلا زكية وسابقا قد جعلا
كلام موسى او مستانفا وهاهنا كان اجرا لبعرفا
وجه لقد جئت محل امرا فيما مضى ابدل شيئا نكرا
كلاهما يكون من امر اشد فالخرق ممكن تلافيه بسد
وبعضهم يقول ان امرا ابلغ في استعظامه من نكرا
قال له الم اقل زاد لك زيادة في العتاد ما ترك
انك يا مشيخ لن تستطيع معي صبرا او لامري تطيع
قال تعالى قال ان سالتك عن شيء اي انكر من فعلك
وقد بلغت مزلتي عذرا قرا بالتشديد جل القرا
عند ابي بكر واما الدال فعنه باختلاس ضم قالوا

فحتى اذا ما لقيا غلاما مستحسنا لم يبلغ احتلاما وهو الصبيان يلعب ولن يكلفوا في الحبس والوجه الجنون م
وقيل شعوذ وقيل سمي بذلك لانه كان اذا ضرب احدا لقاه فوارا
فعندما التقاه فورا قتله قلع راسه وقيل قتله
فقال موسى اقتلت نفسا زاكية بغير نفس حدسا
كذا يقول الاكثرون ويقال بل كان بالغا مبالغ الرجال
وقيل بل كان غلاما يعمل كل فساد ليس عنه يعدل
عليه اذ لم يتعاط معضلا لقدره وما لديه قتلا
زاكية ابلغ من زاكيه وقيل بل هما على التسويه
ما اذنبت قط لذاك قد ابه لما في وصفه قد قررا
خرقها الجزاء وهاهنا اجعل قتله من جملة الشرط لحل
قباحة القتل على الخرق وكان كلاهما العمدة في ذا واستباب
والنكر المنكر امر ظهر هنا قرا وفي الطلاق المعجمة نكرا
والقتل لا سبيل للتدارك فيه فلم تطق حياة هالك
لان في خرق السفينة هلاك جماعة وليس في قتل الغلام
بدأته باللوم في المخاطبه لاجل ذا كاح بالمعاتبه
فقد تكرر ولا عذر هنا لك في الانكار على افعالنا
قال بعدها من بعد ذي الجزيئة فلا تصاحبني على الكليه
والمدنيان بضم الدال مع تخفيف نون وتخفيف وقع
والراح الاسكان مع اشمام ضم وقال سيد الانام

مذكرا له ما قد ذكر من قبل زاده وما معه جرى
لم اعذر من عليك مما منكر موصوف او مثل الذي او مصدر
لاجل مانع له وقيل قد اراد بالنسيان تركا او ورد
اولها بالجزء الصحيح ان اولها قد كان نسيانا وعن
ثالثة عمد ولا ترهقني من رهقني اي غشي قالوا يغشى
وعن ابي جعفر انه قرا بالضم للسين فقال عسرا
عصفورا اي عرف فلك يقدر في البحر يقرقر فقال الخضر
من نقر ذا العصفور والله اجل وعلمه اعلى وله المثل

ولعل ذكر الغلام في هذه القصة لان ابويه كانا من الصالحين
وقد جاء ان الله تعالى اذا اراد بقوم خيرا وكان لهم ولد
صالح شفعه فيهم وقد ورد ان الله تعالى يرفع ذرية المؤمن
الصالح الى درجته في الجنة وان لم تبلغ مبلغه في العمل
تقر بهم عينه

وقال في الكشاف فلذلك ان بعد الركوب خرقها كان
يفهم الاعتقاب والفعل اعتقب لقيه الغلام قاله
وفي الحواشي السيالكوتي حرد ان قوله موسى خرقها لعمد
الخرق انعدام م

وروح تصحيفه بتاء الصاد وفتح الحاء المهملة
من قبل لقد وجدت العذرا
حيث عصيتك مرارا تترى م

رحمنا الله وموسى لو صبر لقص من امرهما خبر السير ذلك ومعناه جا من طرق مختلف اللفظ من المتفق

فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه قال لو شئت لتخذت عليه اجرا. قال هذا فراق بيني وبينك سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا

فانطلقا حتى اذا ما اتيا في السير اهل قرية قيل هيا

وقيل برقة وقيل قرطبه وقيل ناصرة المتنسبة

يريد جاء بعض اهلها وما جاء جميعهم وقال استطعما

يلتمسون الزاد منهم عوضا عن الضمير اهلها لما مضى

وبحث السبكي نحو ما ذكر وحمل الاعراب فيه منحصر

صفة اهل وكذا جرا صفة قرية وهذا نقلا

فاهلها لم يجز الاضمار عليه بل تعين الاظهار

وعكس ابن الحاجب التقرير فقال لو بدلته ضميرا

اهل براتا انما تعني وصل اليهم وهو لكلهم شمل

فجاء بالاظهار كيلا يوهما جميعهم بعكس ما تقدما

فوجدا فيها جدارا في ارتفاع خمس مئين العرض خمسون ذراع

يريد ان ينقض يعني قاربا سقوطه لميله فنسبا

منه كثير كيريد الرمح لم ينه كالطعن وحيا الضجع

قل فاقامه يريد دفعه بيده حتى استقام موضع

قال له لو شئت لتخذت عليه اجرا ولذلك في التا

ابن كثير وابو عمرو معا يعقوب واتخذ مثل اتبعا

وذلك الكلام كالتحريض على اتخاذ الجعل والتعريض

وسبب الحاجة لاستطعام مع التمنع من اللئام

قال له هذا فراق بيني وبينك اي اشارة للحين

اضاف للبين الفراق مصدرا اضيف للظرف اتساعا يوثر

بك والاجتماع والتاليف فلم تكن بين من الظروف

صبر عليه وهو ما لم تستطع عليه صبرا انبائي ما شرع

ابلة وقيل بل انطاكية وقيل باجروان في ارمينيه

لها النصارى والشهير الاولى البعد ارض من سما فبلا

اي طلبا ضيافة واهلها مفعوله والقصد طافوا كلها

ولو يقول استطعماهم عاد الذلك البعض ولن يراد ذا

في ان يكون استطعما جوابا اذا وان يثبته انتصابا

عن ابن حاجب وقال المغني عليه والسياق جاء معنا

وانما ولان استبعد اوالاظهار جاز عليه كذاك الاضمار

لكان مدلوله كالسابق اي جميعهم فان تقل جاء اجي

وانما استطعامه في العرف من يكون بالغرب وجيرة السكن

وهم لهم فابوا فامتنعوا من ان يضيفوهما بل منعوا

وقيل طول مائة وقيلا سوى الذي ذكرت عرضا طولا

الى الجدار ما يخص العقلاء نحو الارادة مجازا نقلا

معناه لو قام مقام العاقل لكان للذي ذكرت فاعل

اويعمو دمع قد دعمه اوحد البنا وكان زهده

ادغم الادغام كل اظهر ذالا به ولتخذت فدقرا

اصلهما تخذتم تبعا وليس ذا من لفظ اخذ نزعا

بانه من الفضول اي ملما في لوم البغي فلما حرما

ثم راي اشتغاله بما لا يعنيه ما تاكل المقالا

اوالاعتراض بالثالث وما وعد به من الفراق تعليقا وقد

اوبين كالوصل لذي الفعال يريد ذا فراق الاتصال

وسانبئك اي قبل الفراق منك بتاويل الذي ليس يطاق

لانه يخالف لمقتضاه فكان فيه منكرا مما اتاه

اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا. واما الغلام فكان ابواه مومنين فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة واقرب رحما

ملكا اخرى عشرة اي عشر كا

اي يعطون عملا في البحر من سبر وارشا وباقيهم زمن

يسالون الاموال وله يسير لم يقع الموقع اذ ذاك الفقر

مسكنة في صنعهم عجز حصل وقيل كانوا اجرا في العمل

وكان وراءهم اماهم عني او خلفهم عند الرجوع ولكا

بعد من بضم او ذا القب من ملك البحرين وهو الاقرب

وقيل ...ومنوله ياخذ كل سفينة صالحة غصبا فقل

لسبب التعييب عن مخافة غصب فكان المقتضي خلافه

حينئذ اقواهما قدرتها عليه والتاتي به قد عقبا

وذلك التعييب ما ادى الى ان جميع النفع فيه ابطلا

قال واما الغلام طبع كافرا اي في مسلم ذا امر نفع

محبة له يرهقهما طغيانا اي منه وكفرا حيثما

وقيل يقرن بايما نهما طغيانه وكفره اذ عظما

كتب نجدة الحروري كتاب الى ابن عباس يقول في الكتاب

فقال ان علمت منهما الخضر علمه منه فالقتل حظر

منه زكوة طهره واقرب رحما وعطفا بهما وانتصبا

اي رحما كنط ويبدلهما لغير [illegible] مخففا ولهما

بامنزل الرحم على ادريسا ومنزل اللعن على ابليسا

كان نبيا فانت بولد بعث اسد لرهط هدى

ابعث لنا ملكا اسمه يقال شمعون جده امه بدا لمقال

يلقى به نوع زكاة وكذا عنه جمع نوع رحم نبلا

كالعمري ومضى في يوسفا بالبسط ذاك فاعتبر ما الفا

وانه بالجيم او بالحاء

فكان دون حرشيه ... ومكانهم ... ماكين

بلا التشديد الذين يملك ما لم يكفه المسكين لا من عدما

فكان ذو ... بعكس ما ذهب ابو حنيف الى ابو سنيف

قل فاردت ان اعيبها قصدا جعلها معيبة حيث ... فله

ملك اسمه الجلندا اي بضم جيم وفتح اللام ممدودا ولم

والاسم قيل هدد بن بدد ذا في البخاري ... وسند

بالنصب مفعولا له وقدما تعييبه عناية فانما

وقيل خوف الغصب مع مسكنة ملاكها السبب في ذي الفعلة

على سبيل العيد والتنميم ...

اذن يكون الغصب في انما كان تقييده ولفظا وها

وكان معه ذا ابواه مومنين قل فخشينا ان يصيرا كافرين

لو افقاه وقيل كفرا بنعمة لنا تقتير شيئا

فعند ذا يجمع مومنات في البيت والكافر والطغيا

قتله وقد نهى الرسول عن قتل ولدان فما تقول

قل فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا يجيء منهما

تمييز العامل اسم التفضيل كذا زكاة وتلا بالتثقيل

وابه او رحمه ... وروية يقول في دعوله

قيل فابدلهما الله علا جارية فزوجوها رجلا

وقيل انه الذي له قيل او ظلت الغزو ... آيل

وليس افعل التفضيل كما قال ابو حيان كالكافر ما

والابوان ... فالام قد ادرجت ...

قيل اسم ذلك المغني ...

مهملة وختمه بالراء

واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلته عن امري ذلك تاويل ما لم تسطع عليه صبرا

قال واما ذلك الجدار اذ انه وكان ملكا حينئذ

واليتم للصغر في المدينة وكان تحته يريد دونه

اخرجه الحاكم في المستدرك والترمذي وحسنها وصححاه

بعدا حتلام ... روى ابو داود في سنة

قل لغلامين يتيمين هما اصرم مع صريم اي اسمهما

كنز عظيم لهما من ذهب وفضة وقد الى عن السبي

وقيل من كتب علم وقيل لوح من الذهب فيه ذا المقال

ومومن بالبرزخ كيف يتعجب ومومن بالموت كيف يلعب
وبعد لا اله الا الله محمد رسوله الا واه
ومثله البزار وم الخرايطي رووى مع تعدد الوسايط
انه عظمت لعكسه ووقعا ذلك في يسر حيث جمعا
حيث ابوهما وليسمى كاشحا قريبا والتابع كان مسلما
قل فاراد ربك ان يبلغا اشده قوتها ان يبلغا
قال ان يستخرجا كنزها ويشكل الضياع اي لوهو ما
وقد تعلق به وذلك فعلت هذا رحمة من ربك
وقال في الاهلاك والابدال لفظا اردت ما الاشتراك الحال
اوا ول في نقيضه شر حرج وثالث خير وثان ممتزج
وما فعلته اي المذكور ا خرقا وقتلا وكذا تعميرا
واصل هذا ان فعل الانبيا يعتمد الظاهر اما خفيا
ذلك اي ما قلته تاويل ما لم تستطع اي لم تستطع متابعتي
عليه صبرا اذ عليك يمتنع تقرير ما يخالف الذي شرع
يعجل بالانكار حيث استعجلنا فعلا لعل فيه سرا بيننا
ثم يراعي في المقال الادبا مع وان بينهن المذنبا
لطيفة جميع ما قد انكرا موسى على الخضر مثله جرى
وقتل القبطي دون امر ورفع الحجر فوق البئر
بل فعله اشد مما شاهدا ثم روى ان الشعبي

وسيالونك عن ذي القرنين قل سا تلوا عليكم منه ذكرا ، انا مكنا له في الارض
من مشرك الغرب او اليهود وهو ابن فيلقوس في اشهرا
وانا اتيناه من كل شي سببا ، فاتبع سببا
من نسل يونان بن يافث بن نوح وقيل رومي ووجه يلوح
وقيل من اهل فارس وروم قال الامام ما وجه يقدم
في عصر قرنان من اناس اوكان قرنان له في الراس
ضربه مرتين في القرنين فاتاه ثم عاش مرتين
كالكبش للشجاع للقرنين كانه نطح بالقرون
ومن يقول ملك قد اغربا وان يكن لغير قد نسبا
عيسى سليمان مع الاسكندر وذان نمرود وبخت نصر
على بيان حاله فالها له وقيل لا بد عيني ما انزله

© Qatar Digital Library

ويسر الله له فيها التملوك لملك الارض وذات الملوك
من كل ما يحتاج اواراده من وصلة توصله مراده
قد سخر الله له السحابا ومد في الملك له الاسبابا

ولم يعمر ويقال عمرا

فاتبع سببا حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة ووجد عندها قوما قلنا
يا ذا القرنين اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا . قال اما من ظلم فسوف نعذبه
ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا . واما من امن وعمل صالحا فله جزآء الحسنى وسنقول له من امرنا يسرا
فاتبع اي سلك نحو المغرب سببا اي يوصله للمطلب
فاول سلك معناه وذا ادرك اواكمن فادر لما اخذا
وجدها الغرب في عين هناك حمئة اي ذات حمأة وذاك
قال لذا وجدها ولم يقل كانت وذا صحيح قراءة كل
حمئة فهمزها الكسر ورد من قبل فاقلبها لبا ولفد
يضعف حجم الارض ران فما يمكن عقلا غورها في عين ما
لقي عندها هناك قوما ليس بهم حلود وحش دونها
ان لم يكن بالوحي يا ذا القرنين انك قد حيرت بين امرين
اشر افتتخذ فيهم حسنا بنسبة للقتل قيل للمعنى
بالشرك والاصرار اذ يدنكبه فسوف بالقتل له نعذبه
ايمانه ثم النابي فهو لا يعجل بالقتل لهم بل أمهلا
فهو بعد تعذيبه اي في الاخرى في النار انواعا عذابا انكرا
ما يقتضي الايمان فله جزآء الحسنى بما قد فعلا
او مصدر بفعله المقدر حالا او بالضم مضافا قد قرى
وانما نامر فيه امرا سهلا عليه مستطاعا يسرا
وقيل اما فيه للتقسيم وليكن العذاب للمقيم
وقيل بل منهم ذوو الايمان ايضا وذو كفرهم قسمان
على اجراء بقول تارة كذا جزا بفعله وذلكا

ثم اتبع سببا حتى اذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا
كذلك وقد احطنا بما لديه خبرا

وقال ثم اتبع الاسكندر سببا اي طريقا يصير
وجدها تطلع على قوم وهم صنف الزنوج قال لم نجعل لهم

له واتيناه اعطيناه من كل شي سببا ما به
من آلة وقدرة وعلم مع نفوذ كلمة وحكم
وبسط النور له به ينوط وكانت الظلمة من خافيه تحوط
ثم بشهرزور قيل قبرا ثم قال السهيلي ظهر من كتب الاخبار واسفار السير

فاتبع سببا حتى اذا بلغ مغرب محل مغيب قرص الشمس عندما افل
حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة اسود طين ثم راى العين غروبها كان بتلك العين
وقرا كثير في الثلاث اتبعا مخفف التا بهمز قطعا حامية اي حارة والجمع قد امكن بين الصفتين او قصد
ثبت بالبرهان ان الشمس في وسط السموات وحجمها الذي حجمها فهمزها الكسر ورد من قبل فاقلبها لبا ولفد
هو مجاز اذ بسيا حل قعد فوجد الشمس كذاك يضعف حجم الارض ران فما يمكن عقلا غورها في عين ما
والكلم ما لفظ الجر وما كانوا بمومنين لقلبها لقي عندها هناك قوما ليس بهم حلود وحش دونها
في القوم اما ان تعذب يريد قتلهم فورا واما ان تريد ان شيت فادعهم الى الدين الاتم شاهد هذا قال اما من ظلم
جآء السوف اي لما تخللا من ظهور الكفر والدعا الى الى انقطاع حجته ثم يرد الى عذاب ربه الذي وعد
قال اما منهم من امن وعمل الموصل صالحا عيني قراءة صحيحة والعقوب جزا نصب على الحال وقيل تمييزا
لسا بر الفرا قال سنقول له عيني من امرنا غير الهول
وعن ابي جعفر انه قرا بالضم للسين قال يسرا منهم على كفره والاحسان لمن بدا منهم له ايمان
قال ابو حيان لما ذكرا جزاه الحسنى بالاخرى اقتصرا نادب مع ربه والا فهو القول منيل فضلا

حتى اذا بلغ مطلع محل طلوع قرص الشمس في المعمور حال
من عدا ساحل الشام ومن بنا آبل من الاشراب
وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا امم النبا

© Qatar Digital Library

اذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا حتى اذا جعله نارا قال اتوني افرغ عليه قطرا ۝ فما اسطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا ۝

وقال ما مبتدا هكنى فيه من الملك وكل فن لا حاجة اليه في ان دفعا بل اصنع السد لكم تبرعا الطلبه منكم يريد فعلة وآلة وكل ما يصلح له يقال ثوب مردم اذا رقع ورقع من فوق رقع ووضع معناه جيء لي فوضع الخرز مع قشر على العون بذلك اجتمع وقيل بل ردخرا جا يجمعه لنفسه لا لبناء يرفعه وذاك جمع زبر بضم زا وزبر بضمتين جوزا في قوله امر تك الخير فقاس بينهما مع حشر موضع الاساس وطينه من ذاب النحاس يغمس فيه ايما النحاس ينضد الحديد في بنا آيه والنحم والحطب في اثنا آيه اي جانبيهما اذا تقابلا بضم صاد ثم ذال وتلا واظلق النار به ووضعا فيها المنافخ وكان اجتمعا فيه من الحديد والفحام نارا عني كالبنا في اضطرام قال آتوني اي اعطوني وقص بقصر وبوصل ائتوني فصبه على الحديد فدخل مكان الاخطا التي النار اكل وقيل بل بناه بالصخور منتبط الاجزا في التعمير تنازع الفعلان قطرا وآخذ من اول ضميرين كما عرف قال فما اسطاعوا بحذف التا وحمزة ادغمها في الطا ضمير غاب ياجوج معا ماجوج هم ان يظهروه امتنعا هم له نقبا اي انتقابه بجمعه النحن والصلابه وطوله فراسخ في الخبر لتشبيهه بالبرد واحد الخبر

قال هذا رحمة من ربي فاذا جاء وعد ربي جعله دكا وكان وعد ربي حقا. وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا. وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا. الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا. افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني اولياء انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلا ۝

وقال ذو القرنين لما استحكما بنا وان السد كذا وتما على العباد رحمة من ربي بحجبهم عن الاذى والسلب

زبي علا الخير خير مما تعطون من خرجكم المستمى وابن كثير نونه ما اذ عنما قال فاعينوني بقوة لما اجعل اذن بينكم وبينهم ردما حصينا وهو سد قد عظم وقال اتوني يريد اعطوني وشعبة يكسر همز أتوني فلا تنافي بين الاتا وبين وضع الحاج ان فهم الحتين زبر اي بزبر الحديد اي قطعا كقطع الجلمود اي التي تصلح للبنا والحذف للباء كحذف الباء حتى انتهى للماء والقرار ثم حشاه اعظم الاحجار فصار تحت الارض راقا من جبل ثم بنى الردم عليه وجعل حتما اذا ساوى باعلى الجبلين ذلك ثم سد بين الصدفين صحب وث الضمتين وابو بكر لضم فسكون يذهب من حولها صناعه قال انفخوا حتى اذا جعله نارا اوانه للنار حقا انقلب لاسيما النحم منه والحطب افرغ عليه اي صب قطرا ذوب نحاس يقطر قطرا فالتزم النحاس للحديد وامتزجا كالجبل الجلمود وبالكلاليب الحديد كلبت وصب فوقها النحاس فنبت

قال الامام اذا صح قرا لغتين فان كثر الزبر اذا كان زبر صير بالنقل لا يعد رجوان

فما اسطاعوا حذفت احدى التاءين

وما استطاعوا له نقبا لعلو ظهره وملاسته

وقال هذا اي السد او الاقدار على بنائه كما يحتاد والانتفاع به في دفع ضرر يأجوج ومأجوج

قال فاذا ما جاء وعد ربي اي بخروجهم عقيب النقب

او بقيام ساعة بان دنا يوم القيمة فذاك عدنا
قرا اهل كوفة دكاء بالمد اي ايضا غدت سواء
ثاني مفعوليه اما غير ذا فهو بعيد فلذكر انبذا
ومنه ما قدر من خروج ياجوج للارض كذا ماجوج
قال تعالى وتركنا بعضهم يومئذ اذ يلون ارضهم
قيل وشغل هولاء القوم ان يحفروا اذا الردم كل يوم
يوهمكم ارجعوا ففي غد يكون فتح ولم يستثنوا ثم يرجعون
نجانه قال ارجعوا سنفتح ان يشا الله غدا فيصبح
فيشربون البحر معا يحدون من المياة والدواب ياكلون
ويرشقون لسهامهم للسما ثم يعودون وهم شبه الدما
فيرسل الله عليهم نغفا تكون في الاذان منهم والقفا
من لحمهم سمنهم وذا الحال يكون من بعد خروج الدجال
وتخرج الارض نماها اجمع فيسمع الناس بخضخضة وسعه
من كان مؤمنا واهل طاعه دون الشرار وتقوم الساعه
من القبور ذاهلين انهم مع جنهم لم يتميز جنسهم
من في السموات والارض الا من شا ربي ثم نفخ حلا
جمعا للتاكيد فحصل الحساب ثم المصير لنعيم او عذاب
للكافرين دون تاخير عرضا يعني عيانا رهنه ومضى
ابدا منهم الذين كانت اعينهم قل في غطا آبانت
فانها تذكر بالتوحيد لله والتعظيم والتمجيد
سمعا يريد ليس يقدرون ان يسمعوا فليس يومنون
وهاهنا قال الامام ابن عطا كانت عيون النفس منهم في غطا
عن الشهود وعيان لمحا في الملكوت فانا ما فتحا
بالاعتبار ويقاس بالبصر السمع اي فيما ذكرنا يعتبر
لما يستطيعون كلاهم الله كلا ولا قول رسول الله
ان يسمعوا ذكرا ذم تحملوا من اهل من للحق يوما يقبل
قال هو مخاطبا لهم افحسب ظن الذين كفروا من ركب
ابليس ان يتخذوا عبادي من دوني اليا بفتح يا دني
وثان مفعول حسب قد حذفا يعني انوا ان ذلك اخفى

جهلهم ذكا بمصدر قصد مدكوكا انبسط بالارض وقد
قال ابو حيان ان جعلا معناه فدكا اجعلا
قال وكان وعد ربي حقا بغير شك كائنا وصدقا
بقرب ساعة وهذا اخر ما قاله في شانه ذو القرنين
يوم خروجهم يموج يختلط في بعض اي من كثرة لم تضبط
حتى اذا كادوا يرون الشمسا قال الذي عليهم قد امسى
له وقد عاد على ما كانا حتى اذا ما وعد ربي آنا
وهو على هيئته فيحفرون فيحصل الفتح لهم فيخرجون
ثم نبات الارض كلا والشجر ومن لقوام لم يتحصن من بشر
اذن يقولون قهرنا كل ما في الارض مع علونا اهل السما
فيهلكون ثم منهم تاكل دواب الارض مدوا فيحصل
مع نزول الروح عيسى فيشد وراه يقتله بباب لد
اذ بعث الله تعالى ريحا طيبة فتقبض روحا
قيل الضمير هو للخلق يموج بعضهم في بعض حالة الخروج
ايد هذا قوله ونفخ في الصور للبعث فكل صرفا
من بعد ايضا فجمعناهم الى ميقاتنا وبجي مفصلا
قال تعالى وعرضنا انا جهنم يومئذ قربنا
وان ذلك عقاب لهم لما اعتراهم من غم تعظم
عن فهم ذكري اي عن القران او سائر اياتي اذ لها رادوا
اليها وكانوا اي لافراط الصمم لا يستطيعون لقول ذي الحكم
به لبغض كالاصم الاصلخ لا يسمع الصريخ من مستصرخ
عن نظر بالاعتبار وعيون القلب منهم في عطا وريون
العبد عين القلب للشهود فتح عين الراس في الوجود
وقال في السمع الامام جعفر الصادق الخبر الذين كفروا
كلا ولا سيرة اهل الاهتدا ومنهم في الذين كان لا اقتدا
لمنعوا الاجل فقد اتصل ان يسمعوا وقتا خطاب الكفل
عبادة المسيح والملئكه او العزير قصد المشاركه
اوت كما مضى وبالسكوت اوليا لاتخاذ المفعول يعني الثانيا
او لم نعذبهم به او ينفع ذلك او عنهم عقابا يدفع

وقيل

وقال انا للجزا اعتدنا جهنم اي للكافرين جزا
وقوله نزلا اعني منزلا او ما يعد للنزيل اكلا
انلهم ويلا لها قد قللا ∴

قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون
صنعا ۝ اولئك الذين كفروا باياتِ ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم
القيمة وزنا ۝ ذلك جزآؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا اياتي ورسلي هزوا ∴

قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا المقصود كل من يدين
اعمالا انتصب حيث ميزا وكان جمعا طابق المميزا
بقوله هم الذين ضل بطلا وضاع سعيهم يريد العملا
وشددوا على نفوسهم فلا دنيا ولا اخرى لهم قد حصلا
يسأله من هم فقال منهم اهل حروراء ذي بهذا توسم
ان حروراء قرية بالكوفه بالمد والقصر غدت معروفه
ثم الذين ارفع بانه خبر مبتدا اي هم وجاز فيجر
وهم بجعل يحسبون انهم بذاك يحسنون صنعا كونهم
وهاهنا الجناس بالتصحيف وهو اتفاق هيئة الحروف
قيل الذين مبتدا والخبر اولئك الذين ظلما كفروا
اوثانا على التوحيد والنبوة دل وما يزيد دينا قوة
او رويه الا حيث اطلقا عرفا على الروية تو لكالاقا
وانه احسن مما قدما اذ فيه اضمار ومما علما
فحبطت اعمالهم بكفرهم اي بطلت فما اقتضت لاجرهم
بل نزد ري بهم فلا اعتبار لهم الورى لهم ولا مقدارا
وعن سعيد قال يوتى باناس اعمالهم عندهم مثل الرواسي
الا مر ذلك الذي قد ضبطا من كفرهم وعمل قد احبطا
من قال ذلك ابتدا والجا خبره وعابدا قد رد له
جزآؤهم خبر جهنم عطف بيان فله نسلم
واتخذوا بكفرهم اياتي فيهم وفي الافاق بينات
تعريفه مع لغات تقتضي ∴ يريد مهزوا بذين ومضى

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا ۝ خالدين فيها لا يبغون
عنها حولا ۝ قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله

وعقب الله وعيد الكفار بوعده للموحدين الابرار
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات حيث طاب العمل
جنات اعلى الجنة الفردوس مع اوسطها واصله ما فوق جمع
وكونها اوسطها واعلى ورؤسها لها اتانا نقلا
وورد الفردوس اربع جنان من ذهب وفضة تنقسمان
الاردآء كبريائه على وجهه بحجنة عدن والى
نزلا اعني منزلا او ما يعد للضيف من تقدمة اذا ورد
وذاك رؤية الاله جلا واغاكان الجميع نزلا
يقول كلا انهم عن ربهم الاينين قدم الامر المهم
وقال لا يبغون عنها حولا لم يطلبوا لغيرها تحولا
لقاه فالنفس تطمح الى اعلى وان حلت لغاية العلا
بارع النبي قل لو كانا ذا البحر بعني ماء والوانا
هي مداد الارض اي لصب ودق به كلمات ربي
اي جنسه ياس في كتبه فانه لكل جسم منتهى
لا تفنا هي والى بالنفات قال ولو جئنا كضبط الكلمات
فان كل ما تنا هي نفدا وغير انواعه لن ينفدا
ما كان الا متناهيا فما كان كذلك الا بعاد حرم العلما
قراحمزة مع الكسائي وخلف ينفد اي بالياء
ومرفي واخرا لاشر لهيئة نزولها كما له جمع ذهب
وهو بالجر الكثير نعتا الكلمة التي بنا لها الفتى
اي انه خير يجوز كثرة مع انه في علمه كالقطر
الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل
قل انما انا بشر مثلكم اي في ذكر
يوحى الي انما الهكم هو اله واحد ليس لكم
زالت على الحصر لو تكلف عن علمها بما تحققه ممن
اي من مصيره اليه فالرجا مائل الى وللاشفاق ها
فليعمل اي فرضا ونفلا عملا صالحا اي يرضاه ربه ولا
يطلب اجرا بل يريد بالعمل وجه الاله خالصا عز وجل
والطبراني كذا ابن مردويه وهو صحيح مسلما فصوابه عليه
بغير اسناد عن ابن عباس وثم اسناد وكم بياس

يقول للنبي اني اعمل لله ثم ان بنا ذا العمل
هذا مصدقا له وعوضا بخبر رواته عدل رضى
سال من هادى الانام الرجل يعمل اذا في لبدا اعمل
انه اجر السر والعلانيه صحيح جمع واما الباقيه
وغيرهم وبعضهم قد جمعا بان ذاك في المرائي وقعا
عليه بالخير وانتم شهدا الله في الارض لهذا ابدا
وجاء من قرا سورة الكهف يقول من اخرها وذا الحرف
كانت له نورا يرى من قرن لقدم له الجميع يعني
يرقى من الارض الى سمائه وبعض الفاظ له شرحناه
للجمعة الاخرى ذا معنا للبيهقي وشيخه عزا ه
لاح له نور له ضوء شريق ما بينه وبين ذا البيت العتيق

وقارى العشر الاخير يسلم
تسمى بفتحها وسور مريم اذ قصة هذكورة
واية الورود قيل والعدد ثمان او تسع وتسعون تعد
لغيرهم وعند ابراهيم في

سورة مريم عليها السلام

وانزلت بمكة قبل خلا واية بسجدة وما لها تلا
الخلف عند كهيعص هو لكل واسمعيل
اولها وهو من المضعف

بسم الله الرحمن الرحيم . كهيعص .

قال تعالى كهيعص الله اعلم بما به اراد
امال حرفها ابو عمرو وقد امال يا خلف وذك وورد
في ذال ذكر وسواهم ادغما وهم شفا حك كما قد علما
نذآء خفيا قال رب اني وهن العظم مني واشتعل الراس شيبا ولم اكن بدعائك رب شقيا
ذكر يجوز خبرا والمبتدا هذا وجاز ان يكون مبتدا
عبده مفعول الرحمة وجاز لذكر الفاعل رحمة مجاز
نادى يليل ربه نداآء ضمنه مع الثنا الدعآء
ترجيح الاخفا لانه اشد اخباتا اذ من الرياء بعد
في حالة الصلاة اخاجابه وكان في الصلاة والاجا
او خوف ان يلام بان الكبر على ابتغاء ولد والتحذر
قصر صحب ذكريا ة كما في آل عمران لنا تقدما
يريد ضعفه ولما قصدا بالعظم جنسه للفظ وحدا
والعظم لما كان كالعماد والاس للبنيان في الاجساد

سررت قال له ان الله لا يقبل ما شورك فيه نزلا
وقد اتى من طرق كثيرة منها طريق عن ابي هريرة
يطلع الناس عليه فيسر قال له اجران ثم في الخبر
فعن ابي ذر هو الغفاري ثم ابي مسعود الانصاري
او معجب بنفسه والثاني يعجبه الناس وكل ثاني
اوانه مقصوده ان يقتدي به اذا كان من اهل الاقتدا
لبعضهم واحمد يقول اولها وانه مقبول
وان من قرا لا نتهآء كانت له نورا الى السمآء
ومن يوم جمعة قد قرا لها فنور له قد تلا لا
كل الصحة ومن تلاها ليلة جمعة لمنتهاها
اخرجه في شعب الايمان البيهقي والكل بالمعاني
من فتنة الدجال قال مسلم . وفي رواية له من اول وجا منها في رواية تلى

وقد قرا السورة كلها وفعل كذلك وكان يعلم ذلك
والد ابي بكر وروى عن زيد بن اسلم عن عطاء عن ابي هريرة
ان الله عز وجل قال يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك
ولا ابالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك
ولا ابالي يا ابن آدم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا
لاتيتك بقرابها مغفرة

والضعف ان يحله فالبدن سائره اذ ذاك منه اوهن
الشيب في البياض والاناره بالنار ثم شبه انتشاره
محول عن فاعل يعني بدا ذا الشيب في شعره واسندا
عن الاضافة كما اشير له فان علم من تكون المساله
جعل ذا وسيله توصله لما من الله تعالى يسأله
شقيا اعني خايبا فيما سبق فلا تخيبني وفوز بالرفق
بل كنت طامعا لما قد تأمر ومخلصا فيه وذاك اظهر
عوده بها وفيما اطمعه متى دعا اجابه وسمعه
وقد توسل بما له سلف من الاجابه التي بها اعترف
قال اناجيت اليك وقتا كذا فاحسنت الي انت
واني خفت الموالي من ورای وكانت امراتي عاقرا فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث
من ال يعقوب واجعله رب رضيا • يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من
قبل سميا •

من يليني نسبا نحو بني عمي فقد خلوا عن الدين
ومن ورائي بعد موتي معناه وبالولايه الذي احذرناه
يا ورايي ابن كثير فتحا لي انه ات الى الفتح نحا
بفتح ربي ايه ات هنا حمزة اتاني الكتاب سكنا
جودك يا ربت ولبا مني ابنا جواب ذا الدعا يرثني
من آل الملك وغير ج ورفع يرثني يرث نعتا قد وقع
وقيل يعقوب بن ماثان اخو عمران او لزكريا اذ اخ
واجعله يا رب رضيا يرضى قولا وفعلا خلقا وعرضا
هنا يا زكريا انا نحن نبشرك منا منا
وقد تولى ربنا تسميته وذاك تشريف يثير رتبته
وقال لم نجعل له من قبل سميا السمي قيل المثل
او المراد ما تسمى احد من قبله به وذا المعتمد
تكون للتنويه بالمسمى ان كان معدوما او يكون ما
ابي الحياة رحم الام به او عند حيوه دين ربه
ان قيل قد دعي الهه علا بارثه منه وقبل قتلا
وهكذا دعا الانبيا قد لا يتم سابق القضا

قبل سميا

والكاف منعول بمعنى أول وانها العامل
في الذي على ابن عطا كيف يشكل واليه مرجعه ومن به قوامه وقوته ومنه تأييده ونصرته م

حصص بالذكر له والمتعل الراس اي راس شيبا مثلا
في الشعر باشتعالها وابرزا على استعاره وشيبا ميزا
للراس باشتعال موضع محل شيب مبالغة اللام بدلك
اليه بالتعيين للمقصود في حاجة تغني عن التقييد
ولم اكن يا رب بدعايك اي بدعائي دا مما رب لك
او بدعايك الهي لحالي دينك لم اكن شقيا مبطلا
قيل وما دعا بذلك الحال لا يعتاده اجابه لكن علا
وليس من حق الكريم ان يخيب سايله فكيف بالمؤمل القريب
روى انه قاما الى البيه طالب حاجة بادلا اليه
فقال مرحبا بمن توسلا بنا الينا نيل منا الاملا

يعني صدورا من عند كالكرم مضافا فيه يعني من عنب دكا لذاك عاقرا التي يقول هب لي اوا خراعا منك يا ذا الفضل يا ان يغير سبب فامراتي للعقر تصلح للولد م

وكونه من قبله قد قتلا مشهور لكن بخبور لا
سوى الاشراوا لخلاف نقلا

قال رب اني يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وامراتي عاقر قال كذلك الله يفعل ما يشاء قال رب اجعل لي آية قال آيتك ان لا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والابكار •

قال تعالى قال رب اجعل لي ايه اي علامة للحمل
ان لا تطيق ان تكلم الناس تمنع من كلامهم والابتداء
بها ثلاثة كما في آل عمران فالايام بالليالي
متى يكون ما به بحق قال الامام عنه وهو الحق
به للاختلاف ذاكرا الله تعالى وشاكرا
في حال حبسك دون الم وعلة من حرس وبكم
فواقع الزوجة ليلا فحصل لها العلوق ولسانه اعتقل
لديه للصلوة والعباده والذكر والتسبيح حسب العاده
قال فاوحى اي اليهم رمزا اشارا وخط خطوطا لعذا

وقيل ايه من كينونة وجوده من مراة تنبئه
او هدى وعلى يد وم اشير او هاله الى الشاب
اشتباه م

كبير او مطلقا تقدم بيانه وجه تلمسه م

نهاية السن وذلك ما له من بعد عشر والمراه
وقيل غير ذا في سنيهما والله اعلم بكل منهما
فكسروا التاء فواو قدما بقلب ياء ثم ادغما
اما بكيا فسوى حضر كسر وقل من الف بهم ذكر
انا الموثر له كما قدره وان ما يحال

قال مصدقا له مولاه اوملك بلغه بشراه
ووضع ظاهر موضع الضمير به الى تعظيم ذا القول شهير
الامر من خلق غلام منكما كذلك اي كما عجبت زعما
ذلك مهما له يسير بقوله فهو علي هين
وكيف تعجب وقد خلقتك من قبل اي في رحم انثاك
بل عدما صرفا ومنه فهما ليس بشي ما يكون عدما
قدرته دل لذا كالهمه وقد خلقناك بنون العظمه
مخالفين سائر القراء

قال رب اجعل لي ايه قال ايتك الا تكلم الناس ثلاث ليال سويا • فخرج على قومه من المحراب

فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا

قال تعالى قال ربي اجعل لي ايه اي علامة للحمل
ان لا تطيق ان تكلم الناس تمنع من كلامهم والابتداء
بها ثلاثة كما في آل عمران فالايام بالليالي
متى يكون ما به بحق قال الامام عنه وهو الحق
به للاختلاف ذاكرا الله تعالى وشاكرا
في حال حبسك دون الم وعلة من حرس وبكم
فواقع الزوجة ليلا فحصل لها العلوق ولسانه اعتقل
لديه للصلوة والعباده والذكر والتسبيح حسب العاده
قال فاوحى اي اليهم رمزا اشارا وخط خطوطا لعذا

ليظهرن قلبه ولم ليشك في وعد الصادق قال ايتك
خلاف ذكر اسرتك ثلاث ليال اي ومع ايام ثلاث
قيل البشارة انثه مطلقه به ورام ايه محققه
ايته ان لا يكلم الناس في تلك المدده والياس
قال سويا واراد سالما حال من الفاعل في تكلما
او صفة الثلاث ذا القصد وتتابعت كامله تفد
فخرج اي الذي انتظروا خروجه من الحجره ليبصروا
من داخل المحراب اي مصلاه وقد تقدم بيان معناه او انه من غرفة قد اطلع عليهم حيث هم كما ارتضى م

وقد ذكر ذا بالنظم في مواضع من هذا الشرح م

وهم

كمصدرا وهي للتفسير بكره اي في حالة البكور
عندهم اذ ذاك او لعله امرهم بان يحاكوا فعله
• وحاكى سواه فالظاهرها

يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا • وحنانا من لدنا وزكوة وكان
تقيا وبرا بوالديه ولم يكن جبارا عصيا • وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت
ويوم يبعث حيا

خذ الكتاب اللام للعهد توراتهم بقوة بجد
وابن عطية يقول الاخلاف فانه التوراة ازليس بخاف
قال ابو حيان بل قيل له كان كارخصه تذيله
قال وآتيناه اعطيناه الحكم يعني فهمه معناه
وذاك كان قبل الاحتلام في ثالث او سابع الاعوام
عطفا على الحكم من عندنا يعني به خصصنا
طهارة من ذنبه وكان تقيا اي لم يعرف العصيانا
قال الامام ان نقل ما معنى كان تقيا ثم ما سمعنا
كان نخطابا للصبي مخبرا عن حال يجيء وله مقررا
وبرا اي بارا بوالديه ملتمسا رضاهما عليه
عصيا اعني عاصيا لربه او عاقا والديه اذ يعصي به
من ان يناله من الشيطان ما نال به سائر نسل آدما
يوم ولد وسلام يوم يبعث حيا لا ينال لوما
وكان في سواها اسلما اذ هي زادت خطرا وعظما
• من كان ذا شهرة وحي كما

واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا • فاتخذت من دونهم حجابا فارسلنا
اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا • قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا •
قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا • قالت اني يكون لي غلام ولم يمسسني
بشر ولم اك بغيا • قال كذلك قال ربك هو علي هين ولنجعله اية للناس ورحمة
منا وكان امرا مقضيا

اني بانوثتي عجبا يؤكد بغير تحيل انا طفا في المهد
اذ رفعت والنبذ هو بدل من مريم اي حين كل ادمي اشتمل
بالظرف واقع فيه وفاز متحدان ثم توجيه لثان

هكذا عشيا المقصود في الظرفين وهو المعهود
فان تقل كيف ذاك لهم فالحظ ما كان عليه يحرمون
كان على غير النبي محرما •

وعدا اخره للدنيا بزمن قال له فاتيحي
مستظهرا عليه بالتوفيق ليتمدى لاقوم الطريق
انه من قبل المسيح ولدا ولم يكن انجيله قد وجدا
وصحف ابرهيم قيل ويقال اللام للجنس فكم هنا مقال قلت
والنبوة صبيا انعما بها عليه اذ لعقل احكما
قل وحنانا رحمة للناس او عليه منا رحمة كما رووا او
خلافا لما مر ومثله ذكوة صدقة عليهم او قد جاءا
فقيل لم يعمل ولم يهم قط بامراة ولا افتضى السخط
من السمات في ابدا التكليف نقول لا بل من اللطيف
اخبر بالحال الملازم كما اخبر بالانعام فيما قدما
اوها كان كثير البر ولم يكن جبارا اي ذا الكبر
قال تعالى وسلام منا عليه يوم ولد اعني امنا
سوى محمد وعيسى البر اي وسلام من عذاب القبر
يوم الفيمة فذي الايام محوفة فخصه السلام
قال الامام قولي حيا يدل على شهادة له فان كل
من سورتين مضتا قد علما

فاجاءها المخاض الى جذع النخلة قالت يا ليتني مت قبل
هذا وكنت نسيا منسيا • فناداها من تحتها الا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا • وهزي

قال ابو حيان ان الاعدلا تقدير معطوف يكون عاملا
هنا السقي اي ان تكون ظرفا اضيف اذ يقدرون
يقال ان حذوف ما اضيفا اكثر من ان تحذوف المعطوفا
ايا ك اذ لم تكرم المكرم لك فكان هذا بدلا بغير شك
معنى انت شرقيا اي زيارة اذ بيت مقدس على بنيا رها
فاتخذت من دونهم حجابا ستراواغلقت عليها بابا
من بعد ان تطهر حيض الى محلها من بعد ان تغتسلا
او ذاك في مشرقة كانت تقلى راسها او تغتسل
وليست بثابتها وقيل ليست بها تمثل لها بشرا مكملا
فاستانست به وبالمقال منه لكونه على ذا الحال
وفيه مع ذاك ابتلاء واف لما خوت من غاية العفاف
الوذ بالرحمن منك فانصرف ان كنت يا هذا تقيا وحذف
قال لها جبريل انما نا رسول ربك لكوهو منا
في هبة الله له بالنفخ في الدرع اوجيب قميص مرخى
ح اظ موبد له ليهبا باليا زكيا طاهرا ان يذنبا
وعادة الرحمن ان الولدا يكون من وطئ وذا ما وجدا
وقولها ولم اك بغيا خص من العام فان البغيا
او قول يمسسني ولي غلام كناية الحل فما الحرام
فاعطف لذا ولم اكن بغيا زانية فعول قلب للبيا
معناه فاعل وكل للنسب او للمبالغة فالتا يشلب
او قصد الامر للمعين من خلق او الحل على هين
يجوز عطف قوله لنجعله عليه اي ما قصدنا ان نفعله
واعطف عليه ولنجعل الغلام وقيل بل هو التفاتي الكلام
على كال قدرة ورحمة منا لمن امن من ذي الامة
وكان يعني خلقه سويا امرا يعلمنا عدا مقضيا
اذ كان ذا الامر حقيقا انه يفعل هو آية ومنه
فعند ذا حصل الاطمئنان لما به قد قدرا الرحمن
فحملته فانتبذت به مكانا قصيا فاجاءها المخاض الى جذع النخلة قالت يا ليتني مت قبل
هذا وكنت نسيا منسيا • فناداها من تحتها الا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا • وهزي

قال ابو حيان ان الاعدلا تقدير معطوف يكون عاملا
هنا السقي اي ان تكون ظرفا اضيف اذ يقدرون
يقال ان حذوف ما اضيفا اكثر من ان تحذوف المعطوفا
ايا ك اذ لم تكرم المكرم لك فكان هذا بدلا بغير شك
معنى انت شرقيا اي زيارة اذ بيت مقدس على بنيا رها
فاتخذت من دونهم حجابا ستراواغلقت عليها بابا
من بعد ان تطهر حيض الى محلها من بعد ان تغتسلا
او ذاك في مشرقة كانت تقلى راسها او تغتسل
وليست بثابتها وقيل ليست بها تمثل لها بشرا مكملا
فاستانست به وبالمقال منه لكونه على ذا الحال
وفيه مع ذاك ابتلاء واف لما خوت من غاية العفاف
الوذ بالرحمن منك فانصرف ان كنت يا هذا تقيا وحذف
قال لها جبريل انما نا رسول ربك لكوهو منا
في هبة الله له بالنفخ في الدرع اوجيب قميص مرخى
ح اظ موبد له ليهبا باليا زكيا طاهرا ان يذنبا
وعادة الرحمن ان الولدا يكون من وطئ وذا ما وجدا
وقولها ولم اك بغيا خص من العام فان البغيا
او قول يمسسني ولي غلام كناية الحل فما الحرام
فاعطف لذا ولم اكن بغيا زانية فعول قلب للبيا
معناه فاعل وكل للنسب او للمبالغة فالتا يشلب
او قصد الامر للمعين من خلق او الحل على هين
يجوز عطف قوله لنجعله عليه اي ما قصدنا ان نفعله
واعطف عليه ولنجعل الغلام وقيل بل هو التفاتي الكلام
على كال قدرة ورحمة منا لمن امن من ذي الامة
وكان يعني خلقه سويا امرا يعلمنا عدا مقضيا
اذ كان ذا الامر حقيقا انه يفعل هو آية ومنه
فعند ذا حصل الاطمئنان لما به قد قدرا الرحمن
فحملته فانتبذت به مكانا قصيا فاجاءها المخاض الى جذع النخلة قالت يا ليتني مت قبل
هذا وكنت نسيا منسيا • فناداها من تحتها الا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا • وهزي

اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا ۞ فكلي واشربي وقري عينا فاما ترين من البشر احدا فقولي اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا ۞

فنفخ الروح بجيب درعها فحملته حملت بغلام ويقال حملت بعيسى وهو ابن ثمانية اشهر وقيل بل في حينها او كمها نفخ او في فرجها او فمها وقيل نفخ من بعيد فوصل لفرجها الريح فقد الحبل وقيل بل مدته ثمانية ولم تعش نفس ليها آتيته وقيل في ثلاث ساعات وجد ثم تصور وبعد ذا ولد لذا كل دل قوله كن فيكون فاشهر فيما من الما يكون

فانتبذت فاعتزلت به وقد كان بيطنها مكانا ابتعد قل فاجاءها به الهمزا عاض عن جا بالمراة ساقها المخاض الى استنادها لجذع النخلة عند الولادة وكانت نخلة او هي للعهد فليس ثم كان من جنس نخل غيرها بذا المكان حيا او خوفا من الفضيحة في لوم ظاني الفعلة القبيحة ومثل ذا للصلحا عاده في كل امر قد ورد والاشتدان يا ليتني ثمرة تاكلها وعمر يقول ليتني مثلها يا ليتني قبل بعشرين سنه قد مت فيي عادة مستحسنه ومت بالضم وبالكسر كما في آل عمران ببسط قد ما فليس يطلب وليس يعرف ولا يسمى مثل لا يوصف قال فناداها ايها المسيح وقيل جبريل وذا الصحيح او في مكان دونها ونا فع صحب ابو جعفر روح تابع او جبريل والمرجح الاخير او تحتها النخلة فيه الضمير ما الكل الذي لكل يرتي ففيه تانيث بذكر الرب قيل ابنها وقيل جبريل ظهر بركضه ما به جرى النهر وقال بعضهم سريا ولذا وهو من السرور يريد سيدا قيل وقد جمع عنه لما افاده حميد انه الما ومع وقف على البرا قد علقه البخاري من دون سند كذلك الحاكم في المستدرك قال على شرطهما كما حكى

بجذع ذي النخلة فالبازا كده او افعلي الهز به فوارده عن حمزة اسقاطها وقد نلا يعقوب بالبا وحفص نقلا

رطبا اي ميزا والتحويل عن فاعل اوان نا مفعول قال الجنيّ هاهنا النضيج لانه الي الجنا يعوج فسكن الروع بهذي الاية مع اكلها الرطب وهو غايه فنبت الجريد والجمار والخوص والعرجون والثمار على كل قدره فمن قدر يخرج من يابس نخلة ثمر فاوجد المياة والارطابا وهيا الطعام والشرابا قيل كلي من رطب ان شئت ومن عصير اذا اردت فلتقر عينك به اجعلا تميزا اي عن فاعل محولا بل بار دوعكس في الحزن فدمعه لم يلف غير سخن وتسكن العين وتستقر ان نظرت الي الذي ليسر قال فاما ان الشرط اُدغما فيها وقد زيدت هنا لفظ ما والنون للاتان جزما حذفت والنون للتاكيد عنها اخلفت اي تنظرين اليوم ذا من البشر احدا اي يقتضي ذلك الخبر كورت الرحمن في ابتدا آ قصتها ثم في الانتها آ

فلن اكلم اخاطب اليوم انسيا اعني جنسه من القوم فكان بالعكس لهذي الامة وفيه اجنات لنا ورحمه وقد كفاها قول عيسى القاطع لطاعن فيها ومن يُنازع

فكل نا بالرمز والايما آ

وقيل بل من شرعهم حل الكلام في حالة الصلاة ليس الصيا لهي لغير ذي الكلام تاركه لكن تناجي الله والملكا وقيل بل النذر بالاشاره قد جرت ولبس بالعيان فليس ها هنا من استثنا آ ۞

فاتت به قومها تحمله قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا يا اخت هارون ما كان ابوك امرا سوء وما كانت امك بغيا ۞ فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا ۞ قال اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا ۞ وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلاة والزكوة ما دمت حيا ۞ وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا ۞ والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا ۞

قل فاتت به يعيسى قومها راجعة لهم وذا كل يومها من اهلها قالوا لها يا مريم لقد وربي جئت شيئا يعظم يقال أفرا أجلد شقّ عل وجا الفساد فهو من نقلا اي حيث جئت دون بعل بولد يا اخت هرون حقيقة وقد وقيل بل من حزب هرون الذي فقيل من قحذ وقيل عقب كالشتم ما كان ابوك عمران امرا سوء فاعلا للعصيان ذكرا والتهكم فقيل وهرون الذي منهم نمى الى الصلاح اربعون الف سبعة اذ مات كل يلي اسم له هرون للتبرك به سمه للصلاح والتنسك والدين م

وقيل معنى بغيا تبغي الرجال وذا الطعام والشراب والطعم ثم على السبب في تحصيل رزق وهز كان كالدليل للنفسا خرسة موافقه لها فصارت عند هز مورقه في ساعة لطيفة وفيه براآ لها مع التنبيه في زمن الشتا آ فهو قد قدر على وجود ولد دون ذكر ثم قال تكلي من الثمر اذا اردت واشربي من النهر قال وقري بالغلام عينا ولا يكون قلبك مخزونا فهو من القرا او القرار فالدمع في السرور غير جار وقرة العين المحبوب بقار وشخنه العين بكره والحصار فهي الى سواه ليس تطمح بل لا لغيره اختيارا قد لمح وتري تراأيين نقل تحريك همزة لرآ واخترن فالحذف اذ ذاك يا آ صغرت ولام فعل هو يا آ كسرت قال فقولي له اني اليوما نذرت للرحمن جل سموا اي اياه رحمني في الابتدا وانه يرحمني فيما بدا

وقيل معنى بغيا تبغي الرجال وذا الطعام والشراب والطعم ثم على السبب في تحصيل رزق وهز كان كالدليل للنفسا خرسة موافقه لها فصارت عند هز مورقه في ساعة لطيفة وفيه براآ لها مع التنبيه في زمن الشتا آ فهو قد قدر على وجود ولد دون ذكر ثم قال تكلي من الثمر اذا اردت واشربي من النهر قال وقري بالغلام عينا ولا يكون قلبك مخزونا فهو من القرا او القرار فالدمع في السرور غير جار وقرة العين المحبوب بقار وشخنه العين بكره والحصار فهي الى سواه ليس تطمح بل لا لغيره اختيارا قد لمح وتري تراأيين نقل تحريك همزة لرآ واخترن فالحذف اذ ذاك يا آ صغرت ولام فعل هو يا آ كسرت قال فقولي له اني اليوما نذرت للرحمن جل سموا اي اياه رحمني في الابتدا وانه يرحمني فيما بدا

وقيل معنى بغيا تبغي الرجال وذا الطعام والشراب والطعم ثم على السبب في تحصيل رزق وهز كان كالدليل للنفسا خرسة موافقه لها فصارت عند هز مورقه في ساعة لطيفة وفيه براآ لها مع التنبيه في زمن الشتا آ فهو قد قدر على وجود ولد دون ذكر ثم قال تكلي من الثمر اذا اردت واشربي من النهر قال وقري بالغلام عينا ولا يكون قلبك مخزونا فهو من القرا او القرار فالدمع في السرور غير جار وقرة العين المحبوب بقار وشخنه العين بكره والحصار فهي الى سواه ليس تطمح بل لا لغيره اختيارا قد لمح وتري تراأيين نقل تحريك همزة لرآ واخترن فالحذف اذ ذاك يا آ صغرت ولام فعل هو يا آ كسرت قال فقولي له اني اليوما نذرت للرحمن جل سموا اي اياه رحمني في الابتدا وانه يرحمني فيما بدا

تقدير أن ما ات به فري والاصل الذي فلن يعتري
قل فاتاوا لهم اليه اي ايتوا ان عولوا عليه
حتى استخفيت بنا بذا الجواب كيف نكلم نوجه الخطاب
فكان تامة بمعنى وجد او وقبل زائدة وبها قد اكد
او كان مثل لم يزل او صار او دام نحو كان الله غفورا
وقيل بشرطية اي من يكن كذا فما خطابه عقلا حسن
وقيل الاخير وقيل بل هما كذب فما استفتاه من زعما
قال وقد جعلني نبيا وانبه جعلني تقيا
للخير منه ذا اختيار بما به قد خصه المقدار
وقوله نصارى كما لواضع او ذلك باعتبار حال فحكوا
ولم يقل رسولا اي للفاصلة او الرسالة فتكون داخلة
قال وصاني يريد امرا الي الصلوة والزكوة ظهرا
كذا الصلوة خير تكليف بها وقيل في صغره كلفها
بميل اوصاني الكساي اعني كذلك انا اني بجمل وهنا
مريم العذرا البتول امي والدي تظهرن عن اثم
عاصيا للرحمن من تكبره وذاك من صغره لكبره
على الثرى يجلس لا مسكن له ينام حيثما الاله انزله
من ربي تعالى يوم ولدت فيه كان بي رحيما
على اله العالمين وهو علي كان على النبي يحيى
وفيه تعريض بلعنة على اعدائه انهم لما جعلا
في جعل سلامة علي من اتبع الهدى عني من امن
يقال لما ان اتت بعيسى لبيت مقدس وافقت بوسا
بيت مقدس نذرا ومضت من بعدها كما الحال اقتضت
وهم يقولون بانا لما قد قدس ذاك الوقت في كل بلد

فروعه في غالب فحش ولا الفحش منه حيث منهم حصلا
فيما سالتم ليجيب قالوا اما كفتك هذه الفعال
قد ولد في يومه ذلك اثر ما عهد
فاجعل جنيا حلا اي من تسكن في الظرف فان قلت بدا كان كن
والظرف قبل صلة ان وصلت من ثم كونه لوصف قبلت
لهم بني انا عبد الله اني كلفت بالصلوة يعني التعريض
فيه الربوبية والعبادة اول قصد طالب الاراده
ساكنا قل بها اي حيثما قدرت نفاعا كلم معلما
وذاك باعتبار ما قد سبقا في علمه او لاحق فحققا
بانه اكل منه العقلا ثم اصاب بنيا طفلا
وصح في نبوة وقيلا ما كان في صغره رسولا
نفسي عز ذا بذل ومهلكة اوان ازكى المال حيث ملكه
ما دمت حيا ما هنا ظرفية ظرف زمان ثم مصدر به
واعطف علي مباركا وبر بر بدبارا او بدم البرا
مبجلا لها وقم بحملني ربي حيا لا شقيا يعني
ماكلة من النبات والشجر كان وكان لبسه من الشعر
وقال والسلام او التحية مع الكرامة
يوم ولدت اي حين اقبض به واعرض
قال هنا للعهد قال الاكثر بانها للجنس وهو الاظهر
جنس السلام له منه افهما بان ضده للاعتدا كما
اوهم ان من به قد كذبا فهو لتعذيب الاله استوجبا
الفته فوق صخرة فانخسفت وبقيت كالمهد وهي عرفت
لنهر الاردن فكان الالتماس بغير ما فيه وذكر الغلام
لاجل ذا في المآ تغطسونا في وقته الذي يقدرونا

به النصارى فيه واليهود بذاك تكذيبهم مقصود
لوصفه له بضد وصفهم وعكس احكم الذي به حكم

وخبر المحذوف قول الحق اي هو او ما قال من نطق
او لتمام قصة او نا صفه او بدل منه فكل معرفه
فانه اسمه وقول منصوب لعاصم ابن عامر ويعقوب
قالوا الغير رشدة وساحر والاخرون عندهم تساحر
وقولهم فيه جميعا قد نبذ ما كان لله علا ان يتخذ
وفي سياق النفي من زادت وما له تسلط على كان بما
كان حرف النفي هذا باشرا من ولدا محل معمول يرى
اذا قضى امرا فانما يقول له اذ ان كن فيكون والرسول
اراد شيا كان قد تنزها عن كونه لخلقه قد اشبها
وقرا ابن عامر على الجواب كن فيكون فاني الانتصاب
وقيل ان اذكر هنا يقدر وكنز روح هم ان كسروا
ربي وربكم تعالى فاعبدوه جل ونزهوه ثم وحدوه
موصل لجنة وقد مضى فاختلف الاحزاب من بينهم
او النصارى قال يعقوبية عيسى هو الله ونسطورية
كلمة الله وروحه فما اصوبه من مذهب لوسلما
تفرقوا مع ان يعقوبية قد ظهرت بعد على البقية
قال فويل للذين كفروا من مشهد حضور يوم حشروا
من الملايك والانبيآء وجلدهم وسايرالاعضآء
وقيل ما يقوله اليهود او النصارى هم به شهود

فهذه سبع من الوجوه

اسمع بهم وابصر يوم ياتوننا لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين • وانذرهم يوم الحسرة
اذ قضي الامر وهم في غفلة وهم لا يومنون • انا نحن نرث الارض ومن عليها واليينا يرجعون

اسمع بهم وابصر اي بهم من صيغ التعجب والمراد ما
او بالهدى كذا كما ابصرهم ومر في قولنا ابصرهم
يريد يوم حشرهم اسماعهم تعجب منها وكذا ابصارهم
وقيل امره بالابصار لهم وبالاسماع بالانذار
في موضع الرفع وفي الثاني يكون في موضع النصب حكاه المغربون
اشان ظلمهم اذ اغفلوا قبول ما به يجيء الرسل
عن الهدى فهم له لا يسمعون ولا البرهان عليه يبصرون

اسمعهم بان عيسى عبد سما ولده او ند
ابصر به معنى التعجب المراد يوم هم ياتوننا اي في المعاد
او هو تهديد عاسيسمعون يوم القيمة ومايبصرون
بما بهم يحيق فيه فالجار وما به جر باول صار
لكن وموضع الذين قد اضمر الظلمون واقع قد اظهرا
اليوم في ضلال اي في الدنيا مبين اي صمانا اهم عميا
اوعم لفظ الظالمين وخل اولئك الاحزاب فيه اذ شمل

اضيف للبيان والضمير في تقديرنا عاد لقول سالف
اوخبر ثان وهذان اذا ما كانه الله ها اريد ذا
مقدرا قلت الذي فيه اليهود مع النصارى يمترون فيهود
فيه كما سوف ترى في الامترا من مرية مشتق او من المرا
من ولد سبحانه فكذبا مقال من زعم انثا كذبا
لكن نفي الكون ينتفي الذي به تعلق فلم يتخذ
وذلك النفي على التنزيه لنجا سبحانه اثر ذا المحل
عيسى كذاك خلقه فبكا لهم لهذا والمراد من مبتي
في الاحتياج لاتخاذ الابن ان يحل الاناث او البنين
قال وان الله معطوف على قوله والصلاة فيما تقلا
مقدرا قل ويدل قولنا ما قلت لهم هو لهذا افهما
سبحانه يقول هذا المذكر هو صراط مستقيم مشكور
فاختلف الاحزاب من بينهم من اليهود والنصارى المعظم
قالوا هو ابنه واثرانية ثالث ثلاثة وملكانية
لانهم تحاربوا فالمومنون قد غلبوا وقتلوا والكافرون
من بينهم يفهم ان الاختلاف ما له عنهم لسواهم انصراف
فيه عظيم هوله لديهم او الشهادة به عليهم
او من مكان او زمان المشهد بالمعنيين فا وما به يدي
فلهم الويل بما قد شهدوا اذ كفروا طرا به والحدوا
في لفظ مشهد حكوها فيه

عيسى بن مريم قال الله تعالى ... هذا اصل الاية م

قال وانذرهم وخوف كافري مكة يوم الحسرة الخ في الصحيح وهي اسم جنس لوقوع حسرات في حالة الموت وتلك الحالة عرصا واذ من اليوم يكون بدلا او ظرفا اي لحسرة وثقلا ثم لاهل جنة ونار قيل خلود دون موت طاري قال وهم في غفلة عنه وهم لا يومنون هو حال عندهم من قوله انذرهم اي غافلين يفهم تعليلا وغير مومنين بنسبة النفع منذر لما يكون من تخالف بينهما من سائر الاحيا عليه العقلا وغيرهم نهلكهم بحيث لا نغيرا وهلكذا نفني البسما والارض والذي يكون فيهما قل والينا يرجعون للحساب او الجزا من عقاب او ثواب واذكر في الكتاب ابرهيم انه كان صديقا نبيا. اذ قال لابيه يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيا. يا ابت اني قد جاني من العلم مالم ياتك فاتبعني اهدك صراطا سويا. يا ابت لا تعبد الشيطان ان الشيطان كان للرحمن عصيا. يا ابت اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليا.

وقال واذكر في الكتاب القران للقوم ابرهيم انه كان صديقا اي عبا لغا في الصدق كثير تصديق لغيب الحق من نباء ابرهيم او تعليقا لكان او بقوله لصديقا قال ابو حيان اما الاول صرفا وذاك ليس بجمل عليه والثالث ما صح فلا تغرر بها ذاك قط عملا مذهب اهل البصرة ويحتمل ان نبيا اي منبئا عمل اي لابيه ازر المقول يا ابت والتا عوض عن لفظ يا ابي ياتي للاستعطاف اني يوجد لذا نكرر لما انا تعبد قال ولا يغني يريد يكفي عنك من الاحوال شيا اي في جلب بليغة برفق وادب منه وقول صدقا فضلا عن العبادة التي هي اجل تعظيم له مقتضية الخالق الرازق المحيي المميت وهو المعاقب المثيب والمغفر ان كان وكان ممكنا ابي ذا والعقل عبا كله له فان وان يراه مثله في الانقياد وحاجة فكيف بالجماد فلام منه عند ذا ان يقتدي به لعلم عساه يهتدي والعلم بالاحيا مالم يا تك اي فاتبعني بالسلوك اهدك

فحسرة المسيئ في افعاله وحسرة المحسن في اقلاله

اذ قضي الامر من الحساب والاولى النعيم والعذاب

بالموت توتى مثل كبش املح وبين جنة ونار يذبح

فذاك يوم حسرة الكفار اخرجه مسلم والبخاري

وانها تعلقت بغي ضلال بينهما معترض وهو حال

وكان ذا الغافل ابناها وقوله منذر من يخشاها

وقال انا نحن نوكيد نرث الارض كلها وكل من ليث

يبقى عليها سوانا ملك ولا اختصاص مثل الملك

وليس يبقى غيرنا كالوارث يجوز ارثا سايرا لموارث

وليبن للمفعول لفظ يرجعون لغير يعقوب فقال يرجعون

اشتباه رشا العلى والصد في التولي وقد يستعمل في الفعل الثلثي وما لا يعقل وليس بقصد من قصد فاسمى اذا لم يك فيه صد وفي

اذ قال ابراهيم سمه اذ بدل سوء مخفي ثانيه وما حمل

ابو اوائل عليه ما كان من خبره له واذا ذكرت في التنزيل فهو الاب من غير ذكر اسمه الا في هذا الموضع قصة ابراهيم رب البرهان في نعمة الرحمن

صراطا اعنى منهجا سويا اي مستقيما للهدي صفويا مثل رفيق هو منه اعرف بطرق قوله يعرف كيف تطبعه وان الشيطان قد كان في مواطن للرحمن معرض لان تحل النقمة به وان تزول عنه النعم عساه لارتقابهمه له في امر ربانية او علة ونسله لذا عليه بنها او للجنايات غدا ملاكها فقال يا ابت كن ممن اناب اني اخاف ان يمسك عذاب اي فتكون غدا للشيطان وليا اي مقارنا في النيران نظير الرضي من الوهاب اعظم في القرب من الثواب لخشية النفرة مع ملابسه مقامه واحقا الخاتمه

قال آراغب انت عن الهتي يا ابرهيم لئن لم تنته لارجمنك واهجرني مليا. قال سلام عليك سا ستغفر لك ربي انه كان بي حفيا. واعتزلكم وما تدعون من دون الله وادعو ربي عسى الا اكون بدعاء ربي شقيا. فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله وهبنا له اسحق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا. ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق عليا.

قال له آراغب اي انت عن الهتي ترغب والعاقل لن يرغب عنها قابل استعطافه وقوله في الرشد باللطافه مناديا بالاسم يا ابرهيم موخرا له وحض المقديم يقول راغب اتي معتمدا همزة الانتهام وهو مبتدا قال مهددا لئن لم تنته عن التعرض لها وشبهه فابتعد عني سليا بذا محذرا عما ينال من اذى علي منذرا عني فاحذرني يفهم من تهديده واهجرني ما كان من جهل باخباريه بجملة تكون انشا آتيه قال بكل منهما مليا دهرا طويلا نصبه تهيا قال سلام اي سلامة عليك مني فلا اقول لك مكروها لديك اي لا اصيبك بمكروه وترك كلامه لئن لما استغفر لك ربي لك وقال واغفر لابي في الشعرا تجاوز وعده ولكن ظهرا انه كان بي حفيا واسعا في البر واللطف سميعا للدعا عنه وعن بقية الاقوام لمعبوديهم الاصنام من دون ربي الله بالهجر بالدين اربجي ثواب الاخرى

ولم يسم اباه بالجهل ولا نفسه بالعلم ولكن جعله يا ابت لا تعبد الاوثان تطيع في العبادة الشيطان عصيا اي كثير عصيانه ومن يطاوع العاصي عاص ومحن ثم انصار علي اسم العصيان من الجنايا التي للشيطان من حيث انه نتيجة لما صدر من عداوة لادما وطرد ف القول بما قدنا سبه محذرا اباه سوء العاقبه من جانب الرحمن ان اقتنا على العناد كافرا وامتنا اذ الموالاة له اشق من العذاب حيثما يحق فالخوف والمس وتنكير العذاب هم للجاملة حالة الخطاب عن ابن عامر تلى هشام في هذه الثلاث ابراهام

هو ابو حيان

عسى توقع اتى به على وجه التواضع وهضم النفس لا
ان الاجابة مع الاتيان به ما فيها شيء يرى اجابه
اى بالعبادة شقيا ضائعا سعيي كما شقي سعيي من دعا
ما يعبدونه من الاصنام من دون ربي اسلم الشام
ولابنه يعقوب نجلا ولعل ذكرهما في الاجتماع في محل
وكان كلهم بدلا من فارقهم في اسر اهل الوثن
يقال لما قدم الشام اتى حران اولا وقد كان فتى
فولدت هاجر اسمعيل وسارة اسحاق النبيلا
عيصو وكلا منهما جعلنا نبيا ايضا ولقد وهبنا
اى النبوة وقيل الحكم والحق انها لما تعم
وقد جعلنا لهم منا لسان صدق عليا اى رفيعا في الزمان
يوجد والسان للصدق اضيف وقد اتى بذا كمع نعت شريف
فذل انهم احقاء بان

واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا. ونادينا من جانب
الطور الايمن وقربناه نجيا، ووهبنا له من رحمتنا اخاه هارون نبيا

وقال واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا جميعا
سر ثم نفسه مما سواه وفتح لام اهل كوفة رواه
وكان للخلق رسولا منه نبيا اى انباء شرعا عنه
موسى انا الله كالتا تلا من جانب الطور اى ايمن الجبل
جعلته من يمن اى من بركه فهو ميمون على من سلكه
تقريب تشريف نجيا ناجاه اسمعه كلامه اواعلاه
وذاك عند كتبة التوراة في الواحه وفيه شيء ما خفي
وقد وهبنا له من رحمتنا من اجل او من بعض اى نعمنا
وهو على تقدير ان يكون من جات التبعيض كما فيما ذكرنا
قال ابو حيان لن يراد فامن بعضنا اى فبدل فيها اينفع
واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا. وكان
يامر اهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا. واذكر في الكتاب ادريس
انه كان صديقا نبيا. ورفعناه مكانا عليا

وقال واذكر في الكتاب التنزيل كاول واخر اسمعيل انه كان صادق الوعد اشتهر عنه امور ماثرا هامن بشر

لكونه ليس بواثق ولا رياء ولا شكا وتنبيه على
على الاله بل بفضل الرب ان لا اكون بدعائي ربي
اصنامكم عبادة فلما هاجر واعتزلهم وضما
وقيل بل لغيرها وهبنا له ابنه اسحق حذا ابنا
ومنهما غالب الانبياء وانفرد اسمعيل بالثنا
والسلم تخير عليه احد بل ذبح عليه قطعا يوجد
زوج سارة والاصل سريتي وبعدها هاجر تسر
انتج يعقوب الاربعة به ياخذ من تؤمه بعقبه
لهم اى الثلاث من رحمتنا مالا واولادا ووصلة بنا
وحذف مفعول لهذا يقتضي من رحمته من اجلها او بعض
جيلا فجيلا اى ثناء حسنا عبر باللسان اذ به الثنا
لانهم اهل الثنا والحمد في الارض مع قربهم والبعد
يثنى عليهم مطلقا طول الدهر ثم ان قد اتى مذكرا

اخلص دينه عن الشرك كما عن الدنيا ووجهه قد اسلما
اى للنبوة الاله اخلصه وانه من نفس قد خلصه
لذاك قدم رسولا راعيا فواصلا مع ونادياه يا
الايمن اى ناحية اليمين من موسى اذا استقبل وجاز ان
والاول الاقرب من يمناه تمثل القول وقربناه
فوق السما حالة التكلم بحيث يسمع صريف القلم
فهو من النجو ومن ضمير وقيل من بجاه اثيرا بالكلام
اخاه اى موازرا كما سال وذاك مفعول يكون او بدل
هرونا اى عطف بيان او بدل منه وما قدم منهما اجل
نبيا اى حال تراد هنا لهبه وكان اعلى سنا

من ذاك وعد صبر بالدين مع وفائه حالة لم تقع
اليهم وان يكن متبعا كاهله ما لا يهم شدعا
في الابتداء بالصلوة والزكوة اوفوه بلفظ اهله عناه
والاصل مرضوة وفواوية بدل ياء رب والضم لكسر الفضل
وقال والذكر في الكتاب ادريس مطهرا عن موجب للدنيس
مع منع صرف له ان يوخذ من درس اذ الاسم يعجمة قرن
اول من اوحي اليه بكتاب والبس المخيط اذ خاط الثياب
وخط بالقلم في الكتاب وجال في النجوم والحساب
نبيا اى يوحى له في الصحف وقد رفعنا لا على شرف
او هو حي في السماء الرابعة وقيل في سادسة او سابعة

والثاني فواها وفيه ورد

اولئك العشرة المذكورون من اصفياء الله في ذي السور
حزه اذا وغته الذين قد انعم الله بدينا وبدين
نعت النبيين ومن للتبعيض او بدل مع اداة الخفض
ذرية اى ولد نجل آدم وذاك ادريس كما تقدم
فهو مراده ومن ذرية اى نسل ابرهيم ذي البقية
يعقوب اى هرون ثم موسى وزكريا ويحيى عيسى
فانظر اى جودة ذا الاسلوب وحسن ما فيه من الترتيب
قال ومن ديننا هديا واولكمة قد اجتبينا
لربهم خصوصا اى هويا للارض ساجدين وبكيا
يعني فكونوا منهم في الخبر انه بالبكا لذا لبيب امر
بكي الاصل بكوي قلبت واوليا بعد كسر ما تلت
وابن عطية يقول مصدر لا غير ما يا به تتكسر
في غيره وانظر الى جثيا جمعا وبالكسر اتى جثيا

فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا. الا من تاب
وامن وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيا. جنات عدن التي وعد الرحمن
عباده بالغيب انه كان وعده ماتيا. لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما ولهم رزقهم

فيها بكرة وعشيا ۞ تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا ۞

خلف اي عقبهم من بعدهم خلف بتسكين اللام وفتحها وهو الاكثر في الشر كالخلف بالفتح في الخير وقيل بالفتح الرديء وبالسكون الرديء في الدين والشعر وقيل بالعكس وقيل بمعنى واحد وقيل بالسكون عام وبالفتح خاص بالشر وقيل بالسكون الولد وبالفتح الولد الصالح وقيل بالسكون الولد وبالفتح ولد الولد وقيل بالسكون الولد من الصلب وبالفتح من الاصلاب وقيل بالسكون الولد من الولد وبالفتح الولد من الاب والدا وذا فعل اليهود عن ابن عباس فالهم يعودون مثل الشهوة ليس المشهود بنا الشديد وركون الظهور عيا جزاء غيا وشرا وقيل وادوداة النار من قعر جهنم يستقيل صحة الاول والثاني معا وقف واما الآخران فبعا ورسله وعمل اعني عملا صالحا الفرض وقد تنفلا وذاك الاستثنا قيل منقطع ومن يقل بالاتصال ما منع قل فاولئك يجمع يدخلون الجنة القارئ بالفظ يخلون قال ولا هم يظلمون ينقصون شيا من الثواب حيث يخلصون وجاز ان ينصب شيا مصدرا فانه لمصدر قد فسد عدن يقال علم بمعنى عدن به اقامة عرفنا لذاك صح وصفها اضيف له بقول جل التي حيث الصلة بها به وفي محل الحال بالغيب فالتقدير في المغار قال ابو حيان في التي يجوز رفع على الخبر حيث لا يروز من جنة الجنة واه اذ فصل بينهما البدل حيث المحل معرفة الا اذا ما وصفت قول والاطلاق صحيح وثبت ما اعني اهلها باتيها جعادهم الا يسمعون فيها اغواما من الكلام الا لكن سلاما اي من سائر الاماكن وقيل لكن يسمعون قولا خلا عن العيب اذا ما قيلا لا عيب فيهم غير ان اسيافهم بها فلول من قراع الاكاف فنى كلمغوا ظاهرا واغيا يوتى بها كرامة وعظيما اذ قوله لكن اي غداهم وقوله عشيا اي عشائهم نعم بها صنوا ونورا ابدا كحال ذي النعمة فيما عودا فالطرفان قد كنى بهما عن الدوام واحتجابه بها وقال هي الجنة التي لها نورثهم عبادنا اني بها نريدها بتقيها كما تبقى على وارث الارث الذي ثمولا عن وارث فسحا ولا استجاعا ولا استقالة ولا دفاعا ۞ رد على اهل النفي زياده

يقال في السوء باشكاز وفي خير بخير يكال لفظ خلف وقيل بالعكس وعن علي قد جاء في اثر مروي يريد الفخر وكل شهوات شهوة يلقون اذ بعد الممات انهر وحاكم نص عليه واليه ذهب في البعث وانزوى وقيل غير ذاك الا من تاب من شركه وامن اي بالتوأب وذا على ارادة الكفار قد دل قول من يرول البعد ثم للفظ من ومعناها رعى فافرد المضمر ثم جمعا بدينه للفاعل صحب كاد والغير للمفعول وهو فاش فالكفر ان سبق ليس ينقص شيا من الثواب انه يخص جنات عدن اي اقامة بدل من جنة او نصبها بالمدح حل او علم لارض جنة وكان ذا للاقامة بها خير مكان وعدها الرحمن عباده بالغيب فالايمان غايبة عنهم وقيل غايبين عنها وكانوا مع ذاك مؤمنين للمبتدا او نصبه بالمدح او بدل جنان واما ما حكوا يقدم البعث به على البدل وقولهم نكره ليست بدل انه ان الله كان وعده موعوده الجنة اي لم تعد اوهو مصدر بالمعنى اوعن اتى اليه فضاه للجزا يريد مفعولا لهم منجزا من الملك او من بعض منهم على بعض للفظ مرضي وقيل ان كان السلام لغوا لم يسمعوا سواه لغوا نحوا اوذاك الدعا بالسلامة وهي لهم طول الدا ما دامه وهم رزقهم من الغدا ثم العشا فيها استمرا ابدا يعني على قدرها في الاولى اذ لا نهار ثم مثلا لا ليلة اوقصده دوام رزق ابدا في كل وقت لا عشا ولا غدا يجي في البعد فقال الكلما لا يم اي لم ينقطع وظلها من زان في طاعته تقيا وليس في عصيانه غويا قد انقضى الكلام والثمر ما والارث اقوى لفظا استعمل في ملك لانه لم يصرف وقيل ما كان لاهل النار من المنازل والديار فما لبر والاكرام والتعلة ۞

وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسيا ۞
رب السموات والارض فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سميا ۞

تلي نورث ويس ونزل في فترة الوحي زمانا وجعل حكاية لقول جبريل له اخرج غير واحد واصله الا بامر ربك الله على ما تقتضيه حكمته ان تنزلا ومثله ما خلفنا وايضا ما بين ذلك وقيل ارضا وقيل ما قبل وجودنا وما بعد فنا وما بينهما لك اذا تاخر النزول فلي وتوديعا كما يقول حين دخول جنة والمعنى ما تنتزل اذا نزلنا وحاضر وما يجي لما وجد من فضله ولطفه وما نجد اعمالهم ننسى او هو يروي فاعبده واصطبر اي اصبر ضمنا معنى الثبات فتعدى بها هنا وذا خطاب للنبي ربنا علي الذي الي الا له نسبا ايا كل كالنا شي وكان ينسى اعمال كل الخلق جنا النسا ولا يضيق صدرك بانتهارا كفارهم بك لذي الابطاء او من تسمى باسمه فالمشركون لذلك الاسم اضطرارا يتركون وفي الدعا بحمد الخطاب ان اكماعة من الاعراب انجل وعلا لن يقبلا لبسا ولا شركا ولا تماثلا

يقول هادي الخلق للروح المطاع اما تزورنا وما ذا الامتناع عند البخاري صحيحه وما اي تتنزل اليك انجما لها علا ما بين ايدينا عني من كل امر موضعا او زمنا مع السما والفضا وقيلا اخرة وبرزخا واولى قال وما كان الاله بتلك نسيا اعني ناسيا اي تاركا كفارهم وقيل انه حكى قول ذوي النقوى له بذلك بها بدون امره وهو علا مالك الامر كله مما خلا قال وما كان نسيا عملا ومن الثواب موعود علي اعرابه بدل ربك وما بينهما الفضا كما تقدما اي لعبادته باللام وقد تزيد عن على كلوجه اسجد يريد لما ان عرفت ربكا بانه لا ينبغي ان يتركا فالزم عبادته له ثم اصطبر والذي يوحي اليك فانتظر وحلي هل علم يا محمد له سميا اي مثيلا يوجد فانهم وان يسموا اصناما وبها هذا الاسم منهن احتى راموا ليسموز به فصرفا لشانهم للان حتى يعرفا في ذاته او نعته او في اسمه او فعله سبحانه او حكمه

ويقول الانسان اذا ما مت لسوف اخرج حيا ۞ اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيا ۞ فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا ۞ ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا ۞ ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها صليا ۞

قال تعالى ويقول الانسان اي منكر البعث وحشر الجثمان مقصود الجنس باسره فاده يخلو من الكلفة ان تورا وما قال اتيت العاصي بن وايل وكسفينا التقاضوا قال لي حتى اموت ثم ابعث فقال ان كان ذا فسوف اوتى مالا وولدا اذا ابد كوان يخلف ابدا كثر وروح مع تحقيق كذا ما اكدت لسوف اخرج حيا من القبر كما يبهرج لان ذا المنكر ما بعد الممات يكون فيما قاله حال الحياة ما جا بعد اللام ليس يعمل في سابق وهي هنا تستعمل نحو اني والوليد النازل ذلك فيه ثم قول القايل وفي الصحيحين اتي عن خباب بن الارت من جبار الاصحاب لست بمعطيك الى ان تكفرا بمحمد فقلت الان اكفرا من بعد بعث لي فاقضيكا فنزلت فيه كما عنه حصل لغيرهم يسهل الكاف ل وح ث بالالف في دين صل محمد تقديم ظرف بعد ما يفيد الانكار اذا ما استفهما وانصب بفعل وعليه دل اخرج لانه فان كلا لمحض تاكيد لقد اكدت وهي عن الحال هنا تجردت

فقيل هذا مصدر رقد وقعا حالا وقيل بل لجاءت جميعا
قيل وقد دل على ان الورود هو الجثو حولها حال القعود
فيفرقون عنهم وينهارمكانهم فيطرحون في النار
واخرون ان اهل الجنة يقول بعضهم لبعض انه
ورودها وانها الحامل قال الامام ان ثقل الفاء
كما يزيد اهل نار الما كذا افضاحا عند من قد اسلما
قل واذا تتلى عليهم اجمعين الكافرين منهم والمومنين
والوجه ان تكون حالا اكدت فعل الايات كذلك وجدت
وخفض عيش الذين امنوا وعيشهم جاف قليل خشن
اي الفريقين المرادمنا ومنكم خير مقاما سكنى
بالضم من اقام اعني موضعا اقامة وقد نوا تراءما
يعني ونحن هكذا فالمعنى انا خير منهم قد كنا
فاخذوا في الافتخار بالغنى والمال والجاه واتفان البنا
عند الا لا لقصور النظر منهم على الاثار ثم الصور
مهدد لهم وكم اهلكنا يعني كثيرا قبلهم ابدنا
من مال وامتعة وريا اي منظرا من رويته تهيا
باهله او هو من مقدم راس وذا للوصف بالتقدم
قول الزمخشري هم احسن في محل نصب لغتكم لم يعرف
قال ابو حيان ثم الاحسن يجعل وصفا قولهم احسن
فرو عي المعنى لذلك جمعا اي جمعا
هما اسيا او من الري اخذ وذلك النعمة والذي يلذ

قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا • حتى اذا راوا ما يوعدون اما
العذاب واما الساعة فسيعلمون من هو شر مكانا واضعف جندا • ويزيد الله الذين
اهتدوا هدى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير مردا •

قل من كان في الضلالة منغمرا في الشرك واجهاله
مستدرجا له بطول العمر وبالتمتع ولفظ الامر
وجاز ان يكون فليمدد دعاله بان يمهله ويوسعا
اي الفريقين الى ختامه اي لم يزال ذاك في كلامه
وذاك في الدنيا واما الساعة وهما بها من خزي او وظاعه
ومن نكال فسيعلمون اي في الجلاد حين يغلبون

فقيل هذا مصدر رقد وقعا حالا وقيل بل لجاءت جميعا
قيل وقد دل على ان الورود هو الجثو حولها حال القعود
فيفرقون عنهم وينهارمكانهم فيطرحون في النار
واخرون ان اهل الجنة يقول بعضهم لبعض انه
ورودها وانها الحامل قال الامام ان ثقل الفاء
كما يزيد اهل نار الما كذا افضاحا عند من قد اسلما
قل واذا تتلى عليهم اجمعين الكافرين منهم والمومنين
والوجه ان تكون حالا اكدت فعل الايات كذلك وجدت
وخفض عيش الذين امنوا وعيشهم جاف قليل خشن
اي الفريقين المرادمنا ومنكم خير مقاما سكنى
بالضم من اقام اعني موضعا اقامة وقد نوا تراءما
يعني ونحن هكذا فالمعنى انا خير منهم قد كنا
فاخذوا في الافتخار بالغنى والمال والجاه واتفان البنا
عند الا لا لقصور النظر منهم على الاثار ثم الصور
مهدد لهم وكم اهلكنا يعني كثيرا قبلهم ابدنا
من مال وامتعة وريا اي منظرا من رويته تهيا
باهله او هو من مقدم راس وذا للوصف بالتقدم
قول الزمخشري هم احسن في محل نصب لغتكم لم يعرف
قال ابو حيان ثم الاحسن يجعل وصفا قولهم احسن
فرو عي المعنى لذلك جمعا اي جمعا
هما اسيا او من الري اخذ وذلك النعمة والذي يلذ

قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا • حتى اذا راوا ما يوعدون اما
العذاب واما الساعة فسيعلمون من هو شر مكانا واضعف جندا • ويزيد الله الذين
اهتدوا هدى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير مردا •

قل من كان في الضلالة منغمرا في الشرك واجهاله
مستدرجا له بطول العمر وبالتمتع ولفظ الامر
وجاز ان يكون فليمدد دعاله بان يمهله ويوسعا
اي الفريقين الى ختامه اي لم يزال ذاك في كلامه
وذاك في الدنيا واما الساعة وهما بها من خزي او وظاعه
ومن نكال فسيعلمون اي في الجلاد حين يغلبون

فليمدد الجواب اي يمده الله الرحمن مدا امهاله
يؤذن بالفعل بلا محاله قطعا لاعذار ذوي الضلاله
حتى اذا راوا وذاك اما به للمدا ولقول ذي الغوايه
ما يوعدون وله يفصل اما العذاب اسروا او قتلوا
ومن مكان فسيعلمون اي في الجلاد حين يغلبون

فليمدد الجواب اي يمده الله الرحمن مدا امهاله
يؤذن بالفعل بلا محاله قطعا لاعذار ذوي الضلاله
حتى اذا راوا وذاك اما به للمدا ولقول ذي الغوايه
ما يوعدون وله يفصل اما العذاب اسروا او قتلوا
ومن مكان فسيعلمون اي في الجلاد حين يغلبون

كما مضى مقررا في الأولى كلاهما من جثوه منقولا
ثم ينجي اهل الايمان بعد نجاتهم واهل الكفران
والبيهقي قد روى واسحق هو ابن راهويه شيخ الافاق
وعدنا الهنا ان نرد النار قيل لهم قد وجدا
في ذلك لدخول قلنا هذا يزيد اهل الجنة الناذا
مع ظهور صدق اهل الايمان وكذب من قابلهم بالنكران
اياتنا القران بينات في اللفظ والمعنى معجزات
قال الذين كفروا كالنضر وكان في رفاهة ووفر
يعني لاجلهم مقالهم وقع لبعضهم وقيل ذي اللام كمع
او موضع القيام اي من قاما وابن كثير قد تلا مقاما
قال واحسن نديا مجلسا مجتمع القوم صباحا وسا
معناه لما سمعوا الايات وعجزوا عن المعارضات
وزعموا ذلك من ضلالهم دل على الفضل وحسن حالهم
لعلمهم بظاهر من الحياه فقال في الرد عليهم الا له
من قرن اي من امة واحسن منهم اثاثا ما به تزينوا
اعرب كم مفعول اهلكنا و من قرن بيانه وقرن وقرن
على الذي بعد اثاثا نصبا هنا على التمييز فيما صوبا
بل صرحوا بانكم ما وصفا بها كذاك وصفها قد انتفى
للقرن ثم تحته افراد كثيرة لم يحصها التعداد
ثم ابن ذكوان كما قالون تلا ريا بياء شددت فابدلا
ووافقا كما مضى في البقر فيه ايا جعفر جبت قرن

او حين ادخالهم النيران مزهوشر منهما مكانا
خير مقاما وعليه يعطف ويعلمون منهما من اضعف
فيها وجوه الناس والاعيان هم بشوكة لهم اعوان
فسيرون اي جند اضعفا وانهم بقوة قد وصفنا
اي بزيادة ربنا الذين قد اهتدوا هدى رشادا مع دين
بين لكافر قد اثمهلا ممتعا بالعيش مادل على
باسه منه لم يكن لاجل نقص به بل ربه ذو الفضل
فهو بمعنى خبر ومعناه رب للضلالة يريد مولاه
وهو الذي ذكره الزمخشري ومثله ابو البقا العكبري
موصولا او في موضع الجزا ان كان الشرط وعليهما فان
على الذي يربط هذي الجملة بالمبتدا كاذا الشرط قبله
وان تكن اداة شرط اسما كمن الشرطية كان ذاك جزما
فعله يختار في الكشاف من نحو ذا جواز الامرين
فانها تبقي على الايادي لمتعاطيها من العباد
ثوابا اي عايدة مما افتخر من مال او جاه به الذي كفر
والخير قل مجردا لزياده او التفاوت بحسب المادة
ابلغ ممن حال الشتا في برده فقولهم بضده
اقرايت الذي كفر بايتنا وقال لاوتين مالا وولدا . اطلع الغيب ام اتخذ عند
الرحمن عهدا . كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا . ونرثه ما يقول
ويأتينا فردا

والفا للتعقيب يعني خبر بقصة الكافر المشرك
وذلك العاص بن وائل وقد جا للملا هو لخباب وقد جاء
فقال لا افعل ذاك دنيا او متنا او في البعث حين اجي
انا ذن لاوتين مالا وولدا فاقتضت الحالة
ورويته الانسان اقوى سند اخباره ان يروا وان يشهد
فتارف ولذا بعد الاربع قيل عليه ولذا قد جمعه
اطلع الغيب عنى اعلمه حتى دعى ذاك وزاد قسمه
ولرايت ثم مفعولان الاول الذي واما الثاني
قال ام اتخذ عند الرحمن عهدا بذاك وانبى الايمان

اي منزلا اذ ابصروا الامر علي خلاف ما ظنوه هذا قبلا
جندا وانصارا وهذا قابلا احسن بديا فترى المحالا
ثم الشياطين فجند الكافرين كما الملك جند المومنين
واعطف على الشرطية المحكية من بعد قل لهذه القضية
بما ينزل لهم من ايات كانه لما تهدي الايات
فضل له اذ ادان بيننا ان قصور حظ من قد امنا
اذ ادخيرا له منه في عند وقيل اذ اعطف على فليمدد
له الضلال ويزيد الله من اهتدى بالدين من هداه
قال ابو حيان ما صح لان في موضع الخبر اذ ان كان من
جملة تعطفه من ويزيد عارية عن مضمر له يعيد
فان ما تعطفه على الخبر او الجزا حكمه له استقر
والحلبي قال في الشرط خلافا في مضمر الجزا يعني الجزاف
وما خلا الجميع من عنايات والباقيا الصالحات الطاعات
وقد مضت في الكهف خير عند ربك جل وتعالا مجدا
ايضا خير عند موردا عاقبة حيث اليه ردا
كقوله القصيف احرم من بشتا اي انه في حرمتي اتى
وانما العبرة بالمآل في النقص او في الفضل بالحال

ويأتينا فردا

والف للتعقيب يعني خبر بقصة الكافر المشرك
وذلك العاص بن وائل وقد جا للملا هو لخباب وقد جاء
فقال لا افعل ذاك دنيا او متنا او في البعث حين اجي
انا ذن لاوتين مالا وولدا فاقتضت الحالة
ورويته الانسان اقوى سند اخباره ان يروا وان يشهد
فتارف ولذا بعد الاربع قيل عليه ولذا قد جمعه
اطلع الغيب عنى اعلمه حتى دعى ذاك وزاد قسمه
ولرايت ثم مفعولان الاول الذي واما الثاني
قال ام اتخذ عند الرحمن عهدا بذاك وانبى الايمان

افرايت مر في الانعام معنى رايت بعد الاستفهام
اي الذي كفر بالايات ايانا القران بينات
له عليه بيقانا ضاه اكفرا لاقتضتك مالا فاقصد
قال استبعاد قال نعم يكون ذا قال اذا ابعث ثم
وذلك الحديث بالمعاني يرويه جمع منهم الشيخان
لذاك جا رايت غالبا بمعنى الاخبار باقترانا
كاسد اشد وبعضهم هب للغة فنكر وعرب
وهمز وصل ها هنا قد حذفا وهمز الاستفهام عنه خلفا
فجملة استفهامه اي اطلع وما اتى من بعده له تبع
والعمل الصالح حيث وعد الها الاجر عليه عهدا

فغير

فغير هذين الطريقين الى علم بما يقوله ما اوصلا
فما بذا قط ينال سولا سنكتب اي نحفظ ما يقول
او سنبين له ما كتبنا من قوله وما اليه نسبا
وقد اتى بالسين في سنكتب حيث على الكتب الجزا يرتب
قل ونمد اي نطول له من العذاب مدا استاهله
دلالة على زيادة الغضب عليه باستهزايه وما كذب
لم يبقيا له ويأتينا غدا فردا يريد عنهما منفردا

وقيل ما يقوله من كذب

كلا بمعنى حقا او ردع على خطائه فيما له تعقلا
لنبأ مر ث لكتب الاستهزآ ثم لجازيا سوا الاجزآ
او سوف ننتقم كانتقام كاتب افعال ذوي الاجرام
اما الكتابة ففورا تحصل فالسين مع حقيقة لا تدخل
او نزيده عذاب المفتري لذاك قد اكد بالمصدر
وانثنا نرثه بالموت ما يقول من مال وولد فيهما
فما يكون حاصلا عنا انفرد فكيف يزيد ثم مالا وولد
سوف نجازيه غدا بسببه

واتخذوا من دون الله الهة ليكونوا لهم عزا . كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون
عليهم ضدا . الم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا . فلا تعجل
عليهم انما نعد لهم عدا

والمشركون اتخذوا اي عبدا من دون ربي اسا حين عبدوا
تقربوا بهم الى الرحمن ليشفعوا لهم من النيران
سيكفرون بعبادتهم فيجحد المعبود يعني لهم
قل ويكونون عليهم ضدا بعد الموالاة تراهم اعدا
او هم وقد صاروا وقود النار عون على تعذب الكفار
او للكفار قالوا كلا ما ان عبدناهم بدينا اصلا
بضد ما قد زعموا فانفردوا بحجة هم بها قد ضادوا
من طرق عديدة عند ابي داود وابن ماجة والنجب

الم تر تنظر بفكر انا يا آيها النبي قد ارسلنا
اذ هب نحن بتعكيل الايات تؤزهم تهيج عن الطاعات
بباعث فيهم وتغريهم على كفر وطغيان بان تسولا
والقصد تعجيب النبي من جاهلهم ومن تماديهم على ضلالهم
قال فلا تعجل عليهم تطلب هلاكهم فورا وان يعذبوا
وقال انما نعد لهم انفاسهم عدا واحالهم
قال ابن سماك حواها العد وما لها من مدد فتنفد

يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا . ونسوق المجرمين الى جهنم وردا . لا يملكون الشفاعة
الا من اتخذ عند الرحمن عهدا

ويوم نحشر العباد المتقين الى حمى الرحمن رب العالمين
كما الى الملوك يأتي الوفد ليحصل الاكرام ثم الرفد
نجمعهم وفدا عليه وافدين مكرمين للجزا منتظرين
وعن علي راكبين نوقا رحالها من ذهب وفرقا

كرامة وعزة قال الامام نقلا عن القاضي وذلك الكلام
واختار في السورة لفظ الرحمن لانها مساقة لتبيان
والحشر فيه لجمع من افطار شاسعة قهرا بلا اختيار

قال ونسوق المجرمين مثلما سيقت بهائم الجهنم
وردا عطاشا كالبهائم ترد والسوق العطاش ورد مائة

ردي وردي ورد قطا ضما كدرية اعجبها ورد الما
فهم الى التمييز قد تقسموا لاجل ذا صار الضمير لهم

الا من اتخذ عند الرحمن عهدا تحلى بشعار الايمان
بالعقد لا اله الا الله لا حول ولا قوة حتى تكملا

قدر قبله مضاف والمراد شفاعة الذي والضمير عاد
اتخذ العهد الذي يستعد به ان يشفعوا اذ الهدي كان

وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا ۞ تكاد السموات ينفطرن منه وتنشق الارض
وتخر الجبال هدا ۞ ان دعوا للرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا ۞

قالوا بنات الله للملك كذا النصارى واليهود الهالكة
طوائف الناس لذاك ينسب لهم او اختص بمن قد كذبوا

او عجبا معناه او فظيعا وجاز ان يعني به الجميعا
مسجلا عليهم بالجرأة وقول زور ما اطاقوا اعباءه

تكاد تقرب السموات العلى بالياء الكسائي وقعن تلا
والله ابلغ اذ تفعلا مطاوع فعل نحو كملا

منه عني من قولهم وافقا تنشق الارض من بون نطقا
لانها هدا او هدا كذا امهدوده والقصد

لغضب الله فلولا حلمه لحرب العالم اذ يعمه
او لو يكون نحو ذا الكلام وما جرى في الفتح من اعظام

تحملا بان ينتت لما حوى فظاعة به وعظما
لكن على الثاني هنا اقتصر كي يحيط بالمدعو به من كل شي

فتحذف اللام فيفضي الفعل له والجر للعلة انهى مبدله
والرفع ايضا فيكون خبرا مبتدا يجوز ان يفتدا

قال ابو حيان اذ ذاك لا ولا مستبعد ومثله ايضا تلا
والثاني قد ذكر فيه ما فصل بين الذي لبدل منه والبدل

فلتشهد

واستبعد الفاعل حيث هذا العمل فيها هنا قد ابدي
لعل الا اذا افهما الامر او عنه غدا استفهما

قوله ما يطلب ربنا جل لو طلب
وينبغي فعل تصرف وقد

والعلو منها جميعا حمي حلا

قال الامام الاحسن النعيم فكلم لو به يقوم
ومن هنا موصولة او وصفت وعبدا احالا كاعنهم ثبت

يريد شخصا وعملا اعم منه الاحصا
يعلم انفاسهم والاثار وكل شي عنده بمقدار

وحيدا لا نصير يمنعه ولا له مال ولا من يتبعه
حتى يكون ولدا او شركا ولا يريد من يكون ملكا

اولاده نظير هذا يغضبون من البنات واليه ينسبون
فاعد الضمير مفردا كما هنا وجمعا واجمع عما

يحدث في قلوب اهل الايمان الا الله العالمين
كما اتى في الخبر الصريح عن النبي بسند صحيح

عبدي فاجبته اذن اجبه ثم ينادي له بالمحبه
في ارضنا القبول معناه ورد وفي الصحيحين له اعلى سند

واظهر الاسلام بعد فوعد بذاك اذ يومئذ ما من احد
او ان الموعود في القيمة حين تزول عنهم الملامه

وقيل في المعاد لي يهب ودا لهم اي كل امر يحبب
والفاء فصيحة فذا الكلام فذلكة السورة والتمام

فانما يسرناه بلسانك بالبا لذا اي بلغة محمد انزله فبلغه
المتقين النار بالايمان والخاتمين سخط الرحمن

انذر لدي الخصام والتجادل ذوو الاعوجاج ظاهر في الباطل
كم اهلكنا كثيرا نحن قد من امة ماضية قد كذبوا رسلنا فلهذا كل استوجبوا

هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا صوتا خفيا

قال علا مبتدا ما كل شي ما مبتدا ثان التفل
لديه منقادا له ذليلا يوم القيمة ولو رئيسا لهم

عبدا وليلا خاضعا خصوصا عند البلا نعيب او حسيسا
قال اي بالعدد والعلم لا يفوته منهم احد

فليس يخفى عنه فرد منهم كلا ولا مبلغ جمع لهم
قال علا وكلهم اتيه يوم القيمة يريد فيه

والله لا شي له يجانس ولا يناسبه او يدانيس
بانه يستعبد الا ولا ذا له فكيف يجعل العبادا

سبحانه وكل ان يضف ال معرفة كلام كل الملا
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات طاعته

بدون مقتض اي حبا حيث لهم سبحانه احبا
اذا احب الله جل عبده قال لجبريل له موده

في عالم السما اذن فاهلا كل احبوه ويوضع له
وحبا بالسين لان السورة مكية والله اجلى نوره

من اهل مكة يحب المؤمنين بل هم بمقت عاملوهم اجمعين
ويحصل الغبطة بالاجور ويقرع الغل من الصدور

فانما القران يسرناه وبلغات العرب انزلناه
وبلسانك الفصح شهد للذكر ليتبعني نزله

وقيل انا البا معناها على وقد علا
قال محذرا به الغين وداني المرا

يعني فبشره ثم انذر مشتوعا بذين كل نفس
اذ هو مصدر الماكيد نسبت اولم يكن موكدا لم ينتسب

وما عداه كوقوفا صحيحي فتادر اجابا بقول العرب
وما يليق به اي قد استحال ومن ذا

قالوا اتبعني وقول من منع رد

في ذلك تحيير على الانذار وضمنه التخويف للكفار
وقيل تشعر وقيل تجد من احد فليس ثم احد
ذلك للاستفهام والذكرى الكفاية في الاصل كيفما اتى صرفا
كذلك الركاز مالا دفينا وحاء في الحكم لو عظ ابنا
موت وخاف بعد سوء العاقبة فلزم الخشية والمراقبة

سورة طه

قال السخاوي وطه تسمى بسورة الكليم وهي مما
ومائة ثم ثلاثون تعد اياتها واياتان وورد
فاو البصري وثاني كوفي ثم الحجازي ثالث والموقي
طه وما عشيهم وصلوا لاهل كوفة انا انا الكل
في موضعين عن بصري وقيل للشامي اربع بني اسرائيل
اهل سما ولي نفسي ورؤي محبته مني اتى لعلوي
هما لاسمعيل القي الساحري لغيره ومدني هل اذكر

قوله صفصفا بصريا

بسم

طه ما انزلنا عليك القران لتشقى الا تذكرة لمن يخشى تنزيلا ممن خلق الارض
والسموات العلى الرحمن على العرش استوى له ما في السموات وما في الارض وما
بينهما وما تحت الثرى

طه للاستعلاء والحرفيز قد فخم وهو الاصل وقد
وحيا الشقي تعبا بفرط تاسف على التواء الرقط
او تعبا بكثرة القيام ليلا الي تقطر الاقدام
يريد خفف بحذف تلك النصب ثم الشقاشاع في معنى التعب
ثم لعله اذا اللفظ عدل به للاسعاد تنزيلا
لقد شقيت اذ تركت دينا وانما القران جا للعنى
طه يجي سال القيمه الثاني عشر الملامه
امر بمعنى لكن استثنا منقطع تذكرة قد جاوا
يكون على لا تنزلنا فما عدوا العلتين فعلا دون ما
فانها ليست اذن عقليه فهي علامات اذن محكيه
وقيل ذا الصدر جا في مكان حال من الكاف في انزلنا

قد ذهبوا جميعهم وغودروا في الترب هل تحس منهم تنظر
او انت تسمع لهم ركزا عني صوتا خفيا ولفي ضمنا
كركز الرمح اذا ماذهبا طرفه في الارض اعني عينا
فان من علم اذ تاملا لابد من زوال دنياه الي
ادي به ذلك للاخلاص والاجتناب سائر المعاصي

قوله هو اعلم بهما اراده به وللطا فخما
وغيرهم مالا ذا القران منا مينا
قريش اذ عليكما ان تبلغا وما عليك لوم كافر طغى
اخرجه الشيخان والنسائي والترمذي وغيرهم ولا
وجا في المثل زيد اشقى من مريض المهر لما قد بلقى
وقيل تكذيب لقول القوم لما راوه هاجرا للنوم
امال راس احدى عشر من سور تنزيلا للكسر
سجى تمش ثم ليل وضحى اقرا وغيرهم بكل فتحا
ينصبه لذا وليس بدلا اتبدل من محل تشقى ثم لا
يكون لاشين وقال شيخنا قد العلل جا يزهنا
وان على مفرد شي قد جمع عد علامات فما منه منع
او علة حيث الشقى تعتلق بصفة له وما بها تعلق

قال

قال الامام تحت ذا الرسول له بدون رئية دخول
وان عمل كذا امر من يذكر ان يكلما الا وفعل اضرم
تنزيلا انصب بدل من يذكر ان يكلما الا وفعل اضرم
علة اي في اللفظ او في المعنى لعدم الصحة لو علينا
قال ابو حيان غير الهول مستبعد فلا تشغل
اعماله نصبا واما البدل فالكل والبعض هنا لا يحمل
غير معقبس عندهم كذا يقال في مبدا من السقا في قال
بوصفه للمتقين بالذين وهو راس اية على اليقين
ممن من اسد الذي قد خلق الارض كلا معربا ومشرقا
ككبر كبري لا يثنى الا كبر واخر اخرى لانثى الاخر
لسان ذا القران ثم فحمه في البدء اذ اتي بنون العظمه
ثم بالالف امن تكلم لغيبة تقننا في الكلم
ومع ذكر اعظم الصفات او مي الى احاد ثم مكنات
من حيث انه كلام من كان ذا شانه وهو تعالى الرحمن
على العرش استوى استواء لاق به وكونه استيلاء
وهو الذي يقول قول مالك فيه نجاتنا من المهالك
ثم به الايمان واجب علي كل مكلف وان قد اشكلا
والاستوا جعله كنايه عن ملك الكشاف وفي ابيه
وبطلت حقيقة المعاني وعطلت دلايل القران
سعيا ولا تعمل ولا تخلع هنا وذاك تحريف لقول ربنا
بل قصده تخليص ابرهيم من كيد العنيد سالما مما امتحن
او قام عندك دليل قاطع بالعقل ان ثم هنا مانع
شيا من الامور لا يخوض فيه بل يسند المعنى به الى ذويه
من عاقل اولاه وما تحت الثرى اعني الندي من تراب اخرا
على كمال قدرة الله معا اراده له لكل وقعا
وقدم الارض لقربها الي حس لنا من السموات العلا
وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى الله لا اله الا هو له الاسما الحسنى
وهل اتاك حديث موسى اذ راى نارا فقال لاهله امكثوا اني انست نارا لعلي اتيكم
منها بقبس او اجد على النار هدى فلما اتاها نودي يا موسى اني انا ربك فاخلع
نعليك انك بالواد المقدس طوى وانا اخترتك فاستمع لما يوحى

قال وان يجهر بذكر او دعا بالقول فالله يعلم الجميع سمعا
به الى الغير واخفى منه يخطر منها لم تحدث عنه
نبه ان الذكر حيث شرعا جهر به او جاء جهر بالدعا
لخاطب النبي والمراد امته معه بل العباد
اخفى الذي يعلمه كيعلم ما بين ايديهم وما خلفهم
ان خطاب الناس ما تاتي الا بجهرا بالكلام حتى
علق حيث علمه بالستر يفهم منه علمه بالجهر
على سواها وهي الحسنى لما دلت عليه شرفا وعظما
مونث الاحسن حسني بتخفيف فرد به وبابه ايضا وصف
وقصد التسعة والتسعين لهذه الاسما وقد رويناها
وغيرهم واكثر في الفاظ قليلة تروى عن الحفاظ
وبدل المانع حاجز دافع والقايم الدايم كل واقع
كذاك في المغيث والرقيب ابدل المغيث والقريب
وهل وقد اتاك يا محمد حديث موسى يعد ما يهدد
وحمل اعبا الرسالة وفي تبليغ ما ارسل بالتلطف
وجاز ان يكون هذا اولا اخبار بذاك والقصد الى
فانذر السورة من اول ما انزل قال اذ راى نارا بني
لما سيأتي اذ راى الخ نظر نارا وهو بقيتنا
سايق الحديث لما اكلا اجله الاول والذي تلا
سار باهله يريد مصرا حتى اتى وادي طوى واضطرا
شاتيه مثلجة فولدا فيها له ابن ولنار فقدا
فنظر النار على قرب فقال لاهله امكثوا وقد حطا الرحال
هنا وفي القصص اني لست اشك بل محققا انست
او فل الاياس بالابصار لما به يوانس من آثار
فاده في غالب يجلس في مرتفع للاضطلاع متشرف
يقول سيبويه في مربه لصوقه بموضع يقربه
للدين فالابا ركل حين افكارهم ما ئلة للدين
وحقق الايناس دون ظن اي دونه النار فقال الخ
ثم بغيا الخبار ايع فنار تحرق لا نور لها دار البور

فانه يعلم منك السر وما حدثت نفسك واسرا
او ما بها اخفى فالله غني عن جهراي فالسر مثل العلن
ليس لاعلام الاله جل بل لحكم منه وامر يمتثل
وقيل اخفى فعل اي لانهم افعل تفضيل يريد عنهم
ولا يحيطون به علما وما ذاك بظاهر وما علما
يفهم فالشرط اتى بالجهر ثم عليه علمه بالستر
الله لا اله الا هو له سبحانه الاسما ذي المفضل
وقدرة منه وتقديسا له وفعل ما سواه لم يفعله
جمع مكسر به وحسنا وقوعه فاصلة كما هنا
عدها وشرد هما من طرق للترمذي وابن حبان النفي
وقد مضت في سورة الاعراف مشروحة المعنى بقول واف
بدل قابض وباسط شديد ابدل في رواية من الرشيد
وفي رواياتا سوى ذاك اتى بدل ما ضم الشهير ثبتا
نبوة الهادي التي يقتضته كلي هايا تيم في نبوت
مع معاناة الذي يلقاه من اشداده وما قاساه
ذا الحين ما اتاك هذا الخبر اي فنبته له يا مدثر
ضيا آفها ظرف حديث اتاك آو ظرف مضمر وقصل انبعث
وجاز ان يكون مفعول اذكر كما بانظار له مقدر
وظن ان خبر العتبطي مقتوله صار من المنسي
الى نزوله بجنب الطور في ليلة ليس بها من نور
فقدح الزند فلم يور ولم يلد الطريق وتفرق الغنم
قر احمرة لاهلة امكثوا بضمها عند وصيل يحدث
ابصرت نارا اوليا في يبس اتيكم منها بقبس
او انبي اجد ممن اوقدا او من على النار يقر هدى
اوانه قد اعتلى مكانا يقرب منها وهذا كانا
اي لحد يهديني الى الطريق وقد اضله او التوفيق
ولم يحقق ما له الامر احتمل لكن ترجاه فجا بالعل
واختلفوا اذاك نار ام نور وكونها النار على الجمهور
وضدها وتلك نار موسى وهي نار وقدست قد ليا

فاقة

فاقة الامر بين نار الاشجار جامعة الامر بين هذه النار
لنرط لذكرى اذ سر لي على عيني بدا سبي هم وكي تلا
ولي فيها ع حسرتي حرم واجر اشد د بفتح الميم
نور عظيم ساطع لم يحرق خشبها وما بها من ورق
وقيل عليق وكان كلما دنا تباعدت وانا دبر ما
فكان ارها صاله فوقفا محيرا وقلبه قد رجفا
نودي يا موسى فقال من غدا مكلما اوزله هذا البدا
اتى بالفتح لهمز عنيا به باني معنى يوحى روحا
وكرر الضمير في اني انا محققا معرفة لربنا
فسمع الخطاب من كل الجهات بكل عضو وامذ بالثبات
به الى حس له مشترك منتفشا فيه بلا تشكك
امر بالحفا بكونه اديب ومن تواضع نال غاية الادب
فخر كان على موسى الكليم يوم المناجاة لربه الكريم
وكان من جلد حمار قد حذى ميت غريب قد رواه الزهدي
وقد يعبر عن الاهل بنعل والنعل في المنام عبر باهل
معللا للام باختزام بعضه وذلك المقام
فاول يعتبر المكان ثم واعتبر البقعة ثان والعلم
او منعه لعجمة اذ عدبا او فيه عدل فالذا الصرف اتى
اي انه نودي من تين او قدس الوادي بكرتين
عليه حزم وانا جمع وبعده اخر نال قال فاستمع
تعليقه بكل فعل منهما ردا بوجبان المقدما
اي استمع له لما يوحى فدل انه من اعمال ثان وجعل
تعليقه مرجح معنى السمع وما عنى الاعراب قول لا سبين

وقال انني انا الله الى اخر ما مضى وقد ايد لان
وقال فاعبدني العبادة كلها تتمم واقم الصلاة
بذكري المقصود شغل القلب مع اللسان باذكار الرب
او اني اذكر بالثنا فيها او اذكرني ولا تزر اي
يعني مواقيت الصلوة او اذ ذكرها الناس لها شاهدا

اني انست وانني انا اني انا اذكر لكي نفسي سكنا
لاجلي اليكم سواه وسوى لانتباط
قال فما ان اتاها وجلا سجرة خضرا فيها انقدا
بل ذا دنيغها وتلك السجرة عناب او من عوسج او سمره
تبعد بل تتبعه فايقنا بان هذا آية من ربنا
وسمع التسبيح من ملايك فيهما حالته كذلك
قال له انى انا ربك فقال لبيك ربي وتعاذوا الجلا
وكسر الباقون حيث اصرا القول او مجرا نودي فجرى
موكدا دلاله ونافيا انه من غير الاله نود يا
تلقت الروح الخطاب فحصل لبدنه ويغدذا انتقل
وقال لبيك الهي لبيك قال له الاله فاخلع نعلك
وقيل بل كان من اجلد الفطر اخذ من بعض اموات الحمير
كساصوف وكذا جبة صوف كمه صوف وسراويل صوف
وقيل بل كانا يه اي افرغ قلبك من اهل ومال وافرغ
انك بالواد المقدس طوى للطهر او للبركات قد حوى
ثم طوى عطف بيان او بدل للواد للصرف ومنع احتمل
فاهل كوفة مع ابن عامر في اول وغيرهم في الاخر
او مصدر ذا وثناه قيس اما النودي او المقدس
قال تعالى وانا اخترتك يا موسى فصرت من خيار الانبيا
الذين يوحى اليك فانصل اذا استمع للوحي واللام احتمل
لانه من باب الاعمال ان كان حتما اعاده الضمير مع ثان
تعليقه مرجح معنى السمع وما عنى الاعراب قول لا سبين

انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري ان الساعة آتية اكاد اخفيها
لتجزى كل نفس بما تسعى فلا يصدنك عنها من لا يومن بها واتبع هواه فتردى
مقررا توحيده ثم الاله الا انا فهو لعلم منتهاه
واتما خصها بالذكر لقوله معللا لاذكرني

قيل لذكري اني لها اذكرت في كتبي ثم بها امرت
بها ولا تمنع لها بذكر سواي واقم لوقت الذكر
من نام عن صلاة او سيها ثم تلى الاية اي في الانتها

اخرجه الشيخان في روايه لمسلم ذكره هذي الايه
ثم ظهور الخير بالثواب كما ظهور الشر بالعقاب
اريد اخفا وقتها او اقرب اني اخفيها فلست انصب
لقطع اعذارهم وكم بها لطف اذا اخبر تهم بقربها
واغا يظهر قربها بما يحدث من اشراطها وربما
به تعلق لتجزى كل نفس بما تسعى به والاصل
او الظهور مع واعترضا اكاد اخفيها وهذا مما نفي
فلا يصدنك يصرفنك عنها اي الساعة اي ايانا كما
وذا الخطاب للنبي قيلا وقيل موسى وهو عندي اولى
له اشاره لان يكبرا سراله عن السوى وامرا
لمبتدا ووسط ولمعاد فاول معرفة الله المراد
بعد اوجاني الاعمال فقال جل لذكري واشار للمكان
في الابتدا اجا بمحض اللطف تاك اني انا ربك قال في الكلام
ان لا يزال العبد يتزيد رغبه مع رجا وبين خوف ذهبه
وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي اتوكو عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مارب اخرى
قال القها يا موسى فالقاها فاذا هي حية تسعى

قال وما لك سوال عما به تعالى قد احاط علما
صلة تلك بيمينك وقال جماعة يكون في محل حال
مكانه الموصول موصولا ما عمل في المجرور محذوف كما
كون فيه زيادة الايناس والتنبيه
اراد في المشي والاعتماد
رؤس غنمي فتاكل وهي
عنه وفي غنمه اولي وكان زرع ومجن بها وشعثان
وذكروا اشيا لا اصل لها عديده لذا كن لن انقلها
بصفة الغرض اخرى ولم يقل اخرم اجري
وصف الله بما شاء

قال تعالى القها يا موسى فالقاها فاذا هي حية تسعى وذا
فالاول الصغير والاسراع ثانيهما الكبير من افاعي
او باعتبار مبدا ومنتهى اذ حصل الغلظ من بعد بها
لخاف لما ان راها تسرع والصغر والشر كلا تبلع
حالتها سيرتها الاولى حصل نصب بنزع خافض او بالبدل
لكن هذا ابن هشام وهما فالظرف للمكان جانبهما
وجاز نصبها بمحذوف على تقدير فعل اي يسير مثلا
فاذها عصيا كما كان وقد اسكن من شعبتيها واعتمد
لها لدي فرعون حين تقلب فهوله من ربه تدرب
بالجنب تحت عضد للابط فكان ذا محل الخط
وماله ثاجنان قيلا له جناحان وسق تمثيلا
تخرج يريد اضمها تنضم كذا اخرجه تخرج احتبا كل اسم ذا
بيضا بالحال انصب من غير سوء بها من قبح او من ضير
كني به عن برص كما كني بسوءة عن عورة وماهنا
ومثل ذا يسمى بالاحتراس في علم البيان اذ به السوء ينفي
بل قصده شفافة لها يرى صور كضوء الشمس يغشى البصرا
او بدل الاولى وايضا حالا من الضمير في بيضاء
ثانيهما وتبنى اسم الفعل من باب اغزا وذا في الاصل
وقد فعلنا كل ذا لفريق البعض من اياتنا الكبري ولك
وقيل من اياتنا مفعول ثان والكبري نعته ليقول
على عجا به فكانت كبرى فشمل الكل فكان اجري
وان غدا موافقا قول الحسن باليد فاذا كل حسن

اذهب الى فرعون انه طغى انكر نعتي عليه وبغى
لاجل اخصه بالارسال اليه اذ كان امام الضلال

قال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل
لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك
كثيرا انك كنت بنا بصيرا. قال لقد اوتيت سولك يا موسى ولقد منا عليك مرة
اخرى اذ اوحينا الى امك ما يوحى ان اقذفيه في التابوت فاقذفيه في اليم فليلقه
اليم بالساحل ياخذ عدو لي وعدو له والقيت عليك محبة مني اذ تمشي اختك فتقول

وقال الساعة التي تظهر بها الذي يعمل من خير وشر
آتية بغير شك فيها اكاد عن كل الوري اخفيها
علامة لها ولا اقول آتية لكنها سنيل
وقيل عن نفسي اكاد اخفيها قيل وفي الشواذ ذكر احرف
اكاد ان اظهرها معناه يقال للخفا نفي خفاه
هو العلق له بآتيه فاصرف الى الامر معنى الخفا
اكاد من فعل التقارب مجاز وان يكن معنى اريد فيجاز
بها او الصلق لتجزى كل نفس بما تسعى به
يصد والمراد لا تصدد هو لا اراك فيها من بعد
ثم عليها المراد الامة اماها فارتدبا بالعضم
اقوى دليل لفسا د التقليد هنا لما تري بهم من تشديد
قال الامام امر الكليم بخلع نعليه وذا تكريم
بعد تحصيل الذي تحتما تحصيل والثلاث قسما
يقول فاعبدني وحيماني العمل باقم الصلاة يعني واثقل
فقال ان الساعة لاتيه فهي على الترتيب جاز جاريه
فلا يصدنك عنها لانتها فمحض فهر حتها منبها
وان رحمة الهنا علا قد سبقت غضبي بي الملا

قال فما خطبكم ايها المرسلون قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين لنرسل عليهم حجارة من طين مسومة عند ربك للمسرفين فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين وتركنا فيها آية للذين يخافون العذاب الاليم وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم وفي ثمود اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين فعتوا عن امر ربهم فاخذتهم الصاعقة وهم ينظرون فما استطاعوا من قيام وما كانوا منتصرين وقوم نوح من قبل انهم كانوا قوما فاسقين والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون والارض فرشناها فنعم الماهدون ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففروا الى الله انى لكم منه نذير مبين ولا تجعلوا مع الله الها آخر انى لكم منه نذير مبين كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون اتواصوا به بل هم قوم طاغون فتول عنهم فما انت بملوم وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم فلا يستعجلون فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون والطور وكتاب مسطور في رق منشور والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع يوم تمور السماء موراً وتسير الجبال سيراً فويل يومئذ للمكذبين الذين هم في خوض يلعبون يوم يدعون الى نار جهنم دعا هذه النار التي كنتم بها تكذبون افسحر هذا ام انتم لا تبصرون اصلوها فاصبروا او لا تصبروا سواء عليكم انما تجزون ما كنتم تعملون ان المتقين في جنات ونعيم فاكهين بما اتاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون متكئين على سرر مصفوفة وزوجناهم بحور عين والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين وامددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون يتنازعون فيها كاسا لا لغو فيها ولا تاثيم ويطوف عليهم غلمان لهم كانهم لؤلؤ مكنون وقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم فذكر فما انت بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون ام يقولون شاعر نتربص به ريب المنون قل تربصوا فاني معكم من المتربصين ام تامرهم احلامهم بهذا ام هم قوم طاغون ام يقولون تقوله بل لا يؤمنون فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون ام خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون ام عندهم خزائن ربك ام هم المصيطرون ام لهم سلم يستمعون فيه فليات مستمعهم بسلطان مبين ام له البنات ولكم البنون ام تسالهم اجرا فهم من مغرم مثقلون ام عندهم الغيب فهم يكتبون ام يريدون كيدا فالذين كفروا هم المكيدون ام لهم اله غير الله سبحان الله عما يشركون وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون يوم لا يغني عنهم كيدهم شيئا ولا هم ينصرون وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك ولكن اكثرهم لا يعلمون واصبر لحكم ربك فانك باعيننا وسبح بحمد ربك حين تقوم ومن الليل فسبحه وادبار النجوم

وقال الساعة التي تظهر بها الذي يعمل من خير وشر
آتية بغير شك فيها اكاد عن كل الوري اخفيها
علامة لها ولا اقول آتية لكنها سنيل
وقيل عن نفسي اكاد اخفيها قيل وفي الشواذ ذكر احرف
اكاد ان اظهرها معناه يقال للخفا نفي خفاه
هو العلق له بآتيه فاصرف الى الامر معنى الخفا
اكاد من فعل التقارب مجاز وان يكن معنى اريد فيجاز
بها او الصلق لتجزى كل نفس بما تسعى به
يصد والمراد لا تصدد هو لا اراك فيها من بعد
ثم عليها المراد الامة اماها فارتدبا بالعضم
اقوى دليل لفسا د التقليد هنا لما تري بهم من تشديد
قال الامام امر الكليم بخلع نعليه وذا تكريم
بعد تحصيل الذي تحتما تحصيل والثلاث قسما
يقول فاعبدني وحيماني العمل باقم الصلاة يعني واثقل
فقال ان الساعة لاتيه فهي على الترتيب جاز جاريه
فلا يصدنك عنها لانتها فمحض فهر حتها منبها
وان رحمة الهنا علا قد سبقت غضبي بي الملا

قال فما خطبكم ايها المرسلون قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين لنرسل عليهم حجارة من طين مسومة عند ربك للمسرفين فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين وتركنا فيها آية للذين يخافون العذاب الاليم وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم وفي ثمود اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين فعتوا عن امر ربهم فاخذتهم الصاعقة وهم ينظرون فما استطاعوا من قيام وما كانوا منتصرين وقوم نوح من قبل انهم كانوا قوما فاسقين والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون والارض فرشناها فنعم الماهدون ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففروا الى الله انى لكم منه نذير مبين ولا تجعلوا مع الله الها آخر انى لكم منه نذير مبين كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون اتواصوا به بل هم قوم طاغون فتول عنهم فما انت بملوم وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم فلا يستعجلون فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون والطور وكتاب مسطور في رق منشور والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع يوم تمور السماء موراً وتسير الجبال سيراً فويل يومئذ للمكذبين الذين هم في خوض يلعبون يوم يدعون الى نار جهنم دعا هذه النار التي كنتم بها تكذبون افسحر هذا ام انتم لا تبصرون اصلوها فاصبروا او لا تصبروا سواء عليكم انما تجزون ما كنتم تعملون ان المتقين في جنات ونعيم فاكهين بما اتاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون متكئين على سرر مصفوفة وزوجناهم بحور عين والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين وامددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون يتنازعون فيها كاسا لا لغو فيها ولا تاثيم ويطوف عليهم غلمان لهم كانهم لؤلؤ مكنون وقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم فذكر فما انت بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون ام يقولون شاعر نتربص به ريب المنون قل تربصوا فاني معكم من المتربصين ام تامرهم احلامهم بهذا ام هم قوم طاغون ام يقولون تقوله بل لا يؤمنون فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون ام خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون ام عندهم خزائن ربك ام هم المصيطرون ام لهم سلم يستمعون فيه فليات مستمعهم بسلطان مبين ام له البنات ولكم البنون ام تسالهم اجرا فهم من مغرم مثقلون ام عندهم الغيب فهم يكتبون ام يريدون كيدا فالذين كفروا هم المكيدون ام لهم اله غير الله سبحان الله عما يشركون وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون يوم لا يغني عنهم كيدهم شيئا ولا هم ينصرون وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك ولكن اكثرهم لا يعلمون واصبر لحكم ربك فانك باعيننا وسبح بحمد ربك حين تقوم ومن الليل فسبحه وادبار النجوم

هل ادلكم على من يكفله فرجعناك الى امك كي تقر عينها ولا تحزن وقتلت نفسا فنجيناك من الغم وفتناك فتونا . فلبثت سنين في اهل مدين ثم جئت على قدر يا موسى واصطنعتك لنفسي

وانه الناجي من الشيطان ليس له علي من سلطان وثالث عبد بشارة يبين بقوله بشر عبادي الذين وخامس عبد حي بالمغفرة بني عبادي وانظر آخره والختم عبد قربة قربناه نجيا الجميع ثم معناه احمل اعبآ الذي حملت ولا اهاب من ارسلت ثم ابتغ المزيد من ذي السبعة اذا تم اسر فيه وسعه وابهم المشروح والميسرا ثم بصدر وبامر فسرا صدرك وانظر بين ما هنا وبين ذلك تدر الفرق بين الكلمتين انه خلقه به وقيل لا بل حادث من اثر وحصلا حمله فرعون يوما فاخذ بيده لحيته ثم جبذ فرام قتله فقالت آسيه مقالة لما جاءه اسيه ومعها ياقوتة ضمن طبق فوضع الجمر فيه فاحترق لذاكم انفصح يقول ونقل البعض حرقه يده ولم يزل يدعو قال اي رب لم قد دعوتني قال اللهم ابدأ يد في قصعة فتحصل المواكلة وحرمة الذمام فيها حاصلة لما دعى فقيل زال كله اذ ربه اتاه منه سؤله جواب اما مر يفقهوا قولي وقد نكر عقدة يريد من عقد قيل وللاول ان يجيبا أن يكاد تفهم التقريبا او لا يكاد هو يأتي بالبيان وحجة تقوم مع برهان اوان فرعون بنى القول على ما كان قد عهد منه اولا اكل من عنده فهو نصيب محمد الداعي الى الحق الجيب ومن لسانى صفة لعقده اوصلة احلل واجعل العقد اوعذرا اصل له اي ملجأ لرايه فيما يهم يلجأ اليه وفعيل كفاعل متين عندهم للخير والجليس وقال من اهلي يريد عونا على الذي حملته هرون وقدم الثاني عناية ولي صلة او حال مع الاول

قيل العباد سبعة في القسم فاول الاقسام عبد العصم والثاني عبد صفوة قال علا اني اصطفيتك على الناس الملا ورابع عبد كرامة يا عبادي لا خوف عليكم اليوم وسادس عبد حق يخدم الهه قال اعبدوا ربكم في حق موسى قال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني فالقلب ان اوسعه الحق فلا يضيق عن خطبة تحملا ولفظ لي مكررا تاكيد ولوضوح فهم يفيد ونحوذا في المصطفى قد سلكا الهنا قال الم نشرح لكا وقال واحلل عقدة اي ثقلا عند الكلام من لساني ثقلا من جمرة وضعها في فيه سبب هذا ما راينا فيه او يقضيب معه اصابه في راسه فهو اقتضى اغضآ ذاك صغير ليس يدري ضرة من نفعه فادع له بحمده لسانه فكان فيه عقده مع كون موسى كان فيه حده فرعون في علاجها فما نجع فقيل لما ان اليه قد رجع عجز عنها قيل ذا لئلا يدخلها ان رام معه اكلا ثم على الاقوال فالقول اختلف في كونه تزول منه او خلف وقيل بل خلف لانه سئل زوال ما يمنع الافهام حصل لقوله افصح مني لا يكاد يبين اي يفهم ما له اراد وقد ابان والمقال فهموا وكل ما جآ به قد علموا وكان هارون بذاك افصحا وفي بيان القول منه ارجحا او قال ذا منفراعنه وقال اهل الاشارة ولم يسال كمال قال علا لا تقربوا مال اليتيم فكيف تقدم على ذاك الكليم وقال واجعل لي وزيرا والوزير من وزر اي حمله ثقل الامير وقيل من ازر بمعنى القوة لكي يطيق ثقل تلك الدعوة فقلبت همزته كقلبها من الموازرة او من شبهها ذا ووزيرا قيل مفعولان قذاكا اول وهذا ثاني قيل هما لي وزيرا فيصير هرون ذا عطف بيان للوزير

قلت ولا يصح للخلف فلا يكون عطفا بل يكون بدلا وقيل بل هما وزيرا اول من اهل الثاني وذاك تبدل وان تقل عطف بيان فحسن ومن رد ذا فقوله وهن اشد به ازري بلفظ الامر ظهري واشركه كذا في امري على جواب الامر كي نسبحك كثيرا اعني بالكمال نمدحك لذاك ونذكرك باللسان كثيرا اي في السر والاعلان وقدم الذي محله الجنان على الذي هو ثنا باللسان انك يا الهنا كنت بنا بصيرا اعني عالما بحالنا وبالمبران اراد خيرا الهه يجعل له وزيرا اخرج ذاك ابو داود مع البيهقي وهو بالمعنى وقع قال وفي الارض وزيران هما عمر وابو بكر ان الحا كما قال فاذهبا انتما وهرون اخوكما بآياتي ولا تنيا في ذكري اذهبا انتما وهرون اخوكما بآياتي ولا تنيا في ذكري حيث بذاك تكمل الرسالة بقوة كسبها والة نظير ذاك واشدد منا عليك منة بها انعمنا منا ولا تعرالي ساعتين من منتهى مقالة هذا احد امك مع نبي والهاما او ملك كريم او منا ما وقال ما يوحى عنى مالهم او ما يوحى لا سواه يعلم ان اقذفيه اواي اقذفيه او بان اقذفيه اي القيه في وسط التابوت فاقذفيه اي ذاك التابوت وهو فيه والقذف للاقاتم الوضع قيل والدين ايضا وللاول يميل وحين كان واجبا كحصول اتى بلفظ الامر في المقول ياخذه اي موسى عدو لي كزبر وعدو له مثله نحو عاد لموسى مضمر والظاهر له تعود تلكم الضمائر اما اختلاف فيما فيا لنظام اخل مع تفكك الكلام وفرشته بطعا وقطنا ووضعته ضمنه مستبينا وكان يشرع من النيل الى بستان فرعون خليج دخله فرعون مع اسيه يصيدها فابصره راسيا بقعرها وعلموا اقباله ففتحا فشاهدوا فيه صغيرا اصبحا وذاك قوله والقيت عليك محبة مني اسوغتك اليك وان بالعين تعلق مني فجائز ليس بعيدا يعني

كما ابو حيان قد اشار له ويأتي هذا في نظير المسئلة

وانا اخترنا ان هذا من الاهل الوزير لانه في نصرته بصير فاعتبروا ان تفصل هذه الدرجة لزيه نسبة ممدوحة م

و ربما يكون نعت وقت وفيهما اعرابه النعت م

وصانع التابوت فيما قد قيل من آل فرعون شمعيل وانه موسى قد تقبله مقاتل او غيره قد نقله م

وذا جواب قوله فليلقه اي بالشاطئ وافيا بحقه م

وقيرته ثم جصصته والركوب فيه هيئته م

كانت ملاحة بعينيه وجمال في وجه موسى شعشعة من الجمال م

اني احببتك والمحبوب لربه تحبه القلوب
تلا ابو جعفر بالتسكين للام مع تسكينه للعين
عطف على سابق جملة على اضمار فعل او على ما علله
اذ ظرف للواو او للصنع اقتضى تعليله او بدل من اذ مضى
تمشي اليك اختك اعني مريما تقتص هل ادلكم على من يكفله
وانت لا تقبل ثدي واحده منهن بل تطلب ثدي الوالده
فاخبرت امك ثم احضرت حتى قبلت ثديها فاستبشرت
تحزن اي هي من الفراق او ان من فقدك للاشفاق
قيل والمتمت الرضاعه راما ناذن اسيه ارتجاعه
وامرن خدمها ومن يحفت بها بان يطرقوه بتحف
وكان قد شب شابا حسنا وذا نبلا وجمالا وسنا
معها الى فرعون حتى يهبه شيا فلما ان راه اعجبه
وقد قتلت نفسا اي من آل فرعون فاغتم مني ذا الكار
في اول النجاة بالمهاجر لمدين ثانيهما بالمغفره
وذاك اجمالا لما قد فصلا في سفره وغمه من ابتلا
والمشي اجلا بغير زاد مع التخفي حذر المعاد
وسنتين فلبثت عشرا سنيني بعد ان تركت مصرا
ثم تزوجت بنيته الكبرى غير التي ذكرته مفصلا
ثم تخلصت من انواع الضرر والان قد جئت لنا على قدر
من غير تاخير ولا تقديم بما خصصتك من التكليم
رسلنا وذاك اربعونا كاملة تعد من سنينا
ثم اقام عشرة اعواما مستاجرا لرعيه الاغناما
بعد دخوله ببنته وقد حباه منه ولدان او ولد
يرسل من يختار للرساله وقد اتاها الهنا له
ممن تقرب الى السلطان لما راه موضع الاحسان
ثم الصنيع هي الاجمال

قال تعالى ولتصنع على عيني تربا وتغذى مثلا
هو لفظ الامر اما الاول ففيه خلف مثلا استقل
كليعطف وللصنع على لتصنع فحلت ذا كمثلا
انا المراد زمن قد اتسع لكل ما يحكي انه وقع
فصاد فقهم يطلبون موضعه وعندهم مراضع مجتمعه
قل فتقول هل ادلكم على من لكم يكفله قالوا بلى
بذاك قال فرجعناك الى امك كي تقر عينها ولا
فقد وفينا اذ نقول انا اليك رادون بفضل منا
فارسلت تطلبه اليها وذكرت وقتا به ياتيها
وبالهدايا واللباس فوصل هو وامه اليها بالعجل
ففرحت به واحسنت الى من ارضعته ثم بعدا وخلا
فكان ما حكى من شدته وقبضه فرعون من كيسته
قال فنجيناك من ذا الغم سطت فرعون وخوف الامم
وقد فتناك فتونا مصدر او جمع فتنة بها تختبر
كهجم عن وطن وفرقه الأفه وكثرة المشقه
وربيه في النار ثم في اللجج واجر نفسه ثماني حجج
في اهل مدين لرعي غنم شعيب النبي لما ان عيي
مدين من مصر على ثمان مراحل تعد في البلدان
بقدر في علمنا يا موسى كونه نبيا او تاسيسا
ومن نبوة وبعث او على مقدار سير فيه الايحا الى
كان له اثنى عشر عاما حينا خرج من مصر من السنينا
ثم ثمانية عشر عاما عند شعيب بعدها اقاما
وذاك اربعون عاما عده وعاد الله براس المده
قل واصطنعتك لنفسي مثله لما من الاكرام فيه خوله
فعند ذا استخلصه لنفسه خبأه مميزا عن جنسه
وانما الاحسان ويقال هو صنيعة اذا اصطنعته

اذهب انت واخوك بآياتي ولا تنيا في ذكري اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا
لينا لعله يتذكر او يخشى قالا ربنا انا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى قال لا تخافا
انني معكما اسمع وارى فاتياه فقولا انا رسولا ربك فارسل معنا بني اسرائيل

ولا تعذبهم قد جئناك بآية من ربك والسلام على من اتبع الهدى انا قد اوحي الينا ان العذاب
على من كذب وتولى قال فمن ربكما يا موسى

من ربه يرسل معه عونا يشركه في امره هرونا
على الضمير واخوك مشلما قد مته بالبسط فيما قدما
وقيل بالثلاث بالعصا ويد وبلسان حل منه ما انعقد
قيل تسبيح وقيل في الدعا اثنيه مع تبليغ ما قد شرعا
او قصده النهي عن النسيان له علا في السر والاعلان
فرعون انه طغى حيث ادعى انه رب وعلا وارتفعا
وانه يأتي اليه مع اخيه لذلك الامر شريكا له فيه
وقيل بالهام تلك الملقيا وانه هنا حباه الوحيا
اما اضطرارا له اذ ربتا بها او خوف ان يسطو سريعا بهما
يكنى ابا العباس مع ابي الوليد وبابي مرة والاسم وليد
وقال يحيى بن معاذ هذا وفقد يا رب ممن قد اذى
وقال اذا رفقك بالاعداء فكيف رفقك بالاولياء
لعله بذاك يتذكر ينتعظ او بحاله يذكر
او خله يخشى بوعيد يحذر الهه اسد عساه يخضر
اما من الله فلجزم يقع وقد تذكر ولكن ما نفع
وقيل بل منع هامان وكان قد حصل الاطمئنان
فيما بتاشر انه على طمع فكون انذاره ربما يجع
ان قيل ما فايدة الارسال اليه والتاكيد في المقال
قلنا لكي تحصل قطع المعذره مع قيام حجة مكرره
ثم التوهم لمن قد علما ما هو فيه فلذاك قد ما
صدقا فلا اقل من ان ينشا فيه توهم له فيخشى
اورثه فكان من شان عساه ينقل للثالث ان بدا اباه
تخاف ان يفرط اي ان يبدرا بقتل او عقوبة لن يصبرا
من شدة الغضب فامر فرطا سبق منه اجعل حصانا فرطا
بل يتخطى فيقول ما لا يليق في الهنا تعالى
سمعا بالعون اسمع المقال منكم ومنه واري كل الفعال
وقيل بل معناه اني حافظ لكل شيء سامع ملاحظ

فعند ذا صرف عنه القولا قال فما بال القرون الاولى

بريبها افضت لها عالمهم من بعد موتهم وكيف حالهم

اعلم ما علمنيه ما فتى ذا عند ربي في كتب

خلق من الامرين والاضلال يطلب ما ضاع فلا ينال

او هو عن معرفة الاشياء ما ضل ولا ينسى الذي قد علما

في العلم بما ثبت المستحفظا عليه في كتبها قد حفظا

وجاز ان يكون ما قد سألا دخلا على احاطة اسئلا

ثم اختلاف قولهم وحالهم مع المباينة في فعالهم

الذي جعل لكم الارض مهادا وسلك لكم فيها سبلا وانزل من السماء ماء فاخرجنا به ازواجا من نبات شتى كلوا وارعوا انعامكم ان في ذلك لايات لاولي النهى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى

قال الذي جعل لكم وهو صفة او خبر والمبتدا قد حذفه

تلى كما مهدا هنا كالزخرف وغيرهم مهادا اي بالالف

والنون جمع المهد كالرياش او اسم ما يمهد كالقرامش

بين البراري والوداة الحيال فتسلكونها لتبلغوا المنال

وهاهنا جوابه التي وقفت عليها الامام انما انتهى المقال

قال الذي مرتفع خبرا ما حذفه ثم هذا جزما

له فاخرجنا به ازواجا اصنافا اي جمعت اذ واجا

جمع شتيت متفرقات صفته او صفة النبات

وليس ذا من نوع الالتفات اذ شرطه واجد ان ياتي

قال كلوا منها فبعض ناكله والبعض يرعى للدواب ناكله

يقال قد رعيته وقد رعى هو بنفسه وكل سمعا

وهذه الجملة حال صاحبه ضمير اخرجنا الذي بنا سبه

قال ان في ذلك يعني ما ذكر هنا لايات يريد للعبر

وذاك جمع تهية كعوف وعوفة وتحفة وتحف

وسمي العقل بها حيث نهى صاحبه عن قبح او ما كرها

ومثله قالوا لها بالهمات عليكم ثم تصيرون دفعات

نارة اخرى مثل الابتدا موافقين سائر الاجزا

وقيل الرازي وهو يحيى ما بال الانسان يحب الدنيا

كقوم نوح ثم لوط وثمود وعاد اي امة صالح وهود

فقال علمها اي العلم بما الت اليه وآبي انتما

فحاوله الحفظ لا يضل ربي ولا ينسى وليس يخلو

وعرض النسيان بالزوال له فلم يخطر ان ينالا

او ذاك مثيله للتمكن في علمه مجال وهي عكس

وقيل علم هؤلا قد حصل في متن لوح وما كان زل

يقول هل احاط علما بالقرون مع تعدهم وكثرة الشؤون

فقال علمه محيط بالجميع لدين يغيب عنه شي ولا يضيع

فاعجل القفال اذ يفرطا قابلا اسمع اي ما فرطا

واني لست بتارك له يفعل ما قد تذكرها في فعله

فان حضرتها فقولا انا لحن رسولا ربك اي ارسلنا

قالا فارسل معنا للتحويل من مصر للشام بني اسرائيل

وكان ذا نتيجة الاتيان مع دعائه الى الايمان

لاجل ذا هنا على هذا اقتصر وان يكن في موضع ايضا ذكر

في دعوة له لكيلا ينفدا ثم للارسال اليه قررا

كرر ربك على التاكيد بانه يعد في العبيد

حيث مراده ثبوت القصد بحجة لا نظر للعدد

او التحية على من اتبع الرشد والهدى وعن بني تنزع

انا قد اوحي الينا انزلا ان العذاب على من كذب

منها بان وعون عذا ممن تولى وتجنب الهدى

لان ذكر ما به قد هددا مزاول الامر يكون افيدا

قال فمن ربكما يا موسى

قال ربنا الذي اعطى كل شي خلقه ثم هدى قال فما بال القرون الاولى قال علمها عند ربي

في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى

اي بعد ما جا آله وبلغا ما امرا بقوله وفرغا

بفعل يا يومر والقول بدا لاثنين ثم خص موسى بالندا

وقيل للاذلال قد ناداه لانه في بيته رباه

واعلم الرتبة في موسى فرام الخاصة فقال ابلغ الكلام

خلقه ما من صور واشكال ميز عن اضداد او عن اشكال

ثاني مفعول اعطى هو الذي اراده وقيل اعطى كل شي

ثم هدى عرفه كيف ارتفق بخلقه وما الاجل خلق

وهو جواب ذو بلاغة لما فيه من الايجاز ثم عمما

مع انه الغني بالذات القدير ومن عداه فهو عبد الفقير

وقد اتى في الشعر اما رب العالمين والجواب صعب

قال الامام والجواب ان يقال ان سوال من تقدم سوال

انه لا يمكنه مقاومة ما قال المظهور والملايم

فحين جا بالصفات اعترضا كما سياتي فاجابا ارتضى

رجع الى الذي هنا لما استمع جواب موسى الحق ذل وانقطع

ثم يبين صدقه فيعون لديه ويتركون فرعون

خلق منها فهي امه كما نشأ فيها فهي عشه وما
الى دار الخلد والسعادة حيث لا تكليف ولا عناء

جوارديه ومنه اكتسبنا

ولقد اريناه اياتنا كلها فكذب وابى قال اجئتنا لتخرجنا من ارضنا بسحرك يا موسى
فلنا تينك بسحر مثله فاجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوى
قال موعدكم يوم الزينة وان يحشر الناس ضحى فتولى فرعون فجمع كيده ثم اتى قال لهم
موسى ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب وقد خاب من افترى

قال تعالى ولقد اريناه اياتنا التسع عنى نصرناه
ليشمل الانواع والافراد ان كان ما تقرر المراد
او انه لكلها اراه وعد معجزات من سواه
او انه كذب موسى في الذي جاءه وقد أبى ان يجتدي
فخاف واضطرب مما قد اتى اذ ظن ان حكى والافتى
السحر القوي اموسى هو تعلل ثم اتباع الهوى
فانه غالبه لغير شك وانه ينزع منه ما ملك
لاجل هذا ذكروه عندما تنازعوا امرهم ليعلما
شبا اي من جنسه او اعتقد شدته فلم يقل منه اشد
حيث عن السحر تكون المعجزة بقدر ما عارضها مميزة
على اعتقاد قوة في موسى قد رهبت بعدها النفوسا
تقول اخلفه نحن ولا انت اذ الاخلاف لا يأتي على
وانصب مكانا اي بفعل اختاره من مصدر لا مصدر فازدانا
من موعد مقدرا مكانا له اضيف وعليه كانا
مضمومة سوى اي نصفا ساووا بين كل جنبي طرفا
وقال موعدكم المدينة بوسط الميدان يوم الزينة
وقيل اضمر هنا مثل مكان موعدكم مكان ذلك الزمان
تلا ابو جعفر تخلف بها قد سكنت جوابا لم سلفا
لكن سوى بالضم نعتا لكسرا وكونه بالكسر نعتا نزرا
وانما عين ذاك للميعاد ليظهر الحق براس الاشهاد
فجر اليوم وبعد عينا وقتا به وان لهذا شهدوا هنا
قال لهم موسى ويلكم اي هلاكا لازما لكم
فيسحتكم اي يستأصلكم ويهلككم وقيل يسحتكم
اي يعذبكم من قولهم سحته وأسحته اذا اهلكه
وقد خاب من افترى اي خسر من كذب على الله
وقيل عرفناه صحتها وجاء للتوكيد قول كلا
اخي تعريف الذي اضيفا بما بلام قد حوى تعريفا
قال فكيدوا بذين الايات وقد اتى الايمان والطاعات
قالوا اجئتنا لكي تخرجنا من ارضنا مصر بسحرك
قدر ساحر على الاخراج من ملك الملك بالازعاج
بل هو وهن وتحير حق له يعلمه بانه محق
وقصده تنفير من قد تبعه ليغضبوا وليبتغضوا معه
قال لهم موسى فلنا تينك منا بسحر ان يكن ذا فتنك
وذا على سبيل القا شبهة عندهم تطعن في النبوة
واللام للقسم وطأت هنا وكذا ونحوه دل لنا
وقال فاجعل بيننا وبينك موعدا اي وعد اله الذكا
ارادة المكان والزمان وبعضهم يرجح هذا الثاني
وصف الموصوف ليس يعمل فارد على الزمخشري أو بدل
تطابق الجواب معنى حيث دل يوم على اجتماع الناس في محل
وقيل منصوب بلا رفع ولا خفض ليشهد وابه ما فعلا
وذلك النيروز او عاشورا او كان عيدا لهم مشهورا
وقيل وعدكم خطاب القوم وعد يعني وعدهم ذاك اليوم
وخلف فظل كفى ضموا سوى اي لغتان مثله طوى طوى
اماله صحبه حيث قفوا وعن ابي كثير ذاك اختلفوا يعني وقفا
قال ان يحشر فيه الناس ضحى اي الانواع والاجناسا
عطف على اليوم او الزينة اي ليعلموا الغالب منهم اي شيء
كيده اهل كيده او ما به يكاد من آلهة او حرابه

يرزق فيها ويها معاده وانها مركبة وزاده
في ممر الصالحين كيف لا يحج ما كان طريقه الى
ما قد افاده له تقربا

اوجح الله بها يريد اذ ضح ح قبابها التوحيد م

ف قال ابن عرفة قد اجاء رسل مكان موعدكم
مكان يوم الزينة وانجرا على ذلك قال
او وعدكم وعدنا يوم الزينة وهو صحيح ايضا
قال ابو حيان ان الموعد اما ان يكون
عينا فقط او زمانا فقط او هما معا
فالجواب على هذا الاخير م

ثم اتى الجاعلة قال لهم موسى محذرا العقاب ويلكم
لا تفتروا تختلقوا على الله كذبا اي شركا وما في معناه
اوتدعوا بان اياته الا له سحر بدعوى قد انتنا مغزاه
قال فيسحتكم وتليا النصب مع رويس بالضم لبا
لنصبه اضمار ان بعد الفا وانه جواب نهي يلفى
اي عذاب منه قد حل بكم يهلككم وقيل يستأصلكم
خاطبهم محذرا وناصحا ليتبعوا الحقا اتاهم لائحا
فلا يباهتونه بكذب ادى مثل هذا موجب للعطب
قال وقد خاب يريد خسر من كذبا منه على الله افترى
كما افترى فرعون ثم حنا بمع ذاك ليبقى ملكه فما انتفع

فتنازعوا امرهم بينهم واسروا النجوى قالوا ان هذين لساحران يريدان ان يخرجاكم من
ارضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى فاجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا وقد
افلح اليوم من استعلى قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان نكون اول من القى قال
بل القوا فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم انها تسعى فاوجس في نفسه خيفة موسى
قلنا لا تخف انك انت الاعلى والق ما في يمينك تلقف ما صنعوا انما صنعوا كيد
ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى

قال فتنازعوا تجاذبوا المقال امرهم بينهم مع الجدال
وفي المقال قد اسروا النجوى كقولهم لسنا على نقوى
ليغلبوا والضمير قد رجع هنا لفرعون ومن له تبع
اسر عن فرعون او عن الملا خشية ان يتبعوا ويفشلا
غير ابي عمرو تلا هذان لغة اقوام من العربان
بعض بني كنانة بلعنبر وعذرة وحشم في نفر
ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها
قيل اسم ان ما ضمير الشان خبرها هذان ساحران
بالالف في الحجر لساحران وقيل الاصل انه هذان
اذ الموكد بلام قد ابا وان لبعضهم قد اعجبا
واللام معناها كالا الاولى لون هذان هو المنقل
فرعون ارضكم السحر سحرها المراد ارض مصر
معا وقد ظهر مع موسى فقط بذلك الكلام فيها ارتبط
مذهبكم في الملك او اشراف دولتكم يعني بالاشراف
للعلم والمثل بمعنى الفضلى تانيث امثل نظير الاسفلى
اي اجمعوه مجمعا عليه والتفتوا بحدكم اليه
ضمير قالوا ان يكن للسحرة فقولهم بينهم قد ذكر
فانه اهيب في الصدور وفي النفوس حالة الحضور

اذ سمعوا كلامه وخبره وقيل ليس ذا شان السحرة
فان غلبنا نتبعه او يقال او خلفهم فيما يليق من تعال
قالوا وللاشرار كالبيان ذا ان هذين لساحران
ان حصل الغلب لهم وظهرا عليهم حيث اضمحل الافترا
بالحارث بن كعب منهم ومراد بنو الهجيم وزيد في العداد
بالف في جرما يثني ونصبه وسمعوا في المعنى
اعرف منها الجيد والعينا ومخبرين اشبها ظبيانا
وقيل ان كنعم والمبتدا مع خبر ذا لك ثم انتقدا
وانوها من بعد لام حذفا ذا لك الضمير منه لكن ضعفا
قراء ان فيقال خففت واللام للفرق وقيل بل نفت
هما يريدان بحسب ما ظهر ان يخرجاكم بتبعا لما ذكر
ونسب السحر لموسى اولا لانهم هنا اذا رسلا
ويذهبا وقد غلكا البلاد هم بطريقتكم المثلى المراد
لها والقصد بنو اسرائيل اذ هم ذوو علم واهل تاويل
فاجمعوا كيدكم اي اعزموا بلا تخلف وخلف مستكم
قرا فاجمعوا ابو عمرو وقد جمع كيده لهذا قد عضد
وقال ائتوا اليه صفا يريد مصطفين حالا ابلغ
واخلصوا في عد ذلك السحر قيل من الالاف اثنى عشر

∴ وادخل الذين بهمني موسى ماصنعوه مبلغا محسوسا ∴ من بعد اخذها في الازدياد من عظم فعلات للوادي

فالقي السحرة سجدا قالوا امنا برب هرون وموسى. قال امنتم له قبل ان اذن لكم
انه لكبيركم الذي علمكم السحر فلاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم
في جذوع النخل ولتعلمن اينا اشد عذابا وابقى. قالوا لن نوثرك على ما جاءنا من البينات
والذي فطرنا فاقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحيوة الدنيا انا امنا بربنا ليغفر لنا
خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر والله خير وابقى ∴

فالقي السحرة المامور اذ شاهدوا المعجزة المذكور
سجدا اي لربهم خضوعا وتوبة اذ صنعوا الشنيعا
ولم يقل فسجدوا بل عدا لما هنا لانه قد تجلى
اشارة لسرعة التاثير لخارق اقهقرهم كبير
قالوا وهذا القول بالسان لاجل ما وقر في الجنان
هرون للروى او لكبر او كون موسى كان حال صغره
كون مراد هم به فرعون واستتبعوا حينئذ هرون
قال لهم فرعون امنتم له قبل سوى ع ز ج غ بهمز قبل
ضمن معنى الاتباع الفعلا لذاك عداه بلام قبل
موسى الكليم للكبيركم يريد استاذكم وكلكم له مريد
قصد تلبيسا بذا اذ علما بان موسى لهم ما علما
عقوبة بذاك من خلاف مختلفا تقطيع ذي الاطراف
ولاصلبنكم في اي على جذوع اصل النخل او في رجلا
والمعنيان هاهنا قد قربا وانه اول من قد صلبا
عن ابن عباس وفي المسالك لقول في الصلب اتى بذلك
قل ولتعلمن اينا ثم المراد هو وموسى او وخلا والعبا
لكنه اراد توضيع مقام موسى وهزء بذا الكلام
اشد في تخالف عذابا لهم وابقى فيهم عقابا
يسد في مسد مفعوليه او في موضع المفعول ان هنا او
ان نقرن اينا المفعولا ونسبوا السبوبة للقولا
واينا موصوله والجملة من بعدها صلته قد دلته
قال علا قالوا له لن نوثرك نختار دينك وحتى ضررك
بصدق موسى والضمير رجعا لما هنا وجوزوا ان يرجعا

وعلموا ان ليس ذاك سحرا بل آية من الاله كبري
وكان اعتابا لذا تعظيما لما راوا لكونه عظيما
امر فاز عجهم واحدا قلوبهم حتى بهم صنع ذا
فما تما لكوا اذن ووقعوا الى السجود سرعة اذ خشعوا
باسد امنا فكل اسلما برب هرون وموسى قدما
في حجر فرعون فلو تقدما في الذكر او افرد فيه اوهما
فقيل حالة السجود نظروا مالهم في جنة فاستبشروا
والحكم ان جمع في كلمة هم ان مفتوحان في البقرة
ان اذن اي انا لكم في الايمان وقال انه عنى ابن عمران
في فنكم وهو الذي علمكم ذا السحر واطامع على خصمكم
فلاقطعن ايديكم قال وارجلكم اي بحكم
يسارا الرجل يمينا اليدا وذاك حال ثم من للابتدا
ظرف مكان صير الجذوعا كانه ظرف لهم قد اوعى
وقطع الايدي كذا والارجلا وابن ابي حاتم هذا نقلا
خامس من ملك مصر في القديم اي عمرو الطوفان واسمه عديم
ورجح الاول كون الايمان قد جا بالام لغير الرحمن
فانه لم يك جبارا ولا قصد بالتعذيب يوما رجلا
علق لتعلمن ثم ايتنا اشد جملة محل نصبنا
معنى لتعلمن تعرفن وجاز ان قلنا بهذا المعنى
بذا وقوله اشد خبر مبتدا اي هو ليس بذكر
لتعلمن ذا الذي هو اشد لكم عذابا مثلما فيه ورد
لنا على ما جانا من الهدى والبينات حيث كل شهدا
هنا لموسى والمجي نسبا اليهم مع ان ذلك النبا

ثم من البركة اليمن مع يمن لذا اليمينة الفطن

والاول احسن على ما هو المناسب

حمل على اللفظ لما جاءت وقد يراعى المعنى فيما يأتي

وقيل بل سبعون الفا اوثوف عن عدد تسع مائة من الالوف
مع كل واحد عصى وحبل ليس لهم سوى القا شغل
وهو اعتراض في الكلام ثم قد يأتي حتما مثل ما عنهم ورد
او مظهري القوة فيه اما ان تلقي العصى ابتدائيا
انصب بفعل نحو فاحذر اضمرا او انو مبتدا فكان الخبرا
ان يبتدوا هم فاظهر الرضا اولم يبالوا بهم ففوضا
فاكتفى انجا اضمحل الباطل ويظهر الحق لدى المحافل
تلك تمل يشبه اليمن من تحتهم ذا الذي تمشي لديه
اذا الفي بيمينه ظرفا تنوشر جملة وناصب تقتفر
ومثلها تعليه قد سبقت بقد فانها بها قد الحقت
قال ابو حيان هذا مذهب الى الرياشي عذا ينتسب
قراءة بان تخيل المراد بتا انثى والضمير قد اعاد
عصي اصله عصو وقلبا واوان يأتين لكسر اعقبا
لها اضطرارا باضطرام الشمس فخيلت حركة في النفس
موسى كما اقتضاه طبع البشر او خاف ان يشك كل ممتري
ايجاسه من هاجس وذاك ما يخطر بالبال وليس جاريا
واخو الفاعل وهو موسى فاصله ولم يكن مقيسا
قال له ثبت لا تخف اي ولا وجلا اذ الغالب العاصي على
موكدا لذاك حيث استانفا وكررا الضمير ثم عرفا
فاثبت على هداك مع يقينك والقها ايكون يمينك
والوحي العصا التي تضطع تلقف اعني تلتقم ما صنعوا
فان في يمينك التي ترى من العصا اعظم منها اثرا
والتا للانثى او المخاطب اذ اسند الفعل الى المسبب
باصله ضم ابن ذكوان لفا اما على الحال واما استانفا
من ساحر اي جنسه سحر تلا شقا فسموا ساحرا سحرا على
او الاضافة اليه للبيان كعلم فقه وكرويه عجان
قال ولا يفلح اي ما ظفرا الساحر اعني جنسه وذكرا
وانما المراد كيد سحري وذكروا العجاج في ذا الامر
حيثما اي مكان سلكا او اين اقبل ونحو ذا لكا

وذلك الاكثر والا قل اثنان مع سبعين جا الكل
قالوا وقد افلح فازبالطلب اليوم من ظفر وانتعلى غلب
قالوا له تاديبا يا موسى لكونه بينهم الرئيسا
نليقي اما ان تكون اول من للعصى القى وان وماثلي
قل قالوا القوا فقابل الادب بالمثل او فهم منهم الرغب
فغير النظم بوجه ابلغ وليبرزوا ما عندهم فيدمغ
اذن فالقوا فاذا حبالهم وهكذا عصيهم اذ خالهم
على بطونها كاحيات تسعى وكلم اليه آتي
فعل المفاجاة به قد نصبت مع جملة للابتدا نسبت
ثم على ذلك كان المعنى فاجا موسي وقت ما ذكرنا
وهو مرجوح فلن نعتمده بل للمفاجاة اذا المجرده
الى الخيال والعصي والبدل قل اذ تسعى على السبعي اشتمل
يروي بان قد لطخوا ايانا الزئبق تلك الحبال والعصي فبقي
قال فاوجس يريد اضمرا في نفسه خيفة اي مما جرى
في الامر اذ اتوا بجنس ما اتى فلا يتابعونه تعنتا
والاصل في الخيفة خوفة ليا تقلب واو اذ كسر اوليا
تقديمه الضمير في نفسه بل ناخيره كخوفي ابنه ثقل
جميعهم مقررا للغلبه به وتعليلا للذي صحبه
خيره وجا بالعلا وهو مع صيغة التفضيل في البنا
ابهام اي العصا تحقيرا اي لا ترى ما صنعوا كثيرا
وقيل تعظيما كلا تحتفل بهذه الاجرام مثل الحبل
وتثقف منه تاخذ فصار بعد ذا تلقفا
قراحفص تلقف اي من لقفا وشدد الذي تاقوفا
ان الذي كيد وما موصوله قد صنعوه كيد اعني حيلا
وجه المبالغة او ذا سحر او بين الكيد بفعل السحر
والصنع هاهنا بمعنى الافتعال والزور مثلما الزمخشري قال
فاذا حيث اضيف فكيدا ليس لتنكير به حيث جري
يوم ترى النفوس ما اعدت في سبيل دينها اذا فقدت
حينئذ القى عصاه موسي فاذا هي الصنعهم حسيسا

واهل

وقيل لا تستشرجت الخ
وقيل بل منه وجيزا الخ

وعقدت ذنبها بعطف فيه فرعون على
وهرب الكل جميعا يسعون وبعد هذا اقبلت
لفرعون
تسعى لفرعون لاجل الابتلاع فاتحة فاها تابعين
نعته
بعد ذا اسكما فرجعت عصى ولم يبد لها
ذراع
قد بلعت
من اثر وذاك اقوى معجز ل ٢ الكل غدت محرز
ص

فالقي السحرة فلما القوا قال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيبطله ان الله لا يصلح عمل المفسدين ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون فما امن لموسى الا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملائهم ان يفتنهم وان فرعون لعال في الارض وانه لمن المسرفين وقال موسى يا قوم ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين فقالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين واوحينا الى موسى وأخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة وأقيموا الصلوة وبشر المؤمنين وقال موسى ربنا انك اتيت فرعون وملاه زينة واموالا في الحيوة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم قال قد اجيبت دعوتكما فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية وان كثيرا من الناس عن اياتنا لغافلون ولقد بوانا بني اسرائيل مبوا صدق ورزقناهم من الطيبات فما اختلفوا حتى جاءهم العلم ان ربك يقضي بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرءون الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين ولا تكونن من الذين كذبوا بايات الله فتكون من الخاسرين ان الذين حقت عليهم كلمت ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحيوة الدنيا ومتعناهم الى حين ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون قل انظروا ماذا في السموت والارض وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم قل فانتظروا اني معكم من المنتظرين ثم ننجي رسلنا والذين امنوا كذلك حقا علينا ننج المؤمنين قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم وامرت ان اكون من المؤمنين وان اقم وجهك للدين حنيفا ولا تكونن من المشركين ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم قل يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما انا عليكم بوكيل واتبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين

جاءهم وغيرهم حيث هم أعرف بالسحر وكانوا علموا
فهم على جلية في الأمر للتمييز والمعجز من سحر
في كل هذا والذي فطرنا عطف على ما أي على ما جاءنا
من هو آه هذه الحيوة الدنيا نصب بظرف وما قدرها
وما قبلها بوصل تنصف لكنها العائد منها قد حذف
ربنا الله ليغفر لنا طراخطايانا وما أكرهتنا
عليه من تعلم السحر ومن فعل له حيث بأية قرن
في حالة النوم فقالوا ليس ذا سحر فسحر ساحر لن يفلحا
والله خير ان يطع ثوابا ومنك ابقى ان عصى عذابا
عذاب الآية جاء بعد

وقيل تقضي امر هذه الحيوة
فهو منصوب ومفعول ونصب مقتضاه
والرفع للفراء ومعنى الذي
والما من تقضي على هذا البدل

وذا جواب اتيا اشد

انه من يات ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى ومن ياته مؤمنا قد
عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين
فيها وذلك جزاء من تزكى

انه من يات ربه مجرما الكفر لو في قلبه
فيها ولا يحيى حتى يستريح من بلا
فان له جهنم ولا يموت حتى يستريح من بلا
خبر ان حيث قال انه ثم ضمير الشان فذكر اسمه
مراعى المعنى لها فخمعا قال ومن ياته يعني رجعا
قل فاولئك لهم قد جمعا لان فضلهم قد وسعا
ومن ياته به قد عمل الصالحات الفرض والنفلا
الدرجات العلى قد سبقا فلم نرا لعا في علو وارتقا
يكاهم من تحتهم كمثلما ترون طالعا بآفاق السما
والترمذي معناه وابن ماجه واحمد كل راوا اخراجه
جنات عدن اي اقامة بها او بدل تجري وذا لغت حنا
معنى الاشارة او استقرار عاملها اي مضر بالجار
قال وذلك جزاء من يتوب وقد تزكى من بجامع الذنوب
وهذه الثلاث من كلام سحرة اورينا العلام
وقد اتى سوى من ياته بها قد سكنت وحبه له قد وجبها
بالكسر شبعا عن الاربع مع باقيهم ولهشام اجتمع
ولم يصح ربنا بفعل ما هد بهم قال ابو حيان نما
ومن قد اتبع كلامنا كما الغالبون فلهم قد عمما
ولم يزل لفرعون في تمادي من العناد ومن الفساد
ولم يزل عيلا والايات تاتيه بسبع عدهن تامات

يعدان يرسلهم عند النزول وعند الانكشاف يأتي بالنكول
من مصر بالليل لئلا يتبعه وكي يفوتوه اذا ما تبعه
فحين تمت ارسل الله اليه بانه يخرجهم بين يديه
وعند اتباع لن يروهم فلا يهابوهم اذا توهموا

ولقد اوحينا الى موسى ان اسر بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف
دركا ولا تخشى فاتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم واضل
فرعون قومه وما هدى يا بني اسرائيل قد انجيناكم من عدوكم وواعدناكم جانب
الطور الايمن ونزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم
ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى واني لغفار
لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى

ولقد اوحينا قال تعالى ولقد اوحينا الى موسى وقد قضينا
ان اسر قال لهرم ان اسر قبل سري بسري واسري لتسري
في البحر والمراد جنس الطرق فسم الضرب لاجل الفرق
او فاتخذ لهم اذا ما جعل من ضرب اللبن يعني عمله
يبسا اي يبسا فكل مصدر وصف لها يابس يبس ينظر
بفتح يبس اي قد جف لبثها وضربها قد جفا
وانها ثالثة ان جعلا في البحر ايضا نعتا اعني اولا
حمزة لا تخف جواب الامر قال ولا تخشى انهيار البحر
فان قرات لا تخف فالالف حالا طلاق اذا ينعطف
وكان في اول الليل سرى وافتقد فرعون الصباح اثرا
وسار خلفهم بما قد حشر من الجنود وهم قد نشرا
ومعه من جنس وهم الفراس سبعون الفا غير بالي الناس
اتبع كاتبع جاء كاتبعه شهاب اتبعه او تبعه
وحذف المفعول او منزل يريد قد اتبعهم جنوده
بغتة الاسباط ثم دخلوا في البحر كلهم فلما استكملوا
فقال ذا من هيبتي قد انطلق مموها وضمن جوف الفرق
ثم انت جنوده ومامع مما اعد وما قد جمعه
فعندها غشيهم من اليم البحر ما غشيهم فاليم
وقد مضى في يونس والبقرة وسورة الاعراف هلك الكفر
قل واضل في اتباع الدين فرعون قومه ان عبد وفي
وقيل بل اضلهم في البحر وما هدى وما نجا من غمر
قال تعالى يا بني اسرائيل مذكرا نعمته بالتفضيل

ان الذي جاءه موسى لحق وانه ليس بسحر التحق
وغيرهم ولو غدا موحدا فانه لهم غدا مقلدا
اوتم فاقض فاصنع واحكما ما انت قاض انما تقضي حما
وقيل مصدرية فعلا مثلوة مهدا لما تلا
قالوا له انا لقد آمنا فاكدوا ايمانهم بايتا

وان تكن شركا فقدر كاه من ذا كلا اله الا الله
مستانف بعد فراغ القصص موعظة ليست بهم مختصه
قالون عيسى ورويس رويا مخلس الكسر لهم وتليا
كالي الاسكان ثم قصر اي اختلاس صلة اي كسر
يظهر الا انه قد سلما لهم من العذاب قال انما
قل وما اخترع ذلك الكلام وانما سبقه له الامام
وكان قد واعده ان يرسله امته معه وبعد نكلا
وانها واليد والعصى في قصته في سورة الاعراف

وهو خطاب لهم بعد هلاك فرعون مع نجاتهم وقيل ذاك
خطاب من في عهده ﷺ دينا بما فعل من افضاله بالقدما
قال قد انجيناكم من فرعون عدوكم وقومه اذ يسومونكم
من الخيار جانب الطور الجبل الايمن اي حيث الكتاب قد نزل
من طيبات ما رزقناكم بقال من مستلذ ويقال من حلال
وبعدها منا فعاد بنيته وبعدها تكون دنيويه
انجيتكم واعدنكم رزقتكم شفا بلفظ مفرد للتايض
قال ولا تطغوا بريد تظلموا فيه تعدوا واما اجل لكم
جواب بني فيحل فانصب بان مقدرا عليكم غضبي
يحلل بفك ويحل مدغما معناها وجب او قد لزما
والى يا موسى لغفار لمن تاب عن الشرك وامن بمن
ثم اهتدى استمر حتى هلكا
وما اعجلك عن قومك يا موسى قال هم اولاء على اثري وعجلت اليك رب لترضى قال
فانا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامري فرجع موسى الى قومه غضبان اسفا
قال يا قوم الم يعدكم ربكم وعدا حسنا افطال عليكم العهد ام اردتم ان
يحل عليكم غضب من ربكم فاخلفتم موعدي قالوا ما اخلفنا موعدك بملكنا ولكنا
حملنا اوزارا من زينة القوم فقذفناها فكذلك القى السامري فاخرج لهم عجلا
جسدا له خوار فقالوا هذا الهكم واله موسى فنسي افلا يرون الا يرجع
اليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا

قال وما اعجلك اي ما سبب سبقك عن قومك اي حين ذهبوا
للرعي يا موسى وكان سبقا ميعاد ربه اشتياقا للقا
على اثري بالقرب وقد عجلت اي اليك رب
فقدم الجواب عن اعتقاله لانه اهم من اعجاله
في سفر الرفقة لا يعتد بها ولا يتمنى اليها بعد
قال فانا قد فتنا قومك من بعدك اي بعد فراقهم لكا
هم فوق سنة اية الوفا ما حسبوا اطفالهم اضعافا
عجلا وقد عبدوه فقلدوه وقالوا الهكم فعبدوه
ان سوى هرون لم يبح احد واكثر الناس للاول اعتمد
او السامري بليه او كانا اخرج من ذا جرم او كرمانا
شنان بين مرسل من كف موسى بن عمران وموسى بن ظفر
موسى الى قومه من ميقات الهه والماخذ للتوراة
قيل شديد غضب فاكدا اطلق اولا وبعد قيدا
فلم يبل شوقه ورده اي مشاهدة اهل الدده
كتابه صدقا وان يمكنا كم من الفتوح وعدا حسنا
موقتا لهم على اعذار لم تك فالهمزة للانكار
حتما فاخلفتم بذاك موعدي وعدكم لي باتباع الرشد
قال الا ملام اردتم ان يحل ليس على ظاهره ذاك جل
يوجب ذا ومن يرد السببا يريد بالعرض ما تسببا
حيث صفات ذاته لم تحلل
قالوا لموسى نحن ما اخلفنا موعدك الذي له واعدنا
اذ لو نخل دون امر السامري بذاك لم نخرج عن الاوامر
ثلاثة لغات مصدر ملك قالوا ولكنا حملنا ما ترك
البحر اوزارا عنوا الثقال من زينة القوم غدت احمالا
اذ انه استامنهم فرعون قالهم مع ذاك ان يحونوا
فذاب كل فكذلك كما القيتنا القى السامري كلما
كاسياتي في كلام السامري فيما اتى به من المعاذر
فحسبوا الايام والليالي واكملوا الميعاد في كما
اخلف موسى وعدكم لما يرى معكم من الحلي حيث حظرا
فاذ يصح ذا فكيف قال له الهه في الابتدا اذ ساله
اخره الهه عن افتتان يقع منهم ولو بعد زمان
اوان ذاك السامري اغتنما غيبة موسى سرعة فعزما
بدا فتنا نهم وما في الآية ان الخطاب كان في البدايه
وانهم الفوا جميع ما كان معهم من الحلي وسط التيه
جسدا اي هادوكما انقلب لخوار صوت عجل بسبب
او جثة هو بلا روح له لا محو رقم في رد آ مثله
قال فقالوا السامري مع هذا الهكم وان كان اصطنع
ثم مضى للطور بتغيب اذ ما راى قد رايتم فيه
او نسي اعني السامري ما اظهر امن دين موسى بتقا فضرا
قال افلا يرون يعلمون ان لا يرجع العجل اليهم في الزمن
قولا ولا يملك مطلقا لهم ضرا ولا نفعا فكيف ضلهم

وهو شرع دينكم قد شرعا
وذكر الاثر بعد نيا مضى م

وبعد ثمر شهر هو في حق اربعين
عام الى السامري العدد من سنين
وابن ابي حاتم الرازي فقد
اخرج هذا على شيبي باسند
رواه وما حاله من شبه ذاك
جميعه كتابة عن الهلاك م

وهم استحالة استكبارا
عليهم فتنتم الانكارا م

قالا بعد هو الذي انطبق
على حدود ما به الله نطق

وابن ابي حاتم رمى مسندا عن ابن عباس
قالا قد اوبر ١٢
من اسمه وقوته من كرمان كذا اكا با خرجنا له مقالا ان
ومن قتاد رمى من كان وغيره نزاعا م

وهم لشرع دينكم قد شرعا
وذكر الاثر بعد نيا مضى م

وبعد ثمر شهر هو في حق اربعين
عام الى السامري العدد من سنين
وابن ابي حاتم الرازي فقد
اخرج هذا على شيبي باسند
رواه وما حاله من شبه ذاك
جميعه كتابة عن الهلاك م

وهم استحالة استكبارا
عليهم فتنتم الانكارا م

قالا بعد هو الذي انطبق
على حدود ما به الله نطق

وابن ابي حاتم رمى مسندا عن ابن عباس
قالا قد اوبر ١٢
من اسمه وقوته من كرمان كذا اكا با خرجنا له مقالا ان
ومن قتاد رمى من كان وغيره نزاعا م

غضبان حال اي عليهم اسفا حال شديد احزنه تاسفا
قيل التاسف على ما فات من خطابه الى خطاب من فيتن
وقالوا يا قوم الم يعدكم ربكم سبحانه يعطيكم
قال افطال اي عليكم المدا العهد بالفراق منكم بعدا
ام قد اردتم ان يحل اي بكم بذا عليكم غضب من ربكم
من بعد ايمانكم برتبكم وبالقيام بالذي نيط بكم
اذ لا يريد احد ذا فالمراد ان الذي فعلتموه من فساد
عنه فرصفات الافعال الغضب لامر صفات الذات قوبل منتخب
قط بجسم وبه لم تنزل
بملكنا بقدرة وامر منا لكن كنا لمضطر
قد اثقلنا حملنا بالفتح شفا بضم وهي في الاصح
محا يدنا الاقباط من حلي اجيرا وما وجدنا منهم على شفير
وقيل اوزارا هي الما ثم اذ ما اجلت لهم الغنايم
قال فقذفناها بامر السامري في نار حفرة من الحفا آثير
معه اوا ثرها فالرسول في بطن ما صيغ كهيئة العجول
قيل وكانوا اخطاوا الحسنا بالمامع السبعين موسى غابا
عشرين يوما قال موسى بن ظفر السامري واحسن بالظفر
عليكم فالراي ان تلقوه في حفرة النار فتحرقوه
عن سبب استعجاله فتنا قومك من بعدك قلنا المعنى
بلفظ موجود كعادة الاله فيما يحزم واقع به قضاه
على الذي يصنع واخذا بيد برا مره فكان ذا
عند قدوم فجاز بان يكون الاخبار عنه ما فين
ممثلين امر فاخرج لهم من المذاب عجلا بحرفا
قبضة تراب اثر دا آثار الرسول بيدها في جوفه كما يقول
قط عض عرض وع حملنا مشدوط وحاء ضمنا
وانه الهموسى فنسي بطلبه عندكم في المعترض
او انه نسي وقت الموعد اي في الرجوع له للتعتبر
فقيل كان اصل هذا من نفر قد عبد وافي دينهم جنس البقر
قولا ولا يملك مطلقا لهم ضرا ولا نفعا فكيف ضلهم

وهم استحالة استكبارا
عليهم فتنتم الانكارا م

قالا بعد هو الذي انطبق
على حدود ما به الله نطق

وابن ابي حاتم رمى مسندا عن ابن عباس
قالا قد اوبر ١٢
من اسمه وقوته من كرمان كذا اكا با خرجنا له مقالا ان
ومن قتاد رمى من كان وغيره نزاعا م

غضبان حال اي عليهم اسفا حال شديد احزنه تاسفا
قيل التاسف على ما فات من خطابه الى خطاب من فيتن
وقالوا يا قوم الم يعدكم ربكم سبحانه يعطيكم
قال افطال اي عليكم المدا العهد بالفراق منكم بعدا
ام قد اردتم ان يحل اي بكم بذا عليكم غضب من ربكم
من بعد ايمانكم برتبكم وبالقيام بالذي نيط بكم
اذ لا يريد احد ذا فالمراد ان الذي فعلتموه من فساد
عنه فرصفات الافعال الغضب لامر صفات الذات قوبل منتخب
قط بجسم وبه لم تنزل
بملكنا بقدرة وامر منا لكن كنا لمضطر
قد اثقلنا حملنا بالفتح شفا بضم وهي في الاصح
محا يدنا الاقباط من حلي اجيرا وما وجدنا منهم على شفير
وقيل اوزارا هي الما ثم اذ ما اجلت لهم الغنايم
قال فقذفناها بامر السامري في نار حفرة من الحفا آثير
معه اوا ثرها فالرسول في بطن ما صيغ كهيئة العجول
قيل وكانوا اخطاوا الحسنا بالمامع السبعين موسى غابا
عشرين يوما قال موسى بن ظفر السامري واحسن بالظفر
عليكم فالراي ان تلقوه في حفرة النار فتحرقوه
عن سبب استعجاله فتنا قومك من بعدك قلنا المعنى
بلفظ موجود كعادة الاله فيما يحزم واقع به قضاه
على الذي يصنع واخذا بيد برا مره فكان ذا
عند قدوم فجاز بان يكون الاخبار عنه ما فين
ممثلين امر فاخرج لهم من المذاب عجلا بحرفا
قبضة تراب اثر دا آثار الرسول بيدها في جوفه كما يقول
قط عض عرض وع حملنا مشدوط وحاء ضمنا
وانه الهموسى فنسي بطلبه عندكم في المعترض
او انه نسي وقت الموعد اي في الرجوع له للتعتبر
فقيل كان اصل هذا من نفر قد عبد وافي دينهم جنس البقر
قولا ولا يملك مطلقا لهم ضرا ولا نفعا فكيف ضلهم

وهم استحالة استكبارا
عليهم فتنتم الانكارا م

قالا بعد هو الذي انطبق
على حدود ما به الله نطق

وابن ابي حاتم رمى مسندا عن ابن عباس
قالا قد اوبر ١٢
من اسمه وقوته من كرمان كذا اكا با خرجنا له مقالا ان
ومن قتاد رمى من كان وغيره نزاعا م

ما ذاك الا من فساد العقل اتخذوا الاله شبه العجل
والنصب مقرون به لكن وهن فان ذات النصب عند القوم لن

واصل ان لا انه لا يرجع فحففت لاجل هذا الرفع
تاتي في خبر افعال اليقين حيث يروى العلم فيها مستبين

ولقد قال لهم هرون من قبل يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا
امري قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى ۝ قال يا هرون ما منعك
اذ رايتهم ضلوا الا تتبعني افعصيت امري ۝ قال يا بن ام لا تاخذ بلحيتي ولا براسي اني
خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرايل ولم ترقب قولي ۝

قال تعالى ولقد قال لهم هرون من قبل وما اضلهم
يا قوم انما فتنتم به صرتم وكان كسبكم من كسبه
فاتبعوني واطيعوا امري في الدين بالاقلاع عن هذا الكفر
عن باطل في الابتداء زجرا ثم بطاعة الاله امرا
امر بالمعروف بعد ان نهى عن منكر فما وفى وما وهى
لما ضعوا هذه الفروض بل قلدوا مع العناد السامري
يعني من الطور الينا موسى ثم يراه فعمة او بوسا
وقد بقوا يجتمعون حوله وهم رقص اذن وجوله
وقال هذا هو صوت الفتنة فيالها من زلة ومحنه
وعن طريق الحق ضلوا ان لا اشبع تنكر هذا الفعلا
ايما الذي دعاك ان لا فاقا منع موضع دعا او في الكلم
بي في الصلابة وفي الانكار او ان تقيم بين اهل النار
اثبت يا تتبعني حرا وصلا ودث ظ في الحالين بالياء الا
وليس من آي الزوايد سوى هذه فيها بانفاق من روى
وهو شقيقه وقيل بل اخوه لامه فقط ولكن ضعفوه
امي لا تاخذ بلحيتي ولا تاخذ براسي وهو قابض على
من شدة الغيظ وفرط الغضب مع قوة في الدين مع تصلب
قالته لهم او كان مني سفه خلفك وهو كابن مع نفر
قال ولم ترقب وليس تنظر قولي صوابا اذ بما عنفته
۝ وكان الاصلاح يحفظ الدما

قال فما خطبك يا سامري قال بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من اثر الرسول
فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي ۝ قال فاذهب فان لك في الحيوة ان تقول لا مساس
وان لك موعدا لن تخلفه وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه في

اليم نسفا ۝ انما الهكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما ۝

وعندما فرغ من تحاور اخيه اقبل نحو السامري
كذاك ما شانك والخطب ما له غرابة وشان فحما
يا سامري قال قد بصرت انا بما لم يبصروا نظرت
بالتا ما لم بتصروا على الخطا قد قبضة فيه اي من تراب
فرعون في البحر وقد كان اراه وما مسته تحله الحياه
ولم يبيحه منبتها على وقف فقط اواسمه قد جهلا
فرعون ان تذبح الاطفال كما فعل غيرها وكان ربما
وربما حالهم اختفى فما ياتونه ببعضهم فيسلما
منها الذي بغيبه قيل عرفه حينئذ بما له من الصفه
ادغم ذال فنبذتها ۲ رف ثم هشام مع خلف وخلف
وقد رايت القوم لما التمسوا منك الها قلت ذا الملتمس
ما قاله المفسرون من اثر حافر مركوبه والذي ظهر
رسمه من شرعه له وسنته يريد ما جال في ملامته
قال بصرت بالذي لم يبصروا وان شرعك الذي تقرر
صحته والآن قد نبذت ما قبضته فعند ذاك اعلما
وجا بالاخبار في الذي يقوله عن غايب فقال اثر الرسول
وقوله الرسول ما يعتاره ما يدعي به او قاله تهكما
اذ ليس بالرسول جبريل الذي شاهد ما مضى ذكره له في الامم
وكيف يختص برويته الملك من هو بالنفاق والكفر ارتبك
قال له فاذهب اذن فان لك في هذه الحياة اي ان تتركا
وكان ان يمس شخصا حاما او مس شخص اصابا الحمى
وعدم المساس في قومه باق ليومنا هذا فما منه فواق
عم كفا بفتح لام تخلفه وغيرهم كسرها لن تخلفه
مما لنا ان ما استطعت ان ترفع عني ولا تكذبن وقيل لن
اولن تغيب عنه معنى الاول بل تبعثن اليه معنى ما بلى
له من الذبح ومن احراقه بالنار او بالبرد مع اعراقه
قل لنحرقنه بالنار وقيل بالمبرد ثم القاري
ضم فكسر لا بوجاز وقد قسر بالبرد فللثاني عضد

فقال فما خطبك يا سامري قال بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من اثر الرسول
فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي ۝ قال فاذهب فان لك في الحيوة ان تقول لا مساس
وان لك موعدا لن تخلفه وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم

ويسالونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا ۝ فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا ۝ يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا ۝ يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا ۝

۞ يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما ۞

ويسالونك عن الجبال عن حالها في الحشر والمآل فقل لهم ينسفها ربي نسفا نسفا كرمل سايل قد ارسلا

قال ابو حيان قد تضمنا معنى شرط في الذي بعده ولذا

يا تي بفا قلن ودونها اجاب سوالهم في موضعين في الكتاب

على سوال طاعن في الحشر فجا بالفا لهذا الامر

وفي الفروع جاز لوقت حاجتنا فالفا بها لم يات

فاعلم فلا اطمان سهلا صفصفا مستويا املس لن تختلفا

الى قياس هندسي يدرك ذلك من هذا الطريق يسلك

فالاول ان باعتبار الاحساس وغيرهن باعتبار المقياس

وقيل لا ترى عند مستانفا مبينا بحالتين سلفا

وقيل من يوم القيمة بدل ثان كما يوم ينفخ حصل

احيا الداعي اسرافيلا يدعو جميع الناس فيما قيلا

يا ايها البالي من العظام والجلد واللحم من الاناام

عن اتباعه له وخشعت سكنت الاصوات ثم خضعت

اي صوت اقدامهم اذ تنتقل المحشر كصوت اخفاف الابل

واصله الصوت الخفي والخفا يفهم من ه م س كيف صرفا

الاسد الهموس في الليل بطا وطئا خفيا ثم منه ضبطا

وهمس الكل مضغه مع ضم فم بخفية ومنه قول من نظم

يا كلن مافي رحلهن همسا ما ترك الدهر لهن ضرسا

استثن من شفاعة وقيل من اعم مفعولا الا من اذن

في ان يشفع فيه فاذن تنفعه شفاعة فيه لمن

اذن من اذن كما مر وان يكون من معنى استماع اي اذن

بالجزم لا اله الا الله وشيخنا كشيخه الرضاه

من دنيا واخرى وقيل علا ولا يحيطون به علما ولا

او الضمير عاد للموصول كلا وما به من التفصيل

سال عنها رجل ثقيف من النبي قومه ثقيف

عليه ريح ونصيرا لها منبثة في الجو حتى تذهبا

فجا في الجواب بالفا وما جات بغير ذا السوال انما

قال الامام قال لهم هنا فقل بفا تعقيب لانه يدل

لان تاخير بيان ذا امتنع لانه من الاصول قد وقع

فالارض في محلها يذرها يدعها او قصد مقرها

ولا ترى لذاك فيها عوجا خفضا ولا امتا نتوا احوجا

فهذه الاحوال قد ترتبت كمثل ما الفاظها تهذبت

لذاك بالكسر يقول عوجا وهو كما سبق للمعان جا

يومئذ اي يوم وقت النسف يوم القيمة المهول الوصف

يتبعون عاد للاناس بعد حشرهم من الارماس

وهو على صخرة بيت المقدس بصوته المرتفع المرتجس

هلموا اقبلوا العرض الرحمن لا عوج اي يعوق كل انسان

لهيبته ألرحمن من الجرا سرا فلا تسمع الا همسا

وهو على حذف مضاف والمراد اصحاب الاصوات وهم كل العباد

ومنه مهموس الحروف بيت عشرة فحثه شخص سكت

ليث يذق الاسد الهموسا والاقهبين الفيل والجاموسا

لقد راين عجبا مذ امسا عجازا مثل السعالى خمسا

يومئذ لا تنفع الشفاعة احدا اي يوم تقوم الساعة

الا شفاعة الذي له أذن الله الرحمن الامن أذن

رفع على البدل او نصب على محل مفعول به واحتملا

ورضي الله له لاجله قولا من الشافع او لقوله

يعلم اي ما بين ايديهم وما خلفهم يا تي وما تقدما

يحيط علمهم بمعلوماته ولا بعلمه ولا بذاته

فجاز ان يعود للمجموع كذا لواحد وللجميع

وتعلل الكليم كل ما ذكر وقصده عقوبة الذي كفر

قل انما الهكم من يعبد لا غيره الله الذي يوحد

وسع كل شي اي يصح ان يعلم علما حول التمييز عن

يقال موسى قال هذا بعدها فرغ من كلامه معه وما

كذلك نقص عليك من انباء ما قد سبق وقد اتيناك من لدنا ذكرا ۝ من اعرض عنه فانه يحمل

يوم القيمة وزرا ۝ خالدين فيه وساء لهم يوم القيمة حملا ۝ يوم ينفخ في الصور

ونحشر المجرمين يومئذ زرقا ۝ يتخافتون بينهم ان لبثتم الا عشرا ۝ نحن اعلم بما يقولون

۞ اذ يقول امثلهم طريقة ان لبثتم الا يوما ۞

كذلك اي انبا المقتض نبا موسى مثله نقص

زيادة في العلم مع تكثير للمعجزات ومع التبصير

ذكرا اي القران وهو محتوى على الاقاصيص وفيه تنطق

تكرمة تعظيما وقيل ذكرا صيتا عظيما وثنا وفخرا

وقيل عن الهه قد اعرضا وبا تباع الهاشمي امرضا

اثما عظيما خالدين فيه في الوزر او في حمله الكريه

في الكهف اي في الاجر وهو الجنة فهو مماثل له لكنه

واجمع والتوحيد فيه جمعا حملا على لفظ ومعنى ورعا

يوم القيمة العظيم حملا بالكسر محمولا يجوز ثقلا

اي وزرهم واللام للبيان ولو حملت سا للاخزان

وحمله يوم القيمة ابدلا منه نظيره الذي له تلي

تلا ابو عمرو باول على اسناده لله جل وعلا

في الصور ثانيا وفيه ذكر واشيا مضى مفصلا ونحشر

وجوههم مسودة والزرقة في العين اشوا ما يكون خلقه

اي بها والحال تخافتون بينهم تقصد يتسارون

ان ما لبثتم في الدنيا من عمر او بين نفختين او في القبر

لما به من شدة ومن نكال او للدوام حيث قارن الزمان

اذ قولهم ليس على الحقيقة يقول امثلهم طريقة

يوما له لسرعة مرهم للشقل عليهم فصوبوا القول الاقل

وحذف تا عشرة يجوز مع حذف ما يثنه التمييز

وقيل بل اعاد ضمير النار عاد

ثم على هذا القول الاشل

وهو ما ذهب اليه القائل فانه جاء فصل الاعداد

ويسالونك

فانهم مجموع ذا لم يعلموا كلا ولا تفصيل ما قد علموا علما على التمييز الاصل ولا يحيط علمهم به فنقلا

وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن
فلا يخاف ظلما ولا هضما وكذلك انزلناه قرانا عربيا وصرفنا فيه من الوعيد
لعلهم يتقون او يحدث لهم ذكرا فتعالى الله الملك الحق ولا تعجل بالقران
من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علما

وعنت الوجوه للعموم اي خضعت للحي القيوم
ولوجوه المجرمين ذا احتمل فاللام عن اضافة كانت بدلا
من شركه حاليه او بينت وهي للاستبنا فما لعنت
او ذلة او من سواه يظهر فيها في الابتدآ ثم تنتشر
وهو مؤمن فالايمان شرط في طاعة الله ولا تحبط
وان كثير عدد قد تحذف حرفا بعد حرف
قرانا المنزل خير الكتب وعربيا بلسان العرب
لعلهم لله يتقون والمعاصي ليس يفعلون
او يحدث لهم ذكرا عظة لمن غدا في غفلة فايقظه
واسند التقوى اليهم للذي ذكرته فاسمع هداه واحتذي
الملك الحاكم بالذي يشا وعده يرجى والوعيد يخشى
الحي اي في ملكه والمملوك لذاته استحقه بالجبروت
من قبل ان يقضى اليك وحيه حتى يتم فهمه ووعيه
او طلب بالانزال عنه النهي من قبل ان يقضى اليه الوحي
فان ما اوحي لا محاله تناله بموجب الرساله
يعقوب بقضى اي بنون بنيا
لفاعل ووحيه بفتح يا

ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما واذ قلنا للملئكة اسجدوا لادم فسجدوا
الا ابليس ابى فقلنا يا ادم ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة
فتشقى ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظمؤا فيها ولا تضحى
فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى فاكلا
منها فبدت لهما سواتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وعصى ادم
ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى

قال تعالى ولقد عهدنا نحن الى ادم اي امرنا واللام للقسم لكن حذفا وقول صرفنا عليه عطفا
ومثله قيل عليه عزما اليه او عز كذا تقدما هذا منبها على النسيان عراقه فينا مع العصيان

من قبل قبل ذا القول فنسي وهو بنسيان العهده مسبي
او ترك العهد ولم يعزمه فلم يحقق كنه امر ربه
او قبل احمد وما قدر لا اليه او من قبل ما قد ارسلا
وكان ذا في الابتدا قبل ان يجرب الامر القبيح والحسن
ومع ذا قال ولم نجد له عزما لمن يكون بعد مثله
وابن عساكر مع ابن المنذر وغيرهم كابن جرير الطبري
وقيل لم نجد له عزما على خطا اذ لم يعتمد ما فعلا
فله اما حال اي من عزمها او نجد معتلق واما
قال واذ قلنا اي اذكر اذ نقول اي للملئكة في حال حصول
له امثال الامر الا ابليس ابى عن السجود شبه التنحيس
وذلك الاباء والتكبر فليس مفعول له يقدر
في موضع اخر ان تكون مع الساجدين اي تكبرا وقع
هو لعدو لك ولزوجك حوا فلا تطاوعاه تهلكا
وكان شابا وهو شيخ جال فلم يكن بينهما تواصل
ويخرجن القصة بعد ذكرا بما من الغرور بيدي لكما
اي لا يكن سبب اخراجكما ثم المراد نهي كل منهما
واسند الشقا له والمراد ما شقا حواء حيث كان قيما
من الرجال فلذاك اسندا له وقيل للزوج افردا
فكان يحرث عليه الارضا ويمسح العرق جبينا رفضا
ولها الطعام والشراب مع سكنى وكسوة وغيرها يقع
وقد اضيفت له اذ قال علا وهو يؤيد الذي قد نقلا
اربعة هي الضرورية من اكل وكسوة ومن شرب وكن
قال ولا تعرى وانك فما اكل يفتح غير اص فكسرا
حرارة الشمس وحرف العطف قد ناب عن ان يكون الحرف
وانما المنع يكون ان قصد بذاك تحقيق بان قد عهد
فان تقل هلا يكون الجوع مع ظمائه والضح مع عرى وقع
والضح والظما كل حرقه فاشترك الجميع في المشقه
قال فوسوس اليه الشيطان من جهة الحب لتلك الاوطان
فجاه ابليس من تلك الجهه اذ نفسه كانت لها موجهه

واذا رفع عنا واحسب تنزيهه عن فعله ولم يجب
اوصده بقبل قبل بالاكل او قبل تصريف وعيد فاحتمل
ولم نجد له بذاك عزما صبرا وتصميما له وجزما
اذ جا لو وزن احلام بني آدم كلها به لم تزن
اسنده سعيد بن منصور في سنن له كتاب مشهور
الى ابي امامة موقوفا وليس رفعهم معروفا
ولم نجد اما من الوجود اعني نقيض العدم المفقود
من الوجود حيث علم عنا فله مع عزمنا اما مفعوله
الروح في جسد ادم اسجدوا الادم اي تحيته فسجدوا
به وذاك جملة مستانفه عاد تركه بها منكشفه
قال ابو حيان بل يقدر مفعوله وانه ما يذكر
فقلنا يا آدم ان هذا منه استعذبنا ولذ ملا
ثم العداوة فاصلها الحسد مع ان ادم يعلمه انفرد
واصله نار واصل ادما ترب فما اصلا بهما تلاقيا
من سكن الجنة قل فتشقى جوابه اي في الشقا تلقى
عن كونه بحيث ان الشيطان يطمع في اخراجه بالبهتان
اما المراد بالشقا التعب في طلب الرزق وذاك يطلب
روى اهبط اليه ثور ومعه سكه وفاس
ومن هنا نعلم ان نفاق زوج على زوجته باشتحقاق
نافلة وهذه هي الاصول كما بها قد جآنا غير النقول
ان علينا لك من اسباب كفاية تغنى عن الكتاب
فقال في نقايض ينفيها اثباتها ان لا تجوع فيها
الهمزة لا نظما فيها ابدا قال ولا تضحى بها لن تجدا
اواجعل العطف في وقوع مجموع جملة على مجموع
نقل كلام اسد فاق في السمو فالجوع والعرى كلاهما خلو
فانظر الى مقابلات الظاهر بباطن في اول واخر
وجها لراحة حيث رغبة الهه فيها وفيها حبته
واسد قد حذره من التعب قال فتشقى وهنا تقضى العجب

اذ به حذره من اكلها خوفا من الشقا اي من اجلها
فكيف مع علمه بتنسى عهدا الهه لقول راس الاعدا
اليه اي انهى اليه الموسوسه وقيل وسوس له ووسوسه
اخرس لها يا ابن ابي كباش فما لها الليل من انقاش
فقال يا ادم هل ادلك انت على شجرة الخلد لكا
له وملك دايم لا يبلى وذاك لازم الخلود عقلا
فاكلا منها يريد آدما ومعجوا فبدت اي لها
و دبر الاخر وانكشاف كل يسوء صاحبه انثى او رجل
افادان ذا الظهور لها ومارا هما منها غيرها
وطفقا للستر يخصفان عليهما المراد يلزقان
طفق يفعل كذا مثل جعل اوجدا نشا كذا في العل
لكن ان من بعدها قد حطرا بعد هذه الثلاث قدرا
وهو على الشروع قد دل كما سواه للدنو كلا افهما
و انفراق حاصل من تحت اصابع اليد محل النحت
و قد عصى ادم ربه بان اكل منها فغوى فضل عن
اوعن رشاده اذا غتر بما يقوله عدوه اذا قسما
قد غوى الفصيل يعني اثما وفسدت معدته فانخما
مع صغر الزلة تنبيه على عظم عصيان الاله ذي العلا
قيل يقال قد عصى وقد غوى لا عاص او غاو فما الكل سوا
المنع من كل كما ابن العربي عليه الا في كلام للنبي
في حق مخلوق فكيف الباري ففي سوى القران والاخبا
ثم اجتباه ربه اذ حمله على المتاب وعلى التوفيق له
واصله الجمع عنى اد ناه الى جناب القدس واصطفا
فتاب ربه عليه قبلا توبته و قد هدى اي الى
او بالنبوة الهدى فكلما

وقوله بنصح حق والغرور عد قوة اغراه غشاما غرور
ماذاك الا لنفوذ القدر وان يكن في غاية التحذر
فمن يقل له عنى من اجله ومنه قول بعضهم في مثله
غير السرى وسابق نجاش اسم مثل الحية الحشخاش
اي الخلود فاضاف الشجر للخلد اذ زعما موش
يريد لا تفنى ولا تزول وليس تضعف ولا تحول
ظهر سواتهما اي قبله وقبل الاخر قد ابرزله
لذاك سميا بسوء وما حا الكلام منهما بل لهما
فانظر الى ستر الاله عبده وان جنى فلا عدمنا رفده
عليهما من ورق الجنة اذ نزع عنهما اللباس ونبذ
خبرها مضارع قد قرنا بما فاقه كذاك او شك كربا
لكنه من بعد او شك كثرا وتلوكا دوكربت نذرا
قيل وما تستر به ورق تين وكانت ثمار فاتقن
والظفر ليسا فزالا ما في الانامل من برى بالاعلى
مطلوبه الخلد باكل الشجر او عن بنايه على ما امر
اوفسدت عيشته اذ نزلا لهذه الدنيا لقال مثلا
وفي النداء عليه بالعصيان والغي لولا توبة الرحمن
وفيه زجر عنه للبريه لا سيما المعدو في الذريه
فاول قيل لمن منه صدر والثان للعتاد والذي ظهر
او محكم القران محكي وقال القرطبي ان مثل ذا يقال
لا تطلق اليد على اسد ولا رجل و اصبع وجنب مثلا
من جبي المال الي فاجتبيت كجليت على عرسي فاجتليت
فاذن العصيان لا يوثر في الاجتبا حيثما يكفر
عصمته مع دوام التوبه والقرب والرضى من الاوبه
صدر منه قبلها وعصما

قال اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو فاما يا تينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى وكذلك نجزي من اسرف ولم يومن بايات ربه ولعذاب

قال اهبطا منها جميعا الخطاب له وزوجه فكان ذا العقاب
وقال بعضكم لبعض اعني بعض الاناس او وبعض الجن
كما تراهم فيه من تجاذب دنيا ومن كيد ومن تحارب
قول فاما يا تينكم لما زادون ان لشرط ادغما
فلا يضل اي بدنياه ولا يشقى باخراه وقيل لا ولا
هداي قد تلا كما في البقر ومعه مواضع مقدره
وقال عن ذكري عما انزلا من كتب او الهدى الداعي الى
ضنكة نكدة منغصه بقلة الخير غدت مخصصه
قد شغلته عن الهه وعن شكر لبعض ما عليه امن
وفسرت في خبر ما ثور بفتنة القبر فالكفار في القبور
وكيف كان فهو شر حاصل موجبه الاعراض والتغافل
لما يليق بمن اقبال علي الدنا وسعى الاعمال
اعمى عن الحجة او اعمى البصر قال تعاميا وجهلا بالحال
كذلك الامر كما قد بينا اتتك مع رسلنا اياتنا
نسيتها وما رفعت راسا لنحوها اليوم بنار تنسى
قال تعالى وكذلك كما نجزي الذي اعرض نارا او عمى
كلا ولم يومن بايات الاله ربه في القران او فيما عداه
اشد من عذابهم في الدهر قبل الممات وعذاب القبر
قال وابقى منه ان لم ينقطع خلاف ما سواه فهو منقطع
لينظروا اين بها محلهم قال تعالى افلم لهد لهم
يريد اهلاكنا اياهم وجاز ان يوخذ من فعل يجلي عن
معلقا وقد جرى كما علما قبلهم من القرون الامما
يمشون حال من ضمير لهم عامله يهد وبعض زعموا
اي في مساكنهم يمرون ليعلموا بانهم مغترون
قال ان في ذلك اي فيما ذكرهنا لايات يريد لعبر
لاولي اصحاب النهى العقول تنهى عن العصيان والتضليل

وقيل بل له وابليس معا ونسل كل حيث منه فرعا
عدو اي يظلم بعض بعضا اما تنافسا واما بغضا
او اختلال كل نوع منهما باخر وابدا لمقدما
منه هدى فمن تلا اتبع هداي من رسل وما قد شرعا
دنيا فقط وقيل بل اخرى فقط كلاها بسبب الدين اضبط
عن الكسائي الدروي بالامالة قال ومن اعرض للضلاله
عبادتي والذكر لي فان له معيشة ضنكا بدنيا عجله
معابه من شدة الحرص على تحصيل دنيا كادها ومولا
والضنك مصدر به قد وصفا فاللفظ بالتانيث لن يخلفا
وقيل ذا الضريع والزقوم يضيق عنه الحلق والحلقوم
وقال جهنم لو عرفوا ما اعرضوا وللمعرض المنصرف
وذلك للمعرض عنه نحشر يوم القيامة اذا ما تنشر
رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال ربنا الاخذ
مبينات فنسيتها وما لها التفت وكذلك كما
اوفي العمى تترك ما الشعبه اعمى معا والترك عن شابهه
نجزي بذا من اسرفا اعني اشركا اوفي المعاصي والضلال انهمكا
قال علا ولعذاب الاخرة اجزم بعد من العمى او الجحيم القاهره
وقيل بل من ضنك عيشة وقيل منه ومن عماه فالاخذ وبل
كانهم اذا التوا جهنما يزول ما كان بهم من العمى
اساو رسولا او معنى دل عليه قول كم اهلكنا
حرف لمصدر اتى فما امتنع وحاكها من ذلك الفعل وقع
اذ كذبوا رسلنا يمشون احث الى الشام ليسافروا
انه من مفعول اهلكنا حذف يريد اهلكنا هم كما عرف
بما هم فيه من العناد عند شهود تلكم البلاد
وليس لم تعمل فيما قد مرت لانه بها غدا
مستغنيا
وقيد الاه شيئا ما بكبيره فاحكمه
وعمموا الكبيرة اذ شيئت لذا كل مع حد حوا
قد اعبرت
فاعل بهدى مثلا قد علما
هـ

قال ولولا الامتناع كلمة قد سبقت من ربك اي بالمرحمة
لكان الاهلاك لزاما لازما لمن يكون كافرا وظالما
وذا اسم الة به قد سميا او مصدر عليه وصف اجريا
وذاك كائن يوم الحشر او هو في الدنيا يوم بدر
والفصل فيهما على استقلال كل حيث يعلى نفي لزومه يدل
فاصبر على ما هم يقولون مقال شرك لم تسخ ايات القتال
وقبل نزهه عن الشرك وعن نقص وانت حامد على المنن
وقبل اكمال عزوبها قصد ظهر او عصر او بذا العصر انفرد
فسبح المغرب والعشآء وانما قد قدم الانآء
اشق والقلب بها اجمع مع ميل الى الراحة فيها قد منع
عطفا على محل من انآء مفرد ذا إنآء مع الانآء
وقصده بذا الاخير الصبح مع مغرب او ظهر لانه اجتمع
وجمع الاطراف والموجود في هذا وهذا طرفان فاعرف
وجآء شاهد الذين القولين ظهرا لها مثل ظهور الترسين
فصل جميعها لعلك ترضى بما اعد في الاخرى لكا

ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق
ربك خير وابقى. وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها لا نسالك رزقا نحن
نرزقك والعاقبة للتقوى. وقالوا لولا ياتينا باية من ربه اولم تاتهم بينة
ما في الصحف الاولى. ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت
الينا رسولا فنتبع اياتك من قبل ان نذل ونخزى. قل كل متربص فتربصوا فستعلمون
من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى.

ولا تمدن اي استعظاما عينيك ابصارها اليما
ازواجا اي اصنافا او اجناسا منهم يريد بعضهم او نساء
زهرة زينة الحيوة الدنيا ناصبه مقدر باشتيا
ابدل من ازواجا ابدل من محل به وقيل النصب بالذم حصل
قرا يعقوب بفتح زهرة لغة او جمعا نظير سحم
خلاف ما عليه ذو الرتاده وذو التقشف مع العالم
اولكفروا النعما وكذبوا رسلنا وللعذاب استوجبوا
او الذي ادخره في الاجر من نعم باطنة وظاهره

ان عقوبتهم موخرة ولو طغوا وكفروا للاخرة
كما جرى لقوم نوح ثم هود وقوم لوط قوم صالح ثمود
واجل مسمى اي قدر ضربا لعمر او لعذاب وجبا
عطف على كلمة او مضمر في لفظ كان عندهم مشتهر
وفيه ايضا مع ذا رعاية فواصل اذ هو راس آيه
وسبح اي صل بحمد ربكا وانت حامد على توفيقكا
واي الاولى حيث صحا قبل طلوع الشمس يعني الضحا
قال ومن انآء من ساعات الليل او قات معينات
للليل لاختصاصها بانها أزيد فضلا وغنى فابهها
من القيام سيما ان غلبا النوم واطراف النهار تصبا
واول بالكسر مع قصر وما يليه مفتوح بمد ختما
كطرف نصف اول وطرف ثان بوقته وهذا الاعرف
ذاك الفضل او لقصد الجنس او جآء بالجمع لامن اللبس
وقوله طرفي النهار في هود مثنيا للطرف
قرا بالبنا للمفعول صدد يرضيك ربك بالكل ادخر واتحد الغنى

وقبل ان نذل اي في الدنيا قتلا واسرا وحلا وسبيا
او قبل ان نذل ثم نخزى بما به يوم المعاد نجزى
اذ لو تحقق العقاب قبلا مجيه ما كان هذا دلا
قل كل اي منا ومنكم منتظر ومتربص لما به امر
اتى المعاد فستعلمون فيه من هو اصحاب الصراط المنزل
ثم التربص التاني وانتظار عاقبة تحصل بعد الاصطبار
جمعا ككل يسجدون او عدا بذاك من عاند وهددا
عطفها موصولة على محل جملة الاستفهام اذ عنا العمل
لها على اصحاب او على الصراط حيث محمد به هذا ناط
ليس الذين يسير مثل الوصول استويا فذاك تكرار نقول
من اهتدى الى الطريق الحسنه بنور ربه ووافى المنه

سورة الانبيا عليهم السلام

مكية والبعض منها استثنى ١٢ اية الحمد لله بل متعنا

وما اية اياتها ثم عشر واية او آيتان واشهر

او رزق ربك الحلال لو نزر خير وابقى من حرام قد كثر
وقال وامر اهلك اعن امته وقيل اهل بيته وخاصته
امرا بالصلوة بعد ما أمر هو بها على الدوام واصطبر
ومحض النية لا نسالك رزقا لنفسك ولا لغيرك كما
والرزق شامل لما العبد يثاب به وما يعطى من الله الصمد
كان اذا اصاب اهله ضر امرا بالصلوة ثم ذا الخبر
باية من ربه دلت على دعواه انه الينا ارسلا
لنا بيان وجهه تعنتا فالله قد الزمهم بما اتى
والمعجز اختص بعض الرسل باية من علم او من عمل
ثم اشار لبيان وجه بين اعجاز له من وجه
بينة بيان ما في الصحف الكتب الاولى بضم المصحف
وعظة وشرعة ومثلا وهلك من كذب قبل الرسلا
من عالم بها وتلك معجزه عظيمة لغيره معجزه
صحبة كذا مع خلاف عن ابي جعفر بانهم بتذكير حيي
وبعذاب باء للسبب او الة من قبله اي النبي
اذ قالوا لولا ارسلت لولا نهلا في الدنا ارسلته
اذن فنتبع اياتك اذ جآء بها لنا فما عنها نشذ
وقبل ان نخزى بايذال الحميم واكلنا الزقوم مع شرب الحميم
وهذه الاية قد دلت على ان لا وجوب قبل شرع حصلا
على قيام الحد في المحل فليس يعتبر محض العقل
وما يوول امره اليه من خير وشر فتربصوا فان
منا ومنكم السوي المستقيم ومن قد اهتدى الى رضى الكريم
ومتربص بلفظ انفرد حملا على لفظة كل وورد
ومن للاستفهام رفع بابتدا كلاهما وجاز في من اهتدى
فعل لتعليق وعلم ضمنا معرفة معنى وايضا عطفنا
ان قيل اصحاب الصراط المستقيم والمهتدون لرضى الله العظيم
او انا اصحاب الصراط اقول من اكحق في الدنيا وان المهتدين

عليهم السلام

وما اية اياتها ثم عشر واية او آيتان واشهر

بسم الله الرحمن الرحيم

اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم افتاتون السحر وانتم تبصرون قل ربي يعلم القول في السماء والارض وهو السميع العليم

حسابهم اي بالاضافة الى ما قد مضى او عند ربنا على والاول اما صلة للاقتراب او اكدت اضافة اي للحساب الناس ثم اقترب للناس حسابهم هو على قياس جعل هذي الدار دارا ثم دار الاخرة ونكتة هذي التلاوم تاكيدا لان يضاف مع تقدمها اذ يفوت بظاهرهم ان لا احد يكون ذا تاخر ومعه لا يصح تركيبا ويحتاج الى تاويل للوصل مصدرا وما تقدم ما علية معموله ثم عمما ما يتعلق به ولا اغلاق قال ابن عباس اراد من كفر فهو بهذا الجنس على البعض التقصير عن الحساب معرضون عنه عن اهبته له وخوف منه والظرف حال من ضمير استكن في معرضون اغني غافلين عن الناس والذكر فاعل ومفعوله محذوف اغني ذكرا من ربهم صفة ذكرا وصله ياتيهم محدث اغني تنزله او ذلك الذكر الذي قال الذي من سنة او وعظ او خطب وقال الا استمعوه وهم يلعبون هزأ منهم حال من الضمير حيث نصبا في قوله ياتيهم وهم قد اغرب لاهية حال من الضمير في يلعبون قيل في الاخير ياتيهم مستمعين لا عبين في الاستماع للتلاهي جاء معنى وفعلت قال تعالى واسروا النجوى اي بالغوا فيها اسروا وهو واسناد أتى ومصدرا والمقدر اولى هنا قبل اسروا اظهروا انهم فيما اسروا ظالمون او فاعل في لغة وقد يكون يقال هل هذا الذي الا بشر مثلكم الاتي به سحر ظاهر ذي جملة حالية اي تعلمون انه سحر وعليه تقبلون واستلخوا ان الذي جاء به من خارق سحر كقول ربهم ما اجمعوا عليه مرة وان يظهر للناس فيساوه على فانه كالقول بعني مثلهم قال ابو حيان وهو عزما قال ابو حيان والتعجب لاول استفهام مهم تذييل

والخلف في ولا يضركم فقط حيث له الكوفي اية ضبط فاول في عد غير الكوفي والثاني للكوفي في التعريف

قال الزمخشري اقترب كوا استعمل بعد ما ذكر انهم معرضون عن الحق وغافلون عنه ليدل على تفاقم امرهم في الغفلة والاعراض وفيه تعجيب للسامعين من حالهم

قال الزمخشري اقترب للناس حسابهم كقولك اتاك امرهم وقد ادبروا عنه وتولوا

قال الزمخشري اقترب للناس حسابهم حيث اليسوا قد ادبروا عنه واعرضوا عن التفكر فيه ولم يتفكروا ان من حق من خلقهم ورزقهم وخولهم ما خولهم ان يطيعوه ولا يعصوه ثم ذكر ان الساعة قد قربت وان الحساب قد دنا وهم لاهون عنه غافلون عن الاستعداد له

قال الزمخشري اقترب للناس حسابهم حيث اليسوا قد ادبروا عنه واعرضوا عن التفكر فيه ولم يتفكروا ان من حق من خلقهم ورزقهم وخولهم ما خولهم ان يطيعوه ولا يعصوه ثم ذكر ان الساعة قد قربت وان الحساب قد دنا وهم لاهون عنه غافلون عن الاستعداد له

قال الزمخشري اقترب للناس حسابهم حيث اليسوا قد ادبروا عنه واعرضوا عن التفكر فيه ولم يتفكروا ان من حق من خلقهم ورزقهم وخولهم ما خولهم ان يطيعوه ولا يعصوه ثم ذكر ان الساعة قد قربت وان الحساب قد دنا وهم لاهون عنه غافلون عن الاستعداد له

قال الزمخشري اقترب للناس حسابهم حيث اليسوا قد ادبروا عنه واعرضوا عن التفكر فيه ولم يتفكروا ان من حق من خلقهم ورزقهم وخولهم ما خولهم ان يطيعوه ولا يعصوه ثم ذكر ان الساعة قد قربت وان الحساب قد دنا وهم لاهون عنه غافلون عن الاستعداد له

قال الزمخشري اقترب للناس حسابهم حيث اليسوا قد ادبروا عنه واعرضوا عن التفكر فيه ولم يتفكروا ان من حق من خلقهم ورزقهم وخولهم ما خولهم ان يطيعوه ولا يعصوه ثم ذكر ان الساعة قد قربت وان الحساب قد دنا وهم لاهون عنه غافلون عن الاستعداد له

قال الزمخشري اقترب للناس حسابهم حيث اليسوا قد ادبروا عنه واعرضوا عن التفكر فيه ولم يتفكروا ان من حق من خلقهم ورزقهم وخولهم ما خولهم ان يطيعوه ولا يعصوه ثم ذكر ان الساعة قد قربت وان الحساب قد دنا وهم لاهون عنه غافلون عن الاستعداد له

قال الزمخشري اقترب للناس حسابهم حيث اليسوا قد ادبروا عنه واعرضوا عن التفكر فيه ولم يتفكروا ان من حق من خلقهم ورزقهم وخولهم ما خولهم ان يطيعوه ولا يعصوه ثم ذكر ان الساعة قد قربت وان الحساب قد دنا وهم لاهون عنه غافلون عن الاستعداد له

قال الزمخشري اقترب للناس حسابهم حيث اليسوا قد ادبروا عنه واعرضوا عن التفكر فيه ولم يتفكروا ان من حق من خلقهم ورزقهم وخولهم ما خولهم ان يطيعوه ولا يعصوه ثم ذكر ان الساعة قد قربت وان الحساب قد دنا وهم لاهون عنه غافلون عن الاستعداد له

قال الزمخشري اقترب للناس حسابهم حيث اليسوا قد ادبروا عنه واعرضوا عن التفكر فيه ولم يتفكروا ان من حق من خلقهم ورزقهم وخولهم ما خولهم ان يطيعوه ولا يعصوه ثم ذكر ان الساعة قد قربت وان الحساب قد دنا وهم لاهون عنه غافلون عن الاستعداد له

قال الزمخشري اقترب للناس حسابهم حيث اليسوا قد ادبروا عنه واعرضوا عن التفكر فيه ولم يتفكروا ان من حق من خلقهم ورزقهم وخولهم ما خولهم ان يطيعوه ولا يعصوه ثم ذكر ان الساعة قد قربت وان الحساب قد دنا وهم لاهون عنه غافلون عن الاستعداد له

قال الزمخشري اقترب للناس حسابهم حيث اليسوا قد ادبروا عنه واعرضوا عن التفكر فيه ولم يتفكروا ان من حق من خلقهم ورزقهم وخولهم ما خولهم ان يطيعوه ولا يعصوه ثم ذكر ان الساعة قد قربت وان الحساب قد دنا وهم لاهون عنه غافلون عن الاستعداد له

قل ربي يعلم القول في السماء والارض اكتموا من يعلم السر يراه اقوى وليطابق واسروا النجوى قولكم اوا ظهروا هو السميع ثم خفي وهو العليم بالجميع ثم السميع سابق في النظم اذ السماع سابق للعلم

بل قالوا اضغاث احلام بل افتراه بل هو شاعر فليات ايتنا كما ارسل الاولون ما امنت قبلهم من قرية اهلكناها افهم يومنون وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحي اليهم فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وما جعلناهم جسدا لا ياكلون الطعام وما كانوا خالدين ثم صدقناهم الوعد فانجيناهم ومن نشاء واهلكنا المسرفين

هنا ويعد هذه الثلاث قالوا عن المأتي به اضغاث بل افتراه هو قول مفترى بل هو شاعر وهذا فرا وقيل بل اقوالهم مختلفة اذ نعتوه كل وقت بصفة قيل الجميع للاله لتسببا منزلا اقوالهم مرتبا البعد منه كونه احلاما اذ كل هذا لا يرى منامات مع انه مكث فيهم بينهم اربعين سنة ما عرفا البعد منه كونه شعرا فكم فيه حقايق وكم فيه حكم عليها ثم انا بايته كما ارسل الاولون بيرين الاكها وصح تشبيه ان الانزال اية يكون ضمن الارسال اية وما المقدر بما ارسل اي باية وفهما ما امنت قبلهم من اهل قرية اي من كذبوا بالرسل وقومك الطغاة اعني اهم باحق يومنون لو جئتهم حصل ايمان بها استوجبوا هلاك الاستيصال ثم عدوا وسبقت كلمة ربي الحيا لا يعدنهم في الدنيا الرجالا بشرا يوحى قرا حفص بنون انا كما كسرا اذا شككتم فيه اهل الكتابين وكل خبير لقولهم دون النبي يهتدون وهم بشورهم عليه يثقون وذا جواب قولهم هذا البشر مثلكم لكنه لكم سحر بل يا كلونه كغيرهم وما كانوا بدنيا خالدين انما بدون نفي اعتقادان ذا الوصف على المنكر اي هم الرسل بل يفعلون ذا كما فالرسول يحصل له الفنا والتحليل ووحد الجسد فهو مصدر في الاصل او للجنس او بقدر

بل هي للاضراب لانتقال لغرض اخر لا الابطال احلام اي تخليط الاقاويل في نومه وضمنها الاباطيل بانهم تقاسموا الاقوال فبعضهم قال ويعضهم قال لا تحيروا فيه فكلما وصف بصفة فهي به لم تاتلف في درج الفساد فالسحر قرب لخرقة العادة في فن غريب البعد منه كون هذا مفترى لانه بالغيب قطعا اخبرا قط بكذب بل هو الامين وانه في قوله ما مون وانما الشعر تخيل ولا حقيقة له فكل بطلا وسبعث الموتى ويبرئ الاكمه والابرص ويحيي الناقة او بقي والكاف في كما يجوز ان يقال بانه في موضع الصفة تقديره مثل ارسال فاعترفوا به في الاستدلال افترحوا امرا لم ذا انا ها وكفرت في الحال اهلكنا ها بانه لا فيه تنبيه على انهم لو جاءهم بها او سبقت كلمة الجبار بعدم التعذيب في الدنيا قال تارك ما ارسلنا قبلك من رسل لهم بعثنا اليهم بالحق لا ملائكة كما زعمتم فاسئلوا عن ذلك ان كنتم لا تعلمون الزموا فانهم كانوا عليهم معهم او كونهم جماعة غيرا اخبروا فوجب العلم به لو كفروا وما جعلناهم عبادا صاروا من الرسل لاجل المجن فهم وعصمتهم وقد نفوا اكل الطعام عنهم والمشي الاسواق ضدا فلم يكن مخالفا في الدنيا وانما يبقى بدار المخالفة مع مضاف اذ يؤول الضمير بكل واحد وضعف الاخر

والجسد الجسم الذي يركب او هو ذو لون تقول العرب
وذلك مبني على انهما لا لون في الخارج كما قيد ولهذا
قال الامام بل له لون نراه ومع ذا لا نجزم بما وراءه
قال فانجيناهم ومن نشا اي مومنا او مومن مومن نشا
لاجل ذا سلم ذو الجلال العرب من عذاب الاستيصال

• حيث على نفسه كل مسرف

للزعفران جسد قال وما يقال جسم لهوا او لما
والماشفاف فان ظهر له لون فذا للظرف وما قاله
ثم صدقناهم وفينا الوعد اي بنجاتهم وهلاك الاعداء
ومن سيومن ومن في تركه من حكمة ليست ترى في هلاك
قال اهلكنا العباد المسرفين كفرة وعصيانا او المكذبين
فشمل الكل العذاب المجحف •

لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون • وكم قصمنا من قرية كانت
ظالمة وانشانا بعدها قوما اخرين • فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون •
لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسالون • قالوا
يا ويلنا انا كنا ظالمين • فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا
خامدين • وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين •

الفصيل

ومع محمد لقد انزلنا اليكم الذكر كتابا منا
او ما طلبتم حين ذكركم به من كرم الاخلاق والنفيه
انها اسئلة قصد فاد لذاك لعقلتم حيث حصلا
وكم كثيرا قبلكم قصمنا من قرية اي اهلها اهلكنا
كانت اي القرية يعني اهلها ظالمة احلهم محلها
قال فلما ان احسوا بانسنا اي اهلها ذكر مضمرا هنا
اوادركوا وقعه بالاحساس وباشروا العذاب بالحواس
او يشيهون في القرار من ركض من فرط اشراع من الذي عرض
يقال هذا بلسان الحال من سلك او بلسان الحال
قال الما للذي اترفتم من نعمة فيه هو الله كما ستسمعه
وقد يطرأ قل وما كلم التي لكم كانت على ما عاطفا لعلكم
او للتنبيه او ربهن الواقع لتحصل النجاة والمدافعة
نزل في اهل حضور ارسلا فيهم نبي مندر فقتلا
فقال الله ارسل اليهم جندا فهزموهم ثم جندا بعدا
مستاصلا شافهم فسمعوا صوتا من السما منه يفزع
هلاكها او ويلنا اليوم اليمين انا بذاك الكفر قد اعترفنا
قال فما زالت تلك دعواهم اي ما برحت ولم تكن
مثل زوع انتهت فحصدت بمنجل او مثل نار خمدت

حالهم عليها او الاخير نعت الحصيد قيل حال من ضمير
يدعو لويل يعني يا ويلنا هذا وانك لفقد الاحماك
في الكون لا عين عابثينا لم كان كل منهما مشحونا
بتصرف لسايرا لنظار تذكره لاهل الاعتبار
مع عدم اغترارهم بحال

لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين • بل نقذف بالحق على
الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون • وله من في السموات
والارض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون • يسبحون
الليل والنهار لا يفترون •

بل لو اردنا نحن ان نتخذ لهوا كزوجة وولد وكذا
وهو كثير لاتخذناه كما يليق لا كما لديكم علما
يقول ان كنا لذاك فاعلين لكنا لسنا لذاك جاعلين
وقيل ان نافية والجملة نتيجة الشرطية اعني قبلها
ثم عن اتخاذ لهو اضربا منزها لذاته ان يلعبا
الحق بالصحو ناك الاعيان وبالطلا بالمرخو وهو الكوان
يهلكه كمن اصاب مقتله وهو عشا وماغه فقتله
قل فاذا هو بذاك زاهق يميت ذاهب روح لاحق
ولكم الويل وهذا حاك اي شدة العذاب والنكال
لوصل او هو مصدر والذين في السموات والارض شمله
مقربا يعني من الملائكة عطفا على من في مع المشاركة
او مبتدا وقوله لا يستكبرون خبره يقول
ولا يستحسرون لا يستعظمون
يسبحون ينزهونه يسبحون الليل والنهار
وذا كال الاستيناء او محل حال من الضمير قبله وقد يقال

له وسمي المقال دعوى كان من ولول عند يلوي
قال تعالا وما الذي السماء والارض من تحت وما بينهما
بكل معجب نفيسين نا فع للخلق معدود من البدايع
ليتسلقوا الى تحصيل تحسين حالهم وللتكميل
نخرهن السرعة الزوال • وضد حكمة يلعبون اللعب

ام اتخذوا من دونه الهة قل هاتوا برهانكم هذا ذكر من معي وذكر من قبلي
بل اكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون ۞ وما ارسلنا من قبلك من رسول
الا يوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون ۞

ام مثل ذلك اتخذوا واذكر ومعه توبيخ لتلك الكفرة
مستعظما لكفرهم ومظهرا لجهلهم مستقبحا ما ذكرا
وقد مضى ان اتخاذ ابالعقل ثم اشار لدليل النقل
كتبنا فهل تروون فيها ان لنا شريكا او شبهها
خلافه هذا اي القران ذكرا تعاظ من معي تبيانا
سائر ما جا من التنزيل كالصحف والتوراة والانجيل
وما على صحته بعثة الرسول والاعلى وجدان كتب المتقدمين
وجاز ان يكون هذا للقرآن اشارة اذ فيه ذكر وبيان
مع بيان الشرع والذي تخص بهم وذكر الاولين في قصصهم
والقصد من ذلك عرض القران في معرض استدلاله والبرهان
وقال بل اكثرهم لا يعلمون الحق توحيد الالهة فهم
فهم عن التوحيد معرضون لا عقلا ولا يصدقون الرسلا
ومن رسول للبيان الا يوحى اليه ولصحب بنتلى
ما مر مع سواه فاعبدون وصدي اتى بالياء بعد النون
ثم الرسول هو عام وله لفظ ومعنى فرأينا قوله
اذ قال فاعبدون فالمعنى لعشر
وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره
يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته
مشفقون ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك
نجزي الظالمين ۞

فمن يقول هم بنات الله سبحانه عن ذا وعن اشباه
بل هم عباد مكرمون عنده ونجله ليس يكون عبده
بذلك استدل ان من ملك ولده وهو من الرق يفك
لا يسبقونه علة بالقول بل يتبعون ما يقول الرجل
وجعل القول اداة ومحل لان الاستباق في السبق حصل
واللام عن اضافة فرارا عن مضم كور واختصارا
فتوله لهم لقوله قد تبعا وفعالهم عن امره قد وقعا
وقول انهم مكلفون وهم مع العصمة خائفون

من دونه الهة اي من سواه والدليل ان غيره الاله
فقوله من دونه افسادا انه في توبيخهم قد زادا
بقوله سبحانه قل هاتوا برهانكم فعندكم ايات
فالقول من غير دليل بطلان كيف وثم حجج دلت على
كل شيء من معنى اي امتي وذكر من قبلي من البرية
فليس فيها غير توحيد الاله والنهي عن اشراكه بمن سواه
توقف التوحيد فاستدلال عليه بالنقل له مجال
للاخرين وكذا للاولين فكان بالدعوة ذكر الاخرين
اخبارهم ومما من الغيوب في احوالهم من ظاهر ومن خفي
يريدها توا ما لكم من برهان فان برهاني في ذا القران
اوليس يدركون بين الحق وبين كل باطل من فرق
قال تبارك وما ارسلنا من قبلك اي في امم ابدنا
نوحي اليه انه للشان لا اله الا انا هذا شملا
يعقوب هاهنا وبعد فلا تستعجلون ان يقف او وصلا
يوحي اليه اللفظ فيه قدري لكنه الضمير بعد جمعا
وقيل بل عاد الى كل البشر

وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره
يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته
مشفقون ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك
نجزي الظالمين ۞

قالوا اتخذ الرحمن ولدا اي من الملك نزل
وقابل القول هم خراعة ايضا وقد وافقهم جماعة
كاليهود في العزير اعتقدوا وقالت النصارى عيسى ولد
وهذه مدحضة للقوم قدورطتهم في اشد لوم
اي ليس يسبق قولهم مقاله فحول السبق هم كذا له
تعريضا اذا من قال على الهه ما لم يقله زللا
وهم بامره تعالى يعملون فحيث لم يامرهم لا يفعلون
وهو عبارة عن التوغل في طاعة من الكل
فمن مزاله لا كان اقربا كان من الله تعالى ارهبا

لكنه في وقته كما يقال ان فلانا ذو صلاح لا يزال
بها بلا تفاصيل بل حيثما
ام اتخذوا الهة من الارض هم ينشرون لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا فسبحان الله
رب العرش عما يصفون لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون ۞

ام لانقطاع شكل اذ يتفعل بها وهو نزع لا انكار أنبل
تعلقت بالفعل او نعتها محقرا بذكر محلها
اذ من لوازم الالهة الاقتدار على جميع ممكن كالانتشار
ولمبالغة في التهكم كانت زيادة الضمير الموهم
لو كان فيهما بوجه الفرض اي في السموات العلى والارض
اذ ليس مثل الذي قد سبقا من الكلام مالها قد لحقا
فحملوا الاعلى غير كما من غير الاستثناء كما فهما
وجوز المبرد الرفع على ايذاله لان ما للوثنا
وغيره يقول الا استثناء والا ايجاب ظاهر هذا لرشيدا
للكون من تمانع ومن تخالف يكون بينهما فان
وجب تحكم لنا تعدد وانتهى حيث الكون لم يفسد
وقوع مقدور لقادرين من وجه مع استقلال كل
اذ ظاهر استغناؤه عن تعل كل مع احتياجه للكل
ومع وفوق انين ايضا انها لا بد من توافق بينهما
فقبل الوقوع منها وان تخالفا لم يقع من
به الفساد وحكمنا لزم لكل ان الفسادي جميعها يحكل
تمانعا الا بالتعين فكل مركب باعلى التوحيد دل
كون واجب الوجود ممكنا وذاك لغو وبدا العيبا
فرض وجود ان اجيا وجود كل منها فقد هيا
العظيم بالذكر لا ضد كل احد
اهل الضلال وفوق ما يسند الموحد
من سواها فهي للعباد وقيل الالهة الضمير عاد
قال المجموعون لغير الله تجعل ما يفعل
في فعله ولم يكن لعله
مواظبا على الجماعة ولا يتغير ثم المراد اشتغلا
بقام أداها والاعزما

Bibliotheca Alexandrina

وليس منهم من خلاف يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم
وذلك كالعلة للذي سبق ايضا وتمهيد لما بعد التحقق
وانهم لا يشفعون الا لمن قد ارتضى الا له حلا
مرتعدون مشفقون خائفون ومعنى الاشفاق خوف يكون
وان تعدى بعلى فالاعتناء اظهر بل قد يفهم التحنن
ورهبة للانبيا والملائكة خص ملائكة بوصف الاشفاق
ومن يقل منهم اي الملئكة فرضا او الخلق على المشاركة
فذلك المذكور نجزيه بما قاله قتادة والضحاك وابن ابي حاتم الراوي ذلك
وقصد بنفي عن الملئكة بشوة او ادعاء ذلك
ثم اداة الشرط ليس يمتنع دخولها في ممكن وممتنع
• ومعنى الضرب عبادي الصالحون

اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء
كل شيء حي افلا يومنون • وجعلنا في الارض رواسي ان تميد بهم وجعلنا فيها
فجاجا سبلا لعلهم يهتدون • وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم عن اياتها معرضون
وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون

قل اولم ير الذين كفروا وابن كثير واوه لا يذكر
ان السموات والارض كانتا رتقا عنى سدا بمعنى سدتا
قل ففتقناهما بالتنويع ايضا وبالتمييز والتشييع
مختلفات فبدت افلاكا والارض ايضا ففتقت كذلك
وقيل بالفتق اراد الايجاد والرتق ما قبله اذ الاعداد
وقيل رتقا كانتا بلا مطر ولا نبات من ازدوج وشجر
او السموات بابرها على ان لها في القطر كان مدخلا
ولم يقل كن ولكن كانتا حيث اراد جملة وجملتا
من ذلك الماء الذي قدر به خلق كل شيء اي ذا سببه
حي به الحياة قامت شملا ما كان ذا روح ومما نبت خلا
وان ترد ضمير عده الى اشيا ذا معناه كلا جعلا
ومن يقل هنا المعنى قصدا وخص حيوانا به ما ابعدا
وذاك الافهام انكار وفيه تعجب من حالهم ان يقتضيه

وجعلنا في الارض رواسي ان تميد بهم اي لئلا تميد بهم كراهة ان تميد بكم
فجاجا اي طرقا واسعة سبلا للناس لعلهم بذلك يهتدون الى البلد اليه يقصدونا
وجاز ان يقصد المعنيان فيه بنية تشترك لهذا يتان
وجعلنا السماء سقفا محفوظا عن ان يسقط كما قال ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه
وهم اي الكفار عن اياتها نجومها افلاكها هيأتها
ليعلموا ان الذي قدر انشا لا شبه اوندله او كفوا
بالليل فالظلام للنور سبق والشمس والقمر فالشمس احق
وذا بيان بعض تلك الايات وما الحصر هنا مرئي نهايات
نحو كساهم الامير حلة حيث لكل فلك قد حله
قال ابن عباس مراده السما وانه من دوران رسما
ومعهما اجملة حال يسبحون خبر كل اي يسيرون سير سبح
والاختلاف مطلع قد جمعا ضميره او للفواصل يعي
والكف في الفلك يجري الحشش معها وهي اجوار الكنس
ملائكة الرحمن مع اسباب كل الملكوت وبها حاز الازل
فالشمس فالمريخ ثم المشتري فزحل في السابع المسير

وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افائن مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت
ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون • واذا راك الذين كفروا ان يتخذونك
الا هزوا اهذا الذي يذكر الهتكم وهم بذكر الرحمن هم كافرون •

انزاله وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد اي به الخبر
وقيل بعض المومنين قال لا يموت قط احمد فنزله
هو لانكار وهذي الجملة ان كانت وان قدمته محله
يونس اما سيبويه فيقول الفا للعطف واللهمزة للدخول
وان هنا للشرط ثم ما يرى من جملة جوابه ولن ترى
قال تعالى كل نفس ذائقة الموت اي حسها مفارقه
بالشر والخير البلايا والنعم كالفقر والغنا وبرء وسقم
وعادة العرب ان تقدما قال والهاذي على ضدها
ننظر هل في اهانة تصبرون او تشكرون والينا ترجعون

فيحصل الثواب منا فضلا وتحصل العقاب منا عدلا
من ذوي الحيوة ثم تعريضهم الى الجزاء الحاصل مقررا
باسد ان يتخذونك وان للنفي الا هزوا نهزؤ من
يذكر الهتكم يعني يسوء ويدل عليه الحال اذ ذكر العدو
وما اتى بان لنفي في جواب اذا كما قيل لمحكم الكتاب
محل ان ما فهما سيان في تركها وجاء في القرآن
ان عوضوا ان عن اذا كان فانه شيء كذا اصله ابن كثير
هم كافرون منكرون فهم احق بالهزء وكرر هم
• وان ذا حال اتى من مضمر

وفي الذي ذكر إيماء بان مقصوده الابتلاء
لقوله جل واذا راك اي الذين كفروا اشارة كما
شانك وهو قولهم هذا هو الذي بقوله قد اذي
به يكون مثلما ذكر الصدر في حالة الاطلاق والجزء
سوى هنا ومثله في الفرقان والعنكبوت
ما كان مجتهم بعدا ذا تتلى عليهم وهي لن تتبذا
قال علا وهم بذكر الرحمن بالبعث والتوحيد وبالقرآن
اذ حالت الصلة بين الجزء وبينه مخصصا للمضمر
اي في يقولون وان لم يذكر

خلق الانسان من عجل سأريكم اياتي فلا تستعجلون • ويقولون متى هذا الوعد ان
كنتم صادقين • لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن
ظهورهم ولا هم ينصرون • بل تاتيهم بغتة فتبهتهم فلا يستطيعون ردها ولا هم ينظرون

واستعجل النضر العذاب فنزل قد خلق الانسان اعني من عجل
منزلة المطبوع مما طبعا هو عليه ولذلك ادعى
قيل بالانسان اذا ما تم خلقا فيه الروح ثم عند ما
وقيل ان من كمع اي خلقا مع عجل للابتلا فانفقا
ولم نلايم خلقه من عجل الا قيام عذر فيما يلي
اشد كان الاقتدار منا على خلافه اتم حسنا
وقيل في لغة حمير العجل الطين خلقه منه جعل
اي لقماني اوادلتني على تفرد ي مع صدق من قدار سلا
فلا بالايتان بها تستعجلون وسوف تجزون غدا ما تعملون
اي للقيامة وللحساب او للجزاء الثواب والعقاب
قال ابو حيان موضع خبر هذا متى فهو رفع والتقدير
لو يعلم الذين شركا كفروا مقام مضمر اقيم المظهر
حين اي الوقت الذي يستعجلون ولا يكفون به لا يدفعون
وذكر الوجه اذ كانت محل حواس الانسان وازينها جل
وعطف الظهور حيث افصد تشتمل النار على كل البدن
وحين مفعول اعني يعلمون وذلك وقت عدم استطاعتهم
بحيث لا اقتدار منهم على دفع لها اذا العذاب نزلا

ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون • قل
من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن بل هم عن ذكر ربهم معرضون • ام
لهم الهة تمنعهم من دوننا لا يستطيعون نصر انفسهم ولا هم منا يصحبون • بل متعنا
هؤلاء وآباءهم حتى طال عليهم العمر افلا يرون انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها
افهم الغالبون • قل انما انذركم بالوحي ولا يسمع الصم الدعاء اذا ما ينذرون •
ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا انا كنا ظالمين •
ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة
من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين •

ولقد استهزئ قديما برسل من قبلك اي فلا تبئس مما يحل
منهم من الرسل ما كانوا به يستهزئون اي جزاء كسبه
قل للمعاندين من يكلؤكم بالليل والنهار اي يحفظكم
قال من الرحمن من عذابه ان حل قادر على ذلك ما به
فكانت تخصيصه اسم الرحمن تلقينه الجواب اهل الافتتان
بل هم عن القرآن ذكر ربهم بالله هو معرضون لذ عن فهمه
حتى اذا ما كلموا هم عرفوا كالهم وعنه لم ينصرفوا
ام لانقطاع لهم الهة تمنعهم من دوننا فاصلة
وذا إضرابا بان عن امر بان يسألهم مربتا اذ هو عن
لا يستطيعون هناك نصر انفسهم او يدفعون ضرا
دنيا واخرى يصحبون ينصرون او يحفظون يكلؤون يمنعون
وقال بل متعنا هؤلاء في دنيا واباءهم بالظرف
من التمتع والاسترداج بالمال والبنين والازواج
او عن دلالة على بطلان ما هم عليه بالذي قد اوهما

والفقد حين لا يكفون النار عن الوجوه لهم والادبار
قال ابو حيان جاز ان يكون من باب الاعمال اذ يقدرون
مماسة النار لهم ذات الحرور اذ لا تكف عن وجوههم ظهور
وبغتة حال وقيل مصدر قال فتبهتهم تحيرهم
اي في فلا هم يستطيعون الفرار او رده وما هم للاعتذار
مؤول وعذبه بعدة والحين فيه اولوا بالساعة
قال ولا هم ينظرون يمهلون بذا كما مهلا بدنيا يذكرون

ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون • قل
من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن بل هم عن ذكر ربهم معرضون • ام
لهم الهة تمنعهم من دوننا لا يستطيعون نصر انفسهم ولا هم منا يصحبون • بل متعنا
هؤلاء وآباءهم حتى طال عليهم العمر افلا يرون انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها
افهم الغالبون • قل انما انذركم بالوحي ولا يسمع الصم الدعاء اذا ما ينذرون •
ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا انا كنا ظالمين •
ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة
من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين •

ولقد استهزئ قديما برسل من قبلك اي فلا تبئس مما يحل
منهم من الرسل ما كانوا به يستهزئون اي جزاء كسبه
قل للمعاندين من يكلؤكم بالليل والنهار اي يحفظكم
قال من الرحمن من عذابه ان حل قادر على ذلك ما به
فكانت تخصيصه اسم الرحمن تلقينه الجواب اهل الافتتان
بل هم عن القرآن ذكر ربهم بالله هو معرضون لذ عن فهمه
حتى اذا ما كلموا هم عرفوا كالهم وعنه لم ينصرفوا
ام لانقطاع لهم الهة تمنعهم من دوننا فاصلة
وذا إضرابا بان عن امر بان يسألهم مربتا اذ هو عن
لا يستطيعون هناك نصر انفسهم او يدفعون ضرا
دنيا واخرى يصحبون ينصرون او يحفظون يكلؤون يمنعون
وقال بل متعنا هؤلاء في دنيا واباءهم بالظرف
من التمتع والاسترداج بالمال والبنين والازواج
او عن دلالة على بطلان ما هم عليه بالذي قد اوهما

والفقد حين لا يكفون النار عن الوجوه لهم والادبار
قال ابو حيان جاز ان يكون من باب الاعمال اذ يقدرون
مماسة النار لهم ذات الحرور اذ لا تكف عن وجوههم ظهور
وبغتة حال وقيل مصدر قال فتبهتهم تحيرهم
اي في فلا هم يستطيعون الفرار او رده وما هم للاعتذار
مؤول وعذبه بعدة والحين فيه اولوا بالساعة
قال ولا هم ينظرون يمهلون بذا كما مهلا بدنيا يذكرون

ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون • قل
من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن بل هم عن ذكر ربهم معرضون • ام
لهم الهة تمنعهم من دوننا لا يستطيعون نصر انفسهم ولا هم منا يصحبون • بل متعنا
هؤلاء وآباءهم حتى طال عليهم العمر افلا يرون انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها
افهم الغالبون • قل انما انذركم بالوحي ولا يسمع الصم الدعاء اذا ما ينذرون •
ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا انا كنا ظالمين •
ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة
من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين •

لذاك اعقب بما يناسب دلالة انه زعم كاذب

تنقصها بالفتح من اطرافها على البني والفتل من اشراوي ومر في الرعد موت العلما لكن هنا ناسب ما تقدما

قل انما انذركم بالوحي لا من عند نفسي بل بما قد نزلا

وضع الصم مكان المضمر لوصفهم بعدم التدبر

خطاب هادينا اذا ما ينذرون موضع نصب اي ايذا يحذرون

قيد بالانذار حيث القول فيه ثم المبالغة مما تقتضيه

وحيكان الوحي مما سمعا ناسب ذكر الصم حالة الدعا

من ذكر مس ثم ذكر نفحه وهي هبوب ريح شيء لمحه

او للبيان لتعقلوا هنا ياويلنا احضرنا عنوا هلا

ونضع لوزن اعمال الذين قد امنوا وكفروا الموازين

وجاز ان يكون مفعولا له يعني اجل القسط اذ علله

ومر في الاعراف ذكر الميزان وكونه حقيقة ذو رجحان

جمع الموازين لكثرة لمن توزن اعمالهم وجاز ان

تكد مهم ولا لنا من اعتنا بهم فلا ينا فض الذين هنا

قال فلا تظلم نفس شيا تزيد من سيئة بريئا

بل تتفضل بمحو السيات كما تضاعف ثقال الحسنات

مثقالا بالرفع على اتم كان هنا وفي لقمان ان تك آن

وهو لمثقال لتانيث حواه مضافة كثرت صدا لقفاه

فكيف قال حبة من خردل قلنا الجواب ان في التمثل

لسبتها لحبة من دينار اي لا يضيع عنده ذا المقدار

لحبة الصخرة وهو اقرب لكن بالمثقال ذا كان انسب

تمييزا او الحال حاسبين اي كفى بشي واقع محصينا

اذا المحاسب ازا يفوق في علمه وقدره حقيق

ورد بي الشبلي في اليوم فقيل ما فعل اسبك من الكيل

ومثل ذاك شيمة الملوك

ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان وضيآء وذكرا للمتقين ۝ الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون ۝ وهذا ذكر مبارك انزلناه ۝ افانتم له منكرون ۝

قل افلا يرون انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها اي بفتح المسلمين على المشركين اولخراب عدد من القرى وموت اهلها كما هلك قرى اضرابهم مع ما ذكرنا الغالبون لا بل محمد ومعه المؤمنون

قال ولا يسمع اي ما سمعا الصم هم لو زاد النفع الدعا

كانهم قد فقدوا السمع تلا لا تسمع الصم انبز عاما على

فعند فقد اشد ان دعوا للرشد لكن للضلال سمعوا

فانهم تجاسروا على العناد حيث تصاموا عن الوعظ المراد

قال تعالى ولين مستهم نفحة اي شيء قليل يفهم

ثم البنا الدال على المرة من عذاب ربك لتعبيض زكن

انا بتكذيب محمد الامين في قوله والشرك كنا ظالمين

القسط اما مصدر قدر تعتا قيل ذوات القسط مفعول ثان

او وضعها تمثيل بتدقيق الحساب مع الجزا من نعيم او عذاب

وصاحب الميزان جبريل وذاك عن حذيفة منقول

يرجع للوزنات قوله فلا تظلم نفس شيا لهم المراد لا

ليوم اي في اوجزا اهل يوم القيمة عني لاجل

تنقص من حسنة تعذب فوق الذي استحقه من يذنب

قال وان كان لهم من عمل مثقال وزن حبة من خردل

قال اتينا اي بها قد احضر اموزونها وانثوا اذ المضمر

قال الامام ان يقولوا اكبه اعظم من خردلة بالنسبة

تجعل كالدينار تلك اخردلة وتجعل اكبته مثل اجزه له

قلت وبالجبة قد يراد واحدة الخردل للاعداد

قال تعالى وكفى بنا بيا زادت ونا الفاعل ثم نفسا

فعدلنا ليس عليه من مزيد وعلمنا وفيه نوع من وعيد

بكل عاقل بان يحترز منه وان يحتاط فيما ابرزا

كان لجواب حاسبوا قد وقفوا وبعد منوا كرها واعترفوا

ترفق بالعبد وبالصعلوك

ولقد آتينا ابرهيم رشده من قبل وكنا به عالمين ۝ اذ قال لابيه وقومه ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون ۝ قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين ۝ قال لقد كنتم انتم وابآؤكم في ضلال مبين ۝ قالوا اجئتنا بالحق ام انت من اللاعبين ۝ قال بل ربكم رب السموات والارض الذي فطرهن وانا على ذلكم من الشاهدين ۝ وتالله لاكيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين ۝

قال تعالى ولقد آتينا من قبل ابرهيم اي اعطينا

من قبل اي قبل بلوغه فقال وجهت وجهي وبحاتم الضلال

وقيل عند اخذ ميثاق عليه ولذوي الاشان الميل اليه

هو السبق على الاقوى وقال جل وكنا به اذ حوى خصالا

وذاك من اعظم مدحة ترى اذ ذكرا لوصف له وقررا

وانه العالم بالجزئيات كعلمه القديم بالكليات

تقديره اذكروا وآتينا قيل برشد ما هذه التماثيل

اذ التماثيل هي اسم لصور بغير روح دون نفع وضرر

فانه اولى بنصح من سواه فهو بذا المقال قد براه

رشده رشد مثله توفيقه مستهلين للهدى طريقه

من قبل موسى واخيه هرون او قبل ايجاد النبي المامون

والثان بالسياق كان اوقعا والرشد في غير الذي قد سبقا

مكارم الاخلاق عالمينا بانه اهل لها اتينا

ففعله جل بلا اختيار وحكمة جليلة المقدار

اذ قال ابرهيم يوما لابيه وقومه التعليق بالمحذوف فيه

اي هذه الاصنام تحقرها موبخالهم على اجلالها

والاهتمام بدؤ في ذا المقال بالاب انقاذا له من الضلال

قال التي انتم لها اي عاكفون على عبادة لها او عابدون

قال لقد كنتم انتم وآباؤكم في ضلال مبين اي بين

وبين وصفين فوا وافهما اذ زيد اشتدادا وصف بهما

وقيل في الفرقان كل نصرهم وقيل بانفلاق البحر

وقوله الذين بغت اذ وقع منصبا بالمدح او به ازنع

او وهم ليس له يرونا وهم من الساعة مشفقونا

اي يخافون هولها وفي بنا حكم على سابق مضمرهنا

قال ابو حيان في ذي الجملة مستانف الاخبار او عطف له

اولاهما فعلية والثانية اسمية لعل تلك البادية

كذا يقول والذي لناظهر ان من الساعة للاشفاق تشعر

في كل ساعة بحسب ما يكون لهم من الحالات اني يسلكون

نعت له هذا كذا انزلناه على رسول الورى مرالله

قل افانتم له منكرون مع علم بان مثله لم يستطع

وذاك للاستفهام للانكار

قال بل ربكم رب السموات والارض الذي فطرهن لذكر الابتدا آ الذي جرا لهم مسليا به خبر الورى

فقال جل ولقد آتينا موسى وهرون انا اصطفينا

وبين حل وحرام وضيا في ليل جهل وضلال مهدبا

وذكرا اي موعظة للمتقين او حكم دين الله مع علم اليقين

والهز من ياضيا آبيدك فصار هزين رواه قبل

يخشون ربهم علا بالغيب حال وهم بموضع عن الناس خال

او مع غيبهم عن الاخبار وما راهم في اشد خشية

مع المبالغة تعريض جري بمشرك لساعة قد انكرا

على الذي في صلة الذين كان وما توافقت هنا كما لمنا

حالهم دنيا وهذي الاخرى تعلقت بحالهم في الاخرى

في قلبهم فما به تجدد وخشية الله تعالى توجد

قال تبارك وهذا القرآن ذكر مبارك غزير العرفان

فجآ بالوصف بالاسم وبليه بجملة جريا على الاشهر فيه

فاشبهوا اليهود في انكار ما انزل والكل به قد علما

وضمنه التوبيخ للكفار ۝ وابن عطا قال مزيد نفيه وسيره وتلبيه وحيه

لم يرتد آثار ضيآء الفرقان

ودون قاف تميد ان

اهل العمارة والاشقيآ

مشبوه عن حال الاصفيآ

معنى على كونهم او اللام هنا للاختصاص لا بمعنى التعليل
اى فاعلون انتم العكوف لها عنى لاجلها تشريفا
خرصيحا لليدين اى على واشرطي لهم عليهم الولاء
له وجدنا فزوع آبانا لها استمروا عابدين قبلنا
وذا جواب عاجز عن اتيان بحجة لفعلهم او برهان
قال اباؤكم بالعطف اذ عبدوها ضلال اى في
ادلة وحجة وانما يجوز تقليد لمن قد علما
وجعل الضلال ظرفا لهم ومستقرا اذ له قد لزموا
اللاعبين هو كاستبعاد تضليل الاباء مع الاجداد
في كل شوط حاذف ما فيهما من اخر وباجتماع قد سما
قالوا لهم ليست تماثيلكم الهة تعبد بل ربكم
وهو الذي فطرهن خلقا لهن من غير مثال سبقا
والكل برهان على ما يدعيه وحجة تظهر فيه
من العباد الشاهد للاله بانه كارب في الكون سواه
باوزهم بالقول والدلالة ثم بفعل اقتضى ازالة له
وانها تبدل لمز واو القسم والواو من باء به هكذا زعم
ثم السهيلي لهذا القول رد وانما استقلال كل عضد
فكسرها والتاء واللام زوائد ولفظ كيد حيث ما يجمعوا
قال الامام الكيد الاحتيال في ايصال الضرر للكيد قد خفي
قال كيدهم وانما المراد اكيدكم وربما يراد
يقول بعد ان تولوا عنها للعيد مدبرين اكسرنها
فجعلهم جذاذا الا كبيرا لهم لعلهم اليه يرجعون قالوا من فعل هذا بالهتنا انه
لمن الظالمين قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابرهيم قالوا فاتوا به على
اعين الناس لعلهم يشهدون قالوا انت فعلت هذا بالهتنا يا ابرهيم قال
بل فعله كبيرهم هذا فاسالوهم ان كانوا ينطقون

فجعلهم جذاذا اعني قطعا رفاتا وكسرا وبعضهم فتاتا
وكسر الجيم الكسائي فقيل لغة اهل ثقال وثقيل
وقيل في عاتقه وعضله علق وربطه على يده
فتصيغ من تبر وذرتان مكان عينيه مضيئتان

قبالة الباب وذاك العظم في جثة اورتبته عندهم
بحسب اعتقادهم والزعم بانها كما قال في الحكم
وذاك الاستثناء من ضمير للنصب في جعلهم اخير
او عاد لله فاما الاول فظن ان غيره لا يسأل
حينئذ ليدمغهم بالحجة لكونها واضحة المحجة
وفيه الزام لهم والثالث رجاوه ان حل هذا الحاد
اذ شاهد واعجزهم عن الدفاع كيف يرجى لديهم اتباع
عما بالهتنا المعظمين وانه لمن كبار الظالمين
او انه بنفسه قد ورطا في موجب الهلكة لها وفرطا
قالوا اسمعنا قال بعضهم فتى يذكرهم بالسوء على اتى
وقيل بل نعت فتى لشيوع قول سمعنا وهو فيما يبلغ
ينطق بقال رافعاله ورفعا نايه فاعل اذ اللفظ يعب
او بالندا رفعه للتفهيم اي حيز يدعى قيل يا ابراهيم
يريد ظاهرا ليرمقوه جميعهم فيتحققوه
يجدقون نحوه بالابصار كانه على عيونهم صار
لعلهم عليه يشهدون او المعاقبة يحضرونا
قيل الشهادة على ما قاله او فعله ان حضروا افعاله
قالوا له انت قد فعلت هذا بالهتنا اذ عبتنا
فعله كبيرهم هذا غضب ان يعبد الصغار دونه وبئس
وفيه تعريض بان الباري يغضب من عباده الكفار
قال ابو حيان ان اتت ارتفع بفعل المحذوف اي فعله مع
وجاز ان يكون ذاك مبتدأ ثم ابتدا الكبير حينما ابتدا
بل اضرب عن جملة يريد ما فعله حقيقة وانما
وقيل بل فعله يعلقون بقول ان كانوا ايلة ينطقون
او ذاك الضمير ادمعه اتى عادا لابرهيم او الى فتى
من الكساى كما قد نقل رواته ووقف على بل فعله
ايضا وليس القصد تحقيق السؤال بل هو تعجيزهم بهذا المقال
وجاء في الحديث انه كذب ثلاث كذبات وانما انتسب
للكذب وهي معاريض لما بينهما من شبه قد علما
ومر في البقرة الحديث مع تخريجه وانه مما ارتفع

اوفيهما وانه نزلهم منزلة العقال في جعلهم
وانها نافعة وضاره وانها محزنة وساره
لعلهم اليه ذلك الضمير عاد ابرهيم او الى الكبير
فهم اليه يرجعون بالسؤال هل حدثت منه لهم هذا الفعال
والثاني تبكيت لهم اذ يلجأ الى الكبير حيث خطب يفجأ
وفهموا الحجة ان يرتدعوا وان لتوحيد الاله يرجعوا
قالوا وقد راوهم جذاذا من فعل الفعل الشنيع هذا
حيث اجترى بالحتم والتكبير على وبن التعظيم والتوقير
وقيل انهم عنوا بظلمها افراطه في كسرها وحطمها
بذكرك الام ويذكر سمع بانه ثان مفعولي سمع
قال يقال له ابرهيم اي هو ابرهيم او يقوم
حيث المراد الاسم المسمى يعني اضافوا له هذا الاسم
قالوا اذن فاتوا فوره على اعين كل الناس حتى يشاهدوا
هو محل الحال والاستعلاء على المجاز يعني ان الكلا
يمكن في العيون والقلوب تمكن الراكب من مركوب
قايل ذا نمرود لكن اطلق عليهم اذ كلهم قد وافقه
او الذي يجيبهم به اذا ما سألوه او بذا وذاوزا
وما بذا قصدت يا ابرهيم قال لهم بل كسرهم والتهشيم
هذا له تجوزا لو جئت به عليهم حجة قد وجهت
سواه اذ هو الكبير الصد فيملك المعبود مع من عبدوا
تفسير به ولما ان حذف انفصل الضمير مثلما الف
بالاسم كان الفعل صادرا عن فاعله استفهم والظاهر ان
فاعلا لها بل فعله كبيرهم على المجاز جعله
من حيث معنى والذي ثم عرض ما بين شرط وجزا معترض
وقوله كبيرهم هذا ارتفع مبتدأ وخبر الذا وقع
وقال فاسألوهم ان كانوا بالقول ينطقون ذا برهان
اذ شرط السؤال بالنطق ولا هم ينطقون فالسؤال البطلا
لكذب وهي معاريض لما بينهما من شبه قد علما

وقيل بل هو جذاذا بمعنى جذاذ ثم رجاء وزجاجة
مثال م

فقد تضمن العكوف معنى عبادتها كما سمعت
وانتم
اذ ليس من شيمة محمد لهم هذا التضعف عقلا
ونقلا فعلهم م
وهن في الغير لم يختص بما قبل وفيه هذا
بل ذو اشتراك ثم منه يعلم لا تظلوا ايئس
نفس
والتاء بدله تختص بالقسم دون الواو فمن قرأ التوراة
والواو فيه خفضت بالمظهر من غير تنبيه فاعلم
المضمر
والبا حيث توجد هنا عند القسم لمضمر ونظم نهى
امم م

وقيل يل عذا وهذا حاصل قد قاله الكلبي
ح مقاتل م

ما ارسل الله تعالى للناس نبيا الا ثبا اي للايه وجاز ان قراها للفاعله وعنه لم يوت الا عالما من على الاوهو شاب وهو
ورده بن ابي حاتم الطبراني والغير بلى وقدره ابعد سمت علة هو الذي فعل هذي الفعلة م

فرجعوا الى انفسهم فقالوا انكم انتم الظالمون ثم نكسوا على رؤسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون قال افتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيا ولا يضركم اف لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون قالوا حرقوه وانصروا آلهتكم ان كنتم فاعلين قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابرهيم وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين

فرجعوا بالفكر في القول الى انفسهم اذ عقلوا ما عقلا انتم بذلك السؤال الظالمون او بعبادة الذين يظلمون فالزموا الحجة ثم نكسوا على رؤسهم حيارى ايسوا مشيرا رجوعهم للباطل بمن يصير راسه لاسفل فاطرقت واحر لوا عما به ابهتهم فكان في جوابه قيل لما حذفت تلك لام قسم ما هؤلاء ينطقون بغم فعل لها وهو علمت وترى في موضع النصب كما تكرر اخباره عنها على المبالغة وهي لا تعلم حقيقة دامغة كل مقرعا واو لا ينفعكم شيا ولا يضرهم تمنعكم قد اعترفتم انها جمادات فكيف تمنحونها العبادات من دون غير الله ذا تضجر من اجرآتهم بما قد كفروا ومرحى لما اشرآ اف اقلا فيما صنعتم تعقلون الزلال قالوا البعض حرقوه ذاكا اهول صنعكم به هلاكا ان كنتم للانتصار فاعلين قائله نمرود ذو الراس الحالين كان اسمه هيزر او هينونا فخسف الله به الارض بنا واضرموا واجمعوا الحجيما ثم اتوا بعد بانوا بها ثم رموه فاتى جبريل قال له يا ايها الخليل ربك قال عمله بحالي سبحانه حسبي من سوالي وقال سبحانه قلنا يا نار كوني اذن بردا بدون اضرار اي ذات برد وسلام قائلة مقامه اقيم ما له يضاف والنار قابلة الا نفعار لما اراد اسد ذو الجلال كانت سلاما لفؤاده السلم ايضا وبردا لبغضه المقيم وقيل سلمت اياما عدة ثلاثة او اربعة يقول ما رايت مثل ايام الطيب في اليقظة والمنام ان الهنا اليه ارسلا ملكا لظل نؤلنشا على

فنصروا من بعدما قد اخجوا بعد وضوح حجتهم

ثم من جنة الخلد حرير ألبسه له وقال له في الموانسة ان الهك يقول النار لا تحرق احبائي ومن يتشغلا فكف عنه قال اني انا مقرب لربك القربانا قال له لا انفع في القربان من دون ان تؤمن بالرحمن وقيل ان النار في الثلج كانت وفي الاحراق والتبريد دلله قول على ابرهيم وفيه اعجاز وفيه تكريم نعاهم فاعدل عن التعلل في مثل ذا ولا تسل عن علل قل فجعلناهم بذاك الاخسرين اخسر خاسر بدنيا وبدين وان ابرهيم خيرهاد وهم على البطلان والفساد

وقيل ابراهيم للنمرود سلمك اي قرنه تابعين قلبه وقرنه بينه وبين لوط يوم وليلة جر بينهم الغوم

ومن جاء بطيفه

وارسل الله على نمرود وقومه البعوض فاكلت لحومهم وشربت دماءهم وتركت لحومهم وجلودهم وعظامهم كالاطم الخاوية فمكثوا بذلك سبعة ايام ثم بعث الله على البعوض ريحا فاماتتها جميعا ثم بعث الله على نمرود ملكا فقتله بعد ان عذبه اربعمائة سنة وقيل سبعمائة سنة وقيل خمسمائة سنة وقيل ان الله سلط على نمرود بعوضة فدخلت في منخره فمكثت في دماغه اربعمائة سنة فكان يضرب راسه بالمرازبة عذابا له حتى هلك وهو ابن اربع وستين سنة وقيل ان الله سلط على نمرود ذبابة فكانت تاكل لحمه ودمه حتى بقي عظما محضا فدخلت في منخره فاهلكته وقيل ان الله سلط على نمرود البق فاهلكته وقيل ان الله سلط على نمرود الضفادع فاهلكته وقيل ان الله سلط على نمرود الدم فاهلكته وقيل ان الله سلط على نمرود الجراد فاهلكته وقيل ان الله سلط على نمرود الحيات فاهلكته وقيل ان الله سلط على نمرود الذباب فاهلكته وقيل ان الله سلط على نمرود الرعاف فاهلكته وقيل ان الله سلط على نمرود الجدري فاهلكته وقيل ان الله سلط على نمرود الحمى فاهلكته وقيل ان الله سلط على نمرود الصداع فاهلكته وقيل ان الله سلط على نمرود الزمهرير فاهلكته وقيل ان الله سلط على نمرود الحر فاهلكته وقيل ان الله سلط على نمرود الريح فاهلكته وقيل ان الله سلط على نمرود الجوع فاهلكته وقيل ان الله سلط على نمرود الجنون فاهلكته وقيل ان الله سلط على نمرود الوسواس فاهلكته وقيل ان الله سلط على نمرود الطحال فاهلكته وقيل ان الله سلط على نمرود الحكة فاهلكته وقيل ان الله سلط على نمرود الجذام فاهلكته وقيل ان الله سلط على نمرود الجرب فاهلكته وقيل ان الله سلط على نمرود الحصبة فاهلكته وقيل ان الله سلط على نمرود الطاعون فاهلكته وقيل ان الله سلط على نمرود الموت فاهلكته وقيل ان الله سلط على نمرود الحمى فاهلكته وقيل ان الله سلط على نمرود الصداع فاهلكته وقيل ان الله سلط على نمرود الزمهرير فاهلكته وقيل ان الله سلط على نمرود الحر فاهلكته وقيل ان الله سلط على نمرود الريح فاهلكته وقيل ان الله سلط على نمرود الجوع فاهلكته وقيل ان الله سلط على نمرود الجنون فاهلكته وقيل ان الله سلط على نمرود الوسواس فاهلكته وقيل ان الله سلط على نمرود الطحال فاهلكته وقيل ان الله سلط على نمرود الحكة فاهلكته وقيل ان الله سلط على نمرود الجذام فاهلكته وقيل ان الله سلط على نمرود الجرب فاهلكته وقيل ان الله سلط على نمرود الحصبة فاهلكته وقيل ان الله سلط على نمرود الطاعون فاهلكته وقيل ان الله سلط على نمرود الموت فاهلكته

وقيل ان ابراهيم لما القي في النار قال لا اله الا انت سبحانك لك الحمد ولك الملك لا شريك لك فقالت الملائكة من حوله يا ربنا ان ابراهيم ليس في بلد يعبد فيه غيرك وانه يحترق فيك فاذن لنا في نصرته فقال ان استغاث بشيء منكم فقد امرتكم بنصرته وان لم يستغث بشيء منكم فانا وليه في كل كرب ونازلة

ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلاة وايتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين

قال ونجيناه بعد النيران ولوطا اي ابن اخيه هارون من العراق الى الارض التي خصت بخصب وبطيب التربة للعالمين حيث ثمرهم ظهر منها وفي الآفاق شاع وانتشر وقيل تلك ارض مصر بوركا بالنيل فيها وبيخوذ لكا وقيل مكة وان البركة ظاهرة في سبلها المنسلكة وبفلسطين توخى متبركة فيها ولوط صار بالمؤتفكة وبعد ذا اقام فيها وبنى البيت فاجمع اذن قد حسنا وكان في العراق قد تزوجا ببنت عمه فاسلمت وجا وانا سارة بنت عمه هاران وافق اخاه في اسمه وقد وهبنا له اسحق وقد سال ان يرزقا الله ولد او ذلك اسم للحفيد وبنا عطية منه فمنها قد جا حاز لقد جعلنا صالحي انبيا وقد جعلناهم ائمة يهدون بامرنا العباد ومرسلينا قاروا واوحينا اليهم بعد ان يفعلوا الخيرات يعني خلا وحذفها لغة او تخفيفا خاص على العام اتى معطوفا فصار هذا فعلا الخيرات كذاك في الصلاة والزكاة للفضل اوحينا اليهم ينبي بانهم جميعهم قد نبؤوا بما ذكرناه وفيه مخلصين وقدم الصلة اي المخصصين

وطرحوا اشيا على النار لعل ينجو كابراهم منه ذا تشغل وابن جريج قاله والطبري يرويه عنه وكذا ابن المنذر ان قيل لوا لانبا قد امنه من يزعموذ وان كان مكنه من رميه في النار كالذي قربا فالنمر قلنا في هذا اعجبا انهم في معجزة ان يلقى فرعها وليس فرعا يلقى

وصار كل منهما منعوتا بدا اخرجنا هاما من كوثى وتلك ارض الشام باركنا فيها لهذا الانبيا بعثنا وقيل باركنا بها بالانهار وكثرة الاشجار ثم الاثمار كالزرع يزكو دايما مكررا فكم بها من معهد قد عمرا نزل في حران ثم رحلا لمصر ثم للشام انتقلا ثم بسريته اي هاجرا مع ابنه الى الحجاز ثم اجرا بين البلاد كلها بالبركه فان ابرهيم كلا سلكه بها فجابت البلاد كلها ولكن الشام عدت محلها فحملت منه ببشرى الخلان كما اتى مكررا اباه سحق

وقيل ابراهيم للنمرود سلمك اي قرنه تابعين قلبه وقرنه بينه وبين لوط يوم وليلة جر بينهم القوم

وبعد يعقوب وقال نافلة زيادة منا على ماساله وكلا اي هو ومن جا معه اي ولداه او جميع الاربعة او هم تبرز ومضى يهدون بامرنا العباد ومرسلينا للعلم فيهم ايما فيهم قل واقام اي اقامة الصلاة فحذف التا واياتاء الزكاة واصله ان تفعل الخيرات وان تقام منهم الصلاة والقصد منهم ومن الاتباع تقام او توتى بلا امتناع وكلهم كانوا لنا موحدين وشاكرين حامدين عابدين

وقيل ابراهيم للنمرود سلمك اي قرنه تابعين قلبه وقرنه بينه وبين لوط يوم وليلة جر بينهم القوم

ولوطا اتيناه حكما وعلما ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث انهم كانوا
قوم سوء فاسقين • وادخلناه في رحمتنا انه من الصالحين • ونوحا اذ نادى
من قبل فاستجبنا له فنجيناه واهله من الكرب العظيم • ونصرناه من القوم
الذين كذبوا بايتنا انهم كانوا قوم سوء فاغرقناهم اجمعين •

ولوطا المذكور اتيناه حكما قضاء حيث ارسلناه
نكر كلا منهما معظما لشانه ونصب لوطا انما
قال ونجيناه اي من شوم القرية اي قريته سدوم
وكانت القرى تعد سبعا عبر بالقرية يبغي اجمعا
من لاعب الحمام مع تعاطي رمي بيندق مع الضراط
لقوله انهم لتغليب بين كانوا اي بذاك قوم سوء فاسقين
وجاء في الحديث ان رجلا اذا ثار الرجل سكن الجنة
مخلصا من جلساء السوء له فتح من ابواب كشف مقفله
وهذا الرجل في الحقيقة وانما يمثله خليفته
ونوحا اذكره وما بعده بدل من اذكر اذ نادى دعا الرحمن جل
فقال رب لا تذر من قبل اي قبل ابرهيم فهو اول
واهله من معه في الفلك جمعا من الكرب العظيم الهلك
والكرب اقصى الغم اخذا بالنفس اول حال الغرق يكاد يكبس
قال من القوم الذين كذبوا بالكل من اياتنا فعذبوا
قال فاغرقناهم بتكذيبنا بذلك الطوفان اجمعين

• وان لم يجتمعا في قوم

وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا
لحكمهم شاهدين • ففهمناها سليمان وكلا اتينا حكما وعلما وسخرنا مع داود
الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين • وعلمناه صنعة لبوس لكم ليحصنكم من بأسكم
فهل انتم شاكرون • ولسليمان الريح عاصفة تجري بامره الى الارض التي باركنا
فيها وكنا بكل شيء عالمين •

قال وداود وكان حاكما قال وسليمان اذ كرن حكمها
والاول الاقرب وهو البعد عن استعمال اذا ما لم يقتض
اذ نفشت فيه بالذال سعت اليه ليلا غنم القوم عت
ضمير جمع او لكل حاكم والمتحاكمين في الخاصم
اذ يحكمان بدل في الحرث زرع وقيل عنب انتفش
والبقوي وسواه ذكروا ان الموخر عليه الاكثر
غالبا وكله وكنا لحكمهم رجع للشتى
عاد اي الحكومة التي لهم تضاف فالمعنى لكلهم بعم

جرثا شاهدين ما حكم كل به فقال داود الغنم
فقال بل لبنها ونسلها وشعرها كل له الا كلها
ثم يردها ففهمناها اي الحكومة التي سفنناها
بالاجتهاد ويقال بل بنسخ بالثاني الاول والاثبت الاصح
في الفهم اذ هو بنص قد حصل وكان داود النسخ محل
وعندنا ان كان لبلا حصلا يضمن او في غيره كان فلا
ومالك واحمد وابيهقي كشيخه بالغ في التوثيق
كذا ابن حبان مع النسائي ايضا وجمع غيرهم ولا
ان ليزافيتزاه مولاه ان يدفعه فيما جنى دون ثمن
ثم نظير الثاني من قد غصبا عبدا وبعد عنده قد هربا
قال وكلا منهما اتينا حكما وعلما اقدارا دينا
بل ان اصاب فله في المسئلتين اجران او اخطا اجر كان له
قال وسخرنا كرامة مع داود في البر الجبال تسبحا
تمثلا له وقيل خلقا فيهن كالجلد اذا ما نطقا
وقيل كان بلسان الحال قيل يسبحن محل الحال
فذلك التسبيح من سباحه وما لوجه ذاك من وضاحه
والطير معطوف على الجبال وان ترد اخاله في الحال
وقدم الجبال حيث المعجزة اظهر فيها فالجميع ابرز
من قال ذاك حيوان ناطق فهو انسان اذ موافق
ومنطق الطير الذي قد علمه نجلة ما من صورة قد فهمه
نهو وان كان عجيبا للورى ليس ببدع عندنا حيث جرى
اي عمل الدروع وهو اسم لما يلبس في الاصل ومنه نظما
اول من صنعها من بعد ما كانت صفائح بصنع القدما
قال لتحصنكم قيل بدل للاشتمال وعلى الجار اشتمل
قال لتحصنكم بتاء فوقية ك ش ع من القراء
وشعبة بالنون اي على نسق ما قبل فالضمير لله الحق
والناس قد تعلموا منه ودام ذلك لغة الى يوم القيام
وذاك امر جا كاستفهام على المبالغة في الكلام
عليكم جميعا بتصديق الرسل اي اشكروا وعلى ذاك يدل

لصاحب الحرث فرده اليه وهو فوق العشر كان سنة
حتى يعود الحرث اي بعمل صاحبها في الحال اول
اذن سليمان فعند ذا رجع اليه داود وكل قد وقع
لذاك اذ سياقها لا يقتضيه ولا يفصل اذن على ابيه
ليس سليمان وحكم المسالة عند ابي حنيفة لا ارش له
قضى رسول الله بالذي هنا اخرجه مصححا اما منا
ثم ابو داود وابن ماجه والدارقطني راوا اخراجه
ثم نظير اول قول ابي حنيفة في العبد يجني او جب
وعندنا يفديه او يبيعه اي في الجناية ولا يدفعه
فيضمن القيمة ثم ان رجع اعاده واخذ الذي دفع
فلا بضر خطا في الاجتهاد في علم او في قدر ارباب الرشاد
كما اتى معناه ذا تبيان في خبر اخرجه الشيخان
منهن اصوات يسبحن بيان لتسخيرهن ثم ذاك الصوت كان
وصح ان سبح في الكف الحصى من النبي اذ بهذا اختصا
او انه مستانف للتسخير مبين والمراد التسيير
ومتعلق يسبحن معا او يسبحن وقد جاز امعا
صراحة فاجعله مفعولا معه مع ان كلا منهما لما منعه
وقدم التسبيح في الطير لما علم من تسبحه وقوعا
قلت وقد يقال النطق له هو عن الصوت مجاز ارسله
قال وكنا فاعلين ذا وما زاد عليه عجبا وعظما
قال وعلمناه صنعة لبوس يقي بها في حالة الحرب النفوس
من البأس لكل حالة يلبسها اما نعيمها واما بوسها
لكم تعلق بعلمناه او للبوس صفة سفناه
ولسوى اللبوس او داود صح الاول لن يعودا
عاد لصنعة او اللبوس اذ هو درع جاء عن اولين
من بأسكم من حربكم قال وهل انتم بذاك شاكرون اسد جمل
فعمت النعمة سائر الورى فلزم الكل اذن ان يشكرا
او هو للتقريع جاء والمعنى انتم كرون ما به انعمنا
قول فهل انتم يليه منتهون اي انتهوا عن كل محظور يكون

ذكر الحسن في الآية هلكت القضاة يا لعوام
ولكن الله تعالى اثنى عليهم آهـ
والذي في الآية
كلم والعلم وزاد الثاني فتفهمه عوانف العان

ابعد منه ان من زعم انه سبح معه سبح الاثنى
فهي على التسبيح لما تحمل نمي اليه انتهى
قد فعلت م

وهو على ابي زاد ناطق له حقيقة لكن
به قد مثله م

ذكر الحسن في الآية هلكت القضاة يا لعوام
ولكن الله تعالى اثنى عليهم آهـ والذي في الآية
كلم والعلم وزاد الثاني فتفهمه عوانف العان م

وهو على ابي زاد ناطق له حقيقة لكن
به قد مثله م

ابعد منه ان من زعم انه سبح معه سبح الاثنى
فهي على التسبيح لما تحمل نمي اليه انتهى
قد فعلت م

يروي عن الحسن ان لقمان حضر داود يعظ الناس
فقال اذ فرغ نعم انت جنة حرز حيثما لبست
وسليمان لقد سخرنا الريح جاء باللام حيث المعنى
لفضل تسبيح له مصحوب عاصف شديد الهبوب
اوتارة وتارة كما احب تجري بامره الى حيث طلب
ثم الى الارض التي باركنا فيها اي الشام وقيل السكنى
كانت به تغدو في وقت الغيض والسير نهارا تبلغ في الغيض
قال وكنا دايما بكل شيء نصنع عالمين لم نزل نحيط
والريح جسم ذو لطافة فلا يدرك بالابصار والقبض على
وللشياطين عذا مشاركا في بعض اوصافه لذا كا

ومن الشياطين من يغوصون له ويعملون عملا دون ذلك وكنا لهم حافظين
وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين فاستجبنا
له فكشفنا ما به من ضر واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا
وذكرى للعابدين

له ويخرجون منها الجوهر وقيل من مبتدأ قدر اخرا
ذلك اي سواه كالمحاريب وكالتماثيل من الاغاث جمع
ثم القوارير من استخراجهم قد برزت لتكون من عاد جهم
وكان نطوا ثم عرضا فرسخا في فرسخ تحمل الريح رخا
قال من ابطال ما عملوه حافظين الاعمال
قال وايوب اذكر نا اذ نادى ربه اني مسني ما اراد ا
وما بفتح فهو في دنيا ودين وانت ارحم جميع الراحمين
فحد ثنا اواخبر بان يثني عليه اذ رقة جنسية تحمل اليه
وانما رحم بالمعونة اذ حصلت من ربه المؤنة
فاسعد اقدره ان يرحما سواه بالذي عليه انعما
والله لولم يوجد الدواعي لها بقلب العبد والطباع
وصفه بغاية الرحمة مع ذكر الذي توجبها اي للطمع
في عرض مسالته وما يروم وهو ابن اموص بن ازاح بن روم
وحتم وكان قد نتاه ثم ابتلاه الله فابتلاه
واختلفوا فقيل دام هكذا ثلاث اخوال حولا للاذى

وقيل بل مرضه سبعة سنين ثم اشهر ساعات
فاخرجوه وسواعر يشيا وعنده ما خير بنت ميشا
وهو ابن يوسف فقد قلاه الاهي لاقوام من بلاه
قال لهاكم زمن الانعام قالت سبعون من اعوام
وانه قد كان في تلك بضرته ليشهده من الذي
فوسوس الشيطان اذ ذاك المرض من غضب الله لذنب قد عرض
وابن عطاء قال ما شي اشد من همة تبددت لمن عبد
ومرة يظنه عقوبة وان صبره له مصيبة
وقال سهل باطن الضر اضطرار للنفس الوارد اي عند المعاب
فحيث باطن الضر احتمل سكن ظاهره والالم ينزل
اذ ليس ذاك من صفات البشر الا اذا نظرت للمقدر
والله يبقيه فيه بعده ويجعل الفرج عقبى الشدة
فدل ان مسني الضر دعا وانظر الى الشاكيف تبعا
للخلق لا لسيقوب شكا سديته كما مر لكا
رضي بالقضا لبين اجارعا وانظر لعائشة لما سمعا
وقد كشفنا ما به من ضر بعد ارتفاع قدره بالصبر
قال واتيناه اهله الذكور ثم الاناث بعشوا من القبور
يقال ستة وعشرين ذكرا قد ولدتهم بعد ان زال الضر
قالوا وكان له اندران للقمح والشعير يبدران
افرغنا مكان قمح الذهب وموضع ورق انسكب
للعابدين علم ان يصبر والصبر او نحوه فيوجروا
او انا نذكرهم بالاحسان

واسمعيل وادريس وذا الكفل كل من الصابرين وادخلناهم في رحمتنا انهم
من الصالحين وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى
في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له
ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المومنين وزكريا اذ نادى ربه رب لا تذرني
فردا وانت خير الوارثين فاستجبنا له ووهبنا له يحيى واصلحنا له زوجه
انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين

واعطف عليه ومن الشياطين من قد يغوصون البحار والطير
ويعملون عملا اعمالا كما يريد دون
وقيل والحمام والطاحون وهكذا النوتة والبيوت
ونسجت له بساطا من جريد وعسجد كانت به الريح تسير
وقد حوله وجميع عسكره وتابعيه جنه وبشره
او حافظين لهم ان تخرجوا عن امره او للسوى يعرجوا
اني قد اصابني الضر المرض وهو بضم ما للنفس قد عرض
لان مزرحم غيره فما رحمه الا لان يكن مما
يريد ان يدفعها فهو لحظ نفسه او مصلحة لها لحظ
فان من يبتل سواه ماكلا او نحوه او ما به دفع البلا
فرحمة العباد قد تحققت برحمة الله عليها سبقت
ما وجدت نظرة ومن ثم بين انه ارحم جميع الراحمين
في نيلها ثم بذلك اكتفى عن ذكر ما يطلبه تلطفا
وهو ابن عيصو نخيل اسحق وقيل اسم الله جبل وولد
بفقد ماله وكل ولد ومرض جل جميع جسده
وقيل بل تكررت لعشره وقيل لثلاثة سكدن

وذكرا يوب وصبره معا ذكر انقطاع له وانتشاء
ذا الكفل بذكر ثلاثة هم بالصبر في كلامه قد وصفوا

وقيل بل نبيّ اذ تكفلا بالصوم والقيام والقضاء
او زكريا وفيه بعد اذ ذكر سوف يجيء بعدنا
والكفل هاهنا هو الكفالة والضعف كالنصيب قد اتى له
او بالتكاليف وقيل بل على طاعته وعن معاصيه عالما
وقيل في نعمة الاخرى او بجميع سائر انواع البر انهم
للانبيا وقيل هم اراد افانهم لم يعرفوا الفساد
قال ذا النون وصاحب الحوت يونس اذ ابدل من ذا او
فاغضبوه ثم بالهما جرم اغضبهم عند حلول الفاقة
وقيل أوعد العذاب يأتي فاتى في ذلك الميقات
وللمبالغة بالمغاضبة اتى وتلك صيغة المغالبة
يقال في تاويله لاجل ربه نحو غضب المحلي
قيل مغاضبا بمعنى غضبان يقال عاقبت اللصوص السلطان
ببطن حوت او نضو عليه لاجل هجرهم بلا وحي اليه
بحال من يظن ان لن نقدر اعليه في خروجه مبتدرا
وقيل غير ذا ولكن نزبؤ بقدره أن ذاك عنه يشيو
وباتى في الصافات ما قدرنا هنا من القصة حتى خرجا
من ظلمات لمكاثف الظلم وقيل بطن الحوت مع ليل فيه
ان فسرت نادى بمعنى القول او تقدير بانه كما حكوا
سبحانك اي قدرتك اني كنت من العباد الظالمين بتبت
وذا دعا الكرب ما يدعى به مكروب الا ونجى من كربه
قال تعالى فاستجبنا له ما دعى ونجيناه مما دهاه
او سبعة او يوما او توالى عشرين يوما مثلها ليالي
قل وكذلك كما انجينا نبينا نجي العباد المؤمنين حينا
ثانيها قرا ك حق نجي مشددا والاصل فيه ننجي
كلمة اوقع من حذف لما جا لمعنى ازالي ان يدغما
وزكريا وابدل منه اذ نادى دعا ربه قال حينئذ
وانت خير الوارثين بالبقا بعد فنا من خلقت مطلقا
قل فاستجبنا له ذاك النداء وقد وهبنا له يحيى سيدا
وانه الفريد في نجابته وذاك كالتفسير لاستجابته
وأن زائدة على التفسير تام كما يجيء مضى فيه الكلام

يغضب في قضائه بين الناس وقيل يوشع وقيل الياس
وقيل انه ابن عم اليسعا او ابن ايوب وكل سمعا
كل يريد كل هؤلا من الصابرين للقضا مصطفين
قال وادخلناهم في جملة رحمتنا في جوزة النبوة
من العباد الصالحين الكاملين في صفة الصلاح يعني الشاب
لكونهم قد عصموا من هفوة وقيل من يصلح للنبوة
ذهب كمن قرنيه مغاضبا لقومه اذ زعموه كاذبا
قرن مغضبا بنسبة الغضب اليه اي غضبان من اجل السبب
لكونهم تابوا ولكن ما عرف وكان منهم دون امر انصرف
ومن يقل مغاضبا لربه والكروا القول الذي جا به
لزيد اي لاجله ومن غضب لله للايمان والتقوى نسب
مغاضبا حال فظن ان لن نقدر اي نقضي عليه بالسجن
اولبس فيه اعملت قدرتنا اوذاك غيل الحال هنا
عنهم بلا دام من ابيد ولا اذن له منه تعالى وعلا
وحاجز يعقوب لقدريا وهو للمفعول الضابنيا
من ضيقه ببطنه فنادى في الظلمات اشبهت اعدادا
وقيل بل بلع حوتة فقد غدا بطنها تابوتا و قيل للكلة
مخففة لا السه الا انت فلم يعجز كشيء صلا
لكي من حجز بغير اذن منك لفوج فتقبل مني
قد صح الحاكم معناه الذي اخرجه وقد رواه الترمذي
من ذلك الغم والا لتقام بعد ثلاثة من الايام
وقيل اربع من الساعات وقيل غير ذا من الاوقات
دعا بهم لنا باخلاص وفي خط الامام فردنون اخفى
بحذف الثاني كما قد حذفا تا تظاهرون والحذف لفا
وقيل غير ذاك في التعليل ولم يقابلوه بالقبول
يا ربه لا تذرني فردا يغني وحيدا اي بلا فتى يرثني
فلا ابا لي حيث لا وارث لي اذ انت لي رب النصير ولي
او ذاك لا اصلاح مما جدد
قال واصلحنا له هيانا نجبر للاحبال السنا

اخلقها وكانت عاقرة او ذاك لا اصلاح مما جدد
الهمز وجعلها معيبة فعيبتها ثم بها وبينه
اي الذين ذكروا في السور او هذه الثلاثة المذكرين
انهم يدعونا اي رغبا في جنة من عقاب هابا
او قصد يدعوننا دون رغب في جنة ومثل يخوفن رهب
انهم كانوا لنا داعينا وخاضعين ثم خاشعين
اي مخبتين متضمن الاول فيما ذكروا من انهم عز وجل
الى هنا قد تم خمسة عشر من الثلاثين اي انهم ذكر
بدون فصل وهو اقوى بهما يكن نصبا لا عليه
لكل لعلم اسمها قد انتهى

والتي احصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا وجعلناها وابنها آية للعالمين
ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون وتقطعوا امرهم بينهم كل الينا
راجعون فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وانا له كاتبون
وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج من كل

وحفظنه دائما من ان ينال على الحرام او على الحلال
اي قبل ان تعرف جبريل اب من ان عمته لنفوسهم
من قبل الله وقيل من وجهه جبريل فالامر بنفخ وجهه
وقيل فيها النفخ قد فعلنا وقيل في عيسى انها نفخنا
قد علنا ما يريد شانها وشان نخلها فقال وابنها
للانس والجن والملئكة فالاعتبار بهم مشاركة
علة اياك اكد ذكر في غير موضع وجا في الخبر
يجب ان يتقوا عليها امة واحدة ليس لهم امر ونصحه
في ذاك او مائم من مشاركي في صحة اتباعهم لذلك
ليس لكم سواي فاعبدوني فامتثلوا امري وحدوني
دينهم مع اختلافهم الجحود وهم طوائف النصارى اليعقوبية
كانه قال لاخرينا لسوء فعلهم الاشرونا
قال فريعوا ان الاعمال الصالحات وهو بالاوثان
كفرا اي اضاعة لسعيه وسعيه انا له لراغبه
ونفي جنس هاهنا ابلغ من لا تكفر السعي له اذ اوزن
ليس لنا من قدرة ان تالي بكلمي سائر الحالات

حدب ينسلون ۞ واقترب الوعد الحق فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا يا ويلنا
۞ قد كنا في غفلة من هذا بل كنا ظالمين ۞

قال تعالى وحرام حتم ثلاثي بكسر فسكون وحرم
انهم الى قوله اثاها عذابنا الكفر اهلكنا
اوان اردنا اهلاكها ان يرجعوا التوبة فلا مزيد ابتغ
او فاعل سد سد الخبر او انه دل له وقدر
او قدر لانهم لا يتقبلون وحرم الخبر عما يحذفون
أنكد انهم بالكسر قراءة هم خلاف العشر
وقد تعلق عادل الكلام عليه محذوفا وقيل بحرام
ساعة او شاطرها بفتح سد ياجوج كشيء فتح بنا
وهم اي المضافان
حدب اي بشرهم ينسلون ويقترب
فانه يلزم عليك انتظام القول منه مثل ما قال الامام
قل فاذا هي لقصته هنا او انهم الابصار ثم بينا
جواب شرط واذا اذ فاجأت سدت عن الفاعم تواطأت
فقيل في ذا الجمع بين بدل وعبد ل منه ولما يحل
عنه وذي الجملة كلها خبر عن ضمير القصة والبعض وكد
به وقد قدرته بالقول وذا محل الكلام موصول
اليوم كنا مكذبين لانهين للانفس

ربي او ابليس مع اعوانه اذ كلكم لتبع
لغة حبش حطب او اسم اني من حصبوا
يريد داخلون فيها نالدون
دخلوا لها معذبين ثم خلدوا
او لم عاد لعابد فقط كذا للكثرة اللفظ
اقوامهم ولكن سمعوا دنا وتوبيخا وقولا يجمع

ان الزبعرى لجوابه فقال اني خصمك وحق الجلال
منا الذين عبدوا الملئكة فهل لهم في النار من مشاركة
وقيل قال عبدوا الشياطين اذ امروا فاتبعوهم خاطين
وان يصح الشان فالقران قام موبد القوله قال الامام
اولها ان الخطاب كان مع عبدة الاصنام فقط وما وقع
الكم والشيء والعموم ما افاده وان يكن مثلما
في حق عيسى وعزير والملك وبعد ذا بين ما خصص ذلك
من جنس من قد عقلا قلنا جواب المصطفى جاز العلا
قلت السؤال فاسد الوضع فما يجاب الا بالسكوت ربما
ذا كلم مع انقطاع النظر عما محيطا في الماثر
منا اي المنزلة الحسنى التي تفضل والخصلة كالسعادة
اولئك اي الى الجنة مبعدون عنها جميعا بعدد
كالثعلبي وابن مردويه وابن عدي اسندوا اليه
ومنهم الصديق ثم عثمان عمر طلحة وعبد الرحمن
ثم الى الصلاة اهوى للنزول وهو يجر ردائه يقول
حسيسها اي صوتها قال في فيما اشتهت اي طلبت انفسهم
وانظر الى ما بين فقد سمع حسيسها وقد سمع النفع

وان هو الا عبد انعمنا عليه للهول لا يحزنهم
او امر ما العبد للنيران او حين فتح الموت كالقربان
عند خروجهم من القبور مهنئين بوفاة الاجور
وهو بدينا بالفوز والنعيم فيه تخلدون
وقيل بل حال من الضمير في توعدون وهو دون تقدير
مضدر ووصف قبل ان اخذ معموله الاعمال فيما نقد
اي طي طومار لاجل الكتب فيه ويجمع انى عن
اي صحف الاعمال حين يكثر صاحبها وفي المعاني نشر

ان اليهود والنصارى عبدوا عزيرا والمسيح ثم يوجد
فسكت النبي في روايته فانزلت عليه هذي الاية
فان يصح اول فسكتنا عن الجواب وبالوحي اتى
جميع قول ابن الزبعرى ساقط من اوجه فهو بكل غالط
هنا وفي وما بنا ما مع سواه كالشيء الذين هنا عناه
لكنه قد خص بالعقليه من الادلة وبالسمعيه
ثم الجواب انهم قد عبدوا هم الشياطين فيه اوردوا
كانه يقول ان لو سلما فما سواكم لهذا السوما
كان سكوت من كلام الكفار بظن الانقطاع قد
من قوله ان الذين سبقت
ومثلها التوفيق للطاعات بسائقهم الجنات
اذهم بعليين كلهم علي وابن ابي طالب روي عن علي
خطب ثم قرا الاية ثم قال انا منهم قد اله بعهم
كذا ابو عبيدة وسعد ثم الزبير وسعيد بعد
لا يسمعون بدل من مبعدون او هو حالا من ضمير يكون
من النعيم خالدون الدوام قدم ظرف اختصاصا وهما
وانظر الى الاطلاق والتقييد في حال التي سمعي وسعيد

او نفخة اولة في الصور او حين يطبق على البشر
وتتلقاهم به الملئكة بالروح مع تحية مباركة
هذا يومكم الذي كنتم توعدون يوم
على تقدير قالوا
اي ذكر قيل ظرف انشاء حزنهم او للتبليغ عرفا
ووهم الكشاف قال الفرع عالما والوصف عن واسع
نطوي السما بعد لنشر للدعا
منشور
اي لمعان كنزر وكتبت شيئا فشيئا وبه الكل يثبت
وقيل طي بمعنى المحو نحو اطوعنا ذا الحديث الروي

ذا اقريب ام بعيد الوعيد ما توعدون من عذابنا الشديد
وفاعل القريب ليشتد ايقرب الموعود ذا ام يبعد
وبعيد رفعه ذو نصره للقرب عند اهل
منكم ومن غيركم ويعلم ما تكتمون من اذى من يسلم
من ذلك الامر باخلاص وان يثر امر نفاق شرك قد يظن
تاخير وقت ما به اذ تنتكم اهو فتنة اي ابتلاء لكم
ادرى معلق وفي محل نصب لعله مصب الفعل
وهو متاع الى حين اي تمتيع لكم الى انقضاء آجالكم
قال على المصطفى قل رب احكم اي افصل بين اهل الكذ
عليهم كما يوم اكندق واحد بدارج المصطفى
بانه يرغب اظهارا ان لهم وقد حكم بانتصار ان
رب بضم عني ابي جعفر مع ربي أحكم فللهمز قطع
وربنا الرحمن وهو المستعان يرحم خلقه كما لهم اعان
لاسيما في نشبة الاولاد له وكذبكم على بني ارسله
وان شوكتكم ستقوى ودوحة الاسلام سوف تذوى
قيل البني بلغ الغاية في تبليغ البشائر والنذوف
في دعا يقوله فامرا بانه يقول ذا منتصرا
اليه امر بالجهاد اوسواه فليتنظر من ربه الذي قضا
نزول ذي الاية ما فيها من قهرهم الكفار ثم يقتص
وقد اعاز الرجل المصطفى فاظهر الاسلام من دون خفا
ولا يزال الدين في ازدياد نصر ورفعة الى المعاد
عن ابن ذكوان بيا بصفوت وغرغ على الخطاب يقرؤون

سورة الحج

قال ابن عباس بمكة خلا ثلاث اي هذان خصمان الى
اوما عداعشرة وقيل بل اكثر من هذا او الكل نزل
اياها شعبون ودون يس مع اربع اوست او خمس
ثمان الكوفي وخمس بصري واربع شامي وست يحرى
كوفي واما قوم لوط منهو كوفي حجازي ومحمود يروى

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم • يوم ترونها تذهل كل مرضعة

قالوا من القول كاذبا ومنكرا من الجهد ومن الاعمال الباطلة

وان وما ادري تعلقت وما بعد محل النصب اي لعل اعجالكم
ونصرة الدين ويوم الموعد مع انه ياتي بلا تردد
وانه يعلم جل الجهر من القول ما به في نظر الاسلام طعن
واخن فيكم وشر وفساد هو بجا زيكم عليه والمراد
فكل ما ذكر يديه الصمد وان وما ادري لعله قصد
أذهو استدراجكم او محنة تحكم زيادة في الفتنة
قالوا واهل كوفة اجروا لعل كهل فجعلها علقوا نظير هل
وذا مقابل لما تقدما قلل جا مثله ما قهما
وبيننا بالحق وهو انما يحكم بالحق ولكن اعلما
عليهم في غير موضع وقد قرا حفص قال رب وورد
وهو من الاحكام والنبا صيغة تفضيل كليهما بلا
لم على القران قلتم ساحر وذلك القران شعر شاعر
وان واياته سوف تطوى من بعد ان تنشر تلوى
وفي البيان وهم قد بلغوا غاية ايذايه ثم بالعوا
بربه عليهم ويلتجي اليه في امور حتى يجي
وقد رووا ان رسول الله كان يقول في حروبه بعد زمان
كانه امر باستعجال حكم الله لدن الغشاب
وانكسرت شوكتهم وانقلبوا بالذل صاغرين لما غلبوا
وجبر الدين الاله فجبر اجابة الدعوة بها امر

سورة الحج

اختلفوا هل انزلت بمكة او طيبة او بين ذين شركة
اخرها وقيل تلك سنة وما حكى جمع سواه البته
بطيبة سوى وما لنا الى عقيم اربعا عددنا
اوسبع او ثمان ما عني اختلفوا ثم عن الترجيح قد توقفوا
عند الحجازي وخلفهم يعود لاربع وهي الجميع والكلود
لغير شامي وفي المحلى لسبع وكان ثقة في النقل

ثم ابو جعفر عنه يروي بالتاء للمفعول بني تطوى
او السجل ملك يطوي الكتب جمعها ما قد نراى وما قدر
ليس بغروف كما بدا اول خلق اي له انشانا
نقاس بالبدا اعادة له كلاهما قدرته تشمله
ولكن الموصول مبني على اسمية الكاف هنا ونقلا
اول مفعول بدانا او يعيد بفعل اي فسر قول العبد
وعد بفعل ناصب تاكيد لقوله يفيد او يعيد
حتم عليه قال انا كنا بالجزم فاطلق ما وعدنا
من كتب مرايعيد ما قد وتانى الكتاب في ام الكتاب عندنا
اشد اواجب الصالحون شامل للمومنين اوامة النبي احمد الامين
قل ان في هذا اي القران أوخبر اووعظ اوبيان
اولكفاية نعم عليدين بطاعة الله تعالى عاملين
وشجر بدون ثمار طلال وثمر مزدوا اشجار محال

يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب ما قدروا الله حق قدره ان الله لقوي عزيز الله يصطفي من الملئكة رسلا ومن الناس ان الله سميع بصير يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم والى الله ترجع الامور يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابرهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فاقيموا الصلوة واتوا الزكوة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير

قد افلح المومنون الذين هم في صلوتهم خشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكوة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلوتهم يحافظون اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظما فكسونا العظم لحما ثم انشانه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيمة تبعثون ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق وما كنا عن الخلق غافلين وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكنه في الارض وانا على ذهاب به لقادرون فانشانا لكم به جنت من نخيل واعنب لكم فيها فواكه كثيرة ومنها تاكلون وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للاكلين وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونها ولكم فيها منافع كثيرة ومنها تاكلون وعليها وعلى الفلك تحملون ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون فقال الملا الذين كفروا من قومه ما هذا الا بشر مثلكم يريد ان يتفضل عليكم ولو شاء الله لانزل ملئكة ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين ان هو الا رجل به جنة فتربصوا به حتى حين قال رب انصرني بما كذبون فاوحينا اليه ان اصنع الفلك باعيننا ووحينا فاذا جاء امرنا وفار التنور فاسلك فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق عليه القول منهم ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون فاذا استويت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله الذي نجنا من القوم الظلمين وقل رب انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين ان في ذلك لايت وان كنا لمبتلين ثم انشانا من بعدهم قرنا اخرين فارسلنا فيهم رسولا منهم ان اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون وقال الملا من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الاخرة واترفنهم في الحيوة الدنيا ما هذا الا بشر مثلكم ياكل مما تاكلون منه ويشرب مما تشربون ولئن اطعتم بشرا مثلكم انكم اذا لخسرون ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون هيهات هيهات لما توعدون ان هي الا حيوتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين ان هو الا رجل افترى على الله كذبا وما نحن له بمومنين قال رب انصرني بما كذبون قال عما قليل ليصبحن نادمين فاخذتهم الصيحة بالحق فجعلنهم غثاء فبعدا للقوم الظلمين ثم انشانا من بعدهم قرونا اخرين ما تسبق من امة اجلها وما يستاخرون ثم ارسلنا رسلنا تترا كل ما جاء امة رسولها كذبوه فاتبعنا بعضهم بعضا وجعلنهم احاديث فبعدا لقوم لا يومنون ثم ارسلنا موسى واخاه هرون باياتنا وسلطن مبين الى فرعون وملايه فاستكبروا وكانوا قوما عالين فقالوا انومن لبشرين مثلنا وقومهما لنا عبدون فكذبوهما فكانوا من المهلكين ولقد اتينا موسى الكتب لعلهم يهتدون وجعلنا ابن مريم وامه اية وءاويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين يا ايها الرسل كلوا من الطيبت واعملوا صلحا اني بما تعملون عليم وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون فتقطعوا بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحون فذرهم في غمرتهم حتى حين ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرت بل لا يشعرون ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بايت ربهم يومنون والذين هم بربهم لا يشركون والذين يوتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون اولئك يسرعون في الخيرت وهم لها سبقون ولا نكلف نفسا الا وسعها ولدينا كتب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة من هذا ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عملون حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب اذا هم يجرون لا تجروا اليوم انكم منا لا تنصرون قد كانت اياتي تتلى عليكم فكنتم على اعقابكم تنكصون مستكبرين به سمرا تهجرون افلم يدبروا القول ام جاءهم ما لم ياب اباءهم الاولين ام لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون ام يقولون به جنة بل جاءهم بالحق واكثرهم للحق كرهون ولو اتبع الحق اهوايهم لفسدت السموت والارض ومن فيهن بل اتينهم بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون ام تسلهم خرجا فخراج ربك خير وهو خير الرزقين وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم وان الذين لا يومنون بالاخرة عن الصراط لناكبون ولو رحمنهم وكشفنا ما بهم من ضر لجوا في طغيانهم يعمهون ولقد اخذنهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد اذا هم فيه مبلسون وهو الذي انشا لكم السمع والابصار والافيدة قليلا ما تشكرون وهو الذي ذرا كم في الارض واليه تحشرون وهو الذي يحيي ويميت وله اختلاف الليل والنهار افلا تعقلون بل قالوا مثل ما قال الاولون قالوا ءاذا متنا وكنا ترابا وعظاما ءانا لمبعوثون لقد وعدنا نحن وابا ءنا هذا من قبل ان هذا الا اساطير الاولين قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا تذكرون قل من رب السموت السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل افلا تتقون قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فانى تسحرون بل اتينهم بالحق وانهم لكذبون ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحن الله عما يصفون عالم الغيب والشهدة فتعلى عما يشركون قل رب اما تريني ما يوعدون رب فلا تجعلني في القوم الظلمين وانا على ان نريك ما نعدهم لقدرون ادفع بالتي هي احسن السيئة نحن اعلم بما يصفون وقل رب اعوذ بك من همزت الشيطين واعوذ بك رب ان يحضرون حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صلحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قايلها ومن ورايهم برزخ الى يوم يبعثون فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فمن ثقلت موزينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موزينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خلدون تلفح وجوههم النار وهم فيها كلحون الم تكن اياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظلمون قال اخسوا فيها ولا تكلمون انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الرحمين فاتخذتموهم سخريا حتى انسوكم ذكري وكنتم منهم تضحكون اني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفايزون قل كم لبثتم في الارض عدد سنين قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فسئل العادين قل ان لبثتم الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون افحسبتم انما خلقنكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فتعلى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم ومن يدع مع الله الها اخر لا برهن له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكفرون وقل رب اغفر وارحم وانت خير الرحمين

سورة النور مدنية وهي اربع واربعون اية بسم الله الرحمن الرحيم سورة انزلنها وفرضنها وانزلنا فيها ايت بينت لعلكم تذكرون الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله ان كنتم تومنون بالله واليوم الاخر وليشهد عذابهما طايفة من المومنين الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المومنين والذين يرمون المحصنت ثم لم ياتوا باربعة شهدا فاجلدوهم ثمنين جلدة ولا تقبلوا لهم شهدة ابدا واولئك هم الفسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهدا الا انفسهم فشهدة احدهم اربع شهدت بالله انه لمن الصدقين والخمسة ان لعنت الله عليه ان كان من الكذبين ويدرؤا عنها العذاب ان تشهد اربع شهدت بالله انه لمن الكذبين والخمسة ان غضب الله عليها ان كان من الصدقين ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله توب حكيم ان الذين جاءو بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم لولا اذ سمعتموه ظن المومنون والمومنت بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين لولا جاءو عليه باربعة شهدا فاذ لم ياتوا بالشهدا فاولئك عند الله هم الكذبون ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والاخرة لمسكم في ما افضتم فيه عذاب عظيم اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافوهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحنك هذا بهتن عظيم يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا ان كنتم مومنين ويبين الله لكم الايت والله عليم حكيم ان الذين يحبون ان تشيع الفحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله رءوف رحيم يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوت الشيطن ومن يتبع خطوت الشيطن فانه يامر بالفحشا والمنكر ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا ولكن الله يزكي من يشا والله سميع عليم ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يوتوا اولي القربى والمسكين والمهجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم ان الذين يرمون المحصنت الغفلت المومنت لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين الخبيثت للخبيثين والخبيثون للخبيثت والطيبت للطيبين والطيبون للطيبت اولئك مبرءون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون فان لم تجدوا فيها احدا فلا تدخلوها حتى يوذن لكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو ازكى لكم والله بما تعملون عليم ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متع لكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون قل للمومنين يغضوا من ابصرهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون وقل للمومنت يغضضن من ابصرهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او ابايهن او اباء بعولتهن او ابنايهن او ابناء بعولتهن او اخوانهن او بني اخوانهن او بني اخوتهن او نسايهن او ما ملكت ايمانهن او التبعين غير اولي الاربة من الرجال او الطفل الذين لم يظهروا على عورت النساء ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا الى الله جميعا ايه المومنون لعلكم تفلحون وانكحوا الايمى منكم والصلحين من عبادكم وامايكم ان يكونوا فقرا ء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم وليستعفف الذين لا يجدون نكحا حتى يغنيهم الله من فضله والذين يبتغون الكتب مما ملكت ايمانكم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا وءاتوهم من مال الله الذي اتىكم ولا تكرهوا فتيتكم على البغاء ان اردن تحصنا لتبتغوا عرض الحيوة الدنيا ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم ولقد انزلنا اليكم ايت مبينت ومثلا من الذين خلوا من قبلكم وموعظة للمتقين الله نور السموت والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشا ويضرب الله الامثل للناس والله بكل شيء عليم في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجرة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشا بغير حساب والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيا ووجد الله عنده فوفيه حسابه والله سريع الحساب او كظلمت في بحر لجي يغشيه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمت بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يريها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور الم تر ان الله يسبح له من في السموت والارض والطير صفت كل قد علم صلوته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون ولله ملك السموت والارض والى الله المصير الم تر ان الله يزجي سحابا ثم يولف بينه ثم يجعله ركاما فترى الودق يخرج من خلله وينزل من السماء من جبال فيها من برد فيصيب به من يشا ويصرفه عن من يشا يكاد سنا برقه يذهب بالابصار يقلب الله الليل والنهار ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع يخلق الله ما يشا ان الله على كل شيء قدير لقد انزلنا ايت مبينت والله يهدي من يشا الى صراط مستقيم ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمومنين واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون وان يكن لهم الحق ياتوا اليه مذعنين افي قلوبهم مرض ام ارتابوا ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله بل اولئك هم الظلمون انما كان قول المومنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفايزون واقسموا بالله جهد ايمنهم لين امرتهم ليخرجن قل لا تقسموا طاعة معروفة ان الله خبير بما تعملون قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلغ المبين وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصلحت ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفسقون واقيموا الصلوة واتوا الزكوة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الارض ومأوهم النار ولبيس المصير يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمنكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلث مرت من قبل صلوة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلوة العشاء ثلث عورت لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوفون عليكم بعضكم على بعض كذلك يبين الله لكم الايت والله عليم حكيم واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستاذنوا كما استاذن الذين من قبلهم كذلك يبين الله لكم ايته والله عليم حكيم والقواعد من النساء اللتي لا يرجون نكحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجت بزينة وان يستعففن خير لهن والله سميع عليم ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج ولا على انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت ابايكم او بيوت امهتكم او بيوت اخوانكم او بيوت اخوتكم او بيوت اعمامكم او بيوت عمتكم او بيوت اخوالكم او بيوت خلتكم او ما ملكتم مفاتحه او صديقكم ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او اشتاتا فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مبركة طيبة كذلك يبين الله لكم الايت لعلكم تعقلون انما المومنون الذين امنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستاذنوه ان الذين يستاذنونك اولئك الذين يومنون بالله ورسوله فاذا استاذنوك لبعض شانهم فاذن لمن شيت منهم واستغفر لهم الله ان الله غفور رحيم لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم الا ان لله ما في السموت والارض قد يعلم ما انتم عليه ويوم يرجعون اليه فينبيهم بما عملوا والله بكل شيء عليم

عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن
يا ايها الناس اتقوا ربكم بجنب الاستطاعة
عذاب الله شديد ۝
اي احذروا العقاب ان زلزلة الساعة عند اوله
تحريك الاشياء جميعا فيها اضيف مع تقدير في اليها
وقيل يوم زلزلة حلت بها قبل طلوع الشمس من مغربها
شيء عظيم منع محمول وهو لقوله اتقوا تعليل
وليس يومئذ سوى التذرع منها بتقوى ليسلم منها
روي ان الآيتين لما انزلتا في سفر فقيلا
من الصحابة واكثروا البكاء فحين اصبحوا اشرقت ذكا
وتركوا السروج في ظهر الدواب ثم استمروا في بكاء وانتحاب
اسنده السيوطي لابن مردويه قلت لذا كان الهدى نص عليه
بسبب الشدة كل مرضعة بالفعل عما ارضعت اي قد عه
وما هنا مصدر او موصول والعائد محذوف والقصد ان امرها مهول
وتضع لسقط كل ذات حمل من الشدة والرجفان
يرونها من شدة الخوف وما هم بسكارى من شراب حمر وما
قال ترونها وبعد ترى اذ كل واحد لزلزال يرى
فراجعة مع الكسائي وخلف سكرى بذا البناء
قال ولكن عذاب الله حل شديد اي يرهقهم ما قد نزل
وجاء اسند اكان بالاخبار عن العذاب اي عذاب النار
يكون هينا وعذاب الله جل ليس بين مطلق اذا نزل
وجاء في النصر وفي اقرانه
ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريد كتب عليه انه من تولاه
فانه يضله ونهديه الى عذاب السعير ۝
في قدرة الله وفي الصفات بغير علم ودليل يأتي
قال ويتبع في جدله ذلك فالاعم في احواله
واصله الغرس مع التجرد كدوحة هذا ونحو الامرد
من قد تولاه يريد اتبع فانه يضله اي اياه وقعه
على الذي يميل للعطف به فهو على الكلام بعد الاخبار
بحكم على الذي يؤذي لها وفي الهلالين ايضا يدري

يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة
ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى
ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارذل العمر
لكيلا يعلم من بعد علم شيا وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت
وربت وانبتت من كل زوج بهيج ۝ ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي
الموتى وانه على كل شيء قدير ۝ وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله
يبعث من في القبور ۝
يا ايها الناس يعم المكي وغيره ان كنتم في شك
ريب من البعث اي افتقارنا عليه فانظروا الى اثارنا
فيكم فانا قد خلقناكم اراد آدم من تراب اي اصل المواد
اذ منه قد كان غذاء البدن وهو الذي منه تكون المني
ثم خلقنا نسله من نطفة اعني منيا ثم من علقة
اي قطعة من الدم الجامد قد اشتهت العلقة التي تمد
قال ثم من مضغة اعني العلقة صارت كلحم قطعة
اي تامة كاملة التصوير بدون نقص شائع مخلقة
تامة خلق غير ما مخلقة ناقصته برحم معلقة
فان ما قبل ان يصور وان يكون وان يغيرا
يفعل ثاني مرة بلا شك لكونه عليه سهلا
من ذاك في الارحام ما نشاء ان نقره فيها الى انقضا
ما لا نشاء ان نقره خرج من قبل ذا حيث له الرحم مخ
من السنين اربع اعوام وذلك الاكثر والتمام
قل ثم نخرجكم اعطفه على نقر طفلا هو حال اولا
فهي ثلاثة من الاقوال قد تعددت فيها الوصف الجد
بني الثلاثين والاربعينا كما مضى يوسف تبيينا
واللام في لتبلغوا قد علق بنحو ما قدرته فيما سبق
كانعم ولغة ما استعلا مقدره نحو القنود مثلا
قال ومنكم من يتوفى عندا او قبل ما يبلغ الاشدا
ومنكم من يرد الى ارذل العمر اي من كبر
قال لكيلا يعلم اي من قلة العقل ونقص الفهم وفقد ما تحسنه من علم
ثم لكيلا يرد علق بنفس كي نصب على المحقق
من ذاك مرة اخرى ومن قدر ان يفعل ذا اقدرا ان
وحذف المفعول اذا لم يحصر تفصيلا مستفادا قل ونر
قدرنا في اجل مسمى اي وقت وضعناه له واما
ومدة اكمل اقلها مضي ستة اشهر الى ان تنقضي
وغالبا يكون وضع الاكثر من التسعة من اشهر
صاحبه بكل واحد ومع افهام جنس فهو مصدر وقع
ثم نعمركم لتبلغوا اشدكم فتكملوا وتبتغوا
وقيل من خمسة او ثمانية عشر الى الضعف بري تنال
ثم الاشد هو جمع الشد كانه في غير فرد شدة
اذ ذلك ارذلي واخس العمر قال لكيلا يعلم اي من كبر
من قلة العقل ونقص الفهم وفقد ما تحسنه من علم
ثم لكيلا يرد علق بنفس كي نصب على المحقق
تدريج خلق البشر وهاهنا احواله في عمره وقد بين
ثلاثة قبل اخروج للوجود ومثلها يعود وخبر ان يعود
ممن على جميع هذا قدرا كان على بعث الجسوم اقدرا

وترى الارض هامدة يابسة لا نبات فيها
فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت تحركت بالنبات
وربت انتفخت وانبتت من كل زوج صنف بهيج حسن
ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير
وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور

ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمان به وان اصابته فتنة انقلب
على وجهه خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين • يدعوا من دون الله ما لا
يضره وما لا ينفعه ذلك هو الضلال البعيد • يدعوا لمن ضره اقرب من نفعه
لبئس المولى ولبئس العشير • ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات
تجري من تحتها الانهار ان الله يفعل ما يريد •
من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والاخرة فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع
فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ • وكذلك انزلناه ايات بينات وان الله
يهدي من يريد • ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى
والمجوس والذين اشركوا ان الله يفصل بينهم يوم القيمة ان الله على كل
شيء شهيد • الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس
والقمر والنجوم والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب
ومن يهن الله فما له من مكرم ان الله يفعل ما يشاء •
من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والاخرة فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع
فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ • وكذلك انزلناه ايات بينات وان الله
يهدي من يريد • ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى
والمجوس والذين اشركوا ان الله يفصل بينهم يوم القيمة ان الله على كل
شيء شهيد • الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس
والقمر والنجوم والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب
ومن يهن الله فما له من مكرم ان الله يفعل ما يشاء •
واوطرف الجيش اذا الجيش ظرفين قرأ او احسن بالكسر يغير
وان اصابته اثنه فتنة كسقم في جسمه او محنه
واذ ذاك في قوم من الاعراب قد وافوا الطيبة وقد كان احدهم
وماله اذا نتجت فرسه مهرا سريا كان يلتمسه
ورضي الدين وان كان جزعي بعكس ذلك له تضجرا
نزولها عن ابي سعيد انها لبني مسلم يهودي
فنزلت اخرجه ابن مردويه وقيل غير ذا كما تصوا عليه
ايضا وقد خسر بعد الاخرة بالكفر فالاجر اثنفي المغفرة
بالرفع اما خبر لمبتدا محذوف وفاعل قد وجدا
وذلك الخسر هو الخسران الظاهر المبين والعدوان
ما لا يضره وما لا ينفعه حيث يطيعه واذ يضيعه
ذلك اي دعاؤه هو الضلال وهو عن الحق البعيد من ضلال
يدعوا لمن ضره لام زايدة اذ هو قد ضر بقينا عابده
اقرب من نفعه اذ تخيلة ككونه يشفع عند الله
وقيل هذا دخلها بجملة واقعة مقول قول قبله
ليس ذا للولي الذي يضر وليس ذا العشير الصاحب
فقال ان الله فضلا يدخل جل الذين امنوا وعملوا
تجري لهم من تحتها الانهار وضمنها القصور والاشجار
مطيعة جنته ومن عصاه
ومن عصاه الناس من قد جهلا من بعد الله على حرف عيا
طرف دين لا اثبات فيه لمن يحرف جبل باوية
فان اصابه اتى لبسببه خير كصحة له اطمانه
في ماله انقلب الى وجهه رجع على وجهه للكفر يقال نزل
اولا ان ولدت امراته غلاما او كثر ما شيته
من بعد الاسلام وقد صح الدين يقول قد اصبت خيرا واطمان
وقال اما اصبت خيرا وانقلب اذهب الدنيا فكان ذا
فحصل مصيبة له فقال اقلني قال الدين ما منه بقال
قد خسر الدنيا بما قد فعل اذ فانه منها الذي قد املى
قرا روح بخلاف خاسرا بالنصب للحال وبعضهم قرا
مكان مضمر به ما اظهر انص على خسرانه بما جرى
موجبه يدعوا يريد يعبد من دون غير الله وهو الاحد
والقصد ما نفع وما اضر بنفسه نهوجادا وحجر
من تاه في طريقه فابعدا ثم استعير للبعيد من يهدي
فانه قد حطت عماله وحل قبله كذا قتاله
اوعلقت لام يدعوا والمراد زعم عبدها وذاكر قول باغتفاد
وذاك يدعوا اذ معنى القول حال وقيل عدا عليه حرجا
عقب ذكر الشاك بالخسران بذكر ما هو لذي الايمان
الصالحة سايرا لطاعات من فرض ونفلها جنات
ان الاله الله جل وعلا يفعل ما يريد حيث ادخلا
نيرانه لا دافعا لما قضاه •

فليمدد اى يمد فى الهواء ليسبب حبلا الى السما
والقطع للخنق فانه قطع مجارى النفس لما ان يخنق
وقيل فليمدد الى سماء دنيا يحل اى للارتقاء
فليجتهد فى دفع نصره وما يوجب له اذا ارتقى الى السما
من شدة الغيظ على الكفار وقيل فى قوم ذوى افتقار
وبالسبا الدنيا عليه ان يرد فالقصد فى تحصيل الكيد
هل يذهبن كيده ما فعله وما على مراده تحيله
سمى على الاول كيدا لانها طاقته فهو لكيد لشبهها
جملة الاستفهام فى محل نصب فقد علق عنها الفعل
ثم ليقطع ج ك خ وسكتا سواهم لام ليقطع هنا
يعود للقرآن او الضمير انهم لانه مشهور
قال وان الله يهدى من يريد هداه او من الهدى يزيد
منهم على الخلاف والنصارى قل والمجوس الصائبة الحارى
يوم القيمة فيؤدى الكافرين النار والجنة ماوى المؤمنين
قالوا وطول الفصل مما حسنا دخول ان بعد اذ ما هنا
وقيل فى الاذان يكون الخبر مستانفا او وجه
ويمر فى البقرة الفصل بين ان وخبرها هنا وفى لقمان
عند ان تعرفان ما فى هذا وفى نحوه مما
شهيد اى مطلع عليكم من المذى يبدو ومما يكتم
فى ذى السموات ومن فى الارض فى كل طول المكان والعرض
اوانه بدل على عظمة المدبر الله علا
ما بعده والشمس منه والقمر قل والنجوم والجبال والشجر
قيل وذى الاضناف كل عبد الا دون الاله فهذا افردا
حمل الشمس كانه القمر او غيرهذين كما البعض ذكر
واسد غطار ذا والمرزما ربيعة وكل هذا فى التسما
والكهوان العجل منه عبدوا سامرة وبعض من تهودوا
واعطف عليها وكثير اى يسجد له من الناس لخصه وقد
او مبتدا خبره محذوف من خبر الذى يليه يعرف
اى ومن يريد فى الخشوع فى سجود الصلاة والخضوع
عن طاعة الله وهذا عطفا من عطف جملة وقيل استئناف
اى سعد وقيل من اذله بالكفر لا تجد مكرما له
ان الله يفعل ما يشاء هذا اقل
وقيل

وقيل بل يخص بالاكرام وبالاهانة بذا المقام

59

هذان خصمان اختصموا فى ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من
فوق رؤسهم الحميم. يصهر به ما فى بطونهم والجلود ولهم مقامع من حديد. كلما
ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق. ان الله
يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجرى من تحتها الانهار يحلون فيها
من اساور من ذهب ولولوا ولباسهم فيها حرير. وهدوا الى الطيب من
القول وهدوا الى صراط الحميد.

هذان خصمان ذوا ايمان خصم وخمسة تليهم ثان
لذا كما قال اختصموا حملا على معناه والعكس لديهم نقلا
قال ابو حيان ان ظاهره ان اختصامهم يرى فى الدين والنبى وعن ابن عباس
وقيل فى البعث فعن الكفر وبعضهم البقية وقيل
وقيل فى الانصار والمهاجرين اختصموا مع اليهود اخرجه عبد ومن قال ما ذكر له من حكمنا انتهى
حمزة مع على مع عبيدة وعتبة وبجله وشيبة
وعن على اخرجا قال انا اول من يخر للجثو للهنا
والجامع الخصام فى المخالفة فى دينهم فى ذاته وفى الصفة
اذ قال جل فالذين كفروا قد قطعت لهم عنى تقدير
يصب من فوق رؤسهم ما على نارا يحمى
يصهر اى به يذاب ما فى بطونهم ما كان فى الاجواف
والحال من ضمير عب واقع او من حميم ولهم مقامع
وهى من القمع بمعنى الكف يعنف اى تكفهم بعنف
من غم اى يلحقهم فى النار ابدل من ها اى يعودوا كلما
بعضهم فعند ذاك يقمع بالضرب والزجر فيها يرجع
فانه البالغ فى الاحراق عبر عن مسه بالمذاق
اى احرقوا بالنار كما قال هنا وفى الاخرى ذوقوا الا ان ثم
الثانى ستأتى الطاعات لا سيما مفروضة جنات
حيث له ادخلهم قد اسند ثم بان قد اتى موكدا
وهم يحلون لتزيين بدا فيها اى الجنة من للابتدا
من ذهب من بيانية او ابتدى بها بريدا انشات من عشيد
على اساور وقيل بل ذهب اى رضعت قلت وليس بالعجب
نصبه فعل بفعل قدرا واعطف على محل من اساورا
قل ولباسهم اى لمعناك فيها حرير بخلاف العكاك
وقيل غير اجل الفاصلا وليس مرضيا فلا التفات لما

قل وهدوا دنيا واخرى بالطول منه الى الطيب من القول
كالحمد لله الذي صدقنا وعده رب العالمين ذي الثنا
والثاني كلمة به تحاور وا في جنة ونعم قد ذكروا
في نفسه اي دينه المحمود او في المآل جنة الخلود
• الحمد وهو الملك العلام

ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب اليم • واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت ان لا تشرك بي شيا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود •

ان الذين كفروا قد حذفا خبره ومن ختام عرفا
يفهم منه عن سبيل الله جل طاعته وقيل حال قد حصل
ان الذين كفروا فيما خلا وهم يصدون وفيه دخلا
لفظ سبيل الله وعلى الله محل نسكه الذي جعلناه
هو المقيم به والباد اراد من كان طاريا يمر العباد
لو قال لا يحوز بيع الدور منها وان يقع في المأجور
دل بالنفي والثبوت فيها على عمل كل للبيوت
وقيل للناس حال ونصب خفض سواء حين فيه قد ذهب
اي الباد ث ج ج وصلا اثبتا و دظ على الحالين يعقوب
ومن يرد فيه يقال قد ترك مفعوله فالكل فيه مشترك
بظلم اي غير حق بسبب ظلم لكونه لنهي اركبت
نذقه من عذاب الفعل جواب لمن اليم مولم بعض عذاب
مبالغة رجعي لابرهيم قال مكانا البيت اي تكريما
وهو ضعيف انما زيدت معا تاخر العامل او ان ندعا
يقال قد رفع الي السما ايام طوفان ولكن اعلما
مكانه مميزا مستعليا فعند ذا على الاساس بنيانا
ان فان قد فسرت لوانا لانه مضمن بلغني
اياه الا تشرك او ثبويا كان ليلا تشرك اي في شيا
للطائفين جوله والقائمين اي المقيمين هناك المؤمنين
وقيل كالقائم فيه قصدا من عد منهم ركعا وسجدا
بيتي بيا سكنت وينقل فيها انفتاح ورواه الخ

تتمة بيان له في خصائص نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
لقصة تلك والتي قبلها تكون للجماعة من
قفاه للملة الذي حق وقال للجهل انت بلقى
فمن رعاه فللنعيم ادخله والضد للجحيم
الكل ينهى عن عبادة غير الله تعالى
لكن ذا وان في التفصيل مغرى فاقبلا الدليلا
قلت نعم ما في اذا ما اخلفا عن ذكر ما قبلها
وهاتان الجملتان تفسير مبين لما قبلهما
هنا م

وفي الكبرى صد المصطفى دون سواه اصدد
ن عرفا
نعم جرى في اول البعض منه لبعض الانزاد
لقيه داود
م

ولم يكن على بشر قبل امرئ ذا فهو له
ومن جعفر
او اخلص القصد ولا تشرك به فيرى بها
الاشارة الى
من موجه
وقيل ذا الكف به للنبي محمد وليس الغرض
م

واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق • ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها واطعموا البائس الفقير • ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق •

وعهده على ابي قبيس قام او اعتلى حين الذبابة المقا
عليه من حج في الانام من الظهور ومن الارحام
اول من اجابه اهل اليمن عن ابن عباس وقال لهم اذن
في الناس يأتوك رجالا اذا جوا الامر اي اذن وقيل ذا خطاب
جمع راجل على الاقدام يمشون كالقايم والقيام
وجمعه ضوامر وضمر ويصدق للانثى به والذكر
جماعة الاتي له من كل حج عميق اي طريق بعيدة حج
والمشي افضل من الركوب في مقالة لمالك الحبيبي
حج رسول الله راكبا على ناقة كان لها قد رحلا
ما وعد وا من نفسهم لربهم ووعده الزلفى لهم مع قربهم
ويذكروا اسم الله في ايام للحج معلومات اي في العام
او هي وحدها على الهدايا ذبحا واعذارا كذا الضحايا
فانه المقصود مما يقترب به من المندوب او مما وجب
فقال من بهيمة الانعام اي ابل وبقر اغنام
ثم البهيمة بها ابهام وانما بقيتها الانعام
فبينه عن تحرج ازاحه منها لكم والامر للاباحه
وقيل مندوب وقيل يندب الاكل او هذا او هذا يجب
لحلق عانة وقص ظفر وما استحب تنفث من شعر
وقال وليوفوا نذورهم عنى ما نذروا اداء واجب الحج هنا
ودبما سمي بالزيارة ايضا وبالصدر والافاضة
وقيل ذا طوف الوداع وليس يخلو ذاك من نزاع
تعرضا لنقضه جبار مقصوده الخراب والدمار
ابن الزبير منه ثم عمدا ما هذه فليس ممن كفرا
وعن مجاهد من العتق انضبط فان هذا البيت ما ملك قط
• واللام مع يوفوا ومع يطوفوا

واذن في الناس بالحج اي وناد في الناس داعيا لهم
قال واذن اي وناد دعوة الحج عن ابن عباس
فقال حجوا بيت ربكم فقد اوجب حجه عليكم فرد
لبيك لبيك وهذا الاصل في تلبية الحج بذاك الموقف
اول سامع فكل صار اكثر حجا وكذا اعتمارا
للمصطفى وعي بذاك داعي يأمره في حجة الوداع
قال وركبانا على كل بعير ضامر اي اضناه شاة السير
يأتين نعت لكل ضامر حملا على معناه او منتاف عاد الى
واصل هذا البعد سفلا فقابل بعمق اي به الرشا طال
وعكسه افضل عند مالك والشافعي ودليل ذلك
ليشهدوا ليحضروا منافع لهم بدينهم ودنياهم معا
والقصد ما يختص بالعباد انهم من تنكيرها مراده
اي عشر ذي الحجة او في عرفه وجعلوا اربعة موتلفه
تنحر في النشريق والأعياد في مروة وفي منى والوادي
قل فكلوا منها اذا ما ندبت ويحرم الاكل اذا ما وجبت
والبائس الفقير والامر للوجوب في هذا الاخير
ثم ليقضوا تفثهم مع اتفثهم اوساخهم ومثلها شعثهم
وقيل بل تفثهم مناسك كالسعي والرمي ونحو ذلك
وقال وليطوفوا وبعضهم وقته واستشهد الرضي بما اراه اجودا
ثم رجال جمع راجل يقال جمعه رجل جمعه على رجال
كصعب وصعاب والصعب والاول الاشهر في ذا الباب
وهو كما قال عمر والقيام والقعيد مشتق على الاتم
وهما اسمان اقيما مقام المصدر
فحذا الى الكرم الاتم م

اوثق حمل للذبيحة ما به الله تعالى في سورة
قد قاله بعض عطا وهو تحكم روايته عطا
م

وقيل بل للذبح لك راء للفقراء به والبؤساء •
وهاهنا الاعرابي قال ان من كبدها اكل
منها الثلث •

والعواد الآخر قال بؤس الفقر وذكر المحتاج والبعض يرى
ان من لم يرض ان يكون وان يوكل يكون
بائس
وان من يهلم حاجة له الا كل لو ليل قد له
والا تعوس من له فهو الفقير م

وكان عنده عليه وقت وقيل بل قبل ذلك
الصفة
م

تلك ما في كتب علوية في قصة
كما في صحيح
م

نفسه ما علوه الى ابهة
م

ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه واحلت لكم الانعام الا ما يتلى عليكم
فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين
به ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان
سحيق ۞ ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب ۞ لكم فيها منافع الى اجل مسمى ثم محلها
۞ الى البيت العتيق ۞

فهو محل الرفع او مقدر امتثلوا فانصب فيه يؤثر
احكامه جميعها وكل ما ليس يحل هتك فعمما
او محرما والشهر ثم البلد او كعبة اذ حرمت والمسجد الآ
يوم المعاد قيل خبر كما لعد وليس للتفضيل ثم اورده
اولها قطع عن المخالفة ثم الوفاق والموالفة
قال تعالى واحلت لكم في الشرع الانعام على اكلكم
عليكم في سورة المائدة وغيرها كالميتة والموقوذة
فاجتنبوا الرجس من الاوثان كنجس من هي للبيان
بالغ في النهي وفي التنفير واجتنبوا مع ذلك قول الزور
اوشركهم بالله اذ يلبي احدهم كقول بعض العرب
• لا شريك هو لك • تملكه وما ملك •
كرر ثلاثة تردد اذ الترمذي وابي داود
فالكذب عن بيان حق ينصرف فهو عن الواقع مما ينحرف
حال وغير مشركين به حال كل من الواو ومن يشرك بالله
قال فتخطفه عند ذا الطير تقطع بسرعة عن السير
تسقطه يا لعنف في مكان سحيق اي من جانب الشيطان
وقيل هذا حاله في الآخرة ايملك النفع به او ضره
ثم به الى السماء يعرج فليس يتيح لها بل تنزع
واو لتخيير كما وكصيب او هي للتشويع اي بسبب
او ذاك من مركب التشبيه ان لم تكن افراد تحليه
جمع الرياح ثان ذلك اي ذلك الامر كما هنالك
ومن يعظم مثلما قد امرا شعائر الله هدايا نحرا
وذاك ما ثور عن النبي عن اصحابه موكد من السنن
فانها من فعل تقوى محبي محققي القلوب اي للرب

وتذكر القلوب حيث يبدو خيرها او الشر منها ينشو
قال لكم فيها اي الشعائر بالمعنى الاول اي الاباحة
والظهر واحمل عليها حيث لا يضرها جميع ذلك الى
امكنة النحر الى البيت العتيق اي سائر الحرم بالنحر يليق
وثم قد افادت التراخيا في الوقت والرتبة ايضا وفيها
ثم على التفسير بالدين معا فرائض الحج لها قد وقعا
لكم بها منافع دينيه تخصكم لزمن المنيه
وذلك لبيت القراح المعمور او ما لكم ضمن الجنان مذخور
• الى المراجعة ينتهي الحي

الامر ذلك الذي قد ذكرا والمبتدا في نحو ذا تقدرا
ونحو ذا بين كلا من فصل ومن يعظم حرمات الله جعل
او حرما او ما يحج اعتلق من التكاليف وما بها التحق
فهو اي تعظيمها خير له وحل عند ربه محله
وابن عطاء قال ان الحرمات على ثلاثة وجوه بينات
ثم عن اللذة بالشهود وقصد الغناء عن الوجود
من لحمها من بعد ذبح الا ما عرضت حرمته اذ يتلى
فلا تحرموا سوى الحرام نحو وميل ونحو حام
وانما المبداء للبلاء فجاز ان تكون بالابتداء
وفيه تخصيص اتى للعام اذ راسه عباد الاصنام
• لما الى الحج سلكا • • لبيك اللهم لبيك •
وقيل بل شهادة الزور فقد عدلا بالشرك فيما قد ورد
والزور من زر وراى من انحرافه كالافك من الكذب اي من انصرافه
عن كل دين حنفا عادلين الى الذي سد من شرع ودين
ما بعده هو لك كانما حر اي الخفيض من اوج سما
قد وزعت افكار الاهواء او تهوي به الريح وقد كان يجو
فانه اضله واسقطه في هوة الضلال اذ تخبطه
وليس يدفع عذابا عنه او ذاك فتنزع روح منه
برميه للارض تهوي يدوي عن البرا لكن ذا لك قوي
تقسيم مشرك لمن له خلاص بتوبة وهالك فلا مناص
قد ان تخطف اي بطا قد شددت من بعيد فتح الخاء
او قدروه خبر المبتدا او اتبعوا ينوى نيابة النصب بدا
يختارها غالية الاثمان من السمان ومن الحسان
وقيل فرض الحج مع مواضع نسكه ومحكم الشرايع
فعاد لهن وكلما يضاف من الذي قدم ثم ذو احذف

وقال سهل ان ترك الذنوب وكلما يذم من تقوى القلوب
ونحوها منافع نحو شعر ونسل او در وصوف ووبر
اجل اي لنحرها مسمى ثم محلها وهذا مما
ولكن الافضل للمعتمر مروة والحاج منى والاظهر
منافع الدنيا لوقت النحر والدين بعده رجا الاجر
مفصلا بذكر الانعام الضمير فيه لها ثم بأول يشير
ثم محلها انهاؤها الى محل اجر وانتهاء ما عملا
ثم ببان قصده لكم بها منافع المتجر في سواها
طواف ركن اوجب التحللا • وهو بيت العتيس بيع

ولكل امة جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام فالهكم اله واحد
فله اسلموا وبشر المخبتين ۞ الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما اصابهم
والمقيمي الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ۞ والبدن جعلناها لكم من شعائر الله
لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صوافا فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا
القانع والمعتر كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون ۞ لن ينال الله لحومها
ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما
هداكم وبشر المحسنين ۞

قل ولكل امة اي اهل دين من حنفا ومنسكا بفتح
ثان ويائي مثله قربا الى مولاهم ليذكروا اسم الله لا
انه اراد هم من المناسك تذكر المعبود عند ذلك
قال على ما علقت يذكروا رزقهم من للبيان تذكر
قل فالهكم اله واحد فله اسلموا انقيادا واحدوا
قال وبشر اعني بالثواب المخبتين المتواضعين ثم المخلصين
وهو من الخبت من الارض متسع سهل مع انخفاض
من هيبته له تعالى وجلت قلوبهم خافت وللشر قلت
من كل ما من قتل الله عرض كفقر او فقد حبيب او مرض
وربما يجب نحو الدفع ولو بقتل قاصد للبضع
مع نية الفعل ومما بعض ما قد رزقنا هم يخص الفرض
سميته قبل به لعظم ابدا ما كم تكن من عنم
لقوله في خبر قد ذكن بدنه عن سبعة و بقر
عن سبعة وعلها في العرف بابل خصت بذاك تما

شفا بكسرها وكل مصدر واسم مكان محرك صحيح
سواه اي لوجهه قد علا جعلا به وفيه تنبيه على
مع اجتناب ما عليه كانوا من ان مقصودهم الاوثان
او بعضت بهيمة الانعام اجزا سواها مثلما قد انها
ولا تشوبوه بما ينفيه من شرك او نحو رياء فيه
او الذين للوري ما ظلموا وانهم ما انتصروا ان ظلموا
هم الذين شانهم اذا ذكر الله للذي بقلبهم اثر
والصابرين كرما على ما اصابهم من البلاء دواما
اما على الظلم فليس يجب ضر بل الدفع اذن يطلب
قال المقيمي والملازمين الصلاة في وقتها اوله اومنتهاة
والنفل ينفقون اي يتصدقون والبدن في تواتر نصب تون
وكونه من بقر اهل اللغة قالوا نعم وبعضهم ما سوغه
عن سبعة وعلها في العرف بابل خصت بذاك تما

تقوى القلوب ع ظن وتقوى النفس بعده و
للجسد يؤتى
والقلب منشأ الفجور والتقى ومنه الاثم
بهما في طلق
م
هذا مما لان علي ومالك واحمد من يقول ذلك
وقال اهل الراي لم تراكب وصح بعضهم ان تخصيصه
بالاضطرار م

ثم بفعل نصبها قد فسر قول جعلنا لكم ميسر
لان نحرها فوز لنا سك مجاز ان منى اليها ذلك
كما ذكرنا فاذكروا اسم الله جل قال عليها عند نحرها فليقل
وبعد اللهم هذا منك وهو اليك لا عدولا عنك
قل واذا ما وجبت اي سقطت جنوبا للارض يعني هبطت
واطعموا القانع بالمعطي بلا سوال ولا تعرض
قنوان والمعتر من تعرضا او سايل مغايرا الماضي
فتركبون ثم تحبسونا وتعقلون ثم تنحرونا
قال تعالى لن ينال الله لا يصيب من رضاه او لن تنيلا
قال ولكن ما يناله ارتفع له هو التقوى التي منكم تقع
فانما التقوى منال الرحمن وانما الهوى منال الشيطان
من دمه فلطخ الكعبة به فقيل قد انزل ذا بسببه
كذلك التسخير قد سخرها لكم وفي اللفظة قد كرر
من بعد شكر لتكبروا الله جل على ما قد هداكم معنا
ثم تكبروا بمعنى تشكروا تعلقت به على ويذكر
وبشر الموحدين المومنين الصادقين المخلصين
والاحسن التعميم اي يبشرون في كل ما يأتونه ويدرون
ان الله يدفع عن الذين امنوا ان الله لا يحب كل خوان كفور ۝ اذن للذين يقاتلون
بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير ۝ الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا
ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد
يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز ۝ الذين
ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف
ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور ۝

وقال ان الله جل يدفع عن الذين امنوا ويمنع
على المبالغة في الدفع كما يدفع من عوّد دفعا عظيما
كفور اي لنعمة الله كمن يبغي تقربا بذبح للوثن
اذن اي رخص للذين لاهل الاشراك يقاتلون
اي في قتالهم لعلم حذفا اذن بالفتح لهم كذا شفا
اي قوتلوا امتهم ظلما بينا تفيد كون ظلمهم تسببا
معهم وايذا فيا تون الرسول ليستاذنون في الدفاع فتقول

بل اصبروا فانما امرت بالجهاد فبعد ازهاجر من تلك البلاد
من بعد نهي عنه في اكثر من سبعين آية فيها ما اذن
قال وان الله ربنا على نصرهم على اولئك الملا
قال الذين اخرجوا في موضع رفع بجر ثم نصب فارفع
من المهاجرين من ديارهم بغير حق موجب اضطرارهم
بانه حق لمن اخرجهم به بغير الحق قذا زعمهم
وليس عامل له يوجبه اي لا نقطاعه وهذا اوجبه
قيل وهذا صفة لا بدل فجعله من بدل لا يجعل
اي بالجهاد وارقامة الحدود ثم بتسليط على اهل الجحود
دفاع بالالف قول منسوب للمدنيين معا ويعقوب
خفف هدمت صوامع لرهابين او صابئي ويبع
كنائس لليهود اي محل صلاتهم قيل لان يصلوا
تعبد للمسلمين يذكر فيها وذانت تخصل لآخر
كثيرا او جميع ذا في عصر بنينا او ما خلت من ذكر
مواضعها وتخريبهن يترك ذاك وليتصرن
ثم على الاول فالصوامع والصلوات قدمت والبيع
بنينا موخرا وسبقا في شرف على سواه مطلقا
فضلوا الفرسان والابطال وملكوا الملاك والاموالا
ونصروا الاسلام ان الله جل على العباد لقوي لم يزل
وصف الذين اخرجوا الذين بالنصر مكناهم في الارض
واتوا الزكاة في الصنوف وامروا في الناس بالمعروف
اذ كلهم بها جروز والصفا لم تجتمع في غيرهم من الثقات
وذا جواب الشرط وهو واجوا نصلة موصول وبعضهم اجاب
قال وسد تعالى عاقبة كل الامور اي اليه آيبة
وان يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابرهيم وقوم لوط واصحاب مدين
وكذب موسى فاملیت للكافرين ثم اخذتهم فكيف كان نكير ۝ فكاين من قرية اهلكتها وهي
ظالمة فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد ۝ افلم يسيروا في الارض فتكون
لهم قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون بها فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي
في الصدور ۝ ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده وان يوما عند ربك كالف سنة

امرها بالجهاد وهذا اول اية اي بالاذن فيه تنزل
ان قيل كيف قال للذين يقاتلون حتى لم يا تونا
هو قدير فهو وعد النصر من بعد وعد دفع اهل الكفر
مقدارهم ثم جر بدل لا او صفة او نصب باعني مثلا
اليه الا ان يقولوا ربنا الله وحق وقد تبينا
او جعلوا الاستثناء منقطعا في موضع النصب يقولوا
وقيل من باب قول الوصاة لا عيب فيهم عيان الاشياف
قال ولولا دفع الله جل الناس بعضهم ببعض قد حصل
في سورة البقرة التفسير وفي القراءة ۱۲ التقرير
لهدمت بالتشديد خربت اذ في ملة الاسلام معهم عليت
اي للنصارى في زمان عيسى وصلوات في زمان موسى
۱۲ تسمت اصلوثا اصلها فعربوها ومساجد ۱۲
بها لتفضيل له او شملا جميعها اسم الله جل وعلا
فلم تكن كموضع الاوثان او كلها خصت بذين اعلى
الله من ينصره بنصر نبيه على اهل الكفر
على المساجد لسبق في الوجود مع انها اشرف ذاتا كوجود
وانجز الله بنصره وعده لنا فسلط تعالى جنده
من سادة الاعاجم والاكاسرة ومصر والشام والقياصرة
وهو في سلطانه عزيز لا يعتريه نقص او تعجيز
ملاك الدنيا اقاموا اظهروا بينهم الصلاة حين تحضر
وقد نهوا فيهم عن المنكر قيل للخلفاء الراشدين كالدليل
والحسن البصري قال انهم امنة خير الخلق فاعرف قدرهم
بان ذا الموصول كان بدلا من قوله من ينصره وقيلا
يعني اليه آبت حلها غدا وفيه تاكيد لما قد وعدا

مما تعدون ۝ وكاين من قرية املیت لها وهي ظالمة ثم اخذتها والي المصير
قوم عمامة نوح اذ يعود اليه كذبت وعاد قوم هود
وان يكذبوك فقد كذبت الرسل قبلهم مدد
وقوم لوط بعدهم واصحاب مدين عن شعيب قالوا كذاب
وقوم صالح ثمود بعدهم وقوم ابرهيم اذ بعدهم
وكذب البني موسى غيرا اسلوبه لان ذاك ما جرى
مسليا بذاك للمختار مع وعيد فيه للكفار
وكان ذا التكذيب منهم اشنعا اذ كانت الايات منه كالشعاع
من قومه لكن من الاقباط جنود فرعون العنيد الخاط
فكيف والحال كذا ومنذ له خير الورى على السوى بفضله
قال الامام والتسلي ذا حصول بدون ذلك لمن دون الرسول
لكنه كان اليه يصيل في كل وقت منهم ما يحصل
قال املیت من الامهال للكافرين لا بنهاء الاجال
منهم له بان يسلينه بنحو ذا وان يصبرنه
بهم مع العذاب والثبور اخرى والاستفهام للتقرير وضارع الكافر
ثم اخذتهم فكيف قد كان نكير انكاري فحل الخسران
الست اعطيت البنيين المراد بالنصر والتمكين من اهل العناد
اي كيف انكاري عليهم بالعذاب البس كان واقعا بلا ارتياب
ليتنشوا عن مثل حال لهم اوجب هلكهم وتعذيبهم
ان قيل كيف سمي الهلاك نكيرا قلنا لغيرهم نكيرا قد يصير
وهو في محل رفع مبتدا ونصبه بالاشتغال جودا
قال تعالى فكاين ذكرا في آل عمران بمعنى كم يرى
بالجمع للمعظم وهي ظالمة اي اهلها بالكفر ليست سالمة
من قرية اهلكتها حظا بتا سواها بالنون عنهم ثبتا
خاوية اعني ساقطة على عروشها يريد بها بطنها
قال الامام او عنى اهلاكها بعينها فانما هلاكها
اواتها خاوية مع بقاء عروشها فالجار قد تعلقا
من العذاب حيث كان بالغا الهدم وللعذاب بلغا
كانها على العروش مشرفة حيطانها مايلة منعطفة
حيطانها على السقوف الواقعة من قبل فهي في الخراب تابعة
فانه حال وما الاهلاك حال خواتها وان نصبت بالاشتغال
بقوله خاوية اوان دين للمبتدا السابق كانا خبرين
رفع محلها وبئر عطفت جرا على قرية اي ووصفت
واعطف على اهلكتها ذر الجملة ليس على فهي وان جاقبا
لفظ كاين فهي لا محلا لها وان به ابتدات حلا
وقصر اي معطل مشيد مرفوع او مجصص بالشيد
اذ تركت بقوله معطلة اهلها وقفر المنزلة
وقيل ذا حضرموت بحيل بسفلة البئر وفي اعلى القلل
وذا يقوي ان معنى خاوية مع بقاء العروش فيها اليه
هو ابن صفوان فلما قتلا اهلك قومه وذا ان عطلا
قد بنيتي القصر وتلك المنزلة معها كانت لقوم حنظلة
قال مشيد حيث قصر اوزه وفي بروج وصفت عذوبة مشيده
وقيل انا البئر كانت بعدن وانها الدير بساحل اليمن
قال تعالى افلم يسيروا يسافروا في الارض والضمير
فناسب التضعيف للمعدد وناسب التجريد لفظ المفرد
مصارع الكفائم ينظروا ديارهم لعل ان يعتبروا
لمشركي مكة حث لهم على المسافرة حتى يعلموا
قل يعقلوها بها اوآذان قل يسمعون بها ما فذكان
لحال من شانهم التكذيب قل فتكون لهم قلوب
اوالذي يجب ان يعقل توحيد واهب الخير
من حالهم وما الذي قد نزلا من الخراب والهلاك والبلا
واسند العقل لقلبهم قد ذل ان القلوب هي للعقل محل

فانها لفقة ذا المضمر اومبهم ما بعده يفسر
وذا كل الابصار والضمير تعمى اليه راجع لم يصرف
عنه او الظاهر قد اقامه فهو الذي علمته مقامه
لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب اذ ما
يكون ادراك ولا اعتبار الا بها التي لها استقرار
في داخل الصدور للتاكيد وقد تنبيه على المقصود
قد قيل لما نزلت من كان في هذا عمر كان ذا تخوف
ان ام مكتوم فلما سالا عنه فعى جوابه ذا نازلا
قال ولن يخلف ربي اجله وعده بالعذاب لو بعد اجل
وقوله ويستعجلونك قصد توبيخ بالعذاب اذ به وعد
فليس يهمل ولكن يمهل فانه الصبور ليس يعجل
وان يوما عند ربك علا هو كالف سنة اذ طوله
مما تعدون من الاعوام قوبلت الاعوام بالايام
او هو من حيث زمان الثواب يطول لو كان قصير المدة
اوهو تمثيل تناهي صبره وعدم استعجاله بامره
وابن كثير وشفا يعدون لغائب وغيرهم تعدون
وضد هذا ذا من السرور وان يطل يسمى بالقصير
في مرجع الضمير والاعراب ح ما كان مني
فحذف المضاف مع اقامة المالة اضفته مقامه
قال تعالى وكاين اي وكم من قرية اي اهلها بذا كم
ثم اخذتها بهلاك والي الحكمي المصير اي لكل شي
املیت امهلت لها امهالكم وهي ظالمة اي مثالكم
بان تلك ابدل من كيف كان نكير والذي هنا جا بيان
وانما عطف تلك الجملة بالفا ودا بالواو وهي مثالة
وان تراخى وقته في الدهر اذ عادة الله بهذا الجري
ان التوعد الذي تقدما في الجملتين واقع قد حتما
قل يا ايها الناس انما انا لكم نذير مبين ۝ فالذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة
ورزق كريم ۝ والذين سعوا في اياتنا معجزين اولئك اصحاب الجحيم ۝ وما ارسلنا
من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان
ثم يحكم الله اياته والله عليم حكيم ۝ ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين
في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وان الظالمين لفي شقاق بعيد ۝ وليعلم الذين اوتوا
العلم انه الحق من ربك فيومنوا به فتخبت له قلوبهم وان الله لهادي الذين امنوا
الى صراط مستقيم ۝ ولا يزال الذين كفروا في مرية منه حتى تاتيهم الساعة بغتة
او ياتيهم عذاب يوم عقيم ۝ الملك يومئذ لله يحكم بينهم فالذين امنوا وعملوا
الصالحات في جنات النعيم ۝ والذين كفروا وكذبوا باياتنا فاولئك
لهم عذاب مهين ۝

قل يا ايها الناس انما انا لكم نذير مبين
تال مبين بين الانذار او كان ذا الحظ للكفار
فالذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة
قل فالذين امنوا وعملوا الصالحات هم يومل
ورزق كريم
على المعلوم وكريم النوع ما حوى فضايلا له تقدما
والذين سعوا في اياتنا معجزين
معجزين تابعي الرسول اذ ينسبونهم الى التضليل
اولئك اصحاب الجحيم
اوعنهم مقدرين عجزنا قد ذكر اللفظ هنا
اي سابقين رد للمعجزين ثم شاقين للعاجزين

من قولهم عاجز اي سابقه فاعجزاي عجزه اي سبقه
اولئك الاقوام اصحاب الجحيم ذات الوقود او عذابها الاليم
قال تعالى وما ارسلنا من قبلك اي للغاية ابتدانا
ولا نبي اي وان لم يؤمر فهو اعم منه في المشتهر
يكون بل قد يرشرعا ماضيا او الرسول من اليه وحيا
وقيل في النبي والرسول غير الذي هنا من المفعول
والا نبيآء مائة وعشرون واربع من الالوف يروون
اخرجه احمد وابن راهويه في مسنديهما وقد نص عليه
الا اذا ما قد تمنى ذو رأى في النفس ما يهواه اي تصورا
ما يوجب اشتغاله بالدنيا ولم يوثر فيهم ذي الاشياء
كل عن الركون للدنيا بان يرشده لما يزيحه اذن
مستغرقا في امر الاخرى واسع عليم اي بما الجنيت الفاه
وقيل قد كان من الامانى ان ينزل الرحمن في القرآن
سورة والنجم فلما ان قرأ وبلغ الاخرى لسانه جرى
ذكر الهتا اي في النزول وكان ذا شيء في نفس حملها
مومنهم وكافرهم يقول ذكر آلهتنا اي في النزول
بمثل صورته فظن انه يقرؤه وما درى لكنه
ان لم يصح نقله فان يصح فهو ابتلاء وبذاك يتضح
امنية قراءة اي القى في ضمنها الشيطان ذاك الاشتا
فاسد للقراءة قد ابطلا وهو يحفظ الذكر قد كفلا
والطرائق روى ما نقلا وهكذا البزار لكن مرسلا
وانه اكتى وان الشيطان مراغم زين للكفران
يلقون للوفود الاقوام ما قد يميلهم عن الاسلام
هو بلا لقا وانما انتسب هذا الى الشيطان اذ كان السبب
ان المراد هنا بالشيطان جنسه من البشر او من جان
وحذف المفعول يعني الكفر اذ ليس يليق قولا او اشعرا
من معجزات ظهرت فاحكمت فانها من كل لبس سلمت
وان ذا انسب بالسياق وهو على الالفاظ ذو انطباق
ليجعل التعليل للتمكين ما يلقي الشيطان منه فتنا

فان كل رجل حال السباق يطلب عجز قرنه على اللحاق
وقيل ان ذلك اسم دركه في النار للذي اعدت ملكه
من زايد رسول اي بنبي امر بالتبليغ اي للوحي
او الرسول من عليه انزلا كتاب او شرع وفي النبي
مع ملك اما النبي فوعام فيه ومن يوحى اليه في المنام
فيهما تخاير او النبي اعم مطلقا وذلك القوي
ومائة ثم ثلاثة عشر رسلهم والكل جا في الخبر
صححها الحاكم في المستدرك كذا ابن حبان بتصحيح حكي
القى له الشيطان في امنيته يريد في تخيله وشهوته
فينسخ الله ما يلقي به الشيطا حيث عصما
قل لم يحكم يثبت اسا يانه مبينا لدعواه
حكيم اي يفعل ما قد شآء مختبرا بذاك الانبيآء
شيا به يحصل قربهم الى ايمانهم فعند ذاك نزلا
بقوله تلك الغرانيق العلى فعند ما سمع وافق الملا
وقيل بل ذكر ابليس تلا بمثل صوته بما قد انزلا
وكان ذا سبق لسان حصلا وقيل بل ذاك ابليس تلا
بنمه جبريل فاغتم وقد سلاه سبحانه بما يرد
من هو ثابت ومن تزلزله ايمانه قيل تمنا قد تلا
ورد ذا بعدم الوثوق به ولا ايراد في التحقيق
فجا زسهو الانبيا والوسوسه وهي على شيطانهم منعكسه
وقيل ان ما تمناه النبي هو الهداية القوم الخير مذهب
ومن شياطين الورى كالنضر وكالوليد ورؤس الكفر
من شبه ايدٍ ما قد مآ من بعيهم معاجزين انما
فانه محرك لاعنوا شيطان الانس ثم ما روي
ضمير امنيته عاد عليه يريد في امنية تنمى اليه
فينسخ الله يزيل الشبهه تدريجا اليهم وجهه
وهذه حالة كل الرسل لا حالة خصت بخير مرسل
وليس فيه نسبة التهو الى نبي او ما احتج ان يولا
بان ما الفاه امر ظاهر يعلمه مومنهم والكافر

فتنة

ذا الشك والنفاق والكفر الدفين عن حجة وحكمة
قضى بظلمهم لكون المظهر اتى به هنا بجعل المضمر
مع النبي والصحابي جرى على لسانه اضافهم وابطلا
قال تعالى والعلم الذين اوتوا اي اعطوا العلم اعني المهر
او الكتاب لكن من ربك لا يفيده فيومنوا به علا
خشيته ومومنة بما نزل منقادة قال وان الله جل
الى صراط مستقيم فالصحيح من نظر يوصل للحق الصريح
ومرية منه اي الرسول او الذي القى في التنزيل
حتى هلاكهم بان تاتيهم الساعة اشراطها او موتهم
والخزي فيه لهم كالاشر والذل والفشل كيوم بدر
او انه ليس له مماثل اذ الملايكة فيه قاتلوا
بغير نفع ليس تلقح الشجر منها ولا يبشا وابل المطر
او انه وضعه في موضع ضميرها اذ هي يوم الفزع
مقصوده بها عنى في يوم تنزل فيه مرية للقوم
يحكم بينهم بما يفصل اي قالذين امنوا وعملوا
قل والذين كفروا وكذبوا بآياتنا لرسلنا اولئك
فجا با لفا آهنا وهو الجواب جزم فلم يقل هم في عذاب
وفضله لاهل الايمان شمل

والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا وان الله لهو خير الرازقين ليدخلنهم مدخلا يرضونه وان الله لعليم حليم ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله ان الله لعفو غفور ذلك بان الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وان الله سميع بصير ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة ان الله لطيف خبير له ما في السموات وما في الارض وان الله لهو الغني الحميد الم تر ان الله سخر لكم ما في الارض والفلك تجري في البحر بامره ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ان الله بالناس لرؤف رحيم وهو الذي احياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ان الانسان لكفور لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه فلا ينازعنك في الامر وادع الى ربك انك لعلى هدى مستقيم وان جادلوك فقل الله اعلم بما تعملون الله يحكم بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير ويعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطانا وما ليس لهم به علم وما للظالمين من نصير واذا تتلى عليهم آياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا قل افانبئكم بشر من ذلكم النار وعدها الله الذين كفروا وبئس المصير يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب ما قدروا الله حق قدره ان الله لقوي عزيز الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس ان الله سميع بصير يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم والى الله ترجع الامور يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فاقيموا الصلوة وآتوا الزكوة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير

قد افلح المومنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكوة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشاناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق وما كنا عن الخلق غافلين وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض وانا على ذهاب به لقادرون فانشانا لكم به جنات من نخيل واعناب لكم فيها فواكه كثيرة ومنها تاكلون وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للاكلين وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونها ولكم فيها منافع كثيرة ومنها تاكلون وعليها وعلى الفلك تحملون ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون فقال الملا الذين كفروا من قومه ما هذا الا بشر مثلكم يريد ان يتفضل عليكم ولو شآء الله لانزل ملايكة ما سمعنا بهذا في آبآئنا الاولين ان هو الا رجل به جنة فتربصوا به حتى حين قال رب انصرني بما كذبون فاوحينا اليه ان اصنع الفلك باعيننا ووحينا فاذا جآء امرنا وفار التنور فاسلك فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق عليه القول منهم ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون فاذا استويت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين وقل رب انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين ان في ذلك لايات وان كنا لمبتلين وانشانا من بعدهم قرنا آخرين فارسلنا فيهم رسولا منهم ان اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون وقال الملا من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقآء الاخرة واترفناهم في الحيوة الدنيا ما هذا الا بشر مثلكم ياكل مما تاكلون منه ويشرب مما تشربون ولئن اطعتم بشرا مثلكم انكم اذا لخاسرون ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون هيهات هيهات لما توعدون ان هي الا حيوتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين ان هو الا رجل افترى على الله كذبا وما نحن له بمومنين قال رب انصرني بما كذبون قال عما قليل ليصبحن نادمين فاخذتهم الصيحة بالحق فجعلناهم غثآء فبعدا للقوم الظالمين ثم انشانا من بعدهم قرونا آخرين ما تسبق من امة اجلها وما يستاخرون ثم ارسلنا رسلنا تترا كل ما جآء امة رسولها كذبوه فاتبعنا بعضهم بعضا وجعلناهم احاديث فبعدا لقوم لا يومنون ثم ارسلنا موسى واخاه هرون بايتنا وسلطان مبين الى فرعون وملايه فاستكبروا وكانوا قوما عالين فقالوا انومن لبشرين مثلنا وقومهما لنا عابدون فكذبوهما فكانوا من المهلكين ولقد اتينا موسى الكتاب لعلهم يهتدون وجعلنا ابن مريم وامه آية وآويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون فتقطعوا امرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحون فذرهم في غمرتهم حتى حين ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بايات ربهم يومنون والذين هم بربهم لا يشركون والذين يوتون ما آتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون ولا نكلف نفسا الا وسعها ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة من هذا ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب اذا هم يجارون لا تجاروا اليوم انكم منا لا تنصرون قد كانت آياتي تتلى عليكم فكنتم على اعقابكم تنكصون مستكبرين به سامرا تهجرون افلم يدبروا القول ام جآءهم ما لم يات آبآءهم الاولين ام لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون ام يقولون به جنة بل جآءهم بالحق واكثرهم للحق كارهون ولو اتبع الحق اهوآءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن بل اتيناهم بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون ام تسالهم خرجا فخراج ربك خير وهو خير الرازقين وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم وان الذين لا يومنون بالاخرة عن الصراط لناكبون ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر للجوا في طغيانهم يعمهون ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد اذا هم فيه مبلسون وهو الذي انشا لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون وهو الذي ذرأكم في الارض واليه تحشرون وهو الذي يحيي ويميت وله اختلاف الليل والنهار افلا تعقلون بل قالوا مثل ما قال الاولون قالوا ءاذا متنا وكنا ترابا وعظاما ءانا لمبعوثون لقد وعدنا نحن وآبآؤنا هذا من قبل ان هذا الا اساطير الاولين قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا تذكرون قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل افلا تتقون قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فانى تسحرون بل اتيناهم بالحق وانهم لكاذبون ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون قل رب اما تريني ما يوعدون رب فلا تجعلني في القوم الظالمين وانا على ان نريك ما نعدهم لقادرون ادفع بالتي هي احسن السيئة نحن اعلم بما يصفون وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون حتى اذا جآء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورآئهم برزخ الى يوم يبعثون فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون الم تكن آياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال اخسوا فيها ولا تكلمون انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا آمنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين فاتخذتموهم سخريا حتى انسوكم ذكري وكنتم منهم تضحكون اني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفآئزون قل كم لبثتم في الارض عدد سنين قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فاسال العآدين قل ان لبثتم الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم ومن يدع مع الله الها آخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون وقل رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله ان كنتم تومنون بالله واليوم الاخر وليشهد عذابهما طآئفة من المومنين الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المومنين والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهدآء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهدآء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنت الله عليه ان كان من الكاذبين ويدرؤا عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله توآب حكيم ان الذين جآءوا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم لولا اذ سمعتموه ظن المومنون والمومنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين لولا جآءوا عليه باربعة شهدآء فاذ لم ياتوا بالشهدآء فاولئك عند الله هم الكاذبون ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والاخرة لمسكم في ما افضتم فيه عذاب عظيم اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا ان كنتم مومنين ويبين الله لكم الايات والله عليم حكيم ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله رءوف رحيم يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يامر بالفحشآء والمنكر ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا ولكن الله يزكي من يشآء والله سميع عليم ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يوتوا اولي القربى والمسكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المومنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات اولئك مبرءون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون فان لم تجدوا فيها احدا فلا تدخلوها حتى يوذن لكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو ازكى لكم والله بما تعملون عليم ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون قل للمومنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون وقل للمومنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او آبآئهن او آبآء بعولتهن او ابنآئهن او ابنآء بعولتهن او اخوانهن او بني اخوانهن او بني اخواتهن او نسآئهن او ما ملكت ايمانهن او التبعين غير اولي الاربة من الرجال او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النسآء ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا الى الله جميعا ايها المومنون لعلكم تفلحون وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامآئكم ان يكونوا فقرآء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله والذين يبتغون الكتاب مما ملكت ايمانكم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا وآتوهم من مال الله الذي آتاكم ولا تكرهوا فتياتكم على البغآء ان اردن تحصنا لتبتغوا عرض الحيوة الدنيا ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم ولقد انزلنا اليكم آيات مبينات ومثلا من الذين خلوا من قبلكم وموعظة للمتقين الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشآء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتآء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشآء بغير حساب والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمان ماء حتى اذا جآءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفيه حسابه والله سريع الحساب او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يريها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور الم تر ان الله يسبح له من في السموات والارض والطير صآفات كل قد علم صلاته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون ولله ملك السموات والارض والى الله المصير الم تر ان الله يزجي سحابا ثم يولف بينه ثم يجعله ركاما فترى الودق يخرج من خلله وينزل من السماء من جبال فيها من برد فيصيب به من يشآء ويصرفه عن من يشآء يكاد سنا برقه يذهب بالابصار يقلب الله الليل والنهار ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار والله خلق كل دآبة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع يخلق الله ما يشآء ان الله على كل شيء قدير لقد انزلنا آيات مبينات والله يهدي من يشآء الى صراط مستقيم ويقولون آمنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمومنين واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون وان يكن لهم الحق ياتوا اليه مذعنين افي قلوبهم مرض ام ارتابوا ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله بل اولئك هم الظالمون انما كان قول المومنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفآئزون واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن امرتهم ليخرجن قل لا تقسموا طاعة معروفة ان الله خبير بما تعملون قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلغ المبين وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الارض ومآوىهم النار ولبئس المصير يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلث مرات من قبل صلوة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلوة العشآء ثلث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم بعضكم على بعض كذلك يبين الله لكم الايات والله عليم حكيم واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستاذنوا كما استاذن الذين من قبلهم كذلك يبين الله لكم آياته والله عليم حكيم والقواعد من النسآء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة وان يستعففن خير لهن والله سميع عليم ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج ولا على انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت آبآئكم او بيوت امهاتكم او بيوت اخوانكم او بيوت اخواتكم او بيوت اعمامكم او بيوت عماتكم او بيوت اخوالكم او بيوت خالاتكم او ما ملكتم مفاتحه او صديقكم ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او اشتاتا فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تعقلون انما المومنون الذين امنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستاذنوه ان الذين يستاذنونك اولئك الذين يومنون بالله ورسوله فاذا استاذنوك لبعض شانهم فاذن لمن شئت منهم واستغفر لهم الله ان الله غفور رحيم لا تجعلوا دعآء الرسول بينكم كدعآء بعضكم بعضا قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم الا ان لله ما في السموات والارض قد يعلم ما انتم عليه ويوم يرجعون اليه فينبئهم بما عملوا والله بكل شيء عليم تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا الذي له ملك السموات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا واتخذوا من دونه آلهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حيوة ولا نشورا وقال الذين كفروا ان هذا الا افك افتريه واعانه عليه قوم آخرون فقد جآءوا ظلما وزورا وقالوا اساطير الاولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا قل انزله الذي يعلم السر في السموات والارض انه كان غفورا رحيما وقالوا مال هذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا او يلقى اليه كنز او تكون له جنة ياكل منها وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا تبارك الذي ان شآء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا اذا رات هم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا قل اذلك خير ام جنة الخلد التي وعد المتقون كانت لهم جزآء ومصيرا لهم فيها ما يشآءون خالدين كان على ربك وعدا مسئولا ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله فيقول ءانتم اضللتم عبادي هؤلآء ام هم ضلوا السبيل قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء ولكن متعتهم وآبآءهم حتى نسوا الذكر وكانوا قوما بورا فقد كذبوكم بما تقولون فما تستطيعون صرفا ولا نصرا ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ويمشون في الاسواق وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون وكان ربك بصيرا وقال الذين لا يرجون لقآءنا لولا انزل علينا الملايكة او نرى ربنا لقد استكبروا في انفسهم وعتوا عتوا كبيرا يوم يرون الملايكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا ويوم تشقق السمآء بالغمام ونزل الملايكة تنزيلا الملك يومئذ الحق للرحمن وكان يوما على الكافرين عسيرا ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جآءني وكان الشيطان للانسان خذولا وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرءان مهجورا وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين وكفى بربك هاديا ونصيرا وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرءان جملة واحدة كذلك لنثبت به فوادك ورتلناه ترتيلا ولا ياتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم اولئك شر مكانا واضل سبيلا ولقد آتينا موسى الكتاب وجعلنا معه اخاه هرون وزيرا فقلنا اذهبا الى القوم الذين كذبوا بآياتنا فدمرناهم تدميرا وقوم نوح لما كذبوا الرسل اغرقناهم وجعلناهم للناس آية واعتدنا للظالمين عذابا اليما وعادا وثمود واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا وكلا ضربنا له الامثال وكلا تبرنا تتبيرا ولقد اتوا على القرية التي امطرت مطر السوء افلم يكونوا يرونها بل كانوا لا يرجون نشورا واذا راوك ان يتخذونك الا هزوا اهذا الذي بعث الله رسولا ان كاد ليضلنا عن آلهتنا لولا ان صبرنا عليها وسوف يعلمون حين يرون العذاب من اضل سبيلا ارءيت من اتخذ الهه هواه افانت تكون عليه وكيلا ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شآء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا وهو الذي جعل لكم الليل لباسا والنوم سباتا وجعل النهار نشورا وهو الذي ارسل الرياح بشرا بين يدي رحمته وانزلنا من السمآء ماء طهورا لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه مما خلقنا انعاما وانسيا كثيرا ولقد صرفناه بينهم ليذكروا فابى اكثر الناس الا كفورا ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم وكان الكافر على ربه ظهيرا وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا قل ما اسالكم عليه من اجر الا من شآء ان يتخذ الى ربه سبيلا وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش الرحمن فاسال به خبيرا واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن انسجد لما تامرنا وزادهم نفورا تبارك الذي جعل في السمآء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما انها ساءت مستقرا ومقاما والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متابا والذين لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراما والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين امآما اولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما قل ما يعبؤا بكم ربي لولا دعآؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاما والشعرآء يتبعهم الغاوون الم تر انهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون طسم تلك آيات الكتاب المبين لعلك باخع نفسك الا يكونوا مومنين ان نشا ننزل عليهم من السمآء آية فظلت اعناقهم لها خضعين وما ياتيهم من ذكر من الرحمن محدث الا كانوا عنه معرضين فقد كذبوا فسيآتيهم انبؤا ما كانوا به يستهزءون اولم يروا الى الارض كم انبتنا فيها من كل زوج كريم ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مومنين وان ربك لهو العزيز الرحيم كذبت ثمود المرسلين اذ قال لهم اخوهم صالح الا تتقون اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما اسالكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العلمين اتتركون في ما ههنا آمنين في جنات وعيون وزروع ونخل طلعها هضيم وتنحتون من الجبال بيوتا فرهين فاتقوا الله واطيعون ولا تطيعوا امر المسرفين الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون قالوا انما انت من المسحرين ما انت الا بشر مثلنا فات بآية ان كنت من الصادقين قال هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم ولا تمسوها بسوء فياخذكم عذاب يوم عظيم فعقروها فاصبحوا نادمين فاخذهم العذاب ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مومنين وان ربك لهو العزيز الرحيم كذبت قوم لوط المرسلين اذ قال لهم اخوهم لوط الا تتقون اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما اسالكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العلمين اتاتون الذكران من العلمين وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم بل انتم قوم عادون قالوا لئن لم تنته يا لوط لتكونن من المخرجين قال اني لعملكم من القالين رب نجني واهلي مما يعملون فنجيناه واهله اجمعين الا عجوزا في الغبرين ثم دمرنا الاخرين وامطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مومنين وان ربك لهو العزيز الرحيم كذب اصحب الايكة المرسلين اذ قال لهم شعيب الا تتقون اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما اسالكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العلمين اوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين وزنوا بالقسطاس المستقيم ولا تبخسوا الناس اشيآءهم ولا تعثوا في الارض

مع انه لسبب قد اقتضاه فليس راز فا حقيقة سواه
ليدخلنهم تعالى مدخلا بضم ميم وفتحا مدخلا
اي جنة الخلد بها كل نعيم لهم وان الله جل العليم
الامر ذلك ومن قد عاقب بمثل ما عوقب به بغيا
ثان عليها للاوزدواج ثم اذن لمن بغى بالاخراج
الله ان الله جل لعفو وهو غفور للذي من العدو
يقال في شهر حرام ظفرت سرية بفرقة قد كفرت
فجد في القتال جمع المومنين فانكروا منهم وولوا فارين
ثم بغي عليه بالعود الى عقابه وهو لذاك شملا
فالله مع قدرته ومع علو شانه للعاصي غفور وعفو
فالعفو كالآن من الذي قدر على العقاب ولذاك من عفر
عند مغيب الشمس في النهار ويولج النهار وهو ساري
وقد مضى في آل عمران هنا نقل كلام للمراد بيانا
والبا للسبب اي بسبب انه قادر على تقلب
بفعل ذا الايلاج مع سواه من كل ما في الكون قد ابداه
منه سماع القول من معاق وفعل كذاك من معاقب
وذلك النصر او الوصف له بسعة العلم بان الله هو
ثم وجوب الذات والوحدة قد اقتضيا بان ربنا الاحد
وقيل في الحق الذي قد ثبتت له الالهية اذ ما صلحت
وانه الغني عن سواه مفتقر اليه ما عداه
هنا وفي لقمان تدعون بتا عن هم هو على الخطاب ثبتا
في حد ذاته كذاك الباطل دعوى الوهيته من جاهل
وهو الكبير كل شيء لمن ذاك ليس بالعلم الله جل ج
تنصبح الارض بعطف على انزل مضارع اي بالنبت لاح
لذا ان الفعل قد نصبا والرفع جزم بلوث وجبا
لطيف ان الله بالطف خلق القوت منهم والضعيفة
فيفيده عند ذا خبر المطر او علمه والطف لما ظهرن
له ما في السموات وما في الارض وان الله هو الغني الحميد ألم تر ان الله سخر
لكم ما في الارض والفلك تجري في البحر بامره ويمسك السما ان تقع على الارض الا باذنه

قرا ابا التخفيف ثم قتلوا غير ابن عامر فقال قتلوا
ومر في النسا اي ادخالا او موضعا يرضونه مآلا
بحالهم وحال كافر بغي وهو حليم عن عقاب طغى
ثان عن الاول سمي السبب باسم المسبب وقيل بل عن
عليه من داع بالضلالة لينصرنه بلا محاكمة
لم يتبع هواه في انتقامه ولم يمل للعفو عن ظلامه
فاجمعوا عزمهم وبادر الذين قد كفروا الى قتال المومنين
وقيل من عاقب بالعقاب بلا زيادة كفعل العاصي
عرض في ابتدا عفو الانسان عن صاحب البغي واهل العدوان
فيه اجرى وتنبيه على قدرته على العفو تعالا
وذلك النصر بان الله جل يولج ذا الليل ظلامه دخل
ضياؤه في الليل بالزيادة والنقص في كل كما اراه
قالوا وكل فاو نحوه اثر قدرته التي بها العبد نصر
الامر بعضه على بعض معا تعاند فيها بكون وقعا
قال وان الله ربنا سميع لكلهم وهو بصير بالجميع
وسمعه دعا مومن نصر بحاله مجيبه بما يسر
سبحانه الحق وفي ثباته يدوم وهو واجب لذاته
مبدا موجود سواه وبا عداه مع ذاته كان عالما
الاله اذ الالهية ما تخص الاقدارا قد علما
وان ما يدعون يعبدونا من دونه او معه يشركونا
هو اذا ما عبدوه الباطل او هو معدوم البقا زايل
قال وان الله ذا الجلال هو العلي لاسواه على
ان لمن يحب الا مطرا بالاستهام هذا قررا
جواب نفي فهو مرفوع ولا نصبته على الجواب اذ نووا
وانه المقصود ثم وعدل عن اصبح اذ ذا اعل الكدر دل
خبر اي بحالهم اذ لطفا بالناس بالنبت خبيرا اخفى
او اخفى بصل والتدبير على عمومه به حثيث

والله يمدح الغفور والغفور وقالوا ان ذاك
من لزوم الامور

وان قتلى من ه بشد بنا مشله اي في القتل
ه له ومن عوقب مرقتا ابغا وبغى عليه ليمدنه الله
انه بها لعو لمن يشتد والكفي قالوا لمن يشتد
في الخير راوا وفي قتل وجد في سوى ذلك
ليس من زنة دم

ان الله بالناس لرؤف رحيم وهو الذي احياكم ثم يميتكم ثم يحييكم
ان الانسان لكفور لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه فلا ينازعنك في الامر
وادع الى ربك انك لعلى هدى مستقيم وان جادلوك فقل الله اعلم بما
تعملون الله يحكم بينكم يوم القيمة فيما كنتم فيه تختلفون

قال لما في السموات وما في الارض خلقا وعبدا وارما
مستوجب للحمد في صفاته وفعله من كل مخلوق قاته
يا ايها الناس لكم ما في الارض هي وما في الطول منها والعرض
فليس اصلب من الجلمود ولم يكن اشد من حديد
وسخر الشايك والعوالي من شجر وشاهق الجبال
لضعفا الناس والصغار كالفهد والابل والاعقار
والفلك معطوف على تجري للحمل مع ركوبهم فالبر
حال وقيل ان والفلك معطوف على اسم ان
لفظ الجلالة ويمسك السما ان تقع اما بدل اشتمال منها
او المراد لا تنازعنهم كنحو لا يضار بنك ايتهم
ذان الى مقال اهل البصرة للاول الكوفي رب نصرة
خلف اهل تعليق الكراهة او الارادة وما قد شابه
اي لم تقع ولو هنا جسما قبل ذاك على الارض الكي لها تظل
وقال ان الله فيما يوصف بالناس بل وغيرهم لرؤف
وهو الذي احياكم بالانشا ثم يميتكم وفاة ان شا
اي جاحد النعم حيث تركا الكلامة جعلنا منسكا
وحذفه الواو وهنا اذ ما على ذاك بما من الكلام قد سبق
هم ناسكوه ينسكونه قصدهم عاملون بالذي فيه ورد
فلا ينازعنك في الدين او النسائك لانهم بين عبيد ما لك
او المراد نهيه عن التفات لقول من هوالى التفاتك
او المراد نهيه عن النفات لقول من هوالى التفاتك
او المراد لا تنازعنهم كنحو لا يضارنك ايتهم
وقيل ذا انزل في جماعة قد سالوا الاصحاب من خزاعه
وادع الى ربك للايمان به ودين اشرف الاديان
وان هم في الدين جادلوكا بعد ظهور وجهه لديكا
من المحادلة باباطل في غد نجزونا
الله يحكم بفصل بينكم يوم القيمة وذا القول لهم
كما بدينا بينهم قد فصلا بحجة فقبلها من قبلا
اخرفيه للنبي حسلاه مما من الكفار كان يلقاه

الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير
ويعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطانا وما ليس لهم به علم وما للظالمين من نصير
واذا تتلى عليهم آياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر
يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا قل افأنبئكم بشر من ذلكم النار
وعد الله الذين كفروا وبئس المصير

قال الم تعلم بما يستفهم به قرر ان الله جل يعلم ما في السماء والارض ما يخفى عليه شيء ان ذلك لفي كتاب اللوح به قدر اثبتنا قبل حدوثه وبعد ما تاتي اذ الرسول شرط ان يعلم ان الله يعلم جميع ما يجب ان يعلم او ذلك الحكم على الله يسير سهل فانه عليم وقدير ويعبدون المشركون من دون الله من الهة يعبدون ما لم ينزل به اي سلطانا يظهر عليه وبرهانا قال وما ليس لهم علم حصل علم عليه العقل او سواه دل والقصد مركب مثل ظلم اشراكهم بالله دون علم دلت على عقائد حقه كثيرة الدلائل الجلية المنكر الانكار اي باشر من العبوس كفعال من كثر فيه وهذا منتهى الجهالة اذ غضبوا للكفر والضلالة اوقصد بمنكر ذا انكار اي الذي قد قصد وامن شر عليهم اياتنا اي يبطشون بهم يحوا القتل كما يحتشون مما اصابكم من التضجر لسبب المتلو والتذكر النار اما مبتدا والخبر وعدها الله الذين كفروا ما هو ثم قوله وعدها مستانف مفعوله الاخر ها قال وبئس ذا المصير النار كما مر في نظيره

يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا قل افأنبئكم بشر من ذلكم النار
وعد الله الذين كفروا وبئس المصير يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب ما قدروا الله حق قدره ان الله لقوي عزيز الله يصطفي من الملئكة رسلا ومن الناس ان الله سميع بصير يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم والى الله ترجع الامور يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابرهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فاقيموا الصلوة واتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير

قال الم تعلم بما يستفهم به قرر ان الله جل يعلم ما في السماء والارض ما يخفى عليه شيء ان ذلك لفي كتاب اللوح به قدر اثبتنا قبل حدوثه وبعد ما تاتي اذ الرسول شرط ان يعلم ان الله يعلم جميع ما يجب ان يعلم او ذلك الحكم على الله يسير سهل فانه عليم وقدير ويعبدون المشركون من دون الله من الهة يعبدون ما لم ينزل به اي سلطانا يظهر عليه وبرهانا قال وما ليس لهم علم حصل علم عليه العقل او سواه دل والقصد مركب مثل ظلم اشراكهم بالله دون علم دلت على عقائد حقه كثيرة الدلائل الجلية المنكر الانكار اي باشر من العبوس كفعال من كثر فيه وهذا منتهى الجهالة اذ غضبوا للكفر والضلالة اوقصد بمنكر ذا انكار اي الذي قد قصد وامن شر عليهم اياتنا اي يبطشون بهم يحوا القتل كما يحتشون مما اصابكم من التضجر لسبب المتلو والتذكر النار اما مبتدا والخبر وعدها الله الذين كفروا ما هو ثم قوله وعدها مستانف مفعوله الاخر ها قال وبئس ذا المصير النار كما مر في نظيره

يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب ما قدروا الله حق قدره ان الله لقوي عزيز الله يصطفي من الملئكة رسلا ومن الناس ان الله سميع بصير يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم والى الله ترجع الامور يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابرهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فاقيموا الصلوة واتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير

موصول احذف فيهما النون كالذي واذ ذكرا عطف على حال هنا اي ولو على انفقوا تقدير على جميع الاحوال ولو في الاجتماع اي على الحال ما بين منفي ومن عنه نفي ثم اسم جنس الذباب نهوفي وجمعه اذبة وذبان كقولهم اغربة غربان قال وان يسلبهم الذباب شيا من الطيب الذي اصابوا فكيف لشركون من تقدرا بالقهر والقدرة ثم اوجدا مع عجزه الكلي عن خلق اقل مخلوقه وردما عنه فصل او ضعف الصنم والذباب اي ذلك المسلوب والسلاب من وجه عديدة وقد ظهر اكثرها لمن له ادنى نظر ضعف عن ادراكه مر طالبا ولن يفوته الذي قد طلبا اي حق معرفته اذ اشركوا به ضعيفا عاجزا لا يدرك ومر في الانعام في نظيرها زيادة في القول في تقريرها في قوة وعزة وقدرة ومن عبد تم قد علمتم امر للانبيا ومن الناس اراد رسلا اجتباهم من العباد مبلغين وحيه الى الورى فللنبوة بهذا قد ترا من كل موجود بهم توسلا اليه في عبادة له علا وسبب النزول فيما نقلا قول الوليد في اليتيمين انزلا مبشرا ومنذرا ان الله هو سميع وبصير بمعناه ما عملوا وماله هم عاملون او خلقوه مما يقدرون من خير او شر وليس يسأل عما يفعل فيه من التفسير والقراءة

واجتمعوا له وواو ذكرا عطف على حال هنا اي ولو على انفقوا تقدير على جميع الاحوال ولو في الاجتماع اي على الحال ما بين منفي ومن عنه نفي ثم اسم جنس الذباب نهوفي وجمعه اذبة وذبان كقولهم اغربة غربان قال وان يسلبهم الذباب شيا من الطيب الذي اصابوا فكيف لشركون من تقدرا بالقهر والقدرة ثم اوجدا مع عجزه الكلي عن خلق اقل مخلوقه وردما عنه فصل او ضعف الصنم والذباب اي ذلك المسلوب والسلاب من وجه عديدة وقد ظهر اكثرها لمن له ادنى نظر ضعف عن ادراكه مر طالبا ولن يفوته الذي قد طلبا اي حق معرفته اذ اشركوا به ضعيفا عاجزا لا يدرك ومر في الانعام في نظيرها زيادة في القول في تقريرها في قوة وعزة وقدرة ومن عبد تم قد علمتم امر للانبيا ومن الناس اراد رسلا اجتباهم من العباد مبلغين وحيه الى الورى فللنبوة بهذا قد ترا من كل موجود بهم توسلا اليه في عبادة له علا وسبب النزول فيما نقلا قول الوليد في اليتيمين انزلا مبشرا ومنذرا ان الله هو سميع وبصير بمعناه ما عملوا وماله هم عاملون او خلقوه مما يقدرون من خير او شر وليس يسأل عما يفعل فيه من التفسير والقراءة

ومثله يأتي بكل سورة

ختم

اوا عبدوه وحدوه **وافعلوا الخير** اي بطاعة تنفلوا
يعني تحروا ما يكون فيه خير واصلاح لمن يأتيه
فقد خاطب الذين امنوا مع عموم تكليف لكل جمعا
وليرتب عليه الاجتبا وعدم الحرج فيما اوجبا
وانه صير كلا شهدا منهم على الناس يفعلهم غدا
اي افعلوا ذلك وارجوا كلا تيقنوا معتمدين العلا
ونوع تقصير فلسانى يقين من القبول او بفوز واتقين
وهذه الاية مثل الماضية يسجد فيها وقيل الثانية
صحيح الاخبار من الامر بها وعدها كما عليه نبهنا
وجاهدوا في الله اي من اجله اوله اي اعداءه في سبيله
وقد رجعنا من جهاد اصغر الى جهاد اكبر في الخبر
حق جهاده جهادا حقا ونصبه بالمصدر استحقا
الى الضمير لاتساع الاب خص لكونه جرى لوجهه
هو اجتباكم اصطفاكم للجهاد او نصره او دينه من العباد
فالاجتبا بنية تورث الجهاد لا عكسه هو على وفق المراد
فما لكم من علة او عذر في ترككم جهاد اهل الكفر
ضيقا بان سهلكا لفطر بالعذر والميتة للمضطر
بتوبة والارش والديات عند الجنايات وكفارات
ملة بالنصب يريد اتبعوا ملة او بخافض قد نزعوا
وفعله دل له مضمون ما من قبله في القول قد وقعا
بعد **اسمكم** قوله **ابرهيم** عطف بيان ولاجل التعظيم
على سواهم او لكون الهادي من نسل ونحن كالاولاد
قال الامام ان هذا كله مدلوله الملة مثل الملة
ثم اتبع ملة ابرهيم قد اكد قلنا الكلام قد يرد
او تعلق التفصيل هنا خص الشرايع له ثم لنا
البذل والسخا وخلق الحسنى ثم خروج يسر وعلن
هو علاكم بالمسلم من قبل اي بقضي كتب الاولين
ايضا **وفي هذا** القرآن ليشهدا وقيل للجميع قد عادا الضمير
احق خير خلق ثم الاولى اعلى وما ياتي عليه قد دل

لام له دواما وصلوا الارحاما واطعموا المكين واليتاما
فقدم الخاص على ما عما وبعد هذا ذكر الاعما
كرامة لهم وتحريضا على ادامة الفعل الذي مدا قبلا
وغيره وكونه سماهم بالمسلمين وهو مولى لهم
لعلكم اذا فعلتم **تفلحون** والبقا في الجنان تنالون
قال ابو القسم الانصاري قد ظفروا ما نفعلوا من الخلل
وقيل بل للفلاح معناه حيث له رتب مقتضاه
ليست محل مقال كيفي وما كيد ليلتا ما جاء
جماعة كالترمذي واحمدا وحاكم الى النبي مسندا
سيان ما ظهر منها وبطن كالنفس والهوى واصحاب الفتن
وبالهوى فسره رواه البيهقي في الزهد قد رواه
فعكس الكلام للمبالغه ثم اضافة الجهاد سائغه
فسر باستفراغ وسع فيه والخلوص فيه اذ ينويه
منبها بذا على ما يقتضي جهادهم وما به الله رضي
قال **وما جعل** من بعد الحج **عليكم في الدين** لط **من حرج**
وقيل ما جعل في الاحكام وكلا شرع آر وشلام
والقصر في السفر والتيمم وقيل بل سهله للمحترم
والاول الانسب بالذي سبق عليه في الاية ثم الكل حق
تقدير كلمة او نصب بنزع لها على الاغرا وقيل بمصدا
فحذف المضاف يعني توسعة ملة ابرهيم حقا وشعه
جعله اباهم والعرب اكثرهم من نسله فغلبوا
له لكونه معلما وقد ابدلنا من الضلال بالرشد
على السوا فاقتضى ما نقصه ان ليس للمختار شرعا خصه
في عابد الاصنام فالمقصود ملة كل منها التوحيد
وابن عطا قال في التاويل مراده عليه الخليل
لربه عن نفسه ووالد وماله واهله وبلده
والمسلمين ان نزعت منه با فهو على المفعول ثم نصبا
قال ومزاي بعض ذرينا امة الاية فالقصد هنا
قال الامام دل ذلك على اشتمال اسما بشرع جملا

بسم قد لثبات ما توقعت فان انت مع الملا فللتقرب من
وحين كان للمؤمنين الناطقون بكلمة الشهادة المحققون
افلح فاز **المؤمنون** بالاماني وسعدوا ومن ازرى شكان
قال **الذين هم** لدينا خاشعون و**في صلاتهم** دواما **خاشعون**
تذللا منهم لربهم ومع خوف بباطن فظاهر خشع
انا البني كانا ذا اصل رفع بصر نحو السما فرجع

قال ابو حيان في هذا خبر والمبتدا فخر لكم اي استقر
لعله في **ليكون** ذا **الرسول** يوم القيمة **شهيدا** القبول
او انه شهد بالتبليغ لنفسه وقوله البليغ
قل **وتكونوا شهدا** القصد كل منكم **على الناس** تبليغ الرسل
بكل قدرته وكل طاعته قل **فاقيموا** اظهروا الجماعة
قال **واتوا** ذي **الزكاة** في المال **واعتصموا** الي في الاحوال
قال ابن عباس سلوا الاعتصام عن كل ما عنه نهى من الحرام
بحبله وهو اتباع الاورع ما سنه لخلقه وما شرع
بكلها اليه بالاقبال وشغلها به بكل حال
والالتجا اليه والرجوع له هو اعتصام وسواه نقم
او انه سيدكم وفيكم له التصرف وفيكم بحكمه
عبادة النصرة والهدايه وانه فيه علا الكفايه
ناصره الاهو جل وعلا

سورة المؤمنين

بسم الله الرحمن الرحيم

قد افلح المومنون الذين هم في صلاتهم خاشعون ۝ والذين هم عن اللغو معرضون ۝
والذين هم للزكوة فاعلون ۝ والذين هم لفروجهم حافظون ۝ الا على ازواجهم
او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين ۝ فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم
العادون ۝ والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون ۝ والذين هم على صلاتهم
يحافظون ۝ اولئك هم الوارثون ۝ الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون ۝

قد انزلت بكا واستثنى بعضهم حتى اذا اخذنا
ايانها تنقص اينان اواية قولان مشهوران

بسم لثبات ما توقعت فان انت مع الملا فللتقرب من
وحين كان للمؤمنون الناطقون بكلمة الشهادة المحققون
افلح فاز **المؤمنون** بالاماني وسعدوا ومن ازرى شكان
قال **الذين هم** لدينا خاشعون و**في صلاتهم** دواما **خاشعون**
تذللا منهم لربهم ومع خوف بباطن فظاهر خشع
انا البني كانا ذا اصل رفع بصر نحو السما فرجع

لقوله فهم فيه مبلسون وما نية من بعدها عشرون
واكلف في هرون كوفي نفا وغيره في عد الايات راوه

بسم الله الرحمن الرحيم

حال وللتحقيق على ما نهى لما شفيه فاد راكما
توقعوا ذلك من فضل الاله دخل الباب رقد في مبتداه
يتلو قد افلح بنقل حركه همز لدال قد اذا ما تركه
اي ساكنوا جوارح وخاشع وقلبا لموضع السجود ناظرون
واخرج الحاكم في المستدرك وهو على شرطهما كما جعل
به الى مسجده لما نزل ثم البنا الا الى الرحمن جعل

واصله البستان حيث اجتمع ثم الانواع الثمار جمعا
وذكر الفردوس مما ضمنا وجود الاخرى فلهذا بينا

ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين
ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا
العظام لحما ثم انشاناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين ثم انكم بعد ذلك
لميتون ثم انكم يوم القيمة تبعثون

يتلى عليها ولقد خلقنا ادم الانسان اي ابتدانا
كدر انسلت بمعنى استخرجت من بعد ما كانت به قدرت
ومن بمحذوف تعلق صفة سلالة او من تبين الصفة
ما انسل او تعلق بمعنى مسلولة فهو كالاول او بمعنى
مدر ما الطين وقيل فصلا بالطين ادم لمنه وجدا
بحذف المضاف للعلم به اذ المراد منه لم يشتبه
جعل ذي السلالة المذكور نطفة اجعل الذي ضمير
وفي قرار مستقر مكين وقصد الوصف صاحبه
على المبالغة كالقرار يسمى به محل الاستقرار
بعد البياض ثم خلقنا العلقة مضغة اعني لحمة مخلقة
وهو قليل اذ تنقلبت بنفسها عظاما اي صلبت
مما بقي منها ومما يثبت بها من الذي عليها ينبت
والجمع لاختلافها في الهيئة في الصلابة وفي الرخاوة
ثم خلقنا قصد صيرنا في كلها او نحو هذا المعنى
او القوى بالنفخ او مجموع ما ذكرته او غير ما تقدما
وقيل بالفهم وبالادراك وقيل بالبلوغ والادراك
ضمان بيض لافراخ فيها خلقا جديدا بدرزت للدنيا
قال تعالى فتبارك الله ماض بلا تعرف ومعناه
لذاته الله تعالى خصوصا ومن يصف بسواه قد عصى
فحذف الذي هنا قد مبتدا وهو في تفسيرنا قدير زا
هل الاضافة اليه محضة او لا فمن يثبتها بالمحضة
لطيف لما سيبنا ذكر لعم الاية قال في الاشو
فاردا دايمانا بذا وقال قد وافقت ربي مثلما عنه

وقال الخالدون دايمون بلا فنا ليس يخرجون ابدا
النشاة الاولى ليستدل بها على الاخرى فقال جلا

ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشاناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيمة تبعثون

يتلى عليها ولقد خلقنا ادم الانسان اي ابتدانا
كدر انسلت بمعنى استخرجت من بعد ما كانت به قدرت
ومن بمحذوف تعلق صفة سلالة او من تبين الصفة
ما انسل او تعلق بمعنى مسلولة فهو كالاول او بمعنى
مدر ما الطين وقيل فصلا بالطين ادم لمنه وجدا
بحذف المضاف للعلم به اذ المراد منه لم يشتبه
جعل ذي السلالة المذكور نطفة اجعل الذي ضمير
وفي قرار مستقر مكين وقصد الوصف صاحبه
على المبالغة كالقرار يسمى به محل الاستقرار
بعد البياض ثم خلقنا العلقة مضغة اعني لحمة مخلقة
وهو قليل اذ تنقلبت بنفسها عظاما اي صلبت
مما بقي منها ومما يثبت بها من الذي عليها ينبت
والجمع لاختلافها في الهيئة في الصلابة وفي الرخاوة
ثم خلقنا قصد صيرنا في كلها او نحو هذا المعنى
او القوى بالنفخ او مجموع ما ذكرته او غير ما تقدما
وقيل بالفهم وبالادراك وقيل بالبلوغ والادراك
ضمان بيض لافراخ فيها خلقا جديدا بدرزت للدنيا
قال تعالى فتبارك الله ماض بلا تعرف ومعناه
لذاته الله تعالى خصوصا ومن يصف بسواه قد عصى
فحذف الذي هنا قد مبتدا وهو في تفسيرنا قدير زا
هل الاضافة اليه محضة او لا فمن يثبتها بالمحضة
لطيف لما سيبنا ذكر لعم الاية قال في الاشو
فاردا دايمانا بذا وقال قد وافقت ربي مثلما عنه

احسن الخالقين خلقا اي المقدرين امرا حتى
قال ابو حيان والحلاق في افعل ان يضاف اي معرف
فقوله احسن نعتا قدم وعمل وعيب يعربه على البدل
تبارك الله الى ان اكملا فقال يا عم هذا انزلا
وحان ان المصطفى لما تلا ذلك لما ان عليه نزلا

والخالق غير الاطلاق متعبدا كذا الكذب خلق
امتاع الاطلاق وهو الاختراع في علم فعل لاختراع
وبعضهم فرق لتنوع اطلق واتى جميع هو في الواقع
في الواقع حسن وبعدا الاولى ما ذكر ما
وهو في الاصل صفة للمستقر نقل للمحل مثلما ذكر
ثم خلقنا اي احلنا النطفة علقة حمرا بغير كلفه
او لم تخلق ثم خلقنا المضغة عظاما اي هو اساس الصبغ
قال تعالى فكسونا مما منه نمد العظام لحما
واستحالات تفاوت عطف جملة بالعاطف قد اختلف
فرا عظما والعظام رض على جنس وغيرين بالجمع تلا
قل ثم انشاناه خلقا اخر نشاته وروحه لصورا
لكونه بظفر وشعر كذا باسنان وانثى او ذكر
قال ابو حنيفة من اغتصب بيضا فافرخ عليه فذرج
تقول ابل تضمنه لكونه جزئه لا اسم له او عينه
عظم شانه وقد تعالى في قدرة وحكمة جلا
احسن كل الخالقين خلقا اي المقدرين امرا حتى
قال ابو حيان والحلاق في افعل ان يضاف اي معرف
فقوله احسن نعتا قدم وعمل وعيب يعربه على البدل
تبارك الله الى ان اكملا فقال يا عم هذا انزلا
وحان ان المصطفى لما تلا ذلك لما ان عليه نزلا

خلقه من سلالة من طين يريد من خلاصة من طين
فعاله بنا وها علام لقلة كقولهم قلامة
قال ابو حيان ان فسرنا سلالة بالطين لا بمعنى
او المراد جنس الانسان فقد خلق من ما من الغذا يمد
وبالسلالة هنا المادة ثم جعلناه يريد نسله
يريد كونا نطفة ما منها خلقناه وقبل ثما
مذكرا هو على تاويل جوهر او ماء او المسلول
وهو في الاصل صفة للمستقر نقل للمحل مثلما ذكر
ثم خلقنا اي احلنا النطفة علقة حمرا بغير كلفه
او لم تخلق ثم خلقنا المضغة عظاما اي هو اساس الصبغ
قال تعالى فكسونا مما منه نمد العظام لحما
واستحالات تفاوت عطف جملة بالعاطف قد اختلف
فرا عظما والعظام رض على جنس وغيرين بالجمع تلا
قل ثم انشاناه خلقا اخر نشاته وروحه لصورا
لكونه بظفر وشعر كذا باسنان وانثى او ذكر
قال ابو حنيفة من اغتصب بيضا فافرخ عليه فذرج
تقول ابل تضمنه لكونه جزئه لا اسم له او عينه
عظم شانه وقد تعالى في قدرة وحكمة جلا
احسن كل الخالقين خلقا اي المقدرين امرا حتى
قال ابو حيان والحلاق في افعل ان يضاف اي معرف
فقوله احسن نعتا قدم وعمل وعيب يعربه على البدل
تبارك الله الى ان اكملا فقال يا عم هذا انزلا
وحان ان المصطفى لما تلا ذلك لما ان عليه نزلا

والخالق غير الاطلاق متعبدا كذا الكذب خلق
امتاع الاطلاق وهو الاختراع في علم فعل لاختراع
وبعضهم فرق لتنوع اطلق واتى جميع هو في الواقع
في الواقع حسن وبعدا الاولى ما ذكر ما
وهو في الاصل صفة للمستقر نقل للمحل مثلما ذكر

اولين يحتاج لفعل من فعل قل والذين هم عن اللغو العل
لاسيته الجملة مع ضمير بني عليه الحكم والتعبير
منزلة الترك ليبعد فعله عنهم بكل وجه اي عن اصله
ومثل ذا في غالب الاحوال ما ياتي من اجمل لما قدما
شرع في المال فقال والذين هم للزكوة فاعلون في المستانف
فاول هو بلا تقدير وقدر المضاف في الاخير
هم حافظون ليس يبذلونها الا على ازواجهم يبذرونها
غير ملومين على اما يكون حالا واما صلة لحافظون
الا لدى الحالين وما على ارادة النوع وكون العقلاء
وافرد المذكور عن لغو وقد شمله لكونه منه الاشد
يريد من يبذلها لزوجته بالكشف والاشاع او الامة
قال تعالى فمن ابتغى طلب وراء ذلك خلافه ان تكب
ثم وراء ليس بالظرف انتصب بل هو مفعول اشغى اي طلب
وجوز الاخر منها احمد فهو لكن تجم او من يقصد
وبعضهم نازع في النقل هنا وقال بل يقول خبر من زنا
علة اشعارها قد اشاروا قل والذين هم اذا ما عاهدوا
راعون قائمون بالحفظ تلا ابن كثير ها هنا وسالا
قال الامام بالغلاء قد وصف من بالقيام استنع عن القعود
وكالطهارة نقول ان يجب ان الامانات عليه تسجن
ثم الطهارة من المحافظة على الصلاة حيث شرطا
عند نزولها وبعد فرضا قلت ودون النقل الا يقضى
غير شفا بالجمع اذ تكررا فعل لها اذ بفعل عبرا
وليس في ذلك من تكرير مع الخشوع ثم في تقدير
وفي الحديث انه قد ازلا على عشر من نفر وخلا
كاحمد وصاحب المستدرك وهو صحيح مثلما عنهم حكى
وقيد الاطلاق ثم بتينا ميراثهم مولدا مع غنا
وهو استعارة للاستحقاق اعلامهم مع وعد الذي كون
اذ جاز للانسان منزلان فجنة الخلد وفي النيران
للجنة اسم او هو اسم جنة اعلى الجنان قد اتى في السنة
وفي جامع الترمذي وفي سواه مضمما موثقا فيه الرواة

اولين يحتاج لفعل من فعل قل والذين هم عن اللغو العل
لاسيته الجملة مع ضمير بني عليه الحكم والتعبير
منزلة الترك ليبعد فعله عنهم بكل وجه اي عن اصله
ومثل ذا في غالب الاحوال ما ياتي من اجمل لما قدما
شرع في المال فقال والذين هم للزكوة فاعلون في المستانف
فاول هو بلا تقدير وقدر المضاف في الاخير
هم حافظون ليس يبذلونها الا على ازواجهم يبذرونها
غير ملومين على اما يكون حالا واما صلة لحافظون
الا لدى الحالين وما على ارادة النوع وكون العقلاء
وافرد المذكور عن لغو وقد شمله لكونه منه الاشد
يريد من يبذلها لزوجته بالكشف والاشاع او الامة
قال تعالى فمن ابتغى طلب وراء ذلك خلافه ان تكب
ثم وراء ليس بالظرف انتصب بل هو مفعول اشغى اي طلب
وجوز الاخر منها احمد فهو لكن تجم او من يقصد
وبعضهم نازع في النقل هنا وقال بل يقول خبر من زنا
علة اشعارها قد اشاروا قل والذين هم اذا ما عاهدوا
راعون قائمون بالحفظ تلا ابن كثير ها هنا وسالا
قال الامام بالغلاء قد وصف من بالقيام استنع عن القعود
وكالطهارة نقول ان يجب ان الامانات عليه تسجن
ثم الطهارة من المحافظة على الصلاة حيث شرطا
عند نزولها وبعد فرضا قلت ودون النقل الا يقضى
غير شفا بالجمع اذ تكررا فعل لها اذ بفعل عبرا
وليس في ذلك من تكرير مع الخشوع ثم في تقدير
وفي الحديث انه قد ازلا على عشر من نفر وخلا
كاحمد وصاحب المستدرك وهو صحيح مثلما عنهم حكى
وقيد الاطلاق ثم بتينا ميراثهم مولدا مع غنا
وهو استعارة للاستحقاق اعلامهم مع وعد الذي كون
اذ جاز للانسان منزلان فجنة الخلد وفي النيران
للجنة اسم او هو اسم جنة اعلى الجنان قد اتى في السنة
وفي جامع الترمذي وفي سواه مضمما موثقا فيه الرواة

لابن ابي السرح ليكتبنه فقال مثل عمر لكنه
فالله يهدي بالقرآن مثلما يضل من شاء وبعدا سحقا
فدانزلت وان الارتداد بطيئة قلت وا استبعادا
ووهم الراوي بقوله دعاه لكتبها في الساعة قد رواه
لميتون وهو نعت للثبات اي دون شك صابرون للممات
يوم القيمة جميعا تبعثون وفيه تجزون على ما تحدثون
ثم بالاعدام وبالايجاد بالبعث للجزا في المعاد

• وليس في الكلام ما ينفيها

ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق وما كنا عن الخلق غافلين، وانزلنا من السماء ماء
بقدر فاسكناه في الارض وانا على ذهاب به لقادرون • فانشانا لكم به جنات
من نخيل واعناب لكم فيها فواكه كثيرة ومنها تاكلون، وشجرة تخرج طور سيناء
تنبت بالدهن وصبغ للاكلين، وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في
بطونها ولكم فيها منافع كثيرة ومنها تاكلون، وعليها وعلى
الفلك تحملون •

قال تعالى ولقد خلقنا فوقكم انشانا او جعلنا
والشيء كالنعل يكون فوقه نظيره سموه بالطريقة
بعضهم يقول سبع حجب تواصلت وسبعة هي حجب
العلم بالربا وبالمباهاة والقلب بالغفلة والملائكة
والنفس اي ما لم تكن رضيه تكون ماوى سائر البلية
ثم المشية بان ثبت ما دنوبه فلا يكون نادما
وقيل ما كنا عن السموات اذ خلقت او سائر المخلوقات
الى انها ما لها قدرنا من الكمال على ما اخبرنا
او انها دلت على اقتدارنا ولم نكن اي الكمال علمنا
وهذه الايات قد دلت على وجود صانع هو الله علا
اذ مقتضاها عدم التغير مع بقاء ما لها من اثر
في علمه وقدرة فالجهال ما صدر عن مثلهم ذي الاعمال
يكون قادرا على اعاده خلقه للشقوة والسعادة
لو لم يكن هذا لكان عبثا ذكر الدليل بما قد احدثنا
قولان فيها كما تقدما بقدر مقدار ما قد علما
قال فاسكناه اي جعلنا في الارض ذا كان ثابتا وانا

والله اعلم ت جاء فيه
بثم والياء في التي انت من جنس بعت فمن
منه فهمت م

والوجه في اتحاده عليه بذاك انه علامتية
جعلها موضع رفع نائب ملائكة له وموصل
الثواب
والها على ارسلنا الى رسله والوحي منها توكلوا م

بل تمسك السما ان تقع على الارض الا باذنه
في العلام

شك وقال اني يوحى الي مثله وارتد واخذ يغني
وبعضهم يرد كون الاية سببا كمن فدى بمكة
فقد يكون سمع الهادي تلا اكثرها وانه قد اكملا
وقال ثم انكم ملتفتا في القول بعد ذلك اي ما لنا
لذاك لم يقل لما يتون ثم بعد الوجود والممات انكم
نبهنا على عظيم القدرة بالاختراع منه للتريب
ثم حياتين هنا قد ذكرا وثم اخرى وهي حين قبرا
وليس شيء منها تحكيها

69

على ذهاب به بالافساد له وكالتغيب والاصعاد
والبا في به انت للتعدية ومن لزوم تنقل الفعل فيه
اذن يهتون مع الدواب من عطش وجا بالذهاب
من قوله قل ارايتم ان اتاكم سورة ملك حيث خوف بها
هذا على الجزم وذلك على فرض وتقدير لمن تاملا
وان ذا المنزل الماء يعم وذاك في ماء اضافة لهم
تنكير الذهاب ما مقدما من المبالغة فيه علما
وجا بالضمير للعظم نفسه اذ لم يقع فيه نمي
وجمعه ثم به دلا على ان الذي تمسكه لا مرتجلا
تقدير به الذهاب والايعاد به على الذي له يعاد
ولفظا صح به ولا له على مصير راد في انتقاله
وما هنا على عموم الماء ناص وما هنالك المعين وهو خاص
خمسة انهار وتلك جيحون والنيل والفرات ثم سيحون
ثم من السماء فالانهار تكون والعيون والآبار
تجمع من جنس نخيل اصناف وجنس اعناب تعدادا وصاف
قد جمعا الغذا والتفكها مع منافع قد اختصا بها
ان الضمير ان الى الاعناب وللنخيل يعني في الارطاب
او رجعها الى الجنات يريد من زرع ومن نبات
ايضا وانشانا بذا اكل شجرة زيتونة تخرج اي بالثمره
وهو الذي عليه كلم الله موسى وانزل عليه التوريه
ولفظ سينا بقعة اضفته لها او ان يكون ما عرفته
علمت اقتانيثه للالف اذ لير في فعلا لتانيث عرف
او الفيا او لحق بفعلا من السنين فاعتبر ذي الاوزان
وجاز ان يكون هذا فيعالا لا عجز ذلك نظير كيسان
وكونها شجرة الزيتون قد رواه كيف وسواه ملوه
تنبت بالدهن به مستصحبا او تنبت وقيل ذلك با
تقدير تنبت زيتونا اتى بالدهن اذ انبت معنى بدئا
يجمع بين الصفتين الدهن وصبغ خبز للادام يعني
والله قد وصفها بالنور وبالمباركة اي ذا النور

وانما خصت بهذين الوصفين لانبات بقاعه كما قد ورد
فان ذا استقبلت بغربه وما مضى فثابت بقعته م

لقادرون اعلى الانزال نقدر والانزال كالزوال
منكرا لكثره الطرق في اذهابه ابلغ في التخوف
ومن ثمان عشره محليه عن صاحب التقريب الا بلغيه
وثم تاكيد ان هذا الكلام ان في الابتدا وام في الختام
وذا هب الما يكون فانيا وما يغور فقد يكون باقيا
اسناده لمذهب هنا وقار غورا معبرا به عن الزوال
وقال قادرون حيث الفعل من قاد ولقوة ادل
له ولم يعقبه بالامتناع وثم قاطع في الانتباع
ثم هنا بجملة اسميه اتى وثم جا بالفعليه
ثم الذهاب ها هنا صرح به وفي تلك به يلوح
ثم تراد في الموكدات موكد بعد في المعايات
ودجلة من الجنان انزلت في خبر جا وعندهم ثبت
قال فانشانا لكم به عني بالما جنات كثيرات الجنى
لاجل ذا جمع كل منهما وخير فاكهة الاعراب هما
قال لكم فيها فواكه كثيره ومنها معا ذاك كثيره ومنها رجعا
والتمر والزبيب تاكلون وغيرها لمن يصنعون
ومن فواكه لهن تاكلون او للمعايش لها تحصلون
من طور سيناء، وذاك جبل ما بين أيلة ومصر تقلوا
او بفلسطين وهذا ما خلا من ان يكون لفظ طور جلا
مركبا كما مر قيس عيلا ومنع صرفه لعجمة وما
بل ذاك فيعال من السنا بالمد والقصر اي العلا
قرا سينا بفتح كنرط ومنه فعلا للاوثي تحفظ
في غير قران اتى بقصر الفه بالفتح او بالكسر
وانها كثيرة بالشام وتبلغ المئين من اعوام
للفعل عدت كذهبت بالويل قرا ثبت بضم حد رويس
وصبغ اعطفه على الدهن بها وصفا للزيتون اي نبت ما
زيتا وما عوج من زيتونها للاكلين عند نضج وانتها
مع انها اول بنت قد ظهر من بعد طوفان انانا في الاثر

وهو يتجه في ما روى ابن عباس اول ما غرس نوح الكرم

قال وان لكم في الانعام من ابل وبقر واغنام
قد رتنا دلالة تشقيكم ذكر في النحل بنون تضم
تكون او من علف فالبن من علف تاكله تكون
ولكم فيها وذاك جامع لما سياتي ومعنى منافع
مع ازانا فعة في الغلب للارض والحرث وجر الترب
ذكر اغزر منافع لها شربا من اللبن ثم اكلها
قال تعالى وعليها كالابل وما على الباقي بعرفا حمل

• والفلك معطوف على عليها

لعبرة لعظة تعتبرون بحالها ثم بها تذكرون
وفتح تا مع فتح نون منا من الالبان في بطونها
فمن للتبعيض انت في الاول وهي للابتداء في الثاني يلي
كثيرة ليست تعد كشعر وصوف وقرن وجلد وورق
قال ومنها بعد ذبح تاكلون من لحمها لعلكم تعتبرون
وبقيت منافع مندمجة في ولكم فيها عدت مندرجة
وهي سفاين البر قال وعلى الفلك تحملون في بحر علا
وقد اعيد حرف جر فيها •

ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون ۝
فقال الملاء الذين كفروا من قومه ما هذا الا بشر مثلكم يريد ان يتفضل
عليكم ولو شاء الله لانزل ملئكة ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين ۝ ان هو
الا رجل به جنة فتربصوا به حتى حين ۝ قال رب انصرني بما كذبون ۝

قال تعالى ولقد ارسلنا نوحا الى قومه قد بينا
وما يحق لهم مذكرين به ومن لفتنا محذرين
له وادم فسم باول اب وذا ثان وليد الرسل
قصته من صنعه في الابتدا ثم به كان نجاة ذي الهدى
فقال يا قوم اعبدوا الله علا ما لكم مستانف قد علا
حملا على اللفظ وفي الاعراف قد مر في ذلك قول واف
للشرك مع كفرانكم ما انعما به عليكم ولكم قد عمما
من قومه لتابعي الاقوام ما هذا اي الفتى الذي قد زعما
يريد ذا ان يتفضل بما يقوله عليكم ويتعظما
اي انه متكلم في فهم وقوة وصحة وسقم
ومن يكون مرسلا لابدان يختص عنكم بمزيد في البدن
له سبيلا له الابادعا رسالة لكي بها يتبعا
لانزل الله بذا ملائكة لا بشرا بل قصده المشاركه
رسوله بذلك فما بابائنا الاولين زمنا فزمنا
هذا اشارة الى البعيد او انه اخذا بقوته
قد رتضوا كون الامر من حجر وما ارتضوا ان يكتبا بشر
فقال هذا فتربصوا به ومن تبعه وانتظروا

اوينجلي امن مع ظهور عاقبة الحال الذي الجمهور
وانما ذلك تزويج على عوامهم كيلا يطيعوا الرسلا
اي بجاز الوعد بالعذاب او بهلاكهم وبالتباب
وقيل بل بسبب التكذيب اي بالذي نعوه من تعذيب
وكذبون كذبون فانقون تكلمون تحضرون فاجبون

فاوحينا اليه ان اصنع الفلك باعيننا ووحينا فاذا جاء امرنا وفار التنور فاسلك
فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق عليه القول منهم ولا تخاطبني في
الذين ظلموا انهم مغرقون ۝ فاذا استويت انت ومن معك على الفلك فقل
الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين ۝ وقل رب انزلني منزلا مباركا وانت
خير المنزلين ۝ ان في ذلك لايات وان كنا لمبتلين ۝

قال فاوحينا اليه في جواب دعائه ان اصنع الفلك للعجب
له بان يصنعه وعلما صنعته من ملك او الهما
وانه اول من قد عملا فلكا واعلاه يساوي الاسفلا
قال فاذا ما جاء امرنا بان تركبها او بالعذاب والمحن
والقصد فاذا لما بعد التنور من داخل التنور مثل البحر
فعند ما نبع فيه ركبا هو واهله ومن قد صحبا
على يمين داخل اليه من باب كذا وما يليه
اوغيرذا وقد مضى في سورة هود مقالات لهم شهيرة
من كل ما يبيض او مما يلد لا نحو ما من عفن الارض وجد
على الاناث قال فاسلك فيها من كل زوجين احمل عليها
اثنين يعني ذكرا وانثاه او واحدين اذ وجا قد رنا
حفص منونا فزوجين بدلا مفعولا اثنين به قد اكدا
واهلك العيال او من آمنا معه وفي هود مضى مبينا
فيه ثلاثة بنو يافث وسام الاكبر حام ثالث
فحمل الجميع الا من سبق عليه منا القول منهم وحق
اهلك كلا منهما الطوفان ثم مآل الغرق النيران
مع قوله ان الذين سبقت لهم بكل عز قد نطقت
نسالني الانجا انهم بلا مرية مغرقون اذ حاق البلا
كيف وقد امر بالحمد على نجاته منهم بقوله علا

وانهم قد علموا بانه ليس بمن خبل اوجنه
قال وقد ايس منهم رب انصرني وسكن قلبي
قال بما قد كذبون اي بدل تكذيبهم اياي بالذي حصل
وعدتهم به ففي ذي الحاله الباقي بما اتت للآله
يعقوب بالياء مطلقا لعلى فتحها اث وكد في الاول

والحال باعيننا بحفظنا ومنظر منا له ووحينا
فليس يخطى به او يفسد للحفظ صنعة عليك مفسد
فالما من كل الجوانب علاه وسيره قد كان في وسط المياه
وفار بالماء يريد بزرا للخابز التنور حين خبزا
فكان ذا علامة مبينه له بان يركب في السفينه
قيل محل ذلك التنور في مسجد الكوفة ذا المشهور
ونوح قد عمل في المدينه في وسط المسجي ذي السفينه
وحشر الله له السباعا والطير مع سواها انواعا
فكان يضرب يديه فيقع يمنى عن الذكر واليسرى تقع
اي اثنى زوجين امة الذكر وامة الانثى الزمخشري ذكر
وهو مفعول ومن تعلقا بقوله اسلك وكل نطقا
وسلك الفعل اتاك قاصرا كذا معدى مثلما هنا ترى
وهم قليل اي ثمانون سوى اثنين للذكور والانثى حوى
كل له زوجة او كانوا سوى نوح كذا وهم ثمانون سوا
لنوح زوجتان ذات ايمان بحت وكافرة ام كنعان
سبق للنافع عدى بلام وبعلى للضار نحو ذا الكلام
ولا تخاطبني بدفع الهلك اي في الذين ظلموا بالشرك
ومن يكن ذا شانه لا يشفع له ولا تجادل به ليشفع
اعني لنوح فاذا استويت انت ومن معك واعتليتا

بهم على الفلك فقل شكرا نا الحمد لله الذي نجانا
وقل اذا نزلت في السفينة وقيل في الارض والمدينة
غير ابي بكر فقال منزلا بالفتح فالكسر احسن الا ولا
يكون كل منهما مباركا بالفوز والبقاء والخود لكا
معه توسل الى الاجابة مع المبالغة او ما شابه
فانه اماهم وفيه نوع من الاشعار والتنويه
ما خاطب الله على سوى نبي ومرسل وملك مقرب
قل ان في ذلك اي في ما ذكر من الحالات على اقتدار ربنا لايات
قال وان كنا لمبتلين من البلاء اي معذبين بنا
كذا معاقبين كل من سلك طريقهم فعندما ضل هلك
وبالبلاء نظرهل هم شاكرون فعما فا او للبلاء صابرون

ثم انشانا من بعدهم قرنا اخرين فارسلنا فيهم رسولا منهم ان اعبدوا الله
مالكم من اله غيره افلا تتقون وقال الملا من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء
الاخرة واترفناهم في الحياة الدنيا ما هذا الا بشر مثلكم ياكل مما تاكلون منه
ويشرب مما تشربون ولئن اطعتم بشرا مثلكم انكم اذن لخاسرون

قال تعالى ثم انشانا اراد من بعدهم اهلكنا قرونا من العباد
قال فارسلنا اليهم فيهم منا اماما لهم يهديهم
فامر دينهم وانما جعل القرن هاهنا للارسال محل
وانما اوحى اليه بيننا اظهرهم عن رؤية ربنا
قال علا ان اعبدوا الله علا ما لكم مستانف او علة
قلنا لهم ان اعبدوا الله علا على لسان من اليهم ارسلا
ان يا تيكم فتومنون له وبرسوله تصدقونا
لجل اذ الكلام ما اتصل بكلم الرسول ضد ما حصل
فهو بتقدير سوال وهو ما قال له قومه يعني العظما
عن الاله بلقا الاخرة بالبعث وحال لديها صابين
بكثرة الازواج والعيال وكثرة الاولاد والاموال
لكفرهم احساننا اليهم وكان حقهم جزا النعم
او هذه الجملة حال قد وا قد والمراد انهم قد كفروا
اي قابلوا احساننا بالكفر عوض ايمانهم والشكر

وقال اذا نزلت في السفينة وقيل في الارض والمدينة
فضلا من القوم العدا الظلمة بهلاكهم ونجاة المومنين
يارب انزلني وصحبي منزلا بالضم فالفتح جميعهم تلا
مصدرا او مكان انزال وما يليه موضع النزول وهما
وانت خير المنزلين عقبا دعاه بذا الثنا ادبا
ولم يقل قولوا وقل قد قالا لكون قوله لهم مقالا
بفضل الارسال وكبر ياء الهنا حيث بدى الاشيا
وفي الدعا منه وحمد يقدم مندوحة عن الدعا منهم
به استدل به الاستبصا ايضا ويعتبر واعتبار
اقوام نوح او بلا اختبار له بارساله والانذار
او قصد العموم بابتلا اي اختبار الخلق بالنعما
وان هنا تقيل قد خففت وامه فارقة عما نقت

وقوما من الامم عند الاكثرين عاد وقيل بل ثمود اخرين
رسوله اي هودا وقيل صالحا منهم ابان لهم المصالحا
دلالة انهم لم ياتهم من موضع يخرج عن مكالمهم
ارسلت فيها مصعبا اذ اتى هم طبقا فيها مذ ذوات الاقدام
به الكلام من اله غيني وقول ارسلنا بذا النفسي
وقال منكرا عليهم افلا من العذاب تتقون عجلا
قال وقال الملا الاشراف من قومه وذكر الانعطاف
من قوم نوح ومع استيناف به كما يهود والاعراف
جواب قوله الذين كفروا وكذبوا رسولهم اذ تخبر
قال واترفناهم في المحيي بالشهوات فالجيم الرشا
واعطف على الصلة هذي الجمل والعطف قد اشعر بالعلة
بالشكر والتصديق والايمان بمن لهم ارسل الكفران
في هذه الحال وهذا المعنى يوول للمعنى الذي قدمنا
قالوا وما هذا الذي اليكم ارسل الا بشر مثلكم

في صف او حال تقدت عنه ياكل مما تاكلون منه وانه يشرب مما تشربون عايد الجر وحذفه يكون
مع جاره وقيل بل منصب حيث بنفسه تعدى يشرب وذاك تقرير لكونه بشرا مثلهم لما من الفعل ظهر
والام في لئن اطعتم بشرا مثلكم فيما به قد امرا لقسم ومعه شرط وجاب عن اول والثان غنا عن جوا
انكم اذن اذا اطعتموه لخاسرون والخسار من وجوه كخسروا عقولهم وغبنوا آراءهم اذ للنفوس امتهنوا
قال الزمخشري اذن حرف جواب وجزاء وذاك وهو منه فالجملتان حققت في جواب الاقسا وهو الموطا له بالام
اما اذن فبين ان والخبر توسطت وهو صحيح معتبر ولو لكون انكم والخبر جواب شرط كان بالفا يذكر
بل لو اتى بالفا في تركيب غير القران المحكم العجب لم يكن التركيب جايزا على قول سوى الفرا تما نقلا

ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون هيهات هيهات
لما توعدون ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيى وما نحن بمبعوثين
ان هو الا رجل افترى على الله كذبا وما نحن له بمومنين قال رب انصرني بما
كذبون قال عما قليل ليصبحن نادمين فاخذتهم الصيحة بالحق فجعلناهم
غثاء فبعدا للقوم الظالمين

انه يعدكم انكم اذا عدمتم متم وكنتم
وجردت عن جلدها واللحم وعصب وعضد وشحم
خبر انكم اي الاولى وقد اكدت الاخرى اذ الفصل اثقله
او فاعل للفعل حيث قدرا جواب ذا الشرط الذي تقررا
موتكم او انكم اذا حدث وفع اخراجكم من الجدث
من قبلها وهو تاكيد وخبر الاولى غدا منحذفا
اكون ظرف خبر الاولى امتنع اذ اسمها الجثة جسما وقع
معناه او بعدا لما قد توعدون بعدا ما فاللام زايدا ليكون
بني ابو جعفر هيهات على كسره وقف بالها اذ تلا
هيهات هيهات وهايهات وهايهان الهمز عن ها تاتي
يا تين وهو زايد على العدد وقد تضاعفت اذا معه العدد
وان تقس فا اياان ذان في الحالتين قد يثلثان
قست فهيكال وهيهانا اتى فالعدسبعون هنا قد اثبتا
هنا ابو حيان قال ولكم قد نوا اسما افعال ولم
ان هي يعني ما الحياة الا حياتنا الدنيا وهذا دلا
ومعشر ان التعين لها اغنى عن التصريح في اللفظ بها
بقوله الحياة اذ دل على جنس كان الجنس منفي بلا
او نطق كن ونهى في الانا وفيه تقديم وتاخير هنا م

ترابا ايضا وعظاما قبل ما تلقى العظام غير عجب عدما
انكم من القبور مخرجون او انكم الى الوجود تخرجون
او انكم المخرجون مبتدا خبره الظرف مقدما بدا
وهذه الجملة للاولى خبر اي انكم اخراجكم اذا حضر
قال ابو حيان هاهنا نقل عن سيبويه ان انكم بدل
دل عليه خبر الاخرى وذا مع حذف العامل في لفظ اذا
هيهات اسم فعل بعدا بعد تصديق لما قد وعدا
مبينا او مبتدا وخبر ذلك اي بعدا لما اذ قدروا
لغاتها احدى وخمسون لغة ثم لسبعين ترى مبلغة
بدا او للتا مثلثات ومعربات ثم مبنيات
واياتا يها وهيها مسكن الاخر قد رويناه
هيه وايهاه بتسكين كذا ايها ك مع كاف خطاب واذا
قال الزمخشري من قد نونه نزله مصدرا وهو هنه
ينونوه في مكان المصدر للغة او مقصد معتبر
ان الضمير يعود من الحياه فلم يكن حيث لم يفهم سواه
وان هنا نافية قد دخلت على هي التي هنا قد اولت
نموت اخرا ونحيى اولا او بعضنا مضى وبعض اقبلا

او نحن ان متنا من للاحيا تعد اي لبقا ما الناس من الولد
ان هو الا رجل افترى على الله عما قد ذكرا
مصدقين انه رسول او كل ما هو لنا يقول
بسبب التكذيب لي او بدله قال له عما قليل ما صله
عن زمن قليل اي قريب عند وقوع الخزي والتعذيب
وعن تعلقت بيصبحن او بنحو انصرك اذ له نوو
لا ما كو الله لا ضربنا زيدا فقل زيد الاجلدنا
وهي الهلاك ويقال صاح جبريل صيحة وكل طاحا
والصيحة اسم للعذاب والهلاك فشمل الريح وما عداه ذاك
وقيل معناه بوجه ثبتا ليس لمن دافع اذا اتى
شبههم بذاك او غثاء سيل اي الطافي بوجه الماء
من رحمة الله وهلكا للقوم الظالمين بعدا لك اليوم
في موضع المضمر ظاهرا على ارادة التعليل ثم احتملا

قالوا وما نحن بمبعوثين بعد الممات او معذبينا
كذبا البعث وكون المرسلين منا وما نحن له بمؤمنين
ليس بصدق قال رب انصرني منهم بما قد كذبون يعني
مؤكدا الفعل قيل نكرة موصوفة ليصبحن الكون
او عن قليل من فعال نادمين حيث غدوا باسحل كا وين
فدل ان تلو لام يلتقى به اليمين جائز ان يسبقا
فاخذتهم بالعذاب الصيحة فقل لكل منهم با وتحة
ميتا فدل ذاك انهم هو والاول الاظهر اذهم قوم هود
بالحق اي بصادق الوعد وقيل بالعدل او بالامر والاخذ الوبيل
قل فجعلناهم غثاء نبتا يبس واسود بلا وانفتا
مما مضى وزبد فبعدا قابل هيهات مقول الاعدا
وهو من المصادر التي امتنع اظهار عامل لها وقد وضع
كلامه الدعا والاخبار والا واللام للبيان معه صار

ثم انشأنا من بعدهم قرونا اخرين ما تسبق من امة اجلها وما يستاخرون ثم ارسلنا رسلنا تترا كلما جاء امة رسولها كذبوه فاتبعنا بعضهم بعضا وجعلناهم احاديث فبعدا لقوم لا يؤمنون ثم ارسلنا موسى واخاه هرون باياتنا وسلطان مبين الى فرعون وملايه فاستكبروا وكانوا قوما عالين فقالوا انؤمن لبشرين مثلنا وقومهما لنا عابدون فكذبوهما فكانوا من المهلكين

اي اما كثيرة ما تسبق من امة اجلها تستغرق
فلا تموت قبله كذاك لا تفوت بالبقا ذاك الاجلا
قال الامام ان ما هنا الاجل هو لموته وهلكه احتمل
منه بذاك انه علا من قبل كون علم الاشيا فلا
ان القتيل ميت باجل بنحو ذا فارد على المعتزلي
اي مصدر الحال ابي لحرث وغيرهم بالف المونث
ثم على الثاني فقد اماله شعاع والباقي بلا اماله
والنواصل وفاء الكلمة تامن الواو ونظير تخمه
رسلنا ثم هنا اضافها لها رسولها ولا خلا فا
فالابتدا لكلهم منه علا والانتها اليهم مفصلا

قال تعالى ثم انشأنا اراد من بعدهم قرونا اي من بعد هلاك
بلفظ من ذا يدع كل القرون ما سبقت تلوا وما يستاخرون
وانث الضمير ثم ذكرا رعاية المعنى كما تكررا
وحياتها وتكليفها وعند الاطلاق عنوا اولها
يقع منه قط شي الا على وفاق العلم واستدلا
ثم الى الامم فقد ارسلنا رسلنا تترا لم نونا
فانهم جماعة والاول بالف الالحاق ذاك كجعل
اي منا بعين اذ تبعا اي بعضهم لبعضهم قد تابعا
وكلما جاء بوجه امة رسولها له اضاف ثم
فان الارسال لابتداء الحال ثم المجي منتهى للارسال
وناسب التعظيم في رسلنا اضافة اليه فقد اسندنا

وناسب التكذيب ان يضافوا لمن بدا منهم لهم خلاف
قال فاتبعنا بهلك بعضهم بعضا واورثنا سواهم ارضهم
قل وجعلناهم احاديث لمن يسامر القوم باخبار الزمن
وبه الاول ابو حيان بان ذاك ليس من اوزان
نحو قطيع واقاطيع وقال عدوا اعباديد بلا مفرد بقال
فبعدا اي هلكا القوم لا يؤمنون لو بوعظ ذكروا
نهلكهم لكونهم قد كذبوا رسلهم باجل يرتقب
قل ثم ارسلنا وكل هادون موسى النبي واخاه هرون
اي حجة واضحة في النبا او العصى مقصوده بسلطان
نحو انفلاق البحر بالضرب ثم انفجار اعين بضربها
مثمرة او شمعة او دلوا وحارسا له وكل يروي
وقيل في الايات والسلطان المعجزات فهما سيان
وقيل في الايات والسلطان غير الذي هنا من المعاني
عن الهدى به وكانوا قوما عالين قد ساموا العباد سوءا
قال فقالوا عند ذا انؤمن لبشرين مثلنا لا الجنس
لنا عبيد عابدون خاضعون ممتثلون امرنا وطايعون
ولم يثن المثل فهو مصدر وانما ثني قبل بشر
وهذه القصص مثلما ترى شاهدة ان الذي قد انكرا
ورده لا يختفي اذ النفوس وان تشاركت بدرك وحسوس
بل المهتدي الي دليل ما اهتدى اليه غيره ولا له بدا
والله يوتي فضله وعلمه من شاء من عباده وحكمه
بضرب موسى البحر ثم دخلوا في اثر جميعهم فاستوصلوا
في الحال صرحوا بتكذيب له ولاخيه ثم ذا كالعله
كان حصول الهلك عقبى التكذيب بل حكمه عليهم بالتعذيب
لذاك ما قال فاغرقوا نعم

قال جوابا كذبوه افهما تكذيب كل رسلهم بكلما
وذاك ناشئ عن التكذيب لذا اتى بالفا للتعقيب
وهو اسم جمع للحديث او جمع احدوثة ما للتلهي يستمع
اسما جمع بل حديثا جمعا مكسرا وهو شذوذ وقعا
له من الجمع المكسر فذا اولى به اذ جمعه لن ينبذا
دل بذلك على انهم كا يهلك عاجل حلهم
اتى بذلك على وجه الدعا اذ ما لهم موبخا مقرعا
قال باياتنا عني صاحبين ايتنا التسع وسلطان مبين
اذ هي ام المعجزات حتى صدر منه معجزات شتى
من حجر مع لقف افك السحر قالوا وربما تصير شجرة
او هي واليد فالاثنان معا عند التحدي بهما قد جمعا
وقيل بل كلاهما رام الحجج به وكل اية به الحجج
قال الى فرعون بل وملايه جنوده فاستكبروا عن نبايه
قد قهروا الكل بني اسرايل مستعبدين لهم بالتذليل
وانما قومهما بالتذليل منا لهم وهم بنوا اسرايل
او ادعى انه ربهم فقد ملكهم فكلهم له عبد
لانه للجمع والفرد صدر كبشر اسويا او من البشر
بنوع يقيس حالهم بما لما من الجنس براه بينا
لكنها تباينت في الادراك فكم فتى بلا دليل دراك
وكم فتى ينظر في الادله ولم تفد بل تزيد جهله
فكذبوهما فكانوا بالغرق من العباد المهلكين بالغرق
قال الامام انه لما خطر ببالهم من شبهه ما قد ذكر
لكونه يهلكهم قد حكما لذاك رتب بفاء ثم ما
في وقته الذي به يليق وكان بعد حين التغريق
قال فكانوا من المهلكين حكم من بعد ان علم

ولقد اتينا موسى الكتاب لعلهم يهتدون وجعلنا ابن مريم وامه اية واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين

قال تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب بعد ان نجينا
اذ لعل التورية قطعا الرب اي جملة احكامها قد فصلت
لعلهم بذاك يهتدونا اي قومه ولم يرد فرعون
وقصد الهدى من الضلاله فانهم كانوا ذوي جهاله

او للشرايع وللاحكام والوعظ والزجر عن الاثام
قال تعالى وجعلنا عيسى ابن مريم وامسيسا
والقصد قصتها دلت على قدرتنا لمن لها تعقلا
او هو اية لما قد ابرز للناس في حياته من معجز
قال واويناهما سكنى الى ربوة اي بضم راء وتلا
واصلها مرتفع الاماكن ووصفت بالاستواء لانه
بمأمن الخارق قد ابدا ، كعلو بالادخار ما هو
للربوة العليا ثم دام هناك اثني عشر عاما تاما
واختلفوا فيها على اقوال اين مقرها من المحال
عن ابن عباس هذا التبيين اخرج ذلك ابن ابي الدنيا
اخرجه جماعة كثيرة من طرق عديدة شهير
وابن ابي حاتم الرازي وابن حميد عبد الكبتي معا
وابن ابي حاتم شيخ الاثر وابن جرير الامام الطبري
وابن عساكر روى ابن سلام وابن ابي حاتم يروي للامام
وابن عساكر يقول ذكر يزيد المعروف بابن سخبر
يرفعه الى النبي نص عليه ابن ابي حاتم وابن مردويه
وعن ابي هريرة موقوفا مرفوعا اي ولم يكن ضعيفا
وفي كما الحاكم ايضا اثبتا وابن مردويه رفعه الى
فابن ابي شيبة وابن المنذر اخرج اولا وراوي الاخر
كليهما كوفيا مصر وابن زيد ووهب الراوي فعبد بن حميد
الاول ابن حاتم وابن جرير حيث الفرق على الربي منهم تصير
عن ابن عباس هنا مرويه وقيل انها السكندرية
وقيل كوفة كما حكاه ، بعضهم لم تظفر بمن رواه
اذ يستقرون لذاك ومعين جار وبار لعيون الناظرين
وغيرهم او ذا مين الماء كما ذاك واستظهر الادراك بالعيون
• ورفعها الارض ولطف الموضع
يعني لهبتدوا به اذ الرجا بنسبة اليهم في اللفظ حاصل
من دخل لامه وامه اية اي لخلقنا ورحمة
ما قالا يتين لكن وحدا لكونه منها بنفخ ولد
وامه اية ايضا فاكتفى بالثاني حيث اول قد حذفا
بفتحها كذ واثن منكسر وقد مضت موضحة في البقر
لام مليكهم بان يقتلوه ولامه لماراي المعزله
فذهبا بعيرها شرابها اي يوسف النجار صحبه ابنها
ورجعا من بعد هلكه الى قومها ثم اليه ارسلا
فقيل شعب النير المشهور وانه في اثر مذكور
بسند متصل وقيلا هي دمشق وهو عند راوي
كابن ابي شيبة وابن المنذر وابن عساكر امام الاثر
وغيرهم عن ابن عباس وعن ابن عساكر عزاه للحسن
وابن ابي شيبة عن سعيد ابن المسيب الرضي الشهيد
مجاهد يا نهاء الغوطة مع ماحولها فهو لكل قد جمع
وقيل رملة فلسطين هما عن مرة البهزي هذا رويا
والطبراني بمعجم كبير واوسط وغيرهم كابن جرير
اخرجه عبد وعبد الرزاق والطبراني الامام الحذاق
وقيل بيت مقدس والضحاك وهكذا افتاك له حاك
ابن عساكر وعبد الرزاق وابن جرير ثم عبد قد ساق
وابن عساكر مع ابن المنذر رواه ثان ثم راوي الاثر
في نهر النيل والاغرقت وثم اثار على ذا اتفقت
عن زيد بن اسلم هذا ورد وابن عساكر رواه بسند
ذات قرار استوى فيه استقر سكانها او ذات زرع ومثمر
فقيل ذا من معين الشيء تجري او هو معين العين للظبا
وقيل ذا قد وصف الماء به لانه الجامع للتنزه
حسن اشجار وطيب المشرع •

يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم • وان هذه
امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون • فتقطعوا امرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم
فرحون • فذرهم في غمرتهم حتى حين • ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين •

يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اي فرضا ونفلا مفرقا في عصرهم قد وجدا
افليس تهيئة اسباب النعم تخص عيسى بل جميع الرسل عم
وقيل ذا الند العيسى يقال للمصطفى معظما بذا المقال
لم يعص فيه ربنا او يدنس بل يحفظ العقل معا والنفسا
وفيه من خلا فه تحذيرهم مع عظم الشان فليف غيرهم
وما به علل فاتقوني اذ اعلموا أن يريد ديني
وان تخفيف فلا ابن عامر ثم كفا لهم ان كاسر
لازمة اي دينكم فاتقوا عليه واجتنبوا البلل الى تصفوا اليه
فاصل دين في الجميع روعي وانما الخلاف في الفروع
قال هنا القسم ان الامة لشرف وضعا بنبي الرحمة
وقال فاتقون حيث ذكرا بعد هلاك من مضى محذرا
فبعض اتباعهم فتقطعوا امرهم بينهم لو ترعوا
او قفوا قوا كذا تحزبوا وامرهم بتنزع جار ينصب
مذهب كوفي واما البصري فيشرط النكير اي في الامر
وعاد مضمرا لما الامة دل عليه اولها عنى اهل الملل
على اعبدوني قبوا وذكرا فربما قارن او تاخرا
زبرا اعني كتبا او قطعا من واو امرهم قد وقعا
قل كل حزب منهم بما يكون لديهم من الضلال فرحون
وكلهم مرتبط بحظه وذو السعادة الذي حفظه
ومن يظن ان فعلا وصلا لربه منه يظن باطلا
فذرهم اي مشركي مكة في غمرتهم عمايته لم تكشف
مختلفين حيث قيل شاعر وكاذب في وجنة وساحر
منغمر في جهله او شبهها بلاعب في عمرة الماء بها
مسليا للمصطفى وناهيه ان يعجلن عليهم بالداهيه
نعطيهم اياه ثم نجعل مددهم حيث اليهم نوصل
حين نسارع به لهم نعجل في الخيرات فانظر جهلهم
ان الذي اعطوا من الازواج والمال والبنين كالمندرج
ليتاملوا عواقب الامور •

ايحسبون ان ما نمدهم به اي الذي نمدهم به من المذكور
من نحو مال وبنين ذا لما مبين لا خير له مما
ظنوه اكراما وخيرا بل هم يشعرون يعلمون جهلا
اي ليس فطنة لهم واشعور

فتقطعوا امرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحون

فذرهم في غمرتهم حتى حين

ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين

ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون ۝ والذين هم بايات ربهم يومنون ۝ والذين
هم بربهم لا يشركون ۝ والذين يوتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم
راجعون ۝ اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون ۝ ولا نكلف نفسا
الا وسعها ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون ۝

وعقب الكفار والتوعدا بالمومنين مع ما قد وعدا
ومع صلاح الحال هم من خشية ربهم في ظاهر وخفية
تضمن الاشفاق خشية تعا زيادة الرقة قيل جمعا
هم حذرون من عذابه ومن امن مثلما روى عن الحسن
وجل العارف في الطاعات اشد منه في المخالفات
وقال والذين هم بايات ربهم وسايرا لادلة الا
لا يشركون غيره جليا من شرك اوشركا به خفيا
ومع على ذا قلوبهم وجلة من زلل يشوبهم
انهم الى الاله ربهم للبعد راجعون اولقربهم
لشدة الخوف فليس تصدر معصية منهم فكل حذر
والرابع المستجمع الصفات ياتي مع الاخلاص بالطاعات
وان ذا اعلى مقام الصديق فنسال الله التوفيق
اشد رغبة فيفعلونا اوخير دنيا ينجلونا
ومن تقلل من الدنيا معا اهماله لها غدا مساعا
اوفاعلون المستوى لا جلها وسابقون الناس في الفعلها
وقال في الكشاف جاز ان يكون جزما لها كذاك سابقون
يقوله الاعشى ولا نكلف نفسا من الانفس اذ تكلف
على النفوس ومحرضا على اوصافهم قصدا لها وعملا
جالسا اومضطجعا والثالثة يفعلها كذا وفوق الراحل
اولوحه او القرآن ينطق بالحق صادق به مصدق
من سيان مثلما لا ينقصون

بل قلوبهم في غمرة من هذا ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون ۝ حتى اذا اخذنا
مترفيهم بالعذاب اذا هم يجارون ۝ لا تجاروا اليوم انكم منا لا تنصرون ۝ قد
كانت اياتي تتلى عليكم فكنتم على اعقابكم تنكصون ۝ مستكبرين
به سامرا تهجرون ۝ افلم يدبروا القول ام جاهم ما لم يات اباهم الاولين ۝ ام لم

انه استئناف مسوق لبيان حال الكفار بعد بيان حال المومنين
فقال بل قلوبهم للكفر صميمة
او مابه كنيت الاعمال او القران
تجاوزت لما به يصفون تخطات شركا له يقرون
اعتادوا كل الخطا بلا صلاة عليه يقدمون
وقال العذاب الكوا بالاسر والقتل والجدب اوبوم بدر
قال فاجوا بالاستغاثة الصراخ النجا
فذا يقدر بالقول اي قيل لهم لا تجاروا
لبين بنا فع لكم ان تجاروا اولن تعانوا عندنا او تنصروا
بالوعظ والدين وكنتم على اعقابكم عن السماع ان تلا
تم النكوص ورجوع الفهقرى منه استعير فعل من قد كفرا
بكو نهم قوامة واهله وليس غير مومن اهلا له
اوعاد للتكذيب مثلما انهم من السباق والسياق للكلم
اوانهم تكبروا لبيت سمعه على الصحاب والنبي
سامرا اي من حول بيت تسمرون بالطعن في القران ثم الهجر
بلفظ فاعل نظير العاقبة وقيل ان الحال كان ناجمة
وبعضهم في قول سامرا زعم انه حال قد اتى من اكرم
والهجر بالفتح هو الاعراض اوهذيان بالذي افاضوا
وجاز ان يكون من هجر بضم قد انهجروا من نافع فضم
قال تعالى افلم يدبروا القول اي قرآنا ينظر
موبخا بذا الاهمال في الذهن ام جاهم ما لم يات
لهم نشبتهم خبر ابوى ضمنه في قوله م

عن ما بعده وصف القوم هنا
خيبة من دون ذلك العمل كلها مع الجهالة فعل
هم لها عاملون حتى اذا اخذنا
ان شئت

ما انهى من ذكر وصف الائمة او ما الى اكرر متعمد
فقال
او مابه كنيت الاعمال او القران
تجاوزت لما به يصفون تخطات شركا له يقرون
اعتادوا كل الخطا بلا صلاة عليه يقدمون
وقال العذاب الكوا بالاسر والقتل والجدب اوبوم بدر
قال فاجوا بالاستغاثة الصراخ النجا
فذا يقدر بالقول اي قيل لهم لا تجاروا
لبين بنا فع لكم ان تجاروا اولن تعانوا عندنا او تنصروا
بالوعظ والدين وكنتم على اعقابكم عن السماع ان تلا
تم النكوص ورجوع الفهقرى منه استعير فعل من قد كفرا
بكو نهم قوامة واهله وليس غير مومن اهلا له
اوعاد للتكذيب مثلما انهم من السباق والسياق للكلم
اوانهم تكبروا لبيت سمعه على الصحاب والنبي
سامرا اي من حول بيت تسمرون بالطعن في القران ثم الهجر
بلفظ فاعل نظير العاقبة وقيل ان الحال كان ناجمة
وبعضهم في قول سامرا زعم انه حال قد اتى من اكرم
والهجر بالفتح هو الاعراض اوهذيان بالذي افاضوا
وجاز ان يكون من هجر بضم قد انهجروا من نافع فضم
قال تعالى افلم يدبروا القول اي قرآنا ينظر
موبخا بذا الاهمال في الذهن ام جاهم ما لم يات
لهم نشبتهم خبر ابوى ضمنه في قوله م

ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون ۝ والذين هم بايات ربهم يومنون ۝ والذين
هم بربهم لا يشركون ۝ والذين يوتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم
راجعون ۝ اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون ۝ ولا نكلف نفسا
الا وسعها ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون ۝

فقال نا عنا لهم ان الذين كانوا لربهم علا موحدين
اي خوفهم منه تعالى مشفقون ومن عذابه الشديد مشفقون
بينهما لاجل تاكيد ولا تحقيق فيه ثم بعض نقلا
جمع خشية مع الاحسان والضد من مع الكفران
اذ تذهب التوبة ذنب العاصي وتطلب الطايع بالاخلاص
عليه يومنون صدقوا بالقلوبهم وقال والذين هم بربهم
وقال والذين يوتون عني يعطون ما اتوا يريد الاحسان من عمل طاعة
خايفة من ردها انهم لانهم من انهم اذ علموا
قال الامام ذكر الصفات رتبت احسن ترتيب فالاولى اثبات
والثاني الايمان فكل صدقا والثالث النفي للشرك مطلقا
بجده مع خوفه من الزلل فيها ومن تقصير في ذا العمل
قال اولئك يسارعون في ساعة الخيرات يرغبونا
لفعل اعمال عليها وعدا فاثبت الذين نفى عن العدا
وهم لها اعني اليها سابقون اولها وحده مسابقون
اوقيل سابقوها يتشاد رون لنيلها من قبل ادراك المنون
مبالغا نظير قول من شعر انت لها احد من بين البشر
بالامر الاوسعا بقدر طاقة مستهلا للامر
فعاجز عن الصيام اكلا وعاجز عن الصلاة فعلا
قل ولدينا عند ذي الجلال كتاب اي صحيفة الاعمال
وهم باعمالهم لا يظلمون شيا فلا ينزاد فيها يعلمون
من حسناتهم اذا ما يخلصون

بل قلوبهم في غمرة من هذا ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون ۝ حتى اذا اخذنا
مترفيهم بالعذاب اذا هم يجارون ۝ لا تجاروا اليوم انكم منا لا تنصرون ۝ قد
كانت اياتي تتلى عليكم فكنتم على اعقابكم تنكصون ۝ مستكبرين
به سامرا تهجرون ۝ افلم يدبروا القول ام جاهم ما لم يات اباهم الاولين ۝ ام لم

ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون ۝ والذين هم بايات ربهم يومنون ۝ والذين
هم بربهم لا يشركون ۝ والذين يوتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم
راجعون ۝ اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون ۝ ولا نكلف نفسا
الا وسعها ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون ۝

وعقب الكفار والتوعدا بالمومنين مع ما قد وعدا
ومع صلاح الحال هم من خشية ربهم في ظاهر وخفية
تضمن الاشفاق خشية تعا زيادة الرقة قيل جمعا
هم حذرون من عذابه ومن امن مثلما روى عن الحسن
وجل العارف في الطاعات اشد منه في المخالفات
وقال والذين هم بايات ربهم وسايرا لادلة الا
لا يشركون غيره جليا من شرك اوشركا به خفيا
ومع على ذا قلوبهم وجلة من زلل يشوبهم
انهم الى الاله ربهم للبعد راجعون اولقربهم
لشدة الخوف فليس تصدر معصية منهم فكل حذر
والرابع المستجمع الصفات ياتي مع الاخلاص بالطاعات
وان ذا اعلى مقام الصديق فنسال الله التوفيق
اشد رغبة فيفعلونا اوخير دنيا ينجلونا
ومن تقلل من الدنيا معا اهماله لها غدا مساعا
اوفاعلون المستوى لا جلها وسابقون الناس في الفعلها
وقال في الكشاف جاز ان يكون جزما لها كذاك سابقون
يقوله الاعشى ولا نكلف نفسا من الانفس اذ تكلف
على النفوس ومحرضا على اوصافهم قصدا لها وعملا
جالسا اومضطجعا والثالثة يفعلها كذا وفوق الراحل
اولوحه او القرآن ينطق بالحق صادق به مصدق
من سيان مثلما لا ينقصون

بل قلوبهم في غمرة من هذا ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون ۝ حتى اذا اخذنا
مترفيهم بالعذاب اذا هم يجارون ۝ لا تجاروا اليوم انكم منا لا تنصرون ۝ قد
كانت اياتي تتلى عليكم فكنتم على اعقابكم تنكصون ۝ مستكبرين
به سامرا تهجرون ۝ افلم يدبروا القول ام جاهم ما لم يات اباهم الاولين ۝ ام لم

ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون ۝ والذين هم بايات ربهم يومنون ۝ والذين
هم بربهم لا يشركون ۝ والذين يوتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم
راجعون ۝ اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون ۝ ولا نكلف نفسا
الا وسعها ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون ۝

وعقب الكفار والتوعدا بالمومنين مع ما قد وعدا
ومع صلاح الحال هم من خشية ربهم في ظاهر وخفية
تضمن الاشفاق خشية تعا زيادة الرقة قيل جمعا
هم حذرون من عذابه ومن امن مثلما روى عن الحسن
وجل العارف في الطاعات اشد منه في المخالفات
وقال والذين هم بايات ربهم وسايرا لادلة الا
لا يشركون غيره جليا من شرك اوشركا به خفيا
ومع على ذا قلوبهم وجلة من زلل يشوبهم
انهم الى الاله ربهم للبعد راجعون اولقربهم
لشدة الخوف فليس تصدر معصية منهم فكل حذر
والرابع المستجمع الصفات ياتي مع الاخلاص بالطاعات
وان ذا اعلى مقام الصديق فنسال الله التوفيق
اشد رغبة فيفعلونا اوخير دنيا ينجلونا
ومن تقلل من الدنيا معا اهماله لها غدا مساعا
اوفاعلون المستوى لا جلها وسابقون الناس في الفعلها
وقال في الكشاف جاز ان يكون جزما لها كذاك سابقون
يقوله الاعشى ولا نكلف نفسا من الانفس اذ تكلف
على النفوس ومحرضا على اوصافهم قصدا لها وعملا
جالسا اومضطجعا والثالثة يفعلها كذا وفوق الراحل
اولوحه او القرآن ينطق بالحق صادق به مصدق
من سيان مثلما لا ينقصون

بل قلوبهم في غمرة من هذا ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون ۝ حتى اذا اخذنا
مترفيهم بالعذاب اذا هم يجارون ۝ لا تجاروا اليوم انكم منا لا تنصرون ۝ قد
كانت اياتي تتلى عليكم فكنتم على اعقابكم تنكصون ۝ مستكبرين
به سامرا تهجرون ۝ افلم يدبروا القول ام جاهم ما لم يات اباهم الاولين ۝ ام لم

وقيد الحكم هنا بالاكثر اذ منهم المعرض للتكبر
اولا تنفا فطنة وفكر لانه للحق قصد ايكره
صاحب الانصاف ويراد بالاكثر الكل كما يفاد

ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن بل اتيناهم بذكرهم
فهم عن ذكرهم معرضون ام تسئلهم خرجا فخراج ربك خير وهو خير الرازقين وانك
لتدعوهم الى صراط مستقيم وان الذين لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون
ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر للجوا في طغيانهم يعمهون ولقد اخذناهم
بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون حتى اذا فتحنا عليهم بابا
ذا عذاب اليم اذا هم فيه مبلسون

قال ولو اتبع اي لو تبعا الحق اهواهم اي وقعا
لفسدت منه السموات والارض وكل من فيهن من كل بعض
من الذي جاء به الرسول اهواءهم وانقلب المعقول
وقيل لو ان الهنا اتبع اهواءهم لم يك ربا ويقع
بل قد اتيناهم بذكرهم بما فيه لهم ذكر وصيت عظيم
قال فهم عن ذكرهم ذاهبون ليس لهم غفلة يلتفتون
به عليهم فخراج ربك لتؤبه ورزقه خير لكا
قيل وذا قسيم قوله علا ام به جنة بل جاءهم الملا
اما الخراج فهو في بعض على الاراضي في السنين اغلب
وقرا ابن عامر بلا الف خرجا فخرج مثلما عنه عرف
وهو خير الرازقين افضل معطا واوفاهم عطاء واجزل
قال وانك لتدعوهم الى صراط الاسلام كل العقلا
واسد قد زاح عنهم العلل والزم الحجة في هذا المحل
وبين انفا لكنه ابقى الكرامة وقد فقد الفطنة
بالدار الاخرة عن الطريق لناكبون عادلون يتعاطاه
ولو رحمناهم وقد كشفنا ما بهم من ضر اي ازلنا
افراطهم في الكفر والعدوان عن الرسول وذوي الايمان
قد خطوا تسع سنين كلا فجا ابو سفيان اعتاهم الى
ابنا نا بجوعهم والا با بالسيف اي فخبرناه جوابا
قال تعالى ولقد اخذناهم بالقرب بالذي ذكرنا

اوخشية الملام والتوبيخ من قومه كالمسيئ والمنهمك
احسن من هذا اعادة الضمير لجملة الجنس كالبيت
من الاقل النفي الطيبي يقول انه هو المرضي

بجنب ما يهدونه من الهه او ولد بديد او معاشا بهم
كما مضى تقديرين او قيل لو اتبع الحق الذي له تلو
شركا لجاء حشرنا ذا السيب وهلك العالم من فرط الغضب
هذا على قواعد المعتزلة وغيرهم بعضهم قد تقدم
او وعظهم فيه اي القرآن او غير ذلك من المعاني
وقال ام تسئلهم خرجا على تبليغ ما ارسلت حتى
فانه اوسع وهو ادوم من الذي يعطونه واعظم
والخرج في مقابل الدخل يقال لكل ما خرج من نوع مال
بكثرة مع الدوام اشعارا لذاك في عطاء ربي ذكرا
ثم شفانا لو اخرا جا فخراج بالف فيه ذاو ذا لاذ فراج
مور يذكر ذا خير بب خراج ربنا على البرية
تشهد مع عقل لهم سليم بنفي الاعوجاج ستقيم
حصر قام المودي لانهم والا نكار يؤدي في الكلام
وانى مع الزامه الذين لا يؤمنون اي يصدقونا
خلاف ما يهدي له اهل الضلال اذ ليس تختشون من سوء المآل
كالجذب والجوع لتجاوزا وعوا بالجهل في طغيانهم ولاجوا
وفي محل الحال يعمهونا اي في الضلال يتزددون
بنينا قال له زعمتا انك رحمة وقد قتلت
عن ابن عباس رواه البيهقي كذا النسائي من الوثوق
فما استكانوا اخضعوا لربهم لعله يكشف ملحل بهم

قال

قال وما هم يتضرعون بل لاستمرا ومتكبرين
اذ ليس من عادتهم ان يخضعوا لاحد ولا له تضرعوا
اشبعت الفجعة اي تكونوا مفتقرين او الينا سكنوا
وقيل من كان له اقل خضع قول هذيل في الغريبين
روسهم فهو من ابواب عذابهم اذ كان ذا عذاب
وما هنا القحط فانه اشد من القتال وهو قول ابن عباس
قيل بل الموت اراد بالعذاب وقيل بل ما نزل به يوم الماب
وهو الذي انشأكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون وهو الذي
ذراكم في الارض واليه تحشرون وهو الذي يحيي ويميت وله اختلاف
الليل والنهار افلا تعقلون بل قالوا مثل ما قال الاولون قالوا ايذا متنا
وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون لقد وعدنا نحن وابا ونا هذا من قبل
ان هذا الا اساطير الاولين

وهو الذي انشأ خلقا كم السمع والابصار حتى تعلموا
لتفكروا وتستدلوا وكم بها منافع تحل
اي تشكرون ربكم قليلا والشكر عرفا صرفها قد اول
وهو الذي ذراكم في الارض خلقكم منها ويوم العرض
وهو الذي يحيي الانام ويميت بينهم اذا اراد ويقيت
قل والنهار بالضياء وبان يزيد او ينقص طولا ومر الزمن
خفيفة للشمس او له يعني لامره ولقضاياه هنا
قال تعالى افلا بالنظر في ذاك تعقلون والتدبر
وانه يعم كل ممكن ومنه بعث الروح ضمن البدن
لذاك قالوا مثل ما قد قال الاولون منهم ضلالا
قالوا ايبعد الاولين ايذا متنا وكنا في القبور بعد ذا
قالوا اينا كررو الهمزتين في ذاك استبعادا التعطا
في كونكم من قبل قد اوجدتم من التراب واليه عدتم
قد وعدوا هذا اي البعثة من قبل مع الرسل في الساتا
يعني الاباطيل او الاكاذيب مثل الاضاحيك او الاعاجيب

قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون
سيقولون لله قل افلا تذكرون قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم
سيقولون لله قل افلا تتقون

وهو على ما قبله استئنافا اي انهم للكبر يا عادوا
ثم استكانوا هو مما استفعلا من كون او من السكون افتعلا
لكن الاشباع خلاف الافصح ولسوى ضرورة لم يصلح
للابتدا حتى اذا فتحنا عليهم بابا به ذا نحنا
شديد اي يوم بدر او يقال ان العذاب سابقا هو القتا
فقد اتى فيه ابو سفيان يستعطف الهادي على ذا الثاني
قال اذا هم فيه مبلسون اي متحيرون آيسون
وهو الذي انشأكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون وهو الذي
ذراكم في الارض واليه تحشرون وهو الذي يحيي ويميت وله اختلاف
الليل والنهار افلا تعقلون بل قالوا مثل ما قال الاولون قالوا ايذا متنا
وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون لقد وعدنا نحن وابا ونا هذا من قبل
ان هذا الا اساطير الاولين

وهو الذي انشأ خلقا كم السمع والابصار حتى تعلموا
لتفكروا وتستدلوا وكم بها منافع تحل
اي تشكرون ربكم قليلا والشكر عرفا صرفها قد اول
وهو الذي ذراكم في الارض خلقكم منها ويوم العرض
وهو الذي يحيي الانام ويميت بينهم اذا اراد ويقيت
قل والنهار بالضياء وبان يزيد او ينقص طولا ومر الزمن
خفيفة للشمس او له يعني لامره ولقضاياه هنا
قال تعالى افلا بالنظر في ذاك تعقلون والتدبر
وانه يعم كل ممكن ومنه بعث الروح ضمن البدن
لذاك قالوا مثل ما قد قال الاولون منهم ضلالا
قالوا ايبعد الاولين ايذا متنا وكنا في القبور بعد ذا
قالوا اينا كررو الهمزتين في ذاك استبعادا التعطا
في كونكم من قبل قد اوجدتم من التراب واليه عدتم
قد وعدوا هذا اي البعثة من قبل مع الرسل في الساتا
يعني الاباطيل او الاكاذيب مثل الاضاحيك او الاعاجيب

قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون
سيقولون لله قل افلا تذكرون قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم
سيقولون لله قل افلا تتقون

قل رب اما ترينى ما يوعدون رب فلا تجعلنى فى القوم الظالمين وانا على
ان نريك ما نعدهم لقادرون ادفع بالتى هى احسن السيئة نحن اعلم بما يصفون
وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون
حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلى اعمل صالحا فيما تركت كلا
انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون

قل رب اما الاصل ان ما ادغما نون ان ولتوكيدها
ما من عذاب يوعدون دنيا كيوم بدر هلاكا وسبيا
فى جملة القوم الظالمين اى فى الهلاك والعذاب كالقوم
عن حسن ان نبى الرحمة اخبره الله بنقمة
امته والاول الصحيح وكونه فى كافر صريح
على زيادة الجواز فى الدعا مبتهلا لربه تضرعا
جميع ما نعدهم لقادرون فورا ولكنا له موخرون
او لم نعذبهم وفيهم انتا والفتح اوبدر يكون الوقتا
اى صفحك السيئة انسخ ذا بآية السيف وقيل بل اذا
قالوا وقوله علانا ادفع بالتى احسن ابلغ من الحسنة
وقال جل نحن اعلم بما يصفون به اذ كلما
فهو يجازيهم على اعمالهم قال وقرب اعوذ اعتصم
او نزغاتهم عن ابن عباس والحسن البصرى قال الوسوس
شبه حثهم على الفحشاء بهمز دابة على العدا
قل واعوذ بك رب فى الشؤون وفى الامور كلها ان يحضرون
حتى اذا جاء اتى احدهم الموت حين انقضى الامر لهم
فلا اكون مثل من قد هزموا او حضروا فافتتن
حين ارى ما فاته ومقعده وكلما به الاله اوعده
نظير قولهم قفا وأطرقا اوجاء للتعظيم فيما نطقا
ثم الى سواله اياهم عاد بقوله مخاطبهم

قلت بابرهيم عنه يلتمس تطيره وقفا ووصلا وعيس
بذاك وهو حجة على انتفا مشاركه حيث لهذا وصفا
تعاظم الالاه عما يشركون به من الاضدادا وما يصفون
بذلك الوصف الذى قدعرفا

قل ان الارض ومن فيها يكون ان كنتم من اهل علم تعلمون
مقررا لغرظ جهلهم معا ايضاح ما الزمهم اوقطعا
له فالعقل الصريح اضطرا من له فكرة ان يقرا
ان الذى على ابتدآء يقدر على اعادة باخرى اقدر
قل لهم من رب فى السموات السبع مع ما قد حوت من آيات
اعظم منها سيقولون لله اذ اجاب عنه الاياته
لفظا ومعنى وسواهما تلاجبها على معنى له قل افلا
قال تعالى قل لهم من بيده قدرته يمدك من مدده
اى ملكه والتآء للمبالغه او الخزاين فليست فارغه
ولا يغاث منه اويعاذ منه ولا منه يرى انقاذ
ان كنتم بذاك تعلمون قل سيقولون مجاوبينا
فيقال فانى كيف تسحرون مع ظهور الامر تخدعون
او كيف تصرفون عن توحيد وكونكم من طاعتى العبيد
خالق ملك الارض معا فيها لان من فكرة يلفتها
وكونه رب السموات العلى والعرش اقوى عظما مع اعتلا
وفيه ايعاد شديد وختم ما بعده من الذى ذكر ثم
من ذكرما الزمهم بالحجه من بعد اقرار به توجه
بل قد اتيناهم من التوحيد والوعد بالنشور والوعيد
بالحق الذى لا مرية له قد سن ان يشبهه جل احد
وكل نفى لا يستحاله عقلا ونقلا وبكل حاله
الوهية اذن جزاء شرط حذف وهو جواب للذى هنا وصف
لذهب استبدادا لهواجق كل منهم بما خلق
فامتاز كل منهم بما ملك مع عجز عما لغيره سلك
فلم يكن بما يشاء يفعل وذلك للازم قطعا يبطل
سبحان نبى الله عما يصفون به من الولد او ما يتبعون

او تعلمون خالقا ومالكا لها استبان بهم بذا لكا
اخبر عن جوابهم من قبل ان به يجيبوا اذ ان
بانه خالقها قل افلا تذكرون ان تكونوا عقلا
وتتذكرون فى الاصل ادغما فى الدال تا وهى الاخرى منها
ورب ذا العرش العظيم الكرسى او غيره وهو بدون ليس
الله قد تلا بدون لام ح ظ وذا مطابق الكلام
من العذاب تتقون عندما انكرتم بعثا عبدتم صنما
خلقا وملكا ملكوت كل شئ من العلو ثم السفلى
وهو يجير من يشا يحميه والا يجار يا حيى عليه
يومن من يشا وليس يومن من قد اخاف ثم زا يضمن لنصرة اذ الاعدا بلين
اسحر حظ سد غيرهم كما اوضح وجهه بما تقدما
عن الرشاد والهدى للباطل وذاك مع تظاهر الادلة
كل سوال ختمه بما غدا مناسبا فيما المذكر انتدا
فى ذاك لم يشرك برب بشر اوملكا فكيف يشرك الحجر
فجآ بالنفوى اذن فى الاخر فانه ابلغ من تذكر
بقول الحق تسحرون بالغا بذاك فى التوبيخ لما فرغا
ملامهم وقال لما اضربا عن ذا الى عنادهم تعجبا
بالحق بالصدق فانه اذا لكاذبون اذ نفوا جميع ذا
قال وما كان الذى تنزهه معه جل من اله ليشبهه
وانه عام يفيد استغراق الجنس فانف عن سواه استحقا
من المحاجة اى لو كان مع الهنا آلهة كيف وقع
ومنع الاخر من استيلا عليه اذ كان بذاك اول
ولعلا بعضهم ايضا على بعض ومع تقابل تفانيا
هو بكل ما يريد ليشتد وكل حكن اليه ليشتد
عالم الخبيئة بالرفع خبر مقدر وغير خم تلا جد

فيما تركت يعني في الايمان حيث تركته الى الكفران
كلمة التوحيد كلا ردعا عن طلب الرجعة اذ لا رجعة
اورده يقوله اوحقا معناه والاول معنى اي قال
هو اذن قائلها تحسرا وما له فائدة بها يدري
برزخ اعني حاجزا يصد عن رجعة فلا تكون بعد
قال الى يوم معاد يبعثون فيه ولا رجعة بعده تكون

وقيل في الدنيا وقيل المال وقيل ان صالح الاعمال
كلمة يقولها من حضره موته لنفسه تحسرا
قل انها رب ارجعوني كلمة طائفة من كلام منتظمة
ومن ورائهم امامهم جمع اذ للجماعة ضميرهم رجع
له وذا البرزخ ما يكون بين موت وبعث او خلال القبور
فكان اقتاطا لهم كليا عن الرجوع مطلقا للدنيا

فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فمن ثقلت موازينه
فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم
خالدون تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون الم تكن اياتي تتلى عليكم
فكنتم بها تكذبون قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما
ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال اخسؤا
فيها ولا تكلمون

قل فاذا نفخ في الصور هيه النفخة الاولى وقيل الثانية
قال فلا انساب بينهم اراد ما نسب يومئذ لم افاد
حيث يفر المرء من اخيه وابويه ثم من بنيه
ولا بني عمرو رويس واقفا هنا بادغام كما قد سبقا
بنفسه اذن ولا منافاة بين الذي هنا وما في الصافات
فنادوة يشتد خوفهم فلا تسائل عما لهم قد شغلا
او دامع النفخة لا تساءل فيه وذاك بعيد تفاصلوا

ومن ثقلت موازينه حيث اعتدلت
وانه الظاهر انها وهو ان عمل وعقد المصوت
قل فاولئك هم لقوله علا فلا يقيم لهم لن نجعلا
قل فاولئك الذين خسروا انفسهم اذ ضيعوا ما فطروا
وفي جهنم جميعا خالدون ابدا من صلة او يقدرون
تلفح اي وجوههم النار قد قالوا اذا تلهبت
وهم من الحدة فيها كالحون تقلصت شفاههم اوعاسوا
اسنانهم اخرجه هناد ولم يضعف فذاك الاسناد
من شقيته تبلغ السرة قد صح ذاك الترمذي في السند

فمن ثقلت موازينه حيث اعتدلت
وانه الظاهر انها وهو ان عمل وعقد المصوت
قل فاولئك هم لقوله علا فلا يقيم لهم لن نجعلا
قل فاولئك الذين خسروا انفسهم اذ ضيعوا ما فطروا
وفي جهنم جميعا خالدون ابدا من صلة او يقدرون
تلفح اي وجوههم النار قد قالوا اذا تلهبت
وهم من الحدة فيها كالحون تقلصت شفاههم اوعاسوا
اسنانهم اخرجه هناد ولم يضعف فذاك الاسناد
من شقيته تبلغ السرة قد صح ذاك الترمذي في السند

قالوا جوابا ربنا قد غلبت اي ملكتنا وعلينا كتبت
تلا شقاوتنا بالفتح للشقاوة وكسر وفتح شقوة شقاوة
قالوا وكنا قوما اي اهل عنا عن الهدى ضالين مع طرق الرشاد
وليس ذاك باعتذار يقبل بل ما هو في الاعتذار مدخل
يوما فانا للنفوس ظالمون قال اخسؤا فيها ولا تكلمون
تعدهوان وسكوت ذله فليس من شفاعة او خله
عذابكم اولا تكلموني في راسا ولا في رفعه ترجون
عن ابن عباس روى لنا الثقات ان اهل الناس دعوات
يا ربنا انا قد ابصرنا وقد سمعنا فارزقنا بالمعنى
وربنا امتنا اثنتين في ثانية جوابه ان تعرف
ثم جواب ربنا اخرجنا باولم تكونوا افاد المعنى
وما هنا سادسة وهي الختام

قالوا جوابا ربنا قد غلبت اي ملكتنا وعلينا كتبت
تلا شقاوتنا بالفتح للشقاوة وكسر وفتح شقوة شقاوة
قالوا وكنا قوما اي اهل عنا عن الهدى ضالين مع طرق الرشاد
وليس ذاك باعتذار يقبل بل ما هو في الاعتذار مدخل
يوما فانا للنفوس ظالمون قال اخسؤا فيها ولا تكلمون
تعدهوان وسكوت ذله فليس من شفاعة او خله
عذابكم اولا تكلموني في راسا ولا في رفعه ترجون
عن ابن عباس روى لنا الثقات ان اهل الناس دعوات
يا ربنا انا قد ابصرنا وقد سمعنا فارزقنا بالمعنى
وربنا امتنا اثنتين في ثانية جوابه ان تعرف
ثم جواب ربنا اخرجنا باولم تكونوا افاد المعنى
وما هنا سادسة وهي الختام

انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير
الراحمين فاتخذتموهم سخريا حتى انسوكم ذكري وكنتم منهم تضحكون
اني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون قال كم لبثتم في الارض
عدد سنين قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فسل العادين قال ان
لبثتم الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون افحسبتم انما خلقناكم
عبثا وانكم الينا لا ترجعون

انه للشان خطاب الكافرين كان فريق من عبادي المؤمنين
معللا بذاك ما به اجاب وكونهم قد استحقوا ذا العذاب
ما كان من ذنوبهم وارحمنا وانت خير الراحمين منا
هنا وفي ص شقوتنا قرا بالضم مصدر يشقى
وذاك كالتسخير استعبادا بالفعل والذل والانقياد
وكبلال ثم عبد الله سلمان خباب وذي الاشباه
ذلك منهم تضحكون فسبب انسائكم بهم فالهم انتسب
بما عليكم صبروا انهم هم العباد الفائزون
فوزهم بالكل من مطلوبهم ودفع الاشواء عنهم خص بهم
قال تعالى لسان مالك او ملك او الامر من ملائكة
من الوس كم لبثتم احيا في الارض او موتى بدار الدنيا

قالوا جوابا ربنا قد غلبت اي ملكتنا وعلينا كتبت
تلا شقاوتنا بالفتح للشقاوة وكسر وفتح شقوة شقاوة
قالوا وكنا قوما اي اهل عنا عن الهدى ضالين مع طرق الرشاد
وليس ذاك باعتذار يقبل بل ما هو في الاعتذار مدخل
يوما فانا للنفوس ظالمون قال اخسؤا فيها ولا تكلمون
تعدهوان وسكوت ذله فليس من شفاعة او خله
عذابكم اولا تكلموني في راسا ولا في رفعه ترجون
عن ابن عباس روى لنا الثقات ان اهل الناس دعوات
يا ربنا انا قد ابصرنا وقد سمعنا فارزقنا بالمعنى
وربنا امتنا اثنتين في ثانية جوابه ان تعرف
ثم جواب ربنا اخرجنا باولم تكونوا افاد المعنى
وما هنا سادسة وهي الختام

انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير
الراحمين فاتخذتموهم سخريا حتى انسوكم ذكري وكنتم منهم تضحكون
اني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون قال كم لبثتم في الارض
عدد سنين قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فسل العادين قال ان
لبثتم الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون افحسبتم انما خلقناكم
عبثا وانكم الينا لا ترجعون

انه للشان خطاب الكافرين كان فريق من عبادي المؤمنين
معللا بذاك ما به اجاب وكونهم قد استحقوا ذا العذاب
ما كان من ذنوبهم وارحمنا وانت خير الراحمين منا
هنا وفي ص شقوتنا قرا بالضم مصدر يشقى
وذاك كالتسخير استعبادا بالفعل والذل والانقياد
وكبلال ثم عبد الله سلمان خباب وذي الاشباه
ذلك منهم تضحكون فسبب انسائكم بهم فالهم انتسب
بما عليكم صبروا انهم هم العباد الفائزون
فوزهم بالكل من مطلوبهم ودفع الاشواء عنهم خص بهم
قال تعالى لسان مالك او ملك او الامر من ملائكة
من الوس كم لبثتم احيا في الارض او موتى بدار الدنيا

ثم عن الاشهر قد لبثنا يوما فقط او بعض يوم انا
او ذاك بالنسبة للخلود او لانقضاء فهو كالمفقود
فاسال اذا اردت ان تستعلما عن ذلك العادين ممن سلما
قال ورف قل ان لبثتم الا قليلا اي بالنسبة اشتغالا
صدقهم في ذلك المقال وقصده بذكر السؤال
فجاههم بضد ما قد زعموا ليثبت به استقصر لبثهم وقدم
وذاك مفعول له او حال بل للعبادة وما يناك
وذاك كالدليل للاعاده والعبث الخالي عن الافاده
وهو على لفظة انما عطف او عبثا هو عليها معطوف

اي بنينا الفاعل والمفعول

فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم ومن يدع مع الله الها
آخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون وقل رب اغفر
وارحم وانت خير الراحمين

وقد تنزه علا عن انما لا لاق به صفاتا او فعالا
وغير بالاعتبار اطلقا عليه او في حالة لا مطلقا
وهو الاله لا اله الا هو علا رب الوجود كلا
واصله ايت به استظلا او السر الحسن المعلى
دخل ان يكنى به عن العظم والاول الاظهر والثاني اعم
برهان اي بينة وحجه لذا به منتفح المحجه
حجي لتاكيد بها فالباطل لا حجة له ولا دليل
له دليل لا يجوز فضلا عما لغيره الدليل دلا
بحسب الذي استحق ليشير لعظم فيه وتهويل كبير
اذ لا يطيقه وليس يقدر عليه الا الملك المقتدر
الكافرون موضع الضمير قد وضع لان من يدع ورد
ثم نفى فلاح كل كافر به وكل مشرك في الاخر
قال وقيل رب لنا اغفر وارحم استر ذنوبنا وحد بالنعم
جمع بين رحمة ومغفره فقد يكون رحمة موخره
قال الامام ثم لما بينا احوال اهل الكفر في الدنيا
الهم والانجا للغفرات ورحمة له واهل الايمان

والثعلبي عن ابن مسعود رفعه من مجنون معذب فقتلا
فصل البر انقال المصطفى ثلثه قال كذا فحلف
رواه من طرق منها رزين عنه الحكيم الترمذي والبغوي

سورة النور

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها ايات بينات لعلكم تذكرون
الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما ماية جلدة ولا تاخذكم بهما رافة
في دين الله ان كنتم تومنون بالله واليوم الاخر وليشهد عذابهما طايفة
من المومنين

بسم الله الرحمن الرحيم

اي هذه سورة او فيما اليكم اوحي سورة تنزلت عليك
وسميت بها لما فيها من الاحكام او فصل او قدر للانام
وخفف المباقي وقد انزلنا فيها لكم ايات اي اوضحنا
فيها من الاحكام والحدود ومثل وصفة المعبود
والزاني اي فيما فرضنا او نزل حكمها وفاجلدوا والحكم دل
جا وهو فاجلدوا اي اضربوا كل واحد اي في الحد منهما الرجل
كحر ظهره وقد بطنت اي ظهر او بطنه اصبت
وقد مر اذا الزنا الاغلب من تعرض منها لمن يرع فتن
معان للزنا داعية اشد للشهوة مع نقص التي
مايه جلدة وذا خاص بمن ليس بمحصن ودلت السنن
والشافعي هو ممن قد جمع وليس في الاية ما له رفع
والخلف في العبد اليه يسيب عام والصغير والا يغرب
ومالك قال يغرب الرجل وفي الكلام ذكر ما دل الكل
وليس يشترط اسلام لما ورد ان المصطفى قد رجما
اما ابو حنيفة فاشترطه لخبر علي له فضبطه
وصح الوقف على ابن عمر امع ان الاحصان هنا ما اعترا
فانه وان تاول له بما ذكره فهو لبكر عمما
ليجلد اي في دين حكم الله عز وابن كيش فاتح لما هم
والبغوي قال تنكير التي في سورة الحديد للايمة
ان كنتم شرط وقد تقدما جوابه او ما جوابا انها
للفصل فيه الاخر الذي وعد به فذا الايمان في الحد يحد
عذابهما اي حدهما معتبرين طايفة من العباد المومنين

ثلاثة واثنان فرد اربعة عشر والقصد ما كان زعمه
ذي صفة غالبة كانها جماعة تخلف بالشيء انتهى

الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم
ذلك على المؤمنين وقال ابن عباس ومجاهد ومقاتل بن حيان الزاني لا ينكح الا زانية او مراة مشركة والزانية

ذلك لانها لا يرغب الا رجل زان او مشرك يعني كل
ناسب ما ذكر حيث الغالب من حال الزنا لبين يرغب
اذ المشاكلة علة التضام كما المخالفة ما معها التنافر
حال الرجال حيث كان الفقر اقدر غبوا فيهن من اجل الكرى
كشان جاهلية قدار سلم ابن ابي شيبة في التصنيف
ذلك نعله على الاخبار المومنين للحوق العار
وغيرها لذاك في المكروه عبر بالتحريم لا التنزيه
والحكم مخصوص بمن فيهم نزول وقيل بل عام ونسخ حصل
فقيل في ذا بدو سفاح واما اخر نكاح
كل تصنيف له ورفعه نحو ابن حبان لضعف تبعه
عن ذلك النبي ومثله ورد للطبراني الامام بالسند
وليس من حرمه حظر يلزم ان نكاحهن مما يحرم
وافسدوه اذ يوول في اياس لنهي ان عن زنا الاناث
وجا ان الغنوي مرثد اقد كان يحمل الاسارى للفدا
وقد جا انه عناق خله فجا جاهليته كانت له
تزوجا قال لها هلما الى اذن رسول الله لي ساء
او انزلت لا تنكحوا ذي الاية ومر في البقرة الحكاية

والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا
لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا
فان الله غفور رحيم

وقال والذين يرمون عنى هم يقذفون المحصنات بالزنا
نحو زنيت ثم لم ياتوا معه على زناهن اذن باربعة
من الرجال شهداء بالزنا والقصد لم ياتوا الحكما
جمع الى الاطلاق ثم مالك لم يشترطه ان يكن مع ذلك
فاجلدوهم يطلب من قذفوه عندنا لكن ذهب
منهم ثمانين ومئة جلدة وفي الرقيق نصف هذا العدد
سمع الامام والجميع شاهد والقصد ان يجلد كل واحد
والمحصن البالغ حرا عفيفا عن الزنا مسلما ولا
وقذف عبر محصن او بسوى زنا كيا فاسق تعزيرا حتى
قذف لهن من اذاهن معا ازواجهن والقرابات معا
تفرق بين ذكر ومن سواه وانما خص النساء لما هو الواه
اوقد فهن غالبا قد شنعا او الخصوص سبب قد وقعا

وليس يشترط جمع الشهداء عند التحمل عليه والادا
او بعضها ضربه اخف من حد زان حيث فيضعف
وحد شرب فوقه قد قتلا وقيل دونه وهذا اولى
قال ولا من بعد قذف تقبلوا لهم شهادة وهذا يشمل
ذلك بالمحدود قلنا النهي عن قبولها والجلد جا في قرن
قل ابدا مالم يتب وفزعوا الى الملمات فاولئك هم
الفاسقون كالذين لم يتوبوا عن القذف مستحل
وقد مضت عليه مدة يظن صلاحه بها على القول الحسن
عاد لاصل الحكم والاستثنا وهو اقتضا الشرط ما قرنا
ان لم يكن عفو وقيل بل رجع للنهي فهو بدل لم يقع
وقيل بل منقطع قد اتصل بمايلي وهو فان الله جل
وتوبة المعصية القولية تكون بالقول كرد القضية
واني لنادم عليه ولا اعود ابدا اليه

والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع
شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان
من الكاذبين ويدرا عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن
الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين
ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم

وقال والذين يرمون عنى ازواجهم غير الزواني بالزنا
باي شيء كان مما يوجب حدا وما مالك فيه يذهب
ولم يكن لهم عليه شهدا ومر ضبط الشهداء عددا
الا الغير وجمع قد حصل من الصحابة ففيهم دانزل
قال تعالى فشهادة خبر احدهم اي فعليهم يعتبر
او نحو ذا كلكم او فيما وجب اربع بالمصدر ذكر انتصب
بالله اي للقرب او ما سبق من قوله شهادة تتعلق
وعلق العامل عنه في لمن الصادقين اذ يلام قد قرن
ان لعنة الله عليه ان كان من العباد الكاذبين كان
هذا لعان الزوج قد رتبنا عليه اسقاط لحد وجبا
وتحصل الفرقة حيث لا عنا هو وانها لفسخ عندنا

وليس يشترط جمع الشهداء عند التحمل عليه والادا
او بعضها ضربه اخف من حد زان حيث فيضعف
وحد شرب فوقه قد قتلا وقيل دونه وهذا اولى
قال ولا من بعد قذف تقبلوا لهم شهادة وهذا يشمل
ذلك بالمحدود قلنا النهي عن قبولها والجلد جا في قرن
قل ابدا مالم يتب وفزعوا الى الملمات فاولئك هم
الفاسقون كالذين لم يتوبوا عن القذف مستحل
وقد مضت عليه مدة يظن صلاحه بها على القول الحسن
عاد لاصل الحكم والاستثنا وهو اقتضا الشرط ما قرنا
ان لم يكن عفو وقيل بل رجع للنهي فهو بدل لم يقع
وقيل بل منقطع قد اتصل بمايلي وهو فان الله جل
وتوبة المعصية القولية تكون بالقول كرد القضية
واني لنادم عليه ولا اعود ابدا اليه

والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع
شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان
من الكاذبين ويدرا عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن
الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين
ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم

وقال والذين يرمون عنى ازواجهم غير الزواني بالزنا
باي شيء كان مما يوجب حدا وما مالك فيه يذهب
ولم يكن لهم عليه شهدا ومر ضبط الشهداء عددا
الا الغير وجمع قد حصل من الصحابة ففيهم دانزل
قال تعالى فشهادة خبر احدهم اي فعليهم يعتبر
او نحو ذا كلكم او فيما وجب اربع بالمصدر ذكر انتصب
بالله اي للقرب او ما سبق من قوله شهادة تتعلق
وعلق العامل عنه في لمن الصادقين اذ يلام قد قرن
ان لعنة الله عليه ان كان من العباد الكاذبين كان
هذا لعان الزوج قد رتبنا عليه اسقاط لحد وجبا
وتحصل الفرقة حيث لا عنا هو وانها لفسخ عندنا

ايي مومنات كن او كوافدا كذا اما كن او حر آيدا
الا اذا قال رايتك على زنا فيازانية ان قال لا
الا هم انفسهم وهو بدل او صفة للشهداء جعل
منهم هلال اول وثاني في عويمر المعروف بالعجلاني
فالواجب الشهادة او شهادة احدهم كافية اراده
وصح اربع شهادات رفع اي خبر وللشهادات رجع
واصل انه على انه قد حذف جاره وبالكسر ورد
وقال والخامسة الشهادة اكدت الاربع بالزيادة
لفظا وان مع نصب لعنة لسا آبا القرآن دون ظنه
وان تقدم للاخيرة اي حكم بفسقه لزم مرتكب
قبول شهادته ابدا ولو تاب على ما الحنفية يدا
فهو على الثاني وعيدا به محمل التغليظ
وان الى التي تليه كما لبدل مع التي لهم لم الجر محل
وان الى التي اليه اعيدت فنصب كما اول اذ قذفان من

وقبل الا استثنا ثلاث جمل فان تيد للكل او
دل على سقوطها عن بها كمذهب الشعبي وهو قد
وهي
والحق انه كفسق ما سقوط بها بل السقوط ما بعفو فقط
او للاخيرتين لفسقهم فقبول شهادته وتستقيم بزوال
فذهبا الجمهور وذا ولكن كان فمن قال بذلك
وليس يلزم سقوط الحد به حيث تمام توبته من بوجه
تسليمه نفسه او ان يستحل عنه فلا جلد كملة
وان تقدم للاخيرة اي حكم بفسقه لزم مرتكب
قبول شهادته ابدا ولو تاب على ما الحنفية يدا
فهو على الثاني وعيدا به محمل التغليظ
وان الى التي تليه كما لبدل مع التي لهم لم الجر محل
وان الى التي اليه اعيدت فنصب كما اول اذ قذفان من

والكنف قال الى الملمات قلت الجرم في
قذف اخف من زنا والزاني تعلمه ان ما كان الشهود
يقبل لهم قد يكلم عند الغائب به

وهو منصوب به والجملة بعده انه اخبار له

حتى ركبتها وقادما الى مكان الجيش به قد نزلا
فعند ذا هلك من قد هلكا وقد تولى كبره اذا فكا
ابيه عن الحديث كما بالبخاري ومسلم ومسندي الاخبار
مرضت شهرا وهم يفيضون فيما يفيضون ولا يفيضون
لا اعرف اللطف الذي كنت اراه منه لدى الشكوى قبل الا قذا
ويمضي قالت ثم كنا ننهد ليلا الى المصحاة البسنا تتخذ
فمشت ليلا مع ام مسطح الى المناصع الصعيد الافيح
قلن لها بئس الذي قلت لرجل شهد بدرا وله تبنين
فبكى واخبرت بقول الافك فازددت وعكا فوق ذاك الوعك
بالامر من عندها فاذنا فقلت يا اماه ما حال بنا
لم تكل قط امرأة يحبها بعل لها ضرائر ذات بها
ثم بكيت ليلتي وفي الغد وبعده حتى ظننت كبدي
ثم استشار المصطفى اسامه فقال لا اعلم من ملامه
ثم عليا قال لم يضيق عليك ربك وسلها تصدق
قالت له والله ما علمت من عيب به سوى حداثة السن
وسال البنى عني زينبا فعصمت بورع ان تكذبا
وهلكت حمنة فيمن هلكا فانها تعد من افكا
فقال من يعذرني في رجل بلغني اذاه في اهلي ولي
او كان من اخواننا الخزرج صرح امرك فنمتثل من عند حر
حمنة قال لعمر والله لست بامر ولا بناهي
فكاد عند ذلك الحيان الاوس والخزرج من ذا الشان
يختصمان حتى ابكوا بعضهم بعضا الى ان سكتوا
فدخل البنى حتى جلسا وقبل لم يجلس الي مونسا
فحمد الله واثنى ثم قال بلغني عنك كذا من المقال
وان تكن بريئة فستوبئ منه واستغفري الله يغفو عنه
ادري جوابا قلت يا امي اذا انت اجيبيه فقالت مثل ذا
صدقت في براتي تكذبون او اعترفت كذبا تصدقون
الا ابا يوسف حين قال فصبر جميل والله المستعان
وما ظننت ان شاني يبلغ ان ينزل الرحمن فيما يتلى
وكلهم قد اوغروا بنحر ظهير عند اشتداد الحر
ابن ابي بن سلول انتهى معنى الذي اسنده من قوله
تمام ذي القصة ما يروونه عنها ومذ جئنا الى المدينه
ولست اشعر نعم يريبني في وجعي من البني انني
وانما ياتي لنا يسلم ويقول كيف تيكم
قرب البيوت كنفا بل نائف منها كما الاعراب منها نائف
فعثرت في مرطها فقالت لعن مسطح ومنه نالت
قالت اما سمعت ما هتاما قال فقلت له فقالت ايما
وقلت للبني ايا ذن امضي الي اهلي وقصدك اوفى
من ذلك الكلام قالت هو في عليك هذا الامر اي الحزني
الا واكثرن عليها قلت قد تحدث الناس بامري في البلد
منفلقا لشدة البكا، ما ملت للنوم ولا الاغفا،
اهلك يا خير الورى لا تعلم غير الجميل ثم لا تتهم
ثم دعى بريرة فقال اي بريرة ارابك من تيك شي
تنام عن عجينها فتدخل اليه داجن لها فتاكل
قالت له سمعي واحمي والبصر والله ما اعرفه قط البشر
ثم رقى البني بيدي عذره منبره ممن توفى كبره
فقام سعد بن معاذ قائلا ان كان من اوس قتلنا القائلا
فقام سعد بن عبادة وكان من قبل عبدا صالحا لكن ابا
فحينا قال اسيد انكا منافق تنصر من قد افكا
حتى لقد هموا بان يقتتلوا وهو على المنبر لبس ينزل
وقد بلغت في البكا جهدي وابواي جالسا عندي
ولبث البني لا يوحى اليه في قصتي شهرا ولم ينزل عليه
فان يكن برآة فالله سوف يبرئك مما فاهوا
فعند ذا قلص دمعي قلت لوالدي اجبه قال لست
وكنت اذاك حديثة السن لم ادر اكثر القران قال اني
والله يعلم براتي ولا اجد والله امري مثلا
ثم تحولت الى فراشي املة ان يحصل انعاشي
في من القرآن ما تتلوه وانما غاية ما ارجوه

احمد في رواية يوافق واكتفى فاخذ من يفرق
وقال عثمان هو البيتي لانه قرنه اصلا به حيث
خصلام

وان تم بينه على الزنا لم يسقط الكذب الا
تم زنا ها يسقط الله زعم قاذفها اذ ليس من
احصن

البلغ ما يكون او نهتان ان يحيث لم يعرف الا
الا وقد فاجاه واصله الوصف للشيء عن الوجه
كان من القول افكا اذا صرف قلبه عن وجه حق
اذا عن عائشة عارة اذ قد عرت مع حسب
فقد ذوها قبلوا الامر الى كذب مرج وقال
ولا آتي

كان رسول الله صلى الله عليه حين يسافر اقاه
يقرع بين نسائه فمن لها خرج لها خرج بها معه
فمن غزا منهن قد اقرع فكان فيه السهم ان
قد وقع
فلبثت فيها معه بعد ما نزل فيما الحجاب فكنت
ثم قفل

وعند الفرقة بالتفريق من حاكم وهي بالتطليق
قال ويدرأ يريد يدفع عنها العذاب الحد لكن يمنع
اي يعدان يفرغ منه شهدت كذاك اربع شهادات عدت
وقال والخامسة الشهاده ان وظا اخفف حسب العاده
الله فاعل عليها ان كان من العباد الصادقين والثاني
سواه فيها برفع مبتدا وقيل بالعطف على ان الشهاده
والوضع اما جره فالقذف فحظه اللعن وذا اخف
قال ورحمته بالستر رحيم بكم وان الله توابٌ حكيم
لبيّن الحق لكم وعجّلا عقوبة العاصي لكن امهلا
ايضا وللتعظيم للمقول

فترك الجواب للتهويل

ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرء منهم
ما اكتسب من الاثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم ۝ لولا اذ سمعتموه
ظن المومنون والمومنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين ۝ لولا جاءوا
عليه باربعة شهدا فاذ لم ياتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون ۝

قال علا ان الذين جاءوا بالافك والافك هو افترا
واصله الصرف لانه صرف عن وجهه القول الذي اقترف
ومنهم منافق ومسلم في موضع الصفة قول منكم
وهي هنا خبران والمراد الحمنة ومسطح وذي العناد
شر لكم وذا الخطاب لابي بكر وصفوان وزوجة البني
خير لكم وذاك لاكتساب برآة الساحة والثواب
ثم ثنا وبنا على من فيكم جميلا وبراة ظن
كنت مع البني بعد ما نزل فينا الحجاب في غزاة ففضل
بالسير ليلة لاقضي حاجتي ثم رجعت فاذا قلادتي
وقد تواتى الهودج فاحتملوه ظنا بانى فيه اذ ما اثقلوه
من الطعام علقة فعدت لمنزلي والعقد قد وجدت
حينئذ جلست في محل كان به مع البني رحلي
فغلبت لي عيناي فنمت وكان صفوان وراء القوم
راى به سواد شخص نائما فكان لي كالحجاب عالما
سوى استرجاعه فقمت والوجه بالجلباب قد خمرت
وعظم الشان لكم في التنزيل مع وعيد المفتري والتهويل
وهن القصة فيها طول تلخيصها ما عائش تقول
بعد الغزاء راجعا حتى دنا لطيبة فقمت حين اذنا
عقدي فقد انقطع فاحبست من اجله لما له التمست
لي قط للخفة فالنساء كن خفافا انما الغذاء
فلم اجد في الدار من داع ولا مجيبه اذ الجميع رحلا
وقلت في نفسي سيفقدوني فيرجعون لي فبينما اني
عرّس او ساقتهم فادّلجا وعندما اصبح لمنزلها
ففقت لاسترجاعه والله ما سمعت منه كلمة تكلما
فقدم الناقة بعدما اناخ واطئ زندها بذلك الناخ

لقد سمعتم ذا الحديث واستقر في نفوسكم وفي
صدوركم وقر م

حتى

ان ينظر النبي في المنام برأيي وكذب الاقوام
فاخذ العرق كالجمان من جبهته لثقل القرآن
الله قد براك يا عائشة اي فابشري وكلي فطاشة
ولست احمد سوى الله علا فاصطلت مما قد صلا
انكم لما سمعتموه لم تنكروا ولم تغيروه
جزما أما خاض من الاثم به بلفظ او تقرير او بقلبه
واستعملوا الكتب في الاثم وما يشبهه لانه قد افهما
في الخبر ان حصوله قد اغنى عن اعتمال فيه واستعملنا
وقال والذي تولى كبره منهم اشاعة وخاض عمن
وحمنة ومسطح مع الذين قد شايعوا والذي معي الذين
له عذاب في القيمة عظيم بكفره وافكه نار الجحيم
فحصل العذاب لمسطح معا حسان مع شلل كفه معا
وحلهم بما بيات مدح عائشة بها وتاب وصلح
لولا فهلا اذ سمعتموه حين سماع ما افتري تقوموا
قول بانفسهم اي ظنا بعض بعض خيرا وجعلنا
افهم ان الدين مقتضاه ان نظن خيرا ونكف من طعن
من حيث لا ينفك عنه ولذا توسعوا في الظرف والظرف
عطف على ظن وقالوا هذا افك مبين ظاهر قد اذى
علم عند حاكم بار يحه اي شهدا شاهد مجتمع
لدى القضاء فاولئك هم عند الاله فيما يحكم
من جملة المقول كالتقرير للافك والكذب والتزوير
فحكمه لذا عليه رتبا حد لقذف اذيه قد وجبا

ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والاخرة لمسكم فيما افضتم فيه
عذاب عظيم • اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم
وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم • ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا
ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم • يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا
ان كنتم مومنين • ويبين الله لكم الايات والله عليم حكيم

قال ولولا فضل ربي الله جل علينا يا اهل الافك وند
قال ورحمته فالافضال عم في هذه الدنيا بانواع النعم
لولا للامتناع للوجود لكنه افاد تخصيصا خلاف
ومنه امهالكم للتوبة بعد وجود موجب العقوبة

فلم يرم مكانه حتى نزل عشر من الآي اذ احدر الوحي
وشرى الوحي فقام يتبسم اول ما به لنا يكلم
وطفقت امي تقول قومي اليه فقلت لا اقوم اليه ومي
وقيل قالت لست احمد الا ربي ولست احد كما بسبب
قال لكل امرئ اي ممن كذب منهم ذوي الافك عليا الكسب
فان بعضهم به تكلما والبعض قد سكت وتبسما
به اعتمالا اثم قصدا فهو ابلغ تذنيبا ولم يروى
كسب في الوجهين وانظر ما مضى من ذاك في البقرة وما اقتضى
ابنا بي وهو ذو الهنتان او هو مع مسطح اوحسان
قد يعقوب بضم كثر منهم منافق علمت كفره
وبعضهم عاص له عذاب عظيم اي دنيا وكل تابوا
وحمنة قد استحيضت فهي تبرا من بلاها حتى البلا
لكنه انكر ما منه حصل وقال ان قلته تالى الشلل
ظن هنا كل الموصنون منا والمومنات ولم اعد نا
كلا كنفس افردت وانما عدل للغيبة توبيخا لما
وبين لولا ثم فعل وصلا بالظرف اذ منزله قد نزلا
قدم كان ذكرهم من سواه فالحض باول قرن
سماعه كقول من يستيقن حال امره والقصد كذب

ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والاخرة لمسكم فيما افضتم فيه
عذاب عظيم • اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم
وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم • ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا
ان نتكلم بهذا سبحانك اللهم هذا بهتان عظيم • يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا
ان كنتم مومنين • ويبين الله لكم الايات والله عليم حكيم •

وانما رحمته في الآخرة بعفوه ان تبتم والمغفرة
عذاب النار عظيم يحقر جلد دلوم معه وهو سقر
اذ افضتم ظرف لمسكم حين تلقونه فيما بينكم
ثم التلقي واللفق معا تلفف القول يعني سمعا
قل وتقولون بافواهكم لا قلبكم ما ليس قطعا لكم
هينا اي لم يكن من فعل الاثم وهو عند الله ذو اثم عظيم
به بلا تحقق واستصغار مع عظم في الاثم موجب النار
صغائر الذنب وفيما كبر عند الاله فلسخطه يجر
قال ولولا اذ سمعتموه قلتم لمن بافكه يفوه
ان نتكلم بهذا يا خصاص او نوعه فالقذف من شر المعاص
سبحانك اللهم للتعجب من قولهم في حق زوجة النبي
وبعد ذا كثر حتى استعملا عند التعجب ولوم داخلا
فانه يحل بالمقصود منها خلاف الكفر والجحود
او من عظيم الافك او ان يرضى نظلم من يقذف منها العرضا
هذا الذي قد قيل هنا عظيم اذ هو في زوجة نا دنيا الكريم
لم يخل ان زوج النبي طلقا لم يك ممن بالزنا رشقا
يعظكم اي الكم الله نهى ان تعودوا قيل قد ذكره
بالله مومنين فالايمان يمنع من ان يحدث البهتان
فذكره الايات ما دل على شرايع وادب قد جملا
والله بالاحوال كلها عليم وبالتدابير في الاكوان حكيم
ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا
والاخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون • ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله
رؤف رحيم • يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات
الشيطان فانه يامر بالفحشاء والمنكر ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من
احد ابدا ولكن الله يزكي من يشاء والله سميع عليم •

ان الذين هم يحبون يذيع ما افكوا في الورى وان تشيع
ثم العصابة او العموم يراد والثاني هو المفهوم
في قذف عائشة لكن يطلب عموم لفظ لا خصوص السبب
والعفو والاخرة السعير وما حوته لهم القبور

لمسكم فيما افضتم خضتم فيه من الافك وما لثمتم
افاض في الحديث او دفع او هضب او خاض يعني قد راوا
يروي بالسنتكم ويسال عنه بحذف النا آذ لتشتمل
ومر للبري تشديد لنا في اذ تلقونه نضا ثبتا
اي به علم تتيقنونه لكن تلمحا وتحسبونه
فهن ثلاثة تلقي افك بالسنتهم مع نطق
فواجب على المكلف اجتناب كل محرم ويحذر ارتكاب
ثم هنا كرر وصفا بالعظم راجعة جميعها لما اجترم
والله ما يكون لي لنا انبغى او صح او امن في الكلام قد تعا
لاسيما التعريض بالصديقة زوج وحب افضل الخليقة
يذكر تنزيها له ان يصنعا عليه فعل ما يعد عجبا
او هو تنزيه لهم ان تكون زوجة خير خلقه ممن يكون
وفيه ابدا آوا بدا آلا النبي يكون للعتة اقوى موجب
لو انه يوخر العذاب عنه وقد اصاب اصاب
وانما سماه بهتانا لان تظهرها في ظاهر وفي باطن
مع ان ذا الفاذ وجازم ولن يكون مع ذا كل آبطان ظن
عودكم لمثله ما دمتم مكلفين ابدا ان كنتم
قال تعالى ويبين الله لكم لمن يأتمر او ينهاه
عسى ان تبادوا او ان تتعظوا وتكسبوا الحق الحسن
يعلم بريء ضمنوا لمن عا عائشة وهو بما قد اوقعا منهم وسمها عليهم رتبا بانه ثوابا
وفيه تدبير وا وفي حمله قد وافق تقديره

ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والاخرة لمسكم فيما افضتم فيه
عذاب عظيم • اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم
وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم • ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا
ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم • يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا
ان كنتم مومنين • ويبين الله لكم الايات والله عليم حكيم •

يعلم طهرهم وانكم الآفك وانتم لا تعلمون ذلك
ثم على محبة الشياع قد علق ذا الوعيد فالذي قصد
قال ولولا فضل ربي الله جل عليكم بالعفو عن ذاك الذلل
وكدر المنة حيث تركا تعجيل عقاب من قد افكا
رحيم اي بكم على وقوع فضل ورحمه على الجميع
وذكر التكرار مع حذف الواو فيه للمبالغة في نيل التوابي
يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات يعني قولا
وروف وخطوات جمع قراة كما بنا في البقرة
فانه يامر بالفحشآ ما قبح والمنكر ما قد حرما
ثم الضمير راجع للشيطان او ذا المذ صار رب طغيان
قال ولولا فضل ربي الله عن عليكم بالعفو عن جرم برز
وقبل ما صلح اوما اسلما وما اهتدى فهو لظهر الزما
من زكى من يشا يجعل له على التوبة ثم يقبل
والله للمقال منكم سميع
ولا ما تل اولوا الفضل منكم والسعه ان يوتوا اولى القربى والمساكين والمهاجرين
في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور
رحيم ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المومنات لعنوا في
الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم
وارجلهم بما كانوا يعملون يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله
هو الحق المبين الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات
للطيبين والطيبون للطيبات اولئك مبرءون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم

قال ولا ما تل اي لا يحلف وهو افتعال من الالية في
قوله ولا يقصر اي من نحو ما آليت جهدا ايلا المقدمة
لا ينال عن ابي جعفر مع سبب انزال عن قد وقع
للصاحب الصديق ان لا ينفقا قط على مسطح اي يتصدقا
ايضا ولا ينفع بنافعه اخرج الشيخان اثر الواقع
وانه ابن خالة الصديق قد رباه في حجره اذ اتاه فقد
وكان بدريا من المهاجرين وجاء عن سواه مثل ذا اليمين
فنقل الضحاك وابن عباس بان مثل ذا كان من ناس
فالتزموا جميعهم بترك انفاق او نفع لاهل الكل
اولوا اهل الفضل منكم والسعه في الدين والمال على ان لا مع
يوتوا اولى القربى وفي ان يوتوا قدر ذا النفي وذا الثبوت
قال الامام الفضل في الاية ما اريد في المال به اذ لزما
من ذلك التكرار بلغ الدين فنتت الفضل على التعيين
له على الاطلاق اخرج الرسول فهو للفضل به ثم تقول
قد يقوي الاطلاق في سواه ومسطح ذا مردوي قرباه
قل والمساكين بلا تاويل قل والمهاجرين في سبيل

فطاعة الله صفة موصوف اي ملاءم هو بذاك معروف
فانه ابلغ في تعليل ما قصده وبعضهم قد زعما
لعله سبحانه قد نظرا لاهل بدر وهم قد غفرا
منه الكليم الجواب انا لو اننا بظاهر اخذنا
ولو نرى تكليفه قد ينفي ما جاز ان نحد عما قد قفا
عليهم اطلع وهو بعلم توبتهم قال افعلوا ما شئتم
لجنة الخلد او المقصود انهم اذا عصوا يعودوا
فقصده بيان عقبى القوم وان اتوا عوجا جاء اللوم
والله قد سماه بالمهاجر فدل ان الفعل للكبائر
وقال وليعفوا الذي منهم فرط وليصفحوا عما بودي للتسخط
الا تحبون على فضلكم ان يغفر الله تعالى لكم
وذلك الخلق للاله اي فتخلقوا بخلق الله
مسطح ما عوده ان الذين يرمون بالزنا قذفا معتدين
قد سلمت صدورهن وانتفت قلوبهن وبرئن من عنت
لانهن لم يحرين الامور ولا تفطن لعثرات الدهور
المومنات بالله ورسوله وكل من في العرض منهن يجول
ولهم عذاب عظيم اي قد عظم العقاب
وقيل بل خص بازواج النبي ان تاب من قذف اولم يتب
اخرج جمع ذو واتقان كالطبراني العظيم الشان
ايعادا فك ويقال نزلت في المشركين حيث كانت رحلت
قد خرجت تزني لذاك شددا بلعنهم وما به توعدا
وقد اتى به بما تقدما لانه انزل فيمن اسلما
لانه ظرف عذاب وهم فانه وصفه بالعظم
تشهد السنتهم تكلم كذا وايديهم وارجلهم
يوم القيمة وفي ذاك مزيد تهويله وفيه ايعاد شديد
يومئذ من يوم سابق بدل تنوين اذ معوض عن اجمل
دينهم الحق جزاهم حصل كما استحقوه على ذاك العمل
الدايم الثابت بالذات المبين الظاهر للقدر العالي
وقيل لانه اكمل المبين العادل الظاهر العدل بلا تماثل

وقيل بل صفات موصوفات قامت مقامها مسالمات
بان مسطحا من البدريين وجانا عن اشرف النبيين
قال افعلوا ما شئتم قد غفر لكم الهكم فكيف قد صدر
ان افعلوا ما شئتم من معصيه كانت كما ليفهم منتفيه
ولا يلام مطلقا فليحمل ما جا فيهم ان دنا العلي
من النوافل قليلا او كثير فقد غفرت لكم ثم المصير
كل الى التوبة والاخلاص اجتناب سائر المعاصي
فانهم الى الرشا يرجعون ثم يتوبون اذن ويقلعون
لا يحبط الثواب للمهاجر بل يشمر في الدنا والاخر
وذاك بالسماح والاغراض عن المقابلة والاعراض
والله ربنا عفور للكم سجاده وهو رحيم بكم
قال ابو بكر بلى احب ان يغفر لي وما قطع عن
المحصنات الغافلات عما قد فرض لم يقصدن قط اثما
لا مكر عندهن او دهاء كمثل ما نالقه النسآء
كما تفطنها المجربات ولا كمثل امهات المومنات
بالله فترا لعنوا في الدنيا والدار الاخرة اي في المجا
لعظم الذنب اذا ما تواصلوا يا توا بتوبة وهذا الحكم
فتوبة الذي لهن قذفا قال ابن عباس قبولها انتفى
وكل يعاد من القران ان فتشت لم تجد به اشد من
امراة لطيبه مهاجره قالوا جميعا ان تلك الفاجره
ولم يجي هنا بالاستثناء بتوبة في حق هولاء
ايد هذا يوم تشهد انتصب بمتعلق لهم ومن ذهب
تلا شفا يشهد للمتقدم والفصل اي بقوله عليهم
اما بانطاق بلا اختيار لهم او الظهور للآثار
بما من الافعال كانوا يعملون من قول او فعل لهم يفترون
يومئذ اذ تشهد ثم اولا قال يوفيهم به الله علا
ويعلمون فيه ان الله هو الاله الحق لا يضاهى
وليس يقدر على الثواب للخلق غيره ولا العقاب
وانه من ظالم لمن ظلم يوم القيمة تعالى ينتقم

ومنهم الظالم عبد الله بن ابي بل عدو الله
قال الخبيثات من النساء قال الكلمات لهن
هم للخبيثات من جميع ما ذكر
للطيبات من جميع قد سبق فالجنس بالنظر اولي واحق
كنحو صفوان وكعائشة مبرؤون طهروا من فاحشة
مما يقولون يريد من حديث يفشر من خبيثة او من حديث
ولهم رزق كريم اي مقيم لم ينقطع في ضمن جناب النعيم
ويسوى ذلك من اصناف كثيرة التعداد والاوصاف
في راحة له وجاء سرقة حريري بيضاء لون مشرقة
وابواها هاجرا وقبضها صلى عليه الله لما عرضا
وكان يوحي للنبي وهو في فراشه ملتحفا بالكف
وانا ابنة الخليفة الصديق الاكبر والكل الشفيق
وقيل برأها الله باربعة اتهمت بأربع مجتمعة
وبرأ الله الكليم بالحجر من قولهم آدر بنا بالثوب فر
وبرأ الله بذين الايات

يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون ۝ فان لم تجدوا فيها احدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو ازكى لكم والله بما تعملون عليم ۝ ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون ۝

يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم اي مسكنا لربها من ساكنيها حتى تستأنسوا تستأذنوا اي شيئا فشيئا او هو من انس اي تعرفوا هل ثم انسان من الانس وقيل سلاما عليكم اذا دخل ثلاثة ان لم يجب لا يدخل باول يستصوبون القائل ثم بثان يصلحون الحال فقال اعلام توأمزما بعضهم باستيذانه ان جمعا اختلفوا فيه فقيل استيذان وانه ظاهر لفظ القرآن واخرون ان راى انسانا آخر عن سلام باستيذان اذ السلام يوقع اسم عليه ولهم دون عليكم والسلام على النبي وعلى عباد الله الصالحين والاول اصح

وقيل الاستيناس ان يتنحنحا او يكرادحا او يؤذن اهل البيت وايرى جهن التي تتراى اخراجه قلت وهو مشعر بتنحنح هذا لما يتحنحون في ما هنا

غير المطهرات عن فحشهم

ذرية كبيرا او ابنا ان أنزاد كل بطنه اقترن م

ولم يكن من خبثه تبرأت ما كان زوجات له

مقتضى سبب

او الخبيثات المراد الخلات وهي التي من اهل الكفر والفسق

يكن للخبيث من رجال وعكسه وطيب الحال كقول من انكر فكذا المقال يكون للطيب من جنس الرجال

وعكسه او الخبيثات كذلك واللعن والتبعة بالنسبة للكل ظلم

بعد للبيت قد عم النساء مع الرجال والكل ملك

وهكذا في الطيبات يذكر فالنفع والنساء

يغفر

ثم الاشارة الى ما تقدم او الكل غير طيبات عن طيبين وعكسه مبرؤون من مقال الافك واللعن والعذاب غير مستحق م

والحق والحق جناس تام وما تبعه له الاقوام

قل للخبيثين من الاناس قل والخبيثون من الاناس آي

للطيبين من جميع الناس والطيبون اي من الاناس

اولئك الطيب من جنس النسا او الرجال عرضه ما نسا

او قصده ذان مع الرسول واهل بيت المصطفى الجليل

لهم لمن يطيب خيما من مرمر ورجل عند الاله مغفر

قيل وكانت عايشة تفتخر بطيب خيم وبذنب يغفر

من ذاك للنبي جبريل اتى بصورة لها كما قد ثبتا

وقال ذي زوجك ثم مانكح بكرا سواها وبذا الحديث صح

منوته وراسه في حجرها وكان دفنه بحوف دارها

ونزلت في محكم القرآن براءة لها من البهتان

ايضا وطابت خلقا وخلقا ووعدت مغفرة ورزقا

يوسف قد براه من قولها بشاهد مصدق من اهلها

وبرأ الله تعالى من بما بان لها في مهده تكلما

عايشة مع المبالغات

غير بيوتكم اذا لم توجر ولم تعرفا لاذن ثم اعتبر

دخولكم فهو من استيناس يريد الاستعلام من انانيس

او هو من انس ضد استوحشا اذ قبل اذن من حجاب الحشا

قل وتسلموا على من فيها من اهلها في سنة نرويها

اخرجه ابن ماجة في السنن وبالصحيح صنفه ابو الحسن

ثم ثالث يحبون بان يدخل او لا فاستذن عن الحسن

وهل تقدم هنا استيذانهم او السلام منهم فانهم

والاكثرون قدموا السلام لما جابه الحديث اذ منه اخذ

اولم يرا استاذن ثم سلما قلت وذا اقعد عند منهما

وهذه الثلاثة ليست اذن رفقة وفعل اذ ذاك والارجعا

ذكر

كذا في نسخ منضودة وكتبه الاخرى والصحيح ذا بالرفع م

ذلكم استيذانكم خير لكم من الدخول بغتة لعلكم تذكرون ان هذا اصلح لكم فتعلمون حتى تفلحوا

مساء او صباحا اي يدخلون بلا سلام ثم لا يستاذنون

روى ان رجلا قد سأله اي يحب استيذانه ان دخلا

تردد ادليس خادم لها سواي قال اتحب انها

ابن جرير وابو داود وبل وغيرهم ومالك له وصل

قال لا اني بيتي قد تكون بحالة لست احب ان تكون

فنزلت اخرجه الفريابي وابن جرير خادم القرآن

وتذكرون تأدبا اخرى قدمنا في الدال كما قدمنا

فلا تكونوا حتى تدخلوها يؤذن والاذن لكم تأتي

مع انه تصرف في ملك من سواكم وهو بحظر اقترن

ويكفي في الاذن قال العبد او امرأة او كافر او ولد

قال وان قيل لكم عنا ارجعوا من بعد الاستيناس منهم فارجعوا

فان في الالحاح في طلاب دخول او قيامكم بالباب

وجاز ان يقوم لا يستاذن منتظرا او فعل هذا احسن

كان ابن عباس اوان طلبه بفعل ذا مراعيا لادبه

وكم اتى في النهي عنه من خبر فعينه لو فقيت كان عذر

جنبه اما اعنا او انسا وانما السبب فيما ذكرا

والله بما تعملون عليم اي عالم بنياتكم او تدرون

ليس عليكم جناح حرج ان تدخلوا بيوتا اي ان تكونوا

قد سال الصديق عن ذلك من خير الورى وبالنزول قد قرن

وغير مسكونة اي ليس انتفاع فيها لمن سواكم فيها متاع

وذاك تخصيص لما تقدما نهوله وغيره قد عمما

وهو قصد صالح يكون في دخولكم او فاسد ولو خفي

اما دخول الشخص بيته بلا سلام او اذن لما مر فحلا

لكنه يندب من عرخفا فالخير في اتباعنا للمصطفى

قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون ۝ وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او اباءهن او اباء بعولتهن او ابنائهن او ابناء بعولتهن او اخوانهن او بني اخوانهن

ثم رسول رجل لرجل اذن له قال ثبت فليدخل اذا دعي احدكم فجاء مع رسوله فذلك الاذن له قد وقع

روى ابو داود وطلاقهما وابو هريرة قال الحمى يرفعه كذا البخاري في الادب رواه ابو نعيم في الشعب

سند عنه وابن دي ش ٢ وه وفي كلام الراوي ومعه الطرق بدون عنعنة مع الكفاحة

بلطف

قد كان باللطف رباب العطف يرفع عنه مع لطف وخفا

اخرجه الحاكم في كنى وهكذا الطبراني

رواه

وكان الرفع قرعه فليقرع ثلاثة ان لم يبن فليرجع

وليأت بالقرع مع الثقة صل عليه قال الله

التواصل

م

او بني اخوانهن او نسآئهن او ما ملكت ايمانهن او التابعين غير اولى الاربة من الرجال
او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النسآء ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما
يخفين من زينتهن وتوبوا الى الله جميعا ايه المؤمنون لعلكم تفلحون ۝
وقال قل للمؤمنين الاحرار وضدهم فاخرج بذاك الكفار
فروجهم هنا واما في سواه فحفظها عن الزنا وما حكما
ومن لتبعيض فان الغضاض الحرام فهو كان بعضا
وقل ما استثنى لاجل ذاك ما جاء من فيه وبعض العلما
وهو على مذهب الاخفش ولم يجز سيبويه اذ لا يقوم
للامر ان الله ربنا خبير بما تراهم يصنعون وبصير
في كل تحريك وفي كل سكون من كلما تأتونه او تذرون
وقال يا علي ليدي امره لا تتبع النظرة منك النظرة
مخرجا كالترمذي واحدا كذلك الحاكم فيما اسندا
ليس لمحل نظر منهن له من الرجال والكلام شملا
قال ويحفظن فروجهن لو لم تكن بالوطي قد احصن
قدم غض على الحفظ والا بدين اي زينتهن كالحلي
لغير من محل الابد او النظر له من الرجال الا ما ظهر
فليس عن الوجه والكفين وكالثياب ظاهرا من زينة
لغير محرم وزوج او احتاج اليها كاستتر داوى كعلاج
جمع خمار للذي قد كرم وقيل في القد جمعا اخمرة
ثم جيوبهن جمع انكسر كما مضى بينا لدى يوم مر
فيه المبالغة اي فان الباء للالصاق فاد المعنى
قال ولا يبدين اي يظهرن زينتهن ما اخفين لهن
كوره مبينا من له حل ابدا وما له ومن ليس يحل
لم تكن الزينة الا لهم فليس اظهارها لبعل تحرم
مع الكراهة وباطن الزوج اشد في الكن والوحال
كذاك او اباءه او اجداد بعولته النسا مع تعداد
كذاك او ابنائه او احفاد بعولتها النسا وللتعداد
قل او بني جميع اخوانهن لعدم الفتنة واحتياجهن
لفوق ركبة ودون سرة سيان فيه امة او حرة

والمراد خير كون فيه بعد عن الريبة حيث تنتفي
وسيأتي الشبلي عن غض البصر فقال ابصار الرجال
عن نظر
الى المحرم وابصار القلوب عما سوى الواحد علام
الجهور
نقله الامام فخر الدين بتنوين ونون لم تكن
وقال م

والعبو والخال كذا وانما بنوهما لم يجعلوا محارما
وقال او نسآئهن المؤمنات وقيل بل هذا يعم الكافرات
فيهن للرجال او ما ملكت ايمانهن فالعبيد ظاهر كذلك
روى ابو داود دون رد اتى النبي فاطمة بعبد
لراسها لم يبلغ الرجلين او بلغ الرجلين والمشاعر
فاتما هو ابوك ومعه غلامك والنص قد رفع قال
والمهدوي والاخيران هما اشترطا العفة في كليهما
او الذكور التابعين التاسا للقوت على بعضهم سوى
اولى دوي الاربة حاجة النكاح من الرجال فاطلاعهم مباح
انا لمراد لهم كالمسوح لاذى الخصي والجب في بعضهم
قط على عورات احراج النسا اذ هو بالتمييز ما لم يلبسا
او عدم البلوغ حد الشهوة فهو من الظهور يعني القوم
اما الذي راهق ان يحتلما فاجعلنه البالغ حتى يلزما
قال ولا يضربن اذ يمشينا بارجل رجلهن حينا
ليخفين من زينتهن كونه ابلغ من اظهار كل زينه
مع انه يفهم بالاولى كما اظهارها لرجل قد حرما
منه فوائد والاولى انه لما نهى عن اسماع رنه
ثانية رفع الصوت بالكلام بحيث تسمع الاجانب حرام
قد منعت منه للاحتياج فيه لرفع الصوت في التلاحي
اذ كان للفتنة ذاك اذ في من صوت زينة بدت منهنا
على النسا في الذي اختص بهن مما يثير شهوة لو ضمنا
اولا يكاد احدها نهى تخلو الى يد جميعا ايه
اولفظة وقيل توبوا عما في جاهلية فعلتم مما
ان لا تعودوا كلما تذكرا فهو محتم ولو قد عفيا
ايه في الوصل بضم الهاء وفتح الباقي من القرا
لعلكم من بعد ذاك تفلحون عند قبول توبة وينجون
وامر الكافة ان يتوبوا سوغ لمن كانت لهم ذنوب
اي بالعدالة ودار التقيا ۝ واصوب الى الشيوخ كل الخلق
وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم ان يكونوا فقراء

وجهة الذكور ثم والاناث سيان في الاربع او تلك الثلاث
والستر اولى عنهما فرتبا وصف للابنا فحرما ثما
والاول الاظهر اذ لم يؤتمن كافرة ان تحلي الوصف الحسن
مع الامام في اباحة النظر كمحرم لهن في الذي اشتهر
وهبه لها وانما على بدنها ثوب اذا ما وصلا
لم يبلغ الراس لستر الراس قال لها ليس عليك من بأس
وشرط العفة في الاعابد عند الامام البغوي والحاوي
وانه الظاهر عند الاسنوي وغيره وهو المرجح القوي
غير بجر صفة او نصبه على الحال او شبيه الخ وشعبه
اذ ليس يتشر منهم ذكر بلاهة وخبلا وذكروا
قال او الطفل الذين للصغر لم يظهروا للوطي كل ما ظهر يا
فهو من الظهور يعني الاطلاع اذ ليس بدري ما يراد بالجماع
فالطفل جنس واتى في الوضع للوصف فهو في محل الجمع
وليه منعه عنهن كما منه احتجبا هن ايضا لزما
ينظرهن رجل ليعلما ما له يخفين من الحجل وما
في الميل نحو هن ثم اولا بالمنع من صوت لهن قد علا
قال الامام والذي قد علا الهنا المنع به قد حصلا
دلت على وجود زينة فما دل على الابد الا ولى علما
وصوتها اقربا فتنان من صوت خلخال وفي الاذان
ثالثة قد دل ان النظرا لوجهها بشهوة قد حظرا
زيد عليه والتعرض لما يلجي لرويته واصفاحرما
قال وتوبوا كلكم مما وقع من نظر وغيره مما امتنع
المؤمنون سيما بالكف عن شهوة او لمحة بطرف
حرم في الاسلام حيث الندم عليه حتم وكذا ان تعزموا
وقد ابن عامر هنا وفي سورة الرحمن يم الزخرف
وقف ج وظ في الجميع بالالف وغيرهم يحذفها حين يقف
وغلب المذكور في من الاية على الاناث بسما في العا
وذا الفلاح شامل للدنيا

Arabic Manuscript Copyright Project
Cataloging Information
Title: تفسير البيضاوي
Author: البيضاوي
Subject: تفسير القرآن
Call Number: 1/1/1
Digitized by Arabic Manuscript Copyright Project
Funded by the National Endowment for the Humanities
2010

يغنهم الله من فضله والله واسع عليم ۝ وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا
حتى يغنيهم الله من فضله والذين يبتغون الكتاب مما ملكت ايمانكم فكاتبوهم
ان علمتم فيهم خيرا وآتوهم من مال الله الذي آتاكم ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء
ان اردن تحصنا لتبتغوا عرض الحيوة الدنيا ومن يكرههن فان الله من بعد
اكراههن غفور رحيم ۝ ولقد انزلنا اليكم آيات مبينات ومثلا من الذين
خلوا من قبلكم وموعظة للمتقين ۝

قال وانكحوا الايامى منكم من ليس ذا زوج وكان عاما
ثم بهذا قد اراد العربا واصله ايايم فقلبا
ان ايامى كيتامي جمعا لايم وليتيم سمعا
والصالحين للنكاح القابمين بحقه او العباد المومنين
وقال من عبادكم ذا احد جموع عبد وعبدا اعبد
ثم عبدا عبدا وعبد عبدون معبودا عبدان تشد
وذلك الواو وقد قدم ما لعله يفضي الى ما حرما
مخاطبا للاولياء والنساء منهم بتزويج الذي اراد
والامر للندب وقيل للوجوب او في الولي واجب والاوجب
قبل ان يكونوا فقرا يغنهم الله من فضله عند جمهم
سيان فقر امراة ورجل فان في فضل الهنا العلي
لهم بالاغنا على النكاح في ايتنا ووعد حث السلف
عن ابن عباس تزوجوا النسا باتين بالمال وان بلغ ما
ثلاثة حق على الله ان يعينهم مجاهد ايضا عرض
اخرجه النسائي وابن ماجه والترمذي وراى اخراجه
ولم يقيد ثم بالمشية قيل وقيدها في التوبة
المسجد الحرام شاملا انفق فيه وما في شرحه لهم سبق
ويقبض الرزق على ما تقتضيه حكمته سخط عبد ام رضي
وقال وليستعفف الذين لا يجدون يتملكونا
فليجهدوا في قمع شهوة وفي بعد عن الزنا بالتعفف
حتى يوسع بان يغنيهم الله من فضله اي يعطيهم
اي المكاتبة كالمعاقبة مع العقاب وكذا المعاقبة
فاية اذ الكلام ضمنا شرطا وهذا الامر للندب هنا

ذكرا او انثى من الابكار او ثيب وخص بالاحرار
قيل وظاهر كلام سيبويه ولعل جماعة نصوا عليه
وهو شذوذ وزنه فعالى كما ابو حيان ذاك قالا
وخصوصا اذ شانهم اهم حيث باحصانهم بهتم
معبدة وعبد عبدان اعابد معابد عبدان
ومن اما يكم وذا جمع امه امو ۝ مع حذوف لام الكلمه
مفتحا وزاجرا ثم انثنى للامر بالنكاح مع وعد الغنى
ممن تولوا امرهم ان يستبدوا بالنكاح دونهم
في سيد وواجب ان طلبت معاملته من الولي كما ثبت
يريد لا يمنع من تناكح فقر لما فيه من الصلاح
غنا عن المال فانه غاد وراح والله يوتي المعاد
كما لدار قطني مع البزار ونحو حاكم من الاحياء
الرزق بالنكاح معنا رواه الديلمي كالثعلبي وسواه
كاتب بدغي الاداء ناكح يريد الاعفا حديث صالح
احمد والحاكم في المستدرك وفي صحيح ابن حبان حتى
قلن وما ذاك في النكاح جابل في الصداد كافران يغنيا
واسع عليم بسط لمن يريد ان رجوا او قنطوا
والا فنا زايدا لنعمته اذ لا انت مطلق لقدره
نكاحا اي من النكاح او قصد من اهل النكاح او بعضا فقد
وليكسروا الشهوة بالصوم وقد اخرجه الشيخان رفعا بالسند
وقال والذين يبتغون اي منكم الكتاب يطلبونا
مع العتاق قال مما ملكت ايمانكم فكاتبوهم وصلت
وعرفت بعقد عتق يعوض بلفظه منجما والمفترض

من ضم انجم وقيل كتبا في عمان وقيل عتقا او جبا
لو لم يصرح به او نذورا وما اوجبت ان اجلا او انجما
والمبتدا الذين كاتبوا الخبر او هو مفعول وذا به ظهر
احدهم مع قدرة على اداء مال وجاما لهذا ايتدا
قال واتوهم قبيل الاعتاق وجايزه لاجل الارفاق
مكاتبه عنها وحط اولى اتوا واتاكم خطاب للولي
وقيل ذا امر لكل المسلمين ان يدفعوا الزكاة للمكاتبين
جالها في نحو ذي الفضيه صدقة وهو لنا هديته
وقيل بل ذا ناب للاتفاق عليهم بعد الاداء والاعتاق
ضربا على جميعهنا وهن ست قاتي في المعنى
يغرها وهن اروى عمر معاذه مسيكا ميمه
قال ولا تكلم ان تكرهوا قبل فتياتكم على البغا هو
ذكر للاكراه شرط فهو لا يوجد دونه وقيل جعلا
شرطا لنهيهم ليس يلزم جواز الاكراه اذا ما يعدم
وقال ان دون اذا ودون اذ اذا تخصص الاما تشد
زنى على الزنا يكرههن قال فان الله اي لهنا
غفور الذنب رحيم بالعبا والثاني كالاول او في الما اراد
فليس للغفران تحتاج لان اكراههن ربما قصر عن
وقيل والاكراه لا ايتا في مع الاخذ بالذات للاقتراف
قلت ولكن مع حرمة الزنا لاحد فيه في الصواب عندنا
قال تعالى ولقد انزلنا اليكم آيات اي بينا
مبينات مر في النسآء بفتح يا سائر القرآ
ومثلا اي خبرا عجيبا خبر افك فضح الكذوبا
كتبا الصديق يوسف وما نقل عن خير النسا مريما
وانما خصها بالمتقين لانها تنفعهم لا الفاسقين

الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح
في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري توقد من شجرة مباركة زيتونة
لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي
الله لنوره من يشآء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم ۝

الله نور هذه السموات والارض وهو نور الارض والسفليات
ثم بها يدرك كل مبصر كمثل ما فاض لنا من نيّر
وهو الى الله علا لن ليسندا بذلك المعنى وحيثه ورد
ذو نور او منور السما والارض فاسد منير لهما
او بالنبيين وبالملائكة وتسمات بهما مباركة
نور الاله للدلالة على سعة اشراقه واشتمالها
مع قصور درك عليها والمتعلق ومدلولها
سوى ابويد الذين قد اوّلا كلامه كما ذكرنا اوّلا
وقيل انبوبة قنديل اراد بها قنيلة نزين ذات اتقاد
وذلك المصباح في زجاجة قنديل او قذرية الزجاجة
قراح بكسر وضمه ممدودة وشجنة وحمزة
فاول فعيل اي من درّ يدفع كل ظلمة بالضوء
والثاني لم يعرف له مثيل اذ ليس في كلامهم فعيل
بوزن سبوح من الدرء وقد كان لذي ضم الى الكثرة رد
توقد المصباح عن ذي نظر بصيغة الماضي وقافه تشد
وغيرهم كذاك لكن بالتا اي الزجاجة فقد تاتي
زيتونة تروّيت الذبالة من زيتها وجعلوا ايذانا
مذهب اهل بصرة ان يعربا عطف بيان حيث شرط لبا
في جهة الغرب ولكن في الوسط زيتونة اجود شيء للقط
او لم تكن في غرب معمور وما في شرقه بل الشام مثلا
والحسن البصري قال ذي الصفة ليست لاشجار الارض متصفة
يكاد زيتها يضيء للصفا في كل حال وعليه عطفا
ذي جملة حالية قد عطفت هنا على حال نراها حذفت
وذكروا من اوجه التاويل فيما اتى به من التمثيل
او هو تشبيه الهدى المخوف بظلمات الجهل والتحريف
او هو تمثيل لنور احمدا وقلبه نور الشروح بدا
ومم اقوال لعدة مخسرة في ذلك التمثيل مما حرى
من ذاك تمثيل العقول التي تفاوتها الامور في المعاش
والحياة تحفظ صور لذلك المحسوس اذ فيها تفكر

والنور في الاصل اتى كيفيه تدركها باصر سويه
قرّاد شمس على اجرام كثيفة حادثة في المقام
كما هنا فللمضاف فيه قدّرا او اسم فاعل تنويه
بالانجم الزكد والسواري معا بها افاض من انوار
كذا مدبرها وموجد اياها ولها قد يسند
على جميع مدرك الانس عقلي نور مع نور حسي
مثل نوره كمشكاة صفة نوره اي في قلب العارف
كوة بلا نفوذ فيها مصباح اي مثل سراج تاوهما
امال مشكاة هنا علي اي الكسائي قاله الدوري
كانه والنور فيها كوكب دري الظلام منه يذهب
بالهمز والمدوضم الدال والباقي بالضم وشد الثاني
اوضئ بعض بعض دفعا من اتقاد فيه حين لمعا
لكن ابو عبيدة يقول بان اصل وضع فعول
وثالث هو لدرّ ينسب او درء كيا تقلب
وعن اكع يوقد مع بناء مفعول اي مضارعا لتالياه
ايقاد مصباح بها مشاركه من شجرة مباركه
من مبهم مع وصفه الاعلى تفخيم شانها ولم يخرّ علي
وذاك التعريف اشرقتي في جهة الشرق ولا غربيه
فالحاف ما يكون في المضي والتي ما يكون في المقبل
فان زيتون الشام اجود بل كل اشجان مما يجد
فانها لم تخل عنها بلى من شجر الاخرى بها قد يشمل
ولو يحال فيه لم تمسه نار بنحو القطن ان تمسه
نور على نور تعاون السراج والزيت والمشكاة فيه والزجاج
انه تمثيل الهدى في الايات وما تضمن من الدلالات
او هو تمثيل لنور القلب من هو من بعلمه والقرب
منه يكاد نوره وان يبدو ولو فرض منه ستره
هنا الامام والم القابس مما له اختار من الاربعاض
حساسة وباكواس الخمس تدرك محسوساتها كالملمس
وهي على قوة عقل تعرض ذاك متى شاءت ولا تعرض

ولعدها العقلية التي بها حقائق كلية وشبهها
الى تفاسيم ليستنبح به علم لما تجهله لسببه
ومثل ذا اختص بالانبيا ورسل الله والاوليا
عليه تكون كالمصباح فكرية كشجر البطاح
تكاد ان يضيء بالمعارف من غير تعليم لها من عارف
قال ابو حيان ما احسن ما جاء من التركيب فيما نظما
منكرا معرفا دل على تفخيم ما به لها قد مثلا
من ذلك انتشار ذاك النور وانه في غاية الظهور
وصفا واعلى واجل وبذا يقاس ما في جنة تلذ ذا
وقال الهدى الله جل ذو المنن لنوره الثاقب من يشا ان
يخص عليه ما يريد منها اذ قصد الافهام منه عزها
في ذاك وعد للذي تدبرا ثم وعيد للذي ما اعتبرا

فثبوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه ليسبح له فيها بالغدو والاصال
رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتآء الزكوة
يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم
من فضله والله يرزق من يشآء بغير حساب

قل فثبوت قد تعلق بما قبل كمشكاة وتوقدها
او ذاك تمثيل صلاة المسلم مع بدن بمسجد معظم
بلا اعتبار كثرة او وحدة او علقوا بما يكون بعده
ليس بيذكر فذا الاصل عما في سابق لن تقبلا
وذكر الفراء والزجاج لا حذف بل التقديم حصلا
اما البيوت فالمساجد في وصفه كان لها ملائما
قد اذن الله علا ان ترفع تعظم او تبنى بنآء ارفع
حتى المباحثة في احكامه مع المذاكرة في كلامه
كل صلاة ويقال قصرا على الفروض بالغدو مصدرا
جمع اصيل والمامر اذن يكون بالغدو قرنه حسن
ظرف من الثلاث فهو الذي رجال ارفع بما بنا سيت
وذاك لا تلهيهم تجارة شرآء ولا بيع او التجارة
وقيل بيع مطلق المعاوضة اعم وهو يشمل المقارضة

تقييد ما مثل او مبالغة فيه الى التعظيم تلك بالغة
ولا بنا في وحدة المشكاة جمع البيوت القصد وصفا
اما يسبح وهذا اعتمدا وفيه لكم برغدا موكدا
وقيل بالمحذوف مثل سبحوا دل عليه قوله ليسبح
كانه قال رجال بالغدو والاصال كيت وكيت في بيوت
اوخصت الثلاث او مسجدا قبا وللتعظيم تنكير بدا
قال ويذكر من الجيد فيها اسمه بالذكر والتوحيد
قال ليسبح له فيها علا بنى او بصلى قيل شملا
اطلق للوقت والاصال جاء اي بكرة اليوم وسر الزوال
قرا كص بفتح بائه على اسناد قوله ليسبح الى
خصوا بذكر فالنسآء فيها لا حج او جماعة عليها
اسهل والافراد للبيع لما حقق فيه لا الشراء انما
او بالتجارة اراد الجلبا فانها به تكون اغلبا

وفيه ايماء بانهم تجار او المراد انهم اهل افتقار
عن ذكر ربي الله بالتمجيد له وبالتسبيح والتحميد
وعن اقام اي اقامة الصلاة قال وايتاء واعطاء الزكاة
وعوضا بها عن المال من عين اي نجنة الاعلال
والمذهب الحق اهل البصرة ذي الآلة تسقط بالاضافة
اذ تنقلب بالاضطراب فيه القلوب خشية العذاب
او بالشخوص والعمى والزرقة او ذا الفرقة وذا الفرقة
فتفقه القلوب ما تقصر عنه والابصار الذي لا يبصر
وهكذا الابصار كيف يوخذ او الكتاب له كيف ياخذون
تلميهم او يخافون كما يفعلوا مقدرا احسن ما
بل ويزيدهم تعالى فوقها وعدهم من فضله تكرما
فهو يوسع ولا يقتر وذا الفضل زائد يقدر
والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة تحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده
شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب او كظلمات في بحر
لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض
اذا اخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور
الم تر ان الله يسبح له من في السموات والارض والطير صافات كل قد علم
صلاته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون ، ولله ملك السموات والارض
والى الله المصير ،
الم تر تعلم يقينا امّا وحيا او استدلالا اغنى جزما
وان تظن فان تنفع صالحة خاصة عند الاله طاحا
منبسط او جمعا اي في فلاة نصف النهار ضيا الشمس علاه
انهما ويرى وقت الضحى العالم الازهري هذا المحا
تظن تبقعه حتى اذا جاءه اي ما ظن او موضع ذا
ووجد الله تعالى عنده محاسبا له وقيل وعده
جزاء ما عمل والله سريع فعل الحساب اي مجازاة الجميع
وذاك في الكفار عام ونزل في عتبة كفر بعد ان جعل
واعطف على السراب او كظلمات واو للتنويع فذر في البسيطة
كالآل او عن كل نور وقد خلت كظلمات فوق وعمت فعلت
وتلك في بحر عميق لجي يعيد قعر نسبته للجح
يغشاه يعني البحر موج من فوقه موج علا وانبلا
وهذه اجمال نعت اخر للبحر قال ظلمات تكثر
مبتدا او خبر في موضع صفة ظلمات لذلك موضع م

مع هم عليه من اخلاص ذكره ومن تمسك الناس
او انهم تقن هلكا من ثم توسل النجاة كرة بهم

م يخافون نعت لرجالا او هو من ضمير تلميهم م

او ذا اتوا بهم عن الاعمال تضعف الفقد من اسئال م

او ما يرى وقت الضحى مرتفعا آلو المشتوم هذا
يرى به كبير الصغير الخ طويلا تظنه المصيرا
وهو شبه تر قرة العين وانما قال عليلا

ليس لهم تجارة تلهي على لاحب البيت لهذا ما ثلا
وهكذا بكل ما تقدما فالذكر للجميع ايضا عما
حذفها اقامة تخفيفا اذ عاض عنها بالتنوين اضيفا
وللاضافة سقوط التاء في ذا المحل مذهب الفراء
وهم يخافون مع الاطاعة يوما عظيما اي قيام الساعة
وتتقلب به الابصار محلها عين ويسار
اي تتقلبان بالاهوال او تتقلبان في الاحوال
او في القلوب ذكر اوجب ذاك لوقع النجاة او خوف الهلاك
قال ليجزيهم الله علاه ذا بيسبح تعلق ولا
موصول او مصدر اي باحسن ما عملوا اي الثواب الحسن
والله يرزق تعالى من يشا بغير ضبط وحساب يحتشى
منبها على كمال القدرة مع نفاذ الحكم والمشية

قل الامام على

على متبع ونوره

من التسليم

ليس لهم تجارة تلهي على لاحب البيت لهذا ما ثلا
وهكذا بكل ما تقدما فالذكر للجميع ايضا عما
حذفها اقامة تخفيفا اذ عاض عنها بالتنوين اضيفا
وللاضافة سقوط التاء في ذا المحل مذهب الفراء
وهم يخافون مع الاطاعة يوما عظيما اي قيام الساعة
وتتقلب به الابصار محلها عين ويسار
اي تتقلبان بالاهوال او تتقلبان في الاحوال
او في القلوب ذكر اوجب ذاك لوقع النجاة او خوف الهلاك
قال ليجزيهم الله علاه ذا بيسبح تعلق ولا
موصول او مصدر اي باحسن ما عملوا اي الثواب الحسن
والله يرزق تعالى من يشا بغير ضبط وحساب يحتشى
منبها على كمال القدرة مع نفاذ الحكم والمشية

وقيل يطلق على كل ما يتوهم انه ماء وليس به

او الزكاة ها هنا الاخلاق
عامة وذا لا فرد يتقيده

وانظر ابن عرفة في السرق
ما اتجرا الصلاة ولا بدا
فقال لم يجر بذلك في تعليق
وقد اوردوا ذلك في الصلاة
وقد روى ابن عباس ان

ذكرا كوالت وجاء السجدا

وقيل يطلق على كل ما يتوهم انه ماء وليس به

ان كثير ظلمات قد تلى بحرها من ظلمات ابدا
في الظلمات بيده اياها ادنى اليه لم يكد يراها
او انه ينظرها من بعد بطوء وعسر وبلوغ جهد
ثم الضمائر هنا للواقع في البحر لو تجردت عن رابح
قال ومن لم يجعل الله له نورا يريد ما هداه سبله
فما له من نور اي توفيق خلاف من هدى الى الطريق
الم تر ان الله يسبح له من في السموات والارض والطير صافات كل قد علم
صلاته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون ، ولله ملك السموات والارض
والى الله المصير ،
الم تر تعلم يقينا امّا وحيا او استدلالا اغنى جزما
من في السموات والارض اجمعون ومن لتغليب الذين يعقلون
مما عليه دل من مقال له ومن دابة ال الاحوال
والطير جمع طائر بين السما والارض لتخصيص ما قد عما
لاجل تاء قيدها فقا لا صافات اي بالنصب جاء حالا
دل على المقدرة والتدبير بالقطع كل اي من المذكور
وهكذا تسبيحه التنزها او علم الكل عن تشبيهه
مع ان الهام الذي لا يعقل دعا وتسبيحا لم يحتمل
ثم عليها فقد قبل الصلاة للبشر التسبيح للخلق سواه
منهم بتكليف الاله اياه عليها مستانف قول الله
وفيه تغليب لعاقل على سواه اذ ضميره للعقلا
خزائن الارزاق والامطار ونابت ومثمر الاشجار
فانها ممكنة والها لها الى الواجب قطعا انتهاء
مرجع كل فله الكل يصير • فهو على تعرف الا ه وآل في نقله الاشبه من ك ل ك ل م

لما شيء في الاتمام فيه
او علم الكل صلاة منهم
او ما به قد سبحوا ربهم
والقصد من كالف من تنزيه
او انه عالم مع التشبيه م

والمثل الاول في عمل ما كان للعاصي
من اعمال
والثاني فيما هم عليه من ضلال الكافر
وسوء الاعمال
واول الله في الاجابة ولذكره الاعمال
للكفر ،

الم تر ان الله يزجي سحابا ثم يولف بينه ثم يجعله ركاما فترى الودق يخرج
من خلاله وينزل من السماء من جبال فيها من برد فيصيب به من يشاء
ويصرفه عن من يشاء يكاد سنا برقه يذهب بالابصار ، يقلب الله
الليل والنهار ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار ، والله خلق كل
دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي

وقيل يطلق على كل ما يتوهم انه ماء وليس به

كذلك الكافر قد تقلبا في ظلمات خمسة قد سلبا
او قلبه وسمعه وبصر كظلمات وكذا نفسه
وقيل في الكافر ليس يدري وليس يدري انه لا يدري
وابن كثير ظلمات قد تلى بحرها من ظلمات ابدا
في الظلمات بيده اياها ادنى اليه لم يكد يراها
او انه ينظرها من بعد بطوء وعسر وبلوغ جهد
ثم الضمائر هنا للواقع في البحر لو تجردت عن رابح
قال ومن لم يجعل الله له نورا يريد ما هداه سبله
فما له من نور اي توفيق خلاف من هدى الى الطريق
الم تر ان الله يسبح له من في السموات والارض والطير صافات كل قد علم
صلاته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون ، ولله ملك السموات والارض
والى الله المصير ،
الم تر تعلم يقينا امّا وحيا او استدلالا اغنى جزما
من في السموات والارض اجمعون ومن لتغليب الذين يعقلون
مما عليه دل من مقال له ومن دابة ال الاحوال
والطير جمع طائر بين السما والارض لتخصيص ما قد عما
لاجل تاء قيدها فقا لا صافات اي بالنصب جاء حالا
دل على المقدرة والتدبير بالقطع كل اي من المذكور
وهكذا تسبيحه التنزها او علم الكل عن تشبيهه
مع ان الهام الذي لا يعقل دعا وتسبيحا لم يحتمل
ثم عليها فقد قبل الصلاة للبشر التسبيح للخلق سواه
منهم بتكليف الاله اياه عليها مستانف قول الله
وفيه تغليب لعاقل على سواه اذ ضميره للعقلا
خزائن الارزاق والامطار ونابت ومثمر الاشجار
فانها ممكنة والها لها الى الواجب قطعا انتهاء
مرجع كل فله الكل يصير • فهو على تعرف الا ه وآل في نقله الاشبه من ك ل ك ل م

الم تر ان الله يزجي سحابا ثم يولف بينه ثم يجعله ركاما فترى الودق يخرج
من خلاله وينزل من السماء من جبال فيها من برد فيصيب به من يشاء
ويصرفه عن من يشاء يكاد سنا برقه يذهب بالابصار ، يقلب الله
الليل والنهار ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار ، والله خلق كل
دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي

على اربع يخلق الله ما يشآء ان الله على كل شيء قدير ۝ ولقد انزلنا اٰيٰت مبينٰت
۝ والله يهدي من يشآء الى صراط مستقيم ۝

الم تر بالعلم ان الله يزجي سحابا اي يسوق لمحل ليسوقه بالرفق او قليلا قليلا اي لكونه ثقيلا ثم يؤلف تعالى بينه اي بين الاجزآء كما يرونه حيث السحاب اسم لجنس واحده سحابة وانما نعدده لانه بعد التالف يصير كقطعة واحدة حين يسير وينزل الله من السمآء اي من سحب او من الاجزآء من برد وحذف المفعول اي بردا او بعضهم يقول برد وبرد وغاية ببدء حسنا وزادوا ثان والاخير بينا قيل المراد بالسمآء هاهنا هي المظلة وفيه كامنا ثم من المشهور انها صاعد من البخار والهوآء قد يبرد وربما تجتمع الاهوآء مع انضغاط فيكون المآء وكل ذا مع عدم ارتقآء طبقة تبرد للهوآء واما ان يقوى فان يصل الى اجزآء قبل اجتماع نزلا قل فيصيب به من يشآء كما اقتضاه الحكم والقضآء وعاد للبرد ما قد اضمرا واستبعد واكون المراد الحجرا فيكاد يعرب سنا ضيآء برقه يذهب وهذي اليآء في قول الابصار ممن يبصر حيث الى ضوا البروق ينظر يقلب الله الليل والنهار المهيمن اقوى دليل قدرة اذ ولدا ضد من الضد ما عنه بدا وكوح النهار او يقلب هذين اذ بينهما تعاقب على كمال الاقتدار لاولي اصحاب الابصار ذوي البصائر عن بعضهم ان الحباس النام في ختام روم غير ما يعرف دينهم كحق وذاك ثالث وربما يزيد ايضا باحث والله قد خلق كل دآبة هي على الارض غدت بدابه على العموم بل بحسب الغالب وقيل من ما يشاب الشاب فالراء خلق الكل من ما معا وساطة فالذي منه انتزعا من خالص منها للملئكة قد خلق كل مسلم فيهم ورده فمنهم اي بعضهم من يمشي زحفا على بطنه نحو الدنس ومنهم من بعضهم يمشي على رجلين من انس وطير مثلا فيه الذي يمشي على اكثر من اربعة كالعنكبوت وهو ان

ثم تبرك له يجعله ركاما اي يركب بعضه على بعض بحسب الاجزآء فبعضها يضم للبعض فالتغيير بالتنظم قل فترى الودق اذا منه تزل يخرج من خلاله جمع خلل من زايد جبال اي فيها قطع كجبل جمد كل وارتفع من فيها قد بعضت والخاتمة موضع مفعول ترى اقامة او بين الثاني واما الاخر بعض والاول منها اشهر ذلك مثلما بارض من حجر كالبس ذا من المحال اشد برد بعقد سحابا وينزل المطر مما ذا بنا وربما يثقل صدر الانجم للثقل سحابا مطر ومع رقيها اليها اما ان يضعف البرد فيتزل ثلجا وبعده يكون بردا وللارادة اجمع اسندا وانه يصرفه عمن يشآء وكله بالاختيار قد نشا نزوله عذاب للمستصال كعوده للودق من خلال مفتوحة وهي بصم وارده عند اتى جعفر قالبا ازالته

ثم من ذلك اي مذكر الحالة ونحوها لعبرة دلالة جمع بصيرة واما الاول فبصر مفرده ويثقل في سائر القرآن زاد ابن حجر هذا المكان قل قد مضى في ذلك الميزان في الرحمن فانه جآء على معاني من حيوان شفا خالق الكل من مآء اي من نطفة ولا بد وذاك جزء مادة او من ما بدابة تعلق اي فعما فكان عيسى منه والملئكة والنار من الجن مع مشايخ والترب منه بدء خلق آدما ووجد النتاج من صريح ما وقوله يمشي على الحساب كله لما يلي او استعار والمشي فيه الذي يمشي على اكثر من اربعة كالعنكبوت وهو ان

ارادة الواجب لذات الجليل اذ قام على قاطع من الدليل
ان الارادة تكون الموجبة للكل حادث بما قد سبقه من المحال والزمان فيرى بحسب خلقه على عاد قدما

ليسوقه بالرفق او قليلا قليلا اي لكونه ثقيلا

اي من فتوقه فمنه انبعث حيث انزاكم الله

قد اعدنا

والودق مثل البرق او هو المطر او قطره

والثاني وجه ظهر

وقال كعب السحاب بحر بالسما الى لوا السحاب حال الانزال

لاشد المطر كلا وقع لشدة الوقع وقوة الدفع

ما هو ذو قوام كثيره فالاحسن الحمل على التذكيره وغلب العاقل حيث عبرا بلفظ من وللضمير ذكرا وجآء بالترتيب ثم سبقا ما كان في القدرة منها اغرقا من الذي ذكرا ولم يذكر على اختلاف هيئة وصور وقال ان الله اي على كل شيء قدير لوجري التفاضل بها وبينت مبينات وللحقايق مبينات لدرك الحق وللجنات ان معن النظر في الاٰيات

قال الامام هذه الاٰيات البينات على الدلالة الاٰيات البينات من كل الاشياء اعم والكتاب كما والها فكان الاطلاق ذو ذكر الصراط دين الاسلام لما حوى من حكم وآداب حكم م

جواب م

ويخلق ربي اسما يشا تنا سبت قواه والاعضا وحركات وطبايع معا افراد عنصره لكل جمعا قال تعالى ولقد انزلنا اٰيات القرآن اي بينا والله يهدي من يشآء علا الى صراط مستقيم وصلا

اوردا على الرسول هذا وقوله م

ويقولون امنا بالله واطعنا ثم يتولى فريق من بعد ذلك وما اولئك بالمومنين واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون ۝ وان يكن لهم الحق ياتوا اليه مذعنين ۝ افي قلوبهم مرض ام ارتابوا ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله بل اولئك هم الظالمون ۝ انما كان قول المومنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون ۝ ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفآئزون ۝

خاصم بشر ذو النفاق حلا من اليهود قال نذهب الى هو يحيف بل ابن الاشرف كعب فانزلت والانزال في الى النبي هذا عن الضحاك ثم مقاتل لذاك حاكى قال تعالى ويقولون نزل في القوم امنا الذين بايديهم عن حكم ربهم فريق طآئفة منهم من الحيف عليهم خافه مقالهم وباولئك اجميع فدل ان كلم غير مطيع حقيقة الايمان حيث خالفا لسان القلب لهذا عرفا وهم اذا دعوا الى الله العلي ولرسوله ليحكم النبي او كون حكمه عن الله صدر وهو الذي يدعى اليه في البشر اذا فريق منهم عن الرسول في حكمه او المجي والقبول فانه لغير لا يحكم وذاك شرح للتولي منهم او مسرعين حيث كان العلم ان لم يكون ذا الحكم تاخرت قيل لم مذعنين ولا اختصاص قدمت تبيينا لعلة منعت للبتو او اذ هبت يقينهم او كون وان يحيف المصطفى رسوله وهو الذي هدايم سبيلا وفيهم الاعراض والتولي الى ثلاثة بذا المحل

محمد النبي حتى يفصلا ما يشا فقال ذو النفاق لا مغيرة بن وآئل تخاصما مع علي وابي التحاكما وعم الحسن قال انزلا ذا في المنافقين قولا شملا اي ويقولون هم آمنا بالله ذات ذاي صدقا وبالرسول واطعنا اي ضوا بالحكم ثم يتولى يعرض من بعد ذلك وما اولئك بالمومنين قد عنى بذلك في باطن او الفريق منهم وذاك ظاهر وينفي عنهم واللام للعهد الذين يعتوا بالصدق في الدين وفيه ثبتوا قال الامام اذا الايمان محله الفواد والله ان بينهم اقرد اذ هو الحكم وذكر الله تعالى للعظم وفي الحقيقة فحكم المختار حكم الهنا العلي الجبار وان يكن لهم اي المنافقين الحق يم ياتوا اليه مذعنين اليه قيل صلة ليا تو او انه الاقرب فالصلات في قلوبهم لذلك مرض كفرهم ام ارتابوا شاكوا ام هم يخافون حكم ان يحيف الله عليهم اللطيف قرن فعلهم بذا الكلام معرفا لهم بدين لا قيام اذا مستنا عهم يكون لخلل فيهم او لحكم والنبي بطل

من يقول محمد وكرمه اي كرم له ومحمد مستعمل من الفعال او اوسط عشرة قبل القطا وفرطه اي قبل فرط القطا والقصدة من النقد قبل تقدم

صورة ما كتبه الشيخ على هامش النسخة

ويقولون امنا بالله واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمومنين ۝ واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون ۝ وان يكن لهم الحق ياتوا اليه مذعنين ۝ افي قلوبهم مرض ام ارتابوا ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله بل اولئك هم الظالمون ۝ انما كان قول المومنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون ۝ ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفآئزون ۝

اخرج الملائكة والقوا اليه كلمة ليسلم عليه فعلق

في واو الحال كما مر

للقطع بالصدق وبالامانة وعدم الجور او الخيانة
الظالمون يعني بالاعراض معما بقلبهم من الامراض
وقال تعليما بصورة الخبر لنا ومهدا الفعل من كفر
فهم **اذا دعوا الى الله** الى كتابه الذي عليه انزله
وان يقولوا للدعا **سمعنا** وللاجابة له **اطعنا**
فاتبع المبطل بالترهيب واتبع المحق بالترغيب
بنى لمفعول فقال بحكما هنا ابو جعفر مع ما قرر ما
ومن يطع في كل ما سآء وستر **الله ورسوله** حيث امر
عمرا ان يتقي **فاولئك هم الفائزون** بالجنان المنعم
قال الامام ان هذي الاية مع اختصار لفظها للغا
فواضح من جميع طرقه وخلق مع خلقهم وبتقي
وهم من نخ لق في وجه وعن حفص بقصرها وقافه كسن
قالت سليمى اشتر لنا سويقا
واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن امرتهم ليخرجن محكم قل لا تقسموا طاعة معروفة ان الله خبير
بما تعملون قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم
ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين وعد الله الذين
امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من
قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني
لا يشركون بي شيا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون واقيموا
الصلاة واتوا الزكوة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون لا تحسبن الذين
كفروا معجزين في الارض ومأواهم النار ولبئس المصير
ثم المنافقون لما علموا ما انزل الله تولوا واقسموا
منكرين الاستماع عن حكم الاله **لئن امرتهم** بحرب او سواه
ليخرجن فاجاب اقسموا على الحكاية اني **قل** لهم
لا تقسموا على افترا **طاعة معروفة** لصاحب الشفاعة
معروفة لا طاعة المنافقين فانها منكرة مع اليمين
كذبا من القبيح **تعملون** في باطن وسواه تخلون
على الحكاية منبكتا فقال وقل **اطيعوا الله** بوذ الجلا
فان **تولوا** تتولوا اولياء استبطء للبرين شد ثنا

فثبت الاول اي ظلمهم للنفس قال **بل اولئك هم**
والفصل ينبغي ذاك عن غيرهم لا سيما المدعو لحكم تلزم
لعدم الاخلاص **انما كان قول** وفعل المومنين الاذعان
ولرسوله ليحكم الرسول **بينهم** اذ عانهم مع القبول
قل لا تقسموا الناجونا **المخلصون** والمقربون
والحق الشقي يزين السعاك كما جزت له بذاك العاه
فاسند الضمير فيهما الى مصدره اي حكم ليفعلا
قال **ويخشى الله** من ماضي الذنوب **ويتقه** مما سياتي ويتوب
عليهم بالعفو والغفران وبالرضى والخلد في الجنان
حاوية ما ينبغي للمومنين ان يفعلوه ليكونوا فائزين
واقطع لظهر **ومن** إذ مع نزاع بالقصر والباقون بالاشباع
وذاك اجحاف وقيل بل لغم وجا لم ار مثل شعر النابغة
دهاة خبز البر اود قيقا

وليبدلنهم مشددا ليشملهم لدض ظ **وعد الله** وردا
كان النبي مع جمع المومنين بمكة عشر سنين خايفين
يمشون في السلاح ثم يصبحون ولفساد الكافرين يصلحون
فظهروا على جميع العرب مع اهل مشرق واهل مغرب
وبلغوا في العلم ما لم يحصل لملة على خلاف الملل
فانه اخبر بالغيب على هيئته فلم يصادف خللا
ودلت الاية ان اصل له كلام ازلي قد وصل
منه وقد وقع مثلما ذكر وليس الامع علم ذا الخبر
وانه استحق لاسوا ما ان يعبد فاطرح عبادة الوثن
وقيل ان امنهم بالمغفر ينجي من الخوف بدار الاخر
وقيل بل حال من الذين اقاموا فالوعد حتى تخلصوا الدينا
اي غير مشركين في **شيا ومن كفر** بالنعمة او رجع
من كل وعد **فاولئك هم الفاسقون** في الضلال اقحموا
اول من كفروا من قتلا عثمان فازداد بقتله البلا
قل **واقيموا الصلاة** قال **واتوا** وادفعوا **الزكوة**
لعلكم بذاك **ترحمون** حتى الى الاسلام تهتدون
فان ذا الفاصل وعد منه جل لمن لامره اطاع وامتثل
كذلك المعنى الذي يندرج فيه من السابق اذ لا يحج
لا تحسبن يا محمد **الذين** قد **كفروا** الله جل **معجزين**
قد اكف بالياء وفيه المضمر لاحدا والذين كفروا

والاول

والاول الارجح وهو الانسب فانهم من بعيد اذا قد خوطبوا
مما له **حملتم** من طاعه مع امتثال حسب الاستطا
فكان الاهتداء على الطاعة معلق في ظاهر الحالات
البين **المبين** وهو قد وجد اما الذي حملتم فان فقد
قد **وعد الله الذين امنوا** بالله **منكم** ثم من تبيين
ليستخلفنهم في الارض بدلا
وذا جواب قسم قد اضمرا او وعده مجرى اليمين قد جرى
في مصر والشام بني اسرايل مع زيادات وراء التمثيل
وليمكنن ربنا **لهم دينهم الذي ارتضى** اختار لهم
وقوله الذي ارتضى لهم صنع مدح جليل لدين وصف
من بعد خوفهم من العداة **امنا** لهم من سايء الجهات
وهاجروا بعدا الى المدينه وهم هم وان تكن امينه
حتى اعز الله عز جنده وانجز الله بنصر وعده
ودانت البلاد والعباد لهم ونالوا كل ما ارادوا
وما بدا من رفع وقوع هود ليل صحة النبوة
وهو دليل الخلفا الاربع اذ الصفات فيهم مجتمع
اشه لن وانه علم الشي قبل وقته كما فهمه
وانه على جميع الممكنات لقادر حالا وماضيا وآت
اوكونا او بشرا فكله ملك له فما لها قد اشبه
وقال **يعبدونني** استينا فابان به الامن والاستخلاف
لا يشركون بي اني مبينا اوحالا اي من وا ويعبد
ايمانه للشرك **بعد ذلك** اي بالذي نحن هنالك
اذ اشركوا بعد وضوح الايمان او كفروا نعمتنا والاحسان
ولم يزالوا بعد في قتال وفي جلاد عقب الجدال
للمستحق **واطيعوا** اذا **الرسول** في كل ما يفعله وما يقول
وعطف كل ذا على اطيعوا الله لو مع فاصل بديع
فيه تكرير لطاعة الرسول فانها لرحمة الله توؤل
عم مع التاكيد والتقرير في اول الكلام والاخير
في الارض بالفوات عن ادراكهم منتقما منهم وعن هلاكهم

لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الارض ومأواهم النار ولبئس المصير
ولا تحسبن الذين كفروا معجزين في الارض ومأواهم النار ولبئس المصير

ای یحسب الکافر فی الارض اجد معجزین حیث کلاهما ورد
ان ضمیر الرسول فیه اذ ذکره مرو ذا یلیه
ورد ذلک ابو حیان فی ال عمران مع البنیان
ومران فتح سین یحسب ونحو لن ث وکف ینسب
عطف علی جملة ما تقدما وما التوافق بشرطها
کالسین لوتنا ولیس معجزین لکن ذا قول لبعض المعربین
وهذه الجملة لاستیناف وقولهم فی العطف غیر وافی
الا اذا قیل من عطف الجمل فیجاز لوقوع خلاف قصد

منعول یحسب وهذا جید قال الزمخشری ولیس بجید
واصله لا یحسبنهم حذف مفعوله الاول مثلا وصف
تلخیصه لم یک هذا مضمرا مما له ما بعده قد فسرا
قال وما واهم ای الکفار من جهنم یوم المعاد النار
عند الامام سیبویه وزعم بعضهم تقدیر مابه النام
قال تعالی ولبئس ذا المصیر ای شأما الیه امرهم یصیر

قیل وما واهم کلهم متفقون فی لیس المخزون
لیشمل قوله تعالی
وجعله محل حال حسن کما ذکره ابن هشام
للکافر الخ بان ذا وقد اعلم ان العذاب
الذی قیل وقعد
بهذا الکلام اذ له فلا عدا تحقق الوعد به کیف
یتقبل ترجیح فیه والطیبی قال ذا حسن وهو
من الکلفة قال م

یا أیها الذین امنوا لیستاذنکم الذین ملکت ایمانکم والذین لم یبلغوا الحلم منکم ثلاث مرات
من قبل صلاة الفجر وحین تضعون ثیابکم من الظهیرة ومن بعد صلاة العشآء
ثلاث عورات لکم لیس علیکم ولا علیهم جناح بعدهن طوافون علیکم بعضهم
علی بعض کذلک یبین الله لکم الایات والله علیم حکیم ۝ واذا بلغ الاطفال منکم
الحلم فلیستاذنوا کما استاذن الذین من قبلهم کذلک یبین الله لکم ایاته والله
علیم حکیم ۝ والقواعد من النسآء اللاتی لا یرجون نکاحا فلیس علیهن جناح
ان یضعن ثیابهن غیر متبرجات بزینة وان یستعففن خیر لهن والله سمیع علیم

یا أیها الذین امنوا لیقال قد خاطب الکل وغلب الرجال
ان فتی اسما آبنت مرثد مر علی مولاته فی المرقد
مع مدلج بن عمرو الانصار وهو غلام فاتی للدار
وددت ان الله فی القرآن انزل آیة للاستیذان
واستأذن الحر من الذین لم یبلغوا الحلم منکم حینا
اوقات ای باحتلام عبرا عن البلوغ حیث کان اکبرا
فقال من قبل صلاة الفجر ساعة تبدیل ثیاب السفر
محله الرفع فکان خبرا للمبتدا من قبل ان یلبسوا
ثیابکم من الظهیرة بیان حین ومن بعد صلاة ای زمان
ثلاث عورات لکم ذا خبر مبتدا اذ هی لا تستتر
عن صحبته بالنصب وهو محل ما قبل او ثلاث مرات بدل
وهی لا لقاء الثیاب فیها تبدو بها العورة ای خلع
جناح ای حیث علیکم دخلوا بغیر اذن بعدهن یشمل
تامرا بالاذن ان ذلک فی غیر الاطفال ومن قبلهم کانا
فبین العذر الذی قد رخصا فی ترک الاستیذان ممن خصصا
نبه الله علی ان العلل تغلب ان الاحکام فی هذا المحل
او مبتدا بعضکم وقدروا من بعد طاف وذاک اکبر وقد تعلق به محل

لکم ای کمثل ذا التبیین یبین الله لکم فی الدین
والناس فی ذا الحین لیستاذنوا فنسخ وقیل بل نهاونوا
الحلم الادراک بالانزال او خمس عشرة من الاحوال
وقیل غیر ذاک فلیستاذنوا فی کل الاوقات ولا یعین
ومن یقل یدخل فی ذا العد بعد البلوغ قوله یرد
والله ربنا علیم وحکیم کرر بالبدء لامره الکریم
قل والقواعد من النسآء من الحرائر او الاماء
ثم القواعد جمع قاعد کحائض وطالق والوارد
لا یرجون لا یأملن قط نکاحا له لا یصلحنا
فرب من تیأس من حیل ومن حیض وفیها راغبها فتن
ثیابهن ظاهر الثیاب نحو قناعهن والجلباب
نحو الملاءة او الخمار والقلب والسوار للرجال
وان یترک الوضع یستعففن خیر لهن حیث لم تحفظا
والله ربنا سمیع للمقال وهو علیم بالقصود والفعال

لیس علی الاعمی حرج ولا علی الاعرج حرج ولا علی المریض حرج ولا علی انفسکم ان تاکلوا من
بیوتکم او بیوت ابائکم او بیوت امهاتکم او بیوت اخوانکم او بیوت اخواتکم ۝
او بیوت اخوالکم او بیوت اعمامکم او بیوت عماتکم او بیوت اخوالکم او بیوت
خالاتکم او ما ملکتم مفاتحه او صدیقکم لیس علیکم جناح ان تاکلوا جمیعا او
اشتاتا فاذا دخلتم بیوتا فسلموا علی انفسکم تحیة من عند الله مبارکة طیبة
کذلک یبین الله لکم الایات لعلکم تعقلون

قال تعالی لیس علی الاعمی حرج ولا علی الاعرج منکم حرج ولا علی المریض ایضا حرج فانهم من ضدهم تحرجوا
من المواکلة لاستقذار وقیل من اکلهم من دار
او من اجابة الذی یدعوه الی بیت قریب له یعنی ما کلا
کراهة ان یکونوا کلا علیهم فیه فقیل کلا
وقیل کان ذا وکل انتسخ بما مر الوارد فی الاذن رسخ
اذ لا مناسبة للذی نحن به ولا لما علیه قد سبق
ولا علی انفسکم ان تاکلوا ما حل من بیوتکم ویدخل
انت وعیال کلکم بیتک قد اخرجه ابن ماجة وقد ورد
معناه فی المسند وابن حبان وقال بخاری رواه الشیخان
او من بیوت کل ابائکم او من بیوت امهاتکم هم

وقیل التفصیل
وجب والبیت بلا اغلاق فان بعده اذا قالوا لوجوب
باقی م

اذا المراد بهم تتیم من
قد یکونوا فما اندراهم حشم م

وابن قتیبة یسمی بذا الکره القصود من اذا
یزن

وفی القواعد الی بالام وهی بمعنی اللاتی الحکم
فوصفت به فمعنی الشرط تضمنت فی لعهد تعلوم
منه سبحانه

او عدم الاقدار والاستیثار

وقیل و ذا ابعد آقول ای ولا علیکم یا ایها الاکل
آمن وهاهنا تخاطب وغیرک تغیب الخاطب
آمن م

قد شملوا الاجداد والجدات فی نسب من سایر الجهات
من الجهات لهم الثلاث من نوعی الذکور والاناث
او من بیوت کل اخوانکم او من بیوت کل اخواتکم
ای ما تقدر فتحرزونه وکا نا فی بیدکم بالعرف لا عدوانا
وقیل ما یبدأ اهل الاعذار منها لهم سلما بارب الدار
او بیت اوقوت صدیقکم وقد الحق بالقریب منکم والولد
قیل لبعض العقلاء من اجب لک صدیق اواخ لک نتسب
وکل هذا مع رضی من ذکرا فجاز ان حضرا وماحضرا
ومن هنا احتج ابوحنیفة فی عدم القطع علی نبش سرقة
لا قطع فی سرقة قلنا اذا سرق عنه اسم الصدیق نبذا
جمیعا او اشتاتا ای مجتمعین او متفرقین لا ممتنعین
کنانة وقیل فی اقوام کرهوا الاجتماع فی الطعام
قال تعالی فاذا دخلتم بیوتا ای لهم وقیل لکم
بیت فسلموا اذن علیها حقیقة فی سنة نرویها
باذنه ومن لم نذنه واصله اومن تکون للتحیة صله
ونصبها المصدر مشارکه لها بتسلیمکم مبارکة
ونفس سامعها تطیب وحکمها السنة لا الوجوب
کذلک ای کمثل ذا التبیین یبین الله لکم فی الدین
جاءهنا مخالفا لما مضی والکل قد ناسب ما له اقتضی
لعلکم تعقلون للذین یکون خیرا تدرکون
اذا فهمتم واذا عقلتم

تفلحون بالذین علمتم

انما المومنون الذین امنوا بالله ورسوله واذا کانوا معه علی امر جامع لم یذهبوا
حتی یستاذنوه ان الذین یستاذنونک اولئک الذین یومنون بالله ورسوله
فاذا استاذنوک لبعض شانهم فاذن لمن شئت منهم واستغفر لهم الله ان
الله غفور رحیم

قل انما افاد حصرا وجهان المومنون الکاملون الایمان
ای مخلصین واذا کانوا معه هم علی امر کفعل الجمعة
ای یجمع الناس له یذهبوا وان طرا للانصراف سبب
وذاک للایمان کالمصداق یمیز الصدق عن النفاق
وقد عاد فاعل اسلوب ابلغ فی التاکید والوجوب
بغیر شک یومنون بالله ورسوله الینبی الاواه
ان الذین یستاذنونک اولئک الذین

او من بیوت کل اخوانکم او من بیوت اخواتکم
او من بیوت کل اعمامکم او من بیوت کل عماتکم
او ما ملکتم ای بحسب المصلحة بالاذن او ولایة مفاتحه
من ضیعة ومن مواش لهم او من بیوت من ملکتموهم
وقد مضی فی سورة الانعام ما فی المفاتح من الکلام
وهو الذی فی الود والحب صدق وهو علی الواحد والجمع انطق
قال اخی لست اخاله اذا لم یک ذا صداقة ای للاذی
او هو فی الاول کان ونسخ وما سوی ذاک الیه لا تنسخ
مال المحرم له فان یقل کذا الصدیق حیث کان الملاک
قال علا لیس علیکم جناح ان تاکلوا من کل مطعم مباح
الامع الضیف فانه یتسبب الی ان یتبع لیث بن عمرو من عرب الغداة
خشیة ان یزید بعضهم علی بعض وان یعاف بعض ما کلوا
وقیل مسجدا فسلموا علی انفسکم ای اهلها فان خلا
تحیة من عند الله جل ثابتة مشروعة بلا حول
فانها روح الحیاة وهی من عنده له تعال المحیا
طیبة یرجی بها الثواب ولفظها فی السمع مستطاب
وکم اتی من خبر کریم یامرنا حثا علی التسلیم
سبحانه الایات والتکریر لکثرة التاکید والاخیر
قال لعلکم لحق تعقلون وللذی یکون خیرا تدرکون

ان الله غفور رحیم

هم الذین امنوا بالله حق ورسوله بلا ریب حصل
والعید والحروب والمشاورة جامع الناس کالمذاکرة
حتی الحاذرین بان یستاذنوه فی ذلک الامر وفیه قوة
اذ دید نا المنافق التسلل والانصراف دون اذن یحصل
بقوله سبحانه ان الذین یستاذنونک اولئک الذین

افادنا ان الذی یستاذن وهو محق دون شک معه من
قال تعالی فاذا استاذنوک لبعض شانهم وتاولوا للتسلوک
تفویض بعض الحکم للنبی یفعل ما یشاء فی المرضی
الصدق فاذن للذی علمت له عذرا والاول الکثیر قبلهم
قد قصروا اذ قدموا الدنیا علی امور دینهم بما قد فعلا
لا تجعلوا دعاء الرسول بینکم کدعاء بعضکم بعضا قد یعلم الله الذین یتسللون
منکم لواذا فلیحذر الذین یخالفون عن امره ان تصیبهم فتنة او یصیبهم عذاب
الیم الا ان لله ما فی السموات والارض قد یعلم ما انتم علیه ویوم یرجعون
الیه فینبئهم بما عملوا والله بکل شیء علیم

لا تجعلوا دعاء الرسول بینکم یا معشر الرعیل
والانصراف دون اذن ویقال لا تجعلوا ندآه بین الرجال
یا آیها النبی یا خیر البشر ویا رسول الله یا زین مضر
فعلیک یا محمد بصوت مرتفع ومن ورا البیوت
ادعوا الدعاء المامور به فرط لغیره فلا تبالوا بالسخط
یکفوا مرة ومنعا مرة ای وهو یحاب قطعا
منکم لواذا خفیة لیستروا بعضهم ان یذهبوا او یظهروا
نزل ذا فی خطبة الجمعة او یوم خندق فلا وقد رووا
وجا فی یعلم بالمضارع کنایة عن الجزا بالواقع
ذا صحة اما القیام فیعمل اذ فعله کقام قد اتی معمل
او صلة عن ای یخالفون امر الله ضمن معنی یعرضون
او هم یصدون عن الامر الذین قد امنوا بوبهم معاندین
ذاک حقیقة وهذا المقصود بالذکر والکل قریب معهود
قل ان یصبهم بذاک فتنة فی هذی الدنیا بلا ومحنه
قیل وایدی ان امر الله یکون للوجوب حیث یطرا
الامر للوجوب حیث مقتضی الامر ان یوجد الفعل
الا لتنبیه وللتحقیق ان لله لتخصیص لکن
قد یعلم الرحمن ما انتم علیه مما یقرب وینزلف لدیه
وانه یعلم یوم یرجعون جمیع خلقه والمنافقون
علی الثقات فینبئهم بما له قد عملوا ویحکم
وکل ما فی الکون لا تخفی علیه خافیة والکل حاضر لدیه

سورة النور

قال النبی ذا الله شرف

والذین یرمون المحصنات ثم لم یاتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانین جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئک هم الفاسقون الا الذین تابوا من بعد ذلک واصلحوا فان الله غفور رحیم والذین یرمون ازواجهم ولم یکن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقین والخامسة ان لعنة الله علیه ان کان من الکاذبین ویدرؤا عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الکاذبین والخامسة ان غضب الله علیها ان کان من الصادقین ولولا فضل الله علیکم ورحمته وان الله توواب حکیم ان الذین جاءوا بالافک عصبة منکم لا تحسبوه شرا لکم بل هو خیر لکم لکل امرئ منهم ما اکتسب من الاثم والذی تولی کبره منهم له عذاب عظیم لولا اذ سمعتموه ظن المومنون والمومنات بانفسهم خیرا وقالوا هذا افک مبین لولا جاءوا علیه باربعة شهداء فاذ لم یاتوا بالشهداء فاولئک عند الله هم الکاذبون ولولا فضل الله علیکم ورحمته فی الدنیا والاخرة لمسکم فی ما افضتم فیه عذاب عظیم اذ تلقونه بالسنتکم وتقولون بافواهکم ما لیس لکم به علم وتحسبونه هینا وهو عند الله عظیم ولولا اذ سمعتموه قلتم ما یکون لنا ان نتکلم بهذا سبحانک هذا بهتان عظیم یعظکم الله ان تعودوا لمثله ابدا ان کنتم مومنین ویبین الله لکم الایات والله علیم حکیم ان الذین یحبون ان تشیع الفاحشة فی الذین امنوا لهم عذاب الیم فی الدنیا والاخرة والله یعلم وانتم لا تعلمون ولولا فضل الله علیکم ورحمته وان الله رءوف رحیم یا ایها الذین امنوا لا تتبعوا خطوات الشیطان ومن یتبع خطوات الشیطان فانه یامر بالفحشاء والمنکر ولولا فضل الله علیکم ورحمته ما زکی منکم من احد ابدا ولکن الله یزکی من یشاء والله سمیع علیم ولا یاتل اولوا الفضل منکم والسعة ان یوتوا اولی القربی والمساکین والمهاجرین فی سبیل الله ولیعفوا ولیصفحوا الا تحبون ان یغفر الله لکم والله غفور رحیم ان الذین یرمون المحصنات الغافلات المومنات لعنوا فی الدنیا والاخرة ولهم عذاب عظیم یوم تشهد علیهم السنتهم وایدیهم وارجلهم بما کانوا یعملون یومئذ یوفیهم الله دینهم الحق ویعلمون ان الله هو الحق المبین الخبیثات للخبیثین والخبیثون للخبیثات والطیبات للطیبین والطیبون للطیبات اولئک مبرءون مما یقولون لهم مغفرة ورزق کریم یا ایها الذین امنوا لا تدخلوا بیوتا غیر بیوتکم حتی تستانسوا وتسلموا علی اهلها ذلکم خیر لکم لعلکم تذکرون فان لم تجدوا فیها احدا فلا تدخلوها حتی یوذن لکم وان قیل لکم ارجعوا فارجعوا هو ازکی لکم والله بما تعملون علیم لیس علیکم جناح ان تدخلوا بیوتا غیر مسکونة فیها متاع لکم والله یعلم ما تبدون وما تکتمون قل للمومنین یغضوا من ابصارهم ویحفظوا فروجهم ذلک ازکی لهم ان الله خبیر بما یصنعون وقل للمومنات یغضضن من ابصارهن ویحفظن فروجهن ولا یبدین زینتهن الا ما ظهر منها ولیضربن بخمرهن علی جیوبهن ولا یبدین زینتهن الا لبعولتهن او ابائهن او ابآء بعولتهن او ابنائهن او ابناء بعولتهن او اخوانهن او بنی اخوانهن او بنی اخواتهن او نسائهن او ما ملکت ایمانهن او التابعین غیر اولی الاربة من الرجال او الطفل الذین لم یظهروا علی عورات النساء ولا یضربن بارجلهن لیعلم ما یخفین من زینتهن وتوبوا الی الله جمیعا ایه المومنون لعلکم تفلحون وانکحوا الایامی منکم والصالحین من عبادکم وامائکم ان یکونوا فقراء یغنهم الله من فضله والله واسع علیم ولیستعفف الذین لا یجدون نکاحا حتی یغنیهم الله من فضله والذین یبتغون الکتاب مما ملکت ایمانکم فکاتبوهم ان علمتم فیهم خیرا وآتوهم من مال الله الذی آتاکم ولا تکرهوا فتیاتکم علی البغاء ان اردن تحصنا لتبتغوا عرض الحیوة الدنیا ومن یکرههن فان الله من بعد اکراههن غفور رحیم ولقد انزلنا الیکم آیات مبینات ومثلا من الذین خلوا من قبلکم وموعظة للمتقین الله نور السموات والارض مثل نوره کمشکوة فیها مصباح المصباح فی زجاجة الزجاجة کانها کوکب دری یوقد من شجرة مبارکة زیتونة لا شرقیة ولا غربیة یکاد زیتها یضیء ولو لم تمسسه نار نور علی نور یهدی الله لنوره من یشاء ویضرب الله الامثال للناس والله بکل شیء علیم فی بیوت اذن الله ان ترفع ویذکر فیها اسمه یسبح له فیها بالغدو والاصال رجال لا تلهیهم تجارة ولا بیع عن ذکر الله وایتاء الزکوة یخافون یوما تتقلب فیه القلوب والابصار لیجزیهم الله احسن ما عملوا ویزیدهم من فضله والله یرزق من یشاء بغیر حساب والذین کفروا اعمالهم کسراب بقیعة یحسبه الظمان ماء حتی اذا جاءه لم یجده شیئا ووجد الله عنده فوفیه حسابه والله سریع الحساب او کظلمات فی بحر لجی یغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج یده لم یکد یراها ومن لم یجعل الله له نورا فما له من نور الم تر ان الله یسبح له من فی السموات والارض والطیر صافات کل قد علم صلاته وتسبیحه والله علیم بما یفعلون ولله ملک السموات والارض والی الله المصیر الم تر ان الله یزجی سحابا ثم یولف بینه ثم یجعله رکاما فتری الودق یخرج من خلاله وینزل من السماء من جبال فیها من برد فیصیب به من یشاء ویصرفه عن من یشاء یکاد سنا برقه یذهب بالابصار یقلب الله اللیل والنهار ان فی ذلک لعبرة لاولی الابصار والله خلق کل دابة من ماء فمنهم من یمشی علی بطنه ومنهم من یمشی علی رجلین ومنهم من یمشی علی اربع یخلق الله ما یشاء ان الله علی کل شیء قدیر لقد انزلنا آیات مبینات والله یهدی من یشاء الی صراط مستقیم ویقولون آمنا بالله وبالرسول واطعنا ثم یتولی فریق منهم من بعد ذلک وما اولئک بالمومنین واذا دعوا الی الله ورسوله لیحکم بینهم اذا فریق منهم معرضون وان یکن لهم الحق یاتوا الیه مذعنین افی قلوبهم مرض ام ارتابوا ام یخافون ان یحیف الله علیهم ورسوله بل اولئک هم الظالمون انما کان قول المومنین اذا دعوا الی الله ورسوله لیحکم بینهم ان یقولوا سمعنا واطعنا واولئک هم المفلحون ومن یطع الله ورسوله ویخش الله ویتقه فاولئک هم الفائزون واقسموا بالله جهد ایمانهم لئن امرتهم لیخرجن قل لا تقسموا طاعة معروفة ان الله خبیر بما تعملون قل اطیعوا الله واطیعوا الرسول فان تولوا فانما علیه ما حمل وعلیکم ما حملتم وان تطیعوه تهتدوا وما علی الرسول الا البلاغ المبین وعد الله الذین امنوا منکم وعملوا الصالحات لیستخلفنهم فی الارض کما استخلف الذین من قبلهم ولیمکنن لهم دینهم الذی ارتضی لهم ولیبدلنهم من بعد خوفهم امنا یعبدوننی لا یشرکون بی شیئا ومن کفر بعد ذلک فاولئک هم الفاسقون واقیموا الصلوة وآتوا الزکوة واطیعوا الرسول لعلکم ترحمون لا تحسبن الذین کفروا معجزین فی الارض ومأویهم النار ولبئس المصیر یا ایها الذین امنوا لیستاذنکم الذین ملکت ایمانکم والذین لم یبلغوا الحلم منکم ثلث مرات من قبل صلوة الفجر وحین تضعون ثیابکم من الظهیرة ومن بعد صلوة العشاء ثلث عورات لکم لیس علیکم ولا علیهم جناح بعدهن طوافون علیکم بعضکم علی بعض کذلک یبین الله لکم الایات والله علیم حکیم واذا بلغ الاطفال منکم الحلم فلیستاذنوا کما استاذن الذین من قبلهم کذلک یبین الله لکم آیاته والله علیم حکیم والقواعد من النساء اللاتی لا یرجون نکاحا فلیس علیهن جناح ان یضعن ثیابهن غیر متبرجات بزینة وان یستعففن خیر لهن والله سمیع علیم لیس علی الاعمی حرج ولا علی الاعرج حرج ولا علی المریض حرج ولا علی انفسکم ان تاکلوا من بیوتکم او بیوت آبائکم او بیوت امهاتکم او بیوت اخوانکم او بیوت اخواتکم او بیوت اعمامکم او بیوت عماتکم او بیوت اخوالکم او بیوت خالاتکم او ما ملکتم مفاتحه او صدیقکم لیس علیکم جناح ان تاکلوا جمیعا او اشتاتا فاذا دخلتم بیوتا فسلموا علی انفسکم تحیة من عند الله مبارکة طیبة کذلک یبین الله لکم الایات لعلکم تعقلون انما المومنون الذین امنوا بالله ورسوله واذا کانوا معه علی امر جامع لم یذهبوا حتی یستاذنوه ان الذین یستاذنونک اولئک الذین یومنون بالله ورسوله فاذا استاذنوک لبعض شانهم فاذن لمن شئت منهم واستغفر لهم الله ان الله غفور رحیم لا تجعلوا دعاء الرسول بینکم کدعاء بعضکم بعضا قد یعلم الله الذین یتسللون منکم لواذا فلیحذر الذین یخالفون عن امره ان تصیبهم فتنة او یصیبهم عذاب الیم الا ان لله ما فی السموات والارض قد یعلم ما انتم علیه ویوم یرجعون الیه فینبئهم بما عملوا والله بکل شیء علیم

والذین یرمون المحصنات ثم لم یاتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانین جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئک هم الفاسقون الا الذین تابوا من بعد ذلک واصلحوا فان الله غفور رحیم والذین یرمون ازواجهم ولم یکن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقین والخامسة ان لعنة الله علیه ان کان من الکاذبین ویدرؤا عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الکاذبین والخامسة ان غضب الله علیها ان کان من الصادقین ولولا فضل الله علیکم ورحمته وان الله توواب حکیم ان الذین جاءوا بالافک عصبة منکم لا تحسبوه شرا لکم بل هو خیر لکم لکل امرئ منهم ما اکتسب من الاثم والذی تولی کبره منهم له عذاب عظیم لولا اذ سمعتموه ظن المومنون والمومنات بانفسهم خیرا وقالوا هذا افک مبین لولا جاءوا علیه باربعة شهداء فاذ لم یاتوا بالشهداء فاولئک عند الله هم الکاذبون ولولا فضل الله علیکم ورحمته فی الدنیا والاخرة لمسکم فی ما افضتم فیه عذاب عظیم اذ تلقونه بالسنتکم وتقولون بافواهکم ما لیس لکم به علم وتحسبونه هینا وهو عند الله عظیم ولولا اذ سمعتموه قلتم ما یکون لنا ان نتکلم بهذا سبحانک هذا بهتان عظیم یعظکم الله ان تعودوا لمثله ابدا ان کنتم مومنین ویبین الله لکم الایات والله علیم حکیم ان الذین یحبون ان تشیع الفاحشة فی الذین امنوا لهم عذاب الیم فی الدنیا والاخرة والله یعلم وانتم لا تعلمون ولولا فضل الله علیکم ورحمته وان الله رءوف رحیم یا ایها الذین امنوا لا تتبعوا خطوات الشیطان ومن یتبع خطوات الشیطان فانه یامر بالفحشاء والمنکر ولولا فضل الله علیکم ورحمته ما زکی منکم من احد ابدا ولکن الله یزکی من یشاء والله سمیع علیم ولا یاتل اولوا الفضل منکم والسعة ان یوتوا اولی القربی والمساکین والمهاجرین فی سبیل الله ولیعفوا ولیصفحوا الا تحبون ان یغفر الله لکم والله غفور رحیم ان الذین یرمون المحصنات الغافلات المومنات لعنوا فی الدنیا والاخرة ولهم عذاب عظیم یوم تشهد علیهم السنتهم وایدیهم وارجلهم بما کانوا یعملون یومئذ یوفیهم الله دینهم الحق ویعلمون ان الله هو الحق المبین الخبیثات للخبیثین والخبیثون للخبیثات والطیبات للطیبین والطیبون للطیبات اولئک مبرءون مما یقولون لهم مغفرة ورزق کریم یا ایها الذین امنوا لا تدخلوا بیوتا غیر بیوتکم حتی تستانسوا وتسلموا علی اهلها ذلکم خیر لکم لعلکم تذکرون فان لم تجدوا فیها احدا فلا تدخلوها حتی یوذن لکم وان قیل لکم ارجعوا فارجعوا هو ازکی لکم والله بما تعملون علیم لیس علیکم جناح ان تدخلوا بیوتا غیر مسکونة فیها متاع لکم والله یعلم ما تبدون وما تکتمون قل للمومنین یغضوا من ابصارهم ویحفظوا فروجهم ذلک ازکی لهم ان الله خبیر بما یصنعون وقل للمومنات یغضضن من ابصارهن ویحفظن فروجهن ولا یبدین زینتهن الا ما ظهر منها ولیضربن بخمرهن علی جیوبهن ولا یبدین زینتهن الا لبعولتهن او ابائهن او ابآء بعولتهن او ابنائهن او ابناء بعولتهن او اخوانهن او بنی اخوانهن او بنی اخواتهن او نسائهن او ما ملکت ایمانهن او التابعین غیر اولی الاربة من الرجال او الطفل الذین لم یظهروا علی عورات النساء ولا یضربن بارجلهن لیعلم ما یخفین من زینتهن وتوبوا الی الله جمیعا ایه المومنون لعلکم تفلحون وانکحوا الایامی منکم والصالحین من عبادکم وامائکم ان یکونوا فقراء یغنهم الله من فضله والله واسع علیم ولیستعفف الذین لا یجدون نکاحا حتی یغنیهم الله من فضله والذین یبتغون الکتاب مما ملکت ایمانکم فکاتبوهم ان علمتم فیهم خیرا وآتوهم من مال الله الذی آتاکم ولا تکرهوا فتیاتکم علی البغاء ان اردن تحصنا لتبتغوا عرض الحیوة الدنیا ومن یکرههن فان الله من بعد اکراههن غفور رحیم ولقد انزلنا الیکم آیات مبینات ومثلا من الذین خلوا من قبلکم وموعظة للمتقین الله نور السموات والارض مثل نوره کمشکوة فیها مصباح المصباح فی زجاجة الزجاجة کانها کوکب دری یوقد من شجرة مبارکة زیتونة لا شرقیة ولا غربیة یکاد زیتها یضیء ولو لم تمسسه نار نور علی نور یهدی الله لنوره من یشاء ویضرب الله الامثال للناس والله بکل شیء علیم فی بیوت اذن الله ان ترفع ویذکر فیها اسمه یسبح له فیها بالغدو والاصال رجال لا تلهیهم تجارة ولا بیع عن ذکر الله وایتاء الزکوة یخافون یوما تتقلب فیه القلوب والابصار لیجزیهم الله احسن ما عملوا ویزیدهم من فضله والله یرزق من یشاء بغیر حساب والذین کفروا اعمالهم کسراب بقیعة یحسبه الظمان ماء حتی اذا جاءه لم یجده شیئا ووجد الله عنده فوفیه حسابه والله سریع الحساب او کظلمات فی بحر لجی یغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج یده لم یکد یراها ومن لم یجعل الله له نورا فما له من نور الم تر ان الله یسبح له من فی السموات والارض والطیر صافات کل قد علم صلاته وتسبیحه والله علیم بما یفعلون ولله ملک السموات والارض والی الله المصیر الم تر ان الله یزجی سحابا ثم یولف بینه ثم یجعله رکاما فتری الودق یخرج من خلاله وینزل من السماء من جبال فیها من برد فیصیب به من یشاء ویصرفه عن من یشاء یکاد سنا برقه یذهب بالابصار یقلب الله اللیل والنهار ان فی ذلک لعبرة لاولی الابصار والله خلق کل دابة من ماء فمنهم من یمشی علی بطنه ومنهم من یمشی علی رجلین ومنهم من یمشی علی اربع یخلق الله ما یشاء ان الله علی کل شیء قدیر لقد انزلنا آیات مبینات والله یهدی من یشاء الی صراط مستقیم ویقولون آمنا بالله وبالرسول واطعنا ثم یتولی فریق منهم من بعد ذلک وما اولئک بالمومنین واذا دعوا الی الله ورسوله لیحکم بینهم اذا فریق منهم معرضون وان یکن لهم الحق یاتوا الیه مذعنین افی قلوبهم مرض ام ارتابوا ام یخافون ان یحیف الله علیهم ورسوله بل اولئک هم الظالمون انما کان قول المومنین اذا دعوا الی الله ورسوله لیحکم بینهم ان یقولوا سمعنا واطعنا واولئک هم المفلحون ومن یطع الله ورسوله ویخش الله ویتقه فاولئک هم الفائزون واقسموا بالله جهد ایمانهم لئن امرتهم لیخرجن قل لا تقسموا طاعة معروفة ان الله خبیر بما تعملون قل اطیعوا الله واطیعوا الرسول فان تولوا فانما علیه ما حمل وعلیکم ما حملتم وان تطیعوه تهتدوا وما علی الرسول الا البلاغ المبین وعد الله الذین امنوا منکم وعملوا الصالحات لیستخلفنهم فی الارض کما استخلف الذین من قبلهم ولیمکنن لهم دینهم الذی ارتضی لهم ولیبدلنهم من بعد خوفهم امنا یعبدوننی لا یشرکون بی شیئا ومن کفر بعد ذلک فاولئک هم الفاسقون واقیموا الصلوة وآتوا الزکوة واطیعوا الرسول لعلکم ترحمون لا تحسبن الذین کفروا معجزین فی الارض ومأویهم النار ولبئس المصیر یا ایها الذین امنوا لیستاذنکم الذین ملکت ایمانکم والذین لم یبلغوا الحلم منکم ثلث مرات من قبل صلوة الفجر وحین تضعون ثیابکم من الظهیرة ومن بعد صلوة العشاء ثلث عورات لکم لیس علیکم ولا علیهم جناح بعدهن طوافون علیکم بعضکم علی بعض کذلک یبین الله لکم الایات والله علیم حکیم واذا بلغ الاطفال منکم الحلم فلیستاذنوا کما استاذن الذین من قبلهم کذلک یبین الله لکم آیاته والله علیم حکیم والقواعد من النساء اللاتی لا یرجون نکاحا فلیس علیهن جناح ان یضعن ثیابهن غیر متبرجات بزینة وان یستعففن خیر لهن والله سمیع علیم لیس علی الاعمی حرج ولا علی الاعرج حرج ولا علی المریض حرج ولا علی انفسکم ان تاکلوا من بیوتکم او بیوت آبائکم او بیوت امهاتکم او بیوت اخوانکم او بیوت اخواتکم او بیوت اعمامکم او بیوت عماتکم او بیوت اخوالکم او بیوت خالاتکم او ما ملکتم مفاتحه او صدیقکم لیس علیکم جناح ان تاکلوا جمیعا او اشتاتا فاذا دخلتم بیوتا فسلموا علی انفسکم تحیة من عند الله مبارکة طیبة کذلک یبین الله لکم الایات لعلکم تعقلون انما المومنون الذین امنوا بالله ورسوله واذا کانوا معه علی امر جامع لم یذهبوا حتی یستاذنوه ان الذین یستاذنونک اولئک الذین یومنون بالله ورسوله فاذا استاذنوک لبعض شانهم فاذن لمن شئت منهم واستغفر لهم الله ان الله غفور رحیم لا تجعلوا دعاء الرسول بینکم کدعاء بعضکم بعضا قد یعلم الله الذین یتسللون منکم لواذا فلیحذر الذین یخالفون عن امره ان تصیبهم فتنة او یصیبهم عذاب الیم الا ان لله ما فی السموات والارض قد یعلم ما انتم علیه ویوم یرجعون الیه فینبئهم بما عملوا والله بکل شیء علیم

بسم الله الرحمن الرحيم

تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا ۝ الذي له ملك
السموات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل
شيء فقدره تقديرا ۝ واتخذوا من دونه الهة لا يخلقون شيا وهم يخلقون
ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حياة
ولا نشورا ۝

ثلاث ايات وتلك والذين الى رحيما فيطيبة هدين

بسم الله الرحمن الرحيم

تبارك اي تعظم او تنزها عن صفة المحدث او تبشيرها من برك الطير اذا مالزما ما كذا البركة اذ لن تعدما فلا يصرف الذي قد انزلا انجا الفرقان تنزيلا على عبده والفرقان مصدر فرق ما بين شيئين لفرق بين حق او كونه انزل بالتفصيل والفصل في الاجزاء المنزل والانس لملائكة نذيرا اي مع كونه بشيرا او النذير مصدر كالانذار مثل النكير واجريت مجرى الذي قد علما وجعلت صلة ما تقدما ملك السموات والارض مع ما يكون فيهما وما بينهما ولم يكن له شريك في الملك كما يقول الثنوي ذو الشرك احدثه احداثا التقدير فيه مراعي اي حسب ما اقتضته وصور فيه واشكال له محسنا صوره وشكله تقديرا اي مهيأ لما يراد وما تيسر له وفق المراد وان يقهم وان يدبرا ويدرك الغامض حيث نظرا وقيل بل قدره الى البقا اجل والخلق ايضا اطلقا فليكن المعنى اذن اوجد كل شيء فقدره تقديرا ابدا لما تضمن الكلام اثبات توحيد وهكذا البنوات واتخذوا من دونه تعالى الهة اصناما اوجلا فما كل مخلوق وقد يصورون معبودهم يخلقون يدفع عنهم ولا انفسهم ولا يملكون نفعا لهم يحلب كيفما يكون ولا نشورا بعثة لمن بلى ومن يكن كذا يكن بمعزل مع خلقه عن اللوازم وفيه تنبيه لكل عالم

وقال الذين كفروا ان هذا الا افك افتراه واعانه عليه قوم اخرون فقد
جاءوا ظلما وزورا وقالوا اساطير الاولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة
واصيلا ۝ قل انزله الذي يعلم السر في السموات والارض انه كان غفورا رحيما ۝

وقال من للمصطفى قد اذنى مني الذين كفروا ان هذا
ما ذاك القران الا افك كذب افتراه لا ينفك
منصرف عن وجهه اما كذب في نفسه او حيث لا تشبه
من اليهود وهو يكسو حلا من لسان بمقال قد حلا
قال فقد جاءوا بذاك ظلما كفرا وزورا كذبا وانما
مخلقا وذاك زور وكذب والظلم فيه لجيئهم بنسب
وجاز ان يكون ظلما فوسط بانه ثم به الفعل ارتبط
ما سطروا من زخرف الكلام ومر ذا في سورة الانعام
اي بالغداة والعشي والمراد على الدوام او بوقت الانوار
والحسن البصري قال تملى عليه من كلام ربي جلا
عليه يا لوحي على التقادير فكيف تنسب الى الاساطير
السر في غيب السموات والارض معجزا لهم بكل وبعض
وكل مر غامض ما علمه الا الذي عن العباد كتمه
فكيف تجعلونه اساطير او اختلافا منه او تزاوير
لذاك لا يحل في عقاب من استحق غاية العذاب
فانه يعلم باطن الامور وهو رحيم للمطيع وغفور
اي من ارسال الينا يزعم فيما استرعته تهكم
ما دام حاجة كما نمشي لها نحن جهلة لهم وعمها
لكن باحوالهم نفسيه ثم باسرارهم قدسيه
لولا هلا انزل اي جا اليه ملك اي مصدق بما لديه
جواب هلا وهي في الكلام تفيد حضا فهي كاستهام
يغنيه عن تردد في الشواق ويحصل الرفق به والانفاق
يا كل منها من ثمارها اذن ومن غلالها فيكتفي المؤن
او لم يكن فليك معه ملك يعضده يسدك اني يسدك

وهو لا عجزوا عما ذكر ايضا وعن نفع يكون وضر
لا يجز العبد الضعيف عينها ۝

• وان ذين دون ما تقدما

قيل بطيبة وقال الاكثرون بمكة واخر المعتبرون
وايها سبع وسبعون تعد وليس فيها من خلاف واحد

الله الرحمن الرحيم

او دام خيره من البركة اي كثرة الخير واصل البنية
ما آه وما استعمل الا سد ولم يقل غير بتبارك الله
عبده والفرقان مصدر فرق ما بين شيئين لفرق بين حق
او كونه انزل بالتفصيل والفصل في الاجزاء المنزل
والانس لملائكة نذيرا اي مع كونه بشيرا او النذير مصدر كالانذار مثل النكير
واجريت مجرى الذي قد علما وجعلت صلة ما تقدما
ملك السموات والارض مع ما يكون فيهما وما بينهما
ولم يكن له شريك في الملك كما يقول الثنوي ذو الشرك
احدثه احداثا التقدير فيه مراعي اي حسب ما اقتضته
وصور فيه واشكال له محسنا صوره وشكله
تقديرا اي مهيأ لما يراد وما تيسر له وفق المراد
وان يقهم وان يدبرا ويدرك الغامض حيث نظرا
وقيل بل قدره الى البقا اجل والخلق ايضا اطلقا
فليكن المعنى اذن اوجد كل شيء فقدره تقديرا ابدا
لما تضمن الكلام اثبات توحيد وهكذا البنوات
واتخذوا من دونه تعالى الهة اصناما اوجلا
فما كل مخلوق وقد يصورون معبودهم يخلقون
يدفع عنهم ولا انفسهم ولا يملكون نفعا لهم يحلب كيفما يكون
ولا نشورا بعثة لمن بلى ومن يكن كذا يكن بمعزل
مع خلقه عن اللوازم وفيه تنبيه لكل عالم

وقال الذين كفروا ان هذا الا افك افتراه واعانه عليه قوم اخرون فقد
جاءوا ظلما وزورا وقالوا اساطير الاولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة
واصيلا ۝ قل انزله الذي يعلم السر في السموات والارض انه كان غفورا رحيما ۝

وقال من للمصطفى قد اذنى مني الذين كفروا ان هذا
ما ذاك القران الا افك كذب افتراه لا ينفك
منصرف عن وجهه اما كذب في نفسه او حيث لا تشبه
من اليهود وهو يكسو حلا من لسان بمقال قد حلا
قال فقد جاءوا بذاك ظلما كفرا وزورا كذبا وانما
مخلقا وذاك زور وكذب والظلم فيه لجيئهم بنسب
وجاز ان يكون ظلما فوسط بانه ثم به الفعل ارتبط
ما سطروا من زخرف الكلام ومر ذا في سورة الانعام
اي بالغداة والعشي والمراد على الدوام او بوقت الانوار
والحسن البصري قال تملى عليه من كلام ربي جلا
عليه يا لوحي على التقادير فكيف تنسب الى الاساطير
السر في غيب السموات والارض معجزا لهم بكل وبعض
وكل مر غامض ما علمه الا الذي عن العباد كتمه
فكيف تجعلونه اساطير او اختلافا منه او تزاوير
لذاك لا يحل في عقاب من استحق غاية العذاب
فانه يعلم باطن الامور وهو رحيم للمطيع وغفور
اي من ارسال الينا يزعم فيما استرعته تهكم
ما دام حاجة كما نمشي لها نحن جهلة لهم وعمها
لكن باحوالهم نفسيه ثم باسرارهم قدسيه
لولا هلا انزل اي جا اليه ملك اي مصدق بما لديه
جواب هلا وهي في الكلام تفيد حضا فهي كاستهام
يغنيه عن تردد في الشواق ويحصل الرفق به والانفاق
يا كل منها من ثمارها اذن ومن غلالها فيكتفي المؤن
او لم يكن فليك معه ملك يعضده يسدك اني يسدك

اولم يكن كنز فلا اقل من جنة يناله منها اكلا
اذ المزية له بها يكون على جميعنا وقال الظالمون
مسحورا اي مسحلا بالظلم ان تتبعون في ذلك الا رجلا به جنون
وقيل ذا سحر وهي الرية اي بشرا وما خلا عن يوهبه
بما مضى الامثال والاشكالا واخرعوا الاقوال والاخوا
ومن خصايص وما يميز لهم وعن اهل الضلال يفرز
• الى الهدى اد الرشاد اولي

فليكتفي به وقد تلا شفا ناكل بالنون فليلق الشرفا
للمومنين واقام المظهر مقام مضمرها قد ذكرا

تبارك الذي جعل ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار
ويجعل لك قصورا • بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا
اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا • واذا القوا منها
مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا • لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا
وادعوا ثبورا كثيرا •

تبارك الله الذي ان شاء جعل في الدنيا لك خيرا واولى لك مما قالوا من ذلك المذكور وهو الهلاك
والكنز والجنة لكن اخره مدخرا موفرا للاخرة
ان شاء لا لتلك ذا بل بنهى ان المشيئة تعلق بها
من خير الدارين جنات تعد لا جنة واحدة له تعد
قال ويجعل لك يا محمد قصورا ايضا مثلها لا يوجد
والرفع كالجزم بادغام هنا يقوله الكشاف ان لوما مكنا
اما بكل جنة قصر زهى فهو مسكن حوى تنزها
وقيل بل مستانف لوعد ماله في الاخرى بدار الخلد
وعن مجاهد بدنياه القصور وانما الجنات من بعد النشور
اذ قصرت انظارهم على حطام دنيا يظنون بها رفع المقام
او كيف يومنون او يصدقون بالدين او بوعد ربي يثقون
قال واعتدنا لمن قد كذب بالساعة الاخرى سعيرا القبا
اذا رأتهم اي تراءت لهم كانت بمرأى منهم جهنم
وحازان تراهم حقيقة اي بحياة ضمنها مخلوقة
ابعد ما يمكن ان ترى به فكيف وصف حالهم مع قربه
من ظليان وزفيرا ينزع صوت من الجوف شديد يخرج
قال تعالى واذا القوا تعد منها صفة والسبق

بل كذبوا بالساعة الفيهم فحسبوا بمال الكرامه
وطعنوا فيك لاجل الفقر وكذبوا الا لسوى ذا الامر
او كيف من تكذيبهم تستعجب لكن فان ذاك منه اعجب
به جهنم وقيل نار زاد وقودها والاستعار
لكونه اراد بها اللهيب كان وصرفه كان على قصد المكان
من موضع نأى ومن مكان بعيد اي بحسب الامكان
قد سمعوا لها اذن تغيظا اشد صوت مغضب واغلظا
او ذان للخزان منهم غضبا لها على حذف المضاف نسبا
صيرها حالا مكانا في مكان ضيقا اي كضيق رمح بالسنان

وقل ذا خير ام جنة الخلد التي وعد المتقون كانت لهم جزاء ومصيرا • لهم فيها
ما يشاءون خالدين كان على ربك وعدا مسئولا • ويوم يحشرهم وما يعبدون
من دون الله فيقول انتم اضللتم عبادي هؤلاء ام هم ضلوا السبيل • قالوا سبحانك
ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء ولكن متعتهم وآباءهم حتى نسوا
الذكر وكانوا قوما بورا • فقد كذبوكم بما تقولون فما تستطيعون صرفا ولا
نصرا ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا •

قل لهم اذلك المذكور من وصف عذاب الموعد مقرن
وعدها عابد الموصول المتقون جا بالتفضيل
ثم الى الخلد اضاف الجنه للمدح اذ ما أشبهها جنه
حيث على الكمال ذاك جاء كقولك الله العزيز البارئ
كانت لهم في اللوح او في علمه او وعده قوعه لحكمه
لانه ذكر في مقابله من عاند الله علا ورسله
وكلهم راض بما اعطي فلا يحسد من يكون منه افضلا
وفي سوى الجنة ليس يحصل كل مراد انما تومل
او ما يشاءون على ربك لا حتما ولكن واقع تفضلا
او الملائكة او المستخوان يسأله موعوده من ذي المنن
الجاؤه جل الى الانجاز حيث الارادة لان يجازي
ويوم يحشرهم ودع يظ بيا ولسواهم فبنون تليا
اما بوضع الوحي يطلق عما قدير من شيخ قد جهلا
او غلبت اصنامهم تحقيرا او كون من يعبد ما كثيرا
يفهم من الجواب والسؤال او ضم ولسان الحال
قل فيقول الله للمعبودين وهو الثقلان جانا للاثنين

والروح مع وسع لذاك العرض لجنة الخلد السما والارض
وقيل كل كافر في سلسلة مكبلا مع قرين كان له
ظرف مكان وبه هنا اشار الى مكان ضيق في صف نار
قيل لهم تهكما لا تدعوا ذا اليوم اي لا تطلبن الجمع
لان تعذيبكم منوع وكل نوع فثبورا يقع
وقيل في الثبور معناه الهلاك على الهلاك دايما وان ذاك
فانظر لما هنالك من مناسبه • يتلاه ذي الايات في ابن خطل وصحبه كانت من المنزل م

أأنتم أضللتم عبادي هؤلاء أم هم ضلوا السبيل ٥ قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء ولكن متعتهم وآباءهم حتى نسوا الذكر وكانوا قوما بورا ٥ فقد كذبوكم بما تقولون فما تستطيعون صرفا ولا نصرا ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا ٥ وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون الطعام ويمشون في الأسواق وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيرا ٥ وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا أنزل علينا الملائكة أو نرى ربنا لقد استكبروا في أنفسهم وعتوا عتوا كبيرا ٥

أأنتم أضللتم عبادي هؤلاء أم هم ضلوا السبيل ٥ قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء ولكن متعتهم وآباءهم حتى نسوا الذكر وكانوا قوما بورا ٥ فقد كذبوكم بما تقولون فما تستطيعون صرفا ولا نصرا ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا ٥ وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون الطعام ويمشون في الأسواق وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيرا ٥ وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا أنزل علينا الملائكة أو نرى ربنا لقد استكبروا في أنفسهم وعتوا عتوا كبيرا ٥

أأنتم أضللتم عبادي هؤلاء أم هم ضلوا السبيل ٥ قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء ولكن متعتهم وآباءهم حتى نسوا الذكر وكانوا قوما بورا ٥ فقد كذبوكم بما تقولون فما تستطيعون صرفا ولا نصرا ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا ٥ وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون الطعام ويمشون في الأسواق وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيرا ٥ وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا أنزل علينا الملائكة أو نرى ربنا لقد استكبروا في أنفسهم وعتوا عتوا كبيرا ٥

اذا رأوا الملائكة الذين كانوا لا ترائهم يعونا
يعون لا لبشرى لهم قد حرما عليهم الجنة والبشرى
نحو معاذ الله لكن سمعا تصرف فيه لدين
وقولا محجورا التاكيد اتى كنحو موت مأبت اذ نعتا
قربة اي كالبر والاحسان مع قرن الضيف وكل العاد
شبه الذي تراه كالغبار في شعاع شمس الكوى بالخيش
نعم يجازون به في الاولى كالتي في خبر منقولا
انفاذ حكمه وقيل ما يضاف مقدر قبل الضمير ذو الحذف
مثل هولاء في احوالهم مع الذين احبط من اعمالهم
بيدهم وملكهم فمزقه جميعه مستاصلا ومحقه
فان اتت ريح تراه ذهبا منتثرا مفرقا اليدي سبا
كحاسبين بعد كونوا قرده وبعضهم لم يرضه وانقده
خير من الكفار مستقرا مكانا اي في الغالب مستقرا
يزدوجه مع راحة موصوله يجوز امن موضع القيلوله
ومن هنا يوخذ معنى ما ورد في خبر وقد رواه يسند
كابن ابي حاتم الرازي كذلك الحاكم في المروي
انا القضا الحساب في نصف نار ثم المقيل بحنان او بنار
وفرش فاقت ومن ديباجين وغرف كذا من التحاسين
والفعل والزمان والمكان فوق الذي يخيل الانسان
تفضيل كل بالاضافة الي ما كان في الدنيا المتر في الملا

ويوم تشقق السما بالغمام ونزل الملئكة تنزيلا الملك يومئذ الحق للرحمن
وكان يوما على الكافرين عسيرا • ويوم يعض الظالم على يديه يقول
ياليتني اتخذت مع الرسول سبيلا • ياويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا •
لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاني وكان الشيطان للانسان خذولا •
وقال الرسول يارب ان قومي اتخذوا هذا القران مهجورا • وكذلك جعلنا
لكل نبي عدوا من المجرمين وكفى بربك هاديا ونصيرا •

ويوم تشقق بالادغام ثم ذ ظ السما بالغمام
بيد وبالدنيا وهكذا الى سابغة واهل كل نزل
او هي للسبب او للحال ونزل اي بتخفيف الاعمال

من السموات ايجي الملئكة وهي الى نحو الاراضي سالكة
مع خفة الزاي ورفع اللام ونصب ما يعقب في الكلام
واللام للعهد ومر في ظلل من الغمام ثم ذا المصدر دل
الملك يومئذ الحق بلا ريبة للرحمن حيث بطلا
يومئذ ظرف للملك لا الحق اذ هو مصدر وفي اللفظ سبق
وكان يوما ذا لك اليوم على الكافرين اذ به اشتد البلا
نجا في الحديث انه يهون على الذين امنوا حتى يكون
اخرجه احمد وابن حبان والبيهقي بسند ذي احسان
ومثل هذا الحرق للانسان والاكل للكف وللبنان
والظالم الجنس وقيل عقبه بن ابي معيط شر العصبه
من اكله من ذلك الطعام او نطقن بكلمة الاسلام
قال صبان قال لا واعتذارا اليه ثم لرضاه كفرا
يوم بدر ولقد كان على هو الذي لضربه عنقه ولي
في سيرة واخرج القصة له ابن جرير من طريق مرسله
وكان منها بعد حيرة لك وكان قد وعده بذلك
يقول ياليتني اتخذت مع الرسول اذ به امنت
طريق الاسلام ولا يلتفت الى طرق الضلالة ذوات الشعب
وان قومي اتخذوا غير شرح اثره ليا آله يكون فاتحا
وقد ماله ابو عمرو شفا وروح مع خلف برا وقفا
يريد من اضله نحو الجي لم يغن عني من عذاب الله شيء
قيل فلان وفلانة نخص بعد قل اما قل فذاك نص
والبخس بالندا وربما يجيء في غير الندا ونظما
لقد اضلني عن الذكر الكتاب او ذكر بي او هدى الى الصواب
بعد التمكن وكان الشيطان ابليس او ذاك الخليل الفتان
حتى اذا اوقعه في الهلكة ما كان نافعا له بل تركه •
وقال الدنيا الرسول شاكيا وقيل بل يوميد مناجيا
اتخذوا هذا القران المنزلا مهجورا اي عليه لن يعولا
وفيه تخويف فان الرسلا اذا شكوا اقوامهم تعجلا
فقد جعلنا سابقا لكل نبي اي رسل وغير رسل
قال ابن عباس عدوا والمعنى وهو ابو جهل رئيس الكفار
وما كان قارون وهامان وجنودهما من القبط الا من الانس

وابن كثير ننزل اي بنون ضمن فنون هي بالتسكين
تنزيلا الغمام غير ابيض قدر في افق السما معترض
تاكيد تنزيل مع الاشراع فيه ويوم بالذكر يصحب اليه
ملك سواه الحق اخبارا وله ذو الجر تبيين وقيل بل صله
او نعت الحق وقيل الخبر او بعده وهو الذي يحرف جر
عسيرا اي بالهول لكن هانا على الذين اخلصوا الايمانا
اخف من فعل صلاة كتبت عليهم دنيا ومعناه ثبت
ويوم واذكر اذ يعض الظالم على يديه وهو فيه نادم
كناية الحسرة والغيظ على ما فات من خير وحل من بلاء
كان يحالل النبي فصنع وليمة ثم دعاه فامتنع
فقالها فعند ذاك عاتبه ابي بن خلف وعاضبه
ونال منه المصطفى كل اذى قال لا فيلنه فكان ذا
وقيل بل عاصم بحمل ثابت هو ابن افلح وكل ثابت
وقيل الهادي ايا باليد يطعنه في عنقه باحد
وقيل في الظالم غير ما ذكر فاهم الكافر الذي كعقبة
سبيلا اي الى النجاة والهدى وقيل اسلك طريقا واحدا
وكل مقر تلا يا ليتني غير ابي عمرو فلم ليسكن
ياويلتى وقد تلوا يا ويلتي ياليا آه وهو الاصل اي يا هلكتي
يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا اي فقد ندمت الآنا
عن علم قل بفلان قد كنى كما عن اسم الجنس كنوا بمن
فيما غدا منكرا منه كما رجل والرخيم فيه يفيا
تدافع الشيب ولم تقبل بجبة امسك فلانا عن فل
او كلمة الشهادتين اتخذا اذ جاني صيره مرتدا
او كل ذي لشيطن الانسان خذولا اي بما لغا في الحذلان
ومن كلام الله ذا او من تمام كلام ذا الظالم قولا اسقاما
لربه يارب ان قومي قريشا اي وما اخشوا من لوم
او هجر وافيه لغوا او لخشوا او نسبوا الهجر له وحدثوا
لهم عذاب وكذلك كما لك عدوا قد جعلنا مجرما
عدوا اما واحدا وازيد فهو لكل قد يكون وارد

في قولهم اسد اكبر فلا مشارك في كبريائه علا
وقيل غير ذا ولست ارتضيه

فحذفه اولى لما فيه وفيه

او ذاك شر من عذاب يحصل لمن بذا الدنيا به ينكل

ثم المراد الدار والمكن له يصلح والشرف وصفا السبيلا بالطلاق جاز او المجاز

ولقد اتينا موسى الكتاب وجعلنا معه اخاه هارون وزيرا • فقلنا اذهبا الى
القوم الذين كذبوا بايتنا فدمرناهم تدميرا • وقوم نوح لما كذبوا الرسل اغرقنا
وجعلناهم للناس اية واعتدنا للظالمين عذابا اليما • وعادا وثمودا واصحاب الرس
وقرونا بين ذلك كثيرا • وكلا ضربنا له الامثال وكلا تبرنا تتبيرا •
ولقد اتوا على القرية التي امطرت مطر السوء افلم يكونوا يرونها بل كانوا

هم

والاتيان في العصر كانوا يومر من انهم ببعضهم يجاوزون هارون عطف بيان او بدل ثم وزيرا الثاني مفعول ثاني جعل م

لا يرجون نشورا •

قال تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب اذ لا اصطفينا
في القول اي موازرا في امره مشاركا في الوحي والنبوة
قال فقلنا لهما اذهبا الى القوم اي فرعون والقبط الملا
قال الامام ان حملنا الايات على اللوائح للالادلالات
يصح حيث اللفظ للامر فلا بد وان تبغي به المستقبلا
فكذبوهما فدمرناهم تدميرا المراد اهلكناهم
الدال حجة بعثة الرسل وان الاهلاك بتكذيب كل
في النصيب معنى اذكر لذا اهلكنا وقيل بل بصبه دمرنا
يقول لما كذبوا نوحا وكل من كذب الواحد كذب الرسل
اذ انه حل محل المرسلين لطول ما مر عليه من سنين
جواب لما هو اغرقناهم و قد جعلناهم لما عرام
للظالمين من غير اظلوما عذابا اي للكفر اليما
ولكن النعيم عندي اولى ودخولهم بطريق الاولى
والظالمين ان يكن اعتدنا جعل معناه هنا وعدنا
فانع مقصوده القبيلة وصارف يا لحي صف نا ويلما
قال واضحى واهل الرس قد عبدوا الاصنام ذات الرس
فينا هم في نواحي الرس بئر لهم ليست بذات اس
فانهارت البئر بهم وبالديار فخسف الله بهم الى القرار
من الهلاك حيث فيهم ارسلا منهم نبي منذر فقتلا
وقيل الاخدود وقيل بل قليب الني بانطاكية فيجيب
وكان قد دعا على العتاة فهلكت من ذلك الدعا
وسائر الالوان فيها سميت عنقا لطول عنق قد كنت

وهما قوم نبي رسّ قتلا له يعني بيمار
فارسلت سي به تظلم فاتت سواد احر فهم
كلهم م

وعطفنا هم برد الاعزاز او قصة لهم هتاك

من العباد المجرمين الكافرين واصبر فانت من حيا الصابرين
وذا الكلام كله قد ايدا كونه في الدنيا من النبي بدا
اخره ومثل هذا يعقب انزال ما به الملا قد عذبوا
جواب هذا ان نوحا قد دعى عليهم عقبه وامتنعا
فهو كانه بصر امرا عليهم فالفرق مع ظهرا
قال تعالى وكفى بربك سبحانه وجل هاديا لكا
فكان وعدا للنبي وبشرى بانه ينال بعد نصرا

وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فوادك
ورتلناه ترتيلا • ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا • الذين
يحشرون على وجوههم الى جهنم اولئك شر مكانا واضل سبيلا •

لولا اعتراضا يعني هلا نزل عليه ذا القرآن يعني انزلا
بقوله الزمخشري والتحقيق مجيء فعل لغير التفريق
مرة ولا اعتراض فيه فان دلالة اللفظ على التفريق لا ينفيه
كي نثبت يقوي به فوادك اي حفظه فهم ليه
ومعجيبا قد نتردد وقد غدا معلما ومرشدا
وضمه القرآن في الحالية الي دلالات به لعطيه
والعجز في كل نجم ابدى هو بعجز عن جميع ابدى
ذلك ان يكون من كلام كفرة في ذلك المقام
قال كذلك انت هنا صنع لمصدر لكنه قد حذفه
فهم تنوا ان يكون جمله وانما الواقع تفريق له
شيا فشيا في تمهل وفي ثوده عشرين عاما تقتضي
شيا فشيا قيل بالترتيل امر ويا تي في المرتل
او يخصصون هم الرجال عنك بالافساد وبالابطال
ومثل ما اتوا احسن تفسيرا اي مفصلا مبينا
اوليس يا تون بحسن حاله يقال لها لان هذا حاله
الذين يحشرون يا لعمى عاد وجوههم الى جهنما
او نصبن بالذم وارفع ذلك او مبتدا خبره اولئك
والعقد لنا اعراب الكريم بان ابزل جمله وكان
قابل خير مستقر شر مكانا اي هو لهم مقر
دلت على الاكثر من غير نظر الى مشاركة وهذا يعتبر

والاول الاقوى رواه البزار وابن حاتم الرازي اي
نزولها عن ابن عباس وقال المشركون ذكروا
هذا القال هم
اعزهم الله كم وابن مردويه والحاكم
صححه الى م

وثم اشيا الى التكليف بها وفتح اي التخفيف
ولوان بكل ما قد تلفظوا اني دفعة لا مجموا
وصفوا م

فقف هل كذلك ان تقل بما ذكر في ثم التعقيب في الاول

نسخة صحيحة مقابلة على نسخة بخط المصنف

لقولهم ان كاد ليضلنا

وقد تنفى فينتفى اللزوم اي اضلالة لهم فلم يهد لغي
قال الامام السخر يا تحصل في صورة او صفة فالاول
والثاني باطل فقد تحدى بمعجزات لهم قد ابدا
احدهم او جمعهم فهم احق بالسخريا اذ بهم العجز التحق
ووصفوه بعد ذا بقوه حجيته وبيان الدعوه
ومن يكن كذا فليس يسخر به سوى من عقله منعمر
قال تعالى ارايت من اتخذ الهه اي الهه ذاك الوثن
وربما الصنم قد عبدا فان راى آخر منه اجودا
ولاهتمام قدم الثاني من مفعولي اتخذ والجملة ان
اي افانت ياامجد تكون عليه حافظا وكيلا فيهون
لست عليهم بمسيطر ولا اكراه في الدين لهذا ما تلا
ام بل احسب تظن ان اكثرهم يسمعون عنا
ونفي عقل واستماع يقتضي عدم نهم غافل ومعرض
بهم ولا وقر ولكن لا انتفاع لهو لا بعقول واستماع
وخصص الاكثر حيث كانا منهم قليل اخلصوا الايمانا
ان ما هم في عدم انتفاع بفرع الاستدلال للاسماع
سبيلا اي طريقة فانها تنقاد للصلح يوما شاءها
وليس يفرقون بين الاحسان منا وبين ما اتى الشيطان
مع انهم لم تكتسب شرا ولا تدين باطلا خلاف هو لا
ادى لهج فتن وصد للناس عن نهج الهدى والرشد
وانها ساجدة تسبح لربها وليس عن ذا تبرح

الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه
دليلا ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا ۝ وهو الذي جعل لكم الليل لباسا والنوم
سباتا وجعل النهار نشورا ۝

وذكر الله ادلة على قدرته التامة جل وعلا
قال الم تر الى ربك عز لصنعه اذ غير عنه عجز
به على القدرة والتاثير في مد وقبض له بالتصرف

فانه يفيد نفي ما لزم عنه وذا ضلاله بزعمهم
وهو وعيد ودلالة على عدم اهلهم لوا مهلا
ما صح اذ كان ثم صوره منهم ومع ذلك ازكى سيره
لا سيما القرآن ثم ما قد يأتي بسورة ولا عشر سور
والكل المبطل حيث يقطع الى وقاحة وظلم يرتجع
وهم مع الاصرار والجمود قد قابلوا الحجة بالتقليد
في ظلمة الجهل وسوء النكر مع عناد زايد وكفر
هواه اي مهويه جهلا فلم يرو لم يسمع دليلا ان يقم
رفضه وعبد المستجود اهو فما نفسه تهوى عبدا
حققت مفعول رايت السابق وجملة تاتي محل اللاحق
عليك تردده الى الايمان اي ليس هذا لك في الامكان
واول استفهامه مقرر معجب والثاني منه منكر
او يعقلون ما تقول حتى تطمع في الايمان منهم انتا
فكيف ساغ يغشه والعقل من شروط تكليف نقول ليس من
فالذم اقوى هاهنا ما سبق حتى لاضراب الى هذا استحق
ومنهم من عقل الحق وخاف على الرياسة فاظهر الخلاف
بلا تدبر لما به استدل الا كالانعام ازل بل هم اضل
وتعرف المسيء ممن احسنا وهو آقط ما انقاد والنا
وليس يطلبون نفعا بالثواب وليس يختشون ضرا بالعقاب
وجهلها ليس بضر باحد وجهل هو لا آضر اشد
ولم تكن هي من كمال فتقرن بعكس ذي الجمال
خلاف هو لا بل يعاندون وهم لغير الله جل عابدون

بل هم اضل سبيلا ۝ ارايت من اتخذ الهه هواه افانت تكون عليه وكيلا ۝ ام تحسب ان
اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا ۝

قال تعالى واذا راوك ان يتخذونك الا هزوا يعني محل هزء ومهزوا به قيل نزل
لبعثة الله رسولا وهم بذاك الاستفهام قد تكلو
حيث الاشارة للاستحقار ثم والنصب على الحال وزع
اخراج بعث الله للكريم في معرض الاقدار والتسليم
لولاه قالوا عنه ذا الذي زعم انه مبعوث الى كل الامم
وهو ضمير عائد الى الرسول او هو لشانه كما البعض نقول
لكثرة احتياجه فيما ادعى وفرط الاحتجاج في ذاك الادعا
وقال لولا ان صبرنا كان علينا ثابتا لضرنا
وسوى يعلمون في المعاد حين يرون ذا العذاب اي حين التغابن
محل نصب ثم يعلمون قد علقت وجاز ان تكونا
ثم اضل خبر قد عرفا هو وهو مبتدا قد حذفا
بذاك التمييز نحو ما انا

وكيف عن حال سؤال اطلقت موضع نصب وترى تعلقت
على حقيقة له اذ غيرا يعني الى امتداده الموتر
فغير النظم لانه اذا اثر صنع الله عند الامتداد
بيانا نعمة الاله والجميع مشتركون من بعض ومن يطيع
فكرتهم لها للاستدلال بها على وجود ذي الجلال
وهو من الطلوع للزوال وانه لاطيب الاقوال
ثم شعاع الشمس سخن الجو ويهر الابصار ذلك الضو
ووقت ظل خير او قات الزمان لاجل هذا وصفت به الجنان
قال ولو شاء علا لجعله ساكنا استقرارا زوال له
ما بين ليل ونهارا وكذا شرقيه بها الفصول تختلف
ثم جعلنا الشمس حين تطلع عليه للظل الضمير يرجع
للارض والظل ان لم تدركا اطرافه ليس يسمى ذ لكا
ونحو ثم قبضناه اليك وقد رام الزوال حيث قوبل بمد
بالمد عن احداثه بالارض اتى وعن زواله بالقبض
وقال فيه من مصالح الكون والرقي لخلق وشاه العون
قبضه اذ يلقى عليه ويشير بالبسيرانه على الله يسير
بين الامور اذ من الاول ثان اعظم والثالث اجلى في البيان
وتحت الارض دحى فالقت ظلا لها عليه اذ ترقت
وخلق الشمس دليلا بسطه مستتبعا اياه حيث سلطه
لسبل من تهديه بالتفاوت لما يوجد من حركة
وقيل مد الظل غير ذلك والله اعلم بما هنالك
فقيل انه امتنان بالنظر وكيف مد الظل للسكان ستر
وهو الذي جعل لكم اي للبشر الليل اي ظلامه اذا انتشر
لباسا اعني كاللباس ساترا والنوم للمخلق سباتا قاطرا
او هو قطع للحياة او لما اشغل مما لذا وما آلما
وهو الى تطابق ليشير ومثل هذا شانه يسير
لمعنى الانكشاف والتحرك فهو ان يكون كالمشترك
وجعل الليل لباسا ليستر النبي مثلما الثياب تستر
وجعل النهار نشورا للعباد نشورا اي في الارض البلاد
اي ذا نشور فيه او منشورا وقيل بل ليقظة اشيا

جملة الاستفهام عنها الاعتلاق ومعنى الاستفهام فيها غير ذلك
اوا صل هذا الم تنظر الى الظل كيف مدّ الله عملا
وذا الخطاب للرسول والمراد عمومه اذ فوض في الامتداد
فانه يجب ان ينتهوا لنعم الله وان يوجهوا
والظل قبل ما بشمس تنسخا والنفي ما هو لشمس تنسخا
فظلمة خالصة منه نفر طبا عنا وهي تسد للنظر
والفيء مع ظل يكون ذا عدد هو الى الغروب من وقت الزوال
بقوله جل وظل ممدود عقب قوله وظل منصوب
وذا بان بتطل عنه حركه غريبه وانها مشتركه
هو من التسكني او التسكون فالساكن اشترك بين دين

دليلا اي فانه ما ظهرا للحس اووجدا وتغيرا
ظلا وانما يسمى بالظلام ايضا وبالليل كذا حال الغمام
وذاك بالتسيير مع ايقاع موقعه بعضا من الشعاع
قبضا يسيرا اي خفيا سهلا اذ ارتفاع الشمس محو الظلا
ما ليس يحصى او الى قيام ساعته اي بالقبض للاجرام
جاء بثم بين هذي الجمل مبينا بذاك للتفاضل
وقيل مد الظل لما ان بني بغير نير سماء فوقنا
ولو يشا بنا لجعله كذا دواما حيث لن يحوله
عليه مثلما الدليل استتبعا مدلوله او الدليل وقعا
ويحصل التحويل والقبض الى ان ينتهي نقصانه ويكلا
ثم الم تر الى ربك فيه سر لطيف ظاهر لمن يعيه
وهو صحيح اجعلت كيف حال او نحوه فجل بذلك المجال

وهو الذي ارسل الرياح نشرا بين يدي رحمته وانزلنا من السماء ماطهورا لنحيي به
بلدة ميتا ونسقيه مما خلقنا انعاما وانا سي كثيرا ۝ ولقد صرفناه بينهم
ليذكروا فابى اكثر الناس الا كفورا ۝ ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا ۝ فلا تطع
الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا ۝ وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا
ملح اجاج وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا ۝

وهو الذي قد ارسل الرياح قد افرد الكل والجنس قصد
نشرا مخففا شفا نشرا على مصدر اي بفتحتين وتلا
او نشرا جمع بشور خففا يعني مبشرا وكل وصفا
وهي استعارة اذا القدام بين يديك وكذا الامام
يجعل تطهيره بنحو البخور وكالوقود وكذلك السجور
وصح ان يراد كل منهما وجاء هذا الوزن في غيرهما
وكالقبول ثم وصف الماء به يشعر بالنعمة اي يسيبه
وفيه اكرام الانا سي اذ غدا مشروبهم واول قد ايدا
ما ولغ الكلب به والثاني في معناه قد اخرجه الشيخان
فاجهد دواما ان تكون طاهرا من كل رجس باطنا وظاهرا
ميتا وباعتبار موضع فقد ذكرها او هي في معنى البلدة
ذاك محل جامد من اسما قال ونسقيه اي ذا كالما
وغيرها من حيوان يبعد في طلب الماء اذا ما يرد
لكنه خص البوادي لان الحضر اذ عيش اهل البدو وكان بالمطر
لان زين سبب الحياة كالة او لمقدمات
مع الدلالة على اعظام قدرته وكان في الانعام
قال تعالى ولقد صرفنا بينهم القول الذي انزلنا
مع اختلافها وفي اوقات تفاوتت لذاك في صفات
ولكل الله علا يصرفه كما يشا والحديث نعرفه
وابن جرير وابن اسحق وما مر اذ كرون عبد الله والحاكما
او الضمير راجع لما ذكر من نحو ظل ورياح ومطر

فالنوم واليقظة في التغيير انموذج للموت والنشور
بما اظهر نعمة على خلقه قد اشبعها تفضلا
• دينية لهم وقد نيويه
وهذه الاية قد دلت على تمام قدرة الاله ذي العلا
فان الاحتجاب ليلا بالظلام كم به من فايدة بين الانام
وبالنهار نعم جليه •

98

نشرا اي جمع نشور كرسول رسل نشر سحبا وابن عمار يقول
نشرا بضم الباء عاصم يشير الى البشاة وذا جمع بشير
بين يدي رحمته اي المطر فالريح للسحاب او الا نشر
قال وانزلنا من السماء طهورا اي مطهرا وهو ما تم
وللمبالغة يا تي كالقنول الذي عن زنة فاعل عدول
فجا للمفعول كالصبوب والاسم والمصدر كالذنوب
فانه انفع من مسلوب طهر واطيب على القلوب
بوصفه التراب بالطهور وذكر الطهور في تطهير
وما اتى في اول من بناء اخرج معناه الامام النسائي
قال لنحيي به بالماء بلدة اي بالبث للاشيا
وليس جاريا على الفعل كل كل ما للمبالغة يعني اذ كل
مما خلقنا في الرنا انعاما البلا وابقارا واغناما
قل وانا سي كثيرا فتجمع انسانا او انسيا الكل انتفع
وقدم الارض على الانعام في سقيهم وهم على الانام
لاجل ذا ذكرها او المراد تعددا نوع يعم على العبا
قنيتهم وغاية النفع لهم بها ومنها غالبا عيشتهم
في سايرا لكتب والقران او ذكر المطر في البلدان
عن ابن عباس وما من عام امطر من عام على الورى
عن ابن مسعود بنحو وقد يرد فيه عبد ما لم يسند
او ذاك في النهار والمنابع بحسب الحكم والمنافع
قال الامام الثاني قول الاكثر وهو القريب لرجوع المضمر

ليذكروا عند شفا يذكروا لغيرهم يعني ليتذكروا
قال تعالى فابى ايا متنع اكثر هذا الناس بعدما انتفع
قال بهذا النوء قد مطرنا فمن يراه فاعلا كفرنا
وقد بعثناك الى كل العباد فقابل البعثة بجدواجزها
قال ولو شئنا لكفرنا الرسل ولبعثنا في قرى العباد كل
فعنك اعبأ الرسالة تخف وبعض ما به أمرت فتصرف
لنظهر الاجلال والتفضيلا لكل من يصطفي رسولا
لديننا فاجهد جدك في البيان للحق غير جانح الى توان
وليس من نهي عن شيء به يكون في شغل ولا بقربه
لهم جهادا ظاهرا كبيرا جمع كل من عدا الكفور ا
كذا خلافهم وهم له عدو ما بين اظهرهم مع العتو
لان ذا عكة قد اترلا وما بها امران يقاتلا
تلاصقا بلا امتزاج واختلاط من مرج الدابة اي دوزيط
في الحلق من فرط العذوبة التي من لذة تاخذ في الحلاوة
من شدة الملح به وهو تقبض عذوبة فهو الى الذوق يغيض
يختلطان ابدا وحجرا محجورا اي حراما قيل ستارا
لم يتغير طعم وقبل ما يحول من احدهما الى الاخر
فقد تنافرا فما كان كلا يقول للاخر اذ تعلا
فانظر الى القدرة في التمانع وهو خلاف مقتضى الطبائع
وصهرا وكان ربك قديرا • ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم
وكان الكافر على ربه ظهيرا • وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا • قل ما اسالكم
• عليه من اجر الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا •
وهو الذي خلق من الماء المهين بشرا
اي نطفة الانسان وانثاه ما حقيرا طينة ابينا آدما
او انه جعله كالجزء من مادة الانسان اي في البدء
فجعله ذا جعل ما صورا نسبا اي في النسب اي ذكرا
وصهرا اي ذا صهر اي اثنى وقيل نسبا اي قرابة غير حيل
اونسب ما لا نكاحه يحل من القرب كالصهر لمن اجل
وكان ربك قديرا قادرا على الذي يريده اذ صوّرا
تفاوتت مختتما فتمايز بعد الوجود متقابلا بلاين
قال ابن عباس رض كما خلقت في المصطفى وفي علي ثلث اذ جمع النسب والصهر والكرامة
الجوزاني

والقصد هنا عموم البشر انثى وجمع مذكره ذكر م

قال الخليل اهل الاثنى اصهار والرجل الاختان

وهو الختن

او في النكاح والصهر في الرجل وقيل الاب

خير الدارين

قرأ ابن كثير فما اختان في قراءة الاثنى واما

النوعان

ان الصهر نسبا وهو الاكثر المعول فنسب كثير عن وصهر كثير في اكل واكرمه كل من فلا عجب انزله بنت وما اختها وغيرهما ونقلا
عن ذلك والله في والعلم الا اذا حيثية فرعاية م

ويعبدون الكافرون من دون الله ما الهة يعبدون
اذ ليس بالنفع ولا الضر المتقل وهو اصنام وغير ما مثل
فانها قد نزلت فيه وما خصوص الاسباب بنفي ما عما
والقصد كل كما كان على ربه مع شيطانه بالاعتلا
يعني معاونا على الله المراد على النبي بأذاه والعناد
ليس له وقع فعل ظهرته لما وراء الظهر قد نبذته
ولكن الظهير كالمظهور لا كالمظاهر على الاخير
يومن بالله بجنة النعيم و للذي طغى نذيرا بالجحيم
به من الانذار والتبشير من اجر اي قليل او كثير
الى جناب ربه سبيلا اي يتقبل له تقبيلا
صوة بصوة الاجر لما يتحف في اجابته تذكر ما
مع بيان غاية الاشفاق اذ نفعهم عدم استحقاق
فالكافرون يطلبون العون على سول الله اذ يسعون
ليسلموا به من العقاب ويدخلوا الجنة في المآب
نفسه عنه داخلا الى البسير كما اتى الخبر في ذاك الشهير
وقيل بانقطاع الاستثنا اذ معناه لكن من شا ان يتخذ
وقيل لكن من اراد انه يتخذ السبيل وهو تجنبه
او السبيل هو الانفاق في

وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا • الذي خلق
السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش الرحمن فاسل
به خبيرا • واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن انسجد لما تامرنا
• وزادهم نفورا •
فاصبر عليهم وتوكل ان هم لم يرجعوا وما اخذت منهم
عن اجرهم وفي الكفاشرهم فانه كافيك جل امرهم
وهو الحقيق بالتوكل عليه خلاق حي لم يشرع الغنا اليه
وسبح اي ملتبسا بحمده نزهه عن نقص وصف بضده
وجاز ان يراد سبحان الله والحمد لله كما دو بناه
بشكر كل الفضل على وجه الوجوب وقد كفى به تقا بذنوب
وللبلاغة هذا الكفى بالعلم فخرا والصلاح شرفا

وذاك لا ينفعهم ان عبدوا ولا يضرهم اذا ما جحدوا
وكان الكافر الجنس المراد وقيل بل به ابا جهل اراد
وناسب التعميم قول يعبدون فالاول الجنس ليعتمدون
ظهيرا اي مظاهرا وما قيل انكان معناه شفاعا قليل
وشركه شيطانه الملعونا وقيل يعني هينا مهينا
فلا يكلمهم الله ولا ينظر في الحشر اليهم مقبلا
قال وما للناس ارسلناك الا مبشرا لمن اتانا كا
قل للمبلغين ما اسالكم عليه اي على الذي حثث لكم
يقول الا فعل من قد شا انه يتخذ اي يسلك سرا وعلن
ويبتغي الزلفى الى الرحمن بكل طاعة وبالايمان
وانما استثناه منقطع سبحانه بذاك شبهة الطمع
اجر له عليهم قال الامام فانظر الى ما يقتضيه ذا الكلام
فحضر ثم الرسول يشفع في كل ماجر اليهم نفعا
قلت فمن يخرج منهم اخذ عن الجحيم وجميعهم جحد
ومسلم اخرجه كما حمد فانه اخرجه في المسند
لربه سبيلا اي فليفعل يعني بانفاق خير السبل
المرجع الصالح عند ربه فليتبع الرسول وليومن به
مرضاته سبحانه فليتقشف

اجرا على الحي الذي لا يفنى ولا يموت جل اي في الاغنا
وجاز تعميم هنا فالانكار هو على الحي على الذي كل حال
فانه يضيع من توكلا عليه بالموت لن يتكلا
منفيا اي بصفة الكمال طالبا المزيد من افضال
وجاز ان يراد صل الفعلا من بعد فوض كي تنال الفضلا
عباده خبيرا اي في علمك ان امنوا او كفروا عبادك
اي هو حسبك فلم تحج الى سواه ناصرا ومكافيا على

اول تقدير يقول ثاني مشتهر عند ابي حيان م

ويعضهم يقول ان لكم عليه اجرا هو لكم

ما ليس له في ذاته باطل وما كمن وما له الاجر

واترك البلاء

افعالهم وهو وعيد لهم فاسد بالخفي منهم يعلم
لذا الذي قد خلق السموات والارض سلفيا او علويات
اذ لم تكن شمس ولو شاء حصل في لمحة وانما عبر عدل
وهي على الراجح من ايام دنيا وقيل اليوم الف عام
كسايرا لاعداد ومثلما ذكر عد الزبانية تسعة عشر
وغير ذلك الجميع قد وقع لحكمة ليس عليها يطلع
وقوله الرحمن اما خبر والمبتدا الذي وقد يقدر
وهو ضمير استكن في استوى فاسئل به خبرا اي بالاستوا
او به بالرحمن حيث انكروا كونه بسؤال من يخبر
يعدى بعدي فيما كاهنا عديت اذ ضمن معنى الاعتنا
فتى خبيرا به وبرحمته او عاد فايخبركم بمنته
اي اتنه المسدم احتفلا حلا عن الهافي به ان يجهلا
لاول واعتمدوا واذا قيل لهم لاهل شرك واذى
لهم به او يطلقونه على سواه او يقال ذا اتجاهلا
قراف ر يامرنا بالياء تغاوضا ما بين هولاء
تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا ، وهو الذي
جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا ،

تبارك اي تعظم الذي جعل في ساحة السما اذ هي المحل
بروجا اثني عشر وهي الحمل والثور والجوزا كل منزل
جديره ولو ثم حوت فالحمل والعقرب المريخ فيها نزل
والسرطان قمر به انفرد والشمس منزل لها برج الاسد
والقوس والكوت للمشتري محل والحدي والدلو مما يرتجل
ثم البروج فالقصور العاليه وهي منازل لذلك سامية
نسميت بذا ومن تبرج وهو الظهور فاشتقا الابرج
جمع الابراج كذا وجعلا فيها سراجا قيل شمسا وتلا
شفا بجمع سرجا كواكب مسبع وقيل كل نجم ثاقب
ضمير فيها للسما آرجحا او للبروج يعني فيها وقعا
وقمرا منيرا اي نارا بالضوء ليلا واخفى نهارا
ثم على القول الاخير خصصا بالذكر حيث زادتهما نقصا
وهو الذي بعضهم قد جعلا الليل والنهار خلفة على
حال قد انتصب كل اخلفا صاحبه في عمل تخلفا
اوله قد اعتف في النسيا ركوا خلاف الليل والنهار
قال لمن اراد ان يذكر الا ربه وقد تفكر
في صنع سبحانه حتى استدل به على وجوده عز وجل
او او من اراد اي على ما انعما شكورا اي يحمل ذي
اوليكونا للذي تذكرا وفاتني والذي لولي شكرا
من فاته ورد من الاعمال في الحد قام به في الثاني
قرأ ان يذكروا هو ذكر حرفين خلف والمثل
في قوله ليذكروا عندهما مع الكسائي وفا قالها

وعباد الرحمن الذين يمشون في الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما • والذين
يبيتون لربهم سجدا وقياما • والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها
كان غراما • انها ساءت مستقرا ومقاما • والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا
• وكان بين ذلك قواما •

قال تعالى وعباد الرحمن افاضل العباد اهل الايمان
اوا خبر الذين يمشون على الارض هونا فاضافهم الى
من العبودية هاتيك الصفة وقيل بل من العبادة صفه
والحال هونا هينين او وصف بذاك مشيا مصدم اثم حذف
عن زيد بن اسلم سالت عن قوله هونا فما وجدت
من لا يريد ون بارضه الفساد وعن ابي زيد نظيره افاد
قال تعالى واذا خاطبهم الجاهلون بالذي اغضبهم
او ابجاهلكم فنسلم من خير او شر يجي منكم
ولا بنا في اية القتال ذا فالقصد كف الشر منهم والاذى
قل والذين هم يبيتون ولو قليلا اي لربهم اذا اخلدوا
وضده اقامة او المدخول في اليوم للانسان يسمى بالطول
يعني يصلون بليل كله او جله وصادق مع قله
وخص بالليل الصلاة اذ هي اخر حيث بعدت عن الريا
عذاب بيان جهنم غدا ان عذابها لمن فيها غدا
بعد فنا ولا خالقوا كل العباد باحسن الخلق وجاوا باجتها
فصرفه لعدم اعتدادهم بحالهم وكثرة اجتهادهم
بيست لمن يريد مستقرا بل ومقاما اي بها استقرا
فانه ضر لخير شايب نفع وللكفار ذو تناسب
وللسواه والمقام ما عدا ذا الكفر اذ غيره ما تخلدا
وقيل بل ساءت بمعنى احزنت طايفة عصت وفيها سكنت
وهذه الجملة تعليل لما على اثره وقيل بل هما
قال تعالى والذين هم اذا ما انفقوا لم يسرفوا فهو اذى
او ذاك الانفاق في المحارم واما الاقتار منع اللازم
وح ظ ايضا عنهم قدر ويا لم يقتروا بكسرتا وفتح يا
وكان بين ذلك اي ما ضبطا من حالتيهما قواما وسطا
كما يسمى ذا كبا للسوا الا استوا امر ٢ ٢ ٥

مبتدا خبره اولئك مع صفات هي بين ذلك
رزقهم الرحمن للتنصيص فيه على التفضل والتخصيص
او جمع عابد لمن تعبدا نحو جاور تاجر قد افردا
معناه يمشون بلا ترافع بل بالسكينه وبالتواضع
عنه بجيا فرايت في المنام شخصا يقول انهم من الانام
فقال ما راموا علوا في الارض ولا تبختروا بطول وعرض
قالوا سلاما للوداع او على اضمار قول اي نسلم مثلا
وقيل معناه سدادا في الكلام نسلم فيه من اذى ومن اثام
وذاك بالاعراض عن السفيه فلا يقابل فيحش فيه
والاصل في البيتوتة الدخول في ليل سواء نامه او ما غفى
سجدا اي ركعا اي ساجدين وراكعين وقياما قائمين
وجمع قائم قيام او جرى كالجمع مصدرا لاي اخرا
قل والذين هم يقولون دعا يا ربنا اصرف يعني عنا فادفعا
كان غراما لازما شقا الغريم لانه على لزامه مقيم
في طاعة الله ومع ذا جلون من العذاب فهم مبتهلون
قل انها ساءت ضمير بهم فسر التمييز اي جهنم
وقد اقام جمعهم قال الامام عذاب كفار ملايم الغرام
وذاك الغرام اما المستقر لهو القرار جامع لمن كفر
وانها في حق كافر غرام ومستقر ومقام بدوام
ومستقرا حال او تمييز والحال في الاول لا يجوز
معللان وكلاهما احتمل حكاية او ابتدآ منه جل
وهكذا لم يقتروا اي يضيقوا اي فوق حد الجود منهم يتفق
قيل وكان عنهم قد ثبتا لم يقتروا بضم يا وكسر تا
ومن سواهم بفتح اليا لم يقتروا لكن بضم التا
سمي لاستقامة الجوانب وما بدا فيها من التناسب

م

وصفهم بالقصد بين تقتير وسرف فان رب التقصير
وذاك حال الكدت او خبر ثان وجاز ان يكون الخبر
• وقيل الحال الاعراب غير ما شرح

منصرفا في طاعة والمسرفا في غير طاعة الاله صرفا
هو قوام ثم بين ذلك لغو مفسرا هنالك
وهو ضعيف وجهه لم يتضح

والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون
ومن يفعل ذلك يلق اثاما • يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه
مهانا • الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله
غفورا رحيما • ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متابا •

وقال والذين لا يدعون مع الله الها اخر يعبدونه قال ولا هم يقتلون النفس ظلما اي بلا
الا اذا كان قتلا بالحق او اذا بقول يقتلون على
فقوله التي بيان المقتضى وذاك الاستثنا بيان العارض
خبر الانام اذا تاه رجل عن كل الذنوب منه يسال
ولذكاي الفقر بالعدوان وقال في الثالث ان ترا في
واخرج الشيخان ذلك الخبر وغيرهم عن الامام ابن عمر
مبينا كمال الايمان وما رتب من اجر عليه عظما
قال ومن يفعل وليس ادغما في ذلك اللام كما تقدما
عقابه او الاثام اسم الجحيم او اسم واد به شر عظيم
يوم القيمة وشعبة رفع بيضاعف استانفا وحالا
للعين منه وقرئ كابن عامر والرفع للفعلين قبل الاخر
دل على قوله الا من تاب الى الله علا وامن
قبل فاولئك يبدل لهم الله سيئاتهم وفعلهم
وقاتل النفس بغير حق يقتل كل مشرك ذي فسق
فيبدلها لطاعة من عصيان ويبدل النيران بالجنان
وقيل بل ملكة المعصية مكانها ملكة للطاعة
وهو الى ثمان بيان عديا ونفيسة كاهنا ورويا
سواد وجه وبياض عينين وجا في القرآن كل الوجهين
والضرر الاشد التعريف العقاب والشفع يقرن بتعظيم ثواب
وفي الثواب قد اتى بتبديل سيئة حسنة والتكميل
قال ومن تاب عن المعاصي بالترك والندم تلا اخلاص
فانه يتوب يرجع الى الله بالحق متابا قبلا

اوانه يرجع لله سعيا ثوابه وما اعد مرجعا
من بعد تخصيص به يقوم • وقيل من تاب لما فرط رجعا وقصد من عن معاصي قلعا

محاضرا لها طل او لا يشهدون شهادة الزور كما يقذفون
تنزهوا عن كل هذا واذا مروا بهم باللغو ما كان اذى
مروا كراما معرضين عنه ولم يخوضوا فيه بعدا منه
ثم الكناية عن المشتهين تصريحا به بلفظ حسن
بذكرهم وبالقرآن لا قوة بالعيون والاذان
بالسمع لفظها وعميانا فلا تاملا منهم ولا تعقلا
او للمعاصي الماعاد ولقد دل عليه اللغو وهو ابرد
اعط لنا بالفضل من ازواجنا قرة اعين وذريتنا
بان نراهم حايزين الفضائل وطايعين ذا الجلال جلا
قلبه اذ راى مساعدا على دين وتقوى وغداموملا
ومن للابتدا او التبيين وجا بالاعين لان العيون
وان تكن كثيرة زادت على عشرة نعم والف مثلا
يارب واجعلنا معا للمتقين اماما اي في ديننا موفقين
به من العلوم والافراد للجنس والروي او المراد
وقيل انه باصل مصدر او جمع امام والامام ذكروا
مفرده كخدم وصحب وهجان • قيل به دلالة ان طلب رياسة في الدين مما يستحب

اولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما • خالدين فيها
حسنت مستقرا ومقاما • قل ما يعبوا بكم ربي لولا دعاؤكم فقد
كذبتم فسوف يكون لزاما •

اولئك اي من كان هذا وصفه يجزون في المعاد الغرفة
قال وهم في الغرفات امنون او هي من اسماء جنة تكون
قال بما قد صبروا بالصبر على مشاق التهي ثم الامر
وكل مصبور عليه يركب لذاك اطلق وبا للسبب
تحية تقدمة منه السلام قل وسلاما هو خاص بعد عام

اعلى اماكن الجنان ذا اسم جنس به الجمع عني يعم
او درجات هي او بيوت زبرجد هي كذا ياقوت
وكل طاعة ورفض الشهوات ثم على تحمل المجاهدات
قل ويلقون وتحية تلا يلقون بالتخفيف فيه نزلا
من الملايكة او من ربهم او بينهم لفقد غل قلبهم

سورة الشعراء

بسم الله الرحمن الرحيم

طسم تلك ايات الكتاب المبين • لعلك باخع نفسك ان لا يكونوا مومنين • ان نشا ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين • وما ياتيهم من ذكر من الرحمن محدث الا كانوا عنه معرضين • فقد كذبوا فسياتيهم انباء ما كانوا به يستهزءون • اولم يروا الى الارض كم انبتنا فيها من كل زوج كريم • ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مومنين • وان ربك لهو العزيز الرحيم •

قد انزلت بمكة وذكر عن ابن عباس سوى الشعرا ننزل بالمدينة والجامعة ليس بها مكي مع مئتي اية في المدني والسماوي السبع والست في الباقي وآيها مع الحروف الف ومئتان وسبع وسبعون كلما في طسم كوفي وفلسوف تعلمون بصري وما تنزلت به الشياطين فما قدرت بعضهم بحكى الثمانين قولا •

بسم الله الرحمن الرحيم •

قال تعالى ط و س ثم م اسم بالذي اراده عليم اما هجاء صحيح اي في الموضعين وفيهما عن شذ بفتح بين

او ذلك الدعا بالتغيير وبالسلامة من التغيير وقال خالد بن فيها حال فلم يكن موت ولا انتقال في النار ضده وهذا علما اعرابه من الذي تقدما اولیس یعتد بکم اذ یبعث وفي الدنا ربي نلا بكترث لولا دعاوكم له في الكرب فيكشف الضر جميعا دني فشرف الانسان بالعرفان ليتميز عن الحيوان او العذب الذي قد كفرا لولا دعاؤه الها اخرا وما لتفي اوبها يستفهم فاضيه معدوما فقد كذبتم يقال قد كذب غلام ان لم يبالغ فيه او يوالي يكون حاقا بكم لزاما لازما او ملازما دواما وكان مقتولهم ببدر سبعين ثم مثلهم في الاسر منها ما لا يكيف وصف ولا يدركه من يصفه فجر اخرجه الشيخان خمس مضين الروم كالدخان جواب لولا لها هنا يدل عليه ما ذكر من قبل

سورة الشعراء

بسم الله الرحمن الرحيم •

طسم تلك ايات الكتاب المبين • لعلك باخع نفسك ان لا يكونوا مومنين • ان نشا ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين • وما ياتيهم من ذكر من الرحمن محدث الا كانوا عنه معرضين • فقد كذبوا فسياتيهم انباء ما كانوا به يستهزءون • اولم يروا الى الارض كم انبتنا فيها من كل زوج كريم • ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مومنين • وان ربك لهو العزيز الرحيم •

قد انزلت بمكة وذكر عن ابن عباس سوى الشعرا ننزل بالمدينة والجامعة ليس بها مكي مع مئتي اية في المدني والسماوي السبع والست في الباقي وآيها مع الحروف الف ومئتان وسبع وسبعون كلما في طسم كوفي وفلسوف تعلمون بصري وما تنزلت به الشياطين فما قدرت بعضهم بحكى الثمانين قولا •

بسم الله الرحمن الرحيم •

قال تعالى ط و س ثم م اسم بالذي اراده عليم اما هجاء صحيح اي في الموضعين وفيهما عن شذ بفتح بين

وقيل يصنع ولا نام لولا دعاؤه وآهوال الاسلام م

والنصب موضع لقوله اذ تدعون م

مصدر الاعين اي تعيبون بكم يقال عنت وعني م

ثم اسم كان وهو التعذيب وهو الذي اوجبه الكذب

اضمر من غير سبق ذكر مهولا مقطعا الامر شبه انه لا يكيف وصف ولا يدركه من يصفه

نزه نفسه عن ان يعلم احد ما يعلمه الا هو

سما اسمك اجعل اسمك ما يدل على معناه

نزه نفسه عن ان يعلم احد ما يعلمه الا هو م

وهو وعيد لهم يدركهم

كان ان اسم الاعث قد دلت الاعث قد دلت ان اسم الاعث قد دلت

وحمزة لنون سين اي هنا وبعدي فثقل ميم بيّنا تلك اي الايات ايات الكتاب قرآننا المبين للناس الصواب بغير شك والاشارة الى ايات سورة او الكل على قال لعلك لعلّم باخع نفسك اي قاتلها ياشافع ياسجل مومنين والمراد بترك الايمان بخلاق العباد مستبطنا فيه وذاك اقصى ذنب بآوجدت قد نصا يعني على نفسك اشفق كيلا تقتل من غم عليك استولى نزل عليهم من السماء اية اي نوعا من البلاء فظلت اي تظل اعناقهم لها بذل خاضعين اي هم من موضع الخضوع فيهم ويقال قصد بالاعناق منهم الموال الا العاقل جرت مجراه في الوصف والجمع كما قلناه قال وما ياتيهم من ذكر قرآن او وعظ مزيح الكفر ليتذكروا به التذكير وينتفعوا به التقرير اي جدد والاعراض عنه هنا كان تفيد كون ذاك ديدنا فقد ابوا قبوله وكذبوا به وادى بهم التجنب يعني اذ امسهم ببدر عذابنا وقيل يوم الحشر فسيرون اخرا استهزآءهم من المعاقبة في جزآئهم فستكون دولة لنا تذل اعناقهم لنقمة بهم تحل وكم كثيرا نحن قد انبتنا فيها لاجل نفعكم اخرجنا قيد بالكريم اذ كان على قدرته أدل قيل جعلا فايدة اما على انفرادها او بانضمامها الى اضدادها قل ان في ذلك اي في كل صنف وقيل في نبات الكل لحكمة عظيمة ونعمة سابغة عليهم ورحمة اكثرهم مصدقين مومنين فليس فعالهم ذكر مبين مسجلا بنا على اكثرهم بانهم قد كفروا بدينهم وهو الرحيم برحم الذي اناب وغير حيث يوخر العذاب والرحمة التي عن القدرة لا

واذ نادى ربك موسى ان ائت القوم الظالمين قوم فرعون الا يتقون • قال رب اني اخاف ان يكذبون • ويضيق صدري ولا ينطلق لساني فارسل الى هارون ولهم علي

وسموا بجهاله طواسم كذا احاديم

ثم طواسين كذا احاديم

ابو هدبي قال الصواب ان تضاف الى ذوات ولا اجمع بعضا لكن ابو عبيدة قال رما مر لقول بعض من تقدم

ولطواسم التي قد ثلثت

والحواميم التي قد ثنيت

لكن من رفع العين والنظر تكون لا الاولى عاملة في الثانية م

والعزيز ان شئت جعلته في الجر نعتا لربك وان شئت قطعته فنصبته على المدح م

فقال له الاخفش فلم لا تقول هذا الرجل وانت تريد الرجال م

ظلت اعناقهم لها خاضعين وظلت اعطف على تنزل فلو قيل انزلنا لها صح ما روى وحيا من الرحمن صفة لذكر محدث اي شيا فشيا نزله الا وكانوا عنه معرضين معاودين متعرضين متعرضينا وهذه الجملة في محل نصب على الحال اتى في النقل عنه الى استهزآئهم به كما من فسيا تيهم كذا قد فهما انبآء ما كانوا به يستهزءون باكي كان ام بباطل يكون قال ابن عباس فيما نزلت وفي بني امية اذ خولت قال تعالى اولم يروا الى الارض كم سهلا حون وحيلا من كل زوج نوع وصنف كريم عجيب نفع حسن البنت وسيم جميعها كريمة منبتها ان ليس من جزئية الا بما اوغيرها والشمول حاكل وكم على كثرة الازواج تدل لاية دلت على كمال قدرته والبر والافضال قال وما كان يعلم الاجل وفي قضآئه تعالى في الازل وليرى في الايات تجدي فايده وقال سيبويه كان زآئده وان ربك تعالى المنعم لهو العزيز الغالب المنتقم وذا المحل لبيان القدرة لاجل ذا قدم وصف العزة اعظم منها موقعا ان تحصلا • جعل ذلك فصول السورة

فقيل ان من كل كرم اذ هو نعت وقيل الفاء ما ذكره من كل زوج حال والمعنى بانبتنا فيها كل زوج كريم قالوا وابن عطا خير زوج كرم آدم ثم حوا وان لها قال ولكن لنبات الارض نسبة قد اذكى عنه مرعى ولكن انظر من البرج وما حوى من بهجة البدع من كل صنف نبات وضع فيض يطلع ويلوح ويروع ٢ اختلاف حصول يصل لا لاجل كل وعن الاكل

ضآئم كل قصة مذكورة

ثم الثالث ٢ به تختلف بحسبها لما كان كما مستوف مخاطبة بينه ملتفتا للمشير في صيغ ان او الفاء ٢ لاصل القصة في كل فصل منهم مختصة

نفعل عن ما لا يعنيه

نفعل الكسل لا الفعل

فيه دليل على ان الامر للوجوب

وفاعل ان يتبع بالعلم

ذنب فاخاف ان يقتلون ۝ قال كلا فاذهبا بآياتنا انا معكم مستمعون ۝ فأتيا
فرعون فقولا انا رسول رب العالمين ۝ ان ارسل معنا بني اسرآيل ۝

واذ اي اذكر حين نادى ربكا موسى ان ائت القوم قيل ذلك
اي ائت حيث أن اتى مصرا او بالايمان حيث كان مصرا
اونفهم بالكفر قوم فرعون بدل او عطف بيان يتقون
تعجبا ومنكرا قال ألا يتقون الله جل وعلا
وذا للاستفتاح جآءا تما كونه حالا فاجعلنه وهما
فانه من الضمير حصلا في الظالمين قوم فرعون اجملا
ايضا وتلوهم بآيكون حال من سابق كا ابوحيان قاله
لجيروت فيهم مع عناد وشدة في الكفر والفساد
قال ولا ينطلق اي يعسر نطقي لساني ولا يضيق صدري
يريد ارسلني له او ارسل جبريل بالامر له واجعل
لكنه يعلم من رسول رب العالمين اذ للارسال انسب
لانه مع خوف تكذيب ومع حبس لسانه وصدره ما اشع
فاحتاج للمعين اذ يقوى بيد جاش له مع انفساح قلبه
فط اختلال دعوة وانقطاع في حجة وليس ذا للامتناع
بل طلبا من بعد ذكر العذر معونة منه على نفي الكفر
يضيق بنطلق عند يعقوب عطفا على يكذبون منصوب
وبعباديكم ثا فتحا ولا بي انه لجا الآ نحا
اجرى الاخت مجرى ات فتح لليا من كل موافقين كج
يكذبون يقتلون لهذين ليقتلين يشفين كذا سيهدين
يعقوب باليا الى في الكل والغير بالكسر الكسائي وفي الوصل
من قتله القبطي فلحذف المضاف اوسم باسم الذي منه يخاف
فاخاف منهم ان يقتلون اي قبل انذاري به يستعجلون
طلب فيما مر الاستمداد بين والله قد بلغ المراد بين
كانه قال ارتفع عما ظننت واذهب بآياتنا اي مع ما طلبت
موسى بالاجماع فكل جزموا بان موسى وحل الكلم
فاجريا مجرى الجمع قد قيل عناها مع بني اسرآيل
من تجاوزه قوم يحصنه وهو للاولياء منهم ينصر

او ظرف ما بعد فذلكا لندا حين راى النار وامل الهدى
الظالمين لبني اسرآيل بذبح اولادهم والتذليل
في الارض بالفساد ثم علما فرعون بالاولى ولوستها
بطاعته له وبالتوحيد وترك ظلم سآير العبيد
وان جاز هنا الزمخشري اذ لم يكن ذلك عن تدبر
عطف بيان فبالاجنبي فصل ما بين معمول وما به عمل
قال له يارب اني اخاف احذر ان يكذبون بالجلاف
وقال رب ويضيق صدري لاجل تكذيبهم في الامر
رب فارسل اي معي الى اخي هرون فاشدد به ازري المرتجى
اياه مرسلا معي وذا بدله لانه اولان انهن الرسل
ترتيب الاشراك في الامر عيا ثلاثة من الامور حصلا
تنقبض الروح لباطن الفواد لضيقه فليس يحصل المراد
ثم يفتح في مقامه اد ١٠ عرته حبسة فلم يحصل بذا
منه ولا تعللا منه و لا توقفا في امر به علا
ليتظاهرا على بلاغه ويتوازرا الى ادآء
ربي اعلم واني اخاف كلا ح ادث بفتح يا المضاف
حآءات لفتح من معي ان معي حفص وفي الاول ورشا اتبع
جملة هاتيك ثلاث عشر اما الزوايد فستة عشر
يجيبن اكذبون ذي ثمانيه مثل الطيبون بعد وافيه
وقال موسى ولهم علي ذنب عني تبعته ما تريانيا
وذاك ذنب عندهم ذا مختصر وسوف يأتي بسط ايضا وقد
وليس ذا التعلل وانما ليستدفع اللآمة منه متمما
قال علا كلا عني ان يقتلوك وعاد فاذهبا لان واحوك
وفيه تغليب لحاضر على من غاب والخطاب مسند الى
وقال انا معكم مستمعون بالكلام المقال يجحدون
وقيل بل هما وفرعون ولقد نزل نقمته علا بهما وعد
لاجل ذا بالاستماع عبرا وقد اتى للفظ انا خبرا

فقيل

فقيل يا وقيل وحده ومعكم لغو فكان بعده
في حقه استحال بل هو سميع لكل مسموع بعلم الجميع
رسول رب العالمين افردا لفظ رسول في حيث اتحدا
مع انه في الاصل مصدر وصف به فجاز ذا وذاكا عرف
او انه اراد كل منا رسوله لذاك لم يثنى
او المراد الجنس او جآء على سبيل الاكتفا وكل نقلا
اذ الرسول ضمن الارسالا وضمنوه معنى المقالا
اي اظلم يسافرون معنا واخلهم من العذاب والعنا
وان يخلي بني اسرآيل يمشون معه ثم كان التنزيل
قال الم نربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين ۝ وفعلت فعلتك التي فعلت وانت
من الكافرين ۝ قال فعلتها اذا وانا من الضالين ۝ ففررت منكم لما خفتكم
فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين ۝ وتلك نعمة تمنها علي ان عبدت بني اسرآيل ۝

فاتيا فرعون ثم ذكرا ما قاله ربهما وانذرا
سموا به من قربت ولادته ولو تكملت اذن رضاعته
في غاية الاكرام من عمرك سنين عدة ثلاثين لكا
وكان يسبي بابنه ثم خرج لمدين عشرين او عشر حجج
فاراضه مع بني اسرآيل الى تمام دينه والتكميل
قال له وقد فعلت فعلتك تلك التي فعلت يعني فتلتك
معظما جرمته مهولا وبعضهم بكسر فآ قد تلا
لم مرة بها قد قتلا وانت يعني بالذي قد فعلا
او من يكفرهم في الدين حالا اتى من احد الثابين
اي بالهيئة او نعمته او من يكفرونه في ملته
قال له موسى فعلتها اذ وانا من فعله بغير حسن
والجاهلين بالذي يؤول له وكرمى او المبدين فعل الجهلة
قبل او الناسين قال ان اقصل احداها وقيل غير ما نقل
والامن كفر وفعل سيئة يعصم من اراد ان ينبئه
فوض لي ربي جل حكما نبوة او حكمة وعلما
فرد ما قدح في نبوته من الذي ذكر من فعلته
وقال فيما عد عليه من نعمة من دون قدح فيه

وقال فاتيا بما امرنا فرعون اذ طغى فقولا انا
اخوة وشرعة والمرسل منحد ومن اليه يرسل
فقد اتى رسالة معناه في بيت وفيه نظرا لا تخفى
او ان موسى كان في الارسال اصلا وهرون اتى كالتالي
وقالا ان ارسل بان قدرا او قيل اي ارسل به فقد فسرا
والقصد ارسل معنا للتحويل من مصر للشام بني اسرآيل
وكان موسى مرسلا لفرعون بانهم لدين حق يدعون
لاحلهم بالشرع والعبادات فكان مرسلا لهم بالطاعات
من جملة الضالين يعني الجاهلين بما سيوتى الله من علم ودين
او الذين اخطاوا في الفعل فانه بغير قصد القتل
ولم اكن بكافر بالبعثة او بالله حضيت بالعصمة
فقد ففررت منكم عند الطلب للقتل لما خفتكم فقتلوه
وهبه جعلني من الذين قد اصطفاهم من عداد المرسلين
قدمه اذ اعتذاره اهم عنه خلافا لما ادعى من النعم
لانه صدق وتلك نعمة تمنها علي يعني ظلمه

من بعد عام لبثا بنا به لم يدر فلك ولم يعلم به
واستاذنه البواب بعد في الدخول هنا فتى
يزعم انه رسول
اليه رب العالمين فقال له ائذن له فدخل عليه
وسمع كلامه ثم بلغه رسالة الله علا وبلغا
قال اذهب عني الآن فلما مضى قال م

ان كنت عبدت بني اسرايل مع ذبح ابنايهم والتقتيل
والبعض للانكار باستفهام اضمر همزا اول الكلام
بالرفع اما خبر لمبتدا محذوف او بدل النعمة غدا
وان تقل ذاك اعتراف منه بما من الانعام كان عنه
وتلك للتربية التي اشار بفعلها اجابه هنا بشار
تعبيدهم فقول ان عبدتا عطف بيانها وما ابدلنا
اذ فر لما خافه وجنده •

ثم بابقاي تمن مع عدم تعبدي نعدة من النعم
اي وتلك نعمة تمنها وهي ان عبدت فاعربنها
وقيل بالجر باضمار لبا وقيل بل بحذف با انصبا
فمثل ذا لا يدفع الرسالة اليه ان يرجع عن ضلاله
وقيل بل اشارة لخصلة مبهمة شنعا يعني فعله
ووحد الخطاب في تمن مع عبدت بعد ما له كان جمع
والمن والتعبيد منه وحل •

قال فرعون وما رب العالمين • قال رب ~~موسى وهرون~~ السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين • قال لمن حوله الا تستمعون • قال ربكم ورب اباءكم الاولين • قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون • قال رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون •

قال له فرعون لما سمعا جوابا طعن فيه وادعى
فقدم السؤال عن حقيقة مرسلا الخالق للخليقه
قال له رب السموات والارض ورب ما بينهما كلا وبعض
اذ لم يكن لساير الخليقة طرق الى معرفة الحقيقه
ان كنتم بذلك موقنينا فامنوا بالله اجمعين ا
علمتم امكانها لما ترى تركيبا او تعددا او تغيرا
لا بد ان يكون مبدا كل ممكن اي من علوا ومن سفل
البعض دونه وذلك محال وذلك الواجب لم يكن بحال
بها اذ التركيب فيها مستحيل وهكذا التعريف بالنفس احيل
اشراف قومه الا تستمعون جوابه وبالفساد تقطعون
من المسورين اذ تلك سمة لملك فيهم ورب عظمه
الاولين عادله الى ما ليس يري في مثله ابهاما
فاغتاظ من عدم فهمه لذا قال لهم ان رسولكم وذا
فانه اذن لمجنون يقول ما ليس يهتدى له منا العقول
والمغرب ~~الغرب بغيب حاجبها وغيرها~~ وما بينهما
او كان يعقل لكم علمتم ان الجواب فوق هذا لكم
وكان عالما به وانما باهته دل لذا علمت اما
والارض لكنه قد تعامى تجاهلا كي لا يري الزاما

انه قد ارسله الله اليه معترضا في هذه الدعوى عليه
قال وما يكون رب العالمين اذ قلت انك رسوله المبين
اجاب بالصفة حيث اعوزا ادراك ماهيته فعجزا
وقد اتى باظهر الصفات مع ما حوى من محكم الايات
او كنتم محققين الاشيا جميعها الدنيا بها والعليا
بها فلا بد لها من مبدا واجب لذاته والمبدا
قطعا والا لزم التعدد فيه وذاك باطل او يوجد
تعريفه الا بلازم خرج عن ذاته لا ذاته وما امتزج
اذ لم يفد شيا فعند ذا المقال قال لمن حوله اي من الرجال
اذ لم يطابق السوال والعيه من حوله قيل هم خمس مايه
من الخواص قال موسى ربكم ورب اباءكم من قبلكم
لمثلهم مع يقين الافتقار الى مصور حكيم ذي اختيار
سخرية به الذي قد ارسلا اليكم يقول ما لن يعقلا
قال لهم بل هو رب المشرق تبرز منه الشمس نحو الافق
ان كنتم لذاك تعقلون كونوا به لا غير مومنين
دليله الاول كان عاما تاما وملزما له الزاما
انزل هو لا يعني الايات الا العلى رب ذي السموات
او كان دهريا يري وجوبها تحركت لذاتها او ما بها

فظ

فظ افتقار للذي اثر في تدبيرها وقد يكون فلسفي
او بالحلول قايل بان الاله تدرعت بجسد رب حياه
يقول من ملك قطرا او ولي امرا يكونا اهل ذاك العمل
وبعد ما اصر جاه بما قد خصهم وفيه ما توهما
فلم يفد ذلك فيهم فعدل الى دليل لا يشك من عقل
سواه وهو ظاهر قد استمر وهو توارد العشي والبكر
لان في الجواب لما لاينوا وبعده خاشن لما خاشنوا
في الضعف والقوة حتى انقطعا فرعون عن حجاجه ورجعا

يقول بالعلة والتاثير منها وما اثر القدير
وانها حلت بجوهر الله بذلك التقدير قيل او عساه
له عبيد حيث فيهم يحكم وللعبادة استحق منهم
مثله اذ اباؤهم تقدموا فرعون فهو ليس ربا لهم
انه من صنيع رب قادر وما عليه احد بقادر
وهو الذي له الخليل قد ذكر اذ حاجه فبهت الذي كفر
وكرر الاجوبة المذكوره مع اتفاق واختلاف صور
منه الى التهديد والتكبر كديدن المحجوج ذي التهور

قال لئن اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين • قال او لو جئتك بشيء مبين • قال فات به ان كنت من الصادقين • فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين • ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين • قال للملا حوله ان هذا لساحر عليم • يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره فماذا تامرون • قالوا ارجه واخاه وابعث في المداين حاشرين • ياتوك بكل سحار عليم • فجمع السحرة لميقات يوم معلوم • وقيل للناس هل انتم مجتمعون • لعلنا نتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين •

قال لموسى لئن اتخذت يا موسى الها غيري
واللام للعهد اي الذين قد عرفت حالهم وقد كان اشد
فكان ذلك كما البعض حكى ابلغ من قوله لاسجننكا
وانظر لحسن ما اتى به الكليم من الدليل بالطريق المستقيم
عن ربنا جل وعلا ما الجواب مطابق بل عادل عن الصواب
وانه من يدعو الى الرحمن لا يجيب عن مقال من قد جهلا
وله ان يعدل من مثال لغيره اظهر في الابطال
قال موسى او لو جئتك اي تفعل ذا ولو اتيتك بشيء
والواو للحال تلي الهمزة اذ فعل يليها في الكلام قد نبذ
من يدعي نبوة لا بد له من حجة قاطعة من سااله
جواب ان محذوف دل له ما قبل اذ جوابه ما قبله
بين يديه فاذا هي كما سبق ثعبان مبين عظم
وهو من ثعبه اذا فجره لما انثعب يعني فانفجر
هي عقيب ادمة بيضاء للناظرين عمها الضيا
وقوله للناظرين معناه ان بياضها اذا رآه راء

لاجعلنك من المسجونين يعني يسجني من المحبوسين
سجن بطن الارض يلقى مفردا فيه فلم يسمع ويبصر احدا
فانظر الى التهوير بعد انقطاع وبعد الزام له ازلا دفاع
ثم بدا فوايد كثيره منها انتفا الجسم ثم الصوره
والله فذا قره واثنى عليه في اللفظ معا والمعنى
والاسفاهة ولا يدع ما سلك في الحجاج حتى يتمما
فلبس يعني الانقطاع او عجل قد زال عن نفسه لذا وصل
مبين اي معجز تصدق دعواي اذ فاعل هذا احمق
قال له فات به ان كنت من الصادقين فيه والدعوى فان
بذاك في معارض لو طمع لاجل ذا طلبه لما سمع
قال فالقى عند ذا عصاه موسى لدى فرعون اذ عصاه
حقيقة ليس بشيء يشبه كفعل ساحر ومن عمه
ونزع اي من جيبه اي جيدا يده من بعيد دخول فاذا
لها شعاع ملا الافاقا تحقيقها بالعين لن يطاقا
تجمع النظار كل نظرا شيا على خلاف عادة جري

و قال للملا حوله هو ظرف وفي محل حال قد ثوى
بريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره جميعكم لا بعضكم
فانحط عن دعوى الهيبة لذكر ما آل اليه بنيتي
وتامرون هو بالفتح حذف مفعوله مقال اصحاب الشرف
قالوا له ارجئه يعني موسى اجعله ذا انا خير او محبوسا
اي شرطا آخر شرين الاخبار يأتوك في الحال بكل سحار
فعارضوا قوله ان هذا لساحر عليم اي قد اوتي
من كل المحيط ثم صيغه سحار البالغة البليغه
ثم ارتقى يزورهم في قولهم وجه للشبي يعمي ويصم
لديه من ساعات يوم معلوم معين لا بانهم موسوم
وقيل للناس به هل انتم مجتمعون اجتمعوا اكلكم
لعلنا من بعد هذا نتبع في ديننا السحرة اي ويرتدع
اقوى واعلى والمراد ان لا نتبعوه عند ذاك اصلا
كناية اولازم اتباعهم اعراضهم عنه مع اشياعهم
وانما قالوا الذي تقدما سخريه منهم به وبئس ما
لنظهر الحجة عند الخلق

فلما جاء السحرة قالوا لفرعون اين لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين. قال نعم وانكم
اذا لمن المقربين. قال لهم موسى القوا ما انتم ملقون. فالقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة
فرعون انا لنحن الغالبون. فالقى موسى عصاه فاذا هي تلقف ما يأفكون. فالقي
السحرة ساجدين. قالوا امنا برب العالمين. رب موسى وهرون. قال امنتم له قبل
ان آذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر فلسوف تعلمون. لاقطعن ايديكم
وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم اجمعين. قالوا لا ضير انا الى ربنا منقلبون. انا نطمع
ان يغفر لنا خطايانا ان كنا اول المؤمنين.

قال فالقوا عند ذا حبالهم بل وعصيهم وكل مالهم
بعزة المولى لنا فرعون انا لنحن الغالبون حينا
بعزة المقول او محل حال اي حالفين بكبتا او المقال
قال فالقى عند ذا موسى عصاه فصار ثعبانا يروع من رآه
في سورة الاعراف مع سواه فاذا هي يأفكون فيراه موهما
حتى ترى الجبال والعصيا كانها تسعى اليك سعيا
فالقى السحرة المأمور اذ شاهدوا المعجز المذكور
سد ساجدين اي خضوعا وتوبة اذ صنعوا الشنيعا
وان من تحقق علما نفعه ولم يقل خروا وجاء موضعه
وهو بيان انهم لما رأوا ذلك ما توقفوا وما ارتأوا
قال الامام لك ان لا تفهما فاعلة الله الخ واقدح
مقدار الفقه قد آمنا نحن برب العالمين حينا
موجب ايمان له يصارون ما جامع موسى لهم وهرون
وقال في الكشاف واعطف بيان ووجهه ما ذكر فيه استبان
ضمن معنى الاتباع الفعلا لذاك عداه بلام فقل
هو الذي علمكم ذا السحر لاجل هذا قد علمكم هذا
لقومه ملتبسا عليهم كيلا يميلوا كلهم اليهم
لاجل بادرتم بالاذعان له وقد سابقتم بالايمان
فعلتم ذا فلسوف تعلمون وباله وما به تقابلون
عليهم بذاك من خلاف مختلفا تقطيع ذي الاطراف
ولاصلبنكم من بعد حين على جذوع النخل كلا اجمعين
بل مر ما يدل ان قد فعل الذي به العنيد اوعدا
والضير والضور بمعنى الضر اي ضد النفع وبضم يجري
وصبرنا على اليم ذا العقاب يحو ذنوبنا ويوجب الثواب
قال الامام ها هنا لطيفه وفي الكلام نكتة شريفه
انهم لم يطلبوا غير الوصول لحضرة الله وما للقوم سول
وذاك اعلى درجات الصادقين اذ ذهلوا كشفا الى عين اليقين
منه خطايانا اي الذنوب انه يعني لان كنا بذلك الزمن
والطبع المذكور كاليقين او انه من ازيح الظنون

من آله لسحرهم وقالوا اذ ظهرت في سحرهم اعمال
توهموا ذلك لاعتقادهم قوة ما برز باجتهادهم
مقوله انا لنحن الغالبون والاول الاظهر ما ينقلون
قل فاذا هي تلقف قرأ تلقف حفص مثلما قد ذكرا
قلبا له وصرفه عن وجهه وذاك بالتزوير والتمويه
او افكهم نسبة المأفوك به لشك جاء للمشكوك
وعلموا ان ليس ذاك سحرا بل آية من الاله كبرى
فذا كون السحر تمويها بلا حقيقة وكونه تخيلا
القوا الان الله القاهر بما راوا وقد شاكلوا قد قدما
في نفسهم كانهم قد اخذوا وطرحوا على الثرى وانتبذوا
قالوا وهذا بدل اشتمال من قول القي او محل حال
ايضا وانا رب موسى ابدلا لدفع ايهام وتبيينا على
من عند رب العالمين المرسلين منه بايات له بدون مين
قال آمنتم له لموسى افرده لكونه الرئيسا
ان آذن لكم اي انا لكم وانه لهو كبيركم بتلك السنة
او انه واطاكم على ما فعلتموه قصد الايهاما
اي لاعتقادانهم ما امنوا على بصيرة ولكن داهنوا
او انكم قصرتم في التسحر حتى علا عليكم بالقهر
اي لاقطعن ايديكم قال وارجلكم اي تحكم
اي يد كل واحد عني معا رجل اليسرى تخلف قطعا
قال الامام ما اتى مالك دل انه قد فعل ذا او ما فعل
قالوا له لا ضير اي لا ضررا يجري علينا ان جرى ما ذكرا
انا اذا منا بان ما يكون الى جناب ربنا منقلبون
وانه سبب قربنا الى جناب رب الخلق جل وعلا
انهم قد بلغوا في حب الله ومن اتبعه القرب
سوى رضى الله والتمتع بانوار عرفان الرحيم الرؤف
انا اذن نطمع ان يغفر لنا الله ربنا بما تولينا
او ذلك المشهد اول العبا المؤمنين الفائزين بالرشا
علل بدني اجلة ذلك العلا من قبل او تكون ثاني علا

وقال فرعون ائتوني بكل سحار عليم. فلما جاء السحرة قال لهم موسى القوا ما انتم ملقون. فالقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون. فالقى موسى عصاه فاذا هي تلقف ما يأفكون. فالقي السحرة ساجدين. قالوا امنا برب العالمين. رب موسى وهرون. قال امنتم له قبل ان آذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر فلسوف تعلمون. لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم اجمعين. قالوا لا ضير انا الى ربنا منقلبون. انا نطمع ان يغفر لنا خطايانا ان كنا اول المؤمنين.

قال لما جاء موسى السحر في ذاك الوقت الذي قد ذكر
قالوا لفرعون اين لنا لاجرا حسنا ان كنا نحن الغالبين
قال نعم وانكم اذ لمن جنس المقربين مع اجر وزين
حينئذ اذن على ما يقتضيه من جواب ومن الجزاء فيه
قولهم لعلنا يكون السبق منا واما كان منك القوا
توسلا به الى ظهور حق بفعل ذاك التزوير
ذاك تهديدا عنى ان جئتم سحرا بما يبطله فوبلتم
به تألفا لهم ليقبلوا اكن ايمان تنتهم كمثل
واما تفتح كل خير ولبشر كمثل بها من رضيه

VC

لنغوص فيه وأين ارجع نعم نلقف في الاعراف قد اوضحن ثم

واوحينا الى موسى ان اسر بعبادي انكم متبعون. فارسل فرعون في المدآن حاشرين.
ان هؤلاء لشرذمة قليلون. وانهم لنا لغائظون. وانا لجميع حذرون. فاخرجناهم
من جنات وعيون. وكنوز ومقام كريم. كذلك واورثناها بني اسرايل
فاتبعوهم مشرقين.

قال واوحينا الى موسى وذاك بعد سنين قد اقام هنا هناك يدعوهم الى الهدى فيكفرون وتظهر الآيات ثم يكفرون
اناسر قال حزم ان أسر قيل سرى يسرى واسرى يسرى سر بعبادي اي بني اسرآيل بالليل لكونه اخفى للهرب نحو البحر الى نحو النيل
ولا النحو التام بل بقي الطريق على يسار الملآرمز ذاك الطريق الكم متبعون علة للامر بالإسرا اي اسروا لجلة
حتى اذا اتبعكم فرعون مع جنوده ملاحقكم ويقع بصيرهم عليكم فيلحقون خلفكم البحر وليس يخرجون
من بعد ان تجيئكم وزرو يا انا الى موسى اذن فذاوحيا ان بكل بيت اجمع اربعة من البيوت ولتكن مجتمعة
ويذبحون جذعا او سخيلة وربما خصص بالرخيلة ولتضربوا بدمها الابوابا فمن على باب وما اصابها
من الملئكة ليس يدخلون حتى فيه حين يكبر فعنكم يغفلون بما عراهم انهم سيقتلون ثم اخبروا بعيشكم
من الملئكة ليس يدخلون له واما عين فيقتلون من فيه من بكر فعنكم يغفلون بما عراهم ذا بهم سيقتلون
ثم اخبروا بعينكم وهو فطير ثم خذوا من بعد هذا الى المسير فكان ذا وخرجوا فارسلا فرعون اذ بلغه سرى الملا
في سائر المدائن التي له في ملكه حر الساعين قوله وقيل كانت عدة الف والقرى من الالوف عدة اثنى عشرا
يعث حاشرين في البلاد يجمع من فيها من الاجناد يقول ان هؤلا الطائفة وهي التي لامرنا مخالفة
قال لشرذمة اي بالكسر ناس قليلون عصوا بالكفر قد استقلهم وقد كان العدة سبعون الفا بعد سبع مايه
من الالوف بالإضافة الى عسكره بعضهم قد قتلا ان المقدمة سبع مايه الف وقد جمعهم مع قلة
حيث للاسباط اقسام الوهط وبالقليل وصف كل سبط ثم على اقله جمع القليل وقلل وجمعه ايضا والكثير القليل
قالوا وكان مع الفا قايد ونصف الف مع كل واحد الف خلاف الموكب الذي ظهر فرعون فيه وهو اكبر الزمر
وانهم لنا لغائظون اي للذي يغيظ فاعلون بسبب الخروج عن دين لنا ونخالفتهم لامرنا
ثم الخروج دون اذن لعبدان منا استعاروا فوق مالهم من حلي الاقباط لاجل عيد لهم وعادتنا استعمال حزم في الامور وشدة الحذر فالشهم حذور
قال وانا لجميع حذرون وقرئ حاذرون وهو ذو سلاح وعدته وقيل ذو قوة في الحرب وقيل ذو حذر
من قولهم رجل حذر وحذر وحاذر وفعل في الاصل للطبع يعني وفاعل يكون للتكلف
ثات مابه يدي ومايليه وهو للتجدد كم الخبرية في محل النصب بما بعدها
اشارة الى العدد ما منع من ان مثل هؤلا يتبع مع التيقظ وشدة الحذر في شانهم حث عليهم واعتد بهم
قال فاخرجناهم من جنات روضات انواع ثمار غنات
ومن عيون يعني من خلجان تجري من النيل الى الغيطان
مخزونة في الارض او فيها يروز معهم واما نسبت بكنوز
الى الكنز وهو المال المدفون او الذهب والفضة
لعدم الزكاة قيل كانا لفرعون وقومه ومقام كريم اي مستحسن المحل سام

اي من مجالس ومن مقاعد ومن مناظر ومن معاهد
كذلك الامر كذلك استقر فالمبتدا محذوف والبادي الخبر
والجر نعتا لمقام ومقام لهم كريم مثل ذلك المقام
فان كلا منها آل الى تشبيهه الشيء بنفسه وهو
مثال الاخراج الذي قدعرفا او الذي اشتهر من غير خفا
من بعد الاغراق بني اسرايل اجل تنويل واخا تخويل
اي داخلين فيه فهو حال

فلما ترى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون. قال كلا ان معي ربي سيهدين.
فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم.
وازلفنا ثم الاخرين. وانجينا موسى ومن معه اجمعين. ثم اغرقنا الاخرين. ان
في ذلك لاية وما كان اكثرهم مومنين. وان ربك لهو العزيز الرحيم.

قال فلما ان تراءى الجمعان تقاربا مقصر وسرعان
نظر كل منهما الآخر قال اصحاب موسى وراءهم وامامهم البحر واضيق المجال
انا لمدركون ملحقون نذركا الجنود مع فرعون
موسى لهم كلا فان الله قد خلصنا وبالنجاة فزوعد
ان معي ربي يحفظه رفيق وهو سيهدين قريبا للطريق
فانذوقفنا هاهنا لحقنا او ندخل البحر فقد غرقنا
والبحر من امامنا قال له امرت بالبحر وربي عالم
البحر قيل النيل والمعروف ما سبق انه المسمى قلزما
فكان كل فرق اي جزء فصل من مائه كالطود يعني كالجبل
ويبست بالريح كل الطرق فسلك الاسباط تلك الفرق
ولو شاء الله كان انفرقا بدون ضربه ولكن علقا
قال وازلفنا عنى قربنا ثم هناك الاخرين المعنى
وقيل بل قرب بعضهم الى بعض وقيل للهلاك والبلا
فوقفوا محبرين حتى تم لموسى وله تالى
قال وانجينا من الاغراق موسى ومن معه من رفاق
ثم لتا بعيهم اغرقنا في البحر الاخرين اذ اطبقنا
قال ان في ذلك اي في ذا النبيان لاية لعبرة وما كان
مومنهم عز بيل ثم اسيه ومريم وهي عجوز فانيه
وذكرها في قصة مشتهر ومع هؤلا جمع السحرة
فانهم من بعد ما قد شاهدوا وبعد النجاة طلبوا الى العجل

وابن لهيعة يقول القيوم مقصوده فالخبر فيه معلوم
واحتمل النصب على اخرجناهم مثل اخراج له وصفنا
اي الذي كان لهم قال ابو حيان في كليهما تعقب
يصح قال الحلبي ماجا كذلك بل مراده اخراجا
فالاول الاولى واورثناها اي التي في الذكر بيناها
فاتبعوهم كتبوهم مشرقين في وقت الاشراق وكانوا ساتين
من فاعل وغيرهذا قالوا وقت شروق الشمس والاشراق ابتداء نارها الاقوى

فيه قبرا
قيل وجه بدل بين الجمعين بنظر كلا منهما الى العين
يقتضي ان يقيط يقول كلفوا اضرم لهم
وتتبين بني اسرايل ان الكفوا اولهم
فذ قيل القمر اظلم جدا قال موسى الخبر
قيل لم يوسف قد اوصى بان ينقل اذا خرجوا
لوطن
اباه سوى عجوزة وذرى كما اوصاه يوسف
فسلت عنه فقالت لا والله
اذا صحت
حكمي وقول موكل للحمان مع عوادي
فاجيبت فرح

مع قول لن نؤمن لك اي في من حتى نرى الله تعالى جهرة
• اذا اراد وهو الرحيم
وانك تعالى الله هو العزيز مهلك عداه
باوليايه فلا يضيع •

واتل عليهم نبا ابرهيم اذ قال لابيه وقومه ما تعبدون • قالوا نعبد اصناما فنظل
لها عاكفين • قال هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضرون • قالوا بل وجدنا
اباءنا كذلك يفعلون • قال افرايتم ما كنتم تعبدون • انتم واباؤكم الاقدمون
• فانهم عدو لي الا رب العالمين •

واتل عليهم نبا اعني خبرا ايكا ابرهيم مع من كفروا
واهل الاديان اليه ينتسبوا لاسيما من معهم التخاطب
وانهم احق من به اقتدى فليعبدوا كلهم من عبدا
وقيل يعبدون بالنهار وبسطوا القول للافخاما
وضن بتشمي بالاسلوب الحكيم كمثل ما اجاب ربه الكليم
يدعونهم ودل الو
وقد اتى مضارعا مع اذ على حكاية الحال التي قد نقلا
او ينفعونكم اذا ما عبدوا او هم يضرون اذا لم يعبدوا
قالوا مع الاضراب بل وجدنا اباءنا حيث لهم قلدنا
فيهو لهم تضرا ونفع لعلهم بالانتفا اوسع
فانهم لو اثبتوا لها استنفها عنه للذبوا ولو نفوه ما
قال لهم افرايتم ما كنتم من دون ربي تعبدون
فان سبق العصر غير نا قل الى الهدى ما فعلوا من باطل
وانما عبادة الاصنام اقدم كفر كان في الانام
منهم لمن عبدهم اكثر من حصولها من العدو الممخن
لكنه جعل ذا مفروضا في نفسه مثلا تعريضا
وشان من ينصح ان يفتخا بنفسه لكي يكون انجحا
وقال الا رب الا مالكا العالمين خلقوا في ذا لكا
او نجعل الضمير راجعا الى سار من قد عبدوا ونهم على
• ولا يصح الاتصال الا لله

الذي خلقني فهو يهدين • والذي هو يطعمني ويسقين • واذا مرضت فهو يشفين
والذي يميتني ثم يحيين • والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم
الدين •

قال الذي خلقني بقدرته فهو يهدين طريق طاعته
قد رجل فهدى هدايه من مبدا الايجاد للنهايه
هداية الجنين للعذاء بدم طمث وهو في الاحشاء
والفا للسبب حيث جعلا مبتدا انها الذي قد وصلا
لانه يخلق كل ابتدا ثم ستر بعد ذلك الهدى
الى منافع الدنا والدين في هذه الدنيا ويوم الدين
وهو على الاول محذوف الخبر دل عليه ما مضى قبل ومثر
بحكم اقتضاه قال واذا مرضت فهو جل يشفين وذا
نصحه ومرض في الغالب من المآكل والمشارب
من التخاليط ومن منافاه عوارض لسبب المعافاه
وقال والذي يميتني نسب اليه موتا فهو للقرب سبب
وانما الضر في المقدمات وهو الذي احيا العباد واماتا
ثم هو الكما قد يدعي من غيره خلاف غير المدعي
اذ لا يرى لغيره ما الهدى وتاليه والشفا فاسندا
وهو الذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي جميعها وزللي
امته العصيان او يستغفر عما من الكلم منه يصدر
اخبا بي الزوجة هذا ربي اذ نسبوا سابر ذا للكذب
قالوا وكا ليقين جا الطمع وهو عن الحسن مما يسمع
لما هوى في المنجنيق والى اليه جبريل وقال يا فتى
• طمع في الغفران قال اطمع

رب هب لي حكما والحقني بالصالحين • واجعل لي لسان صدق في الآخرين
واجعلني من ورثة جنة النعيم • واغفر لابي انه كان من الضالين • ولا
تخزني يوم يبعثون • يوم لا ينفع مال ولا بنون • الا من اتى الله بقلب سليم •

حين انتهى من غاية الثنا اخذ في السوال والدعا
كما استفد لخلافة اكمن مما منحت ورياسة الخلق
او النبوة فرب لعصمه يكون ذا حكم ورب حكم
قال والحقني لصالح العمل بالصالحين من صلاحهم كمل
وقد اجيب انه في الآخرين لمن عدا الصاحبين البررة
ذكرا جميلا وثنا حسنا من كافة من يكون مومنا
او صادقا من عقبي يحدو للناس اصل الدين وهو احمد

وهو لما ينفع في المعاد وفي المعاش كل خلق هاد
بجلبه النفع ودفع الضرر مبدوها ان نسبت الى البشر
والمنتهى الهدى الى طريق جنته لصاحب التوفيق
وهو لعطف ان يكن اعم الرب او اخلاق النظم انما اركب
يعني وجود كل ما تكررا اما الهدى فكل خير قد طرا
وقال والذي هو موكدا يطعمني جل ويسقين ابتدا
وكرر الموصول للدلالة ان الجميع قد راى استقلالا
عطف على يطعمني لانه من الروادف والمظنه
لذا كل ينسب اليها المرضا فانه في غالب قد عرضا
وكان ايذانا ان انتسب اليه الانعام يقتضي الادب
مع انه لعدم الاحساس ليس به من ضرر للناس
ثم الى المعاد يحيين وقد جا بثم للتراخي في الامد
في الخلق والاحيا والاماتة لم يات هو حيث نفى اثباته
كل لغير مجازا وهو على انفراده به بينته
وذاك يوم الدين والحساب ذكر هضما ولاجتناب
وحلهم ذاك على بل فعله كبيرهم اني سقيم وهي له
واه فاء معاريض ولا تسمى خطايا مطلقا او زللا
قالوا وابراهيم كان ينفر عن الوسايط ومما يوشر
هل لك حاجة فقال اما اليك يا هذا فلا فلما
في الفضل دون شافع يشفع • قال الامام ان ابراهيم قد

او قول صدق فاللسان وضعا موضع قول الذي قد وقعا
واجعلني من اصحاب ذلك النعيم ورثة اي سكان جنة النعيم
انه كان من الضالين عن طريق الحق كان واضح المتن
او انه القى اليه خفيه انه مع نمرود في تقيه
فحين بان كونه متبرئا منه كما في توبة قد مرا
قال ولا تخزني بالمعاتبة على الذنوب او بثقل المرتبه
كذا بتعذيب اي اذ تنشر في جملة الضلال حين تحشر
وذاك يوم يبعثون رجعا للناس واهل الضلال جمعا
من يوم ابدل يوم لا ينفع مال ولا بنون احد من الرجال
على الهدى سليم اي من كفر ومن معاص واذى وشر
او السليم للاله سلما واسلم القياد ثم استسلما
او قصده سلامة القلب بدل عن الذي ذكرن لما حصل
الا اذا كان لمن ذا حاله فنافع بنوه ثم ماله
وقيل الاستثناء مما دلا عليه هذان يريدان لا

وازلفت الجنة للمتقين وبرزت الجحيم للغاوين. وقيل لهم اينما كنتم تعبدون من
دون الله هل ينصرونكم او ينتصرون. فكبكبوا فيها هم والغاوون. وجنود
ابليس اجمعون. قالوا وهم فيها يختصمون. تالله ان كنا لفي ضلال مبين.
اذ نسويكم برب العالمين. وما اضلنا الا المجرمون. فما لنا من شافعين.
ولا صديق حميم. فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين. ان في ذلك
لاية وما كان اكثرهم مؤمنين. وان ربك لهو العزيز الرحيم.

وازلفت قربت الجنة حين حشر الورى تبجيلا للمتقين
فالحشر للغاوين كالتحبير لهم بسوقهم الى السعير
وتحقق الوقوع قد اتى بالماض فيها وفي لفظ اتي
موبخين اينما كنتم له من صنم او ما يكون مثله
عنكم اي العذاب او ينتصرون يدفعه عن نفسهم اذ يحضرون
بعض على بعض وقيل دهورا وا وقذفوا على الرؤس كوروا
اي الذين كفروا للغاية وشملت جمعهم الغوايه
مكبكبا بكبت مرات الى ان ينتهي لما اليه وصلا
من الشياطين جميعهم ومن عصاة الانس وكذا عصاة الجن

تقريب جنة بوقت او ظرف او للمجاز لان السوق جنة لصاح العبد لقولهم ليس بيدع او بعيد

في ان زعمهم اذ هو قد زعموا ان يشفعوا لهم العاقل لهم او ان يتوبوا ثم م

واذ قد اجابه وبا تى اشار لذاك في الصافات
ومر معنى ارثه في المومنين وقال واغفر لابي الوزر المبين
والقصد ان يهديه فيرجعا ان كان في حياة هذا الدعا
وان يكن بعد الممات فعسى أن كان من ايمانه ما ايسا
او كان لم يمنع من استغفار بعد لمن يجد في الكفار
ولا بتعذيبي ليستر العاقبه عنه وحازت عقلا المعاقبه
وهو من الخزي اي الهوان او الخزاية حيا آ الجاني
اي والي منهم وفود النار فهو اذن من جملة الاشقياء
او النسا الا ولكن من اتى الله ربه بقلب ثبتا
او انه من سنة قد امتلى ومن اذى وبدع فيه خلا
فانه ينفع الجاني بد من الذي ذكر عند ربه
او ان الاستثنا ثم ما انقطع يريد ان ذا ذاك ما نفع
يعني اذا ما اصلى واستعملا في الخير والطاعة بدلا
ينفع ذا غنى غنا ه الا غنى ولي للاله جلا

قالوا

قالوا والضمير مع عطفا او ذا انفصال والذي عاد اليهم
او الذي من صنم قد عبدوه وغير اذ في الجحيم وجدوه
تالله ان كنا لفي ضلال مبين اي في القول والفعال
وذا دليل النطق للاصنام بنطقها الله لدى الخصام
والقصد نعدلكم ونشرك به تعالى الرحمن الملك
قالوا وما اضلنا عن الهدى والدين الا المجرمون المقتدى
كما نرى للمومنين شافعين ملائكا وانبيا ومومنين
اذ الاخلا اذن اعدآء الا ذوي المتقوى فاوليآء
او ما لنا من ذا الهلاك شافع من عظمه ولا صديق نافع
تذكر في عادة دون الصديق وسعيه اكثر من سعي الفريق
قيل من الصدق الصديق اخذا اما الحميم فهو من تحمي اذا
قالوا فلو انا لنا كرة اعني رجعة للحياة
كان جواب لكون او شرط به فقط كان جواب سقط
من ذلك المتلو عن ابراهيم مع قومه عليه ان كي التسليم
فانه جا على نظام وخير تقرير واتى كلام
وفيه من اصول علم ديني ومن دلايل ومن تبيين
وحسن تذكيره قد اندرا لانه في نفسه قد صورا
وكل ذا ادعى الى القبول والاستماع ذلك المقول
مع وضوح اكي مومنين بربهم ولا مصدقينا
وان ربك علا لهو العزيز فاحرز جريز
لعله يومي اليه علا

كذبت قبلهم قوم نوح المرسلين. اذ قال لهم اخوهم نوح الا تتقون. اني لكم رسول امين.
فاتقوا الله واطيعون. وما اسالكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين. فاتقوا الله
واطيعون. قالوا انومن لك واتبعك الارذلون. قال وما علمي بما كانوا يعملون.
ان حسابهم الا على ربي لو تشعرون. وما انا بطارد المومنين. ان انا الا نذير مبين.
قالوا لئن لم تنته يا نوح لتكونن من المرجومين. قال رب ان قومي كذبون.
فافتح بيني وبينهم فتحا ونجني ومن معي من المومنين. فانجيناه ومن معه
في الفلك المشحون. ثم اغرقنا بعد الباقين. ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم
مومنين. وان ربك لهو العزيز الرحيم.

في ابراهيم من قد يلي به آية عنى لموعظة وحجة لمن نرى ان نوقظه م

فيه وجاز ان تكون في واللام في المعنى كالا

فيلسوفا تحت ج الى ما ذكرا من البيت وبعده
وذا الخطاب هو للنبي نفسه على التخييلا
م او وقفه
فاعترفوا بانهماكهم في الضلال وقد حشروا
على تلك الحال
وذكر الله للاهم في الصحاح ج ا كجاز في ايضاح
الكواكب
لو تكون الا صنم او اتى بالجمع وهو بها
يعبدون
فلا ضمير وتسوية على غير الذي
حلا
او انه في النار يحيى والخطاب ليس يرتضى
و ا العذاب
او ليس من ذنب لها والاذنب انهم بها
قد عبدوا
او عبر بما اعتبر فوا بانهم كم ع ذكر واذ كا
على وجه التبع
ولا هم ان في ما ذكرا وجه على وجه الخطاب يعلم
قد حصلام

قد كذبت من قبل قوم نوح المرسلين بالذي قد اوحي
واثبت القوم لمعنى ولقد ذكر للفظ وكل قد ورد
اذ حين قال لهم اخوهم نوح وفي النسب كان منهم
اني لكم رسول اي منه امين موتمن فيكم وفي تبليغ دين
فانما الانذار بالامر يتم وجاء بالتعريض للرفق بهم
يعني على ما اتاني نصح عليه من الله وادعو جميع كما اليه
وسائر الامور رب العالمين قل فاتقوا الله تعالى كل حين
ومن يكن لا ينبغي اجرا يعي صنع امين اسفيا ارسلا
اياك فيما قلته واتبعك الارذلون فهم الذي معك
جمعا لصحة وفي هود ورد بجمع تكسير اراذل وقد
لضعة في صنعة او في نسب ومعظم القصد اكلون من نشب
فمن شاهد واشهد مثل وحمل الاولى ابطال يطل
فجعلوا اتباع الارذلين يمنعهم من ان يدينوا الدينا
قيل بهذا قد اشاروا الى من يتبعه ليس لاخلاص يظن
قال وما علمي اي علم لي بما كانوا له من اشم
ان ما حسابهم على الا على ربي العظيم الباري
فلتم ما ليس تعلمون ثم بهم قريش يقتدون
اسرع للهدى اجابه اذ ذهنهم اخلص مما شابه
لاجل ذا يكون هؤلاء كما اتى اتباع الانبياء
بطارد الموحدين المومنين لاجلكم ولو غدوتم كافرين
انذر بالبرهان والقول الوحيين سيان منكم الذليل والعزيز
وصحت قريش في الكلام بذا كما في الكهف والانعام
لفعلنا وما لنا من حاله وننتهي عن ادعا الرسالة
قال مبينا لما اجله يدعوونا تكذيبهم لرسله
ليبلي اخبار لربه بما قد صنعوا اذ كان منه اعلما
فافتح اي احكم يا الهي بيني وبينهم فتحا فلا يؤذوني
ففجرت عيون الماء وجادت السحب من السما
في الفلك اي في المركب المشحون بسائر الانواع والفنون
كما مضى من كل نوع زوجان كالطير والوحش وكل حيوان

معه ومن يكذب بواحد لكلهم مكذب من ذا كما شاهد الكتب

اليهم وقد مضى الكلام في تكذيبهم للمرسلين فاكشف
وهو مذكر وقد يؤنث فاردد على من قال في المؤنث
الا لعرض تتقون الله ان تجعلوا من خلقه الها
وبعد انعم من قال فاتقوا الله خافوه وبالله ثقوا
وما بحيث تطيعون اليه قال وما اسالكم فظ عليه
من اجر اي مثوبة ان اجري الا على الله بهذا الامر
وفي الذي ادعو اطيعون وقد كرر ذا مؤكدا نهج الرشد
فهو حري انه يصدق قالوا انومن لك فصدق
جمع ارذل بلاحاه ولا مال كاسكاف وراع مثلا
جاهنا موافق للفاصلة اي هم ضعافنا بينهم وسفلة
تلا وتبا عك جمع تابع اوتبع يعقب دون تابع
وذاك من سخافة الافحام وقصر رأيهم على الحطام
كانه عندهم دليل على فساد كلما يقول
ليس عن بصيرة لهم وانما لرفعة ترجى ومال ونما
او من خلوص يعلمون او عمل دنيا او غير هم منهم حصل
لو تشعرون لعلمتم ذلك لكن جهلتم بالذي هنالك
فالضعفا لفراغ قلبهم بزخرف الدنيا المحيطة بهم
حيث النفوس منهم قد فرغت من زخرف الدنيا فما يطغت
وقال في جواب ما قد ضمنا قولهم من طردهم وما انا
ان انا ما انا لكم الا نذير مبين اي ذا كفوم بالسعير
ولست اطردا الذين امنوا الفقرهم مرتجيا ان تؤمنوا
قالوا لئن لم تنته يا نوح بل دام منك ذلك التقبيح
قل لتكونن من المرجومين اي بالحجارة او المشتومين
لا كونهم بضر يقصدون وقال رب ان قومي كذبون
واسد اليا بان لن يؤمنا من قومه الا الذي قد آمنا
ونجني ومن معي من العباد المومنين من اذى هل الفساد
قال نبارك فانجيناه ومن غدا معه اوالاه
كانوا ثمانين من الاناس ومعهم من سائر الاجناس
والفلك وزن جمعه كالمفرد ولكن البنا ذو تعدد

فالفرد

فالفرد كالقفل وزن الجمع اسد كذا دلا صل اي لدرع
قل ثم اغرقنا بذاك الماء بعد بريد عقب النجا
قل ان في ذلك اي ما ذكرا الاية قد ظهرت لمن تأثرا
وان ربك الا الخير هادي
كذبت عاد المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون اني لكم رسول امين فاتقوا
الله واطيعون وما اسالكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين اتبنون
بكل ريع آية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون واذا بطشتم بطشتم
جبارين فاتقوا الله واطيعون واتقوا الذي امدكم بما تعلمون امدكم بانعام
وبنين وجنات وعيون اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم قالوا سواء علينا
اوعظت ام لم تكن من الواعظين ان هذا الا خلق الاولين وما نحن بمعذبين
فكذبوه فاهلكناهم ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مومنين وان
ربك لهو العزيز الرحيم

قال تعالى كذبت عاد وقد انثه اذ في القبيلة ورد
اذ حين قال لهم اخوهم هود وكان في انتسابهم
اني لكم رسول اي منه امين وقال فاتقوا اله العالمين
الا لعرض تتقون الله جل فتتركون ما فعلتم من زلل
الله جل واطيعون وما اسالكم عليه من اجر وما
اجري به الا على الله رب العالمين ذي العلا
معرفة الحق وتقواه معا طاعته اذا اجابوا للدعا
والانبيا في كل ذا منفقون وفي الفروع ربما يفترقون
كانت منازلهم بين عمان وحضرموت ذات خصب وامان
وقد نعى عليهم اعمالا قبيحة اوجبت النكالا
اية اي مرا لبنا تعبثون بالمرا وبمن اليكم يعبثون
فانهم بالنجم كانوا يهتدون بلا احتياج للذي يجددون
وانكم تتخذون للما مصانع اي ما خذا فيما
وقيل بل قصورا او حصونا قد شيدت وحصنت
لعلكم بذاك تخلدون فتحكمون ماله تبتنون
قال تعالى واذا بطشتم بضرب او قتل اذا اردتم
بغير رافة ولا قصد ادب او نظر فيما الذاك معقب
وللبقا مصانع قد آذنا والجبروت منهم قد دلنا
فحبهم لهذه الدنيا احاط منهم وبالطغيان منهم ناط

ولد روع اول وزن زمام فردا وفي الجمع يوازن كرام
له ومن كلب معه الباقين من قومه لسوء هلك الاقين
قال وما كان مع القول المبين اكثرهم سجل مومنين
لهو العزيز والرحيم للعباد

وهو في الاصل اسم والد لهم المرسلين لهم اي رسلهم
الا لعرض تتقون الله جل فتتركون ما فعلتم من زلل
الله جل واطيعون وما اسالكم عليه من اجر وما
اجري به الا على الله رب العالمين ذي العلا
تصدير قصصهم بذا يدل ان مراد الحق من بعث الرسل
ليقربوا الى الثواب ويبعدوا عن موجب العقاب
تبروا عن مطمع ديني وغرض للنفس دنيوي
فبعد ان اهلكه تعالى صيرها هجلا او رمالا
قال انبنون بكل ريع كل مكان مشرف رفيع
او علما للاهتدا عبثا اذ ليس من نفع بذاك حدثا
وقيل تبنون بروجا للحمام او كل قصر شاهق البنا سام
تكون فوق الارض كالحياض او في مجار باطن الاراضي
وان ذا الطيبي اليه مالا وغيره لقوله تعالى
قيل لعلها هنا مستثنى من غير فهو كان معنى
بطشتم في ذاك جبارين اي متسلطين غاشمين
قال الامام الاتخاذ للبنا مع غلو محبة الدنا
على التفرد بلا اعتلا وكل ذا صفة ذوي البقا
فخرجوا به عن العبديه وقاربوا ان يدعوا الربوبيه

فجب دنيا راس كل ما يكون خطيئة كما له يعرفون
اليه حيث سافة مرفوعا وبعضهم زعمه موضوعا
وفي الذي امرتكم اطيعون فانه احدى ولا تضيعون
فقال واتقوا الذي امدكم بما عنى بكل خير عندكم
كمثل ما قد فصل الاعمالا اي بعض ما افهم اجمالا
قال امدكم بانعام فعم مع ابل وبقر جنس الغنم
منه كما بكشاف وجنات تكون من شجر ومن سواها وعيون
عليكم عذاب يوم اي عظيم دنيا يهلكا وحشر في الجحيم
قالوا سواء اي علينا مستوى فابتناء عن فعلنا لا نرعوي
وللمبالغة شق النفي قد عبر اذ ليس وعظ يعتمد
تكذيبه تهكما باللفظ منه فسموا اذن بالوعظ
في القول الاخلق الاكذب الاولين في السطور كتبوا
تلافتي وكان الاخلق اي مثل هذا الاولون لفقوا
يعني من الدين والحياة في هذه الدنيا مع الممات
هم يدعون ذاك مع عادة من كذبهم على تواتر الزمن
فكذبوه في الذي اتاهم من عندنا به فاهلكناهم
قل ان في ذلك اي ما ذكرا لاية موعظة وعبرا
وان ربك علا هو العزيز وهو الرحيم وعن لوعد الخير

اخوهم صالح الا تتقون. اني لكم رسول امين. فاتقوا الله واطيعون. وما اسالكم
عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين. اتتركون فيما ها هنا آمنين. في
جنات وعيون وزروع ونخل طلعها هضيم. وتنحتون من الجبال بيوتا فرهين.
فاتقوا الله واطيعون. ولا تطيعوا امر المسرفين الذين يفسدون في الارض ولا
يصلحون. قالوا انما انت من المسحرين. ما انت الا بشر مثلنا فات باية ان كنت
من الصادقين. قال هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم. ولا تمسوها بسوء
فياخذكم عذاب يوم عظيم. فعقروها فاصبحوا نادمين. فاخذهم العذاب
ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مومنين. وان ربك لهو العزيز الرحيم.

وقال كذبت ثمود المرسلين اذ قال لهم الاخ صالح الا تتقون اذ رب
كل الورى اني لكم رسول امين اي على الذي اقول
فاتقوا الله ولا تضيعون حقي وفيما قلته اطيعون
وما اسالكم عليه من اجر وما
يملك اذا جزي به الا على
الله رب العالمين ذي العلا

قال

قال اتتركون فيما ها هنا من كل خير آمنين من عنا
وفسر المبهم في جنات وفي عيون ثم جاء بايات
اي يانع اولين للطف ثم اولت الى العطف
اوانه انضم وقد تفتقا اذ الكفرى عنه قد تشققا
وافرد النخل عن الجنات مع كونه للنخل شاملات
قال وتنحتون من صلم الجبال بيوتا اي مغايرا لحفظ مال
اي بطرا هنا ويقال امنين اوحاذقين في البنا فطنين
وكرر التقوى وقال فاتقوا الله جل واطيعون تقوا
المسرفين واستعار الانقياد لرب امر لامتثال ما اراد
والمرفون المشركون قيل هم تسعة رهط وسياتي ذكرهم
قال الامام دلت الايات ان عادا بلدة الخيال ممتحن
ومسكن يطيب مع لذات حسن مع الادراك والغفلات
وصف اتى موضح الاشراق لاجل هذا جاء بالعطف
قال ولا هم يصلحون ما فسد بطاعة ولاصلاح معتقد
لكثرة التسحير عقلا وكان ذا سحر اعني رئة اي انسان
وقوله ما انت الا بشر اكد مثلنا له يقر
ان كنت يا صالح من عداد الصادقين في ادعا الرشاد
عليه ان يخرج من صخر مخرجت من جنب تلك الصخرة
فقيل ما هذه قال ناقة وسقيها اليكم مساقة
فهو كالسقي لحظ منوت من سقى او كالقيت حظ من قوت
فاقصروا وانتراجموها في شربها ومن اذى فاحموها
قال فياخذكم عذاب يوم عظيم عظم العقاب
فعقروها اسند العقر لهم والفعل مر فرد لان كلهم
لاجل هذا اخذوا جميعا اذ لبين منهم احد مطيعا
من المذنوب نادمين ولذاك لم ينفع الندم اذ حل الهلاك
فكان مثل توبة يونى لها بعد طلوع الشمس من مغربها
وذلك الصيحة فانشقت لها قلوبهم ثم الهلاك حلها
قال وما كان مع الانذار اكثرهم اي اكثر الكفار
لهو العزيز في علو الشان وهو الرحيم لذوي الايمان

فهو لتركهم كذا انكار او هو بالمن به تذكار او زعموا انهم لا يحشرون وهم على الله يكذبون
وفي زروع نبتها وسيم قال ونخل طلعها هضيم
يريد ان حملها قد كثرا فالطلع من كثرته تكسرا
او طلعها طلع الانثى الطف من الذكور صفة واشرف
لفضله او قصد ما قد خلا منهن عنه حيث ذاك احتملا
وقيل يكنون فيها فرهين ابلغ منه لحاظ قرهين
او فارهين الحاذق وقره لبطرا ذا حاله تشكره
انفسكم عذابا ان يطرا عليكم ولا تطيعوا امر
او نسب الحكم الذي للامر تجوز الامر المعتبر
او الذين اسرفوا في اللذات والشهوات مع ترك الطاعات
سايرهم ثم مودا يغلب عليهم المآكل ثم المشرب
قال الذين بالمعاصي يفسدون في الارض يظلمون ثم يعتدون
دلالة على فساد قد خلص من الصلاح اذ على المقصد نص
قالوا لم مجاوبين انما انت من المسحرين عدما
وقيل بل من الذين عللوا بالاعتداد فترفوا واكلوا
فات سلبية علامة على دعواك كونك الينا مرسلا
قال مجيبا للمقال صالح هذه ناقة وكانوا اقترحوا
واتيحت سقيا كما عليه اقترحوا فبركت لديه
قال لها شرب نصيب في يوم من مياهكم مرددون سائر القوم
ولكم في الماء شرب يوم معلوم اي كان بدون يوم
ولا تمسوها بسوء ضرب كضرب او حبس لها او عقر
فعظم اليوم به وذا كما ابلغ من تعظيمه الهلا كما
قدار تصى بالعقر حتى النسوان وناقصو العقل وكل الصبيان
فاصبحوا خوفا من العذاب ينزل لا ميلا الى المتاب
او ندموا من بعد فعل المقترح فلم يفد متابهم ولا نجح
فعند ذا اخذهم منا العذاب اهلكهم اي مالهم منا صاب
قال ان في ذلك اي ما ذكرا لاية لمن به تذكرا
مع البيان مومنين قالا وان ربك العلي تعالى
انهم لو امن سنطر العموم اوفوقه ما فتحوا بالسوم

110

وقد نجت قريش لما آمنت طائفة منهم فنه امنت فكان خاتمة لها بركة نبيها ولو تكون مشركة

كذبت قوم لوط المرسلين. اذ قال لهم اخوهم لوط الا تتقون. اني لكم رسول
امين. فاتقوا الله واطيعون. وما اسالكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين.
اتاتون الذكران من العالمين. وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم
بل انتم قوم عادون. قالوا لين لم تنته يا لوط لتكونن من المخرجين. قال اني
لعملكم من القالين. ربي نجني واهلي مما يعملون. فنجيناه واهله اجمعين. الا
عجوزا في الغابرين. ثم دمرنا الاخرين. وامطرنا عليهم مطرا فساء مطر
المنذرين. ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مومنين. وان ربك لهو العزيز الرحيم.

قد كذبت من بعد قوم لوط المرسلين انظر الى منبسوط
الا لحض تتقون اني لكم رسول دون هذا مني
وقال اتقوا الا له الله جل جلاله واطيعون بعلم او عمل
ان يعني ما اجري به الا على الله رب العالمين لا الملا
في ذلك لقوة تكلم من بين العالمين قيل هذا كاين
يكون معناه اناتون الذكور من بشر فليس في النساء ذو
والذكر اجمعه على ذكران اي ان تردف مذكرا للتشوا
والفرج جمع ذكور ولقد قيل مذاكير وذابه انفرد
لكم من الاقبال من ازواجكم ما زاد في اللذة وابتها حكم
وبعضت ان قصد العضو المباح من لفظ ما يريد موضع النكاح
او انهم عفوا عن الولوج عنهن في الادبار والفرج
جاوزتم الحدود في العصيان وزدتم حتى على الحيوان
وذلك الاضراب لا تنفال من غرض للغير الانظار
كذا من التوبيخ فالاستفهام فيه للتقريع الجميع اوفهام
بالنفي هم وعصاهم كانوا لمن لم قد اخرجوا اما نوا
قال لهم لوط مجيبا اني لعملكم القحشا منكم يعني
يجبني عنه من الايعاد منكم من الاخراج والابعاد
وانه ممن به قد اشتهر وصار فيه كطبيعة البشر
وعجب ان اباحيان قد نقله عن الامام وانتقد
وانما الاول يا كوي وما يليه واويه ولن نسلما
يا رب نجني واهلي مما من شوم ما يعملون كلما

تقدير اذ حين قال لهم اخوهم لوط الا تتقون انه لهم
امين اي على الذي ارسلت به وما عن ربكم نقلت
قال وما اسالكم عليه من اجر اي الجنكم اليه
قال اتاتون اتنكحون شهوة الذكران تلمحون
بريد لم يشبعكم به احد من كل من نكح مطلقا وقد
بل هم اكثر فلا اعوانا لكنكم انتم الاعجازا
فعلكم لذكار الذكور كلهم وفقد امذكور
وتذرون تتركون ما خلق لكم للاستمتاع ربكم فشق
لمن هنا قد بينت ان كان لها ريم بجنس الاناث منها
فيه مع ما ظني الدبر من انساكنفلهم بالذكر
بل انتم قوم عصاة عادون للظلم في شهوتكم تتعادون
فحكم ان توصفوا بالعدوان حيث افتديتم بفعال الشيطان
قالوا لين لم تنته يا لوط عن دعواك او تقبح فعلنا الحسن
قل لتكونن من العباد المخرجين اي من البلاد
بالعنف واحتباسهم لكلكم وربما الجاه لهلكة
ما مر ذكره من القالين اي مبغضه اشد بغض ليس شي
ابلغ من اني لقال حيث دل انه فيه مرمى من قلا دخل
وقال في الكشاف ان البغض كاد ان يقلو اكبد من والفواد
عليه انه اقتضى استواقلا من بغض او طبخ تركيبا سوا
فيفي الصحاح كونه يائيا ايضا وبالواو عذا مرويا
من عذابه فنجيناه واهله ومن جوى حماه

من نا بعيه اجمعين فارتحل من بينهم بالكل والعذاب جل
وانها المرانة كما مضى ادركها كلهم سوا العضا
وقيل بل كانت مع المسخوط عليهم ما خرجت مع لوط
قال وامطرنا عليهم مطرا حجارة تهلك من قد كفرا
قال فساء مطر المستكبرين المنذرين من عبادي المنذرين
مطرهم وهو الذي يخص بالذم مشلما عليه نصوا
قال وما كان مع النصح المبين اكثرهم اي قوم لوط مومنين
وان ربك عذابه الاليم وانه لهو العزيز والرحيم

كذب اصحاب الايكة المرسلين. اذ قال لهم شعيب الا تتقون. اني لكم رسول امين.
فاتقوا الله واطيعون. وما اسالكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين. اوفوا
الكيل ولا تكونوا من المخسرين. وزنوا بالقسطاس المستقيم. ولا تبخسوا
الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين. واتقوا الذي خلقكم والجبلة الاولين.
قالوا انما انت من المسحرين. وما انت الا بشر مثلنا وان نظنك لمن الكاذبين.
فاسقط علينا كسفا من السما ان كنت من الصادقين. قال ربي اعلم بما
تعملون. فكذبوه فاخذهم عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم.
ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مومنين. وان ربك لهو العزيز الرحيم

كذب اصحاب اهيل الايكة المرسلين وهي اسم قرية
وايكة الايك ذا اسم شجر الثمر وهو الدوم جا في اشر
اذ حين قال لهم شعيب وانه لمدين منسوب
الا لحض تتقون الله اصحاب ليكة وعم تلا
نعم اذا قيل يا ابيل اتى مع اول بخو ذا مع كسر تا
اني لكم رسول اي منه امين وقال فاتقوا الله العالمين
هو طريق النبيا ان اجري الا على الله بهذا الامر
ولا تكونوا كعداد المخسرين لكيل بالتطفيف اي الا شرين
وانه اسم العدل او ذا الميزان وذاك اما اعجمي او كان
ووزن فعلا بن المختوم قال او لم يكن منه فوزن فعلال
وانه ما ذكرا لزياده وذلك الرجحان جب العاكه
وقوله لا تبخسوا لا تنقصوا الناس اشياهم ما خصصوا
قال ولا تعثوا في الارض مفسدين بخو غار وقيل معتدين
وقال واتقوا الذي خلقكم قل والجبلة ومن سبقكم
اي من تقدم بعمر بن عدا بكثرة من الخلائق
جبلا وجبلا جبلا جبلا جبلا جبلا جبلا وذا جبلا

فاسقط علينا كسفا من السما ان كنت من الصادقين قال ربي اعلم بما
تعملون فكذبوه فاخذهم عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم
ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مومنين وان ربك لهو العزيز الرحيم

كذب اصحاب الايكة المرسلين. اذ قال لهم شعيب الا تتقون. اني لكم رسول امين.
فاتقوا الله واطيعون. وما اسالكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين. اوفوا
الكيل ولا تكونوا من المخسرين. وزنوا بالقسطاس المستقيم. ولا تبخسوا
الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين. واتقوا الذي خلقكم والجبلة الاولين.
قالوا انما انت من المسحرين. وما انت الا بشر مثلنا وان نظنك لمن الكاذبين.
فاسقط علينا كسفا من السما ان كنت من الصادقين. قال ربي اعلم بما
تعملون. فكذبوه فاخذهم عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم.
ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مومنين. وان ربك لهو العزيز الرحيم

كذب اصحاب اهيل الايكة المرسلين وهي اسم قرية
وايكة الايك ذا اسم شجر الثمر وهو الدوم جا في اشر
اذ حين قال لهم شعيب وانه لمدين منسوب
الا لحض تتقون الله اصحاب ليكة وعم تلا
نعم اذا قيل يا ابيل اتى مع اول بخو ذا مع كسر تا
اني لكم رسول اي منه امين وقال فاتقوا الله العالمين
هو طريق النبيا ان اجري الا على الله بهذا الامر
ولا تكونوا كعداد المخسرين لكيل بالتطفيف اي الا شرين
وانه اسم العدل او ذا الميزان وذاك اما اعجمي او كان
ووزن فعلا بن المختوم قال او لم يكن منه فوزن فعلال
وانه ما ذكرا لزياده وذلك الرجحان جب العاكه
وقوله لا تبخسوا لا تنقصوا الناس اشياهم ما خصصوا
قال ولا تعثوا في الارض مفسدين بخو غار وقيل معتدين
وقال واتقوا الذي خلقكم قل والجبلة ومن سبقكم
اي من تقدم بعمر بن عدا بكثرة من الخلائق
جبلا وجبلا جبلا جبلا جبلا جبلا جبلا وذا جبلا

الاعجوزا قدرت في الغابرين باتيهم فهلكت في الكافرين
فهلكت بحجرة الدرب حين جاهم العذاب منا مصبحين
ثم مع الاجاله دمرنا الاخرين اي لهم اهلكنا
وقيل بل شذا ذهم في مطرا حجارة تهلك من قد كفرا
والام للجنس فا لاضافة فاعل ساها هنا مع انحذاف
قل ان في ذلك اي ما شرحا لاية لمن يذنب فصحا
وان ربك عذابه الاليم وانه لهو العزيز والرحيم

كذب اصحاب الايكة المرسلين. اذ قال لهم شعيب الا تتقون. اني لكم رسول امين.
فاتقوا الله واطيعون. وما اسالكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين. اوفوا
الكيل ولا تكونوا من المخسرين. وزنوا بالقسطاس المستقيم. ولا تبخسوا
الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين. واتقوا الذي خلقكم والجبلة الاولين.
قالوا انما انت من المسحرين. وما انت الا بشر مثلنا وان نظنك لمن الكاذبين.
فاسقط علينا كسفا من السما ان كنت من الصادقين. قال ربي اعلم بما
تعملون. فكذبوه فاخذهم عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم.
ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مومنين. وان ربك لهو العزيز الرحيم

كذب اصحاب اهيل الايكة المرسلين وهي اسم قرية
وايكة الايك ذا اسم شجر الثمر وهو الدوم جا في اشر
اذ حين قال لهم شعيب وانه لمدين منسوب
الا لحض تتقون الله اصحاب ليكة وعم تلا
نعم اذا قيل يا ابيل اتى مع اول بخو ذا مع كسر تا
اني لكم رسول اي منه امين وقال فاتقوا الله العالمين
هو طريق النبيا ان اجري الا على الله بهذا الامر
ولا تكونوا كعداد المخسرين لكيل بالتطفيف اي الا شرين
وانه اسم العدل او ذا الميزان وذاك اما اعجمي او كان
ووزن فعلا بن المختوم قال او لم يكن منه فوزن فعلال
وانه ما ذكرا لزياده وذلك الرجحان جب العاكه
وقوله لا تبخسوا لا تنقصوا الناس اشياهم ما خصصوا
قال ولا تعثوا في الارض مفسدين بخو غار وقيل معتدين
وقال واتقوا الذي خلقكم قل والجبلة ومن سبقكم
اي من تقدم بعمر بن عدا بكثرة من الخلائق
جبلا وجبلا جبلا جبلا جبلا جبلا جبلا وذا جبلا

الاعجوزا قدرت في الغابرين باتيهم فهلكت في الكافرين
فهلكت بحجرة الدرب حين جاهم العذاب منا مصبحين
ثم مع الاجاله دمرنا الاخرين اي لهم اهلكنا
وقيل بل شذا ذهم في مطرا حجارة تهلك من قد كفرا
والام للجنس فا لاضافة فاعل ساها هنا مع انحذاف
قل ان في ذلك اي ما شرحا لاية لمن يذنب فصحا
وان ربك عذابه الاليم وانه لهو العزيز والرحيم

فذكر نبوءه ثم قالوا انما انت من المسحرين علما
تتحيره ما هو الا بشر وهو مثلنا فكيف ينذر
وان نظنك لمن عداد الكاذبين اي ولست عادي
بها وباللام عدا موكدا فالظن كاليقين منهم بدا
قال فاسقط اي علينا كسفا انزل من السما مما سلفا
وغين سكن اي قطعة والكسف المفتوح صار جمعه
انك فادعا الهدى الضلال من العباد الصادق في المقال
ان عذابه عليكم ينزل في وقته الذي له يوجل
سحرية عذاب يوم الظلة وسلط الله عليهم قبله
عليهم سحابة فامطرت نارا عليهم ولهم قد دمرت
قل ان في ذلك يعني ما ذكر لاية لعظة للمعتبر
وان ربك علا البر اكواد لهو العزيز والرحيم بالعباد
ويثبت الذكر له و يوقظ بالزجر فيه من به تيقظ
مسليا به النبي احمدا وللذين كذبوا مهددا
للرسل حيث استهزؤا بما به قد جا كل لهم من ربه
يكن للكنيهم بل ابتلا

وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين
بلسان عربي مبين وانه لفي زبر الاولين اولم يكن لهم اية ان يعلمه علما
بني اسرايل ولو نزلناه على بعض الاعجمين فقرأه عليهم ما كانوا به مومنين
كذلك سلكناه في قلوب المجرمين لا يومنون به حتى يروا العذاب الاليم
فياتيهم بغتة وهم لا يشعرون فيقولوا هل نحن منظرون افبعذابنا يستعجلون
افرايت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم
ما كانوا يمتعون

فانه قرأناه لتنزيل الله رب العالمين قد قيل
بانه تقرير لها تيك القصص وهو على نبوة النبي نص
فان الاخبار بها ممن لا يعلمها لو جي ليس الا
وانه ليس كهانة ولا سحرا بل معجزا قد نزلا
في ذاك ايات الى اعراضهم عنه كما في البدء واعتراضهم
فناسب المفتتح المختتما ولايم الاخير ما تقدما
نزل اي منا به الروح الامين فالروح يحيى بالذي به نزل او هو روح كله حيث استقل
من جبريل ذو القوة عند المكين لطيف ملكي يا بروح وقيل بل خلقه من ريح
بنفخة باذن به فقد غلبت الحياة فيه واكتسب قال كظ صحبته تنزل بشد زاي ونصب الروح مشاورد
وهو على وحي اليهم امين لاجل ذا سماه بالروح الامين او عبد اذا تنزيل رجع
وهو الذي اراد جابر بن

قال على قلبك انا ريديه روحك فهو ظاهر لا يشتبه
هي على الروح ابتدا آ تنزل وبعده لقلبه تنتقل
بعدا شقاشه بذاك لتكون لمن بربه العالمين يشركون
من فعل او ترك وهذا تعليل لذاك النزول او للتنزيل
وباسانع عربي قد نزل عليه فاعتلا فحصل
هود وا سمعيل صالح شعيب وان اي ذكرهم بدون ريب
وذاك كالتوراة والانجيل وما اتى في الصحف من تنزيل
صحة الانزال له ان يعلم وما اتى به نبيا بني لمرحه
بنعته عندهم في الكتب فقولهم معتمد في العرب
وقد تهود وكثير مسلما تنصروا ليكونوا علما
عن امته من بعد بعض حسدا الا قليلا منهم اهل هدى
ولهم خبر ع ابدل أن يعلمه منه وما ذاك وهن
او اسمها ضمير قصته له خبرها ما بعده من جمله

فلو لهذا اللفظ نزلناه اولغة العجم حوت معناه
بل اعجمي و يا آ حذفا كالاشعرين بعد جمع خففا
للقوم ما كانوا له بالقرآن لفرط الاستكبار او للعدوان
كذلك الادخال قد سلكناه اي في قلوب المجرمين معناه
المجرمين له اي للكفر فهو بخلق الله لا بالامر
بقلبهم وبعد ذا لم يومنوا به عنادا بعدما تيقنوا
لا يومنون به بالقرآن حتى يروا دواعي الايمان
قال فيا تيهم هناك العذاب بغتة اي بلا اعتداد واحتساب
هل نحن منظرون حتى نؤمنا قيل لهم قد تعذر هنا
تلهفا اذا تعذر الخلاص مستمر وحيز به الايمن مناص
من قبل هذه الدنيا فتعرف المآل مع بعد ما وقع من اطوار حال
تكثر ثم جاءهم ما كانوا وقصل القتل او البيان
يعني أغنى عنهم ما كانوا به يمتعون حيث بانوا
حتى كأن ما رأوا أو تعموا قط وما تنعموا تنعيما
في يوم الحشر قلت عظني فقد الاي ولم يزدني
وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون ذكرى وما كنا ظالمين وما تنزلت به

وان اريد العضو فللمعاني لاجلها المنسوب للروحاني
وتصعد الى الدماغ الى المخيلة للبلاغ
من العباد المنذرين عما اذى لتعذيب وجزا انما
به اكتفى لمثل هذا ازجر مع انه المومن مبشر
وجاز تعليق له بالمنذرين من انذروا العرب مع لفظ مبين
وقيل معنى المقر لغي زبر كتب الاولين السلف
قل اولم يكن لهم اي للملا اية اي علامة دلت على
يعلم كلا علما التنزيل المامون من بني اسرايل
في كل نقل لانهم اصحاب علم وهم عند هم اهل الكتاب
وانهم قد اخبروا ان قد آن زمانه وخلطوا في التبيان
وقرا ابن عامر تكن بتا واية هو اسمها برفع تا
اواية فاعله ان يعلمه ابدل والكمال لهم مقدمه
واية خبر ان يعلمه و ذا البوحيان قد قدمه
حيث على بعض الاناس الاعجمين جمع اعجم الذي ليس بين
ثم لعوتمك اتى فقراه عليهم ثم اباان بناه
او عدم الافهام مومنين من اتباع النعم يا تفوتنا
مثل سلوك ذاك التكذيب بالاعجم الادخال في قلوب
او الضمير عاد للقرآن فعرفوا الاعجاز والمعاني
واوضح الكلام في الذي سبق بقوله وقولي في الكلال حق
اي فذوا العذاب ذاك الاليم بالمهلك في الدنيا وبئران الجحيم
ويهم بالا يشعرون يعلمون قل فيقولوا عند ما يعدبون
وذاك منهم حسنة ليستهزوا به كما تري لاساري يضحكون
افهم وحالهم كذا يكون يهم بعذابنا الم يستعجلون
افرايت ان تبقوا امنين دنيا ومتعناهم عدد سنين
حيث بكل يوعدون قال ما اغنى وما كان بها يستهزؤنها
عنه يريد ليس يغني عنهم في الدفع والتخفيف ما تمتعوا
وقال ميمون بن مهران وطاف بالبيت يوما قد شدت
قلت له انك ذو وعظنا بذاك سيدي وقد ابلغتنا
ذاك وما انت اتى بالواو اي انه للصفة تحاوي
وكل وصف مانع الانذار فجزموا بترك الاعتبار
وان هنا من الثقيل خففا اي انه فالاسم منه حذفا
لاجل ذا ما طلبوا الدليلا على انهموا الياس قد قبلا
في سورة الاسرا آن خفصا بالفتح للسين غدا مخصا
واللام بالتقوى لوعيد ضمنا لذا اجابوا بالذي سيق هنا

قال لهم ربي اعلم بما من الفساد تعملون علما
فكذبوه والعذاب استعجلوا فعندنا اخذهم ما شاءوا
حر اشديدا ما دهم به غلا سبعة ايام وبعد ارسلا
انه قد كان عذاب يوم عظيم اي فيه دمار القوم
قال وما كان مع الوعظ المبين اكثرهم اي لشعيب مومنين
كرر ذا مغزر المعاني في النفس اذ يعد من ليسيات
فاخر السبع الذي قد ذكرا هن فصل الرسل لها مختصرا
واطرد الانزال للعذاب على ذوي الاشراك والاكذاب
وذاك دافع لقول من زعم انه من تاثير افلاك ولم
لهم فكل ذاك ما بطلا

ومن هنا صح ابو حنيفة على مقاله له ظهر به
يجوز ان يقرا في الصلاة بالفارسية من اللغات
وضعفه لا كتفي وقد رجع عنه الى المنع ونعم
ما صنع م

كنعمو سلمان وعبد الله بن سالم ع ذي الاشباه
اية الخبر الزيلعة اي خلة الاخير فتح لهم م

وعلوا ثبت قبل الف بالواو كالربوا
وما تقدم
كتابه الصلوة والزكوة بالواو والجميع
قيل آتى
على لغة من قيل الالفاني واوني
لواو طوقام

وليس يا تيهم بعطف بل جواب لا يومنون
فلذا جاز انتصاب م

بهو سر مهم در عنه هو ولا سنح بلا اعم

الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطيعون ۝ انهم عن السمع لمعزولون ۝ فلا تدع
مع الله الها آخر فتكون من المعذبين ۝ وانذر عشيرتك الاقربين ۝ واخفض
جناحك لمن اتبعك من المومنين ۝ فان عصوك فقل اني بريء مما تعملون ۝
وتوكل على العزيز الرحيم ۝ الذي يراك حين تقوم ۝ وتقلبك في الساجدين ۝
انه هو السميع العليم ۝

قال تبارك وما اهلكنا من قرية الا لها اي منا لما يات بالواو وعقيبها الا اذ جعلوا الترك هناك اصلا ذكرى بدل عظة لهم محل نصب على المصدر او مجرى العلل فتلوا الا عندهم ما عملا في سابق واستثنى مما قبله على اداة والذي هنا خرج عنها فانى واحدها اندرج او خبر لمبتدا فحذفا والجملة اعترضت قدعرفا وما تنزلت به القرآن منا الشياطين كشأن الكهان وانه ما ينبغي لهم يصح ان ينزلوا به وليس بمستقيم بانهم عن استراق السمع من الملئكة اي بالدفع فانما نفوسهم شريرة بالذات لا يقبل نفوسهم مستعد لها مغيبات ومن سوى الملائكة لا ياتي مع الشياطين وغالبا يرى النفي في الممكن لوما قدرا الكل عن اهلية ثم نفى قدرتهم له لما قد عرفنا قال ولا تدع اخطاب للنبي وغيره المقصود به التخاطب من المعذبين فيه تهييج يزيد اخلاصه ايضا ولطف بالعبيد وهم بنو هاشم والمطلب او خص بالاقربين لما انزل صعد للصفا وناداهم على ان يسخ ذلك الجبل خيل يا تو تكم مصبح او بليل انى نذير لكم بين يدي عذاب شديد شي لما بهم من عدم المحاباة والطف بهم مع المناواة واخفض جناحك كان معك منهم ومن غيرهم وانبعك ان لهم جناحك استعير من خفض جناح طائر ينحط من للدين وغيره او اقتضت نهيا لمومن صدوق اقتضت قال فان عصوك اي عشيرتك ما اتبعوك ويقال عما

تقرير

تعدد اعمالكم المعمول لما هنا مصدرا او موصولا على العزيز الذي يقهر اعداءه والاولياء ينصر قال الرحيم بعباده الذي يرحم من على هداه يجتبي وهو الذي يريك تقلبك في الساجدين فعلى الكاف اعطف كان قيام الليل فرضا فاتسخ فحسنا لكنه فيه رسخ بهم اماما في القيام والقعود وفي الركوع معهم وفي السجود وذلك حال الاولياء فنصر اياهم كما للاعداء نهر وقال انه هو السميع لما يقوله فلا يضيع هل انبئكم على من تنزل الشياطين ۝ تنزل على كل افاك اثيم ۝ يلقون السمع واكثرهم كاذبون ۝ والشعراء يتبعهم الغاوون ۝ الم تر انهم في كل واد يهيمون ۝ وانهم يقولون ما لا يفعلون ۝ الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ۝

قل هل انبئكم اي اخبركم وباستفهامه يقرر ومن للبين في تنزل تشديد تا به تنزل على بان ان الذكر ما تنزلا مع الشياطين ولكن نزلا بانا نفسهم خبيثة فلم تكن لطيب مبعوثة فيلقون ظنونا منهم مع اباطيل تلقت عنهم اكثر من مائة كذبة ورد معناه للشيخين يروي بالسند وكلما اخبر عن غيب يقع فهو على طبق مقاله وقع لان عنى الجمع فيه او عدا استانفا وهم نوا في الابتدا انما الاكثر باعتبار اقوالهم اذ اكثر الغبار او الضمير للشياطين رجع اذ جعلهم للملا الاعلى يستمع اولئك يلقون ما قد سمعوا منه اولياءهم ان رجعوا ضموا اليه كذبهم او قصرت افهامهم عما به قد اخبرت وكان ذا من قبل ان يحجبوا عن السماء اذ منهم شهب من الرواة عنهم الغاوون او من اقوالهم حاوونا وليس اتباع محمد غواه بل مهتدون عارفون بالله قال الم تر بعد انهم في كل واد يعني ان فنهم فجاوزوا الحد افتخارا باطلا وكذبا في مدحهم وغزلا

قال تعالى وتوكل وتلا بالفا من جواب شرطا بد لا فوض له امرك يكفك الذي يراك حين تقوم اول الصلاة او كل ما تروم ويراك حين للتهجد تقوم او الصلاة او كل ما تروم ويرى تردد ك في تصفح احوال ذي تهجد لم يصح او انه يرى تصرفك يا محمد بينهم مصليا وصفه بحاله ليتسبح الناس على منواله وفيه تطمين لقلبه على توكل احقق التوكلا وانه العليم بالذين نواه وكل ما من فعل قدار تضا هل انبئكم على من تنزل الشياطين ۝ تنزل على كل افاك اثيم ۝ يلقون السمع واكثرهم كاذبون ۝ والشعراء يتبعهم الغاوون ۝ الم تر انهم في كل واد يهيمون ۝ وانهم يقولون ما لا يفعلون ۝ الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ۝

عطف على من تنزل له الشياطين بحذف نقلوا كل كذوب كاهن افاك اثيم اي بالكفر والاشراك مع جبريل والنبي ما صح ان يتنزلوا عليه اذ وضح وانهم يلقون للشياطين السمع فالضمير للافاكين ثم يضمون اليه حسبما تخيل لهم كثيرا كذبا ولا كذلك النبي انما يخبر عن حق به قد علما يلقون قيل موضع الحال كل وقيل مجرور وذا صفة كل وفسر الاكثر بالكل لما من كل افاك هنا تقدما لا يصدقون في الذي يحكونه عن الشياطين وينقلونه فيخطئون ثم اولياءهم ينصرفون قال والشعراء يتبعهم الغاوون اي الكذابون الذين لا يتحرجون من الكذب او الذين يتكلفون ما لا يحسنون او الذين يهجون الناس بغير حق او الذين يمدحون بما لا يرضى الله او الذين يتتبعون عورات الناس ويشتمون الاعراض او الذين يتبعهم السفهاء لقلة دينهم وقيل قد

8c

مع تنسيب لهم بالجرم وغير ذلك من فنون الكلم
ايكلذبون لغلوهم في فنون قوله واعتقاد الاطف
لاجل ذا وقد درأ الحد عمر في الخمر عن نعمان في شعر ذكر
فرد قدحهم بمعنى القران بنفي انزال لمع شيطان
وبين البرهان في تناني وصفيها وهذا لا وصاف
الا الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم واجملوا
بل شعرهم في الوعظ والتوحيد وطاعة الله على العهد
من بعد ما قد ظلموا منهم بما به هجوهم مع من قد اسلما
كنحو عبد الله مع حسان هو ابن ثابت كذا الكعبان
عن شعر كعب اخرج الشيخان ذاك ومسلم روى ذا الثاني
في القول والافعال اي منقلب ينقلبون بعد موت قد وجب
وفيه تهديد شديد قامع لهم وللاكباد منهم صادع
وفي الذين ظلموا تعميم يدخله المجهول والمعلوم
علق سيعلم واي منقلب ينقلبون لبعده له نصب

• سورة

النمل •

• بسم الله الرحمن الرحيم •

طس تلك ايات القران وكتاب مبين • هدى وبشرى للمؤمنين • الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم بالاخرة هم يوقنون • ان الذين لا يؤمنون بالاخرة
زينا لهم اعمالهم فهم يعمهون • اولئك الذين لهم سوء العذاب وهم في الاخرة
هم الاخسرون • وانك لتلقى القران من لدن حكيم عليم •

تسمى بسورة سليمان كما تسمى بنمل مثل ما قد علما
قاول يكون في الكوفي والثاني في البصري والشامي
وفي قوارير لغير الكوفي

• بسم الله الرحمن الرحيم •

طس الله بهذا اعلم تلك اي الايات اذ تنتظم
من الحلال ومن الحرام وحكم وساير الاحكام
فتصدقه القران لكن عطفه على القران ومن عطف الصفه
وجوده فتوبيخ ذلك لناظر فيه من الملائك
لكنه قدمه في الحجر معتبرا الوصوح حيث يجري

وآيها تسعون مع ثلاث او اربع او خمس وكلا قد حكوا
والثالث الباقون والخلاف في باس شديد للحجازي يفي
والقول باثنتين ذو تضعيف

• بسم الله الرحمن الرحيم •

ايات اذا القران وكتاب مبين اي مبين الصواب
او بين الصدق لاعجاز به فكونه منزلا من ربه
على نظيرها او اللوح المراد خطب به الامر الذي له اراد
وانه اخره وضعا هنا معتبرا به اعتلاء في علما
وانما نكر للتشريف او اكتفى بالوصف عن التعريف

اي بعض ايات الذي وعدتم به من الكتاب في كتبكم
للمؤمنين به كل حال معنى الاشارة له الاعمال
اي يرشدانكفار حتى يؤمنوا كما يزيد في هدى من امنوا
قال الذين هم يقيمون الصلوة لنا ويؤتون ويعطون الزكوة
والواو للحال او العطف وذل لفوق اليقين اسبي الجمال
قالوا والواو للفصل بما هنا ذكر كرر ليس ذكر الخبر
قال ابو حيان قدجا آخر فعلا مضارعا لكونه نظر
ان الذين لا يعثا ومنون ولا باخرة هم يستيقنون
محبوبة حتى زادها حسنه لشهوة في طبعهم ممكنه
كما سيأتي فهو المسؤول واسد يقضي ما يشا يفعل
فهم يعمهون ولبر عن نفسهم يترددون
وقيل لها لهم كما يقيله • ليست الفتح محمد هم معوله
وهم في الاخرة هم اهل النار الاخسرون اي اشد الكفا
وهم اتى مكررا كما مضى للفصل مع تاكد فاقتضى
وانك لتلقى القران يلقى اعلم لتلقى القران
بني للمفعول والملقي حذف وقصد جبريل مثلما عرف
قل نزله روح القدس عند حكيم متقن عليم اي ما كان اولم يكن
نحو العقايد وكالشرايع والحوصنة وكالوقايع
بينه بقوله القديم •

اذ قال موسى لاهله اني انست نارا سآتيكم منها بخبر او آتيكم بشهاب
قبس لعلكم تصطلون • فلما جاءها نودي ان بورك من في النار ومن حولها
وسبحان الله رب العالمين • يا موسى انه انا الله العزيز الحكيم •

لاهله زوجته ومن معه ان كان ثم غيرها قد تبعه
اني انست ببعد نارا لونسه او حق لابصارا
قال سآتيكم منها بخبر عن الطريق في السفر
فذاك او زوجته فقد راجعها كنى بالاهل عنه فجمع
وقال او آتيكم في بقبس منه اليكم بشهاب قبس
وللبيان هاهنا تكون اضافة وقرئ بالتنوين
من قوله شهاب او بدله فان ذا المعنوي كان اصله

والعدتان فلظن ولعل اتى به لذا بغير ذا المحل
انه ان لم يات بالامرين يأتي بواحد من الاثنين
لعلكم تصطلون والطامة آ افعال يبدلون
ثم الصلا النار العظيمة صلى بالنار مع فتح وكسر نقلا
فان الاستدفآ انما هو الحاجة من مطر او من هوا
مالها بفتح يا بلا خلاف لزدن ثم لخ ل مع الخلاف
قال فلما جاها كوبي ان بورك اي بورك خالد افترى
ثقيلة وخالد الزمخشري قالوا الكلام في مساق الخبر
وبرة ذا بان قصد الدعا فالمخففة منها ممنعا
والمعنى نور الله او نار عدت من حجر ربنا التي تعبدت
وقيل سلطانه في النار عني وقيل من وظب لها هنا
وقيل كل من دنا من النار وحولها حتى الاحمش صار
وصدر الكلام بالذي دل بشارة بان امر قد قضي
من جلة النداء ومجال الله دنى العرش رب العالمين معناه
لو عاين لتشبيه او لتعجب من عظم الامر وهذا كله لائق
وقال يا موسى فعبت الشنا بقوله مخاطبا اياه انا
او للتكلم المضمر كوانا خبره واسد ذاك بيننا
وبني الفعل للمفعول فلا يعاد مضمر على ما اخترنا
يريد اني على ما يعد في اللوم قادر واني اوحد
والق عصاك فلما راها تهتز كانها جان ولي مدبرا ولم يعقب يا موسى لا تخف
اني لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء فاني غفور رحيم
وادخل يدك في جيبك تخرج بيضا من غير سوء في تسع ايات الى فرعون
وقومه انهم كانوا قوما فاسقين فلما جاءتهم اياتنا مبصرة قالوا هذا
سحر مبين وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فانظر
كيف كان عاقبة المفسدين

والق معطوف على يبدل مع تقديران كما بوضع وتقع
تهتز في الارض كانها جان في سرعة مع انها في كالثعبان
ولا يعقب يلتفت او يرجع بعد الفرار لاشتداد الفزع
يخاف ان يكون ذا الامر اراده الله به من ضر

مرسلون حين يوحي لهم من فرط الاستغراق مع انتهم
وفي الحديث انني لا خوف عليكم منكم رواه السلف
الا للانقطاع لكن من ظلم من غيرهم نفسه بالذي الم
يريد قد ابدله بالحسن من توبة او عمل فاني
وقيل من منهم اتى صغيرة سهوا فانه له مغفور
وقيل الاستثنا منه متصل لكنه يقال مبني على
ذلك فلا اولى ان لا يقال ثم للاستئناف عاطف على
محل جيبه والثوب معه من صوفي او نسج وهو مدرعه
محل جيبه وفي المنظام اجب البيطار مدرع الهمام
ولا معيبة لها شعاع كضوء شمس ساطع لمتاع
اي مرسلا لها الى فرعون وقومه اذ كلهم يشعون
ايات الاعراف وتلك خمس والجدب والنقص وقلق طمس
وقيل ذا مستانف اي اذهب في تسع ايات الى الكذب
قال فلما جاءهم موسى معه جاءتهم آياتنا منوعة
او هي بينة اسم فاعل اطلق للمفعول او للفاعل
تكاد لو تكون ممن يبصر بانها للنفس منها تبصر
قالوا جواب الشرط هذا سحر مبين اي ليس عليه ستر
واستيقنتها اي تيقنت بها انفسهم ظلما اتى بنصبها
اي ظلموا الانفس بالجحود وقدر فعوا عن التوحيد
والواو في واستيقنتها للحال مقدرة بقد وبعضهم قال
ترفعوا فظلموا نفوسهم وقد حكوا في فعل ذا ربيعهم
به وقال انه سحر مبين والله اعلم يرضى بفعل الظالم
في هذه الدنيا لهم بالاغراق وفي المعاد عقوبة الاحراق

ولقد آتينا داود وسليمان علما وقالا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين
وورث سليمان داود وقال يا ايها الناس علمنا منطق الطير واوتينا من كل
شيء ان هذا لهو الفضل المبين

قال تعالى ولقد آتينا داود وابنه الذي اجتبينا
اعني سليمان اني علما طائفة من علمنا وحكما
وقيل علما اي علم حرفة قال فالحمد لله علا
عطفه بالواو اشعارا بان ما ذكروه بعض شكر لمن
اي فعله الشكر وقالا في الثنا الحمد لله الذي فضلنا قال الامام الشكر باللسان يحسن ان سبق بالجنان

بعزمه على اجتناب العصيان وفعل كل طاعة للرحمن
فعملا بالقلب فالاركان وحمدا من يعد بالبنان
على كثير من عباده كما من النبوة وملكا انعما
وذاك للعلم دليل فضله على سواه وارتفاع اهله
وجعلا العلم اساس الفضل وفيه تحريض لاهل العقل
وانه يكون ذا تواضع ولواتى بكل علم جامع
وورث اي في علم او نبوة او ملك او كل وزاد فوق
تسعة عشر من بنيه فاصطفا على جميعهم فاخلف اباه
بنعمة الاله منطق الطير افهم ما يقول شرا او خير
قال واوتينا اذن من كل شيء يكون صالحا للرسل
معرضا به وداعيا الورى لان يصدقوا بما قد ذكرا
ومنطق الطير لكي يصيد قوا بما به اراه ان وفقوا اياه
معربا او مركبا او طابقا لكل تصويت فقيل نطقا
ما لهم من ناطق وصامت اي حيوان وجماد ثابت
فان للاصوات من الحيوان مثل العبارات من الانسان
يفهمها الجنس فكان يفهم منه كما من جنسه قد تفهم
من ترجمة نصفا على الدنيا العفا وقال عن فاخته انوحي
وجاء في حكاية الاصوات ما يحتاج للتوقيف ممن علما
ذلك لي ولابي قد حصلا اوله وحده وقد جرى علا
ولكن نون الواحد المطاع ولو عدا في غاية اتضاع
من كل شيء وفلان يأتيه للعلم كل احد يستفتيه
قل لهو الفضل المبين ما استتر عن احد بل هو لكل مظهر
مستوليا على جميع صخبه وعالم الحيوان ساكن به

وهو على سبيل شكر النعم والمعطي يحب الشكر

ايضا به الاركان يلزم اشتغال لها بما يرضاه ذو الجلال
على جميع ما به تفضلا منعم له بها تفضلا
من العباد المؤمنين من خلا عن علم او كعلمنا ما نوتلا
اذ اتيا عليه بالشكر وما اعتبر الملك الذي اتاها
ان يطلبوا ولاهل العلم ان لا يغفلوا عن شكره طول الزمن
مع اعتقادانه اولو علا في العلم بعضا كان بعض افضلا
فيه سليمان اباه داود قام مقامه وكان موجود
وقال في خطبته يا ايها الناس علمنا بذا منوطها
كالكلام الناس من بعض فهم وفهم طير بعضهم من بعضهم
والملوك فيه لتشهير بما قد انعم الله به عليهما
من الفضيلة بذكر معجز هي لغير عدت معجزا
والنطق والمنطق لفظ عبرا به عن الذي يكون مصدرا
وهو على التبع والتشبيه والاستعارة وجا فيه
ومثله نطقت الورقاء شجوا فزاد الشوق واكوا
من حيث انه التخييل تتبع لا سيما مع غرض لها يقع
يقال قد سمع صوت بلبل قال يقول اليوم كان ماكلا
صباح تقول ليت كلها لم يخلقوا فهذا نطقا
وجمع الضمير في علمنا كذاك اوتينا لان المعنى
عوايد الملوك في التعاظم سياسة فيها صلاح العالم
وقوله من كل شيء يعمهم كثرة ما اوتي كزيد يعلم
قال الخيال اذ هذا ما بسط او هو من قول سليمان ضبط
فيقال اعطي سليمان النبي الارض من مشرقها للمغرب
من السباع والدواب ثم من طير وانس ساكن به وجن

وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون. حتى اذا اتوا على واد
النمل قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده
وهم لا يشعرون. فتبسم ضاحكا من قولها وقال ربا وزعني ان اشكر نعمتك التي
انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك
الصالحين ٥

قال العلا ... اين بها ... وهي اي النمل ... معا ... يحبس ليوزعوا في السير

يحبس اول على الاخير ليتلاحقوا الذي المسير
وذاك بالشام والطايف ويمن فيه مقالات حكوا
قالوا وقد كان معسكر الجيوش مائة فرسخ خيام وعروش
وربع للوحش والبساط مائة فرسخ به بساط
وفوقه الجنود مع مديان امامهم للخيل والفرسان
او المراد يقطعون الوادي ليمروا اخر بالنادي
ووقف يعقوب مع الكساي معا على واد هنا بالبيا
كلا مساكنكم فامتثلوا مقالها بهذا والمراد نهيها
وليس ذا جواب امر بل بدا فيه ففي الجواب توهما دخل
وهم يحطمكم لا يشعرون فانهم مع علمهم لا يفعلون
نزلها منزلة العقلاء لامرها بذاك للنماء
معجزة كلام ذئب وبعير وظبية ومثل ذاك كثير
واختلفوا في النمل هل هن صغار كالنمل في هذا الزمان او كبار
وكان سمع ذاك المقال منها على ثلاثة اميال
ذاك الجن وقال اصطبروا ليذهبوا وقيا منوا ما حذروا
وكان ذاك الضحك للسرور او عجبا من ذاك التحذير
وقال فيه رب اوزعني عني الهمني ان اشكر شكرا حسنا
قال وانعمت بها على جميع اهلي والدي اذ كل بطبع
وفيه تعميم فاقد انعما عليه اذ عليهما قد عمما
فيه تمام الشكر واستدام به لما منحه انعامه
قال وادخلني برحمتك في عبادك الاخيار اهل الشرف
والعلما والشهدا والاولياء • الصالحين من عهد اذا لا نبيا

وتفقد الطير فقال مالي لا ارى الهدهد ام كان من الغايبين • لاعذبنه عذابا
شديدا او لاذبحنه او ليأتيني بسلطان مبين • فمكث غير بعيد فقال
احطت بما لم تحط به وجئتك من سبا بنبإ يقين • اني وجدت امراة تملكهم
واوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم • وجدتها وقومها يسجدون للشمس
من دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون
الا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السموات والارض ويعلم ما يخفون وما
يعلنون • الله لا اله الا هو رب العرش العظيم •

قال تعالى وتفقد الطير كعادة الملوك حالة المسير وكل صنف كان حاضر لديه عريفه حيث المعول عليه
ثم التفقد لشيء طلبه أن غاب او لم يدر ما يفتقده يعني سليمان تعرف الطير طرا اذن وما تعدى الغير

الكثرة فيهم فيجمع الشمل حتى اذا اتوا على واد النمل
وذاك غاية لشر قد نووا يريد قد سارو امعا حتى اتوا
فربعها للانس ثم ربع للجن ثم للطيور الربع
سابريم وكان من حرير وذهب يبسط في المسير
والفعل عدي لواد بعلى اذ موضع الاتيان كان قد علا
من قولهم اتى على الشيء اذا بلغ منتهاه ثم انفذا
وقال قالت نملة اذ قابلوا جنوده يا ايها النمل ادخلوا
كعوذه لا انظر نك تكون هنا وعن رويس تخفيف لنون
في حالة السعة او ستانف وقوله جنوده يعطف
فعلم عصمة الانبيا، ونهي قومهم عن اعتدا
ومثل هذا لسليمان غدا معجزة كاغدا لاحمدا
والناء مادلت على التانيث بل هي للوصلة في التحديث
ايضا وفيها بالخصوص قد جا خلف وقيل هي كانت عرجا
قيل فتبسم ابتدا ضاحكا في الانه من قولها وقد حكى
قيل وكان حبنه ذاك الآن بعض رجله وبعض ركان
وسال التوفيق في ذا الامر دعين الى تمام الشكر
نعمتك التي انعمت علي لا انفك عنه وقتا
ادرج فيه ذكر والديه مكثرا انعامه عليه
قال وان اعمل صالحا عاطول المدا ترضاه حتى تقبلا
قال وادخلني برحمتك في عبادك الاخيار اهل الشرف
والعلما والشهدا والاولياء • وقيل ما زفرتهم ادخلي او معهم الى جنان عدن

كلا مساكنكم فامتثلوا مقالا والبيوت دخلوا
فهي كذي حزم وذي عقل رجح او ملكة قوله الجند نصح
لا يحطمكم سليمان نهي كلا بهذا والمراد نهيهم

فلم ير الهدهد وهو رآه في طلب الماء اذا ما يفقده
حينئذ تحوجه الشياطين من بعد حرفي التراب والطين
فقال مالي لا اري الهدهد اي اصدني عن رويته اليه شيء
اذ كان في عشكر من قد يغيب اما محق في المغيب او مريب
وقال اذ حق ما قد ظنه من الغياب لاعذبنه
او لافرقن بينه وبين من يالف او لجنه لاحوجن
او انتف الريش الذي عليه فليس يمتنع من موذيه
ثم ترقى اولاذبحنه كيلا يري الغير الخلاف سنه
بحجة ظاهرة ومعذر على غيابه تكون تبرئه
لكنه اخره فيما حلف عليه اذ له عليها عطف
افهم الاغلاظ على من يعصي بوعد تعذيب بهذا النص
على التوجه الى ارض الحجاز للحج فاستكمل عن الجهاز
خرج صبحا واتى صنعآء ظهر فحلها ورام الماء
من سبا فجاه واستوصفه عنها وعن ملكها فعرفه
وعنده ان سيعود قبل ما تطلب منه حاجة من نحوها
وابن كثير ياتيني تلا مشددا نونا تكون ولا
للعود فالتقى لدى المآب ملك الطير اي العقاب
وذلك النسر فقال اين هو فقال ما ارسلته وانه
ثم دعى بسيد الطير العقاب قال ائتني به على الفور فغاب
فاذ به اقبل من نحو سبا فانقض نحوه فمنه رهبا
قال له ان سليمان حلف بفعل ما بكي يودي للتلف
فعند ما راه ارخى راسه ثم اجتاحين يخاف بأسه
وعند اسامحه وساله عالقى في غيبه فقال له
بعلمه وفيه تنبيه على ان سليمان الذي تفضلا
فيه تهذيب له فتصغر لديه نفسه ولا يفتخر
بخبر يقين اي محقق بغير من عنده ومن يقي
يا تي نظيره بسورة سبا في قوله لسبا فادر النبا
واجمل الذي من العرف في منع ببلدة او للقبيلة رجع
ونبا لسبا لوافق وزنا وفيها جناس لاحق

اوكان في جوف الاراضي ينظر يا تي الي محله فينقض
اوكان قد اضله مع الطيور وقد راى مكانه لمعة نور
ام لانقطاع كان من عداد الغآئبين اي من الاجناد
وابن عطية انفصال ام ذكر والشرط مفقود فليس يعتبر
عذابا اي لجرمه شديدا اجعله مع ضده مفقودا وقيل
او ابعده عن المجلس فيه ذكر انه فلست اضطفيه
من الهوام او بشمس ازمنيه بحرها فلم يجد ما يحميه
فيفعلون اوليا تيني منه بسلطان مبين يعني
اقسم ان يفعل معه احدا مرين حيث ثالث قد فقدا
فان ذلك افتضى وقوعا احدها فاعتبر المجموعا
قيل سليمان بن داود اتم بنا آيت مقدس ثم عزم
اليه ثم حجه وبعد ان اقام منه مضى الى اليمن
فكان ما كان وان الهدهد شاهد هدهدا عليه وقد
خبر كل منهما فطفقا لينظراها واليها سارا
فلم يعد حتى دنا العصر وقد راى الظهور وله قد افتقد
لملك اضم كانه ونبش فتح غير بعيد اي قريب وجنح
وذلكم ان سليمان دعى عريف طير فاتاه مسرعا
لغآئب فعند ذاك غضبا وحصل الايعاد ان لعذبا
في اكوه والتعقيد بالهوآء ينظر في الاقطار والارجاء
قال له انشدك الله لما كففت عني رحمة فاجما
قال له هل كان منه استثنا قال نعم فقال قد امنا
فقيل قال اذكر مصيرك غدا بين يدي بي كذا فارعدا
احطت اي علما بما لم تحط علما به يقول كالمغتبط
بالعلم في اضعف خلق الله من فاقة كيلا به يباهي
قال وجئتك انيت من سبا قبيلة ذا اسم بهم بنبا
من سبا يعرفه وسكنا قبل هم رة وكل ما هنا
وكانت البلدة تسمى مآرب اصار في سبا يلح الا با
ونبا خبر ان كان له شان واما خبر فشمله
فانظر اي جزالة اللفظ معا جزالة المعنى الذي قد رفعا

وجاز للتسخير تعذيب له سنة كما مر
فعلى هذا
خبر ان حوته هذي المملكة وانها قد ملكتها بلكه
وقص من خبرها ما
اوت كلمن العدد بن شديدة وقد ذكر الف في اوله
في نسخة الف وفي اخرى الفين وفي اخرى الفا
فاذ هو على ما مر وقد ذكر الزمخشري في كتاب م
فاذ هو على ما وقفت عليه في الاصل وآخر
مجتهد
لا احد اعلم منه في الزمان وهو اضبط عليه
لسبا كان
وانا على سليمان افتى مكانها وملكها
اوصف
مع ان بين غريب وصفه نحو ثلاثمائة من السنين
شرقي
لملكه عظيمه كما افتى عن علم بعقرب مكان يوسفام
صار فيه علم هنا وهنا من قبل هذا
نبا ما ذكره ابن اسحق الذي عليه
وقيل غير ذلك والله اعلم
وبا صفت نظائره بادي
وانه يخرج الخبء اثار
انه قد ابصره عاني قرار
الارض من حيث عليه اطلعه
حتى راى سعدنة ومنبعه

ابهم في الاخبار ثم بينا بعض بيان لمكان عينا
تملكهم ملكة تسمى بلقيس قد حوت نهى وحزما
اخذا ذ هذي اربعون ملكا وملكت بها ابوها هلكا
عرش عظيم والمراد كلما توتى الملوك عدة وعظما
قلنا به العطف على ما كانا معجرة له وقد اتانا
وعظم العرش هنا بالنسبة الى عروش غيرها في الرتبة
وقيل بل كل ثلاثون وقيل سواء اقوال لا ترى طيل
كذا الذهب وكاليا قوت فخمن سبعة من الياقوت
فما تاثر سليمان بما اخبرهم فوق وعظما
وجدها وقومها يسجدون للشمس اي لها الجميع يحيدون
الكافر الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم
وقال الا يسجدوا لله هم زين لهم لا يسجدوا واوصدتم
وقيلها اهتدوا الى ان يسجدوا فزادهم حيث الى الان توجد
ثم منا داه لقوى حذفا فهو يقول يا اذا ما وقفا
واختار ذلك ابن عصفور كما ابو البقا قال وغيرهما
تزاد في الحذف به قالوا بلى ياحرف تنبيه يؤكدا لا
ومثلها يا قبل حبذا انت وقبل رب ثم منها ثبت
عليها استوفى من سليمان بالامر اول الا لا الرحمن
عليهم الترك وبالجملة كل على تحتم السجود قد يدل
قال الذي يخرج يعني يظهر الخبء ما خفي وهو مصدر
في ذي السموات العلى والارض في طول كل منها والعرض
وانه يعلم ما هم يعلنون من فعلهم او بالكلام يظهرون
وانه يسجد كل الخلق له من علمه وقدرته مستكمله
اذ غير ليس يطيق ذلك لانه عبد له لا مالك
بل شامل الانشا اخراج لما يقوم للفعل بل وعما
قوارع بالله ما تخفونا على الخطاب مثل تعلنون
فانه المحيط بالاجسام جميعها واول الاجرام
• هو ان عظيم ولهذا انكرا
قال سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين، اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم

وبعد ذا صرح بالمهم قال اني وجدت امراة تعلوا الرجال
بنت شراحيل مليكة قحطان باليمن ابن مالك بن الريان
ثم الضمير لسبا اواهلها واوتيت من كل شيء ولها
ان قيل قد ذكر مثل ذا في امر سليمان بالانعطاف
انه حاز رتبة النبوة والملك فالمعطوف كان يحوي
وكان طوله ثمانين ذراع والنصف عرضا وثلاثون ارتفاع
من ذهب وفضة قد صنعا وباكيا هر العظام رصعا
وكل بيت فيه تعلقا بارع عظيم وعليه اغلقا
فقال مخبرا له بما دعاه الى دعآئهم لتوحيد الاله
من دون ربي الله اي يحجبون هم وزين لهم ابليس
لا يهتدون له اي طريق الحق والرشاد بالتوفيق
عنه لان لا يسجدوا والاول من لفظا عالهم قد يتبدل
ثم خ ر الا مخفقا له تلا وللندا يا وللتنبيه الا
ويبتدى اسجدوا انظر يا اسمع اعظك يا اسلمي على
ورده جماعة نحو الي حيان وابن مالك ليسئب
وهي للتنبيه وذا كجايز وللقبول عند كل جايز
يا حبذا بلد بنجد بلدا يا ربة سار بات ما توسدا
فهو على ذين يكون آمرا به وفي الاول كان منكرا
اي مطلقا في وقته لا عندما يقرونها فلم يكن محتما
معناه مفعول اي المحبوء كذلك الخبيئة الخبوئ
وانه يعلم ما يخفون في قلوبهم من خير او شر خفي
وصفها به تقررا بما اقتضى استحقاقه ان يعبدا
حثا لهم على السجود ورد على الذي كان لغير سجد
والخبء شامل نزول المطر اطلاع نجم ونبات الشجر
نعمة الابداع خروج العدم الى الوجود كحدوث النسم
الله لا اله الا هو رب اي مالك العرش العظيم ذي البهج
وبين هذا العرش والمقدم مع وصف كل منها بالعظم
ذاكر وبالتعريف هذا ذكرا • وربما يكون ذا رد الما

قيل يلقب بذي يسرع وكان فيما يقال اسمه الذي آن
تسمى فلوحه بين معجمه وقيل بل رواه الوليد
وقيل يلقه او بالعين بدل قاف وكذا بالغين
م
ان هذا فقد م الملك فقط
في نقصد من اسب ب وفي انضبط م
او وسط الفاء والشين ثم نون ثم عين مهملة ثم ألف ثم حاء
وسط الفاء والشين ثم نون ثم عين مهملة ثم ألف ثم حاء
ان قيل كيف استعظم العرش مع ملك سليمان
الذي تراقى
نقول لا مستعظم رها بالنسبة الى سليمان الذي
بالرتبة
عظمه وجاز ان يكون ما اعطي سليمان ولو
نحو ظل
ملكا نظير بعض الامرا نراه وربما يكون قطرا
ملك شي ليس للسلطان نظير مع علو شانه م

بل هو مندوب وعند الكثر وجوبه ذا
السجود ليتبع
ورد قول من علل من شد ذا لم يسجدان
ومن يحقق سجدا
نسجدات الذكر فيه عشر وصاد منها عند
لمن شكر
والملاق ابو حنيفة كما الكرماني عوده
وعالكر ية الخ منع كذا ابو حنيفة رضي
عالكران البيهقي في الفصل من سجن واحد
لبن حصل
رواية في صاد عنه وفي عشر سجود وهاك المتفق

ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون ۝ قالت يا أيها الملا اني القي الي كتاب كريم ۝
انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ۝ الا تعلوا علي واتوني مسلمين ۝
قالت يا أيها الملا افتوني في امري ما كنت قاطعة امرا حتى تشهدون ۝ قالوا
نحن اولوا قوة واولوا بأس شديد ۝ والامر اليك فانظري ماذا تامرين ۝

قال سليمان له سننظر اي نتعرف الذي تخبر
من العباد الكاذبين سوغه حفظ الفواصل مع المبالغه
لانه يفي يعدى فحذف فانتصب المحل مثلما الف
لها كتابا واليه دفعه من بعد ان خته وطبعه
لامرنا ثم تول عنهم تنح ثم قف قريبا منهم
وانظر تامل وبمعنى انتظر وقولها ماذا ان تعلق فانظر
او ما للاستفهام ذا موصول فيرجعون خبرا نقول
والثاني وهو أن فما نظرك انتظر يكون ماذا كالذي في ايعتبر
ومر ما في الفه في آل عمران من ثلاثة احوال
يدعو الى أحق كما خير الورى كاتب كشري داعيا وقيصر
وملك الارض سليمان كما مر وبعث المصطفى قد عمما
اوجاءها في موكب وحولها احنادها يستمعون قولها
قالت لمن حضرها من خلق يا أيها الملوا اني القي
انه من مضمونه او عنوان من عند عبد ربه سليمان
ارسل بسم الله الرحمن الرحيم بالعباد الديان
الا وأبي أو بأن انو تعلوا علي واتوني محي الكل
فان هنا قد فسرتا ومصدر وهي لمحذوف او بوصل خبر
وذاك مع جانة دل على نية المقصود حيث اشتملا
والنهي عن ترفع والامر بالانقياد واجتناب الكفر
فليس في الامر بالانقياد دلالة التقليد في اعتقاد
يا جيبوني في امري الفتى فانتم بطانتي وخاصتي
حتى الى ان تشهدون تحضرون ومالم تغاب منه تنظرون
فكيف استبد في ذي الحادثة وانا عظيمه وكارثه
في طاعة الخير والاتباع لامر مع جملة الأتباع
بل اعلموا بأس شديد نجلد مع شجاعة بنا وعدد

اهل صدقت فيه ام كذبتا فاصله وقال ام قد كنتا
وكل في كلمة علق عنها سننظر العقلي والنصبة
واستخرج الماء لهم فشربا وجنده فاظهروا وكتبا
قال له اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم انفاذا
فانظر جوابهم وماذا يرجعون ايتر فعون امم يخضعون
في اول كلمة استفهام في موضع النصب من الكلام
في اول عما ذا الذي يكون خبرا صلة ذا قال يرجعون
اي فانظر ما به يرجعون او فانظر الى الذين من الرأي راوا
وان ذا دليل بعث الكتب والرسل للملوك من عند النبي
وغير هذين من الملوك فذاك نهج واجب السلوك
فجاءها نابية في قصرها فطرح الكتاب فوق حجرها
طرحه في حجرها ففزعت وارعدت من فرق وخضعت
الي في حجري كتاب موقوم كريم اي لعظمه او مختوم
الي مليكة سبا وانه يعني به مكتوبا او ضمنه
فالابتدا بسم الاله قد كان وما مضى محكي وفي العنوان
الي مسلمين منقادين للحكم وبالسدو مؤمنين بلا تمهل
اي هو او مقصوده او بدل من الكتاب او بدل تفصل
على اسم من ارسله واسم الاله جل وما من الصفات قد حواه
من بعد ان اقام حجة على ارسال من به قد ارسلا
قالت لاشراف كجند وعبيد يا أيها الملا افتوني تريد
ما كنت قاطعة امرا امرا سرا ولا علانيه
فلست استبد في امورى دونكم الصغير والكبير
دونكم فان فيه الاخراج من مدروق الملك ومعلاه درج
قالوا لها نحن اولوا قوة اي بجسد وعدد وكل شيء
والامر في ذاك اليك فانظري ماذا لجند تامرين فامري

ان شئت بالحرب او السلم نطع ما ذا تقولين لنا ونتبع
وهو دليل طاعة منهم لها مفرطة بعدا مثال قولها
ثم انظري من التامل هنا وتامرين القصد تامرينا
والثان ماذا ثم قولي لي كما قد علق عنها فانظري فيما بعد
ردوا اليها الامر لما تعطفت اقوالها ومعهم تلطفت
وليس مثل ذاك في سلوك تاديب الاتباع للملوك
فلفظنا مفعول اول احد في اي تامرينا به كما عرف
موضع مفعول الانظري حيث سقط من اسم الاستفهام حرف قد ربط

قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك
يفعلون ۝ واني مرسلة اليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون ۝ فلما جاء سليمان
قال اتمدونني بمال فما اتاني الله خير مما اتاكم بل انتم بهديتكم تفرحون ۝
ارجع اليهم فلنا تينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون ۝

قالت لهم ان الملوك بم اذا ما دخلوا قرية اي لتوخذا
وجعلوا اعزة الاناس من اهلها اذلة بالياس
اللهم مع قوة الذات بعرض قوى بما قد جمعوا من العرض
دمارها بقتل او بنهب ما صاد فوسيما في الحرب
قل وكذلك الملوك يفعلون موكدا مقررا لما يكون
قالت واني قبل ان اصالحه مرسلة اليهم مفاتحه
اي رسلا معهم هدية اليه لينظروا جوابه وما لديه
المرسلون من امور عمل بمقتضاها او ارى هل تقبل
بم قد تعلقت بيرجع وعلقت ناظرة فيقع
فبعثت رسلها والمنذر هو ابن عمرو فيهم مومر
وجزعة ذات اعوجاج الثقب ودرة عذراء دون ثقب
مرصعا غاليه بالجوهر وفائق المسك وانكى عنبر
وثقبة درة بلا استواء مع سلوك شعرة بثقب ما اتسع
فجاء الهدهد ثم اخبرا بما تفاوضوا به وما جرى
بحائط من فضة ومن ذهب مشرف اتسع فراسخ انتصب
قال فلما جاء بالمشار اليه منه سليمان رسول المرسله
من سعة الملك وقد تقاصرت اليهم انفسهم وصغرت
وكانت الانثى لما تنقل مركبها لكفها وتغسل
ودخلت ارضة في الدر وانفذت في الثقب منها شعر
ورد ذلك جميعه فقال لهم جوابا امدونني بمال
على من ملك ومن ثبوت ومعجزات ظهرت وفوق

فما اتاني الله خير بدينا واجزى مما اتاكم وما اليكم ضنا

فهو عن الدنيا عزوفا اعتاق منها بشئ غير نضرة لحق
ونحو ذلك. **لهدية بكم** يعني بما منها انا منكم
فلا تقيسوا حالكم بحالنا في الفخر وازدياد كم من الدنيا
لما والاصل او ارجع اليها **الهدهد** عني بجوابها
كما افاد **فلما تينهم** بنون تعظيم ونغزونهم
مع كثرة الاعداد ليس لهم من طاقة عليهم ان قدروا
عزا **وهم صاغرون** ليس لهم في الارض ناصرون
وهذه الجملة حال عطفت هنا على حال علها سلفت
• حتى يصيروا سوقة بل يعتبر

قال يا أيها الملا أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين. قال
عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك وإني عليه لقوي أمين. قال
الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك فلما رآه مستقرا عنده
قال هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر أم أكفر ومن شكر فإنما يشكر
لنفسه ومن كفر فإن ربي غني كريم.

قيل ولما عاد بالهدية رسولها وعلم الغضية
سبع قصور دونه ووكلت بها رجالا حرسا ورحلت
فقيل كان معها اثنى عشرا فيلا ومع كل الوف لترى
رهجا عظيما قال لما هذا فقيل قد قدمت بلقيس مع جيش
حتى يكون هو باديا به او سألا للقوم عن موجبه
أيكم بقوة **يأتيني بعرشها** العظيم في ذا الحين
من العجائب الذي دلت على قدرته وصدق من قد ارسلا
يأتي بذا كي **قبل أن يأتوني** للامر **مسلمين** او للدين
قال له **عفريت** اي شديد عات **من الجن** وذا بفيلقه
وذا السمه دكوان واسمي **أنا آتيك** سيدي **به** الى هنا
جلست فيه وهو في قول الصحاح الى الزوال فابتدا وقت الرواح
قال **وإني** قادر **عليه** اي عرشها وكل ما لديه
قال سليمان المراد اسرع من ذلك الحين لكي يقع
آصف بن برخيا الصديق وزيره ذا همة التوفيق
ثم الكتاب اللوح او من كتبه ما كان مغنيا **أنا آتيك به**

بل استم الاضراب عن انكار امداده بالمال والجواز
او بالذي تهدي اليكم **تفرحون** تفتخرون بينكم او تزكون
ارجع إليهم اي الرسول اي بالهدية فلا قبول
والاول الاقوى وقال **لنأتينهم** على اثرهم اذا لم يسلموا
على البلاد **بجنود لا قبل لهم بها** قد جمعت كل بطل
قل **ولنخرجنهم منها أذلة** قصد من سبا **أذلة** نكل عدما
ان لم يجيئوا مسلمين نحونا فان من آمن كان آمنا
والقصد ليس تكفي بالاخراج وسلبهم ملكهم بالارغاج
بهم للاستعباد والتذليل.

قال يا أيها الملأ أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين. قال
عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك وإني عليه لقوي أمين. قال
الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك فلما رآه مستقرا عنده
قال هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر أم أكفر ومن شكر فإنما يشكر
لنفسه ومن كفر فإن ربي غني كريم.

قيل ولما عاد بالهدية رسولها وعلم الغضية
سبع قصور دونه ووكلت بها رجالا حرسا ورحلت
فقيل كان معها اثنى عشرا فيلا ومع كل الوف لترى
رهجا عظيما قال لما هذا فقيل قد قدمت بلقيس مع جيش
حتى يكون هو باديا به او سألا للقوم عن موجبه
أيكم بقوة **يأتيني بعرشها** العظيم في ذا الحين
من العجائب الذي دلت على قدرته وصدق من قد ارسلا
يأتي بذا كي **قبل أن يأتوني** للامر **مسلمين** او للدين
قال له **عفريت** اي شديد عات **من الجن** وذا بفيلقه
وذا السمه دكوان واسمي **أنا آتيك** سيدي **به** الى هنا
جلست فيه وهو في قول الصحاح الى الزوال فابتدا وقت الرواح
قال **وإني** قادر **عليه** اي عرشها وكل ما لديه
قال سليمان المراد اسرع من ذلك الحين لكي يقع
آصف بن برخيا الصديق وزيره ذا همة التوفيق
ثم الكتاب اللوح او من كتبه ما كان مغنيا **أنا آتيك به**

قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك فلما رآه مستقرا عنده
قال هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر أم أكفر ومن شكر فإنما يشكر
لنفسه ومن كفر فإن ربي غني كريم.

قيل ولما عاد بالهدية رسولها وعلم الغضية
سبع قصور دونه ووكلت بها رجالا حرسا ورحلت
فقيل كان معها اثنى عشرا فيلا ومع كل الوف لترى
رهجا عظيما قال لما هذا فقيل قد قدمت بلقيس مع جيش
حتى يكون هو باديا به او سألا للقوم عن موجبه
أيكم بقوة **يأتيني بعرشها** العظيم في ذا الحين
من العجائب الذي دلت على قدرته وصدق من قد ارسلا
يأتي بذا كي **قبل أن يأتوني** للامر **مسلمين** او للدين
قال له **عفريت** اي شديد عات **من الجن** وذا بفيلقه
وذا السمه دكوان واسمي **أنا آتيك** سيدي **به** الى هنا
جلست فيه وهو في قول الصحاح الى الزوال فابتدا وقت الرواح
قال **وإني** قادر **عليه** اي عرشها وكل ما لديه
قال سليمان المراد اسرع من ذلك الحين لكي يقع
آصف بن برخيا الصديق وزيره ذا همة التوفيق
ثم الكتاب اللوح او من كتبه ما كان مغنيا **أنا آتيك به**

ورده وقيل بل طويلا ارسله حتى غدا كليلا م
ورده فاذ به قد وضعا بين يديه وهو انه دعا
فقدانى بوعده والتوفيت ولم يترك نفسه كالعفريت وكان ذا باش م ا وبارب وهو لما نى القصة كالمنا م
فوضعوه موضع اللبح وقد وصف بالمد وارسال ورده
انه ما ارتضى بقول صخر مجيبه بالعرش وقت الظهر
لكونه في مدمع زرقا العين بالعرش جا من مسيرة شهرين
معجز سببه علم الكتاب فكان للعفريت منه ذا الكتاب
وهو الذي له الامام نصرا مبينا اوجبه مقدرا
غيره عن مجاهد كما يقال افعل ذا في لحظة وذا ابال م والاول الارجح وهو الاليق
قال **فلما** انا نيل قصده وقد **رآه مستقرا عنده**
وهو على سكاكة المخصصين بانهم من العباد المخلصين
ومر في الاسرا في امكان وجود هذا غابة البيان
والظرف ان وقع موضع الحال وجب حذف ما يكون للاعمال
عامل ظرف وهو مستقرا وهو الذي في كل ظرف يطرا
قال **ليبلوني** يخبرني **أأشكر** الفضل الذي قد عيني
وذان منصوبان من يأبدل لكن ابو حيان هنا نقل
معناه للتمييز والتميز في حيز علم كان كالمرادف
فالكل في موضع نصب حيث سد عما له من المفاعيل يعد
وهو **لنفسه** به يصون عن وصمة الكفران ذي شينه
قال ذي **إن ربي غني كريم** اي بيذله للمن
ثم جواب الشرط قيل حذفا دله جواب ما قد سلفا
تقديره عن شكر غني أخذا.

قال نكروا لها عرشها ننظر أتهتدي أم تكون من الذين لا يهتدون. فلما جاءت
قيل أهكذا عرشك قالت كأنه هو وأوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين.
وصدها ما كانت تعبد من دون الله إنها كانت من قوم كافرين. قيل لها
ادخلي الصرح فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها قال إنه صرح ممرد
من قوارير. قالت **رب إني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان**
لله رب العالمين.

قل قال نكروا لها اي غيروا في الوصف عرشها لحال تنكر
او تهتدي لعرشها بالمعرفة وان تكن قد غيرت من الصفة
ننظر أتهتدي كحالها أم تكون من الذين لا يهتدون
اولذي هل في اجابة تهتدي عن السؤال لوفاق المقصد

برد للايمان والقبول للدين والطاعة للرسول م

19

وقصده بذلك ان يختبر اعقلها نزرا وقد غزرا

قال فلما جآء ای بلقیس قیل اهكذا عرشك ای له مثیل اذ شبهوا فشبهت ولم یقل هذا ولو قیل لها قال اجل

قال واوتینا ای من قولها العلم باستنباءه من قبلها ای قبل رؤیة الحالة او رؤیة العجوم من کل ایات لنا معجزة او ذلك من قول سلیمان وقومه عطف علی جوابها الذی به عرف ذکاءه نبی صادق وانها سوف له توافق ونحن منقادون للذی حکم وفیه تحدیث بوافر النعم

من دون ربی الله وهو المعبود او الذی قد عبدته مصدود اوصدها عنه سلیمان بما اظهر من معجزة للتسلما عند ابی حیان تحشد فجار ضرضر تحور ون الدیار

من قوم ای قد نشأن ما بینهم بالکفر بن دانت دینهم وصحنه یصنع من زجاج ابیض یحکی الماء فی ارتجاج ووضعوا کرسیه فی صدره وهو سریر یحسب امرء

قیل لها ادخلی الصرح فلما ان رأته حسبته لجة من الماء فاقدمت من هیبة علیها فکشفت للخوض عن ساقیها بضم همز ثالث وثان او السکون فیهما وجهان صنع الامن فوار یر قصد من الزجاج شبه ماء جمد

قال فی الاعراف ربانی ظلمت نفسی قیل ای بطنی وقیل رب قد ظلمت نفسی حیث عبدت غیره کالشمس

لله رب العالمین فی الذی امرنی عبادته بها احتذی او عرف خفض وهی للصاحبة او ظم شیء للذی قد نا سببه قیل قد امرها ان تنکحا قالت وهل هذا المثنی صلحا او من سلیمان تزوجت وقد قال به اکثرهم فلیعتمد ثم لقیم عندها ایاما ثلاثة دام کذا اعواما وابن ثلاث عشرة قد ملکا وبعد ابعین عاما هلکا وکانت الجن اخبرته انها قد تزوجت به وجآءت بولد وذکر انامها جنیة تعلم حالات لهم خفیة

فنعلوا الذی به قد مرا وبزیاده ونقص عثیرا

قالت کانه هو ولم تقل هو علی کمال عقلها یدل اولم تقل ذلك لاحتمال تشابه الصفات والاشکال

قالت وکنا نحن مسلمین الامر ترید منه عنینا وکان ذا الکلام کالمقدمة لکونها سوف تکون مسلمة کامل عقلها وفیه اشعار بانها من احضار العلم فیها بقدرة الله وليس ما لغ لما قد اعطاه

فصدها عن الهدی ما کانت تعبد من شمس لها قد دانت والله بالتوفیق للایمان قد صدها عن ذلك الکفران فقدر الحذف لجار وصل بالفعل لکن ذا المقال ما قیل

وانها کانت انی مستانفا من الکلام اذ بتعلیل وفی وقیل ان تقدم کان قد امر ان یصنع الصرح بشید وجر وتحته اجری ماء فیه من سمك البحر وما یحویه

فعند ما جاءت لنحو مجلس علی سریر ودونه اکرس والصرح قیل القصر او کل بنا عال وقیل عرصة الدار هنا ولم یکن بد لها من المضی فیه فتحتاج الی التحوض بهمز ساقیه وبالسوق علی سوقه فی الثلاث قبل تلا

قال لها انه ما یظن ما صح ممرد مملس وما ثم دعاها بعد للاسلام فاسلمت مع غالب الاقوام

ان سلیمان کذوب او اراد اغراقها ولم یکن ذاك مراد

قالت واسلمت لربی کائنه مع سلیمان ولیست مائنه مع اسم استعمل ظرفا لیس کن فی لغة وربما یبین ثم بمعنی عند قد یکون واصلها معا ولا تنوین

قال نعم وزوجت من ملك همدان ذی تبع مثلها حکی ولم تزل فی ملکها مقننة یزورها فی کل شهر مرة وولدت منه وقیل انه تکون ازواجه له فی اجنة وکان مع مماته مما تیا فکان فی بقائه حیا تا ان لیس یفکون من تسخیر اولاده علی مدا الدهور

فقدوها عنده بخبل فی عقلها وشعر فی الارجل

وحافر کحافر الحمار ففعل النکیر لاختبار عقلها وراء کشف الساق منها لیختبر منها الباقی

فلم یصح عنده بما اختبر مما به قد قدحوا الا الشعر فاستعمل النورة کی یزیلها وکانت کملت جمالا

120

ولقد ارسلنا الی ثمود اخاهم صالحا ان اعبدوا الله فاذا هم فریقان یختصمون ۝ قال یاقوم لم تستعجلون بالسیئة قبل الحسنة لولا تستغفرون الله لعلکم ترحمون ۝ قالوا اطیرنا بك وبمن معك قال طآئرکم عند الله بل انتم قوم تفتنون ۝ وکان فی المدینة تسعة رهط یفسدون فی الارض ولا یصلحون ۝ قالوا تقاسموا بالله لنبیتنه واهله ثم لنقولن لولیه ما شهدنا مهلك اهله وانا لصادقون ۝ ومکروا مکرا ومکرنا مکرا وهم لا یشعرون ۝ فانظر کیف کان عاقبة مکرهم انا دمرناهم وقومهم اجمعین ۝ فتلك بیوتهم خاویة بما ظلموا ان فی ذلك لآیة لقوم یعلمون ۝ وانجینا الذین امنوا وکانوا یتقون ۝

من بعد موسی ثم داود وذکر انه بالبسط وجآءت الاثر

قال تعالی ولقد ارسلنا الی ثمود ای هم بعثنا اخاهم من القبیل صالحا ان اعبدوا الله فاذا هم فریقان یختصمون کافر ومسلم

للصدریة بان یقدر کذا باي حیث بها یفسر ما

او الفریقان هم صالح مع اقوامه من قبل ایمان وقع جمع ذو وانکر واستضعف وقد مضی اختصامهم فی الاعراف

قال لهم صالح یاقوم لم تستعجلون ربکم مستفهما توبتکم یعنی توفرونها الی حلول سطوة تلقونها

لولا هلا لکم تستغفرون الله اذ به سواه تشرکون

قالوا اتشاءمنا بك وبمن معك والتا فی طآئر به اذ عنا ای بتتابع السنین اذ وقع بنا التفارق بما اخترع

قال لهم طآئرکم ای العمل جمیعه یکتب عند الله جل

بل انتم قوم عصاة تفتنون بشهوات للنفوس تعتنون

وقیل بل تختبرون انتم بالشر والخیر عسی ان تسلموا الی بیان ما دعی الیه من امر عراهم وبه الکمل فتن

فی لفظهم تقول انت بشرتنا مربا لعرف لنا وبامرنا من اغیبائهم ومن اولاد اشرافهم اهل سوق بادي

باقیهم دعمی دعیم وصواب ذابة وهرمی وهریم ورئاب

وذکر الکشاف عن وهب سوی هذا وما ذکر من له روی

ثم عمیر وسبیط عاصم سمعان والله بذاك اعلم

وکان کما سیاتی غیر ذکر وضبطه من غیر فتور عزیم

الا لم اذ عزت الثاء والم اذ یاقیم اذ قام

ماسوا اصبهم عنها وسقط البهم الوعا

قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى آلله خير اما يشركون

ولوطا اذ قال لقومه انا تون الفاحشة ابي تعلنون
اتبصرون بالعيون آثار ديار من قبلكم من كفار
وفعلها مع كل هذا الفحش بها سريعا الا له يبطش
شهوة انصبه على المفعول له لانه بشهوة قد عمله
فانه الحكمة في المواقعة لكن قضا وطرقد تبعه
وان يكن ذا في الحلال اما جد فكيف وهو في الحرام قد قصد
بل انتم قوم عناة تجهلون اي فعلكم اهل بفتح تفعلون
او فعل من يجهل شان العاقبة وينكر الجزا والمعاقبه
وذلك الموصوف في معنى اللذا خوطب فالتا به انت لذا
او غلب الخطاب حيث اجتمعا مع غيبه كما هنا فروقعا
وانصب جواب قومه فما خبر كان لان النفي اولى بالخبر
لوط اي اهل ومن قد اسلموا معه من قريتكم انهم
وذاك منهم هزوا اي نزها نفسه كل منهم عن مشتهى
قال فانجيناه بل وفيته واهله الجميع الا امرات
من العباد الغابرين الباقين في دارهم لهلكهم مساقين
فسا بئس مطر القبايل المنذرين بالعذاب العاجل
قل يا محمد وياخير الانام الحمد لله تعالى وسلام
على عباده النبيين الذين اصطفى هم واجميع الصالحين
مع البراهين التي دلت على توحيده وقدرته له علا
منه لنا على غيرهم من شانهم وفضلهم مع علو شانهم
وقال الله علا خير لمن عبده امما عبدتم من دونه
امن خلق السموات والارض وانزل لكم من السما ماء فانبتنا به حدايق ذات بهجة ماكان
لكم ان تنبتوا شجرها اله مع الله بل هم قوم يعدلون امن جعل الارض قرارا
وجعل خلالها انهارا وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا الله مع الله بل
اكثرهم لا يعلمون امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء
الارض الله مع الله قليلا ما تذكرون امن يهديكم في ظلمات البر والبحر ومن يرسل

اذ قال لقومه اتاتون الفاحشة وانتم تبصرون اينكم لتاتون
الرجال شهوة من دون النسآء بل انتم قوم تجهلون فما كان جواب قومه الا ان
قالوا اخرجوا آل لوط من قريتكم انهم اناس يتطهرون فانجيناه واهله
الا امراته قدرناها من الغابرين وامطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين

ويقول بعضهم لبعض هلموا نقتله او اطرحوه ارضا يخل لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف والقوه في غيابت الجب يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين فاجمعوا امرهم ان يجعلوه في غيابة الجب وهي الجوبة التي لا يصل اليها الا بسلم او بحبل فاخذوه وانطلقوا به وهم جميع فلما برزوا للصحراء اخرجوه من الهودج وجعلوا يضربونه بالسيوف فجعل يستغيث بهم ويقول يا اخوتاه يا ابتاه يا يعقوب يا اسحاق يا ابراهيم ادركني فلم يغن عنه شيئا فلما رأى ان لا محيص له عنهم قال ان كنتم لا بد قاتلي فاقتلوني على هذا الجبل فاني اراه مرتفعا فاصعدوا به عليه فاصعدوه عليه فلما رأوا ان لا محيص لهم عنه قال بعضهم لبعض ان قتله عند ابيه لم يكن لنا عذر فانطلقوا به الى الوادي فالقوه في الجب فلما ادلوه فيه تعلق بشفير البئر فضربوه على يديه فوقع في الماء فلما رأوا انه قد غرق في الماء رموه بالحجارة فلما رأوا انه قد مات انطلقوا راجعين الى ابيهم عشاء يبكون قال الله تعالى ذكره وجاءوا ابا هم عشاء يبكون قال ابن عباس وابن مسعود وجماعة من اهل العلم لم يكن بكاؤهم كذبا ولكن غلبهم البكاء فلم يطيقوا رده وقال بعضهم بكوا حتى ذهبت اصواتهم فلم يقدروا على البكاء وقال بعضهم ضحكوا حتى سبقوا فاشتغلوا بالاستباق عن يوسف وقال بعضهم لما رجعوا الى ابيهم جعلوا يعتذرون اليه ويتباكون فلما سمع اصواتهم فزع وقال ما لكم يا بني ما شانكم قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذئب وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين عندك فجاءوا على قميصه بدم كذب فقال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وجاءت سيارة فارسلوا واردهم فادلى دلوه قال يا بشرى هذا غلام فاخفوه بضاعة والله عليم بما يعملون وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين وقال الذي اشتراه من مصر لامراته اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا وكذلك مكنا ليوسف في الارض ولنعلمه من تاويل الاحاديث والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت لك قال معاذ الله انه ربي احسن مثواي انه لا يفلح الظالمون ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين واستبقا الباب وقدت قميصه من دبر والفيا سيدها لدى الباب قالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن او عذاب اليم قال هي راودتني عن نفسي وشهد شاهد من اهلها ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين فلما راى قميصه قد من دبر قال انه من كيدكن ان كيدكن عظيم يوسف اعرض عن هذا واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين وقال نسوة في المدينة امرات العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا انا لنراها في ضلال مبين فلما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن واعتدت لهن متكا واتت كل واحدة منهن سكينا وقالت اخرج عليهن فلما راينه اكبرنه وقطعن ايديهن وقلن حاش لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم قالت فذلكن الذي لمتنني فيه ولقد راودته عن نفسه فاستعصم ولئن لم يفعل ما امره ليسجنن وليكونا من الصاغرين قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه وان لا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن انه هو السميع العليم ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه حتى حين ودخل معه السجن فتيان قال احدهما اني اراني اعصر خمرا وقال الاخر اني اراني احمل فوق راسي خبزا تاكل الطير منه نبئنا بتاويله انا نراك من المحسنين قال لا ياتيكما طعام ترزقانه الا نبأتكما بتاويله قبل ان ياتيكما ذلكما مما علمني ربي اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالاخرة هم كافرون واتبعت ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون يا صاحبي السجن ءارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتموها انتم وابآؤكم ما انزل الله بها من سلطان ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون يا صاحبي السجن اما احدكما فيسقي ربه خمرا واما الاخر فيصلب فتاكل الطير من راسه قضي الامر الذي فيه تستفتيان وقال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك فانساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين وقال الملك اني اراى سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات يا ايها الملا افتوني في رؤياي ان كنتم للرؤيا تعبرون قالوا اضغاث احلام وما نحن باتاويل الاحلام بعالمين وقال الذي نجا منهما وادكر بعد امة انا انبئكم بتاويله فارسلون يوسف ايها الصديق افتنا في سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات لعلي ارجع الى الناس لعلهم يعلمون قال تزرعون سبع سنين دابا فما حصدتم فذروه في سنبله الا قليلا مما تاكلون ثم ياتي من بعد ذلك سبع شداد ياكلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحصنون ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون وقال الملك ائتوني به فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسئله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن ان ربي بكيدهن عليم قال ما خطبكن اذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء قالت امرات العزيز الان حصحص الحق انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب وان الله لا يهدي كيد الخائنين وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي ان ربي غفور رحيم وقال الملك ائتوني به استخلصه لنفسي فلما كلمه قال انك اليوم لدينا مكين امين قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم وكذلك مكنا ليوسف في الارض يتبوا منها حيث يشاء نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين ولاجر الاخرة خير للذين امنوا وكانوا يتقون وجاء اخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون ولما جهزهم بجهازهم قال ائتوني باخ لكم من ابيكم الا ترون اني اوفي الكيل وانا خير المنزلين فان لم تاتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون قالوا سنراود عنه ابآه وانا لفاعلون وقال لفتيانه اجعلوا بضاعتهم في رحالهم لعلهم يعرفونها اذا انقلبوا الى اهلهم لعلهم يرجعون فلما رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابانا منع منا الكيل فارسل معنا اخانا نكتل وانا له لحافظون قال هل امنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه من قبل فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم قالوا يا ابانا ما نبغي هذه بضاعتنا ردت الينا ونمير اهلنا ونحفظ اخانا ونزداد كيل بعير ذلك كيل يسير قال لن ارسله معكم حتى تؤتون موثقا من الله لتاتنني به الا ان يحاط بكم فلما اتوه موثقهم قال الله على ما نقول وكيل وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة وما اغني عنكم من الله من شيء ان الحكم الا لله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم ما كان يغني عنهم من الله من شيء الا حاجة في نفس يعقوب قضاها وانه لذو علم لما علمناه ولكن اكثر الناس لا يعلمون ولما دخلوا على يوسف اوى اليه اخاه قال اني انا اخوك فلا تبتئس بما كانوا يعملون فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل اخيه ثم اذن مؤذن ايتها العير انكم لسارقون قالوا واقبلوا عليهم ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم قالوا تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا سارقين قالوا فما جزاؤه ان كنتم كاذبين قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه كذلك نجزي الظالمين فبدا باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه كذلك كدنا ليوسف ما كان لياخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال انتم شر مكانا والله اعلم بما تصفون قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا فخذ احدنا مكانه انا نراك من المحسنين قال معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون فلما استيئسوا منه خلصوا نجيا قال كبيرهم الم تعلموا ان ابانا قد اخذ عليكم موثقا من الله ومن قبل ما فرطتم في يوسف فلن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين واسئل القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها وانا لصادقون قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل عسى الله ان ياتيني بهم جميعا انه هو العليم الحكيم وتولى عنهم وقال يا اسفى على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم قالوا تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون من الهالكين قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ولا تاياسوا من روح الله انه لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون فلما دخلوا عليه قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة فاوف لنا الكيل وتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون قالوا ائنك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين قالوا تالله لقد اثرك الله علينا وان كنا لخاطئين قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي يات بصيرا واتوني باهلكم اجمعين ولما فصلت العير قال ابوهم اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون قالوا تالله انك لفي ضلالك القديم فلما ان جاء البشير القاه على وجهه فارتد بصيرا قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين قال سوف استغفر لكم ربي انه هو الغفور الرحيم فلما دخلوا على يوسف اوى اليه ابويه وقال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا وقال يا ابت هذا تاويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم رب قد اتيتني من الملك وعلمتني من تاويل الاحاديث فاطر السموات والارض انت وليي في الدنيا والاخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وما تسالهم عليه من اجر ان هو الا ذكر للعالمين وكاين من اية في السموات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون افامنوا ان تاتيهم غاشية من عذاب الله او تاتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ولدار الاخرة خير للذين اتقوا افلا تعقلون حتى اذا استيئس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد باسنا عن القوم المجرمين لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون

وقيل في الربط ابتدأ سبع ونفر في الانبآء تسع
ولا لما افسد يصلحون بل للفساد المحض يخلصون
وقع قرض في الدراهم وزاد وكان في ذلك لعظم فساد
قالوا ايقول بعضهم للبعض قد تقاسموا بالله حال الورود
قل لنبيتنه واهله نبغتهم ليلا فزاموا قتله
ثم مساجا لنقولن تلا بضم لام وبتآء اولا
ولوليه انا ما هلكنا في الدم قلنا ما شهدنا مهلك
مهلك للمصدر والزمان محتمل ايضا وللمكان
وقولهم انا لصادقون في مقالنا موول بالحلف
وقصده واحال انا صادقون في ما ذكرناه اذ يأولون
تقول ما رايت ثم رجلا بل رجلين قال بعض الفضلا
وهو دليل فجج عندهم فكيف برضاه صنيعا مسلم
الى معاقبتهم مكرا وهم لا يشعرون ماله ما لهم
فعندما وعدهم بالحاقه بعد ثلاث عند عقر الناقه
فذهبوا للشعب يقتلونه فستطت قطعة صخر دونه
وقيل جاءوه بليل شاهري سيوفهم فارسلت كالمطر
فهلكوا وهلك الباقون بصيحة ارجفت المنونا
وقال فانظر كيف كان عاقبة مكرهم اذ عمت المعاقبه
للكفر اجمعين ثم كانا حوت تماما وحوت نقصانا
مستانفا او خبر لمحذوف لا خبر لكان والفتح عرف
ايضا لهم وكيف الحال ويقال غير الذين ذكرته الحكاية
وقيل بل ساقطة نصب على حال به اشارة قد عملا
قال بما قد ظلموا بسبب كفر بهم تكذيب النبي
في لقوم يعلمون موعظة حيث قلوبهم بها متعظه
قال وكانوا يفقون اسد جبل اربع الافا كما البعض نقل

ولوطا اذ قال لقومه اتاتون الفاحشة وانتم تبصرون اينكم لتاتون
الرجال شهوة من دون النسآء بل انتم قوم تجهلون فما كان جواب قومه الا ان
قالوا اخرجوا آل لوط من قريتكم انهم اناس يتطهرون فانجيناه واهله
الا امراته قدرناها من الغابرين وامطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين

الرياح نشرا بين يدي رحمته اله مع الله تعالى الله عما يشركون ٠ امن يبدؤ
الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والارض ٠ اله مع الله قل هاتوا
برهانكم ان كنتم صادقين ٠

ام بل امن قد خلق السموات تنفع مع تاصيلها البريات
والارض مثلها وانزل لكم من السما ماء اي لاجلكم
مع بهجة فيها وحسن عدلا في ذاك عن ضمير غيبة الى
وقال ذات حيث جمع كثرة كغرن وصفا قل مطهرة
وقال ماكان لكم لم تقدروا ان تنبتوا شجرها والمضمر
جمع حديقة من الاحداق اي للاحاطة على الاطلاق
لنفي اولوية ومنع وقوع ما تضمنت في الشرع
فان الانبات لذا منكم محال فانه ابراز معدوم الى حال
قال تعالى اله قد خلق ذاك مع الله تعالى ومرتق
بل هم عن التوحيد قوم يعدلون او به مخلوقا تعالى يعدلون
اما اللفظا او الاخبار الذي بحال ذي الجهالة المكذب
به وتمشون عليها باسنوا ليست بدحض اهيل وذي التوا
وقيل لا ضمحلال الها في جنبه كنقطة من اضاق قلبه
من حيث توجيد على الاجمال فالمفردات الغ في الابدال
وجعل الجبال اذ تثبت لها رواسي فلا تتكفت
وجعل الاله بين البحرين العذب والملح قيل او بين
بانه البرزخ في الفرقان مبينا في غاية التبيان
وقال بل اكثرهم لا يعلمون لتوحيده فهم به قد يشركون
لشدة الضرب حين النجاة سد بغي من بلاية النجا
والاضطرار مصدر يقاك وهو من الضرورة افتعال
ويكشف السوء عن المضطر وغيره فعم كل ضر
يريد فيه بعد طرد الجن او كل قرن خلفا قرن
او الخلافة هنا التسلط والملكاي ان اقسطوا او
قال قليلا ما موكدا بما تذكرون او عظون ادغما
قراءة ش بغير الغايب وغيرهم بالتا للمخاطب
جعل بينما الاية كلها على لفظ المضارع وفيما قبلها

اذ هي مبدا المنافع كما كانا صول الكاينات في السما
قال فانبتنا به حدايق ذات زروع مع دوح باهج
تكلم مؤكدا بما عدل تخصيص ذاته بما له فعل
في نعت ازواج التي هو على معنى جماعة لدى من اولا
يعود للحدايق البساتين اذ حوطت في سايرالاجايز
ومثل هذا النفي للكينونة له معان بينها يبنونه
لاستحالة الوقوع فانظر لما هنا فهو من المؤخر
وجوده ليس غير الله جل هو لما ذكر مطلقا فعل
وهو الذي بالخلق قد تفرد اولم يعنه غيره فيعضدا
فجا في المنة بالتخاطب وعند ذم بضمير الغايب
وقال ام من جعل الارض لكم مهدا قرارا فتفكروا رحلكم
ولم تدر بالفلك الدوار بل اكثركم البر كار
قيل وهذا والذي بعده انفق فتبدل من قوله ام من خلق
وجعل اي اجري خلالها اراد اوساطها انهارا اي ذات
وتتكون بها المعادن ومنبع العيون فيها كامن
خليجي الروم وفارس كما يقال حاجزا وقد تقدما
قل اله حا على مع الله كم جميع ما هنا ذكرناه
ام من يجيب الآيس المضطر اذا دعاه لا يطيق الصبرا
واللام للجنس وليست للعموم فليس في اجابة الكل لزوم
كالفاعل المفعول لفظا خارجي في نحو مضطر وكالمختار
وانه يجعلكم اي يقضي بكون الانس خلقا الارض
او خلفا في الامر بالمعروف مع نهي عن المنكر حيث ما يقع
قال تعال اله فعلا ذاك مع الله سكم تعضيلا
تا بذال وبقلة يريد عدما وحقانا ليست
وهم على اصولهم في الدال ومر في الانعام ذكر التالي
بلفظ ماض مع تكرر جعل فذا على التكرار والتجديد دل

ومنهم من قال ذا تبعه في ذاك فاعتمد ٩

التفكر

خلاف ذاك وعلى استقلالا كل من جعل بذاتها فيما تدل
وقال ام من هو يهديكم الى مقصد كل منكم ان دخلا
او ظلمات الليالي تعتري وقد اضيفت لهما تجوزا
بين يدي رحمته اي المطر حيث اما مها الريح تنشر
وما تقول الحكما في سبب تكون الريح ففعله انتسب
قل اله قادر مع الله جل على فعل الذي ذكرناه
وقال ام من يبدؤ الخلق كما شا وبالافنا يلقى عدما
لكنهم منقطعون با بحج عليه والبرهان مزدوجا
وكل من يعيده علا حين تقوم قيامة وما مراده العموم
والانتم نعمة للخلق الابرزق فاتى بالترزق
قل اله فاعل ذاك مع الله اي سر فكم او ابدعا
قل لهم هاتوا مع الانكار برهانكم على شريك الباري
حيث كال الاقتدار يلزم عند الالوهية انا وعلموا
مما اتي به من استفهام مقررا وجا في الختام
فجعل يفكر كيه وقد ذكر

اما الذي هنا فبعض استقل والبعض لا فاتكرر جعل

في ظلمات البر والبحر اراد مشتبهات طرق الى البلاد
قال ومن يرسل في الكون الرياح نشرا اي تنشر سحابا في البطاح
ومر في البقرة الريح وفي اعراف النشر مع شرح وفي
اليه اذ فاعل كل سبب بغير شك فاعل المسبب
قال تعالى الله عما يشركون بمن المخلوق حيث أفكون
ثم يعيده اذا ما يحشر وهو آت للمعاد انكروا
والقصد بالخلق هو المخلوق من ملك وحي وانسان وجن
والقصد ايجادهم من اعدم ولنه لغاية في الانعام
قال ومن يرزقكم من السما والارض بالنبات مع نزولا ما
بل ليس فاعل سوى الله الا هو جل وعلا
ان كنتم في الشرك صادقينا او كونهم للخلق قادرينا
وقيل هذا راجع لكل ما في جمل تراوفت لتقدما
في كلها بما غدا منا سبا لما تضمنته مما رتبا
جمع معاني على حسب الفكر ٠

قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وما يشعرون ايان يبعثون ٠
بل ادرك علمهم في الاخرة بل هم في شك منها بل هم منها عمون ٠ وقال الذين
كفروا ائذا كنا ترابا وابآونا انا لمخرجون ٠ لقد وعدنا هذا نحن وابآؤنا
من قبل ان هذا الا اساطير الاولين ٠ قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان
عاقبة المجرمين ٠ ولا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون ٠ ويقولون
متى هذا الوعد ان كنتم صادقين ٠ قل عسى ان يكون ردف
لكم بعض الذي تستعجلون ٠

لما ابان القدرة العامة له لا سواه التامة المستكمله
بذاته فقال قل لا يعلم من في السموات والارض منهم
الله لقطع لكن الله عليم ورفعا استثنى على قول تيم
فيها من يعلم الغيب بذا بالغ في انتفاء علمه عنهم كذا
الا ايعافير والا العيس والقصد ان كان الا بنى العيس
او لا تصال جا آه والمراد بمن في الارض والسموات العباد
واختار الامام وابن مالك ووجها ما سلكا من ذلك

اتبعه ما هو كالدليل له من علم غيب ما سواه تو له
كالملك الآدمي الغيب يريد ما غاب عن عيان سايرالعبيد
اذ دل انه تعالى ان كان ممن يرى او بها من سكان
قال الزمخشري به يقيس وبلاة ليس بها انيس
او اليعافير فيها حصلا انيس اي به الانيس قد خلا
وبهم اي كل من تعلقا بذلك علم اطلاعا مطلقا
والاول الاولى ومن هنا وصف او هو موصول وعايد حذف

اعلم فيها من البراري يا لهم او لجج البحار
نحو جبال يهتدي في البر بها وسير انجم في البحر

122

قال وما يشعرون المضمر هو لمن او للذين كفروا
مر في الاعراف وفيه يبعثون عمل مع تاخير لا يشعرون
وقال بل ادرك يعني استكملوا علمهم في الدار الاخرة لا
عن ابن عباس يقول استكملوا في الاخرة ما كانوا بدنيا جهلوا
وحاباه الماضي لان الخبر اصدق به فهو كانه جرى
بانه كائنة لا تخفى عليهم بل هم بدنيا هم في
اذ لم يجد له دليلا بل هم منها عمون لا اهتداء لهم
اسناد فعل البعض للجميع وهو كثير جاء في المسموع
او ادرك اضمحل وانتهى الى حال به الى النقاني وصلا
كنز تلا ادراك اي تدارك يعني تتابع وبعد ذا كا
ابدلت التا بدال تدغم في الدال واجتلب همزة الوصل
اذ مزعمي القلب يكون مثلما في سورة الاعراف قد تقدما
وقال ايضا الذين كفروا تعجبا حيث بعث انكروا
ومثلنا اباؤنا انا لمخرجون للذي وعدنا
وفي اذا عمل ما دل عليه انا لمخرجون منسوبا اليه
فالهمز واللام ان قدم منع كل من الاعمال والكل اجتمع
لقد وعدنا مع الابناء هذا اي البعث مع اخرا
تقديم هذا منهم ان المراد بالذكر بعثهم كما له اراد
الذي يعني ما هذا مقال الكرلين الا اساطير القرون الاولين
وقال قل سيروا في الارض فانظروا بابا العقل كيف كان إن تعتبروا
وفيه تهديد وتخويف لهم بان يصيروا كالذين قبلهم
كل اجرا ثم خوف العاقبة وتم ايات لذا مناسبة
قال ولا تحزن عليهم اي على تكذيبهم بك والاعراض
وابن كثير كسر الضاد هنا ايضا وفي النحل كما قدمنا
وقال مما يمكرون يعني من مكر كل لا تكن في حرج
رسول جانبا مثبتا له وقال ويقولون متى
ان كنتم فالقول صادقين فانا نراه واقعا يقينا
بكم قريبا وهو معنى ردف لكم وربما يقال ازدفا
وقيل بل ضمن قوله ردف معنى الذي يا للام عدى كما

ايان وقت يبعثون ايان مركب من لفظ اي مع آن
اذ علقوم وانصب بالجملة بعده جملة الاستفهام ليس تشبيه
قيل بل كهل وقيل بل على تهكم بهم يقول استهلا
وشاهدوا جميع ما به نطق نبيهم فكان وعد الله حق
او ان اسباب العلوم استكملت فيهم مع البحث الذي عنك
شك وفي تحير منها لكن لا يهتدي في سيره الى وطن
وذا وان خص عمر بشرك قد اسند للكل مجازا ووزره
والاخلاق حالهم قد اخبرنا ثلاث مرات لها مرتبا
تقول قد اردكت الثمار اذ بدا لعدم تضار
يقال حتى استحكم او حتى انقطع فقدتنا بعوا هلك قد وقع
عون قد عيون اصله وانه ابلغ مما قبله
استثقل الضم على الياء فنقل لليم والكسر اذن عن الخزل
مستفهمين ايذا ما كنا ترابا اي صرنا له اذ منا
يعني من القبور او حال الفنا الى البقا لغة قد بينا
كنحو تخرج واما هو له لا يصح فيما قبله ان يعملا
وجاء بالهمزة مع تكرارها انه ابلغ في الانكار
نحن وآباؤنا قد وعدوا من قبل ما اتي محمد
وحيث ما اخر فالمقصود في ذلك المبعوث الموعود
وقد مضى في سورة الانعام ما جاء في ذلك من كلام
عاقبة المكذبين المجرمين وما بهم حل من الهلاك المبين
تعيين بالمجرمين ليكون لطفا بكل مسلم فيتركون
نحو فدمدم عليهم ربهم بذنبهم اي اقتضاه ذنبهم
تكن بنا في ضيق اي في حرج صدر اذا ما اخطأوا في المنع
ومر ان ذا لكل لغة وبها القراءة المتسوعة
يريد انهم حيث مكروا بك فان الله سيجعل تدبيرهم
يكون هذا الوعد بالعذاب او ما وعدتم به من مآب
وقال قل عسى لما تحققا من الاله ان يكون لحقا
لكم وذي للام من المزيد تجعل في ذلك للتاكيد
بعض الذي تستعجلون الرسلا بان يحل لكم وبين لا

وذلك العذاب يوم بدر وقيل بل ذاك عذاب القبر
وفي مواعيد الملوك حكم عسى وسوف واعل الجزم
قال الامام والعذاب بالحجاب اشد من نار ومن كل عذاب
فسبب العذاب فيهم كاملا في هذه الدنيا يكون حاصلا
سيد كونه كحصوص حذر مستبنا رفلاجل الحذر
فقولا جل عسى قد قطعا به يفيد انه قد وقعا
فهو كان بعضه قد حصلا هو كائن بعضه . . . .

وان ربك لذو فضل على الناس ولكن اكثرهم لا يشكرون ، وان ربك ليعلم
ما تكن صدورهم وما يعلنون ، وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب
مبين ، ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون ،
وانه لهدى ورحمة للمؤمنين ، ان ربك يقضي بينهم بحكمه وهو العزيز العليم ،
فتوكل على الله انك على الحق المبين ، انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعا
اذا ولوا مدبرين ، وما انت بهاد العمي عن ضلالتهم ان تسمع الا من يؤمن
بآياتنا فهم مسلمون ،

وان ربك لذو فضل على الناس حيث العذاب امهلا
هو فضول وكذا فواضل قال ولكن الذي يستعجل
فاستعجلوا للجهل اتباع النعم لانهم لم يعرفوا حق النعم
وان ربك علا ليعلم ما تكنه يريد تكتم
قال ومامم لعلنون من نفاق او من معاداة لكم ومن شقاق
داع وقصد وهو من اسباب يعلم من فعل الجوارح كما
لذاك قدم ومامن غائبة خافية من الصفات الغالبة
ماغاب عنا من خفي امر منكتم ومن غميض سر
لما انتهى مما يخص بالناس جاء بما يعم كل الاجناس
اي في قضا سابق له استغير ام الكتاب او اللوحة يشير
قال تعالى ان هذا القرآن يقص بالاخبار او بالتبيان
اكثر ذلك الذي هم فيه يختلفون اي من النشيه
وقيل في العزير والمسيح من فاسد المقال والصحيح
وخصها بالذكر اذ لا ينتفع به سواهم فالسوى عنهم رفع
بما به يحكم وهو العدل او حكمه ايده ما يتلو
وقيل في الذي تقضي بينهم ابرز ما مدحوا وكموا

وما بقي ليس له من فوت فانه يحصل بعد الموت
وذاك بالوقار منهم اشعارا ثم عليه وعد ربنا جري
وانظر الى اللطيف كيف قدمه فيها على ضلالتهم في الحطمه
ولكن اشغالهم به غدا كما به عنه لهم لكن غدا
لا يدرك الالم للعاتي ثم بعد زواله تراه قد عظم
المقتضى له وما قد اثرا فيه وفي عدلهم قد ظهرا
فهو كان بعضه قد حصلا وسوف يبدو في غد مكملا

وان ربك لذو فضل على الناس ولكن اكثرهم لا يشكرون ، وان ربك ليعلم
ما تكن صدورهم وما يعلنون ، وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب
مبين ، ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون ،
وانه لهدى ورحمة للمؤمنين ، ان ربك يقضي بينهم بحكمه وهو العزيز العليم ،
فتوكل على الله انك على الحق المبين ، انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعا
اذا ولوا مدبرين ، وما انت بهاد العمي عن ضلالتهم ان تسمع الا من يؤمن
بآياتنا فهم مسلمون ،

وان ربك لذو فضل على الناس حيث العذاب امهلا
هو فضول وكذا فواضل قال ولكن الذي يستعجل
فاستعجلوا للجهل اتباع النعم لانهم لم يعرفوا حق النعم
وان ربك علا ليعلم ما تكنه يريد تكتم
قال ومامم لعلنون من نفاق او من معاداة لكم ومن شقاق
داع وقصد وهو من اسباب يعلم من فعل الجوارح كما
لذاك قدم ومامن غائبة خافية من الصفات الغالبة
ماغاب عنا من خفي امر منكتم ومن غميض سر
لما انتهى مما يخص بالناس جاء بما يعم كل الاجناس
اي في قضا سابق له استغير ام الكتاب او اللوحة يشير
قال تعالى ان هذا القرآن يقص بالاخبار او بالتبيان
اكثر ذلك الذي هم فيه يختلفون اي من النشيه
وقيل في العزير والمسيح من فاسد المقال والصحيح
وخصها بالذكر اذ لا ينتفع به سواهم فالسوى عنهم رفع
بما به يحكم وهو العدل او حكمه ايده ما يتلو
وقيل في الذي تقضي بينهم ابرز ما مدحوا وكموا

وما بقي ليس له من فوت فانه يحصل بعد الموت
وذاك بالوقار منهم اشعارا ثم عليه وعد ربنا جري
وانظر الى اللطيف كيف قدمه فيها على ضلالتهم في الحطمه
ولكن اشغالهم به غدا كما به عنه لهم لكن غدا
لا يدرك الالم للعاتي ثم بعد زواله تراه قد عظم
المقتضى له وما قد اثرا فيه وفي عدلهم قد ظهرا
فهو كان بعضه قد حصلا وسوف يبدو في غد مكملا

وهو العزيز لا يغالب العليم بما استحقوا من جحيم او نعيم
قال تعالى فتوكل اي على الله في امورك اعتمد وه
وصاحب الحق حقيق بالوثوق به وانه اذا يضيع الحقوق
فانما العاقبة الحسنى تكون للانبياء والذين يؤمنون بهم
انك لا تسمع اي لا يفهم كلامك الموتى فكل منهم
مع جهرك الصم الدعاء وعلى فعل وفاعل له المكنى تلا
شفههم أبعدي للثاني قال وما انت بهٰدي العمي
اذ الهدى ليس يكون الا لبصر فذو العمى قد ضلا
وقال ان تسمع اي ما تسمع يريد اسماعك ليس ينفع
فهم يصدق القول مسلمون ولا لهم مستسلمونا
واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا
بآياتنا لا يوقنون ، ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب بآياتنا فهم
يوزعون ، حتى اذا جاءوا قال اكذبتم بآياتي ولم تحيطوا بها علما اماذا كنتم
تعملون ، ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون ،

قال واذا ما وقع القول وجب عليهم يريد منهم اقترب
به من العذاب اخرجنا لهم دابة اي جساسة اخالهم
ممتدة ستين ذراعا طولها لها قوائم وريش ولها
اسنده جماعة كالثعلبي الى حذيفة برفع للنبي
وابن جرير قد رواه من حديث حذيفة وساق غير الحديث
وجاء عدة من الاقوال في الوصف مع تعيين المحال
قال تكلمهم من الكلام وقيل من كلم يريد الاتسام
جنبت موحدة فيعلم من نور وجهها ان ذا مسلم
تقول في كلامها ان الناس احيا كفار ومن بالاساس
الكريم بما اتى في القرآن من بعث وحساب او من ايمان
واما بعد طلوع الشمس من مغربها لاول الايمان ان
تلا لفاظ ان بالفتح على حذف الجار اي بأن وانفلا
او على الاخراج او تكليمها مع حذف خافض معلق بها
ويخرجها فليس منكر بنبي ولا بالعرف فطن يوم
وهذه الدابة قيل عدد ت اي اسم جنس ويقال الفردت

وقد روى ذا كر ابو داود وهو العلة لسبي
مع مزيد
خروجها في المسجد الحرام بين الركن الاسود
والمقام
تزعو وما الزعر الا للابل اينما عن
جماعة تمثل
فصل قال النبي صلى الله عليه وسلم وقال الزمخشري
ذا الرمح م

مسئلة عائشة تستند بظاهر هذا الذي هنا فتحمد
ان تسمع الموتى الدعاء مطلقا قيل لها ان النبي
نطقت
بذا اكان في اهل القليب ويقول انهم ليسمعون
ما اقول
فاوّلت بانهم قد علموا الآن ما كنت اقول لهم
فعورضت بانه قد أمرنا بذلك على من قبرا
وانه قرع النعال يسمع ثم مثلوا من بلغني ما منع م

وقوع معناه الذي قدروه وعدوا به من البعث وما قد هدّدوا
تبدو من الارض لهم واختلفوا في وصفها بكثرة والاعرف
ايضا جانان وليس طالب بيدكها ولم يفتها هارب
في حال غفلة من الانام يرونها في المسجد الحرام
ثم تجوب سائر الارض قطاره من مدن الارض مع البراري
فان يصح مثلما قال الامام شئ والا فاطرح ذاك الكلام
قيل تكلمهم سليمان معاصي الكليم معها لتنوعا
ثم على انفا الكفور تختم فيكفهر وجهه وتظلم
كانوا بآياتنا لا يوقنون قصده لن يؤمنا
او تخرج دابة الارض فقد جاء باخرى من الآيي تعد
تقدمت واحدة فالاخرى قلما تعقبها كما بمسلم ورد
اذا كسرتا نه بذا حكى معنى كلام او اسد لكا
وان حكيت فلقول اضمرا او التكلم به قد شيدا
وليس ذو كفر الى الدين يؤوب ولا ذو دا العصا منهم يتوب
وانه الظاهر والكثير عليه والقول به شهير

يوم

فوجا جماعة وللتبعيض من اذ تشمل الآية مؤمنا امن
ممن يكذب ولو بعض آياتنا حيث للكفر يفضي من يئست يريد فوجا قد اتى بالرسل يا لكفور
يحبس اول على الاخير ليتلاحقوا لدى المشير
ذلك من تباري الورى وورد فهم يحيطوا حيث كذبتم بها
قالوا وللحال وقيل عطفا اي أجمعتم بين ما قد وصفا
اما للاستفهام اذ قد اصل اي اي شئ كنتم من العمل
من نحو تكذيب ولكن امتنع ان يذكروا غير الذي منهم وقع
منتصبا تعملون خبرا لكان شملا مضى مكررا
لآخر التوبيخ عم الكلا والقصد ان يقبح ذاك الفعلا
ووقع القول عليهم اي وجب عذابهم بما يريد بسبب
فهم اذن لا ينطقون باعتذار وحجة للاشتغال بالدمار

بتعلون

الم يروا انا جعلنا الليل ليسكنوا فيه والنهار مبصرا ان في ذلك لآيات لقوم
يؤمنون ، ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الارض الا من شاء
الله وكل آتوه داخرين ، وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب
صنع الله الذي اتقن كل شئ انه خبير بما تفعلون ، من جاء بالحسنة
فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ، ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم
في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون ،

الم يروا انا جعلنا الليل ليسكنوا فيه يميلوا اميلا
يبصر فيه ثم الابصار جعل حالا له مبالغا نقل
على اجتراحهم وجل ما ينفع ديننا ودنيا فهو موكا لتبع
قال ابو حيان عندي يظهر ان المراد مبصرا ليبصروا
قلت وهذا هو نوع الاحتباك وقد تكرر لنا تقريرذاك
على اقتداره لقوم يؤمنون خصوا لانهم هم المنتفعون
كذا اقتدارنا على بعث الرسل وكلما اقتدارنا يدل
ويوم ينفخ به في الصور في القرآن وفي صورة المقبور
لبعث الاموات من القبور بالحيثن عند النفخ في النفير
ففزع اي خوف الموت يقضي من في السموات ومن في الارض
يقول الا من ابى الذي شاء الله جل انه لا يغشى
ثم يقال اكور والولدان وحاملون العرش والخزان
قال القشيري والاتقى قد شملهم وقيل موسى اذ ورد
او الذين آمنوا لم يفزعوا اذ أمنوا في اعراهم ففزع

اليه للراحة والنهار مبصرا اي للانتشار صارا
قال الامام لم يقل ليبصروا لان الابصار به يستظهر
اما سكونهم بليل فقصد فيه وما عيره بالقصد عهد
وسكنا ليسكنوا وقد حذف من كل شق ما يبغي عرف
قل ان في ذلك اي ما ذكرا هنا لآيات دلالات ترى
فان من تامل المذكورا علم ان توحيدنا المنشورا
وانا لسنا نحل للعباد بصلح المعاش منهم والمعاد
وجهه صور ربه اسرافيل موكل وقيل هذا تمثيل
والاول الاظهر والاخبار قد دلت له كما مضى فليعتمد
في الآية الاخرى لقول فصعق والماضي قد حققوان سيتفق
فقيل جبريل وميكائيل وملك الموت واسرافيل
ثم يقال الشهداء بوجب حياتهم صحح ابن العربي
ظن النبي انه قد جوزيا بصعقة الطور ونصا رويا
كما سيأتي ومضى والقاضي هو ستهم الجميع قاضر

ويوم منصوب بتقدير اذكر او ذكرهم
يوم كذا او ذكره

فقل انما انا من المنذرين ۝ وقل الحمد لله سيريكم اياته فتعرفونها وما
ربك بغافل عما تعملون ۝

قل انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة من
مع الاشارة لها اشاره تقرب لانها المختاره
فليس يسفك فيه دم ولا يظلم فيه احد ويحتلى
لاهله دون بلاد العرب امر ان يقول ذلك النبي
بعد اشارته من الشبيين لمابهم وليوم الدين
كانه يقول ماذكرت من ادلة يقينها كل فطن
فانني لست بمرتاب ولا احدثه ما بقيت معبدا
وقد امرت ان اكون كل حين من العباد الثابتين المخلصين
قال وان اتلو اي عليكم للدعوة القرآن اي ادعوكم
او هو من تلوه يتلوه اتبعه اتبع ما به يوحى لي ولست ابتدع
ينفعه يوم القيمة ومن ضل عن الدين واخطأ المستبين
بل انما انا من الهداة المنذرين يردى الغواة
اوانما جوابه والشرط تقدير مابه يتم الربط
وقل لذاك الحمد لله على توفيقه وكونه لي ارسلا
كما جرى يوم بدر وخروج دابة الارض والجبال اذ تموج
تنفع معرفتكم وما الله ربك لا اله الا اياه
فليس تاخيرهم للاهمال منه او الغفلة بل للامهال
وهو مناسب وفي الاول آت لغيبة من التخاطب التفات

سورة القصص

بسم الله الرحمن الرحيم ۝

طسم ۝ تلك ايات الكتاب المبين ۝ نتلوا عليك من نبإ موسى وفرعون بالحق
لقوم يومنون ۝ ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعا يستضعف طائفة
منهم يذبح ابناءهم ويستحي نساءهم انه كان من المفسدين ۝ ونريد ان نمن
على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ۝ ونمكن
لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون ۝

قد انزلت بمكة ومنهم من يخرج الذين آتيناهم
بينهما في رحلة للحج وكان ذلك بارض الجحفة
واول للطبراني رواه عن ابن عباس ويعزى لسواه

وقيل موسى كونه منه جري وقيل بالتعميم فيمن وكزا
ذلك الا استثنا الا في الدواب ومن خلا من الثواب والعقاب
ونفخة الصعقة وهي الاكبر من فزع اكلق وذاك الاصغر
اخرجه جماعة كابيهقي والطبراني وعبد ويبقى
ويسجى ذكر هذا في القرآن ثم ابن جرم مغرب جيشه وكل
قال وكل بعدها آتوه بالفعل حفص وفتى اتوه
تعبيرا عليه بالماضي على تحقق الوقوع قد تنزلا
قل وترى بالبصر الجبال حينئذ تحسبها اجبل جلا
وهي تمر سرعة مر السحاب حقيقة او مثل عيث ذي انسكا
منبوثة ثم تزى كالعهن ثم تصير كالهبا في لوهن
اذا تحركت بسمت واحد لهم يكد التحرك للمشاهد
وقال صنع الله مصدر عذا مضمون جملة مضت موكدا
قال الذي اتقن بالاحكام كل شيء من اكلق علا اقد فعل
خبير اي بما الجميع يفعلون معصية او طاعة ذاك يكون
في ظاهر وباطن فيجزى كلا بما يثرا وما تجزي
او قول لا اله الا الله فله خير مابه جزاه
اي اجزل من خير مبتدا منه وما التفضيل ثم فضلا
كمثل ان تصوم او تصدقا فما يجازى به خير مطلقا
وهو لسبع مائة فاكثرا ثم ابن ذكوان وحفص قد تلا
من فزع منونا فاك كفا ومن سواهم بالاضافة اكتفى
فمن يكون فعلى الظرفية يقع يومئذ وهو معمول فزع
فمحل للميم على البنا حيث اضيفت لذي بناء
من فزع العذاب فيه آمنون حيث من الاول ليس يامنون
امر بالجار تعدى مسلما عدى بنفسه كما قد علما
فكبت اي وجوههم تنكس او بالوجوه قد يراد الانفس
فالنار هل تجزون شيأ الا جزاء ما كنتم بدنيا قبلا
وهو على الثقلين او اضمار

قل انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمه وله كل شيء وامرت ان اكون
من المسلمين ۝ وان اتلو القرآن فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل

فقل انما انا من المنذرين ۝ وقل الحمد لله سيريكم اياته فتعرفونها وما
ربك بغافل عما تعملون ۝

اسكنكم الذي حرمه وبالاضافة له عظمها
والقصد مكة كما تروى الظرائف عن ابن عباس ليس من خلاف
به خلا ولا يصاد صيد ولا عذار حاصل او كيد
كانه امر بالاشتغال لشانه مستغرقا في ذي الجلال
وفيه اشعار بانه احق بعبودية الخلق سائر الامم
وقد تقرر به التوحيد لو لم تكن عندكم تفيد
وله جل كل شيء حقا ملكا له سبحانه وخلقا
مشتملا الامر فاعبد بحسبه او كما اوحاه
للدين اوا واظب التلاوة لنظم الزبد والطلاوة
قل فمن اهتدى له فانما ذلك يهتدي لنفسه لما
فقل فاعلي من وبال ضلاله شيء ولا ابالي
جواب من حذف وقد دل عليه ما قبله فانه يوفى اليه
كالمنذرين له والاول فيه نوع احتباك فاعتبره يا نبيه
قل سيريكم في الدنا اياته ايضا وفي الاخرى وبيناته
وما يوم اكثر منه حاصلا فتعرفونها ولكن حين لا
بغافل عما العباد يعملون بل يجم لوقت سوء فيا ليت لون
فراجعوا عم بالتا كما في سورة الانعام قد تقدما
وانه ابلغ في المقصود من وعن الصادق والوعيد

وهي ثمان وثمانون على قول الجميع والخلاف نقلا

بسم

يقول ط بالقصر س ثم اسم بالذي اراده عليم من غير تبين ثم قد ذكرنا ان الاضافة بها قد تكون بمعنى تتلوا بالقراءة يقص جبريل الذي له نص مفعول نتلوا اي الخبر فقال بالحق بالصدق وذا محل لقوم اي لاجل قوم يؤمنون لهم به لا غيرهم منتفعون علا تجبر وعتى قتاده في نفسه ارتفع عن عبادته من كان تحت يده او جاوز من الملوك ومن الجبابرة شيعا اعني فرقا تشايعوا في امرهم وفي المراد طاوعوا وقيل اجزاء امم او بينهم شقاق كيلا يرى عليه بينهم وفاق وصفة لشيعا يستضعف او هو حال او بيان لهم يذبح لذا ابناءهم قال ويحيى لهم نساءهم اومنه حال ومضى في البقرة سبب ذلك الذي قد ذكرت او ذا منام قد راه عبرا بخبر ذلك ومما ذكرا فعند ما جاء ان ذا وان ذبحا وهو الذي له الامام رجحا فانه ان كان ضد ذا فانه يفيد قتل الذين قتلا المفسدين فلذا اجرى على قتل كثير للذي تخيلا ما حيثية سواء عطف لذلك على قول ان فرعون علا

قال تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض

قل ونريد ان نمن وهو حال من فرعون اي يستضعفهم وذاك بان يستفحل عليهم ويذبح ابناءهم ويستحيي نساءهم وذاك باستشعاره منهم من فرعون وجنده اذ في الفساد يكون هو على جلية ان فرعون فان تيتا الجلية كالعون وقيل من فاعل يستضعف حال وللزمخشري فيه استشكال ثم اجاب منه اكلاص قد كانت قرينة الوقوع في الال بل الجواب انه ما لزم من التقارن لما تقدما قال ونجعلهم ايمه في الخير مقتدى تلك الامه قال ونجعلهم اي بعد حين لملك فرعون العنيد الوارثين بصيرهم وكان هذا معنى تمام كلمة الا الحسنى

في قوله ط س م كوفي وقول ليسقون لغير الكوفي

الله الرحمن الرحيم

تلك اي الايات ايات الكتاب قرآننا المبين مظهر الصواب وتلك في محل رفع ايات ابتداء او من المنصوبات وقيل بنزل مجازا من نبا موسى وفرعون وهذا نبا من نبا اي ملتبسا بالحق او من واو ونتلو اي نحكيه حكوا

قال ان فرعون علا في الارض مستانف مبين فاكل البعض ربه كفرا وادعى انه رب وقيل بالسلطان والملك غلب والارض ارض مصر قال وجعل فرق اهلها وسم له حمول او قسما لكل قسم جعلا نوعا من الاعمال فيه شغلا وقصده الاقباط مثلا قبيل حيث يعادون بني اسرائيل طائفة منهم بني اسرائيل بالذل والتسخير ثم التقتيل ومن ضمير الفعل ابدل قوله يذبح او هو تفسير له من قول كاهن له سيولد فيهم فتى هلاك معه يفقد ان موسى بعض الانبياء قد بشر الله غير بدري ما ورد خشي ان يزول ملكه وفي ذلك حتف ظاهر لا يخفى اولم يكن فظاهر الفساد انه قد كان من العباد قتل وريد ان نمن هو حال من فرعون ايستضعف اوتوان والفضل ظاهر العساط ان صيد ذا او كذب الذي له الاخبار بطن ذلك عند الله في العباد ان سبيل الصلاح من فساد ماضيه واعطف لذلك على قول ان فرعون علا وهذه الجمل قد حكت لحال ماضية وعطفها مع ذا يقال فيها به فسر ذلك النبا وقد تقارنا وقد تقاربا اذ قارن استضعف في الاراده والله ابو خرن مراده فجاز ان تكون كالمقارن وهو على اعتزاله ينثني تقارن المراد لاحتمال تعليقه بمعنى الاستقبال او قصد الولاة والملوكا دليلا جعلكم ملوكا وهو اي كلما كان له من ملك وماله وقومه من ملك قال تعالى ونمكن لهم في الارض اي نجعلها لهم

نطلق

والفضل ظاهر الغيب ان صيد ذا وكذب الذي له الاخبار بطن ومن هنا نظهر ترجيح العلل في حكم غير المتأمل اذا يرد قد لوصدة ومن بني عليه امر اتسقا

وابو البقاء قال صفوله شيا وذا المفعول زال

وما اتى من وصفه عليه دال من يقتضي ولكن الاخفش قال زائدة هي وقال ذو الجلال ظ

قاله الحمزة والكسائي وسهل يذرهم بجزم م

وقد مضى فلكم مع قول وافسد سورتي بقرة والاعراف م

تم استعير هو للتسليط مع اطلاق الامر فهو منهم مستمع يرى بها فتخت وما يليه فاعله عند شفا فالرفع فيه منهم من المستضعفين عندهم بالقهر حتى يذبحون ولدهم عليه منهم يذري يحذرون اذ ما يلي الموصول الذين يحذرون وما يا اعتلق لا تقديم له

وادحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين

قال واوحينا الى بوخابد من سبط لاوي ام موسى انا اذا مع بني كنعان ثم او ملك واخر الاية قد يدل لك في ذا المحل فاذا خفت عليه من الجواسيس يجيئون اليه عليه من ضيعة او اغراق ولا لما تلقين من فراق والخوف غم يلحق الانسانا من متوقع ولو ما كانا بعد دم عندنا واجاعلوه من العباد المرسلين وسلوه لكل فرقة من الاخرى جعل قوابلا يخبرنه مما حصل فشاهدت نورا عظيما ساطعا ما بين عينيه فكان ما لغا وبعد ذا ما برحت ان ترضعه ثلاثة من اشهر او اربعه فهيأت لاجله تابوتا مقيرا وشدت الحزونا وودعته وانت في الليل به فالقته بحر النيل ثم اتى به لدار القبطه فرعون مع اعوانه فالتقطه والالتقاط حده عند العرب هو وجود الشيء من غير طلب واسم الذي التقطه طابوث او بنته اوزوجته كما حكوا فامر الغلمان ان يستفتحوه فعالجوه ساعة ففتحوه فضم اليه ليكون لهم عدوا البعد اجمعينا اوحزنا يحمل للنساء من بعد اغراقهم بالماء كالبخل والبخل والعدم والرشد والرشد وسمع السمع اي متعديا بمعنى احزنا فهو لهم قد صار بعد محزنا تسمى بصيرورة او بعاقبة اذ التقاطه لهلاك اوحبه اي وجنودهما من اقباط كانوا جميعا خاطئين خاطيين

ولد ارضعه وحي الهام وقيل رويا وقيل اعلام وقيل ذا الايحا بعد ان ولد لمصدر ان او التفسير رد يوما فالقيه بعزم وافي في اليم في النيل ولا تخافي عليه تخزني وحد الحزن بغم يحصل من واقعة ذات الم وعلل النهي انا رادوه اليك عن قرب ونحن مادون لفهم فرعون وقد كان جعل قوابلا يبحثن عن ذات الحمل فطلبت قابلة من العدا فعالجت موسى الى ان ولدا لها من الفتنة والسعايه وشغفت بحبه للغايه وزاد فرعون في الاجتهاد في القتل والمراد والاطفاء وفرشته نطعا وقطنا ووضعته ضمنه مزينا فلم يزل في الهم وهو يجري في وجه الى طلوع الفجر بذلك التابوت الى فرعون اعوانه المطلوب منهم العون وقال من لذاك قد تعاطى ومهيل وردته التقاطا وكان قد جلس في ايوان منظرة بذلك المكان فشاهده وافيه صغيرا اصبا وجه وابهى هيئة سواملا يقتل فرسانهم وحزنا يلقون منه ان عصوا لفتنا تلا شفا حزنا بضم الحاء فاخه مع سكون الزاء والكل مصدر ومعناه هنا اسم لفاعل اتى من حزنا وهذه اللام لتعليل بما صار اليه امره وربما ولم يريدوا ذا كل ليتفاعل قال ان فرعون وهامان معا هو وزيره والاقباط وكان وهو العنصر الذي خط هو من العصيان دون تخيطي فهو من الخطاء فافهم ضبطه

يقال ان صانع التابوت قد علم انه يكون لولد فلما الى فرعون ليشي حتى يكبر بما ناله في فرعون فطرح الله على عينيه مع قلبه حبه فتاه وهو لا يعلم انه الولد ثم اتفق بما ناله محذور هم فاخذ به واجاء من الله العون وانه موسى ان فرعون ذكره ذا جماعة من الرواه وقيل بل صنع تابوتا وقيل بل موضع تابوت ولم يزل تابوته في البحر يجري به الى طلوع الفجر م

وقد كفاهم قتلهم الوفا من اجله سقوهم الحتوفا
وبعد ذا ربون في الحور فانظر لصنع حكمة القدير
واكمل اعتراض قد حققا موجب ما ابتلوا به من الشقا
روي ان الاصبغ استفصحا من مراة شعرا له قد مدحا
فصاحة تذكرا ذا امران فيه واعقبه نهيان
وذلك الشعر الذي لفصله اشار ما قد جانا في نقلنا

وعن الالوف قيل سبعون عذابن وهب وقيل ثمانون
ساق لهم عدوهم برغمي في جرهم قد علقوه حتما
ومعه تاكيد لما قد فرطا من الجهالة ومن فرط الخطا
قالت له ابعد قول ذي العلا من قدرة واوحينا الى
وخبران وبشارتان مع وجازة ومع تبيان
مثل الغزالة نا عماني ذلة فانتصف الليل ولم اصبا

وقالت امراة فرعون قرة عين لي ولك لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا وهم لا يشعرون ۝ واصبح فواد ام موسى فارغا ان كادت لتبدي به لولا ان ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين ۝

وقالت امراة فرعون له وقدراه واراد قتله
ولو يقول لي هداه الله وفي النسائي اتى معناه
وقيل بل كان بينة وضح فلطخته مرلعابه فصح
الا لعاب حيوان بحري يشبه الانسان يرى بالبر
او مبتدا لا تقتلوه الخبر وهو ضعيف مثلما قد ذكروا
فانه اكبر من ولد عام فليس من هكذا ذلك الغلام
عساه ان ينفعنا ان عاشا او ان يزن من نحوه انتعاشا
تنفع لما ذكر من برء البرص وكون من اصبع اللبن مص
او علنا ليقين ان نتخذه ولدا اي فانا لن ننبذه
اولم يكن بلد وهو ابتر ما جا او عاش منه ذكر
ورام قتله لو ا متحنا بالجر والياقوت قالوه هنا
وهم اذن لا يشعرون انه سبب اهلاكهم والمحنه
وقد تبنياه وهي آسية بنت مزاحم وكانت حاويه
وهذه الجملة حالا ما من الذين التقطوا او عما
في قوله نتخذه والاول من ذلك القبيل الدامي سيل
وقيل من صبر وقيل مما سوى ابنها موسى لما قد مضى
فارغا اي هو اذن خلا آخوه افئدتهم هواه
قيل الفراغ كان مما اوحيا لها به اوانه قد نسيا
كرهت ان يقتله فتوجري وقد فعلت به لم يضر
لشدة الوثوق بالله لما وعدها من رده مسلما

وفيه شيء والذي سيورده بقوله لولا ربطنا بيعله
كادت لتبدي به اي بامر ولدها لهم لفقد الصبر
وقيل بل معناه تبدي القول به اي يظهر القول لهم بسببه
لقوة الايمان فيه واليقين ولتكون من عبادي المؤمنين
ابتدئ ويعطف فرعون فليس من غيرها العون
وقالت لاخته قصيه فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون ۝ وحرمنا عليه المراضع
من قبل فقالت هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون ۝
فرددناه الى امه كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله حق ولكن
اكثرهم لا يعلمون ۝

قال وقالت امه لاخته مريم حين سمعت بنعته
فبصرت به عن جنب اي اختلاس من مكان ما قرب
وهم بالانقضاض او بان يكون اوانها اخت له لا يشعرون
تدريا لهن وهو جمع مرضع رضاع او تدري لوضع موضع
والقصد بالتحريم معنى المنع وما المراد منه حكم شرعي
من قبل اي من قبل رده الى امه او من قبل قص حصلا
اذن فقالت هل ادلكم على امراة من اهل بيت وعلى
لاجلكم وهم له بالارتضاع وسواه ناصحون بالطباع
فهم من له اعادة الضمير لتصحهم لذلك الطفل الصغير
قالوا اردت ناصحون الملكا وزاد موسى في النحاب وبكا
برهم وقيل قالت امي ترضعه وما لهم من علم
قبلهم الاطفال قالوا اصدقت فلتحضرها سرعة فانطلقت
محطة في حجرها فاستانسا بامه من دون سائر النسا
فقيل من انت له فقالت لست له اهلا ولكن مالت
لكنني ارضع في منزلي وانزد دكم قيل افعلي
في برها ومدها بالطرف من ذهب وجوهر وتحف
قال تعالى فرددناه الى امه كي تقر عينها ولا
الله بالوعد اليها حق علم الشاهدة فهو صدق
حق فيرتابون او لا يعلمون بالوعد او من هو من موسى
شيء بعين قرة العيون مع ذا بحزنها فذاك نحا النبع

فدام عندها الى ان فطما فاخذ من امولهم ما رسما
ثم اتت به اليه فربي في حجره قال لهذا الملوب

ولما بلغ اشده واستوى اتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين ، ودخل
المدينة على حين غفلة من اهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من
شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه
فوكز موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين ،
قال رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له انه هو الغفور الرحيم ، قال رب
بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين ،

قال تبارك ولما بلغ اشده وافى يس مبلغا
ليس يزيد بشوب حيث القوى تكمل والاعضاء وتنوى

اي تم عقله وقيل الاول ثمانية عشر يحصل
او حكما وهو الثلاثين سنة او ثلاثا واربعين او بعد الاربعين

ثانيها المراد منه وصلا للاربعين ويقال كملا
في الجسم ولا في العقل والقوة جائز لم يبعث الله نبيا الا

في راس اربعين ولا ما قال حكمة ان فوق الجسم تنال
غايته وقوة العقل ابتداكلها فلا يكون احدا

من ذلك السن به يستكمل قوته والعقل منه الرجل
فاختير للايتاء اتيناه حكما وعلما اي تنبيئناه

او حكمة فيه وفقها في الدين من قبل ان يعد في النبيين
وهو المناسب لنظم الواقع فانه بني في المراجعة

على الفرار وكذلك كما نجزيه من لطافنا ما علما
واما نجزي العباد المحسنين لنفسهم بالاجر والفتح المبين

وليس يجزي بالنبوة نعم يجزي بعلم وبحكم وحكم
ودخل المدينة اي مصر وصل من قصر فرعون اليها او دخل

لغير شمس ويقال حاجبين او منصف بعد غيبة على حين
اي وقت غفلة تدري من اهلها دون توقع لشغلها

فقيل ما بين العشاءين وقيل بل وسط النهار وفي قول قيل
وابن ابي حاتم الرازي قد اخرج كلا منهما مما ورد

عن ابن عباس وعن قتادة وابن جبير ثانيا زيادة
وقيل بل كانوا بعيدا شغلوا عن انتشارهم ففعلوا

فوجد اي لقي فيها رجلين يقتتلان الحال اي مختصمين
هذا من الاسباط من شيعته او غيرهم لكن على ملته

وقيل ان ذاك كان السامري وكان من شيعته في الظاهر
قال الزمخشري واسم القبطي فالون وارجع له في ذا الضبط

قال ابن عباس ولم يستثن لذا ابتلي ثم اخرى بعيني
ثم على الحكاية الماشارة وقال فاستغاثه الذي

ودلت الآية ان قد جرى ما عوتب فاستوجب ما قد ظلما
على الذي من عدوه لعله ينجيه من عثوه

فاصبح في المدينة خائفا يترقب فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه قال له موسى
عليك مع حنقا فوكز موسى بجمع كفه ولهزه

انك لغوي مبين ، فلما ان اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما قال يا موسى اتريد
والنكز شله وقد تلى به قيل اختلف نوع ضربه

ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض وما
واصله الدفع بجيأة ولقد دفنه في الرمل لكن ما اعتمد

تريد ان تكون من المصلحين ، وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال
منه قتله بغير اذن انه عدو اي لنا عليه اللعنة

يا موسى ان الملا يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين ، فخرج
وانه اهاج مني الغضبا وهو الذي للقتل كان السببا

منها خائفا يترقب ، قال رب نجني من القوم الظالمين ،

قال فاصبح وقد يؤتى الى انه في وقت العشي قتلا
فاصبح في المدينة المسماه خائفا اي من ضر ان يلقاه

من جهة القتيل يترقب يرصد ان بدم ذاك يطلب
وخائفا خبر قوله اصبحا او هو حال العامل ظرف وصلا

لخبر يترقب ايضا لا من خائفا موكدا له ولا
مانع من ان يجعلوا الحال من مضمراي في خائفا قد استكن

قال تعالى فاذا الذي مضى في الذكر واستنصر مغرضا
بالامس يستصرخه اي يستغيث به على قبطي اخر خبيث

يريد امس يوم الاستصراخ واستصرخ اشتق من الصراخ
كانه يطلب الصراخ نصرته منه بلا استراخ

وامس مع تثليثا اخر ابتنى ومع اضافة وال تمكنا
وربما بني اذ يجري على ما ليس ينصرف مما نقلا

لقد رايت عجبا مذ امسا عجائبا مثل السعاخسا
قال لموسى موبخا على ما كان منه اخرا واولا

انك يا ذا لغوى غاية مبين اعني بين الغوايه
فقد تبين لقتل رجل وانت عن قتالهم لاتا تالي

قال فلما ان اراد ان مؤيد قصد ان يبطش البطشة الشديده
اي بالذي هو عدو لها له ومستصرخه اي عزما

وعن ابي جعفر يبطش بضم طا وبالقياس قولا انتظم
قيل الضمير في اراد يرجع لذاك القبطي لانه يوقع

هلال القبطي لكن قد رآه موسى فخاف منه شدة السخط
قال الذي استغاثه تحسبا يظن بطشه به يا موسى

انت فذا تريد ان تقتلني كما قتلت نفسا اي لم تؤمن
بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا اي تثير في الارض الفتون

وما تريد ان تكون في الانام من العباد المصلحين في الخصام

Princeton University Library

وقيل بل قابيل ذا القبطي انهم من قوله موسى او غيره الخصم
في حق موسى لم يكن يصادر من حزبه بل من عدو كافر
فبلغ القبطي ذلك الخبر فرعون واملاه او انتشر
وارسل اكلوا رمع اعوانه لذبح موسى وهو في مكانه
وانه مومن ال فرعون وهو ابن عمه وجد العوث
وقيل شمعان وذلك اصح عند السهيلي ونحوه لمح
انه من اقصى المدينة وقال يسعى وهذا صفة او حال
وليس من ذكر في خص لكن لسيبويه جاء نص
وقال يا موسى له ان الملأ يأتمرون بك بالقتل بدأ
ثم المشاورة هو ائتمار او كلهم مامور او أمار
واللام للبيان ليست بصلة للناصحين حيث معمول الصلة
وبعضهم اجاز ان اذ يتسع في الظرف ما ليس لغيره يقع
ومع ذاك يترقب الطلب او عون ربه تعالى قال رب
منهم ومن الحسو قهم والحيظي بعين رحمته الحفظني
• ذاك والا كان ظالما ولم

ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ان يهدين سواء السبيل • ولما ورد ماء مدين
وجد عليه امة من الناس يسقون • ووجد من دونهم امرأتين تذودان قال ما
خطبكما قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير • فسقى لهما ثم تولى
الى الظل فقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير • فجاءته احداهما تمشي على
استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فلما جاءه وقص عليه
القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين •

قال ولما ان توجه قصد بوجهه تلقاء مدين وقد
استعمل المصدر كاستعماله الظرف ذكك في مقاله
في عزه او هو كان اسم باني وهي منصرف على ثمان
وقيل ما قصدها وانما نفسه لله تعالى سلما
هم واستقاما وقفه عليها حين عدت هجرته اليها
به طريقا او سطا من طرق ثلاثة عند وصول الفرق
وحين جاءها ليموا خذوا في الخرين فالمرجو ماخذ
ومرجافيا بلا ظهر ولا زاد وكان ذاك اول ابتلا

ذلك واستظهر للامام معنى السياق ثم ذا الكلام
يقال ابليس هو الذي ظهر في صورة القبطي ليبشر الخبر
وشاع بين الناس حتى بلغها فرعون فاشاط وقال لقي
فامتثلوا الامر ورجا رجل ينذر موسى في المسير يعجل
يسعى يخرب بل وذلك القرب اوجبرا او شعورا في حين
الدار فطن وقال لم اقف عليه الا له فيما قد عرف
من رجل ان كان من اقصى صفة لاصلة لجاء اذ لا معرفة
انه من نكرة تأتي ولا مخصصا لها كما قد نقلاه
ليحضر الامر ليقتلوك اي يتشاورون طرائقها
فاخرج من البلدة اني لك من الناصحين النصح بالامر قرن
لا يتقدم على الموصول خلاف غيره من المعمول
خرج اي موسى من المدينة خائفا اي يتحنشى يروئه
يا رب نجني من القوم العناة الظالمين اي بعصيانك الاله
قال الامام دل ذلك على ان الياس ذنبا كونه قد قتلا
بجهلهم بطلب ممن ظلم • قلت ومن يعتل قاتل الخطا او
كان تعليل

قيل وما وصل حتى اشقبا قدمه والجلد عنه ذهبا
بفتح يا حادث لعلي معا كفاظ ساكنا في الكل
معربا غير حفص سكنا وانه انفرد بالفتح هنا
قال تبارك ولما ان ورد وصل ماء مدين البئر وجد
عليه امة من الناس يسقون انعامهم ووجد من دونهم سواهم او بعدا
امرأتين معهما بعض غنمهما تذودان عن الماء الغنم
وقال ما خطبكما وهو سؤال في مخض ولذا في مضاف قد يقال
اي شانكما وقصد السؤال عن اعتزالهما الناس قالتا لا
نسقي ولا نشرب حتى يصدر بنصب الرعاء عنا وقرا
كفا و داط يصدر الرعاء من اصدر اي تضم منه الياء
شيخ كبير عدم اقتدار لاجل ذا اخرجنا اضطرارا
وحذف المفعول من يسقون ثم نسقي تذودان ويصدران تضمن
رحمة كل منهما والعفه واختار من مفعول كل حذفه
ثم الرعاء جمع راع لا يقاس وانما قياسه كان القياس
وقيل كانت الرعاء يضعون البئر جلودا فقيل اربعون
ازاله منفردا مع التعب والجوع والجرح برجل والو صب
ثم تولى وهو جانح الى الظل من سمرة تظللا
الي من خير فقير وهو عام وجهلهم حمله على الطعام
فقيل كان سبعة اياما اذ قال لم يذق الطعاما
اذ كان في سعة دنيا عند فرعون ثم بعدا في جهدا
فكان عود المرابين في زما اقل من وقت به قد رجحا
قال لتخضن فناة منكما لنا فجاءته اذن احدهما
قيل هي الصغرى وقيل الكبرى وهي صفورا ويقال صفرا
قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اي يعطيك
بروية الشيخ به مستظهرا مع كونه لا حذا جر منكرا
فقام معها وهو كابرا ان على اعتماد خبر النسوان
خلفه ودليني على السبيل ففعلت ذاك الى الوصول
وعن عشاق قال اقعد وكل فقال اني يا سيدي
اخذ عن خير فعلت جعلا كاهل يتنا فقال كلا
فعند ذا كل ثم اجر بحاله اوله واخره

ربي اني لما انزلت الي من خير فقير قال ربي اني انا انست اخاف ربي جا علما ان الست
تجدني ان شآء اني راهبه فتح قرين نافع ثم بزيد
وبا علم عندي افتح اوث والخلف فيه ثابت عن ثالث
عليه امة من الناس على شفير وحوله اي جملا
مكانهم وقيل كانوا سفلا من موضع البئر وذلك الملا
خشية الاختلاط بالاغنام لغيرها تين من الاقوام
اوما بهم ولبعض العرب يا عجبا ما خطبكم وخطبي
نسقي ولا نشرب حتى يصدر بنصب الرعاء عنا وقرا
اي يصرفوا اغنامهم عن الماء خوف الزحام وابونا اعمى
وفيه تنبيه مع استعطاف ثم اعتذارا وهو غير خاف
لانه رام بيان الفعل لا مفعوله لانه الداعي الى
اذ لير فيه غرض ان كانا ابلا او مرمعزا وضانا
قال العلا فسقى ما لهما من المواشي اذ لكل رحما
بجمله وقيل عشرة وقيل خلافه والعصدانه تقيل
وقيل كان ثم بئر احرى وهي التي رفع عنها الصخرا
من مثل فاكرمه فقال رب اني لما انزلت تنزل تهب
يريد محتاج لها هذا عديا باللام لا الى كما قد حكيا
وقيل بل اني لما الي أنزلا فخير دين نلت في الدنيا ابتلا
وقصد تبجح في الدعوى والشكر يدعلا الشكوى
فالتمس الوالد منها سبب اسراع امه ففعلت السبب
تمشي على استحيا اي تخفر مع المباهة في التستر
وقيل لبا وصفورياها وقيل فيهما سوى عشر النما وسبعة
اجر جزآ ما سقيت سقيكا لنا فجآ معها تبركا
كانه قصدت المكافاه ان كان من قصد المجازاة
ثم مشت لعامه والريح عن ساق لها تكشفه قال امش اذنه
الي اثرها اي شعيب البتي وقيل غيره ولم يصوب
اخاف ان يكون هذا زادا لا مما سقيت لها اني لا
بل هذه عادة آبائي الكرام اكرام ضيفنا واطعام الطعام
قال فلما جآه موسى وقص عليه اي على شعيب القصص

99

وذاكه مصدر بمعنى المفعول اى ما عليه فى الكلام منصوص
فطرحه فى اليم والتقاطه وتحوله وانبساطه
وقتله القبطى والفراره فى خفية خوفا من الجبابرة
من كيد فرعون وقومه القوم الظالمين اى سلمت مرارا
فانه ليس له حكم على مدين قال من لها قد ارسلا

ان خير من استاجرت القوى الامين قال انى اريد ان انكحك احدى ابنتى
هاتين على ان تاجرنى ثمانى حجج فان اتممت عشرا فمن عندك وما اريد
ان اشق عليك ستجدنى ان شاء الله من الصالحين قال ذلك بينى وبينك
ايما الاجلين قضيت فلا عدوان على والله على ما نقول وكيل

ان للتعليل فان خير اولى من استاجرته اجيرا
ما افهم للامرين من رفع الحجر وما مى المشى وراءه امرا
وذكره الفعل بلفظ المصدر هو تحقيق الصفات قاضى
من تامة العقل فكان واقعا ذا حكم والشرط جامعا
قال وقد حرى به على المحكى انى اريد يا ابتى ان انكحك
وهى التى دعته بابتى ومر لابن كثير رشدتون وذكر
واختيرت الصغرى لان تزوجها وان تلك الكبرى المتوجها
الى بيته وهى اطفل فلو زوجه الكبرى لمالها راوا
قال على ان فى محل الحال من ضمير اول ومن تال
ثمانى اى رعى ثمانى حجج فانصبه مفعولا به فان خرج
ذلك مفعولا وذى القضيه مع حذف مايضاف اى رعيه
فذلك الاتمام من عندك لا يكون لازما بلى تفضلا
ثم لعل العقد بعد ذا وقع على المعينة والشرط جمع
وظاهر الذى هنا قد دلا انه للنكاح قد تولى
ثم من الحسن فى باب النكاح عرض ابنة لك على اهل الصلاح
عليك سوف فى الوفا تجدنى ان شاء ربى الله ان يجعلنى
فانه الحاتم بالوفا له واحسن فى الاخلاق والمعا
اى لك شرطك كاملا تعاملنى وفى شرطى نكاح ابنتك
وقبل انهيت فلا عدوان على فلا اقصر لا نقصانا
وفيه تاكيد لما تقررا من كونه بينهما مخيرا

هو القوى والامين فسأل كيف علمت ذاك قال رفع
وانها لما اتته حفضا براسه ثم اجاب وغضى
مع جعله خبرا سم ان والخبر معرفا بال وهذا قد صدر
مع انها قد جعلته مثلا ولبحر الناس به لما حلا
احدى ابنتى قيل بعض الكبرى والا كثر وجز موا بالصغرى
هنا الزمخشرى ان لو سلما ان له سواها قد افهما
لانه نظرها واقبلا مما شيا لها الى ان وصلا
لكان ربما سواها اضمرا وان يكن قولها قد اظهرا
تاجرنى نفسك اى تكون لى اجيرا وتثيبنى فى العكس
على سوى الاخير فانصبه على ظرفه واما فى الاخير فاجعلا
كاعلمته ثمانى حجج قال فان اتممت عشرا الحجج
وليس ذا عقد ولكن عرضا عليه ذلك ليحصل الرضا
ولا نقر من خلاف واقع فى المهر والشرط فى الشرائع
بدون اذنه له فمالك كالشافعى قائل بذلك
وما اريد ان اشق فى العمل وقتا او التزام ابعد اجل
من العباد الصالحين او حكى مشيئة الله علا تبركا
قال له ذلك ما عاهدتنى بينى وبينك فلست تبغى
وايما اى اى الاجلين قضيت اى اوفيته ايفاء دينا
فيه ولا زياده تلتزم ومثل الاطول اذ يتمم
وما مزيدة واى شرطت والقضيت فنصب شطت

واسد ربنا على ما يعقد وما نقول اذ عليه نشهد
وقيل بل ذلك من قول الولى قيلهما اما اشهد من رجل
ثم النكاح دون اشهاد فسد عند سوى مالك اذ قال العقد
وقال عند ذا شعيب لابنته اعطيه ما يعين فى رعيته
فصادفت من شاة آدم وكان زج ومجن وشعبتان
فعند ذا اخذها بامر والدها وكم بها من بهتة
قيل ولما ان تم الاول لا من اجليه ورأى ان يكملا
لك وكلها ذكورا انتجت وقال فى الختام ما قد نتجت
• وقيل قال ما اتى من بلق فكان ذاله اذ ترزق •

وكيل اى حفيظ او شهيد لقول موسى مثل ذا يعود
بل اشهادة الاله اكفيا اذا خلصا فلهما ما نويا
بدونه اذ هو للبيع شبيه ان حصل التصريح والاعلان فيه
عصا من العليق كان عنده للانبيا من العصى عاده
صحبه فى عمره وانه قطعها من بعض آس الجنه
وكم اتى فيها وفى كيفيته اخذها مقالة محكيه
قال شعيب ما اتى فى العام من ذكر ينتج من اغنامى
من الاناث لك فالكل ولد انثى فالنتاج فيهما انفرد

فلما قضى موسى الاجل وسار باهله آنس من جانب الطور نارا قال لاهله امكثوا
انى انست نارا لعلى اتيكم منها بخبر او جذوة من النار لعلكم تصطلون • فلما
اتاها نودى من شاطئ الواد الايمن فى البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسى
انى انا الله رب العالمين وان الق عصاك فلما راها تهتز كانها جان ولى
مدبرا ولم يعقب يا موسى اقبل ولا تخف انك من الامنين • اسلك يدك
فى جيبك تخرج بيضاء من غير سوء واضمم اليك جناحك من الرهب فذانك
برهانان من ربك الى فرعون وملائه انهم كانوا قوما فاسقين •

قال فلما ان قضى موسى الاجل اى رعيه فرغ منه وكمل
والظرف فيه انه الاقصى وقد روى مرفوعا باجود سند
عن ابن عباس واما الاولان فعن ابى ذر الغفارى عند احمد
وسار من مدين نحو بلدته مصر باهله عنى زوجته
متلحبا كما يريد وليس فيه عندنا تقييد
اى جهة تليه نارا فيه قال لاهله امكثوا اوقد حط الرحال
وضمها لاهله رواها حمزة مثلما مضى فى طه
لها لعلى اذن آتيكم منها بخبر يهدى لكم
او عود احرق بعضه سوا خلى من النار او النار حوى
كحمزة وخلف وهكذا يثلث الجمع وذلك الجذا
فانه قد كان فى البرية فى ليلة مظلمة حالكة
والطاء من تا افتعال ابدل وهو من صلى بنار او صلى
الايمن المبارك الميمون او هو من موسى على اليمين
صلة نودى او شاطئ اتصل حالا من الشجرة اجعله بدل

قال رب انى قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلون ۝ واخى هرون هو افصح منى
لسانا فارسله معى ردا يصدقنى انى اخاف ان يكذبون ۝ قال سنشد
عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما بآياتنا انتما ومن

للاشتمال ثم تلك الشجرة عناب او من عوسج او سمرة
ومن للابتداء في هذا المحل وفي الذي جعلت منه ذا البدل
والاول الاظهر اي يا موسى انى انا الله علا تقديسا
جرى وكلم سمع فيها حيكي بعضا وقد جمعته هنا لكنا
وهو كلام دون حرف سمعا كما تجوز رويته الله معا
والبحث فيه مع تحقيق الكلام مطول محله علم الكلام
في الارض تهتز كانها جان وقالحية وقال ثعبان
والجمع بين ذين في طه بسق وقال ولى مدبرا لم يعقب
موضع حال قوله يا موسى اقبل ولا تخف هناك بوسا
فانه ليس يخاف المرسلون لدي خذها آمنا في تكون
فانها عصى كما كانت وقد امسك بين ثعبانيتها واعتمد
تخرج خلاف لوح بيضاء من غير سوء لم تكن برصاء
واضمم اليك اي الى جنبيك كما لفا جناحك اي يديك كما
من ثم تدري ان كلا ضمتا له وغيره اليه انضما
وبالجناح اليد هاهنا فصد حيث جناح طائر يشبه يد
تعود للحالة الاولى بسبب ما حل من بياض من الرهب
فعد ما ضم لها عادت الى حالة اي كانت عليها اولا
وقيل ان عراك خوف فاضمم تجلدا الى ذهاب الفزع
الاوزال الخوف وهو وارد عن غير فجاء عن مجاهد
فانها جناح الانسان وذا فذا استعير له فالطير اذا
والرهب بالضم لزاء مع سكون ها لابن عامر وصحبه يكون
قيل جناحه العصي والرهب كمكه والقول بذا يستغرب
ذكر مع تانيث يعين كل ذان اذ جاء في الجزء برهانان
من ربك ايضا لان الحجة نيرة واضحة المحجة
كما سياتي ذكره وملايه فانها نبا وهم كنبائه
عاصين يكفرانهم فهم

وقيل عليق وعن بعض الرواة قول غريب ان من ذلك عصاه
ان هي للتفسير او مخففة من الثقيلة والاسم حذف
ربك رب العالمين بورك من في مكان النار كذلك
وذلك الند من الله بلا واسطة له الكثير نقلا
انه ليس عرضا وجسما وقبل بل خلق صوتا ثما
قال فاذا هي عصا تهتز يدك قال فلما ان رآها تحترك
وهو من الحيات ذات الكبر واجاد بالتشديد ذات الصغر
ولم يعقب راجعا مدبرا كذا ولم يعقب ذكرا
يريد نودي بذاك انك من العباد الامنين المهلكا
لحالها عصى فعند ذا اخذ بالكف لحينه وشد وجيد
اسلك اي ادخل يدك اعني كفك في جيبك اي طوق ثوبك تحت ابطاك
ولا معيبة لها ضوءه يرى مثل شعاع الشمس تغشى البصرا
بحيث تبقى كل كف من يد اسفل ابطا ثم تحت العضد
فوا قو الذي هنا ما سلفا بالضد في طه فلن يخالفا
او ادخل اليمنى وتلك اليسرى في جيبك اي طوق القميص ايضا
فانه خشي ان يكونا أخذت فيه برصا وشينا
قيل من الرهب قد تعلقا بقوله ولي ولو تفرقا
قال ابن عباس وما ضم احد لنحو صدره اذا ما خاف بيد
وجاز ان يكنى عن التجلد بالضم للجناح اعني لليد
فرج من شعب جناحه نشر وعند ما ضم كلا او انتقر
ومثلهم حفص بفتح الراء وغيرهم بفتحهما والهاء
فذانك اليدان مع العصى وقد مر لوح وليس مع نون يشد
والقصد جحتان والبرهان فعلال من برهن او فعلان
من ربك الله الى فرعون فذا رسلا معك ومع هرون
انهم كانوا جميعا كفرة فسقوما طغاة فاسقين فجرة
طرا احقابا ان يرسل لهم ۝ قيل ومن رسلان هاهنا

قال رب انى قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلون ۝ واخى هرون هو افصح منى
لسانا فارسله معى ردا يصدقنى انى اخاف ان يكذبون ۝ قال سنشد
عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما بآياتنا انتما ومن

وقيل نظمه ترتيبا ارصوبا قبل

ثم عليه من رد المكرر او ذا كالبيت من نهنا
افعلوا

رد من الرهب اي من عند ضم نفسه فتان ثم
من ضرر

منه البرهرهة للبيضة الرقيقة البشرة الحسنة اللون

اتبعكما الغالبون ۝ فلما جاءهم موسى بآياتنا بينات قالوا ما هذا الا سحر مفترى
وما سمعنا بهذا في آبائنا الاولين ۝ وقال موسى ربي اعلم بمن جاء بالهدى من عنده
ومن تكون له عاقبة الدار انه لا يفلح الظالمون ۝

قال كلا اعذار رب اني قتلت منهم اي بدون اذن
وليس ذا تعللا وانما يستدفع البلا كما تقدما
افصح مني في الدعا لسانا قال فارسله معي انكانا
وقوله افصح دل انه هو فصيح مع تلك اللكنه
فزانا فع ردا فنقلا كذا ابو جعفر لكن ابد لا
قال يصدقني يقرر حجتي ملخص الحق بدون شبهة
قيل يصدقني به اراد التصديق فوضعه اذا اجادا
وهو اذن بما اليه اسندا جعل للسبب فعلا مسندا
وقيل بل حال من الها مفعول ارسله عن اي عبد منقول
كذا يكذبون لكن اثبتا وصلها ورش كما قد ثبتا
فتق الشخص يشد العضد فهو استعارة كقوة اليد
تقول ان دعوت في الخير يدي او شددت لي منك يا زيد العضد
وعضده قيل في الشر قد تفي عضد حيث المراد بنتفي
فلا يسوءه يصلون ابدا اليكما ولو تظاهر العدا
قيل يجعل لكما تعللا وقيل بل يصلون اعتلا
يجوز ان يكون ذاك قسما جوابه لا يصلون لكما
يعني بآياتنا تغلبون فالغالبون قد غدا مبينا
اما اذا كانت لوصل فالصلة لم تتقدم فهي للبيان له
وقال انتما ومن قد اتبع دينكما وما الى كفر رجع
قد غلبت حجتكم في ذا المجال ودحضت شبهتهم بالابطال
قال فلما جاءهم موسى الكليم ومعه اخوه هرون الكريم
ذان اذا القول يخص بهما اذا ول الآتي به لهما
وذاك مبني على ان اقل الجمع اثنان كما جمع نقل
عقيلة بالهم قد افخما قالوا له واعترفوا بالعجز ما
عن افترا او اراد او مختلق اذ ليس مثل ما يرى فيما سبق
وما سمعنا اي بهذا المدعى من الرسالة وسحر سمعا
وذاك منهم كذب فقبلا موسى وهرون بعثا رسلا

وقصدهم بما سمعوا من كهان محي مرسلا بهذي
الازمان م

عاين كتبا اصلها ورقين وهو بورن تدسين وعنق
وكتب ثم بفتح وسكون العوج سكون ها للوقف
وليست في القرآن غير الاول والثاني عدي القول
الجمل
وقيل نكد الذراع وجرى عليه في القاموس حيث
اشتهرا
م

وقد تقدم ذكر الاختلاف في ذا المثل الذي قد ذكر
وهذا الاسم الذي قد ذكر في ذا المثل الذي قد ذكر
محمد حميد بن محمد

وقد تقدم ذكر الاختلاف في ذا المثل الذي قد ذكر

وحاصل الشبهة تقليد الاصول وليس بحجة بغير الجهول
من عند سد يرجع الضمير قال بلاد او رواه ابن كثير
فليفصل الناظرين الحق وباطل عند ظهور الفرق
شفا يكون اي بيا اجزه عاقبة محمودة في الاخرة
عاقبة الدار اي المحموده عند اذا الدار هنا المفصود
فان المجاز للاخرة حسن وهي الطريق لدخول الجنة
انه لا يفلح فط الظالمون حيث اصروا والمراد الكافرون
والهاء في انه مضمر الشان

وقال فرعون يا ايها الملا ما علمت لكم من اله غيري فاوقد لي يا هامان على الطين
فاجعل لي صرحا لعلي اطلع الى اله موسى واني لاظنه من الكاذبين ، واستكبر
هو وجنوده في الارض بغير الحق وظنوا انهم الينا لا يرجعون ، فاخذناه
وجنوده فنبذناهم في اليم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين ، وجعلناهم ائمة
يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون ، واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة
، ويوم القيمة هم من المقبوحين

وقال فرعون وذاك بهت يا ايها الملا ما علمت
قد قاله مركبا للعناد او كان في شك في تردد
وبعد ذا امر هامان لبناء للصرح كي يرقى الى السما
في الامر يا هامان في الاتون على الذي يصنع من انا الطين
اطلع ارتقي اسمه الى اله موسى الذي زعم انه بالسما
اراد بهم الملا ذا الجهلهم وهو لبطلان المقالة علم
قال واني لاظنه يمين في قوله من العباد الكاذبين
حتى يريد هل في النجوم ما يدل على هلاكه او ارسال الرسل
وذاك في فعلي علم يلزم فان معلوماته لا تعدم
قد قاله القاضي وقال الطيبي بعد الحكاية لذا الترتيب
من حيث جعلت اذ المسبب اطلق والمراد منه السبب
ولم يقل له اصنع الاجر لي لانه مختزع للعمل
لاجل ذا اناداه باسمه بيا في وسط القول الذي قد حكيا
وطبخ الاجر ايضا وضرب له المسامير ونجر الخشب
ثلاثة من الالف فامر اسجر يل بضربه فخر

وقال موسى ربي اعلم بمن قد جا بالهدى ومن تكون له عاقبة الدار انه لا يفلح الظالمون
على جواب قولهم والاول لقولهم وقول موسى ينقل
تقديره وهو انا فيما سلف ثم هنا لكن لعلم المخاطب
دنيا وعاقبة في الاصل الختم بالخير وبذا الفصل
فالقصد بالذات الثواب وعرض قصدا لعقاب حيث كان العرض
اي لا يفوزون بديننا بالرشاد وليس بسعدون في يوم المعاد
ومثله مع كثرة في القرآن

وقيل ان الف انسان قتل من وقوع ذاك البنيان
في الارض اي مصر بغير الحق على جميع ما به من خلق
فالكبر يا رداء والعظمة ازار فمن ينازع قصمه
وبينا فاعل قد ذكره اشعاط مثلما مضى في البقر
قل فنبذناهم طرحناهم كما يقذف بالحصاة من ظهارحي
وفيه مع تحقيرهم تعظيم اخذهم فانه العظيم
قيل وذاك البحر يسمى بلسان في جانب الغلم موضع الخانق
وعن مقاتل بحر النيل قد اغرق والاول كل اعتمد
وبالهلاك ثم حذر العباد من مثلها لا سيما اهل العناد
رؤس اهل الكفر والاضلال اذ يحملونهم على الضلال
وقيل سميناهم مشاركة لقوله وجعلوا الملئكة
يدعون بالشرك الى النار الذي موجبه وما اليه اوصلا
كما ائمة الهدى الداعون الجنة بالحق ينصرونا
لعنة اي خزيا ولعن الاكثر من الملئكة ثم المؤمنين
او قبحت وجوههم في ذا الحين فهم يعدون من المقبوحين
وقيل من ابعده الله اذا اهلكه فمن هلاك اخذا
يبعدان يكون في العامل مضمرا او مظهرا اما الاول
دل عليه هم من المقبوحين او هو عامل به وذا حين
جعلكنا له معرفا بالموصول او نصبه توسعا كالمفعول

ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى بصاير للناس
وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون ، وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى
الامر وما كنت من الشاهدين ، ولكنا انشانا قرونا فتطاول عليهم العمر وما
كنت ثاويا في اهل مدين تتلوا عليهم اياتنا ولكنا كنا مرسلين ،
وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن رحمة من ربك لتنذر قوما ما اتاهم
من نذير من قبلك لعلهم يتذكرون ،

قال تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب وبه عيننا
من بعد ما للصدر اهلكنا الامم القرون الاولى قرنا
والبعد ان انزله الله الصمد فغيرا هل الكتب لم يحمدوا
طرائق الهدى وانوار الفؤاد ثم بيان باطل من الرشاد
لعامل بحكمه لعلهم بالاتعاظ يتذكرون هم
كتابنا التوراة وهو اول كتاب الاحكام فيه تنزل
من بعد قرن نحو قوم هود وقوم ابرهيم مع ثمود
بصاير اي من الكتاب حال جمع بصيرة وفيه قالوا
للناس واعطف وهدى من الضلال ورحمة فهي من الله تنال
اي ليكونوا هم على حال يرجى تذكرهم لاجلها

وفسر الكشاف بالارادة وفيه ما يويد اعتماده
عاقبة الامر فلم لاحملوا هذا على عاقبة اذ يحصل
قال وما كنت بذاك المنادي بجانب الغربي يعني الوادي
اضيف للصفة فيه للموصوف وقيل سدت عنه وهو مجاز
اعطاك من اعطى الهدى للنبيا نورا يزين المنبر الغربيا
الامر اي ارساله منا الى فرعون والقبط وسائر الملا
وقيل بعد ان قضينا امركما ومع اجرينا بخير ذكركما
على الذي جرى وقد قام الدليل بان الاخبار بهذا من قبيل
لذلك استدرك ما قررتنا قال ولكنا لقد انشانا
اي طالت المدد منهم فنسوا معاهدا اخبارنا فاندرس
قال وما كنت مقيما لثاوي يا في اهل مدين لذين راعيا
منهم ولكنا اليك كنا ولكنا مرسلين اذ نبانا
وانما غيرك كان المرسل لكننا في كل وقت نرسل
قال وما كنت بجانب الطور والجبل الذي تبدا بالنور
اذ كان كل منهما قد ذكرا في هذه السمرة حتما جرى
وقيل ارسلناك لو اعلمناك رحمة او قبل انو قدر حمناك
وقيل بل كان هنا قد قدر ارحمة كانت لكان خبرا
تنذر قوما بالذي يوحى هم من كان في مكة ما اتاهم
لانهم في فترة من الرسل لم يات فيهما من حل محل كحق بديل
وقيل سنما يه عن سلمان رويي البخاري واهل الاتقان
لعلهم اذ يتفكرون ونا

قال الامام عندهم قد حملا لقد ذرانا لجهنم على
تذكر الجميع في الاخرى وما قدم في التقرير كان اسلما
والطور والموضع من قام موسى عليه افضل السلام
دلهذا قول بعض الشعراء يدعو الى ممدوحه من الورى
اي ما حضرت فيه اذ قضينا فيه الى موسى عنى او حينا
وقيل ما كنت من حدودنا وقيل ما الزم من عهودنا
قال وما كنت من المشاهدين لذلك الوحي اليه الشاهدين
اخباره عن المغيبات ولم يكن الا بوحي يأتي
بعد فتورنا ضبط عدها كثر قل فتطاول عليهم العمر
وانقطع الوحي فاوحينا اليك مما نشاء ان نقصه عليك
تتلوا عليهم قاريا تعلما اياتنا لكي لشان تعلما
اولم نكن رسولنا اليهم تتلوا الكتاب منذرا عليهم
لاهل مدين شعيب ولعاد هود وانت مرسل الى العباد
اذ حين نادينا بموسى لعل مقصود حين كلمنا نزكك
قال ولكن رحمة من ربك مالها علمناك او ارسالكا
فرحمة مصدرا او لعلة نصبه اذ كان مفعولا له
علق لتنذر بفعل متحذف من الذي هنا تقدم عرف
من زائد نذير اي نبي من قبلك اي باتيهم بالوحي
وذاك خمس مائة وخمسون عاما ومن عيسى لها يعدون
او خص مع موسى بني اسرائيل فاما يكون من اسماعيل
فيما ذكرنا يتذكرون

ولولا ان تصيبهم مصيبة بما قدمت ايديهم فيقولوا ربنا لولا ارسلت الينا
رسولا فنتبع اياتك ونكون من المؤمنين ۝ فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا
لولا اوتي مثل ما اوتي موسى اولم يكفروا بما اوتي موسى من قبل قالوا
ساحران تظاهرا وقالوا انا بكل كافرون ۝ قل فاتوا بكتاب من
عند الله هو اهدى منهما اتبعه ان كنتم صادقين ۝ فان لم يستجيبوا
لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان
الله لا يهدي القوم الظالمين ۝

قال ولولا ان تصيبهم كما لك مصيبة عقوبة لدى المال لولا اصابتهم قد قدرا فذاك في موضع الابتدا يدري

بما قدمت ايديهم من كفر او معصية لرديهم
خلاف الاولى فهي لامتناع لاجل ما وجد مع ايقاع
هلا لنا ارسلت اي الينا بعثت منذرا رسولا فينا
بان يكون سببا لنفي ما به يجاب قولهم ايضا وما
ثم جواب لولا الاولى حذفا ثانية جوابا قدرا فما
اولاها متحذف لما جواب ثانيهما فقال جل في الكتاب
كانه يقول لولا قولهم اذا اصابتهم مصيبة نعم
اياتك اي فنتبع ونكون من العباد المؤمنين فيكون
بعثك كان قاطعا لعذرهم وحجة عليهم في كفرهم
قالوا معاندين لولا هلا اوتي مثل ما يرى مثلا
او انزل القران جملة كما انزلت التورية حتى نسلما
بما الذي اوتي موسى منا من قبل اي سلفهم وابنا
فالابتداء كلهم من واد اذ كلهم الى الرشاد هادي
يكون ناسبا الى الجميع ذاك او شبهه وهو مؤد للهلاك
تظاهرا في السحر حيث اجتمعا او بتوافق الكتابين معا
او قدروا مضافا او جعلنا وصفا لكتابين وقد فسرنا
ثم على ذا القول ساحران احمد والمسيح في التبيان
بكل اي من النبيين وكل من الكتابين وسائر الرسل
يامر بالطاعة مع مكارم خلق ويزجر عن المآثم
الى الكتابين ودل المعنى عليه اتبعه حيث اغنى
ان كنتم فيما تعتمون صادقين وكل ذا تهكم بالفاسقين
لاجل ذا حذف ثم فعل الاتيان فقبه الاصل
فان تعذر له فالجاب حذف الدعاء ولم يكن يواجب
اهواءهم اذ لو يكون حجة اتواء واضحة المحجة
بغير اي دون هدى من الله وفي محل الحال قد وضعناه
وقال ان الله لا يهدي القوم الظالمين بواجب اللوم
ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون ۝ الذين اتيناهم الكتاب
من قبله هم به يومنون ۝ واذا يتلى عليهم قالوا امنا به انه الحق من ربنا
انا كنا من قبله مسلمين ۝ اولئك يوتون اجرهم مرتين بما صبروا ويدرءون بالحسنة

ومما رزقناهم ينفقون ۝ واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا
ولكم اعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين ۝ انك لا تهدي من احببت
ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين ۝

قال تعالى ولقد وصلنا لهم اي اهل مكة ابتعنا
القول بعضه ببعض اذ نزل فصل التذكير معه واتصل
ونضحه بعبر وعظه فيه مواعيد حوائم لفظه
وقيل معنى قوله وصلنا اليهم رسلنا ارسلنا
حتى كانهم بدنيا شاهدوا ما اعتد في الاخرى لهم ليهتدوا
من قبله اي القران هم به قل يومنون مع جميع كتبه
من الشام خشهم واثنان بعد ثلاثين من الحبشان
قل واذا يتلى اي القران عليهم قالوا لنا ودانوا
الحق ذا مستانف مبين ماكان موجبا لهم ان يومنوا
لفظه مسلمين ذا مستانف دل على انهم قد عرفوا
وانهم قد امنوا جملا به وبالبعث والانزال
اولئك الذين امنوا بذين يوتون اجرهم لدينا مرتين
قال بما قد صبروا بالصبر على الاذى والضرر من ذوي الكفر
وقيل بالصبر على الايمان قبل وبعد مهبط القران
والمبسوط مطلع البدرين في من ينال الاجر مرتين
قال ويدرؤن هم بالحسنة بفعلها السيئة المستبحة
وفي حديث الترمذي حسنه أتبع بما به اساء الحسنة
فقيل يدرؤن باستغفار وتوبة ما كان من اوزار
قال ومما قد رزقناهم عنى بعض الذي يحيطونه من رزقنا
وقد يريد الانفاق بالاجسام بالفعل للصلاة والصيام
لم يجهلوا واعرضوا انكروا عنه وقالوا للذين قد شتموا
سلام اي سلامة عليكم فليس نوذيكم وليس تشتموا
منهم لهم لا نبتغي لا نطلب الجاهلين اي لهم لا نصحب
انك لا تهدي يريد لن تصل للدين من احببت فيه بذاك
قال ولكن الا له اسجل يهدي اليه من يشاء فدخل
اي انا العالم بالذين استعد لانه يكون من اهل الرشد

الاية الاخيرة نزلت في ابي طالب

وعن علي لبن رافع رضي الله عنه قال لهم عشروا
بعض رفاعة ابا ۝ منهم جاءوا الى النبي ﷺ فاسلموا
قال الامام وعموم اللفظ لا خصوص السبب يعم عليه
فمن له الذي الصفات يخاطبه يكون قد دخل في ذلك الآية م

ثلاثة يوتون مرتين اجرهم اي لمن اسلموا اجرين
من كان من اهل الكتاب ب سوى من ثم ارسل
ثم آمن
بالمصطفى ومن يكون عبدا الى الرقاة من الاباء
وهن كسبه وزاده اذ يها يعني وكانت مسلمة
فاحسن الادب ثم اعتقها ثم تزوج بها اذا صدقة
وعن ابي موسى روى معنى ذلك هو منهم الشيخان م

وانه قد صح في الاخبار ومسلم رواه والبخاري
كان على اسلامه حريصا محمد خير الورى خصوصا
بامره وعين بنهاه في قول لا اله الا الله
فلم خرج عند الموت يريد قد جن حال الفوت
قالوا واو معنى قوله لتهدي الى صراط مستقيم تبدي
وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف منا رضنا اولم نمكن لهم حرما امنا يجبى اليه
ثمرات كل شيء رزقا من لدنا ولكن اكثرهم لا يعلمون ۝ وكم اهلكنا من
قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكنا
نحن الوارثين ۝ وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في امها رسولا يتلو عليهم
اياتنا وما كنا مهلكي القرى الا واهلها ظالمون ۝

قال وقالوا اي قريش للرسول ان نتبع هذا الهدى وما نقول
وقيل جاء الحارث بن عثمان النوفلي راضيا بالايمان
لكن لانا نخاف العربا عند خلافهم لنا ان تسلبا
فانا نحن لراس اكلة يعني جماعة عدت مقللة
ساكنة من غارة وقتل امنا اي ذا امن اي للكل
يجبى اليه ثمرات كل شيء من كل اوب حملت وكل حي
تلاشيء نجبى بتا رزقا يعني لهم من لدنا سيقا
هل نسلمهم الى التخطف في الارض او نزيد في التخوف
كانهم جهلة لم ينظروا ذلكا وفي شانه يذكروا
او ذا بقوله الينا يعتلق اي القليل يدري انما الرزق
لان من علم ذاك لم يخف سواه ان امن بل حاز الشرف
او انه من ثمرات حال اذ خصت فجا من هذه الحال
قال تبارك وتعالى وكم اهلكنا من قرية اي اهلها ابدنا
كانت باءن وبخفض عيش قد سلمت من فتن وطيش
من بعدهم الا قليلا يوما او بعض يوم حيث ضمت قوما
فيه لسكنى مثلهم ثم انتصب معيشة تميزا اي كما ذهب
او مضمرا وقتا اليه اضف او نزع خافض لها او ذاك في
وكل ذا تخويف اهل مكة من كون عقبا بهم كذي العاقبة
بالبدء حتى يبعث اعني رسلا في امها ما كان منها اشملا

مما امرت تتخطف تنتزع من ارضنا البراعة وتقتلع
الى اليمن قال نحن نعلم انك صادق ولسنا نسلم
ويتخطفوا باخذ بعضنا ويمنعونا بالعنا دارضنا
قال تعالى اولم نمكن لهم مكانا حرما يستامن
والعرب من حولهم تقارضوا نحرا وما لهم بسوء عرضوا
والكل للكثرة نحوا وتيت من كل شيء اي كثيرا جيبت
ذا حالهم وغيرنا قد عبدوا فكيف حالهم اذا ما وحدوا
واجهل ولكن هنا استدراكا اكثرهم لا يعلمون ذاكا
اولي يعلمون انما تقول حق وانك اليهم الرسول
من عنده به اتى والاكثرون لا يعلمون ذا ولا يدرون
ورزقا اما مصدر من معنى يجبى ومفعول له سمعا
والامر عكس ما له تصوروا فالخوف لولا الذين كفروا
قد بطرت اي غمطت واشرت معيشة اعني عيشها وكونت
فخربت وهلكوا في المسكن تلك مساكنهم لم تسكن
سفرا وكنا نحن خير الوارثين منهم فما اخلقهم بما كنين
اليها اهل كوفة اوطرفا بنفسه وفيه ما لا يخفى
وقيل منصوب بان بطرت ضمن معنى خسرت او كفرت
قال وما كان الحكيم ربكا مهلكا ارباب القرى ان تشركا
وما سواها عد من اعمالها للمثل والغطة في آمالها

وانه

وزعم الاجماع فيه الزجاج ولم يكن من سالكي المنهاج
فجاء النبي حين احتضر وعند بعض قريش حضرا
قال له يا بن اخي علمت انك صادق وقد كرهت
وهو بفتح الخاء حيث اعجمت ثم بكسر الراء حيث اهملت
طرق الهدى فلا ينافي ما هنا ان خلق الاهتداء مخصوص بنا
من جبر بن مطعم ۝ ولم يسمع الوحي اذ ذاك غير ابي بكر فانه استمع جبريل يتلو هذا وقد

سمعه ۝ محمد انك لا تهدي الى تمام حاله تلا
قال ولكن الله جل يهدي اليه من يشاء فوفق
في سلة الاسلام عن قتال ۝ وعن ابي ذؤيب نرى مراد
بقوله العباس ۝ وهو اعلم بالمهتدين غاية تحكم
اي انا العالم بالذي استعد لانه يكون من اهل الرشد م

فرع

والقصد نجعل لهم مكانا جمع مرفق الامانا

والمراد ان لم يعمرا الا القليل والكثير دثرا
قال م

رسولا اي ينذرهم ويتلو عليهم ايانتا واجلوا
انه ماكان في حكم الاله وحكمته وسابق قضاه
حتى يكون باعثا في مكة فاما ام لكل قرية
فان اصروا كلهم فالهلك عم او بعضهم امن فالباقي انقسم
قال وماكنا النافين مهلكي اهل القرى او هي بالذكر لك
وما اوتيتم من شيء فمتاع الحيوة الدنيا وزينتها وما عند الله خير وابقى افلا
يعقلون • افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه كمن متعناه متاع الحيوة الدنيا
• ثم هو يوم القيمة من المحضرين •

قال وما اوتيتم في الدنيا من شيء اي من دنيوي طلبتها
به تمتعون وتزينون وينقضي كانه ليس بكون
لان ذاك بلجة قد كلت ولذة خالصتها حلوت
عن ابن عباس يقول الدنيا خلقها الله وفيها هيا
لمؤمن ولمنافق بدا وكافرهم من تزود
تلا ابو عمرو بياء وهو ابلغ والتاء لسواه تروى
قال تعالى افمن وعدناه وعدا لدينا حسنا في معنا
واسد قد لقنه ما لجسني فلا ترى اكمل منه حسنا
لاجل ذا عطف بالفا التي تفهم معنى سبب في الكلام
والمال مع سواه في الدنيا يولد للكدر وشدة ثم يزول
الها تشبه لما بينفصل من اوصاف العطف مما يتصل
لقوله فانهم لمحضرون او للحساب في المعاد لمحضرون
وذا نتيجة لما قد سلفا لذاك رتب عليه ذا بفا
وهذه قد نزلت في المصطفى وفي ابي جهل كما قد عرفا
• يقول في عمار والوليد

فهو متاع ذي الحيوة الدنيا وانه زينتها في الحيا
وما من الثواب عند الله جل خير وابقى ابدي لم يزل
قال تعالى افلا يعقلون حتى من الخير الدني يستبدلون
منافعا لاهلها وجعلا اوصافهم ثلاثة وفضله
وبين المنافق معا غروره وكافرهم تمتعا
والبغوي قال عنه خبرا حيث عن المسوي خلق ذكرا
اي جنة الخلد لمحسن الوعد لمحسن موعود بدون صد
وهو لاقيه بلا محاله اذ ليس من خلف بمحاله
كمن في الضلال متعنا • متاع هذه الحيوة الحياة
ثم هو الكساي مع قالون ثم ابو جعفر يسكنون
يوم القيمة من الغجار المحضرين لعذاب النار
فاول لمؤمن والثاني لكافر اي ما هما سيان
وللتراخي رتبة او زمنا جاء ثم في العطف بها هنا
وقيل في حمزة مع علي ثم ابي جهل وللسدي
بن المغيرة الفتى العنيد • قال القشيري والمرجح النزول

ويوم ينادي هم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون • قال الذين حق عليهم
القول ربنا هؤلاء الذين اغوينا اغويناهم كما غوينا تبرانا اليك ما
كانوا اياتا يعبدون • وقيل ادعوا شركاءكم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم وراوا
• العذاب لو انهم كانوا يهتدون •

ويوم منصوب بعطف على يوم القيمة وفيه نقلا
اذكر مقدرا لينادي هم بلا واسطة او معه الله علا
قل فيقول لهم مواخذين اين تزعمون شركائي الذين
كنتم بدنيا تزعمون تركا للعلم منعولية هم وشركا

اوتزعمونهم مشفعينا فيكم وللعذاب دافعينا
كلهما لا واحدا واحدا هذين للموصول صيرهما بدا
قال الذين حق اعني يجب عليهم القول بان يعذبوا
يا ربنا اسمع هو آ مبتدا خبره الذين اغوينا غدا
واستانفوا الكلام اغويناهم وسوسته وليس الزمناهم
اي فغووا مثل غينا ولا كان لا لجاء لهم ان يفعلا
تشبيه الاغواء بغي منهم وليس من صلته ذا بفهم
وانما اختاروه منهم هوى واستحسنوه وبه الكل هوى
وذاك تقرير الكلام السالف لاجل ذا جرده عن عاطف
معبودهم اهواهم وقيل ما لمصدر وهو بما تقدما
وقيل ثانيا لهم تهكما ادعوا عنا دواهنا كما صما
قال تعالى فدعوهم حيرة مع علمهم ان ليس رد عين
مع ان ذا موجب العقل السخيف حيث بذا الموطن بدا عون الضعيف
وراوا العذاب ثم اي ابصروه مقدما لهم ومن تخيروه
لوجه حيلة لما راوه او لو اهتدوا ما لهم يوما دعوا
وقيل لو كلتي للتمني يعني تمنوا انهم في امن
فيما يقدر به ما ينحذف من اجواب لكي عندي ما حذف
اولها انه لما سمعوا قوله جل ادعوا ولم ينتفعوا
وراوا العذاب ان لو ابصروا لكنهم لاجل ذا لم يبصروا
قد راوا العذاب اني لو ابصروا لكنهم حيارى لا تبصر
والثالث المراد رؤية الفواد وانهم قد علموا قبل المعاد
من كل وجه هو مبني على حذف جواب لو فكل حصلا
تفكيك نظم للكلام فيه خلاف ما قلت من الوجوه

ويوم ينادي هم فيقول ماذا اجبتم المرسلين • فعميت عليهم الانباء يومئذ فهم
لا يتساءلون • فاما من تاب وامن وعمل صالحا فعسى ان يكون من المفلحين • وربك
يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون • وربك
يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون • وهو الله لا اله الا هو له الحمد في الاولى
والاخرة وله الحكم واليه ترجعون • قل ان اراءه •

ويوم بالنصب لعطف على نظره او قدر اذكر مثلا
به ينادي هم تعالى فيقول ماذا اجبتم حين جا كلا رسولا
المرسلين لكم فسالا عن شركهم به تعالى او لا
اكيف كذبتم الانبيآء فعميت عليهم الانباء

قل ارايتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا الى يوم القيمة من اله غير الله يأتيكم بضياء افلا تسمعون ۝ قل ارايتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيمة من اله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه افلا تبصرون ۝ ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون ۝ ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون ۝ ونزعنا من كل امة شهيدا فقلنا هاتوا برهانكم فعلموا ان الحق لله وضل عنهم ما كانوا يفترون ۝

قل ارايتم اخبروني ان جعل الله عليكم واظل كائن من دلا مضارع اودت الى يوم القيمة بان تحوله او تسكن الشمس تحت الارض لا بفلك هو على الخلق اعتلى وحق هذا هل اله فذكر من عاند بربه على وفاق من كفر يأتيكم في الكون بضياء وقبل بالجهر بضياء او بنهار اذ به الابصار وتصلح النبات والثمار عن شركهم قل ارايتم ان جعل الله ربكم عليكم وصل افقه او اسكنت وسط السماء من لكم اله اعني صنما في الكون تسكنون لاستراحة فيه من العمل وقت الراحة اذا الضيا نهمة جديد وانها في نفسها مفقوده مع انه قرنه بتسمعون والليل قال فلا تبصرون اي تبصرون جهلكم في الشرك فترجعون عن مقال الافك ومن هنا لسبب وعلا كلا على الترتيب اذ قال علا بالكسب ولعلكم اذا عرفتم النعمة تشكرون ذا وعالم بحاله علم ما عليه اذ ما معه قد علما وما الى اين فوقنا اهلا ومالة ندبه الله علا ان كان شكلها هنا مناسبا وفيه لف مع نشر رتبا قل فيقول لهم مستهزئين اين تزعمون شركائي الذين اشعر ان لا شيء كالاشراك به سبحانه في جلب لغضبه وانه محض تشه وهوى ليس لشبهة دليل قد حوى به عليه مخبرا بما تقول اوما بنا قد اشركوا وهو الرسول على جواز ما اتوا من شرك وصدق ما تحملوا من افك سواه من الوهة وان صدق رسولهم فكل ما يقول حق

الليل سرمدا من المتابعة وهو من السرد دون الميم معه حركة الشمس لتحت الافق بالافق الغابر ليس ترتقي قل من اله لكم معبود غير الاله الله اي موجود في زعمه ان سواه الهة فتلك حجة تزيح شبهه اي بضياء فيه تطلبون معيشة لكم لها تبتغون بشمس قل فلا اذا تسمعون سماع افهام له فترجعون دواما النهار سرمدا الى يوم القيمة بافق قد علا غير الاله الله رد جول وقوق يأتيكم بليل ولم يصف فيما تقدم النهار بما يقابل السكون كالنشاط والكد الليل وزاد الضوء في منافع لاجل ذا لم يوصف فالعقل من سمع قد استفادا الكر مما للبصر قد افادا قال ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار رحمة منه لتسكنوا فيه عني بليل وهكذا لتبتغوا من فضله يقال من عرف ما منه يراد او به وقد علم ما له اراد اما الذي لم يدر من اين يضوى وايز كيف ولمن مما هوا وذكر اشياء من التفسير لها يسمى في البديع لتعبير ويوم بالنصب ينادي بهم بلا واسطة او معها الله علا كنتم بدنيا تزعمون كرر موكدا تقريع تلك الكفره او ذاك تقرير لراى قد فسد وذا بيان انه دون سند ونزعنا فيه اي اخرجنا من كل امة شهيدا حجتنا قال فقلنا لهم هاتوا لنا برهانكم يعني دليلا بينا فعلموا اذ ذاك ان الحق لله وحده وما استحقا مما اتى من شركة وضل عنهم فلا انتفاع فيه اصلا

يريد من فضل الله له جلا اي فيه في النهار ادي تجلى

يومئذ فصارت الاخبار كالعمى عنهم حيث لا اعذار ثم عموا عنه هو الاصل نعم عكسه سالغا وفيه ثم من خارج فحيث ما اخطاه لم يكن الاستحضار لونحيلا او ما يعم فالاول الرسل تنعتوا عن الجواب حيث كل وانما الفعل تعدى بعلى لانه معنى الخفا قد حملا يريد لا يسال بعض بعضا اذ هو في الحيرة كهوا يضا اجابة والله ربنا الى آخره وقيل لا تسألا قال فاما من من الاشراك قد تاب وآمن بربه الاحد ذلك منه فعسى توقع منه ومن ربي بجزم يقع قال وربكا العلي الجبار يخلق ما يشاء ويختار سبحانه ماكانه يعني الكفره لهم من الاشياء قط اخيره ظاهره ان الاختيار لهم راسا وذا الامر له نلتزم وهو منوط بدواع لا اختيار فيها له تشبيه الاضطرار لاجل ذا عن عاطف له خلا فهو جواب قول لو انزلا او ذا جواب قولهم في الشركا تشفع عند الله اذا ملكا العلما والصلحا والشهدا او ذا جواب قول من تهودا الكي ميكائيل فهو ياتي بالخصب والامطار والنبات محذوفة الراجع يختار الذي كان لكم فيه اختيار الملائكة المهدوي ان هذا اشبه لمذهب السنة والمنفي هو فليس ثم خبر فيه تجاه لهم اذا ما سمعوا منه نداه دلالة ان الذي في الذهن قد حضرا نما عليه قد ورد والقصد بالابنا آما اجابوا رسله به اذ عي الجواب فوضه لعلم ربه فما ظنك بالضلال اهل العجب فهم اذن لا يتساءلون عما ينجيهم فيشكتونا والقصد اجاب عند ذا السؤال ثم ينفي الشرك بحصل الفا بنسب او لا تحمل الذنوب ولا بلم لنجاتهم يؤوب وعملا اي من الفروض عملا صالحا اعني مخلصا فقبلا ذلك ان يكون عند الله من المفلحين بالنجاة مطمئن ما شاءه لما نعامنه ولا عليه موجبا فقد فعلا وقصده بذلك التخيير نظيره طير نظير اذا اختيار العبد مخلوق على ما اختاره له الهه علا او لم يكن لاحد عليه ان يختار ما لم يرد على عظيم غيره من احدى القريتين فعليهم ردا شفاعة عنده الا من اذن له بما من انبيائه ومن لو كان غير جبريل ارسلا اليكا منا فهلا نزلا وقيل ان ما هنا موصولة وهي ليختار ائت مفعوله والاول الصحيح للوقف على يختار باتفاقهم ونقلا عام للاشيا فما يقدر ليس لعبد فيه ما يؤثر بلا نزاع او تزاحم فيما له اختار اختيار العالم يعني عن الاشراك او عن شركا هم يشركونه به وربكا او غير ذلك وما هم يعلنون كلونهم بالقول كانوا يطعنون لم يستحق غيره ان يعبدا قال له الحمد في الاولى قصدا في عاجل وآجل يحمد دنيا واخري الذي يعيله كالحمد لله الذي صدقنا وعده واذهب عنا الحزنا قل وله الحكم القضا في الامور قل والية ترجعون بالنشور ليس حكم غيره يفيد الا بحكمه كما يريد حقا بحكم كذا حكم الرسول في امته فالكل سيؤول الا له قد جل عما يصفون ۝

وقل

اي غاب عنا غيبة الضائع ما كانوا بدينا يفترون ما ثما
وقيل من كل باطل وشرك وكذب وكلما لغير حق فقد نسب
من ربه اذ لا قيام لاحد بنفسه ولعل اكوى الصمد
قربة ثم له اذن في برهانه فاظهر السر الخفي
اذ ليس يفصح به كل الخواص
يخبر غيره فلا يجب عن سواه غيره جل ذو المنن
الا بتا بيد من الاله خاص

ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه
لتنوء بالعصبة اولى القوة اذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين
وابتغ فيما اتاك الله الدار الاخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن
الله اليك ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين

قيل كان من قوم موسى وكان فيهم عالما رئيسا
وقيل في نسبه خلاف ما قدم لكن رجحوا المقدما
كالسامري فبغى بالكبر عليهم وبالعلا والكفر
وقيل بالحسد او بطلب فضل عليهم بغير موجب
لا ينظر الله تبارك الجي من جر ثوبه بارض خيلا
بقال انه لموسى قالها لعذ جاك ربنا الارسالا
ذلك صنع الله قال قات بايه فقال للثروة
في قبة الوحي فلما اصبحوا راوا عصيهم رون ماء تنضح
قال وآتيناه من جنس الكنوز اي ماله اذ خرا وله نحوز
وقيل بل بغى كثرا من كنوز يوسف فكان به لها بروز
في سورة الانعام ذكر وقيل خزائن الكنوز والمال الجزيل
خبران لتنوء تثقل بالعصبة الجمع الكثير يثقل
وقيل غيرها وان جملتا صلة ما اراد انا في مفعولي اتى
توقر اربعين او ستينا من البغال او اثنى سبعينا
من كلوذ كل مفتاح على كثرة اهل كونه قد وعوا
فدخلت بالفتح التاء كتذهب اللهم بالبلا
بعمل اذا به قد نهضا وجاء منه قول بعض من مضى
وقال اذ قال له قومه قيل المؤمنون من بني اسرائيل
او تبتوء قال الزمخشري قال ابو حيان قول المنكر
وانما تقدير فاظهرا نفاخرا اذ قيل ما قد ذكرا
قد اثقل العصبة من خزانه في خزنه ايضا وفي حسبانه

قال انما اوتيته على علم عندي اولم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو
اشد منه قوة واكثر جمعا ولا يسال عن ذنوبهم المجرمون فخرج على قومه
في زينته قال الذين يريدون الحيوة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون
انه لذو حظ عظيم وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن
وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون

قال جوابا انما اوتيته ما لي على علم به اعطيته
على علم محل احلك علم كتاب الله دنى الجلال
وقيل علم بكنوز يوسفا وقيل علم بان يصرفا
وقيل علم الكيميا حصله وكان ثلث عنده فاشتملا
وهو علم عندهم موجود وقول من ينكره مردود
قال تعالى اولم يعلم وقد اوتي علما ان ربنا الاحد
بالكفر من هو اشد منه قوة اي كما استفاض عنه
وقيل بل اكثر منه عددا جماعة نفضل وعددا
وقوة مع علم في التوراة بذاك والتاريخ مما يقراه
لجهله العلم بهذا حتى يقي نفسه ردى ومقتا
فليس يسالون استعلام نعم للتوبيخ والملام
وربنا مطلع على ذنوب المجرمين وغوامض القلوب
وقيل ليس تسال الملائكة عن ذنوب فرقة تكون هالكة
اذ شاهد قارون به من هلك كل منهم بذنبه
علما قد ابطنه اذ قاله بما يسر قبوه لا محالة

وثم من يختار لا سيما من المفاتيح الخزائن سما
لانه نتيجة الرضى لها فاجب والذهول عن ذا
يجب منا الفرحين المكثرين منها كذاك الاشرين البطرين
وابتغ فيما له اتاك الله الدار الاخرة قيل معناه
فليتفق الاموال فيما اوجبا وما يكون لرضاه سببا
تترك من الدنيا الذي يحصل اخراك او كفاية تحتمل
وجمع القولين ما قد اثر عن العالم الرباني عبد الله بن عمر
قال واحسن بالتصدق كما قد احسن الله اليكا انعما
قال ولا تبغ الفساد تطلب في الارض بغيا بل له اجتنب
وقال ان الله جل لا يحب المفسدين بل عليهم قد غضب
بلى بما قدموا بكفرهم

قال انما اوتيته على علم عندي اولم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو
اشد منه قوة واكثر جمعا ولا يسال عن ذنوبهم المجرمون فخرج على قومه
في زينته قال الذين يريدون الحيوة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون
انه لذو حظ عظيم وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن
وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون

قال جوابا انما اوتيته ما لي على علم به اعطيته
على علم محل احلك علم كتاب الله دنى الجلال
وقيل علم بكنوز يوسفا وقيل علم بان يصرفا
وقيل علم الكيميا حصله وكان ثلث عنده فاشتملا
وهو علم عندهم موجود وقول من ينكره مردود
قال تعالى اولم يعلم وقد اوتي علما ان ربنا الاحد
بالكفر من هو اشد منه قوة اي كما استفاض عنه
وقيل بل اكثر منه عددا جماعة نفضل وعددا
وقوة مع علم في التوراة بذاك والتاريخ مما يقراه
لجهله العلم بهذا حتى يقي نفسه ردى ومقتا
فليس يسالون استعلام نعم للتوبيخ والملام
وربنا مطلع على ذنوب المجرمين وغوامض القلوب
وقيل ليس تسال الملائكة عن ذنوب فرقة تكون هالكة
اذ شاهد قارون به من هلك كل منهم بذنبه
علما قد ابطنه اذ قاله بما يسر قبوه لا محالة

عندي وقد فصلت كل الناس نجاها هنا وما لنا والباس
ولم يكن ادري به من قارون من بعد موسى واخيه هرون
في المال بالمكسب بالزراعه وبالتجار وبالصناعه
من يوشع وكالب اذ علما موسى لكل ثلثا فتمما
عندي تعلق باوتيته قد يوصف علم به وهو لا يرد
اسرفا هلك اي بالنقم من قبلهم من القرون الامم
قال واكثر لمال جمعا وقد وعى فهما لذا وسمعا
تعجب منه وتوبيخ على غروره بما به تموه لا
اورده مما ادعاه من علم وما حاز به بين الورى تعظما
قال ولا يسال عن ذنوبهم المجرمون اي لعلم بهم
ان كان او يعذبون قلته وبتجوزن بالعذاب بغته
فليس يحتاج الى سوال عالم من سيئ الاعمال
بل يعرفونهم بسيماهم تكون سودا وجوه وزرقة العيون
ممن يكون منه اقوى واشد ليس لما خفوا به بل الصمد

فخرج المذكور قارون على قومه في زينته تجملا
لغلبة الشهوة في مثل نضير قد جللت بالارجوان والحرير
عليهم القرمز والمعصفر او اللباس اصفر واحمر
ثم ثلاثمائة من الجواري كان عليهن الحلي على البياض
وقيل غير ذلك في عدتهم وفي الجمال وفي زينتهم
اذ ذاك يا ليت لنا تمنيا بها فينة مثل ما قد اوتيا
في هذه الدنيا لذو حظ عظيم له نصيب وافر وافي جسيم
قال الذين اموتون طلبوا دنيا بها لديهم تقربوا
وقال في جواب ذلك الذين اوتوا قالوا العلم لنا مأمون
خير لمن آمن مخلصا وقد عمل صالحا كما له وعد
وويل زجر ودعا بالهلاك للزجر عن مستقبح يقال ذلك
مثوبة او هو للايمان والعمل الصالح حيث ذان
اوجنة بها اثيب الا الصابرون في البلا ان حلا
• اوصبروا على الحقير والقليل

فخسفنا به وبداره الارض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من
المنتصرين • واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون ويكان الله يبسط الرزق
لمن يشاء من عباده ويقدر لولا ان من الله علينا لخسف بنا ويكانه لا يفلح
الكافرون • تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا
والعاقبة للمتقين • من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى
الذين عملوا السيات الا ما كانوا يعملون •

قال تعالى فخسفنا به اذ حل به عذابنا وما انتقذ
روي عنه كان يؤذي موسى فكان يلقى شدة وبوسا
فاوحى الله اليه الركوة فامتنع منه لكثرة الذي له جمع
وبعد ذا حبسه فاستكثره فرام ان يرمي موسى بمن
بنفسه من بعد ان اعطاه ما لا جزيلا وبه اغنى ما
من الحدود قال من يبرئ عضد يمينه ومن زنى بكرا جلد
قال نعم قال زنيت بالبرنا فلانة قال لتحضرنها
ان تصدق القول لا تمينا وشددا انشاد واليمينا
فخر موسى ساجدا وشاكيا لربه ما كان منه لاقيا
من بعد ان ناداه ربي بان الله جل بعشرة لم يزث الفضله

وما ينال معه
فاخرج عنه المغرم الا رجلان قد ثبتا معه بذلك المكان
فقال يا ارض خذيه فساخ في خسفها فكان منه للوسط
فقال يا ارض خذيه فساخ في خسفها فكان منه للعنق
فلم يزل مجللا فيها الى يوم القيمة كما قد نقلا
وجا ان الرجلين هلكا بخسف الارض بهما كذلكا
وجا يخسف به والقوم بقدر اقامته لكل يوم
قالوا ومازال يدني الاحوال يضرع في المقال والسؤال
ما كان فقال واستغاث لو فرد مرة يخر من عطب
بجمع فعند ذا اراد عجى ان يخسفا الله بما قد جمعا
تشتق من فاؤن راسه اذا ميلت بيصرونه من الاذى
قال وما كان من المنتصرين منه اي الممتنعين المنظرين
وجا عن يونس انه التقى في ظلمات البحر قارون الشقي
نخذا لهلك باول قدم عدت بها اليه مع صدق النهم
فقال ان توبني وتجعلت الى ابن عمي ثم ان قبلت
واصبح الذين قد تمنوا مكانه بالامس اذ تجنوا
الله يبسط يوسع الرزق لمن يشا حيث يجعل الرفق
لا لكرامة عليهم كثروا ولا هوانا بهم فقترا
وي لتعجب وكاف تنشيه وفيه تعجيبهم وتنبيه
تركيبه عن ويكا ويكان وان اي ويلك اعلم ان الكل حسن
لولا امتناع امتناع ان من الله ربنا علينا اي ان
لخسف ابنه لمفعول بنا وعند ع ط لفا على فاك البنا
والمكذبون رسله وما وعد في الاخرى على قد اسلما
وقفا على الياء وان ابن العلا وقفا على الكاف لها قد وصلا
فانه موافق للرسم فالوصل ما اتفاق اهل العلم
وقد سمعت ما بها عن العش تلك ابتدا والدار نعت والخبر
ولا يريدون علوا في الارض قهرا لكل اهلها او للبعض
وعلا في سورة القصص خلاصة ما به من الكلام نقلا
وجا في ينفي بلا فقد لا مكررا ذلك ان كلا
وقال والعاقبة المحمودة للمتقين اي لهم موجوده
من جا بالحسنة المتصف من خصلة ذاتا وقد راو صفه

138

فقال يا ارض خذيه فالخسف به الى ركبته ثم وقف
فقال يا ارض خذيه فبقي ساترة في خسفها للعنق
فلم يزل مجللا فيها الى يوم القيمة كما قد نقلا
وجا ان الرجلين هلكا بخسف الارض بهما كذلكا
وجا يخسف به والقوم بقدر اقامته لكل يوم
قالوا ومازال يدني الاحوال يضرع في المقال والسؤال
ما كان فقال واستغاث لو فرد مرة يخر من عطب
بجمع فعند ذا اراد عجى ان يخسفا الله بما قد جمعا
تشتق من فاؤن راسه اذا ميلت بيصرونه من الاذى
قال وما كان من المنتصرين منه اي الممتنعين المنظرين
وجا عن يونس انه التقى في ظلمات البحر قارون الشقي
نخذا لهلك باول قدم عدت بها اليه مع صدق النهم
فقال ان توبني وتجعلت الى ابن عمي ثم ان قبلت
واصبح الذين قد تمنوا مكانه بالامس اذ تجنوا
الله يبسط يوسع الرزق لمن يشا حيث يجعل الرفق
لا لكرامة عليهم كثروا ولا هوانا بهم فقترا
وي لتعجب وكاف تنشيه وفيه تعجيبهم وتنبيه
تركيبه عن ويكا ويكان وان اي ويلك اعلم ان الكل حسن
لولا امتناع امتناع ان من الله ربنا علينا اي ان
لخسف ابنه لمفعول بنا وعند ع ط لفا على فاك البنا
والمكذبون رسله وما وعد في الاخرى على قد اسلما
وقفا على الياء وان ابن العلا وقفا على الكاف لها قد وصلا
فانه موافق للرسم فالوصل ما اتفاق اهل العلم
وقد سمعت ما بها عن العش تلك ابتدا والدار نعت والخبر
ولا يريدون علوا في الارض قهرا لكل اهلها او للبعض
وعلا في سورة القصص خلاصة ما به من الكلام نقلا
وجا في ينفي بلا فقد لا مكررا ذلك ان كلا
وقال والعاقبة المحمودة للمتقين اي لهم موجوده
من جا بالحسنة المتصف من خصلة ذاتا وقد راو صفه

بالحسن شرعا فله خير قصد من الثواب عشر امثال لعد
ومثله في سورة النمل خلا مع ما به من الكلام نقلا
اخرى فلا يجزي الذين عملوا السيات للذي قد فعلوا
اسناده سيئة لهم وقد عكس ذا فيما في الاسرا ورد
لان ذاك شارح احوالهم دنيا وذا مبين ما آلهم
مقام مثل فهو في المماثله ابلغ معافيه من مشاكله
موبد عذابه قلنا جزم انه لو عاش مدى الزمان لم

وقيل خير حاصل منها له حيث تعد من صلاح فعله
قال ومن جآء لنا بالسيئه من عمل وهي اسوء مجراه
ممن جآء او موضع الضمير قد وضع الظاهر مع تكرير
في قول ان احسنتم احسنتم ولم يكرر بعده اساتم
في الدار الاخرى قوله الا ما كانوا يعملون قاما
ان قيل كيف ذا ومن تكلما بكلمة الكفر وفورا عدما
يرجع عن الكفر فعمل مما قد اقتضاه ما به قد جزما

ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قل ربي اعلم من جآء بالهدى ومن هو
في ضلال مبين ۞ وما كنت ترجو ان يلقى اليك الكتاب الا رحمة من ربك فلا
تكونن ظهيرا للكافرين ۞ ولا يصدنك عن ايات الله بعد اذ انزلت اليك وادع الى
ربك ولا تكونن من المشركين ۞ ولا تدع مع الله الها اخر لا اله الا هو كل شي هالك الا
۞ وجهه له الحكم واليه ترجعون ۞

ان الذي فرض يعني انزل عليك ذا القران من بين الملا
هو لرادك الى معاد وانه لصادق الميعاد
اومكة التي اعتدت فردا في مرتين بعد ان كفت وصد
روي لما بلغ الجحفة في هجرته امن من تخوف
وقد مضى ذلك وهو الاقرب وهو لمعجزاته ينتسب
وقال قل ربي تعالى اعلم من جآء بالهدى يريد يعلم
قال ومن هو استم في ضلال مبين اي في فعلم وفي المقال
فالاول لنبي افضل البشر والثاني شامل لكل من كفر
قد كنت ترجوا ابدا ان يلقى اليك ذا الكتاب منا حقا
وهي الرسالة الى الخلق وما انزله الله عليه محكما
اليك من ربك قيل يتصل ذلك لا استثناء على المعنى حمل
فلا تكونن ظهيرا ناصرا للكافرين اي لهم مظاهرا
ومن مقال موسى ذلك في اول فانظر لما هنالك
للجزم نون الرفع والواو التي لفاعل لنونه الساكنة
عن عمل لا وذاك بعده ان انزلت اليك فانقطعا
واسم الزمان قد اضافوه الى اذ ومثله حينئذ ويومئذ
كذا لشرعه وللعرفان ودينه السامي على الاديان

واجب العمل والتبليغ له وكان معجزا بليغا
مقامك المحمود اذ اقامه فيه اواكنة والقيامه
او الممات وبتنكير اراد عظمة وقصد اي معاد
فنزلت عند اذكار بلده وشوقه الى محل مولده
فانه اخبار بالغيب وقد وقع طبقه وما طال الامد
فمن هنا منتصب به وقد فسر اعلم وهو المعتمد
وما استحق اولا من الثواب وما استحق من بليه من عذاب
وذاك تقرير لوعد قدما ومثل هذا قوله جل وما
مذكرا بنعمة ما اعتلقا بارجاوه والها ان تتقى

والا للقطاع لكن القيا اليك رحمة يريد اوحيا
يريد ما القي اليكا القرآن في الدهر الارحمة للتبيان
اي بالجراة وان تجيبهم لما اراد وا معطيا مطلوبهم
ولا يصدنك اصل ذلكما ولا يصدونن لكن تزكا
اذ الثقت مع ذين عن ايات الله في القران بينات
وذاك بالاعراض عن مقالهم وكذبهم والسوء من افعالهم
وادع الى ربك للتوحيد وما اراد سائر العبيد
ولا تكونن من العباد المشركين بالاله الهادي

وتذكير الضمير اذا كان المراد تعظيمه وتصدير الآية بحرف التنبيه

والقصد من وعيد انزل الكتاب لهو مثيلك
باعظم ثواب
فكانت الخطبة الحسنى لكما وضدها فانزلن
قد اشرتما

ولم يؤثر جازم في الفعل اذ البنآء ردة للاصل
قال ولا تدع عني العبد انت مع الله الاله الاحد
بذا وما قبله تهيج الرسول وقطع اطماع المعاند كهو له
وما هنا من المناهي قد وقع للمصطفى والقصد من له تنبع
وقال الا الاله المالك هو تعالى كل شي هالك
اي هالك في ذاته معدوم لانه بغير يقوم
ثم الهلاك بازا محض العدم للشي او ينفي الانتفاع تم
بوجهه كما علمت القصد هو وقيل دينه وقيل جاهه
ووجهه نصب بالاستثنآء والرفع في غير القران جاهه
له علا الحكم القضا الماضي في خلقه وهو تعالى القاضي
وهو مجازيكم باعمالكم وما اعد في المعاد لكم
لسالك الباطل والصواب والاك والد روي او اوله
العنكبوت

۞ بسم الله الرحمن الرحيم ۞

الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ۞ ولقد فتنا الذين
من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين ۞ ام حسب الذين
يعملون السيات ان يسبقونا ساء ما يحكمون ۞

قد انزلت بمكة واستثنيا احد عشر آية فرويا
عن شيخنا استثنآ وكابي من اية اذ جآ في المروي
واختلفوا فيه وقيل بل بمكة الا بيسة هاتيل جميعا وقيل م
انزالها بطيبة من اول الى المنافقين قلت وانقل
لابن ابي حاتم والايات تسع وستون مكملات
لاهل بصرة وشام السبيل الي الحجاز جآ بالكل الدليل

۞ بسم الله الرحمن الرحيم ۞

قال علا الم ثم م الله بالذي اراده عليم
يكون مدا وهو في انزتآ كلمة والهمز في ابتدآ
احسب الناس اظنوا الحسبان بماله تعلق بعضمان
لاجل ذلك اقتضى مفعولين تلا رفا وسد عن ذي كالاثنين
وهم اذا لا يفتنون بابتلا ما حقق الايمان يعني مثلا
بالابتلا لقولهم امنا وفيه شي عنه قد اجبنا
لقول امنا بل الله امتحن بما اراده على طول الزمن
والنفس والمال لبكرة الثبات في الدين مع تفاوت الدرجات
للترك والثاني لقولهم كذا اعرب في الكشاف ذا وانتقدا

ونقل تحريك لهمزة الى ما قبل ساكنا لورش حيث لا
اخرى وفي الحروف بدء السوء سكن ابو جعفر عنه قد
جعل اي لابعاض مفردات دل عليها من قبيل الابتات
الى يتركوا بلا امتحان منا لان يقولوا اننا امنا
احسبوا انفسهم متروكين غير معارض اومفتونين
ومثله احسبوا اتركهم اي غير مفتونين في الدنيا هم
من التكاليف ورفض الشهوات او بالمصايب كنقص الثمرات
فتركهم اول مفعولي احسب وغير مفتونين تتميم لنسب
لكونه موديا لانهم قد تركوا ليسوا بمفتونين هم

وانما الكلام جار في العلة وهاكذا المعنى اذ الاد له
وانه نزل في صحابه كل اذى الكفار وقد اصابه
وقيل بل في بعض مولى عمر اصيب في بدر ليهم فحضر
فالوجه ان قوله ان يتركوا مسدّ مفعولي سدّ وليك
وان يقولوا علة والمعنى احسبوا القولهم امنا
قال تعالى ولقد فتنا نحن الذين قولهم امنا
فلنعلمن الله بامتحان اي يظهر الذين في الحالين
اي من نياط بهم الثواب ومن يحل بهم العذاب
لان ذا انزل في اقوام عهدهم قرب بالاسلام
في اول الصدق اي وجدا الصدق منهم بالورود والهدى
يوم عنى يوم المعاد ينفع الصادقين صدقهم اذ يقع
ام حسب الذين يعملون السيات شامل الذين
ان يسبقونا اي يفوتونا فلا نطيق الانتقام منهم على
وام للانقطاع فيه اضربا وفيه ابطال لهذا عقيبا
بئس الذي هم يحكمونه وما يخص بالذم يحذف وسما
القصد منه للعباد الارشاد وحث للترهيب كل الايعاد
قلنا يعذب الاله ويثيب من كان مذنبا ومن ابى يثيب
وليس للاد مال يقضي الامهال وخوف فوت موجب للاعجال
من كان يرجو لقآء الله فان اجل الله لآت وهو السميع العليم ۝ ومن جاهد فانما يجاهد
لنفسه ان الله لغني عن العالمين ۝ والذين امنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم
سيأتهم ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملون ۝ ووصينا الانسان بوالديه حسنا
وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما الي مرجعكم فانبئكم
بما كنتم تعملون ۝ والذين امنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين
من كان يرجو ايختشي لقآء الله او يرجو به الجزاء
من موت او بعث وحشر وحساب الجزآء من عقاب وثواب
اوانه يلقاه بالبشر لما رضي من فعل جميل قدّما
قال فان اجل الله به لآت اي وقت لقآء ربه
وحيث كان آتيا كان اللقا كائنا اي فليفعل المحققا
وهو السميع من عباده المقال وهو العليم عقدهم مع الفعال

في سبب النزول ومما سلفا من معنى الآية المذكور عرفا
وقيل في عمار بن ياسر شرا عذب في الله فكان صابرا
ابوه مع زوجته وامه بيكون مما لهم من عمه
كقوله ان يسبقونا ويرى ما عنهم في ذاك قد تقررا
ان يتركوا هم غير مفتونينا قد قال ذلك محققونا
من قبلهم بتباع رسل الله بالاسر والقتل مع الاشباه

ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملون في الجزاء
ان ذا انزل في اقوام عهدهم قرب بالاسلام
في اول الصدق اي وجدا الصدق منهم بالورود والهدى
يوم عنى يوم المعاد ينفع الصادقين صدقهم اذ يقع
ام حسب الذين يعملون السيات شامل الذين
ان يسبقونا اي يفوتونا فلا نطيق الانتقام منهم على
وام للانقطاع فيه اضربا وفيه ابطال لهذا عقيبا
بئس الذي هم يحكمونه وما يخص بالذم يحذف وسما
القصد منه للعباد الارشاد وحث للترهيب كل الايعاد
قلنا يعذب الاله ويثيب من كان مذنبا ومن ابى يثيب
وليس للاد مال يقضي الامهال وخوف فوت موجب للاعجال
من كان يرجو لقآء الله فان اجل الله لآت وهو السميع العليم ۝ ومن جاهد فانما يجاهد
لنفسه ان الله لغني عن العالمين ۝ والذين امنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم
سيأتهم ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملون ۝ ووصينا الانسان بوالديه حسنا
وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما الي مرجعكم فانبئكم
بما كنتم تعملون ۝ والذين امنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين
من كان يرجو ايختشي لقآء الله او يرجو به الجزاء
من موت او بعث وحشر وحساب الجزآء من عقاب وثواب
اوانه يلقاه بالبشر لما رضي من فعل جميل قدّما
قال فان اجل الله به لآت اي وقت لقآء ربه
وحيث كان آتيا كان اللقا كائنا اي فليفعل المحققا
وهو السميع من عباده المقال وهو العليم عقدهم مع الفعال

قال الامام عمل القلب علم وعمل اللسان بالسمع فهم
والفعل بالقلب او الجوارح والعلم شامل لكل صالح
قال ومن جاهد نفسه اصطبر عن شهوات وجهاد من كفر
وقال ان الله لغني عن نفع كل العالمين المحسن
من خير او شر لمن يطيع ومن عصى طلما لم مطبوع
قل لننكفرن عنهم اي نستر بالعفو سيأتهم ما كفروا
قل ولنجزينهم احسن اي جزآ احسن الذي من كل شيء
يريد قوما مسلمين صالحين وقد ساوا عملا في بعض حين
في كفرهم ثم كلاهما يثاب باحسن الاعمال في يوم المآب
سماه حسنا او يريد فعلا ناحسن او اتيا استقلا
او حسنا النصب بفعل مضمر وهو على تقدير قول فسر
يقدر افعل بهما حسنا وذا موافق لما يليه
وان هما قد جاهداك اواحد دين لتشرك الهاني وقد
عبر عن نفي الربوبية له بنفي علم فاقتضى ما فعله
يعلم بالابطال فما قد علما ابطاله اولي فلا تطعهما
وجآء اطاعة للمخلوق في معصية الخالق لم يضعف
اخرجه الحاكم في المستدرك واحمد واصله كما جيكي
لا بد من اضمار قول قيلا ان لم تكن امرت قبل قوله
ومومن وكافر والبار والعاق اذ يعد في النجار
في ابن ابي وقاص سعد انزلا وامه حمنة اذ تقسم لا
فقال لست فاعلا لو كان لي مائة ام شم هلكت لم افعل
في سورة الاحقاف مع لقمان مع نظر في اول لا الثاني
نزل فيه هو عياش ابو ابو ربيعة ابو جهل اخوه
قل والذين امنوا وعملوا الصالحات للجنان ادخلوا
اورسل الله والانبيآء واهل تصديق والاولياء
ابي النعيم في غدماآلهم ۝

ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله ولئن
جآء نصر من ربك ليقولن انا كنا معكم اوليس الله باعلم بما في صدور
العالمين ۝ وليعلمن الله الذين امنوا وليعلمن المنافقين ۝ وقال الذين كفروا للذين امنوا

هو سميع كل ما قيل عليم بفعلهم ذي عوج او مستقيم
وعمل الاعضآء بري فكل من حابي الاشيا والكل حسن
ومالك كما اتانا في الخبر خطر في الدنيا على قلب بشر
فانما يجاهد الآتي به لنفسه لنفعها لا ربه
وغني وكلف العبا د اطاعة لما لهم اراد
قل والذين امنوا مع الثبات وعملوا من الفعال الصالحات
وما عصوا بما بدا من ايمان وطاعة الله وكل احسان
كانوا بدينا يعلمون او حسن اعمالهم بنزع جار انصبن
او مشركين امنوا واصلحوا فعنهم تكفيرنا ما اجترحوا
قال ووصينا امرنا الانسان بوالديه حسنا اي بالاحسان
بالحسن او وصي كقال المعنى قلنا له احسن بدين حسنا
توصيته به الذي تعدد ما قلنا له او وهما حسنا كما
وحسن الوقف على بوالديه عليه لا على المقدم عليه
الزمت ان تعبد ما ليس لك فقط به علم بان تشركا
ان الذي صحته لم تعلم لم ينفع اتباعه وان لم
في ذلك الاشراك اذ طاعته في الكفر والعصيان للجماعة
وجآء اطاعة للمخلوق في معصية الخالق لم يضعف
منفق عليه قلت عن علي وابن حصين من رواه الاول
الي مرجعكم جميعا من كان ذا عصيان او مطيعا
قل فانبئكم اجزي بما كنتم بدينا تعلمون انما
تطعم او تقوم من ضحى الي هلاكها او كزم بالمصطفى
قالوا فلما ابيت عادت الي عادتها ومثله ما نزلا
وذا الحديث قد رواه الترمذي مصححا محسنا او الذي
لامه ثم له معها كما تم لسعد فالنزول فيهما
لندخلنهم لها في جملة الصالحين من اهلها الي القبلة
ابي النعيم في غدماآلهم ۝
وقيل في مدخلهم ادخالهم

اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء انهم لكاذبون
وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وليسئلن يوم القيامة عما
كانوا يفترون

قل ومن الناس اي المنافقين واهل ضعف العقل منهم واليقين من ظاهرا يقولوا ربنا يا بالله جل فاذا اوذي في الله اي برتد عنه جعلا فتنة ضر الناس ذلك البلاء منهم فيرتد مطيعا او لئن جاء نصر نحو فتح جاء من ربك جل ليقولن حذف ضمير جمع مع نون يخفف فاشركونا او ليس الله عز باعلم اي بعالم بما في صدور كل العالمين يختفي من الخلوص ومن النفاق وقال امنا وقد كان السياق يقتضي امنت فاشر وفاق وكان قد خرج مع الطائفة ناصرا فنا القوم في القتال فصح للسامع ان يقول ما ذا كنت فيهم مبطلا او هما من ربنا سلط بعضهم على من اظهر الدين وذلك ابتلاء قال الامام ان تقل من اظهر امكرها الكفر عليه قد جرى فانه صرفه عن ايمان كما العذاب صارف عن كفران اما العذاب فهو صارف لنا عن كل كفر ظاهر او باطنا وفي سواه حبا بالجلاله لهبت فيه مع اكلاله به الذين امنوا موافقين وليعلمن ربنا المنافقين وفيه اطلاع لمن قد آمن على الذين منافق قد بطنا سيلكم واتبعوا سبيلنا اي الذي نسلكه في ديننا اذ كان بعث ومعاد أمروا انفسهم بالحمل او ذا خبر ولام مرتدخل المضارع مع غيبة ومع خطاب واقع قال تعالى وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء انهم لكاذبون بقلة ومع تكلم اقل فلنفرخوا منه وقوموا الاول لتجميع غير على ارتكاب عظيمة يقول في جواب قل وليحملن اثقالهم اوزار كفرهم واعمالهم من غير ان ينقص من اثقال ضلالهم شيء ولا الاضلال واللام في وليحملن للقسم مع حذف واو ثم نون الرفع ثم سوال التقريع وتوبيخ يكون عما من اثمان كانوا يفترون حشرهم في المعاد بنظم

ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما فاخذهم

الطوفان وهم ظالمون فانجيناه واصحاب السفينة وجعلناها اية للعالمين

قال تعالى ولقد ارسلنا نوحا الى قومه قد عطفنا لهم من التوحيد والاحكام والشرع الحسنة تمام على كمال عدد للتبيين اي قدر تسع مائة وخمسين ودل ذا على جواز استثنا من عدد حيث له صححنا اذ المراد بسياق القصة اذهاب ما عند النبي من غصه توبيخ تميز به فصاحه لما بتكرار من القباحه رخا العام يقال فاشارانه فيهم كان حامل المضار من خير نولد ورده ابو حيان فالغاهنا تعقب جواب الارض واصله اسم ما طاف بكثرة كقتل عمما ومنه للعجاج شعر نسبا وعم طوفان الظلام الاثأبا قال فانجيناه يعني نوحا اذ ركب الفلك بوحي يوحي وهم ثمانون وقيل الا اثنين وعشر وحلا وقد جعلناها اي السفينة او تلكم الحادثة المبينة وعاش نوح بعد ذا ستينا عاما الى ان لقي المنونا في قدر عمر وقدر ما مكث والعمر يعوز عاما فلبث فيهم مبلغا لما به بعث وبعد ذا استثنى يقال الا خمسين عاما حيث ذاك دلا وربما تطلق في اللفظ على مقارب العدد الذي قد نقلا وذكر الالف به تخييل لمدة من شانها التطويل مما يكاد من الكفار مشتاله على الانذار وقيل ان السنة الغالب ان تذكر في الشدة ثم في زمن ولبن عطية يقول احتملا ان الذي لبثه قد كملا وبعده اخذهم اي اغرقا بما به الطوفان حيث طبقا وكظلام مطبق وليل الليل وما عمهم من سيل وهم بكفر ظالمون اشركوا بالله الههم فهلكوا فانجيناه ايضا واصحاب السفينة الذين اركبهم من اهله والناجين لذيهم اصنا وحيوانا كما هو مشهود واضحا تقدما او المجملة اية للعالمين وعبرة لمن عصانا لحجة حين كما يقول ذلك ابن عباس وثم خلف ذو اشتهار في الناس بعده هلاكهم الى يكني الحدث

وابرهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون انما تعبدون من دون الله اوثانا وتخلقون افكا ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون وان تكذبوا فقد كذب امم من قبلكم وما على الرسول الا البلاغ المبين

واعطف على نوحا وابرهيم او بالفعل كاذكر نصبا نانوا اي حين تم عقله وكملا نظر لقومه قد ارسلا اي ان يقدر قبله افعالا قال اعبدوا الله مقول قالا منتظم بانه اثبات كونه الاله ونفي من سواه فاعبدوا الله او اعبدوا الله اشاة الى اثبات واجب وفيه دخلا وفيه قد دخل الاشتاء عن شرك فهم سابقا وهو حسن ان كنتم للخير تعلمون ثم عن الشر تميزونا وقال انما الحصر تعبدون من دون الله اوثانا تكون

قال الكسائي وانجينا نصب اي عطفا على الهاء في فانجيناه وقيل اذكر اذ ظرف لقد ارسلنا حيث له في اول قولنا او بدل وهو للاشتمال منه اذا نصبته بالتالي وقال واتقوه والقصد بما يقوله التوحيد حيث رسما اشار للاثبات ثم واتقوه اشار للنفي كما قد حققوه الاعتراف بالاله واتقوه يومي الى محرم ان يتقوه قال الامام ذاك ذلكم خير لكم من الكفر وميل للغير او تنظرون في الامور بنظر من كان ذا بصيرة وذا بصر من صنعكم وتخلقون افكا اي تنحتونها وقيل شركا

تعتقدونه وقيل كذبا زعمتم فيما اليها نسبا وذا على شارة الذى هم عليه دل فهو زور منهم وصنم من فضة او من ذهب او من نحاس ويكون من خشب ان الذين تعبدون منهم من دون غير الله اذ زعمتم فباطل وللعموم نكرا رزقا كرزق وقيل مصدرا وقال واعبدوه واشكروا له فان عبدتموه نلتم فضله لما انتهى من ذكره للتوحيد جا بقوله لاجل التوكيد فقد كذب رسلهم امم من قبلكم كنحو عاد وارم فضرا انفسهم التكذيب لاغيرهم اذ حصل التعذيب وما على الرسول صنف الرسل الا البلاغ اي الوحي منزل وماهنا لقوله اليم خص باحواه ابرهيم على قبيح فعلهم لتوسطا قصته لكونه مرتبطا حيث ابوه كان ممنوا بما به منى من شرك قومه فما

من الشفاعة او التقرب بها اليه وسوى في الكذب والوثن الصنم او يخص بانه حجارة وجص او وثن مالم يكن مصورا وصنم بهيئة تصورا لا يملكون لكم رزقا فما تجدى بطايل وما تقدما قل فابتغوا اي اطلبوا عند الله الرزق لا يومل الا اياه وان شكرتموه دامت النعم اليه ترجعون والجزا ثم وان تكذبوا الذى اقول عن ربكم فحذف المفعول او قوم نوح حيث كانوا امما او قوم شيث اذ عليه قدما لاجله ومثله تكذيبكم يصدر عنه مثلهم تعذيبكم عليه للناس المبين البين وما عليه كفروا او امنوا او اعتراض في شان الهادى مع ذم اهل الشرك والعناد ها فقد سيقت لتسليته عن الذى قاساه من امته اسلم الا فئة قليله فحاله لحاله مثيله

اولم يروا كيف يبدي الله الخلق ثم يعيده ان ذلك على الله يسير • قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدا الخلق ثم الله ينشئ النشاة الاخرة ان الله على كل شيء قدير • يعذب من يشاء ويرحم من يشاء واليه تقلبون • وما انتم بمعجزين في الارض ولا في السماء ومالكم من دون الله من ولي ولا نصير • والذين كفروا بايات الله ولقائه اولئك يئسوا من رحمتي واولئك لهم عذاب اليم •

قل اولم يروا وكل عقلا بالعقل كيف يبدي الله الخلق وهو اعم شامل للامم اذ الضمير راجع اليهم فليس معطوفا على يبدي بل على يروا اذ ليس في المرئي دخل في كل عام من نبات مثلا غير الذى انشا عام اولا كذا اذ الروية معنى العلم قد ضمنته فهم بالفهم او ان ذا من خبر من ربه محقق فهو كانه تى به فهو الى سواه لا يفتقر في فعله فكيف ثان ينكر قل فانظروا كيف الاله بدا الخلق اي يبدعهم وانشا ينشئ يبدي النشاة تلا بالمد وغيره ذين نقله والنشاة الاخرة الاعاده وهي الذى بقوله اراده

الخلق صحيحة بتا واضمرا قول وغيرهم بيا قدقرا ثم يعيده اي الخلق كما بداه فليس بذا مستنبها الا اذا اولت الاعاده بانه ينشئ حسب العيان ومن ثمار شجر قد افنيت ثم تعاد ابدا ما بقيت والبحث عن ادلة تمكنوا من ان يحصلوه وهو بين قل ان ذلك الى العود يسيرا ذ كل الامر على الله يسير قل لهم سيروا في الارض والخطاب اما لابرهيم او لطا طه على اختلاف الجنس والاحوال ثم الاله الله ذو الجلال بالقصر هنا وفى الواقعة والنجم الخلاف في الثلاثة لاجل هذا جا باسم ظاهر هنا وكان قد بدا بالمضمر

من على ابتدا الخلق يقتدر فهو على عود نفوس اقدر ثم الكلام هاهنا فيما انعطف ثم كالكلام في الذى سلف فيه ابتدا الخلق والاعاده قدير اي بيديه بالاراده وهو اليه تقلبون ترجعون مع حسابكم على ما تصنعون ذكر للرحمة كالمستطرد بذكره الضد ثواب من هدي وذلك التعميم كان اهيا من ذكر تقييد عليه رتبا في الارض ان فررتم من القضا بالاختبا فيها وسيرى في الفضا او في السماء نفسها لو كنتم من اهلها لمنه ما امنتم نحو امن يجوا رسول الله منكم ويمدحه وذى الاشباه يمنعكم منه ولا نصير من البلا او من استعير يكون في السماء وقدم الولي اذ هو دونه شفاعا باياتي قل الذين كفروا بايات الله بالكتاب والدلالات قال اولئك هم فد يئسوا من رحمتي اي في المعاد او يئسوا او ايئسوا منها بهدي الدنيا اذ انكروا الجزا ودار البقيا قل اولئك لهم عذاب اليم النار لهم ماب فان من يكفر بالايات يكون ايسا من الرحمات ومن يكون مومنا ما ايسا من رحمة الله علا ولو اسا بل لا يزال راجيا وخايفا وهو مقام من يكون عارفا

وذلك الله العزيز ذكره النافذ الامر على الاغيرين وقال ان الله ربنا على كل جميع شيء اي وخلا قال يعذب من يشاء نقمته قال ويرحم من يشاء رحمته وقدم العذاب حيث سبقا ذكر الذين كفروا والحقا وقول من يشا في القسمين دل انه قادر وما شاء فعل قال وما انتم بمعجزين ربكم له بفاء بينا ولا بحصن شاهق او قلعه تذهب في السماء ذات منعه وقيل معناه ولا من في السما وما لكم من دون الله سواه من ولي اي ذي جاه وقدم الارض لان الارضا يمكن فيها هرب وفرضا عن فعله بالرفق والنصير عن للدفع بالقوه عنهم قد برز توحيده وبلقايه اراد بالبعث وحشر العباد وجا بالمضى على المبالغه محققا ما كان ذلك بالغه او فصله بايسوا من رحمتي انهم قد ايسوا من جنتي فالكفر بالايات والمات قوبل باليأس وبالعذاب وان من يكفر باللقاء يقول لا عذاب في انتهاء ولا يكون امنا من مكر الهه فهو يريد الكفر ورحمة دون عذاب انتسب لما ان الرحمة تسبق الغضب

فما كان جواب قومه الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه فانجاه الله من النار ان في ذلك لايات لقوم يومنون • وقال انما اتخذتم من دون الله اوثانا مودة بينكم في الحيوة الدنيا ثم يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا وماويكم النار وما لكم من ناصرين • فامن له لوط وقال اني مهاجر الى ربي انه هو العزيز الحكيم • ووهبنا له اسحق ويعقوب وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب واتيناه اجره في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين •

قال فما كان جواب قومه عن وعظه ونصحه ولومه الاجفا وهو ان قالوا اقتلوه او حرقوه يعني في النار جلوه كما مضى في الانبيا بالحريق فقذفوه نحوها بالمنجنيق بجرح او اصر دام فاحرق لكن في الانبيا انما اتفق والقايل البعض ولكن اسندا للكل اذ رضاهم به بدا قال الامام والجواب ان اجابوا ما يسمى لقول قد خرج هذا مخرج ما يكر يقول من اليه جا

وظهرت حجته وابلسوا ثم على روسهم قد نكسوا اي قال البعض وبعض او هم ترددوا وبعد هذا جزموا لانه اشد نوع قتله او افعلوا فان نائ عن قوله ذلك منهم لانتقام منه بما فعل بالاصنام او بعضهم امر يعني الكبرا وبعضهم ممتثل ما امروا وليس يصلح جوابا به اتوا كيف يسوق جوابه رسول خصمه من الملوك ما جوابه الا الكلام قبله

قال فانجاه كما قد سبقا الله من ذى النار ان يحيز قا
قل ان فى ذلك اى عياذه به لايات وفى انقاذه
هى لقوم يومنون ينظرون فى كل اية بها يعتبرون
لمن يكون مثله قد آمنا فهو من حر الجحيم امنا
بالنار اصلا لذهاب حرها فكان هذا من عجيب امرها
ومثل هذا جايز فى العقل واية الله اذن فى فعل
فهو عجيب خارق للعادات لاجل هذا قال فيه آيات
قومه انما اتخذتم من دون الله اوثانا لها تودون
مبتدا ح رخ والباقون انه وقد اضيف يضبونا
عايدة الذار فوقف واتخذ مفعوله الثانى لفظة انتبذ
وذا التوادد فى الحيوة الدنيا حيث يعدون بها فى الاحيا
بعضكم بعض المتبوع قد يبرئ من تابعه فيما جحد
او ذاك بينهم وبين الاصنام فغلب المخاطبين العقلاء
ومالكم من ناصرين يشفعون او من عذاب الله تمنعون
فما لهم لا ينصرون من نصرايا هم بل شاركوهم فى سقر
وهو انى اخبرهما ان آمنا حين راهم من حر نار فى امنا
وقال ابرهيم يعنى للملا لما راى اصرارهم وحصلا
ما كان من معجزة فبسبب ذلك هجرهم عليه قد وجب
كفر فقال يا حكى اسعلا انى مهاجر الى ربى الى
اوانى مهاجر لربى بقهر نفسى وصفا قلبى
وقال انه هو العزيز وهو الحكيم فى الذى يجيز
رويا انه ولوطا هاجرا مع سارة زوجته وسافرا
لارض حران ومنها للشام ثم فلسطين ها كان المقام
وانها هاجر مرتين لا سواء قالوا وهو كان اولا
وقيل سبعون من الاعوام وقيل بل مع خمسة تمام
وكان قد اسن حينذ وهبا لوه زوجه عقيم عجبا
اذ امها هاجر كانت طفلة فلم يكن لاجل ذاك مثله
مع انه دل على اسمعيل ما قاله عقيبه فى التنزيل
قال النبوة فنهما رسالا اكثر رسل والكتاب المنزلا

وقال كعبانه ما احترق منه سوى جبل به قد اوثقا
فمكثت فى زمن يسير وعوضت بالروض والغدير
وهم يصدقون بالتوحيد مع قدرته فتلهم بها انتفع
وقد اتى انه يوم القى فى النار ما انتفع كل الخلق
فيها سفينة النجاة آيه اذ حجها لما كان الغايه
نجانه بها سوى الكفار اما النجاة من لهيب النار
وقال بعدان نجى من النار ينذر عاد ايدا لعذل الكفار
مودة بينكم عم صفا والرفع مع اضافة وقد خرق
فكان مفعولا له وما تكف او مصدر اودا فصل
وقيل بل مودة ان فشدا مود ودة او المضاف قدرا
ثم جميعكم اذا ما حشروا يوم القيمة نراكم يكفر
ويلعن الاتباع هم بعضكم بعضا اى المتبوع فيها منكم
قال وماواكم جميعا النار مصيركم الاوثان وجمع الكفار
فانهم قد نضروا الاصنام ما بقصدهم احراق ابرا ما
قال فامن له اى صدقا لوط الى تصديقه قد سبقا
اوابن اخته كذاك سان ابنة عم عدت مخنا ن
اليأس من ايمانهم بحيث لا يفيد نصح وكل عقلا
فان يدم على الدعا لن يقبلا ولا يجوز ان يقوم على
حثه به امر بى ان انزلا من البلاد ولم انتقلا
اى بها رجوع لم بانقصالى عن عزم من سا فل الوعا
عينعنى من العدا وينصر وهو بما فيه الصلاح يامر
من ارض كوثى بسواد الكوفة وانها بلدته الما لوفه
ولوط فى ارض سدوم نزلا وهى التى بعد اليها ارسلا
مهاجرا قالوا وان عمر نح خمس وستون ابتدا الهجر
وقد وهبنا له اسحق ولد وانه من بعد لنعقوب ولد
لذاك ما ذكرا اسمعيلا وان يكن من قبله قليلا
مع ان اسمعيل كان امن مشتهرا وقد تعالى قدر
وهو جعلنا نحن فى ذريته نزيد ابرهيم اوجفدته
ثم المراد الجنس فالقران قد دخل فى الكتب وهذا المعتمد

قال

قال واتبناه اجر على هجرته لربه الله علا
مع الصلاة والثنا دايما ونسبة الناس له بالانتما
الكاملين فى الصلاح العظما كمثل نوح وكمثل آدما
وسن الوالدين ولديه تشويه فى منحة تنمى اليه
قلنا الى قسمين قسم الاله الدهر منح اياى يوم لقناه
مخصصين بالنشو فى الآفاق شذر واجمع آل اسحق
فيهم الى الخلق جميعا ارسلا خم انبيا والرسلا
اربعة من الاولو فى اعوام وليس بعيد بقا الاسلام
ولوطا اذ قال لقومه اينكم لتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد
من العالمين اينكم لتاتون الرجال وتقطعون السبيل وتاتون فى ناديكم المنكر
فما كان جواب قومه الا ان قالوا ائتنا بعذاب الله ان كنت من الصادقين قال
رب انصرنى على القوم المفسدين ولما جاءت رسلنا ابرهيم بالبشرى قالوا انا مهلكو
اهل هذه القرية ان اهلها كانوا ظالمين قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها
لننجينه واهله الا امراته كانت من الغابرين

ولوطا اعطفه على ابرهيم او ما عليه عطفه فى التقديم
قالوا وفيه جاز تقدير اذكر ونحوه وذا كثير
لعمرك اى بهذا نكسر ليس للاستفهام بل على الخبر
وقال ما سبقكم بها قصد ما فعل الفعلة قبل من احد
من حيث انها اشمازت منها كل الطباع وتحاشت عنها
وقيل هذا جملة حالية مسندعين هذه القضيه
فانه اول من قد لبط به منهم فكان فعلهم بسببه
وبين المبهم من ذاك فقال اينكم لتاتون الرجال
لمن يمر بكم او تفعلون فاحشة بهم فعنكم يعدلون
ثم لعل كل هذا فيهم قد كان فهو منهم اليهم
من مجلس وانما قيل له ذلك حيث كان فيه اهله
المنكر الفساء والفراطا والكشف للعوره واللواطا
والمضغ للعلك ولعب النرد شيرا واللبس للصبغا والصفير
بناط الكباش والنظائم والاخذ للكوس والتشائم
ومثل ذا فى الشرع والعقل وفى مروة تقبحه لا يخفى
وعندهم قد كن بذلك مشهوم فى مثل اجر من فاعل سدوم
فمن اصاب رجلا منه اقتضب وراهما لاثم وثب

فى هذه الدنيا باعطا الولد مع كبر والجد من كل احد
ومع ذاك انه فى الاخره لمن عداد الصالحين البرره
شمعة قال الامام جعل النبوة فى نسله اجابة للدعوة
وان من عقب اسحق نرى على الانبيا كانت اكثرا
فالقسم الاول به قد ارسلا عدة انبيا ترشد الملا
والثانى فيه من بنى اسمعيل منفرد جمع كل ما قيل
قال وذا ان الناس من اسحق اذ كان حقا ما مداه قد فاق
ودين اسمعيل ما بين العباد ذا القدر والعقبى لدوم المعاد

ولوطا اذ قال لقومه اينكم لتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد
من العالمين اينكم لتاتون الرجال وتقطعون السبيل وتاتون فى ناديكم المنكر
فما كان جواب قومه الا ان قالوا ائتنا بعذاب الله ان كنت من الصادقين قال
رب انصرنى على القوم المفسدين ولما جاءت رسلنا ابرهيم بالبشرى قالوا انا مهلكو
اهل هذه القرية ان اهلها كانوا ظالمين قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها
لننجينه واهله الا امراته كانت من الغابرين

ولوطا اعطفه على ابرهيم اوما عليه عطفه فى التقديم
قالوا وفيه جاز تقدير اذكر ونحوه وذا كثير
اذ قال لقومه اينكم لتاتون وجا انكم
الفعله الفاحشة المبالغه قبحا فيكم ذا الزمان نابغه
من انس وجن فكل العالمين مستانف وهو لنحتها يبين
كل النفوس ثم اقتموا على اقبح فعل شاع ما فعلا
اولا ما كان اللواط والتحاق فيهم وليس له المعنى يساق
نقله الكلبى فى تفسيره وربما نجر الغبيه
وتقطعون عنكم السبيل تزون اخذ المال للتقتيلا
او قرضوض عرض طريق النسل لغيره وهو انقطاع السبل
وانكم تاتون فى ناديكم الجامع الحاضر مع باديكم
وقصده الجنس به فالاندية كانت كثيرة بهم ممتلئه
والسبق واللعب بالجمام والرمى بالشرق لا البهام
نقص الاصابع مع التبييك تظريها ثنا قرا الديوك
ثم تشبه النسا بالرجال وعكسه ونحو هذا الفعال
وكان فعلهم لما قد ذكرا مشتهرا فى الناد لا تسترا
و من قضت به لكل قصصه فيما حصى يرون منه وقعه
عليه للنكاح حتى بقضى اليه و الله فى بعد انقضى

ولم يكن قط نبيا يطلب اهلاك قومه اذا ما كذبوا
وذلك لا يكون قط الا بعلمه من الا لم حيلا
وذاك ان قالوا ائتنا جي بعذاب الله ان كنت من الصادقين
او في دعا بنوح وذاك من توبيخ لهم وانكار ركن
ثم تفاوضوا بان سيز عجوز من قريتهم ومنها يخرج
سوال انزال العذاب كالمهين فورا على القوم العصاة المفسدين
وسنها في من اتى من بعد قال للكل للتعنة مستعد
قال والملحين حانت رسلنا لدار ابرهيم بالبشرى عنى
لفظا للاستقبال معنى فيها قل هذه القرية اي اذ يؤيها
ونفسهم بالشرك والتواصي بينهم بالفسق والمعاصي
وقال ابرهيم ان فيها لوطا فكيف ربنا يردي بها
او كونه بينهم قد حجبها اهلاكهم وظلمهم قد اوجبا
ما قلته مع مزيد علم به مع التخصيص للاهم
واهله عنها وذاك اجرا فيه البيان عن خطاب قدري
كانت لذا من العباد الغابرين اي من بقي في قرية مرمكاوس

هذه الآية بتراهم والتكليم في ثنا نوط للنبي ابراهيم
لفظا نفذ ارسلوا مبشرين بانوط ولدتم بها لهلاك منذرين
واثر الرهمة تلقى الابن رواثر الغضبة تلقى الاثر
فقد موا الابن ثم والتب الكسبت وقد ترتب الغضب
وعللوا الانذار بالظلم ولم يعللوا الابن راد والى النعم
من الاله لمكن للعوض والهلاك عن جرم له تقتضي
وكان في اهلاك جمع للغير اذ اقلا اثر عمر من العبر
فبشر لهم ابراهيم فاهب الحسد عنه تقديم
ابنا بن بوله قد تسلا ان ملا البلا اسهلا جيلا
ذرية صالحة من ابنيا وغير هو من ملك الاشتم
م

ولما ان جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا وقالوا لا تخف ولا تحزن
انا منجوك واهلك الا امراتك كانت من الغابرين . انا منزلون على اهل هذه القرية
رجزا من السما بما كانوا يفسقون . ولقد تركنا منها اية بينة لقوم يعقلون

ولما ان جات رسلنا لوطا سيء بهم حزن ثم اغتم من سببهم
بنجسهم قوم سيء اي بهم حزن ثم اغتم من سببهم
بينهم بها ترتب وجود فعل على الاخر من صدود
قال وضاق بهم ذرعا وضاق ذرعه بالامر الذي ليس لطاقة
يقال ضاقت به لذي المضيق ورحب الذرع لمن له يطيق
قالوا له دعهم فانا رسل ربك فانزعهم فهم لن يصلوا
وقيل لا تخف علينا منهم ولا عليهم تحزن ان نهلكهم
لتنجينه بتخفيف وصد واقق في الثاني وفي الاهم قد
الغابرين الكافرين منجوك في محل جر نعت القوم واعطف
وقال انا منزلون وثلا مشدد الذي ابن عامر على
رجزا من السما اي عذابا يعدث من يزفوقه اضطرابا
من شدة بما بفعل كانوا هم يفسقون به كانتها نوا

وذاك

وذلك الخسف بهم والحصب وهو مناسب وفيه قرب
قال تعالى ولقد تركنا منها اي القريات اذا هلكنا
او المحاني التي قد اطرت فانها قد كثرت وظهرت
او الحكايات التي قد شهرت عنهم وفي الذكر الحكيم ذكرت
• باية علق او ببينته

ولما ان جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا وقالوا لا تخف ولا تحزن
انا منجوك واهلك الا امراتك كانت من الغابرين . انا منزلون على اهل هذه القرية
رجزا من السما بما كانوا يفسقون . ولقد تركنا منها اية بينة لقوم يعقلون

والى مدين اخاهم شعيبا فقال يا قوم اعبدوا الله وارجوا اليوم الاخر ولا تعثوا
في الارض مفسدين . فكذبوه فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين .
وعادا وثمود وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان اعمالهم
فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين . وقارون وفرعون وهامان ولقد
جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا في الارض وما كانوا سابقين . فكلا اخذنا
بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من
خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن
كانوا انفسهم يظلمون .

قل والى مدين اي ارسلنا اخاهم شعيبا اذ انذرنا
لا تعثوا في الارض مفسدين حال اكد ما كان له الاعمال
او افعلوا ما ينجي الثواب فعوض السبب عن مسببه
فكذبوه حيث الغوا وصفه فاخذتهم عند ذاك الرجفة
فاصبحوا في دارهم اي البلد او دورهم لا من ليس لفرد
قال وعادا وثمود انتصب بنحو اهلكنا او اذكروا نتسب
وامنع لصرف وثمود اي على تاويل حي قطع اذ نقلا
بعض مساكنهم او من جهة تلك المساكن وما قد شابهه
فصدهم عن السبيل ما الرسل قد بينوا لديهم من السبل
فجهلوا او متبينين ما اوعدهم رسلهم وانما
انهم على هدى وقارون لنسب قدم عنه عادون
وقيل بل على اضمر مفعول فصدهم وهو قريب مقبول
بالبينات المعجزات والحق الظاهر اذ دعائم
قال ولقد جاءهم جميعا امر اي فاتى عذابنا بل موقعين
قال فكلا منهم اخذنا بذنبه وجهه عاقبنا
فمنهم ريح شديدة بها حصبا آه او ملك برشق الهواء

من حد اط لحد الزاني على الذي صح مع احصان
اية اي للناظرين بينة اثارا بقي من ذي الابنيه
في اول الاسلام او مشؤوم ماة فذاك اية تعقد
قال لقوم يعقلون نظروا بعقلهم فاستبصروا واعتبروا
او بتركنا حيث كل امكنه • قال الامام جعل الاية في نوح وابراهيم شيئ التلف
وهو النبوة وهنا قد جعلها لهلاكهم آية للعقلا
حيث النبوة كان امرها عجبا وشان ابراهيم اظهر اللهب
وتسلمه لم وضعه وفي نوح نجاته في الفلك وهو مطرح
في وسط طوفان علا على الجبال وبقيت آثارها
مدى الليال
ان نجاة لوط لم يكن بها من آية بقية تخشاها
وانها الاية في اشتراك بلاء هم في حالة الهلاك
وضمنها قصة نرى آثار ظاهرة والدهر يجلوها
وقدم الاية في البناء واخر الاية في البيات
لهلاك فاعرفه ثم تشبث غضبه بما عليه استقوا

وقال يا قوم اعبدوا الله وارجوا اليوم الاخر ولا
تعثوا في الارض مفسدين فكذبوه فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين
وعادا وثمود وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان اعمالهم
فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين . وقارون وفرعون وهامان ولقد
جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا في الارض وما كانوا سابقين . فكلا اخذنا
بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من
خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن
كانوا انفسهم يظلمون .

وقال يا قوم اعبدوا الله وارجوا اليوم الاخر ولا
تعثوا في الارض مفسدين حال اكد ما كان له الاعمال
او افعلوا ما ينجي الثواب فعوض السبب عن مسببه
فكذبوه حيث الغوا وصفه فاخذتهم عند ذاك الرجفة
فاصبحوا في دارهم اي البلد او دورهم لا من ليس لفرد
قال وعادا وثمود انتصب بنحو اهلكنا او اذكروا نتسب
وامنع لصرف وثمود اي على تاويل حي قطع اذ نقلا
بعض مساكنهم او من جهة تلك المساكن وما قد شابهه
فصدهم عن السبيل ما الرسل قد بينوا لديهم من السبل
فجهلوا او متبينين ما اوعدهم رسلهم وانما
انهم على هدى وقارون لنسب قدم عنه عادون
وقيل بل على اضمر مفعول فصدهم وهو قريب مقبول
بالبينات المعجزات والحق الظاهر اذ دعائم
قال ولقد جاءهم جميعا امر اي فاتى عذابنا بل موقعين
قال فكلا منهم اخذنا بذنبه وجهه عاقبنا
فمنهم ريح شديدة بها حصبا آه او ملك برشق الهواء

كقوم لوط قد بلوا بالطبيعة ومنهم من اخذته الصيحة
ومنهم من له قد اغرقنا في البحر وما كان الله ليظلمهم
قال الامام ان هذي الاربعة من العناصر وتلك اربعة
سبب هلاكهم فاما البنا وجدعنه قد تسبب الفنا
عاملهم كظالم يعاقب بغير جرم اذ له لا يتسبب
ولكن الجميع كانوا يعتدون انفسهم بالاقتراف يظلمون
ما كان يظلمهم بوضعهم في غيرها لكن بسوء صنعهم
الهم فاستوجبوا الملامه

مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا
وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون ان الله يعلم ما
يدعون من دونه من شيء وهو العزيز الحكيم وتلك الامثال نضربها للناس
وما يعقلها الا العالمون خلق الله السموات والارض بالحق ان في ذلك لاية
للمومنين اتل ما اوحي اليك من الكتاب واقم الصلوة ان الصلوة تنهى
عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون

قال تعالى مثل الذين قد اتخذوا من دون ربي الواحد
نسجت لنفسها تاوي لديه وتلتجي فيما يهمها اليه
بل هم اشد وهنا حيث لها حقيقة وبعض نفع حلها
لمن بني بيتا بحص وحجر والعنكبوت واقع على الذكر
وجمع عناكب وعنكب ثم عناكيب عكوب عكب
وعنكباء وتخص الذكر بعنكب وكلها هذا ذكروا
غلطه في ذا ابن الانباري قال بل صلة للعنكبوت والمثال
وان اوهن البيوت اضعفها بيت العنكبوت لا اخفا
وقال لو كانوا يعلمون اوهم العلم صحيح يرجعون
وقيل سمي بيت العنكبوت دينهم الواهن مع فقد البيوت
تحقيق تمثيل مع المبالغة في ضعفه ذاكرين وجوه بالغه
وجاء ان العنكبوت شيطان مسخ فاقتلوه مما فذكان
وعن علي طهروا منه البيوت اذ يورث الفقر ليسخ العنكبوت
يدعون بالتعبد يعبدون من دون شيء به الضال فان
وانصب يعبدون لما تستفهم به وعلق عنه لفظ يعلم

كذبين ومنهم عذارون من قد خسفنا به الارض قارون
كقوم نوح وكفرعون معا جنوده لما لموسى تبعا
تركب الانسان منها وانها قوامه فالله قد جعلها
قال وما كان الله ليظلمهم معناه
لكنه ازاح عذرهم بان ارسل رسلا باوضح السنن
قال الامام ان وضع الانسان هو الكرامة وان الرحمن
قد ظلموا انفسهم فعبدوا هجانا خسيسة وجحدوا
وعوضوا الاذلال من اكرامه

اتل ما اوحي اليك من الكتاب واقم الصلوة ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون

اتل تقربا الى ربك ما اوحي انزل اليك دائما
فان تكراره والتامل تلا يبدوا به ما ليس يبدوا اولا
من شانه النهي عن الفحشاء والمنكر السبب لانتهاء
في بريه تذكرة وتورث النفوس خوفا منه
شيا من العصيان الا يصنعه قال لهم صلاته ستمنعه
لم ان لكن ابو يعلى معا اسحق والبزار كل رفعا
قال له ان فلانا في الغش يصلي لكن حين اصبح سرق
قل ولذكر الله بالصلاة اكبر اي من سائر الطاعات
او ذكره على المدا ومات اكبر في نهي من الصلوة
والله يعلم علما تصنعون منه ومن طاعاته او تدعون
عليه شيا ان بدا وان خفي

ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم وقولوا آمنا
بالذي انزل الينا وانزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له
مسلمون وكذلك انزلنا اليك الكتاب فالذين اتيناهم الكتاب
يومنون به ومن هؤلاء من يومن به وما يجحد بايتنا الا الكافرون
وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون
بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وما يجحد بايتنا الا الظالمون

قال ولا تجادلوا اهل الكتاب في الدين مع تبيينكم وجه الصواب
لله بينات وكالدعا اليه بالايات
وقابلوا جهلهم بالعلم وما بدا من غضب بالكظم
والحق الا بالتي من الخصاله هي لدى الاقوام احسن الجداله
وما اتوا به من التخشين فعارضوه كرما بالتي
وقيل بل نسخ ذلك الجدال من غير تقييد بآية القتال

نقول هذا اخر الدوآ آی مثل دوا الامراض تختم بكي
وخصوصا اهل الكتاب مثلما قال الامام حيث كل علما
ولم يفهم غير الاعراف بالمصطفى والنور غير خاف
اما الذين اشركوا فجاوا بكل منكر وما ان فاقوا
فهم كمن في الظلمات صم عمي عن الهدى وايضا بكم
مع المبالغة في تجهيل مذهبهم ومالهم من دين
منهم واعظموا عليه الغرية اذ ابطلوا العهد ونبذ الكرية
وحادلوهم بالسيوف الا اذ يبذلوا العهد ويعطوا الإتاوة
امر عن التوراة والانجيل موافق العقول والمنقول
على محمد وما قد انزل اليكم وفي الكبدال ادخلا
اخرج معناه ابوداود الكذا ابن حبان نرى موجودا
قل والهنا العلي الماجد وهو الهكم تعالى واحد
وفيه تعريض لهم اذ جعلوا اجبارهم الهة فجهلوا
اليك ذا الكتاب وحياصدقا كتبنا جميعا قد حققا
هم يؤمنون به بالقرآن كابن سلام مع ذوي الايمان
او اهل مكة او المعاصرين له وليسوا بالعناد منكرين
بمقتضى ايماننا الا اليهود الكافرون مع عناد وجحود
وانه معجزة لاحمد باقية له على طول المدا
ان المراد الانبيا بالذين فانهم اوتوا الكتاب من سلين
ثم اطال في بيان وجهه اذ ليس مختصص يرى به
بكل ما اتوا به من كتب ثم اقتدى بكل اتباع النبي
باي القرآن من كتاب يعني كتابا موضح الصواب
والخطه فلست داريا اذ لست كاتبا ولست قاريا
على لسانك لعادة جرق منا يا ان محمدا صدق
نفي تجوز في الاسناد اذ من ارتاب فيك للبطلو كل من
فكان نوع شبهة فيه ومع كونك اميا فما شك ينبع
وقيل ارتاب اليهود المبطلون دعواك الارشاد حيث يهدون
فكان قال اول به جهيل والآن في الانكار كل بطل
تخطط في صدور اولي الكتاب اوتوا العلم الذين اوتوا
وقيل ذا آيات التقدير اذا الفاء فحذفت

وقيل انه مخصص بمن له عهد فانا لم نجوز قتله
وجا في الكتاب من توحيد والبعث والوعد مع الوعيد
فقبول الاحسان بالاحسان بهم الى تتمة الايمان
فهم كمن في الظلمات صم عمي عن الهدى وايضا بكم
فالايق التحسين في جدالهم والهجر والاغلاظ في قالهم
الا الذين ظلموا بالاعتدا او انتهتوا صاحبة وولدا
ظلمهم بالمشركين التحقوا فتجنبوا طريقهم وشاقوا
او يسلموا الجزية ان لم يسلموا قال وقولوا انا تاكم منهم
بالله آمنا وما عصينا وبالذي انزله الينا
بالحسن هذا دون تصديق ولا تكذيب فيه نقلا
اصله في الصحيح للبخاري نحو معناه مع اختصار
قال ونحن له مسلمون له مطيعون ومذعنون
قل وكذلك كما آتينا ايانا الكتاب قد انزلنا
قوله فالذين اتيناهم منا الكتاب حيث وفقناهم
منهم وقيل سابقون على الذين وفوقه من هؤلاء العرب
من يؤمن مصدقا به وما يجحد باقي ولن يسلما
بصفة النبي والتوبة وصفة القرآن والآيات
قال الامام ثم وجه اخر اولى واوجب وعندي اظهر
وهو ان قصد اهل الكتاب بهم وذا ادنى الى الصواب
والقصد الانبيا طرا تومن بالذكر والنبي حقا يومن
قال وما قد كنت تتلوا تقرؤ من قبله اي قبل ما تنبوء
من هنا زادت كان قد فقدت في معرض النفي ولكن ادركت
مع ظهور ذا الكتاب الجامع مع ما تضمن من البدايع
قل يمينك به زياده تصوير منفي كذا افاده
يكون بالايمان قالوا النقط من كتب قديمة وضبطه
وان يشكوا فهو ظاهر الفساد ولم يكن يطمع لكل امي عناد
في كتبهم انك امي حق فقد وافق ما فيه وهم يجحدون
بل هو ايات بريد القرآن للخلق بينات اي بالبرهان
فلا يطيق احد تحريفه بل ضبطوا وعد واحرفه
قال وما يجحد بالعدوان بالبعض من آياتنا القرآن

الا اليهود الظالمون بالجحود بعد ظهورها كحاة الحسود
لان ما سبق كانا برزه زجرا لهم قبل ظهور المعجزه
لاجدا دان يكونوا كافرين بكونهم عن وصف كفرنا زين
لزعمكم انكار ارسال الرسل كما مضى تقريره وتابيد
عذرو ذا ظلم عظيم فحصل
كل بالاقي به من المحل

قال الامام قال قبل كافرون وقال في هذا المحل ظالمون
يعني لهم مزية وسالفة لاسبطوها الآن من مخالفه
ولعدان بانت لهم للغايه يقولان جحدتم للآيه
على انصافهم بشرك اولا حكما وثانيا حقيقة فلا

قال الامام وصفوا بالعلم لانهم قد سمعوا وابا لهم وبين قوله ومن شياطين ومواقب العالم المعمر
وقيل بل محمد بالكتاب بعد ما ازيل من آيات
من الكتاب سير جدوده بكتبهم بعضه فيقول
ومن للتعدية الصحيح اكتبا فهو لفظ اذا
قد ظلما
وقيل ذو آيات التقدير اذا الفاء فحذفت

وقالوا لولا انزل عليه ايات من ربه قل انما الايات عند الله وانما انا نذير مبين
اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى
لقوم يومنون قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا يعلم ما في السموات والارض
والذين امنوا بالباطل وكفروا بالله اولئك هم الخاسرون ويستعجلونك بالعذاب
ولولا اجل مسمى لجاءهم العذاب ولياتينهم بغتة وهم لا يشعرون يستعجلونك
بالعذاب وان جهنم لمحيطة بالكافرين يوم يغشاهم العذاب من
فوقهم ومن تحت ارجلهم ويقول ذوقوا ما كنتم تعملون

قال وقالوا وضمير يعود لمشركين لقنوا من اليهود
ايات اي بالجمع لكن ورد اعن صحبه وابن كثير مفردا
قل انما الايات عند الله جل ولم يكن الي قدرتي ما انزل
وانما انا نذير مبين له يعني اظهر
قل اولم يكفهم من ايه تغني عن اقتراحهم للغايه
انا المصدرية انزلنا عليك ذا الكتاب وحيا منا
يتلى تعبدا فلا يزول وغيره من اية تزول
لقبل ذا سحر ولا ندريه وانما القول بخافيه
حقوقا عندهم منزلا من غير دينك ولكن بدلا
لرحمة منا وذكرى موعظة هي لقوم يومنون هو فظه
يقال ناس من ذوي الاسلام يوما اتوا السيد الامام
انبي لهم قال كفى بها ضلالة لقوم ضعفا
روى ابوداود هذا مرسلا والدارمي وابن جرير ارسلا
وقيل في النزول غير ذلك ولن ارى صحة ما هنالك
صدقني صريحا او بالمعجزات وبالذي جئت به من بينات
روى ان كعبا بن الاشرف وصحبه قالوا لنبي الخلق في
يعلم ما استقر في السموات والارض من بادو من خفيات

اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى
لقوم يومنون قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا يعلم ما في السموات والارض
والذين امنوا بالباطل وكفروا بالله اولئك هم الخاسرون ويستعجلونك بالعذاب
ولولا اجل مسمى لجاءهم العذاب ولياتينهم بغتة وهم لا يشعرون يستعجلونك
بالعذاب وان جهنم لمحيطة بالكافرين يوم يغشاهم العذاب من
فوقهم ومن تحت ارجلهم ويقول ذوقوا ما كنتم تعملون

قال وقالوا وضمير يعود لمشركين لقنوا من اليهود
ايات اي بالجمع لكن ورد اعن صحبه وابن كثير مفردا
قل انما الايات عند الله جل ولم يكن الي قدرتي ما انزل
وانما انا نذير مبين له يعني اظهر
قل اولم يكفهم من ايه تغني عن اقتراحهم للغايه
انا المصدرية انزلنا عليك ذا الكتاب وحيا منا
يتلى تعبدا فلا يزول وغيره من اية تزول
لقبل ذا سحر ولا ندريه وانما القول بخافيه
حقوقا عندهم منزلا من غير دينك ولكن بدلا
لرحمة منا وذكرى موعظة هي لقوم يومنون هو فظه
يقال ناس من ذوي الاسلام يوما اتوا السيد الامام
انبي لهم قال كفى بها ضلالة لقوم ضعفا
روى ابوداود هذا مرسلا والدارمي وابن جرير ارسلا
وقيل في النزول غير ذلك ولن ارى صحة ما هنالك
صدقني صريحا او بالمعجزات وبالذي جئت به من بينات
روى ان كعبا بن الاشرف وصحبه قالوا لنبي الخلق في
يعلم ما استقر في السموات والارض من بادو من خفيات

وقالوا لولا انزل عليه ايات من ربه قل انما الايات عند الله وانما انا نذير مبين
اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى
لقوم يومنون قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا يعلم ما في السموات والارض
والذين امنوا بالباطل وكفروا بالله اولئك هم الخاسرون ويستعجلونك بالعذاب
ولولا اجل مسمى لجاءهم العذاب ولياتينهم بغتة وهم لا يشعرون يستعجلونك
بالعذاب وان جهنم لمحيطة بالكافرين يوم يغشاهم العذاب من
فوقهم ومن تحت ارجلهم ويقول ذوقوا ما كنتم تعملون

قال وقالوا وضمير يعود لمشركين لقنوا من اليهود
ايات اي بالجمع لكن ورد اعن صحبه وابن كثير مفردا
قل انما الايات عند الله جل ولم يكن الي قدرتي ما انزل
وانما انا نذير مبين له يعني اظهر
قل اولم يكفهم من ايه تغني عن اقتراحهم للغايه
انا المصدرية انزلنا عليك ذا الكتاب وحيا منا
يتلى تعبدا فلا يزول وغيره من اية تزول
لقبل ذا سحر ولا ندريه وانما القول بخافيه
حقوقا عندهم منزلا من غير دينك ولكن بدلا
لرحمة منا وذكرى موعظة هي لقوم يومنون هو فظه
يقال ناس من ذوي الاسلام يوما اتوا السيد الامام
انبي لهم قال كفى بها ضلالة لقوم ضعفا
روى ابوداود هذا مرسلا والدارمي وابن جرير ارسلا
وقيل في النزول غير ذلك ولن ارى صحة ما هنالك
صدقني صريحا او بالمعجزات وبالذي جئت به من بينات
روى ان كعبا بن الاشرف وصحبه قالوا لنبي الخلق في
يعلم ما استقر في السموات والارض من بادو من خفيات

قل والذين امنوا بالباطل وكفروا بالله في القبايل
وقصده بالباطل الاصنام او كل ما اشرك فهو عام
وانهم يستعجلونك على طريقة التكذيب والتعجيز لا
له ميسي عندنا قد ثبتنا في لوحنا المحفوظ لا يدري متى
بغتة اي فجاة دنيا كما يبدا وسواه مما علما
حلول الصلا وذلك استقل اوانه اكد ما قبل نزله
يستعجلونك بدنيا بالعذاب كرر موكدا ذاك الخطاب
اي ستحيط بهم او كالمحيط بالكافرين الان انهم بحيث
اوانها ما لهم جرما فكان كانها بهم احاطت فانها ان
او هي للجنس بحكمه استدل على الذي مر حكما بالقول الاول
يغشاهم العذاب من فوقهم وهكذا من تحت ارجلهم
من فوق لا غير وقيل بل قصد تمييزها عما بدنيا قد عهد
وهذه من فوق تاتي ثم لا يطفى بدوس ما غدا مشتعلا
بالنار نافع كفا اي ايسا والذي عقابهم قد ولاه
جزاء اعمالكم او الذي

يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون كل نفس ذائقة الموت
ثم الينا ترجعون والذين امنوا وعملوا الصالحات لنبوينهم من الجنة غرفا
تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نعم اجر العاملين الذين صبروا
وعلى ربهم يتوكلون وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها
واياكم وهو السميع العليم

قال تعالى يا عبادي الذين قد امنوا بمكة مستضعفين
اي اخلصوا لي العبادة اذا فارقتم الارض التي
والفا في جواب شرط منحذف يريد ان تخلصوا ما قدرت
محامد فهو ارضي واسعة فصح للجهاد والمدافعة
وحيثي واسعة وقيل بل ارضي يريد حيثي لمن نزل
ابنات تالهة هو في منسوب وصلا ووقفا وايد يعقوب
اي اينما كانت ثم حيث حملت ان لا ارضات رضالها فهجوه
ومن يكن كذا فلم لا يستعد له وفي صلاته لا يجتهد

قل اولئك هم اذ يشترون الكفر بالهدى العباد الخاسرون
وقيل بل يخص بالشيطان والاشل الارجح منها الثاني
سواه بالعذاب اذ يستعجل به المكذب ولولا اجل
ياتي سوى الهم لجاءهم ذاك العذاب فلما بينهم
او عند انزال الممات وهم لا يشعرون به اي لم يعلموا
لجت غفلة بحيث ما علم بمقدمي اذ دونه المعنى يتم
وان في الاخرى جهنم النار لهي محيطة بكل الكفار
موجبها من كفر او معاصي فالم من ذاك من خلاص
واللام للعهد فوضع المظهر لغيبتهم موضع المضمر
ويوم ظرف يحيطهم كذا ظرف لمضمر كان ذا
اي سائر الجهات او للاقتران لفوق جا تحت حيث الغشيان
فانها من تحت تاتي لا على ثم بدوس لطفا المشتعل
منها كما قال الامام نقول نامرها لقول قد تلا يقول
ذوقوا بهذا اليوم ما قد كنتم له بدنيا تعملون انتم
علمتموه فهو لم ينتبذ • فالاعم الاسم لك يطلب الاطلق محل السبب

ان هاجروا اذا خشيتم قارعة من فوقكم فان ارضي واسعة
فسافروا فيها بحيث تامنون اذن فاياي بصدق فاعبدون
وبا عباد ي خص من قد امنا فوصفهم بلازم كان هنا
من العبادة بارض لكم فاخلصوهم في سواه تسلموا
قال مطرف هو ابن الشخير ليس برز قي لكم من تقتير
واسعة فلتعبدوا الله علا حتى نور ثكموه نزلا
قال تعالى كل نفس ذائقة الموت اي بجسمه مفارقة
ثم الينا ترجعون للجزا اذ للسعيد والشقي متبرا
نزل هذا حين ظنوا انهم ان فارقوا لبجة وطنهم

وعن ابي بكر بياء نقلوا قل والذين آمنوا وعملوا
فاول بمعنى الا نزال هو او الثاني من اقامة وهي للثوى
اما لاجل لتبوينهم كاول مجري لتنزلنهم
تجري لهم من تحتها الانهار في ضمنها القصور والاشجار
اجرهم وذاك ما بالمدح خص حذفا على سابق ينص
من ظاهر وعكسه وهي مقام لكل مزايا لان للحلي لكلام
معناه مروي لنا من طرق للترمذي واحمد والبيهقي
ثم على فراقاوطانهم وغيرهذا وعلى ربهم
وجا بالصبر وبالتوكل اذ قسم الزمان للمستقبل
والصبر للحاضر والمستقبل لاق به التفويض والتوكل
وعلما بغير فالاول باق وحي فعليه اتكلوا
والناس قسمان فمنهم قادر على الخروج وهو المهاجر
وعاجز عن العبادة استمر مع صبره على الاذى من كفر
اي لا تطيق رزقها ان تحمل اوليس يستطيع الادخار له
وابن عيينة يقول ما ادخر رزقا سوى محل وقار والبشر
بان للعقول ايضا مخباه لكن محاها كثيرا ينساه
المونق لو يغير زاد او متحير يكون في البلاد

ولئن سالتهم من خلق السموات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله فاني يوفكون
الله يبسط الرزق لمن يشآء من عباده ويقدر له ان الله بكل شيء عليم
ولئن سالتهم من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض من بعد موتها ليقولن الله
قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون وما هذه الحيوة الدنيا الا لهو ولعب
وان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون فاذا ركبوا في الفلك دعوا
الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون ليكفروا بما
اتيناهم وليتمتعوا فسوف يعلمون

قل ولئن سالتهم لام قسم اي مشركي مكة ساكني الحرم
وسخر الشمس لكم والقمر فبعد خلق الاصول ذكرا
لينفعا الخلق اذ اما سيرا اقل ليقولن لما تقررا
فعله الله فاني يوفكون اي بعد الاعراض كيف يصرفون
من خلق آية او جد ذين السموات والارض معا فيهما من ايات
لتسخير الشمس معا والقمرا فالكلة التامة ان يسخرا
في العقل من وجوب الانتهاء في ممكن لواجب البقاء
عن ان يوحد او بعد الخلق يقول فيما مد من رزق

الله يبسط تعالى الرزق يوسع لمن يشآء رفقا
قال ويقدر له يضيق للابتلاء وهو بكل ارفق
والوسع والضيق لفرد واحد على التعاقب مع التوارد
وانما يعبد باستحقاق الهناة الخلق والارزاق
وقال ان الله ربنا بكل شئ عليم ماعلا وما سفل
تعلم ما يصلح صفة علم للحياة وللارادة وقدرة الاله
يكون من انكرها مبتدعا وهذه الاية تحوى الاربعا
من الارادة وكونه عليم بكل شيء وصف علم القديم
قل ولن سالتهم لام قسم من نزل الي من السما آللام
قال تعالى ليقولن الله ما فاعل ذلك الا اياه
قل لهم على ثبوت الحجة ثم الهدى لاوضح المحجة
قيل على الاحياء للانزال او اعتصامكم من الضلال
اولبس يعقلون ان حمدتا عند المقال ما به اردتا
يعتبها سرعة الاهو ولعب وكل ذاك لغو
كلعبة بها الصغار يلعبون ينتهبون ساعة ويتعبون
اما الذي قرب من الابهى فهو من الاخرى بلا اشتباه
قال وان الدار تلك الاخرة لهي محل الربح في المتاجر
بغير موت اهل جنات النعيم بلا فنا مثل اصحاب الجحيم
ثانية واو اوكان ابلغا من الحياة ولذاك سوغا
فيه اضطراب مع تحرك نراه يكون لازما لحالة الجنون
بذلك الغاني واشروه على الذي يبقى فضيعوه
فيكون الاجر خيرا والعقول تدركه ان لم تكن بعد هو
بالعلم تحتاج لوقة تكون فيها جدلا ذاكما تقول يعلمون
وهبت الرياح والامواج اضطربت وزاد الارتجاج
دعاهم به ولا يدعونا سواه مما به يشركونا
قال فلما انه نجاهم جمعا الى البر اذا هم
قيل ومن اشراكهم لولا الله والرياس الملاح او الهي
اي اشركوا ليكفروا بما هم من نعمة النجاة اتيناهم
وليتمتعوا بفعل الكفر تلا شفاعة بلام الامر
وفتحتها شذوذا وردا بصيغة الامر لتأن ايذانا

فسوف يعلمون عقبى ذلك حيرة يقولون بالمها لك
وهو اذا انجاه مستمر ليس يكون منه الا الشكر
الناس من حولهم اقبا لنا باطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون ومن اظلم ممن افترى
على الله كذبا او كذب بالحق لما جآءه اليس في جهنم مثوى للكافرين
والذين هاجدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين

قال تعالى اولم يروا انا هم اي اهل مكة يريد يعلموا
امنا اي ذا امن اي مصونا عن ظلم او غارة ان يكونا
ويتخطف اختلاسا الناس من حولهم في غارة في يأس
وسلم امن رهب ومن نصب مع قلة فيهم وكثرة العرب
قل افبالباطل يعني الاصنام هم يؤمنون بعد هذا الانعام
قال وبنعمة الله النبي ودين الاسلام وخير الكتب
بالشرك يكفرون ثم بالمعاصي والصلتان قدما للاختصاص
منه على الله تعالى كذبا في شركه به علا او كذب
لما به تشفيهم اذ سارعوا لرده اول ما قد سمعوا
ذي العقل اذ يستعمل الروية وفكر في دوز ذي القضية
وظالم من يثبت المشريكا بمن يعد في الورى مليكا
ومن يكذب من لصدق ينتسب ظالم اي فكيف من وصف الكذب
لم يرض مرسلا له رب حسب واتخذ الدر بحيتا من خشب
مقرا لثوائهم يعني الا ليستوجبوه مع الكذب على
من احتقر آزاد يعني اما هم يعلمون ان في جهنما
قال الامام ثم وجه احتمل في هذه الآية فاله جل
وسايرا الاحكام ثم امر بان يقول اولا للكفرة
الهم فهو لمن قد كذبا ما جآءه من ربه من النبا
وفي كلا الحالين مثوى من كذب نار الجحيم فهو للنار حصب
النفس والشيطان والكفار اي صابروا واصطبروا اصطبارا
لنهدينهم جواب للقسم سبلنا غير اي عمر وتضم
اي طرق المسير الينا والوصول الى جنابنا وبعد القبول
فان من يعمل بما تعلما يورثه ربي علم ما لن يعلما
او طلب العلم لنهدينهم سبل الاعمال الجميلة لهم
وان ذا وفوه تهديد لهم وتقدمي وعيدهم
اما الذي من ان حل به ذلك لم يلذ بغير ربه
اولم يروا انا جعلنا حرما امنا ويتخطف
اولم يروا انا هم اي اهل مكة يريد يعلموا
امنا اي ذا امن اي مصونا عن ظلم او غارة ان يكونا
ويتخطف اختلاسا الناس من حولهم في غارة في يأس
وسلموا من رهب ومن نصب مع قلة فيهم وكثرة العرب
قل افبالباطل يعني الاصنام هم يؤمنون بعد هذا الانعام
قال وبنعمة الله النبي ودين الاسلام وخير الكتب
بالشرك يكفرون ثم بالمعاصي والصلتان قدما للاختصاص
منه على الله تعالى كذبا في شركه به علا او كذب
لما به تشفيهم اذ سارعوا لرده اول ما قد سمعوا
ذي العقل اذ يستعمل الروية وفكر في دوز ذي القضية
وظالم من يثبت المشريكا بمن يعد في الورى مليكا
ومن يكذب من لصدق ينتسب ظالم اي فكيف من وصف الكذب
لم يرض مرسلا له رب حسب واتخذ الدر بحيتا من خشب
مقرا لثوائهم يعني الا ليستوجبوه مع الكذب على
من احتقر آزاد يعني اما هم يعلمون ان في جهنما
قال الامام ثم وجه احتمل في هذه الآية فاله جل
وسايرا الاحكام ثم امر بان يقول اولا للكفرة
الهم فهو لمن قد كذبا ما جآءه من ربه من النبا
وفي كلا الحالين مثوى من كذب نار الجحيم فهو للنار حصب
النفس والشيطان والكفار اي صابروا واصطبروا اصطبارا
لنهدينهم جواب للقسم سبلنا غير اي عمر وتضم
اي طرق المسير الينا والوصول الى جنابنا وبعد القبول
فان من يعمل بما تعلما يورثه ربي علم ما لن يعلما
او طلب العلم لنهدينهم سبل الاعمال الجميلة لهم
اوجاهدوا حتى اقاموا السنة لنهدينهم سبل الجنة

اتخذ

ابو عبيدة حيا ة حيوان جمعي يكثر استوثقت فيها
الثعبان
وغيره بتوله اصل الجحر جمع على غير قياس
والوجه الاول م

يريد من عباده امتحانا هل يفعلون الشكر ام كفرانا
فيعلم العاصي من المطيع بذلك التضييق والتوسيع
او وضع الضير في محل من يشآ منهما بهم قرن
وهو العيي الشان بالبرهان وصاحب الفضل والامتنان
يعلم ما يصلح معما يفسد من قبض او بسط اذ ما يؤد
ومنكر الاربع لا شك كفر اما الكلام مع سمع وبصر
خلق السموات والارض بالا قدرته وبسط الرزق بالا
ثم الذي جمع هذي الاشيا يكون قيوما تعالى حيا
ما فاحيا به الارض بالنبات من بعد موتها بيبس كالممات
فكيف يشركون بعض الخلق مع عجزه به بغير حق
الحمد لله على الهدايه مع قيام حجة للغايه
وقال بل اكثرهم لا يعقلون نقض مقالهم بما قد يعلمون
وقوله ما هذه الحيوة في هذه الدنيا الى الممات
من جاه او مال ورفع مجلس ومآكل ومشرب وملبس
فلم تزل حقيرة مهينه لم تزن الجناح من يحوضه
فخذه منه انت اشارة سبحانه لما راى احتفاله
وان تلك الحيوان حقا في فناء اوان فيه يبقى
والحيوان مصدر قد سميا والحيوان اصله فانقلبا
عدوله لم فان فعلان بنا وهو جميعه كجولان
وانما عم لوكانوا هم ذلك يعلمون ما تنعموا
وقال يعقلون في الانعام اذ جا في خاتمة الكلام
وهاهنا اثبت ان الحيوان الدار الاخرة وهو للبيان
قل فاذا ما ركبوا في الفلك وهم عبا ما وصغوا من شرك
قل دعوا الله الجواب مخلصين له علا الدين عني مخصصين
لعلهم ان ليس يكشف البلا على العباد غير ربنا علا
بالله يشركون بالاشراك قد فاجوا الانقاذ من هلاك
كنا فرقنا فالذي قد فعلا واما من الخلق شركا فيه لا
اي ليكونوا جاحدين النعمه فاللام لام كي بتلك لا لكله
وكسر اللام سواهم فاحتمل تلك ولام الامر في هذا الجمل

فسوف

اوجاهدوا فى طاعة الوثاب ليهتدون سبل الثواب
مع جوابه وذلك قوله لنهدينهم موطنا له
بالنصر فى دنياهم والمغفرة مع رضاه فى دار الآخرة
واللام للتوكيد فى موعود ا لانه اسم على ما اعتمدا

• سورة

• بسم

الم • غلبت الروم فى ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون فى بضع سنين
لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المومنون بنصر الله ينصر من يشآء
وهو العزيز الرحيم • وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون
يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون •

مكية هى فى قول واه اخراج قوله فسبحان الله
فاول يمكى واسمعيلا والثانى عن سواهم منقول
كل سوى المكى واسمعيلا المجرمون عدتى قيلا

• بسم

قال علا ا ول ثم م الله بالذى اراده عليم
يقول فى ادنى عنى فى اقرب الارض ادنى ارضهم للعرب
قال للعهد قال وهم من بعد ما قد نال فرس منهم
سيغلبون الفرس فى بضع سنين روى عن ايمة المفسرين
ارض الجزيرة وثالث نقل ارض فلسطين والاردن حصل
وبلغ اكثر نعظ المشركين ففرحوا وشمتوا بالمسلمين
ونحن مثل الفرس اميونا وقد نصرنا يتفالون
بقرا عينكم بل انهم من بعد بضع سوف يغلبونهم
فقال فاجعل اجلا ما بيننا حتى انا جبك اى اراهنا
قال له النبى ان البضع ثلاثة وقد يكون تسعا
وقتل النبى قبل الامد ابيا بن خلف فى احد
فاخذ الصديق ذاك اخطارا جميعه من ارثه وحضرا
وبعض هذا قد رواه الترمذى بسند مصحح لم ينبذ
وقيل بل يوم احديبية قد وافقه وبعضهم هذا اعتمد
ثم بذكرا ستدلالا لحنفى على جواز فاسدا لعقود فى
دار الحرب كما يقول القرطبى قال وقد كان النزول
والبضع فى يوسف قد تقدما وطابه من القال فيهما
اى انتهى ضعفهم حتى وصل عدوهم لطرفنا مجاز بل
ثم بلى عليهم لهم سوى با ذن ربهم قاصدث القوى
ثم ثنوا دونها بها وقد خرب ذا الزمان قلب البلد

ثم الذين مبتدا والخبر قسم الذى هنا لا يذكر
قول وان الله رب العالمين الخ موضى العباد المحيا
او بالزيادة التى قد وعدوا بجنة ٢ وهذا جيد
وان نقل حرفا لمعنى لاستقرار فيه كان تعامل فى الدار

• الروم

• بسم الله الرحمن الرحيم

غلبت الروم وفرس غلبت لما انت لخومهم وحاربت
فاللام من اضافة قد ابدلت وقيل ادنى ارض هم قد نزلوا
فقوله غلبهم ذا مصدر اضيف للمفعول فيما يذكر
ان النهاية بقول اول بصرى وادرعات والذى يلى
لقائهم فيه وكان البادى الفرس بالعدوان فى الجهاد
قالوا لهم انتم مع النصارى اهل كتاب حرتم انكفا
فنزلت فجا ابو بكر الى روسهم وقال ان الله
قال اى له قد كذبتنا فقال كلا بل كذبت يا عدو الله
فجعلوا عشر قلائص الى ثلاثة سنين اجلا
فزده فى المال ومد فى الاجل فانه لسبعة كل جعل
فانتجز الوعد بنصر الروم سابع ذاك الاجل المعلم
به الى النبى قال اصدق به وفى وجوه بر انفق
ووافق النصر غزاة بدر بريويه عن ابى سعيد الخدرى
فانما ذلك فى تمام توقت سبعة من الاعوام
ديار حرب واجيب ان ذا من قبل تحريم القمار اخذا

ومن دلالة نبوة النبى اخبار ذى الآية بالمغيب
يريد قبل غلب وبعده للروم مع قربهن بهذى المده
قوله يومئذ اى يوما ينصر ربنا تعالى الروما
وبانفلاب المال انا ئد من له كتاب دون عابد الوثن
او يفرحون بنزول النصر يوم الحديبية او فى بدر
ينصر من يشآء ثم يخذل وقتا ووقتا ما اراد يفعل
فنصر من احب رحمة وهو على الحد ومد نعمه
لكنه عن سواه ذو غنى مع عدم افتقار لنصرنا
وقيل بل لنفسه قد اكدا فسابق معناه وعد وعدا
قال ولكن يجهل اكثر الناس حيث تركوا التفكرا
بل يعلمون ظاهرا من الحيوة فى هذه الدنيا يريد ما تراه
وقال فى الكشاف ان يعلمون ابدل من لا يعلمون فيكون
من هذه الدنيا وردما قال انما ليس ثبت عن النفى بدل
وهم عن الاخرة التى تكون غايتها وقصدهم غافلون
وقيل ثان مبتدا كالاول وغافلون خبر الذى يلى
بها عن الاخرة المحققة لمقتضى الجملة اعنى السابقة
متعلم حيوانات مقصورة الادراك فى الحالات
كالعلم بالصفات والخصايص والفعل والاسباب والتقايص
والعلم بالباطن فى البدن لكونه موصلة للاحسن
والله ذو نموذج لما به وزحالة وما لهذا اشبه
اولم يتفكروا فى انفسهم ما خلق الله السموات والارض وما بينهما الا بالحق
واجل مسمى وان كثيرا من الناس بلقاء ربهم لكافرون • اولم يسيروا
فى الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اشد منهم قوة
واثاروا الارض وعمروها اكثر مما عمروها وجاءتهم رسلهم بالبينات فما كان الله
ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون • ثم كان عاقبة الذين اساوا السوآى ان
كذبوا بايات الله وكانوا بها يستهزءون •

قل اولم بالعقل يتفكروا يحدث فى انفسهم تفكر
وقيل يتفكروا فى امر انفسهم وما به من سر
يقدر ان يعيد قال ما خلق الله بالقول او العلم اعتلق
منحز فاكنه قد علما هذى السموات والارض بل وما

سجل الامر من قبل ومن بعد فكل بالارادة قرن
اول اجل الامرين يغلبون بقدر منه وحين يغلبون
يفرح اى فيه العباد المومنون حقا بنصر الله اى يصدقون
ونحن وبزيادة اليقين وان دينهم صحيحا خير دين
او يفرحون بنزول النصر يوم الحديبية او فى بدر
ينصر من يشآ ثم يخذل وقتا ووقتا ما اراد يفعل
فنصر من احب رحمة وهو على الحد ومد نعمه
لكنه عن سواه ذو غنى مع عدم افتقار لنصرنا
وقيل بل لنفسه قد اكدا فسابق معناه وعد وعدا
قال ولكن يجهل اكثر الناس حيث تركوا التفكرا
بل يعلمون ظاهرا من الحيوة فى هذه الدنيا يريد ما تراه
وقال فى الكشاف ان يعلمون ابدل من لا يعلمون فيكون
من هذه الدنيا وردما قال انما ليس ثبت عن النفى بدل
وهم عن الاخرة التى تكون غايتها وقصدهم غافلون
وقيل ثان مبتدا كالاول وغافلون خبر الذى يلى
بها عن الاخرة المحققة لمقتضى الجملة اعنى السابقة
متعلم حيوانات مقصورة الادراك فى الحالات
كالعلم بالصفات والخصايص والفعل والاسباب والتقايص
والعلم بالباطن فى البدن لكونه موصلة للاحسن
والله ذو نموذج لما به وزحالة وما لهذا اشبه
اولم يتفكروا فى انفسهم ما خلق الله السموات والارض وما بينهما الا بالحق
واجل مسمى وان كثيرا من الناس بلقاء ربهم لكافرون • اولم يسيروا
فى الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اشد منهم قوة
واثاروا الارض وعمروها اكثر مما عمروها وجاءتهم رسلهم بالبينات فما كان الله
ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون • ثم كان عاقبة الذين اساوا السوآى ان
كذبوا بايات الله وكانوا بها يستهزءون •

قل اولم بالعقل يتفكروا يحدث فى انفسهم تفكر
وقيل يتفكروا فى امر انفسهم وما به من سر
يقدر ان يعيد قال ما خلق الله بالقول او العلم اعتلق
منحز فاكنه قد علما هذى السموات والارض بل وما

بينهما من خلق الا بالحق للحق او بالحال هذا ليحق
قال ابو حيان ان الظاهر في يتفكروا معلقا يرى
واجل مسمى اعني عنده قيامة وليس يبقى بعده
سماه كي يخلق ذاك فيه وقوله وان يقتضيه
هم بلقاء ربهم لكافرون وذلك لساعة حين يعيشون
ويحيون ان دنياهم تدوم وان الاخرة بعد لا تقوم
فينظروا بالعقل كيف كان عاقبة الذين اي من دانا
آثارهم قد اهلكوا قبلهم من امم كانوا اشد منهم
وذاك للتعريج اي قد سار وا فنظروا فاين بالاعتبار
والتحريجوا ما هو فيه كما من من الدخاير او المعادن
اكثر مما عمروها اهل مكة اذ هم بوادحلوا
فلا تبسط لهم عما البلاد ولا تسلط لهم على العباد
وانهم اضعف حالا مطلقا ممن من الامم قبل سبقا
والمعجزات لهم فما كان الله ربنا العظيم السلطان
جرم وكارسل ولكن كانوا انفسهم اذ عظم العصيان
والله قد خصصهم بالتكليف احلهم به محل التشريف
قال ثم كان عاقبة برفعه وكنز كان ناصبه
ووضع الظاهر موضع الضمير لموجب العاقبة السوآى يشير
لكانا واسم لها او انه اسم لجهنم مثل حسنى لجنة
اذ انا لي رسولنا قرآننا يستهزؤن بالقرآن وبنا
او خبر لكان سواي مصدرا وهي مفعول به وذكروا
وفيه تهويل وابهام وما قيل سواه ضعفه قد علما
بالمزء والتكذيب معنى القول قد تضمنت وهو تكلف يرد

اسبدا الخلق ثم يعيده ثم اليه ترجعون ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون
ولم يكن لهم من شركائهم شفعآء وكانوا بشركائهم كافرين ويوم تقوم
الساعة يومئذ يتفرقون فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة
يحبرون واما الذين كفروا وكذبوا بايتنا ولقآء الآخرة فاولئك في العذاب محضرون

قال علا اسد جل بدا اخلق يعني للعباد بنشو
تلا بيا شرح ثم بالاصل وغيرهم بالبدآء اي بالعدا
ثم يعيده بعثه للمآب ثم اليه ترجعون للحساب
الى الخطاب في المبالغة في مقصوده وقد مضى فليكشف

وقوله يوم تقوم الساعة يبلس تسكت به الجماعه
من قولهم ناظرة فابلسا اسكن اذ من حجة قد يئسا
يا صاح هل تعرف يوسفا نكرا قال نعم اعرفه وابلسا
ويحهم من شفعوا آذ هم اتخذوهم شافعين لهم
قال وكانوا اي يكونون اذ بشركائهم عبادة الوثن
وشفعآء رسمه في المصحف بالواو والسوآى اتى بالالف
الفها واليآء بعد اثبتت حركة بصورة احرف انت
يومئذ هم يتفرقون لمؤمنين ولكافرينا
قال فاما لهم يفصل فيه الذين امنوا وعملوا
فجنة جربت بها الانهار ودنة الازهار والثمار
بها تسرون وتجبرون لغاية السرور يظهرونا
مكرمون او منعمون كذا يحلون يتوحونا
وانه التسبيح والتحميد سد والتقديس والتمجيد
وبسط هذا في البرو راسفا جمع السيوطي في امور الاخره
يرجع للسرور والتزيين واثر الغبطة والتحسين
لاغلا الدلو وعرقوبها اما ترى حبابا من تسفيها
بالكل من ايتنا المعجزات وذكر القرآن او بالمعجزات
وغيرها الموقف والحساب قل فاولئك جميعا في العذاب
وجآء في الجبور بالمضارع لانه مجدد المواقع
ولا اشد من دوام الثقل وانما اللذة في التنقل
وذا لان اهل الايمان الثواب يصلهم من قبل ايصال العقاب
الكافر النار في الابد آظن ان الذي آمن ايضا ممتحن
لو يوصفوا بسني الاعمال اذ كل كوم موجب الادخال
لكنه بصالح الاعمال وقد ارتقى الى المقام العالي
معذب ان شآء رب العالمين مع عدم انتظامه في المحرمين
تسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا
وحين تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض
بعد موتها وكذلك تخرجون ومن آياته ان خلقكم من تراب ثم
اذا انتم بشر تنتشرون

المجرمون المشركون لانقطاع حجتهم فلا يطيقون الدفاع
أيسن مطلقا كذا تحيرا وجآء للحجاج فيما اشيرا
ولم يكن اي لا يكون لهم من شركائهم وتلك الاصنام
فلا يجيرونهم من العذاب وجآء بالماضي لتحقيق الخطاب
اذ يئسوا ان ينفعوهم كافرين اي وهم بالهتهم مشركين
كعلوا بني اوانبوآ ما ولكن الواو بها نقدما
وقوله يوم تقوم الساعة ولا يطيق احد دفاعه
قال قتادة وذا التفرق ما بعده اجتماعهم يتفوق
الصالحات فضله المفروض وفعلوا النفل فهم فوضته
ونكر الروضة للابهام لها وفيه غاية الاحترام
اجاله ذلك والتفصيل فيه خلافا لهم طويل
او يفرحون او هو السماع اطيب اصوات بها الايقاع
من الملآئكة والجواري حتى من الاجام والاشجار
وهو من الجبور او من الحبر او هو من حبر بفتح والكسر
ومطلق الاثر كالحبار ثم في الاشعار
وقوله اما الذين كفروا وكذبوا لما اتاهم منذر
ولقآء الله في الاخره وما بها من نار او من جنه
هم محضرون يرظونه ولا عنه يغيبون اذ احاط البلا
وجآء باسم فاعل في الاحضار اذ العذاب ثابت دوام واستمرار
قال الامام وابتدا بالمؤمنين مع ان ذا محل ذكر المجرمين
للكافرين فرون ما حصل فكان انكى لهم ولو دخل
والعمل الصالح نعت يذكر للمؤمنين والذين كفروا
للنار وا والتخليد اما الايمان فوجب نجاة كل انسان
ومومن المسيات عملا بينهما نراه قد تنزلا
ثم الى الجنان يدخل او لا يخبر مثل المحسنين عملا

ذكر الشيخ ياسين

قال تبارك **فسبحان الله** اى سبحوا ونزهوه معنا **حين تمسون** اى تدخلون فى المساء قرئ
وحين تصبحون تدخلون وقت الصباح **حين تظهرون** بحذف اهلها والجمله معترضه واعطف على ما قبلها
ظهير او ذانك الوقتان للحمد ثم اول وثان **وله الحمد فى السموات والارض**
ثم ظهور النعم الكثيره وخالي العشى والظهيره **وعشيا** واعطف على الطيفه كما قال الامام فاسدا ذا مر سايرا الانام
سايرهم وليس يرجع اليه لاجل انا علمهم حمدا عليه **وحين تظهرون** تدخلون فى
ثم العشى كالعشيه انطلق لاخر النهار حتى للغشق
وهذه الايه قالوا جامعه للصلوات الخمس مثل الواقعه
عن ابن عباس رواه ابن جرير وحاكم والطبرانى بسير
وحين تصبحون صل فيه الصبح فالسبب يقتضيه
ومن هنا يجئ زعم الحسن فى نعته الايات نعت المدنى
اذ خبر المعراج قد دل على وجوبها بوجه انجلى
تقدم الليل على النهار اما بالاسر آفانا لاظهار
ثم بطء فبصبح ابتدا نبدأ أنتشار من بليل وقدا
فى يوم ان قاله عند المساء وليل ان قال صبحا غلسا
قل **يخرج الحى من الميت** كما يخرج انسانا لنام بعض ما
او يخرج المومن من ذى كفران ويخرج الكافر من ذى ايمان
قال **ويحيى الارض بعد موتها** من بعد يبس يخرج نبته
من القبور **يخرجون** وشغم بفتح ياء وتقدم الكلام
قال **ومن اياته** مادلا على كمال الاقدار جلا
آدم **من تراب** اى قد بدأكم **ثم اذا انتم** اذا المفاجا
فى الارض مع تصرف فى كل شان عظيم ومهم شغل
وما به قوام عيشكم فلم يكن ليعبث بخلقه الامم
ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة
ورحمة ان فى ذلك لايات لقوم يتفكرون ، ومن آياته خلق السموات والارض
واختلاف السنتكم والوانكم ان فى ذلك لايات للعالمين ، ومن اياته منامكم بالليل
والنهار وابتغاؤكم من فضله ان فى ذلك لايات لقوم يسمعون ، ومن اياته يريكم
البرق خوفا وطمعا وينزل من السماء ما فيحيى به الارض بعد موتها ان فى ذلك لايات لقوم يعقلون

واثنوا عليه **حين وقت تمسون** اى تدخلون فى المساء قرئ سون
قال تعالى **وله** حتم وفرض **الحمد فى هذين السموات والارض**
اى حين لفظ **وعشيا** واعطف **وحين تظهرون** تدخلون فى
محل تسبيح لان القدرة اثرها عند المساء ولكن
وان تقل قد شمل التسبيح كل ذلك فالحمد اعراض بدل
بان يستحق بين لهم ان بتسبيحهم النفع بعم
ولم يقل تعشون اذ ما صرفا فعل من العشى فيما عرفا
او قصد صلوا بذين الاوقات اذ هو للصلاة معنى يأتى
فى سورة الاسرا ثم طه مقالة جلم ارتضاها
بين تمسون لوقت المغرب كذا العشا لوقت المسبب
ثم عشيا لصلاة العصر وتظهرون لصلاة الظهر
لانه يرى افتراض الخمس قد جرى بطيبة وليس معتمد
فان يقل لما ابتدا بالمغرب فى هذه السمرة قل لسبب
بدا حيث الظهر او لصلاه علمها جبريل مصطفى الاله
وفى الحديث من تلا ذى الايات لم يخرجون ادرك الذى فات
روى ابو داود وهذا فى السنن عن ابن عباس باسناد حسن
ويخرج الميت من الحى المنى كالسمك ان يفصل ان يبضه او ان يحضن
او يخرج الحيوان للحياة او بعده يخرج للممات
قال تعالى **وكذلك** كما يكون الاخراج بكل منهما
فقد تسا وى عندنى الا آ ما يزعموا كلق والابداء
ان مبتدا خلقكم فى اصل انشا يكم وهو خلق الاصل
بشرا اى فاجأكونكم بشر **تنتشرون** الانتشار بالبسر
وبين خلق وانتشاركم رتب لذلك العطف بثم قد وجب
ومن على هذا قدير استحق لتسبيحه ثم العبادة بحق

ثم الخروج فى العنب ج من شبه موت الى شبه الحياة
حزنهم عند الموت من قبيل حياء اى لما لهم
لاجل اعقبه بالخراج من ميت وكذا كل ما
للشبه بعد الموت فانه الاهم فانظر الايات بهذا
الكلام م

قال **ومن آياته ان خلقا لكم** لطاعتكم قد وفقا
فان حوا خلقت من ضلع آدم والنسا من مجتمع
فالجنس علة لضم حاضر والاختلاف موجب التنافر
مودة ورحمة بواسطه تزويجكم اى لحصول الرابطه
ليحصل النظام فى المعاش مع التعاون والانتعاش
ورحمة شفقة مودة محبة اى عندها وعند
فى صنعه وهم اذا ما ينظرون فى حكمة الرحمن **يتفكرون**
لغات **السنتكم** معلما كلا من اللغات ما قد افهما
او جنس نطقكم وشكله فلا تسمع نطقين معا تشاكلا
مختلفات يحصل التعارف ثم التمايز بذا التخالف
فى غالب الاحوال والشكاله وهيئة الاعضا الا محاله
قدرته سبحانه **للعالمين** حفص بكسر اللام قال العالمين
قال **ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم**
او ابتغا الفضل بالنهار والنوم بالليل وللاشعار
وابن هشام قال الفاسى غالبا كون النهار وهو معمول ابتغا
يجوز فى الشعر تكيفى فى كتاب الهنا افصح قول والصواب
والظرف والمظروف واحد فلا تقل هنا بالاجنبى فصلا
سماع تفهيم مع استبصار كذا بتدبر مع اعتبار
قال **ومن آياته يريكم البرق** قدره بان وينظم
تسمع بالمعيدى او هذا صفة لنحو آيه ولكن حذفه
او للمسافر به **وطمعا** فى الغيث او لمن يحل المربعا
اذ الآ آه هنا تستلزم فى نحو ذا رؤيه كل منهم
وحدة فاعل قد اشترط فى نصب بعله وثم تنتفى
وقيل بالاطماع أو لاطمع والخوف بالاخافة التى تقع
قطرا فيحيى به الارض **بالنبات بعد** تناهى **موتها** البشر الممات
يستعملون عقلهم فيها وفى تكونها وسر فيها الخفى
وليس يحتاج الى تفكر ان سلم العقل مع التدبر
فعرضيات السما آ البرق من السحاب ينتشى والودق
ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامره ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم

قال **ومن آياته ان خلقا لكم** لطاعتكم قد وفقا
فان حوا خلقت من ضلع آدم والنسا من مجتمع
فالجنس علة لضم حاضر والاختلاف موجب التنافر
مودة ورحمة بواسطه تزويجكم اى لحصول الرابطه
ليحصل النظام فى المعاش مع التعاون والانتعاش
ورحمة شفقة مودة محبة اى عندها وعند
فى صنعه وهم اذا ما ينظرون فى حكمة الرحمن **يتفكرون**
لغات **السنتكم** معلما كلا من اللغات ما قد افهما
او جنس نطقكم وشكله فلا تسمع نطقين معا تشاكلا
مختلفات يحصل التعارف ثم التمايز بذا التخالف
فى غالب الاحوال والشكاله وهيئة الاعضا الا محاله
قدرته سبحانه **للعالمين** حفص بكسر اللام قال العالمين
قال **ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم**
او ابتغا الفضل بالنهار والنوم بالليل وللاشعار
وابن هشام قال الفاسى غالبا كون النهار وهو معمول ابتغا
يجوز فى الشعر تكيفى فى كتاب الهنا افصح قول والصواب
والظرف والمظروف واحد فلا تقل هنا بالاجنبى فصلا
سماع تفهيم مع استبصار كذا بتدبر مع اعتبار
قال **ومن آياته يريكم البرق** قدره بان وينظم
تسمع بالمعيدى او هذا صفة لنحو آيه ولكن حذفه
او للمسافر به **وطمعا** فى الغيث او لمن يحل المربعا
اذ الآ آه هنا تستلزم فى نحو ذا رؤيه كل منهم
وحدة فاعل قد اشترط فى نصب بعله وثم تنتفى
وقيل بالاطماع أو لاطمع والخوف بالاخافة التى تقع
قطرا فيحيى به الارض **بالنبات بعد** تناهى **موتها** البشر الممات
يستعملون عقلهم فيها وفى تكونها وسر فيها الخفى
وليس يحتاج الى تفكر ان سلم العقل مع التدبر
فعرضيات السما آ البرق من السحاب ينتشى والودق
ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامره ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم

من جنس انفسكم لاجنس اخر او من نفسكم بالنفس
ما آ الرجال والنسا **لتسكنوا** الفا اليها اذ به التحصن
وجعل اى اوجد **بينكم** بين افراد جنس ثم بين الجنسين
لو لم يكن تعارف والفا والتقارب بوجه سبقا
ايضا وفى تفسير هذين ورد مودة وطى ورحمة ولد
قل **ان فى ذلك** اى ما يذكر هنا **لايات لقوم** نظروا
قال **ومن آياته** حيث تضاف **خلق السموات والارض واختلاف**
من عربيه واعجميه كفارسيه ويونانيه او قصد التكلم ومع الغير او عن بين نفسه
فى غالب الحال **والوانكم** كذاك تخطيطا اعضا بكم
وقد رأينا التوءمين ائتلفا فى مادة وسبب واختلفا
بل **ان فى ذلك** اى ما فصلا هنا **لايات** دلالات على
اى لذوى العقول والاحلام اولذوى العلم من الانام
من فضله وذاك بالنهار كذاك بالليل مع استدار
بان كلا صالح لغيره فلم يرتب لغم مع نشره
مع سبقه عليه والعطف على بالليل معمول منامكم ولا
ان المنام وابتغا الليل فى زمنيهما زنا والليل
قل **ان فى ذلك** اى ما تسمعون هنا **لايات لقوم يسمعون**
وانه مع ظهور الحكم يحتاج للمرشد والمعلم
يا ايها الزاجرى احضرا والفعل كالمصدر منه مارووا
اى ايه **يريكم البرق** ها **خوفا** من الصواعق اعنى فيه
ثم على العله نصب كل وهو لفعل لازم للفعل
قال ابو حيان والقاعل ان عدى له بالهمز قد يخرج من
او علة للفعل نفسه على حذف مضاف كزيدا مثال
او هو حال كسفاها كلما زيدا **وينزل من السماء ما**
قل **ان فى ذلك** لو تأملون فيه لايات لقوم يعقلون
فيظهر الكمال فى قدرته وكل ما دبر من حكمته
واحر الارض هنا عن السما ومثل هذا عرضيا تهما
وعرضيات الاراضى كالنبات جميعها يحى به بعد الممات

او يسمعون الوعظ ثم يتبعون او يسمعون الذكر فيعملون
او يسمعون الحق ثم يتبعون او يسمعون الذكر فيعملون ثم
يريكم البرق عذابا متتابعا
وقيل من آياته كالاولى
من قوله البرق مقدما عليه
ووجه الطيبى ادعى الله
من ان من آياته عجائبه
عن مبتدا حذف اى هو ذكر
يريكم البرق حين تطمعون م

وان ذا الاظهر اذ كرر امعنا وفى القرآن فيه غير
م

151

تخرجون • وله من في السموات والارض كل له قانتون • وهو الذي يبدء الخلق
ثم يعيده وهو اهون عليه وله المثل الاعلى في السموات والارض وهو العزيز
الحكيم • ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من
شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم
كذلك نفصل الآيات لقوم يعقلون • بل اتبع الذين ظلموا اهواءهم بغير علم
• فمن يهدي من اضل الله وما لهم من ناصرين •

قال ومن آياته للاحد يعود ان تقوم دون عمد
ثم القيام بالاقامة معا ارادة القيام لكن اوقعا
ثم الغنا عن آلة للفعل وانتا نوافق المعتزله
فيما من الامر لتكليف يكون وهاهنا من قوله كن فيكون
قال ومن الارض بنفخ الصور ثانية للبعث من قبور
عطفا على ان مع مدخولها تاويل مفرد قيام مثلا
حيث يقول اذا الموتى اخرجوا من القبور عند نفخ يزجر
توقف ولا تحشم عمل اجابة الداعي المطاع بالعجل
ومن بقوله دعي تعلقا نحو دعي من سئل واد فرقي
والابدعوة فهو معقل بطل جريا ان انتهار العبد
وناب عن فاء جواب الشرط اذا الفجائية ذات الربط
والباد كل له جل قانتون لفعله انقادوا فلا يمتنعون
ورفعة وضعة ثم مرض وصحة مع شؤون تعترض
وهو الذي بالاختراع يبدء سبحانه الخلق يريد ينشئ
اسهل من بدء يريد بالنظر الى الذي عندكم من القدر
وقيل اهون بمعنى هين هنا ومعناه صحيح بين
لاجل اهون وقيل معناه معادا وان ها هنا قد ناه
اذ ولد من بين شيخ وعجوز مستصعب عندهم بل لا يجوز
واستعظم اعادة على قيام الارض والسما في بدا الكلام
وله جل المثل الوصف الذي ليس لغيره به ان يحتذي
ومن بلا اله الا الله فسر في التوحيد قد عناه
او ذلك المثل قول اهون عليه فالكل لديه هين
قل في السموات والارض وصف ما فيهما به باكمل صفة

عليكم السما والارض بلا علاقة لها بامره علا
تعجيزه بالامر للبنا بغه في ذكر قدرته لديه بالغه
في كون الامر ها هنا يوافق ارادة وانما التفارق
فهو اتفاق قاله الامام ثم اذا دعاكم دعوة لكم تعم
قال اذا انتم جميعا تخرجون احيا آلهة كلا تكون
يعني قيام هذه الاشيا معا خروجكم من القبور اذ دعا
اشبه سرعة الذي قد حصلا على تعلق الارادة بلا
وثم اما التراخي الزمن او عظم الذي به من محن
لا تخرجون اذ اذا عملا ما بعدها في سابق له تلا
وجازان تكون نعتا او حال بضم التصب ففيه اعمال
وله ملكا وعبيدا من في هذين السموات والارض الخفي
فهو مقلب لهم بين فنا وضده وبين فقر وغنا
كل طاع طاعة الارادة لا طاعة التكليف والعباده
ثم يعيده لحشره اليه وهو اي المعاد اهون عليه
اما اليه فهما سوآء لاجل ذا لخلق قيل الهاء
قيل ومصدر نعيده هو اعادة وانما قال هو
مضى على هذين في مريما وهو الاختصاص بما انهما
وما هنا يبنى على ما عقلا فالعود من بدء يكون اسهلا
بعظم لها وفي انتهآء تامت بنسبت الى الانشاء
لقدرة له تعالى عامه وحكمة له بخلق تامه
بذلك الاعلى الذي ما ساواه فيه سواه ابدا او داناه
ومقتضى ذلك اما تعب اما ولوية لذا كل تنسب
نطقا صريحا وكذا دلاله ظاهرة ما كملت الآله

اوذلك المثل مضروب لمن في الارض ممن في السموات سكن
وهو العزيز القادر الحكيم في تدبير وسايرالتصرف
ضرب ربكم لكم اي جعلا يا اهل الشرك ولغير مثلا
مما له قد ملكت ايمانكم اياما كم اراد او غلما منكم
قال فانتم وهم فيه سوا بكم تقدرهم قد استوى
من اول لا للابتدا والتا بجات للبعيض واما التالية
قال تخافونهم في كسبه اي يستبدوا بالتصرف به
جنسكم الاحرار اي كما يخاف بعضكم بعضا لعقد الاشتراك
فكيف تجعلون ما قد ملكا الهكم فيما استحق شركا
والله جل عن جميع ذلك فماله معين او مشارك
لكشف معنا لقوم يعقلون للعقل في تدبر تستعملون
بغير علم جاهلين فالذي يضل بالارشاد ليس يهتدي
فاشركوا بلا دليل لهم عليه والله علا اضلهم
وما لهم من ناصرين يدفعون عنهم عذابه بهم او يمنعون
• لم يغن شيا عنهم فالهم
ولا الاعلى منه او من كل علوي امثال كذا من سفل
فهو كما على ابتدآء قدرا على الاعادة يكون اقدرا
منتزعا من حال انفسكم اقرب الاشيآء لكم هل لكم
من شركآء لكم في المال وما رزقناكم من المنال
مع انهم مثلكم ابشار والمال في ايديكم معار
زايدة اكدت الاستفهام فهو ازن مقام نفي قد قام
قال كخيفتكم كمثل خيفتكم انفسكم من اماثل
والقصد نفي في كل ذا لكم يريد لم ترتضوا بذا كم من يعبيد
والشركا يتعاونون في المال والاعمال حيثما حينا
كذلك اي كمثل ذا التفصيل نفصل الآيات بالتمثيل
قال بل اتبع جهلا الذين قد ظلموا اهواءهم مقلدين
والعالم الذي هواه يتبع فتهتدي بعلم فيرتدع
قال فمن يهدي عنى لا هاد من قد اضل الله من عباد
فاسد تارك لهم اذ تركوا جنابه ومن به قد اشركوا
من ناصر او مصلح احوالهم •

فاقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله
ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون • منيبين اليه
واتقوه واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا
• دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون •

قال تعالى فاقم مستقبلا وجهك للدين حنيفا ما مايلا
تمثيل لاقبال والاستقامه عليه مبتدا له اهتمامه
نظر اليه اذ قوم له وجهه مقبلا عليه جعله
تقديره اتبع كما الزجاج قال او نصبه بمصدر عليه دال
جل عليه اي قبول الكون مع تمكن الجميع من ان يتبع
سبيلا اذ صحة التوحيد وحسنه في العقل ذو وجود
الهه يولد مع ايمانه فابواه قد يهودانه
اخرجه الشيخان قيل العهد من آدم ونسله قد اخذا
احدا ولا ينبغي لاحد تبديل لحو ضلال المهتدي
عن ابن عباس روي وعن اذ هو من تبديل ما قد فطرا
قال ذلك الدين الذي تقام له وجهنا وفي عليه مقبله
اليه اي دينك اخلص لله دانت ومن يعك حتى تلقاه
فكل مهتم بشي عف راطن فعليه ثم سددا
نصب على الاغرا فطرت الله او ذا بفعل مضمر يضبناه
فطر اي في قوله التي فطر الناس اي خلقهم بادي الصور
اوملة الاسلام اذ لو تركوا وما عليه خلقوا لسلكوا
وحايا يولد من مولود الاعلى الفطرة اي توحيد
من اليهود وينصرانه منا لنصارى ومجسانه
وقال لا تبديل لا تغيرا لخلق رزي الله اي لدين قدرا
وقيل لا تبديل للايمان او ذاك نهي عن خصا الكيوان
قال ابو بكر هو الوزان عاقبل الناس عليه عما
وذا تنزيل وهاحتى فانه يولد ثم يبدل فمن
من بعد ان يعيش مرهف وفي اللتي تفقن

اوفطرة الله اذا بالملة قدفسرت كما تراه قبله
بالمبالغة قداقامه من القيام يعني الاستقامة
لايعلمون الاستقامة فلا يتدبرون دين ربهم علا
اي راجعين من اناب اي رجع مكررا وقيل من ناب انقطع
حال من الضمير فيما نصبا فطرة اوالزم اذا ما خوطبا
عزوجل واقيموا عدلوا وجوبا الصلوة اوتنقلوا
من الرياء لتخلصوا الاعمال ولترجعوا لربكم تعالى
دينهم بالاختلاف في الذي يعبده بعضهم اويجتزى
فقيل ذامستانف وهو خبر وكل حزب مبتدا ثم ذكر
فرقا رف فارقوا اي هجروا دينهم الذي به قد امروا
كل يتابع اماما اصلا من عنده دينا لهم قد ضللا
قال تعالى كل حزب منهم بما لديهم بالذي عندهم
قال الامام انما اختلفا ان الذين عبدوا الله علا
وبعضهم كيلا بنار يقطع وكلهم بما يوهل فرح
بما لدى الرحمن من زلفى فلا يطلب ما نفدا وما بطلا
فانما عندكم ان كان في دنيا فذا نفاذه غير خفي
فهو يزول والمتجدد له من فضل ربنا فان فضلا
واذا مس الناس ضر دعوا ربهم منيبين اليه ثم اذا اذاقهم منه رحمة اذا فريق منهم
منهم بربهم يشركون ليكفروا بما اتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون
ام انزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم بما كانوا به يشركون واذا اذقنا
الناس رحمة فرحوا بها وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون
اولم يروا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ان في ذلك لايات لقوم
يومنون فاٰت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ذلك خير للذين
يريدون وجه الله واولئك هم المفلحون وما اتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس فلا
يربوا عند الله وما اتيتم من زكاة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون
قل واذا مس الناس ضر يريد شدة وبأسا
اومقبلين بقلوبهم عليه منقطعين خشعا بين يديه
ومامن الشدة فاصل بهم اذا فريق منهم بربهم
اثامهم وقال آتيناهم على التفات لام تفهم

الدين توحيد الاله القيم المستقيم المستوى المقوم
قال ولكن لكفر اكثر الناس من عن الرشاد استكبرا
قال منيبين اليه نزها فيما به امر او عنه نهى
منقطعين اي اليه تائبين اومقبلين ويقال الطفين
به الينبي معنا قوه بقول واتقوه اي خافوه
فلتحذروا مما من الشرك ظهر ثم من الشرك الخفي فاحذر
ولاتكونوا من عداد المشركين من الذين فرقوا معتمدين
ذا بدل اعيد معا كاخفض اي انهم في دينهم تناقضوا
قايل هذا ان قول فرحون تحت كل اذا ية تخون
قال وكانوا شيعا اي فرقا ذات اختلاف فطائفتا
من اليهود والنصارى ويقاك من كان منا ذا ابتداع وضلال
من الضلال وخوض راضون وبضلال من سواهم قاضون
بعضهم عبد للدنيا وبعضهم ليتبل دار البقا
وصاحب الاخلاص لايفرح بما لديه بل فرح هذا دايما
فانما عندكم قد نفذا ومالديه فهو باق ابدا
وان يكن في الدار الاخرى ماكلا ومشربا ومالذين ما فلا
لبين بنا فذ يسئلون النفاد لفضل ربنا ومالديه عاد
قال دعوا ربهم منيبين اليه راجعين مستجيبين
ثم اذا اذاقهم منه علا رحمة اي تخلصا مما ابتلا
سواه يشركون فاجا النجاه اشراكهم ليكفروا بما الاله
عاقبة وقبل لام الامر تفهم تهديد الرب الكفر

لعوله على التفات يقع فيه المبالغات فتمتعوا
والهمز للانكار بل انزلنا عليهم سلطانا اي بينا
وقال فهو يتكلم اراد بالنطق ودلالة على المراد
قال بما كانوا به مما يكون سبب شرك اومما هم يشركون
اهيل بصرة لتذكير فقد جا به القران وهو المعتمد
يرفع انسان بها عن نفسه موجب تعذيب له اونحسه
فمن على معنى باكما ته جري انث اوالجمع ذكرا
وصحة وكذا ذاك فرحوا بها يريد اشروا ومرحوا
بها قد قدمت ايديهم لسوء فعليهم تلبيعيم
اي فاجوا القنوط من رحمته وشكا لما اصاب من محنته
مثل حمار السوء ان جاع نهق ومع علف رمح الناس وحق
جواب ان اذا اذا هم يقنطون ومثله فقط اذا هم يسخطون
قل اولم يروا يريد يعلموا ان لاله الله وهو المنعم
قال ويقدر يضيق على من شاه اما ابتلا اوبلا
ولايودي للعتو يثيرهم ولايودي للمقنوط فقرهم
فيستدلون على كمال قدرته اوحكمة دنى الجلال
وفضل البني من يتصدق على الاقارب على من يعتق
بعضهم وذاك غير مشعر بما اليه مال عند الاكثر
وقال والمكثر يعطي مالا فرزنه وابن السبيل ماله
لذاك رتب على ما قبله ذلك الفا آ وقال جلا
وجه الاله يقصدونا ذاته اوجهته يبغونا
من زايد ربا عطية يرجو منهم زيادة لذاك ما نهى
وذكر السدي ان في بني ثقيف الانزل لكن تعتني
يشير للاول لكن حرما على البني خاصة في المعنى
ومع عمل به صح وهو لهبته اوبيع وهذا اقوى
ليربوا اي يزيد في اموال الناس من نسا اورجاء
ولاثواب فيه عند الله ثم اشط لترتبوا اي تنا وتضم
عليكم اخراجه من للبيان زكاة اي صدقات حيوان
قال يريدون به وجه الله خالصة لوجهه فامعناه

فسوف تعلمون ما التمتع اعقبه ام ها هنا منقطع
كتابا اوحجة اوذا سلطان اي ملكا ومعه قوي برهان
كقوله كتابنا بالحق ينطق يوضع اعتقاد الصدق
ونعم القرآن العربا تونث السلطان لكن ذهبا
ومن يونث فلمعنى الحجة اراد والقصد به محجته
وقيل في السلطان جمر السليط دهن توقد ونون محيط
قال تعالى واذا اذقنا الناس رحمة غنى وامنا
وان تصبهم بعد ذلك سيئة اي شدة لسوء حال منبئة
قال اذا هم يقنطون يئسون من رحمة الله وعنه يجبسون
وهذه وصف الكافرين قنوط دابر واشر
اكر كما في الحجر يقنطون الراغب والغير يقنطون
ومع عز قرب جوابه اذا بقوله اذا وللفجاءة دنا
يبسط اي يوسع الرزق لمن يشا اما منحا اوللمحن
فانهم لم يشكروا كالمومنين ويصبروا عند البلا كالمحسنين
قل ان في ذلك كلما يكون من ذا الايات لقوم يومنون
فاٰت ذا القربى اي القرابة حقه من صلة اوما شابه
ومنه قال اكنفي النفقة واجبة لمحرم وصدقته
وقيل ذا القربى قرابة الرسول ولكن الاول اولى بالقبول
ثم اكتفاب فيه للبني اذ ولكل مومن غنى
ذلك ماذكر خير للذين به يريدون وكانوا مومنين
مع اكلوص واولئك هم المفلحون اقل وما اوتيتم
عنه من الربا بنقد اوطعام مع فقد شرط فيها فقضى الكرام
باول فانه لا قوى وقال عكرمة ان الربا منه حلال
وهبة ذات ثواب مجهول ليس بصحيح عقدة في المقبول
وابن كثير قال ما اتيتم بالقصر يعني ما به قد جئتم
قال فلا يربوا المن يعطيه اي ما زكى ولم يبارك فيه
اي لترتبوا اوتصيروا ذا ربا قال وما اتيتم ما وجبا
قال ابن عباس يريد صدقة يخرجها الانسان يعني يطلبه
قيل عن جهة اوجانبه اوذاته حيث يكون قربة

قال تعالى فأولئك هم المضعفون مضعف اجرهم
يعني ذوو الاضعاف حيث نظرا او هو للتفخيم والتعظيم
والالتفات فيه للتعميم او هو للتفخيم والتعظيم
وحذف الراجع منه ان جعل ما هنا مثل الذي هاوصل

اوما لهم اي لاداء الزكوات فحصل الثواب والبركات
يعني ذوو الاضعاف حيث نظرا بدني اليسار فيسمى موسرا
كانه قد خاطب الملائكة بما لهم من صفة مباركة
المضعفون به تقدير هم كذا قوتوه اولئك هم

الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم
من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون ظهر الفساد
في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون
قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل كان اكثرهم
مشركين فاقم وجهك للدين القيم من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله
يومئذ يصدعون من كفر فعليه كفره ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون
ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات من فضله انه لا يحب الكافرين

الله ربنا الذي خلقكم ثم عقيب خلقه رزقكم
من شركائكم من الاوثان من يفعل من ذلكم اي في الزمن
ليس لغير الله ذلك ابدا وجاء بالنفي هنا موكدا
واستتبع التقدير ذلك قالا سبحانه وتعالى
الله مبتدا وذو الوصل خبره واعراب البقية ظهر
لان من افعاله معناه وذا ابو حيان قدومه
الربط من حيث المعاني الغرا والمعربون خالفوه طرا
ومن فاد اشيوع الحكم في الشركا والفعل ثم نفي
وذكر الطيبي من في الاول تكون للبيان والذي يلي
قد اتركون ما لنا رشدا وما بكا للتفات وصفا
والبحر ما بساحل الانهار والبحار حقيقة لقلة الامطار
فانما اللولو من قطر المطر فحيث لا مطر لم تكن درر
او الفساد الظلم والضلالة وقلة العلم مع الجهالة
وقيل بل بكسبهم اياه قل ليذيقهم لمن عصاه
واللام للعلة او للعاقبة قد اقتضى روح صاحبه
قل لهم سيروا يريد سافروا في الاذن في الاجازة فانظروا
عندهم وكفوا من قبل لما انتهم بالبيان الرسل
فقد كان كل هو آء المهلكين اكثرهم بالرجل مشركين

يعم اهل الدين والصوري او شملتهم وذكر
البخاري
قيل وهذا قبل بعث احدا وبعد رجع
جميع للعدد
واقتضيت من هذه العبارة ان قوله لنحيي
الاثنان
اذ الثاني البرهيد وفيه ح في الواو البحر
من فيه
فان يكن في الطيب خيرا شرا وان يكن في
الخبيث شرا خيرا م

مستانف ذلك للدلالة ان الفشو الشرك والضلالة
وهي في الاكثر اما الصبيان ففي الاقل اولان الرحمن
قل فاقم وجهك فاجعل وجهتك للدين الاسلام واخلص نيتك
من قبل ان ياتي يوم لا مرد له لا يرده احد
اذ هو مصدر ومعناه اذن ان الارادة تعلقت بان
البعض في الجنة تاادغمت في الاصل في الصاد لذا كثرت
كفره اي وبال له اكلود في النار اذ جر اولى لنا بيد
فهم لانفسهم القصورا والدور والولدانا كورا
وعن مجاهد يفرشون هم في القبور مضجعا يوطدون
وجعل الاول منها على يدي مشقة به وثقلا
وقيل بل معنى على انفسهم هم يشفقون وهو مثل قولهم
ليجزي اجعل علة لهم يمهدون وقيل بل معللا يصدعون
من فضله يثيبهم واقتصرا على جزاء المومنين مشعرا
انه لا يحب جل الكافرين فدل انه يحب المومنين
قلت وان تشا فقل هنا احتباك في الجانبين فاعتبر هذا وذاك
قال الامام اسحر اسند اكفرا وايمانا الى العبد بدا
جزاء مومن وقال لا يحب الكافرين اذ عليهم قد غضب
ومعه تهديد عسى ان يومنا فكان من علا قد احسنا
وفي الجزا احسانه قد قدما ليظهر الرحمة والتكرما

ومن آياته ان يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم من رحمته ولتجري الفلك
بامره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون ولقد ارسلنا من قبلك
رسلا الى قومهم فجاوهم بالبينات فانتقمنا من الذين اجرموا وكان حقا علينا
نصر المومنين الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه في السماء
كيف يشاء ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله فاذا اصاب به من
يشاء من عباده اذا هم يستبشرون وان كانوا من قبل ان ينزل
عليهم من قبله لمبلسين فانظر الى اثر رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها
ان ذلك لمحيي الموتى وهو على كل شيء قدير

قال ومن اياته تعالى ان يرسل الرياح في الشمال
ثم الجنوب والصبا فعنها رحمة تاتي وليس منها
ريح الدبور فهي للعذاب قد اتت ومن دليل هذا ما ورد
من الدعا بجعلها رياحا لا ريحا اذ غير نفي الصلاحا

كفره توجب سوء العاقبة اذ فتنة الشرك عليهم غالبه
ان انزل السوآ بقوم عمما ولم يخص من يشرك اجرما
وقد مضى نظيره واستقم واقبل على الدين القويم القيم
ثم من الله ياتي علقا وبالمرد جازان يعلقا
ليس يرد بل يجي يومئذ يصدعون البعض في النار نبذ
فقال في تفصيله من كفر بالرجل فعليه سطرا
قال ومن عمل منكم عملا صالحا الواجب والتفلا
والفرش يمهدون اي يوطئون بفعل خير مالم يبوئون
والظرف فيهما غدا مقدما لانه للاختصاص افهما
وجعل الثاني لما يفهم ملكا ونحوه لما ينعم
في مشفق عليك ام قامت قد فرشت للابن فانامت
ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات حيث طاب العمل
بانه المقصود بالذات وقد فهم من قوله جل وانفرد
ثم الاثابة بمحض الفضل لا المعاقبة محض عدل
وقد تقدم الكلام فيه في آل عمران وما يليه
بكافر وحين استند اكبرا لنفسه فاولا قد اثر زرا
اذ لفظ من كفر في الحقيقة ردع لمن سلك دنى الطريقه
والنهي انقاد وتحريض غدا مقررا فهو بالانقياد ابتدا
فان تقل قد جا عكس ذا يقال هو بحسب ما عمل المقام دال

قال الامام وحد الضمير اني اول لا آخر سيرا
الى خصوص غضب ثم عصر وان رقت لمن تخصصا
بما هو من الخصائص بل تشمله واهله وكل من
يمتثل لهم م

والعمل الصالح والايمان قد ذكر به دون ضميرا قصد
انهم اختصوا بذلك فلم يطلع عليه سوى
من وسما
هذا وذا ولا يحب الكافرين يعكس في الطرد
لتقرير مرين م

وخاطب النبي بذا الفعل فضل الكلفه بما يسلما
فانه امر بامر بنيه ورزاد للذي ذر هم
من سلما

قل ان ذلك عني من يحيي الارض بعد موتها ليحيي
ويما يكون بعضه اتي مما تبدد وما تفتتا
في محل امكان قدير ليس له نقض ولا تغيير
يوم اجزائه التي كانت هواء وما قبل من القوى
من عجم او عجب وهو على كل جميع شيء اي قدير خلا
اذ نسبة القدرة للاشيآء ذوات الامكان على السوآء

ولين ارسلنا ريحا فراوه مصفرا لظلوا من بعده يكفرون ، فانك لا تسمع
الموتى ولا تسمع الصم الدعآء اذا ولوا مدبرين ، وما انت بهادي العمي عن
ضلالتهم ان تسمع الا من يومن بآياتنا فهم مسلمون ، الله الذي خلقكم من
ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما
يشآء وهو العليم القدير ، ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير
ساعة كذلك كانوا يوفكون ، اخبر عن حصول الحشر للناس بآثار الرحمة بعد الابلاس والابدام والاكل الى الوقوع

قال تعالى جل جلاله ولين ارسلنا ريحا يضر بالذي ابتنتا
وهو حرور حر خفي ريحان قل فراوه وهو كالريحان
او السحاب قصده فالاصفر من السحاب ليس فيه مطر
قال لظلوا حين ذاك ينظرون من بعده سابق فضل يكفرون
فسرذا دل له معنى الجزا اذ هو في مستقبل قد برزا
وقلة الثبات والتدبر وسوء راي وفساد نظر
وان يبادروا الشكر نعمته والبشر انا صابهم برحمته
ويصبروا على بلآيه اذا حصل في زروعهم نوع اذى
وانظر الى ريح العذاب افرده طرد الما قدمته من قاعده
فنافع الترح كثيرا نوعا في كل وقت والمضر وقعا
ثم سحاب الخير ذو رياح ثنا وحت من سائر النواحي
وما يضر النبت يأتي نفحه واحدة تسلب عنه الفحه
ثم المضرة فبا لكيفيه تفسد جوهر اكذا الكميه
ليفسد والكم رياح تجمع نحو عيون ماؤها يجتمع
كذلك الرياح تقوى فتصير ريحا ثقيلا للنباتات يضير
قال فانك اذا لا تسمع لانهم الموتى فليس يسمع
بحهرك الصم الدعآء انما تسمع صوتا هاجلا قد عظما
فعل وفاعل اذا ما ولوا الكفر مدبرين اي تولوا
فقد يفيد لا شارات اذن قال وما انت بهادي العمي عن
قلوبهم لانهم تقليدا اباهم كفرا فلن يفيدا
وحمزة الزيات عنه ورد اتهدي كما مر مضارع هدى

وهاهنا زيادة للف آ للربط مع انك في ابتدآ

والطبراني عن ابن عباس يرفعه وما بمثنه بابس
وفيه بالصبا نصرت جوده احمد والشيخان معن اسنده
مبشرات لكم بالمطر اي لتكون من المبشر
ولنذيقكم بها من رحمته اي بما لها تبع من منفعته
كذلك الروح الذي من القبول باتي فيلقاه العليل بالقبول
مبشرات باعتبار المعنى كذا على يرسل اذا ضمنا
اي في البحار ولتبتغوا به من فضله اي متجرا الكسبه
قل ولعلكم بذاك تشكرون نعم سبحانه اذ تذكرون
وقوله باذن ربه يعني الجرا للبحر باكلمه قد تيسرا
قال تعالى ولقد ارسلنا من قبلك اي في زمن قد مضا
بالبينات اي على الدين الحق وبعضهم دخل والبعض خرج
وكان حقا اي علينا نصر المومنين كرما قد سترا
خبر كان حقا اي تقدما والمبتدا نصرنا قد علما
ذا لابي بكر فنصر مبتدا ثم علينا خبر قدم وعدا
الا على الاله كان حقا يرد عنه النار يوم يلقى
الترمذي عن ابي الدرداء وقد رواه اسحق باجود سند
في هذه الاية تبشير الرسول بالنصر والظفر والذي يدول
وفيه اشعار بان الانتقام لاجلهم اذ قابل النصر لهم
هبوط بامر تلا شفاه ومر في البقرة بالانفراد
فتثير سحابا متصلا في جهة السما آتي بقبلا
وتارة يجعله اي السحاب كسفا اعني قطعات السحاب
او جمع كسفة وقيل مصدر اقد نعتا به وقد يضعف
اي السحاب او ظلال الكسف انخفقته فهو يتذكر فيمن
اي بلدا اراد من بلاده او ارض من اراد من عباده
قال وان كانوا هم من قبل ان ينزل ذا الودق عليهم في الذين
بالودق مع يابس وقيل المضمر عاد للارسال فلا تكرر
الى اخر تم وما ظهر من شدة اخرن بحسنا المطر
صحب للتشويع اي اثار لكثرة الاقوان والثمار
وكيف في موضع نصب على حال على المعنى هنا قد حملا

والشافعي وابو يعلى رواه والبيهقي كابن عدي قد حكاه
وجآ وذا هلك بالدبور عاد كما في الخبر المشهور
وما على الافراد جآ راوى في العشر لكن وهم البيضاوي
او بصلاح الحال والهوآ حري به النجاة من وبآ
وقل خصب تابع للمطر مسبب عنه بلا تاخر
واعطف على مجذوف قد علا دل له مبشرات او على
فعلا يعلل و دل قوله لتجري الفلك با من له
معابه من رزق او غنيمه من اهل كوخالة الهزيمه
يا اهل مكة فبا لتوحيد لربكم تاتون والتمجيد
وربما هبت رياح تعصف وربما عن قصدها تتخوف
ورسلا اتى منا الى قومهم قال فجآوهم على صدقهم
عنه بكفر فانتقمنا لهم من الذين كذبوا واجرموا
بوعده الصادق حين كتبا عليه ذلك كان قد وجبا
وقيل حقا بانتقام اعتلق فحق عليه شلما قد اتفق
بذا فلا خلف به وجا فيه ما مسلم يذب عن عرض اخيه
جزآه ثم تلا الآية قد اخرج معناه وحسن السند
والطبراني من حديث اسما بنت يزيد ثم قالوا ما
اليه اوى مع التكريم لكل مومن على العموم
قال علا الله الذي بالفضل يرسل ذي الرياح من محل
قال تعالى فتثير تزعج سحابا اي من غيبه فيخرج
كيف يشآء جهة وقلة وكثرة وما يكون مثله
قراكث مخففا للتين او ثقلا الفتحة للسكون
الودق في الحال يزوهو المطر يخرج من خلاله قد قطر
قال تعالى فاذا اصاب به بالودق من يشآء اي لصيبه
اذا هم يستبشرون اي به وبمجي الخصب بعد جدبه با
من قبله كرر للتاكيد دل على تطاول العهود
وقيل للسحاب او للمطر لمبلسين آيسين فانظر
فانظر الى اثر رحمة الله زرعا واشجارا وقد جعناه
قل كيف يحيي الارض بعد موتها اي بعد يبسها آتي بنبتها

واكدا خبر ان باسمية على بدا
معدد را باللام اذ اعلا في تفسيح ذكر الادله
ظاهرة بينة م

في التذكير والضمير للنبت بعود اذ هدف عنه
وجاز ان يعود للكشف ان خفقته فهو ينذكر
في الكتاب
ومن
وعوده للجمع فيما يجمع اذ فيها انهم الجنس
فليتامم

ما ترجم اذ للكفر رجعوا
م

الامبطلون • كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون • فاصبر ان وعد الله
• حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون •

وقال اذ ذاك الذين اوتوا العلم والايمان ذا تبكيت
والعلم للايمان قالوا مثلا وغيره لكنه نص على
لقد لبثتم في كتاب الله جل في علاه او في القضا او ما نزله
قال الحي مجيء يوم البعث قال فهذا هو يوم البعث
لا تعلمون انه حق بلا شك وقد كذبتم ما انزلا
يريد ان انكريتم البعث هذا يومه فالانكار ثم انتبذا
اي يوم اقسام الذين قد اجرما وما به رد عليه العلما
تلا شفا ينفع بالآي وجاز للفصل والثانيث مع ذاك مجاز
ولا هم يستعتبون يدعون لما اقتضى اعتابهم اي يسعون
لذاك من قولهم استعتبني زيد فاعتبته اذا غضبني
قال تعالى ولقد ضربنا للناس في هذا الذي انزلنا
تثنيتهم به على الايمان بالبعث والرسل والقرآن
بما يحاكي في الغرابة المثل من كلما لحصل لهم وما حصل
وليس من جانب الانبيآ والرسل تقصير لدى الانبيآ
فمن يرين عليه تكذيب ليل حتى يرين عليه كلما قيل
للانتشار ولئن جئتهم ولامة القسم منه يفهم
ونحو ذاك ليقولن الذين قد كفروا من قسق معاندين
ذوو الاباطيل وقد قال الامام هنا لطيفة بذلك الكلام
وكلما يمكن ان يجآء به من آية وصوب لا يشبهه
به من الطبع على القلوب قل يطبع الله على قلوب
واسند الطبع لذاته علا فانه قدره وفعلا
فالجهل ذو التركيب يمنع اتباع دين وعن قبول حق ذوى امتناع
لابد من انجاز بنصر دينه والقهر لاهل الكفر
جهلهم لحظة ولقلق اولا نشآ عن قيامك بحق
• فانهم ضالون مرتابونا

• سورة لقمان •

فاسد للموتى هنا قد قدما وجآ بآلاصم ثم ذي العمى
ثم اتى بممكن وهو الاصم لكنه صعب فما الادراك ثم
اتبعه وجآ بالاعمى فلم يدرك ولكن حاله دون الاصم
لكنه مفتقر في كل حين لقول خذ عن اليسار واليمين
اذ بالكلام غاية الافهام وهو لا يدرك بالكلام
وذاك كالغايب في المعدوم فانظر لذي الترتيب العظيم
في الذكر الامن يصدق يومن بالكل من ايآتنا ويوقن
فان اماتهم الداعي الى تدبر الذكر الذي قد انزلا
قال علا الله الذي خلقكم من ضعف اي من نطفة انشاكم
خلقتكم مع نفخ روح في الجسد او بعد ضعف الطفولة يقصد
وذاك سن المنشو ثم جعل من بعد قوة به ضعفا علا
وشيبة قال مصدر وكم ضعف نراه مصدرا وقوى
في لغة تقولها تميم وعن قريش جآنا المضموم
يخلق ما يشآ يعني القوة والضعف والشيبة اي وكم
فان ذا التردد في احوال اخلقت في اعظم استدلال
وقوله يوم تقوم الساعة اي تحضر القيمة الجماعة
اوانها تقوم بغتة فما غلب اطلاقا يصير علما
يقسم فيه المجرمون الكافرون ما لبثوا في القبر حين يقبرون
اختلفوا فيه فقيل ايام وقيل ساعات وقيل اعوام
او هو في الدنيا لانقطاع ولذوالها بلا انتفاع
استقصروا لبثهم لعظم ما هم به من العذاب الموهم
وقيل نسيانا وقيل كذبا فانه اليهم قد نسب
كذلك الصرف عن التوفيق لمدة اللبث عن التحقيق
وفيه تفضيح لهم اذ حلفوا ايمآ عن التحقيق فيه صرفوا
في هذه الدنيا وقول الحق • وان عتاة هاهنا توانوا

وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم
البعث فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون • فيومئذ لا ينفع
الذين ظلموا معذرتهم ولا هم يستعتبون • ولقد ضربنا للناس في هذا
القرآن من كل مثل ولئن جئتهم بآية ليقولن الذين كفروا ان انتم

بسم الله الرحمن الرحيم

الم تلك ايات الكتاب الحكيم هدى ورحمة للمحسنين الذين يقيمون
الصلاة ويؤتون الزكوة وهم بالاخرة هم يوقنون اولئك على هدى
من ربهم واولئك هم المفلحون ومن الناس من يشترى لهو الحديث ليضل عن
سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين واذا
تتلى عليه اياتنا ولى مستكبرا كان لم يسمعها كان فى اذنيه
وقرا فبشره بعذاب اليم

قد انزلت بمكة واستثنيا عن ابن عباس ثلاث وهيا
وهى ثلاث وثلاثون وقيل بل اربع كلاهما له دليل
محل خلف فلكوف يدوها والبصري والشامي الدين ١٢
قال ا و لم الله اعلم بالذى بها عناه
المحكم الذى خلا عن عيه وخلل وقصد ذى الحكمة
تلك اشارة تكون للبعيد وفى علو شانه البعد يريد
هدى ورحمة عن الايات حالان والعامل معنى يأتي
او خبر فقط واما المبتدا فمحذوف تقديره هو هدى
جاء ورحمة هنا للمحسنين بدل قوله هدى للمتقين
فانهم قد حققوا الايمانا فزادوا عن احسانهم احسانا
وها هنا نص عليه فاكتفى عنه بالاحسان الذى قد وقعا
قال الذين هم يقيمون الصلوة يعدلون ويوتون الزكوة
وهم بتكرير له يوكدون ومر فى الاول معنى يوقنون
نظير ذلك ضيع الاصبع حيث اجاب بها لا عن المحي
اولئك على هدى من ربهم وذاك اما خبر وقد علم
واسم الاشارة اتى مكررا فى واولئك عنى ما ذكرا
هم يكون مبتدا وفصلا لخبر عن صفة او بدلا
قال تعالى ومن الناس اى خبيث الكفر من يشترى لهو الحديث
كذا الاحاديث التى لا اصلا لها ولا اعتبار فيها اصلا
وهى لبعيض اذا عم الحديث فى لفظة الطيب والخبيث
وقيل فى الشرك وكل باطل وقيل فى التحريش فى القتال
لكنه يكن والشهاده تزد ممزله صار عاده

اولها لوان ما فى الارض ورابع السورة عند البعض
فللجاذى الثلاث سبعى واربع لمن عداه اما

بسم الله الرحمن الرحيم

تلك اى الآيات آيات الكتاب قرآننا الحكيم موضح الصواب
وبدل الحكيم حيث ذكره ما ريب فيه فذاتى فى الحق
ثم الاضافة كمن فى المغنى وانظر لما يونس بيتا
فى اسم الاشارة وبالرفع ذكر حمزة فهو خبر بعد خبر
للمحسنين لذوى الاحسان مقارن الاسلام والايمان
اذ الهدى مناسب للمتقين شركا وزاد رحمة للمحسنين
لاجل هذا ذكر الايمان مع تقوى لانه يلازم وقع
فى خبر الشيخين مع جمع هداه ان تعبد الله كانك تراه
وهم بالاخرة هم قد كرره لفاصل فصل عنه خبره
فهذه الثلاث وصف المحسنين اذ فعلوا مع خلوص ويقين
اوخص ذى الثلاث لاعتداد بها فى الاحسان مع ازدياد
او انه استانف فالجملة لا تعرى لاعراب كما قد نقلا
من تصانيفهم بما تقدما افاد ماله اشير منهما
المفلحون الفائزون بالرضى معناه فى بقرة لنا مضى
يريد ما يليه عما يعنى نحو فضول القول والتمنى
ثم الاضافة هنا بمعنى من وبرع المنكر قد بينا
وقيل ذا فى كل لهو ولعب نحو المعازف والطبل قد ضرب
وقيل بل ذلك جا فى الغنا فلم به من رجل قد مجنا
وهذه احدى ثلاث ايات قد انزلت فيه وتالى الآيات

قوله واستفزز من استطعنا منهم بصوتك فقد مكنتا
نزل فى النضر بن حارث اشترى كتب الاعاجم ليكي يخبرا
يخبر عن عاد وعن ثمود امة صالح وقوم هود
وقيل كان يجلب القيانا الى الذين قصدوا الايمانا
اسم فى رواية العوفى وقد ذكرها فى غيرها مع السند
ليكي يضلوا عن سبيل الله دينه والقرآن والملاهي
بان اذا عاد الى الايات وانما الاعمال بالنيات
ومر فى سورة ابراهيما ذلك مستوفى فكن فيهما
قال ويتخذها اى السبيل هزوا اى سخرية وفيه قيل
عطفا على يصد والرفع على يشترى معطوف ووجه الخلى
ايجادها نه لما استهانوا باكتى حيث بها طلا اعانوا
ان علم اكلادانه الى خزمته يعود لن ينكلا
لريك مكرما له ومشفقا عليه قيل وبهذا فرقا
فانه مطرد له فلا اهانة خلاف من تجردا
البعد اذا عاد الى الافراد فى اية تاتى مع اطراد
ولى ادن مستكبرا كان مخفف من المثقيل واسمه محذوف
مشارع مع استماعه الاصم وغيرنا فع لهذا الذال ضم
من قول ولى ومرادنا الضمير اكن فى الاول وهذا الاخير
حالا من الفاعل فى لم يسمع وقيل بل مستانفان فاتبع
وقال البشر وما قال اعلم

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم خالدين فيها وعد الله
حقا وهو العزيز الحكيم خلق السموات بغير عمد ترونها والقى فى الارض
رواسى ان تميد بكم وبث فيها من كل دابة وانزلنا من السماء ماء
فانبتنا فيها من كل زوج كريم هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين
من دونه بل الظالمون فى ضلال مبين

انا الذين امنوا وعملوا الصالحات حيث طاب العمل
مبالغا عكس اوا ضافه مبين النعمة بالاضافه
لها من الضمير فى لهم كما يجوز من جنات العامل لما
موكد لنفسه فمصدر موكد لغيره وقد روا

لهم بالاخرة جنات النعيم نعيم جنات به عيش مقيم
اضافة تلزم خالدينا فيها وذا حال مقدرينا
تعلق اللام به اذ يصير وقال وعد الله حقا مصدر
عامل ثان كما حق ووعد عامل اول وقيل بل قصد

ان لهم جنات وعدا كدا وما جميع الوعد حقا واحدا
عن الوفا بوعده الحكيم مدبر الامر على الوجه القويم
ترونها اي تنظرونها وقد سبق في الرعد الكلام في العمد
قال والقى بعد ذا في الارض رواسي اي في طولها والعرض
بالاضطراب اولان لا قدر والاول الراجح عند الاكثر
قال ابن عباس كما جو يبر اخرجه ان الرواسي تذكر
قال ابو قبيس طور سينا لبنان واجودي وزد سينا
ظاهر مكة وفي القاموس قد ذكرها مستوفيا هذا العدد
اي لسكونها ولو تزلزلت لما تفرق بها ولا تبت
فيها على ظاهرها من كل زوج كريم اي بديع الشكل
زوجان من كل بري اذ الشجر مما يبدون ثمرا ومع ثمر
ما بين حامض وبين حلو وبين ذي صلابة ورخو
كانه بذلك ليستدل لعزة وحكمة فالكل
فيه من كمال الاقتدار وحكمه كمال علم الباري
ثم لها بقوله قد قررا هذا اشارة الى ما ذكرا
قل فاروني بم ماذا قد خلق فيها الذين للعبادة استحق
مرتفع بالابتدا وذا معا صلته خبره ووقعا
بل ذا تاضراب يجي للانتقال الظالمو المشركون في ضلال
اضرب عن تبكيتهم للاسجال عليهم بان كلا في ضلال
نقول من طلب مقصدا ولم يعد الجور والطريق اثم
تلا عبا مال به ذات اليمين ثم الشمال واصل بعيد حين
يصل للمقصود اصلا وهو ضال جر آوه على ضلاله الوبال

وهو العزيز ليس شي يمنعه عن انجاز وعده ويقطع
قال تعالى خلق السموات لكم بغير عمد والات
وغير معنى واعرابا فما يحتاج ان نعيد ما تقدما
ثوابت الجبال ان تميد بكم كراهية ان تحيدا
ومر في النمل لذا مزيد كشف وتبيان لمن يريد
اوتاد الارض وهي سبعة عشر لكن منها سبعة لنا ذكر
سابعها ثبير قلت وهو سبعة اجيل كما قد روي
وبث اي فرق فيها ونشر من كل دابة سوى جنس البشر
شي وانزلنا من السماء ماء فانبتنا بذاك الماء
انواع اشجار كثيرا لنفع ومثلها انواع كل زرع
والزرع اما نافع اوضار وهكذا تختلف الثمار
وغير ذا وهو كثير وقعا غالبه للزوج قد تنوعا
دل على الكمال في الصفات ثم على تنزيهه للذات
ثم بذا قاعدة التوحيد مهدها نهاية التمهيد
مما يعاينوه خلق الله عز يريد من مخلوقه لكم برز
صنعهم من دونه ولفظ ما هو لانكار الى مستقيها
لفظا رو في بعد تعلقا وقيل ماذا نصبوا بخلقا
مبين اي منتفض وانتم منهم فباس لقد اشركتم
ووضع الظاهر موقع المضمر به الى الظلم اشارة كبشير
يصل اليه سرعة بلا نصب ومن يؤمه ولكن ارتكب
مع تعبي مع مشقة ومن عنه تولى قاصدا له فلن

ولقد آتينا لقمان الحكمة ان اشكر
لله ومن يشكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان الله غني حميد ۝ واذ قال
لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ۝ ووصينا
الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي
ولوالديك الي المصير ۝ وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا
تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من اناب الي ثم الي
مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون ۝

قال تعالى ولقد آتينا لقمان منا الحكمة اي اعطيناه وهو ابن باعورا ومن انسال آزر في مشتهر المقال

ابن

ابن اخت ايوب او ابن خالته وهو نبي الله في مقاله
بين نبوة وبين حكمه خير قيل فارتضى بالحكمه
ثم ابن عباس يقول لقمان من حبش قد كان كالمن سودان
لقمان الاول النجاشي سبع ثالثهم بلال ثم مهجع
ومحاش حتى ادرك النبيا داود فاكتفى به عن قبلها
وانه وازره بالحكمه معتضدا بقوله في الامه
واني استخلفتك ثم بالبلا والفتنة ابتليت طالبين الملا
مع اصابة الصواب في الامور وحسن منطق يشفي الصدور
ولم يكن بساله فخر غامر من سرد ما ثم عليه افرغا
فقال ان الصمت حكمه وقل فاعله كونه عنها ساله
بالناس ان يروه قيل احضرا القلب واللسان حين امرا
قالها اطب حديث احرثا طيبا واحبثا واما خبثا
ادخلها الاناس في كلامهم وفي قضايا مهم وفي حكامهم
سد فالا بتيا بمعنى القول قال هنا الزمخشري بعد ذا المقال
علمنا بذين والعباده لله والشكر له زياده
فانما يشكر باستجلاب ادامة النعمة والثواب
قال فان الله عن شكر العبد هو غني وهو في المصنع حميد
جميع من خلق بالمقال صراحة وبلسان الحال
وهو بيتي مشكا او اشكا وقيل ماتان وقيل انعما
وفي محل الحال وهو يعظه لعلما من الضلال يوقظه
وزعم الزجاج ان اتينا نصبا اذ وما به ارتضينا
فقال يا بني للاشفاق صغره وهكذا البواقي
واقف البزي في الاخير مع اقم الصلوة في ذي السور
وابن كثير ها هنا وكسرا مشددا في الاوسطين وقرا
وبعضهم يقول بالله قسم وقولا لا تشرك محل الوقف تم
حيث ليسوي بين من لم ينعم قط وبين رب كل النعم
وفي صحيح مسلم ومسند منتسب الى الامام احمد
لم يلبسوا ايمانهم بظلم قالوا وكلهم غدا ذا غنم
ذاك هو الشرك لم تسمعوا لقول لقمان وهذا يقطع

والاكثرون كونه حكيما وكان يفتي الناس لن يريما
وابن المسيب يقول اسود ذو مشفر ومثله مجاهد
وفي الحديث ساده الحبشان اربعة معظما للشان
وابن عساكر رواه مرسلا لكن رجاله ثقات نبلا قيل وكان بعد نبي اسرائيل قاض والعوسجة كان قبل
وقال قد كفيت امرا وقد اخذ عنه علما كاورد
وقال طوبى لك قد اعطيتا من حكمة ومن بلا اتيحيا
والحكمة العلم اذا ما عملا صاحبه وكل كملا
وكان من حكمته ان نظرا داود سار ذا الدرع اشهرا
لها وقال نعم ما لبستا عند الحروب انت ان قاتلتا
وقال اي الناس شر قالا هذا الذي اذا اساء ما بالا
ياتي بخير مضعفين من شاه وشر مضعفين منه يلقاه
وقال باشي عشر الف باب من حكمة له ومن اداب
ان خفت او فرت فقدرا ما بان كذاك اني اشكر
نبه ان الحكمة الاصليه والعلم في الحقيقة المرعيه
اذ فرع الحكمة بالبعث على شكر ومن يشكر الها الاحد
وهو لنفسه ومن لا كفر ساق لنفسه بذلك الضرر
لذاته ولصفاته استحق ان يحمدوه او يجل نطق
قال واذ قال اي اذكر حين قال لقمان لابنه وكان في ضلال
وقيل داران وقيل باران وحدت الباء وقيل تاران
فلم يزل به الى ان اسلما وامر بوعظ كل منهما
قالوا وتمنع من الذي ذكره ومعه لا يحتاج للذي ظهر
وفتح الياء يحفص كما عنه يهود واضحا تقدما
وخفف الياء مع الاسكان قبلهم في سائر القرآن
سائرهم بذاك في الجميع لا تشرك مدا اكيدا بالله علا
وقال ان الشرك بالله العليم جل لظلم جاوز الحد عظيم
وذاك اما من كلام لقمان او مستقل من كلام الرحمن
يقول عبد الله لما نزلا ذين الآية الذين امنوا تلا
فاينا يا ايها النبي لا يظلم نفسه فقال الهادي لا
بان ذا من قوله لكن ورد لقوله جل كما له اعتمد

فيه البخاري وربما على ذلك ماهنا ووينا نزلا
قد حملته امه وهنا اراد واهنة بها اعتراما في الفواد
تنزال في ضعف وهذي الجملة في موضع الحال من الذر قبلها
ارضاعه حولان حيث ذكر الهنا مبينا في البقرة
ملء الارضاع فقيل حول ثم ابو حنيفة يقول
وبعد ارضعته لم يكن رضاع وصاحباه لهما بنا اتباع
قال ان اشكر لي بلام عديا كذا بابا وعنها قد عريا
فروصينا وقيل علة ذلك ومن والديه ابدلا
لوصيته بأبويه بموجب ذين وكانت شركت مع الاب
معناه في الاخبار جا كالذي يروي ابو داود ثم الترمذي
احمل امي وهي الحمالة ترضعني الذرة والعلالة
صلاة خمس كتبت ثم عقب ذلك يدعوها بما يجب
وان هما قد جاهداك اجتهدا هما على ان تشرك اي ان تعبدا
اي ليس يستحقه تقليدا لوالديك قيل بل اريدا
فلا تطعهما على الشرك فلا طاعة في عصيان ربنا علا
بالبر والمعروف مما يرتضيه الشرع والكرم ايضا يقتضيه
تعد بين صحابا او مصاحبا ونحوه فقدر المناسبا
وذا سبيل المصطفى صلى عليه الله دين اكرم به وآله
الصابرين يوصلوه لطريق اكبر فالكل للامور رفيق
ثم الي بعد ذا مرجعكم احيكم الي الجزا اجمعكم
اجزيه بالغفران والجنان وكافرا جزيه بالنيران
تاكيد ما فيه نهى عن اشراك يريد وصينا كما وصى ذاك
مرتبة تكون تلو الباري في طاعة الاله احتفاظا
هذا فاظنك في سواها هل جاز تقليد له وانما
نظم او تقوم من صنع الي كوانه او قصيد للبلا
قالوا فلما ايست عادت الى عادة فعد ذاك نزلا
او من اناب قد عنى به ابا بكر له اسلامه قد نسبا
ثم عويمر اخو اسلما وعامر وعتبة بعدها
وقيل كل منهما حكاية لقول لقمان وكل آيه

قال ووصينا امرنا الانسان بوالديه البر ثم الاحسان
او وهنت وهنا على وهن وقت حمل وطلق وولادة فلن
قل وفصاله اي الفطام في منتهى عامين اذ تمام
واتفقوا عليه في الاحكام والنفقات لبنين في تمام
هو ثلاثون شهورا لو فطم من قبلها مستغنيا بما طعم
قيل وفصله هنا ليعقوب كما بالاحقاف اليه ينسوب
واشكر لوالديك اي جميع ما انعمت مع صنيع كل منهما
للاشتمال ثم ذكر حمله معترض موكد لفضلها
لاجل ان اوصى بأم النبي فالام ثم ثانيا بالاب
وبعض الاعراب لامه حمل حاجا به يجدو به حاد والجمل
ولا تجازي والد فعالا وابن عيينة اقل حاله
الي في الاخرى المصير من شكر اثيبه كما اجازني من كفر
سواي بي معي ما ليس لكما قط به علم بالشرك ما
بنفي علم بذلك انتفاء انه بالله لم حقا وصفا
وبعد ذا صاحبهما في الدنيا معروفا اي ما بقيا في الحيا
فانصب بنزع خافض معروفا او وصف به مصدرا اي مجازفا
قل واتبع سبيل من اناب اي رجع بالاخلاص الدين الي
وقيل من لم يعرف السبيلا لربه فليتبع سبيلا
اصحاب كهف عدهم وجري ذكرهن في القرآن ما يزري
قل فانبئكم اخبركم بما كنتم بدنيا تعملون المسلما
وهذه الاية كالتي مضت فيما به لقمان وصى اعرضت
وذكروا لديه كان ابلغا فان كلا منهما قد بلغا
وشدة التعظيم ثم مع ذاك ما جاز ان يتبعا في الاشراك
فابن ابي وقاص معد انزلا وامه حمنة اذ تسلما
فقال لست فاعلا لو كان لي مايه أية اهلكت لم افعل
ثم لدن القصة قد مر ثبوت في سورة يد كرفيها الغلبوت
فانه بدعوة الصديق اسلم لما فاز بالتوفيق
وهكذا البقية العشر عدا عمر مع علي الكل اهل الجنة
مقدر قلنا له او هو حال لقوله ربه وما اشبه ذاك

يا بني

يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السموات او في
الارض يأت بها الله ان الله لطيف خبير، يا بني اقم الصلوة وامر بالمعروف
وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور، ولا تصعر
خدك للناس ولا تمش في الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور، واقصد
في مشيك واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير،

وقال يا بني انها عنى الخصلة السوا والحسنى لنا
وهي في الصغر صارت مثلا فالحس لا يدرك فطر ثقلا
اتم كان والي الجنة قد اضافه لذا بتانيث ورد
خردلة وحكما ذا او عنى حسنة سيئة بها ههنا
واختلفوا فيها فقيل سجين يكتب فيها عمل المضلين
هي وراء الارض والسموات لظاهر العطف لذي المعطوفات
لذاك على موضع او اسفلا كا الجميع في الكلام مثلا
بذلك ان الله ربنا لطيف يعلم حالة القوي والضعيف
وعن قتادة لطيف مخرج لها خبير يدبري اين تلج
رزقا وكانت في المواضع التي قد ذكرت حيات له بها عي
وفيه وعظ للكرا ول جا مع ذا تخويف عظيم ورجا
قيل وذا آخر ما تكلما به فمات خشية وربما
و يا بني اقم الصلوة اي مكملا للنفس وامر يا بني
مكملا لمر سواك واصبر انت على ما تلقيه من مضر
قيل وهذا الامر للندوب وما مضى لوعل الوجوب
اكلق من عزم الامور مما عزمه الله علينا عزما
مفعولا او كفاعل اي معزوم او عازم اي حاتم او محتوم
لا سيما الصلاة في الاديان موصى بها مع عظم في الشان
مستكبر يصرف عنه شقا وجه فيلوي مع ذاك العنقا
وفي الحديث ليس للانسان ان يذل نفسه بلا قصد حسن
تضعير بضم الراء يعي ولا تصاعر الثلاث كل ما تلا
وثالث لخلف في رح اقال ولا تمش في الارض مرحا
وقال ان الله لا يحب كل مختال اي في المشي اتمادر جل
غير مرتب فذوا التصعير مناسب في القول للفخور

١٥٩

ان تك مثقال وزان حبه من خردل او ما لذاك اشبه
لها وقد رفع مثقال مدا والها ضمير قصة وقد بدا
كثر قة صدر القناة قد قال بعض مراده بهذا المثقال
فتكن الحبة في صخرة اي مبهمة او التي تحت الموي
او هي فوق ظهر حوت تحمل الارض والذي عنه ينقل
او في السموات تكن او في الارض احرز موضع بطول الارض
يأت بها الله جواب الشرط يحضرها محاسبا بالقسط
خبير اي يعلم كلما اختفى عن خلقه ولو وجوده انتفى
وقال بعضهم اراد لو كان خردلة او نحوها لانسان
فلا برزق تشتغل عن اتباع سبيل من اناب فالسعي مضاع
فذلك المثقال للجوهر صح وهو للاعمال مجازا قد صلح
وردا ابنه من هذا ارتعد وبوحيد فارق الروح الجسد
في الناس بالمعروف فانه انت فيهم عن المنكر ان قدرتا
اصابك اي من العباد سيما في الامر والنهي الذي تقدما
قل ان ذلك الذي قد ذكرا او كله الا له امرا
اي قطع اياب به قطعا وذلك المصدر اما وقعا
وهذه الاية تفهم قدم طلب في الاشياء من كل الامم
ولا تصعر خدك اي تولي للناس اي عنهم كمثل فعلي
وقيل لا تذل نفسك بلا حاج لخير الله لو قد را علا
وهو من الصعر داء يعتري عنق البعير منه يلوى وقوى
علاه اعلاه وعلاه الهوان توافقت وشد من يتلو بيان
وذاك اما علة او مصدر وقع حالا والمراد البطر
فخورا اي في الناس هذا علة للنهي واللف لنشر قبله
والمشي ذو المرح للرجال وللنساء مناسب المختال

Harvard College Library

وفى النسا تقدم الكلام فى هذين الاسمين فعنهما اكشف
من اوسط الامور كالتاليه والمشى بالسرعة جآء فيه
لكنه بكثرة فى الطرق يقوى ما لفظ بالمنفق
وصاحب الحلية وابن النجار كذا ابن بشران وجمع احبار
ولاينا فى وصف مشيته النبى باول اذهى دون الجنب
كان اذا مشى اى النبى اسرع والذى الزمخشرى
وما اتى القاضى به تعقب لم يكن عن عآئشة ذاك النبا
ولابن سعد عن يزيد ابن مرثد مرسلا بدون وهن
والجهر لا يجدا الا فى الوعى فانا هيت عنه من صغى
ان ابتدآ انكر الاصوات لصوت هن الحمير الآتى
وانكر الاصوان يعنى اوحشا صوت يكون صوتها والخشا
كناية عن اسمه فاستفتحوا ان به فى مجلس يصرح
فى مخرج استعارة مبالغة منفرا عن كل صوت بالغه
مع انه فى الاصل مصدر وما هنا به كلامه قد تمما
مردبه على الذين كفروا حيث برفع الصوت قد تفاخروا
• اياه خير الخلق ردآ لهم •

الم تروا ان الله سخر لكم ما فى السموات وما فى الارض واسبغ عليكم نعمه ظاهرة
وباطنة ومن الناس من يجادل فى الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير،
واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه اٰبآنا اولو كان
الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير، ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد
استمسك بالعروة الوثقى والى الله عاقبة الامور، ومن كفر فلا يحزنك كفره
الينا مرجعهم فننبئهم بما عملوا ان الله عليم بذات الصدور، نمتعهم قليلا ثم
نضطرهم الى عذاب غليظ، ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن
الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون، لله ما فى السموات والارض ان
الله هو الغنى الحميد،

الم تروا بالعقل ان الله سخر لكم ما فى السموات جعل سبب رزقكم به قال وما فى الارض من رزق وجعل فيها
عموم الانتفاع وهو الاحسن اى كل ما به انتفاع يمكن بريد قد مكنكم من انتفاع به ولو بوسط بلا انتفاع
قال واسبغ عليكم اكملا انعم ظاهرة قد مثلا بحسن صوتر ومد قامة وغيرها وقد تكون عامة
قال وباطنة اى كالمعرفة وغيرها عزا وان نعرفه والقصد ما حسن مما يعقل وهو عام وسوى ما ينقل

قال

وقد اختلف فى الصوت المذموم فقيل هو الشديد وقيل الصياح وقيل الغناء وقيل ما يتأذى به
وهكذا طرق الناس بأكمد بد قلت الجواب انه شامل لذا
بيد
فهو لمصالى او عمار فانا حصل من نكار ٩
او قصده الا صوات للحمير فانا قوا الله على الغالى
م

واقصد توسط بين الاسراع اذا مشيت والدبيب فى مشيك ذا
انه يذهب بهآء المومنين اخرجه جماعة وفيه لين
وانفق المعنى رواه ابن عدى وصاحب الفردوس ثم المسند
عن ابن عباس مع ابن عمر كذا ابى هريرة فى نفر
وفوق ريث ذا كلامى ووقع للقاضى عن عايشة مما ارتفع
بحكيه عن عآيشة فى عمرا وابن الاثير عنه ذاك اشرا
وانما يعد فى الشمايل للطبرانى من المراسل
هذا الذى ظهر قال واغضض من صوتك انقص جهرك ثم اخفض
فاقصد اشارة الى الافعال واغضض اشارة الى الاقوال
فى البدر بالزفير والشهيق اخر المعروف بالنهيق
ثم الحمار مثل فى الذم قيل هو طويل الاذنين فالدليل
ومثل الصوت اذا ما انجا بصوته وبعد هذا اخرجا
ووحد الصوت اذ المراد جنس وما مراده الاحاد
يقال من كلامه وقيل بل مستانف من ربنا عز وجل
فانهم قد انفوا ان يركبا والمشى خير عندهم فركبا
تواضعا مخالفا فعلهم

قال مجاهد ظهور الاسلام والنصر ظاهرهو مد الاقوام
القآرعب فى القلوب قد بطن اوظاهر كما اتى عن الحسن
ظاهر وباطن سواه كالعقل والفهم وما حاكاه
اوظاهر نطقك باللسان وباطن عقدك بالجنان
اوظاهر هو استوآ الخلق وباطن هو استوآ الخلق
اوظاهر تسهيل شرع طآ لكه وباطن هو الشفاعه
اوظاهر النعم دنيا فانيه وباطن نعم اخرى باقيه
نعم بالجمع والاضافه ثلاث ذاع وتلا خلافه
ومن عتاة الناس من يجادل فى الله فى توحيده بالباطل
والاكتاب معه منير دل على اعتقادهم دنى بور
يخالفون الله والمنزلا ومابه رسوله قد ارسلا
فى الاعتقاد ما الذى وجدنا عليه اى ابانا قلدنا
قل اولو كان هنا لك الشيطان يدعوهم الى عذاب النيران
جواب لو محذوف كاتبعوه او افند وا بقوله وسمعوه
ثم ضير النصب فى يدعوهم يرجع لاٰبآئهم اولهم
دينه مع تفويض امره اليه مطيع ومتوكلا عليه
وان تقدرى بالى كما هنا فهو للاخلاص معنى ضمنا
قل فقد استمسك اى تمسكا بالعروة الوثقى استعار ذا لكما
وعروة الجبل ما تدلى منه وثيقا للذى تعلى
قل والى الله تقتا عاقبة كل الامور يجزى بالمعاقبة
قال ومن كفر وهو يجحد حقا فلا يحزنك يا محمد
فى آخر ان مضى عن نافع يحزنك من احزن اليا رافع
الا انا قصد فى الاستعمال كما للزمخشرى قد قال
بما له قد علموا فاستوجبوا بذاك فى النيران ان يعذبوا
فضلا عن الظاهر من مجازى وحسن فهو به يجازى
قل نمتعهم قليلا تمتيعا او دهرا ولن يطولا
قل ثم نضطرهم اخرى الى عذاب النار غليظ ثقلا
والاضطرار هو ان يسلطا ملايك العذاب كل قد سطا
فهم يفرون من الضرب الى دخولهم للنار اغلظ بلا

فى الغرر والاملاك باطن وقيل ذا ظاهر وما يكون من قبيل
الدين والباطن ستر الذنوب اوكلما الدرك الحسن يؤوب
اوظاهر ما كان بالجوارح وباطن بالقلب والجوانح
اوظاهر هو تمام الرزق وباطن هو كمال الخلق
اوظاهر عن الدنا ان تعرضا وباطن توكل مع الرضا
اوظاهر هو اتباع المصطفى وباطن تحبه سلا خفا
اوظاهر لطاعة به وصول وباطن لها من الله القبول
باقيهم الافراد يعنى نعمه بنصب مع تنوين تلك الكلمه
بغير علم اى دليل عقلى ولا هدى معه اتى عن رسل
قال الله تعالى واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله وهم
قالوا الذى قال لهم لا نستمع كلامكم وامركم بل نتبع
وهو من التقليد فى الاصول اعظم مانع من الدليل
ذات السعير ما من التقليد والشرك ادنى له والجحود
والوا والحال او العطف للنسب والهمز للانكار والتعجب
قال ومن يسلم بصدق وجهه يخلص الى الله اذا توجه
وهو من اسلم للزيون متاعه وليس بالمغبون
وهو محسن اى فى الحسنات وذاكما حال تارك للسيات
من عروة الجبل الوثيقة التى قد احكمت فى عقده بثقه
بذاك مثل الذى توكلا ثم بطاعة الاله اشتغلا
او بالثواب عن اساة الحسنا فالكل صابر له بعد الفنا
كفره لم يضرك فى الدنيا ولا يوم القيمة الذى قد فعلا
وقد تواتر بنقل فاعترض على ادعآ القاضى ان لم يستفض
قال الينا للجزا مرجعهم قل فننبئهم بغلمهم
بما له قد علموا فاستوجبوا بذاك فى النيران ان يعذبوا
ان الاله الله ربنا عليم بذات مضم الصدور للانيم
وافرد الضمير ثم جمعا حيث اللفظ من ومعناه رعى
فان كل حدث يزول بنسبة لدايم قليل
ثقل الاجرام الغلاظ او يضم ضغطا لاحراق ضاعف الالم
يضرب بالمقامع الحديد على الوجوه مع الجلود
قال الامام فيه وجه آخر فذكروا الرسل ثم حشروا

نظر الامر علي وفاق ما قالت لهم رسلهم فعظما
دون وفورهم لدى الله العيا بمحضر من انبيا ورسل
من خلق اي ابدع ذى السموات والارض وما فيهما من آيات
والواو للضمير زال لالتقا الساكنين ولذا دل بقا
فاذعنوا الى الذى قد ذكرا بالاضطرار الذى تقررا
فمنع الدليل من استناد خلق لغير من العباد
الحمد على الانعام اي ببيان انحق والالزام
المشرك بل اكثرهم لا يعلمون بما به يحزنون وما يلزمون
خلقا وملكا وعبدا ما استحق غيره فيهما عبادة بحق
هو الغنى عن عباده وما سواهم به عليهم انعما
فهو عن الكل اغتنى وهو الحميد فى ذاته ثم لصالحي العبيد

ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت
كلمات الله ان الله عزيز حكيم ، ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس
واحدة ان الله سميع بصير ، الم تر ان الله يولج الليل فى النهار ويولج النهار
فى الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري الى اجل مسمى وان الله بما تعملون خبير ،
ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل وان
الله هو العلي الكبير ،

وقوله ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام اي به قرن
مقصوده تفصيل الاحاد به والبحر ظ فتا بنصبه
ورفع الباقون بالعطف على محل ان مع ما قد عملا
ان قيل ما به ضمير يرجع لصاحب الحال نقول المرجع
او حكم هذا الكلام الظرف كحبت والجيش غدا فى صف
نعتا مدادا للكتابة اراد محيطة اغناه عن ذكر المداد
ولا بي عبيدة نقلا يساق والمقصد ان تكون عبارة الذاتي
والاظهر الاطلاق والامام قال اللام لاستغراق جنس فالمعنى
يوجد الله على صفاته بمده لضبط كلماته
قابل كل فردة من الشجر جمع من الاقلام وهو ظاهر
وهو موافق لما يقرر فى النحو مع ان ما يسطر
بدون ما قرن فى العلم من ضم ما يوجد للمنعدم

يعني بكتبه بذلك المداد وتلك الاقلام ودامت المواد
كذا كل معلوماته اذ كانت لها وقدرته قد قامت به
وكلما دخل فى الوجود لا بد له من الشاهي فعلى
وجمع قلة هنا قد آثرا على سواها حيث ذاك اشعرا
وعد السبعة ليس يقصد بل جا للكثرة هذا العدد
ان الاله الله ربنا عزيز حكيم اي فى صنعه وما يميز
وذا جواب لليهود سالوا اوامرا غيرهم ان يسالوا
فى ضمنها العلم بكل شي او قول اهل الشرك فى النبي
ما خلقكم يا ايها الخلق ولا بعثكم الا كنفس حصلا
ليشغله شان له عن شان جل التمثيل فى الاذهان
يبصر كل مبصر وليسمع جميع مسموع وليس يمنع
الم تر بالعلم يا محمد وهو وغيره بذاك يقصد
او يا سميع اذ بهذا اللفظ لم يقصد التغيير عند الوعظ
عند مغيب الشمس فى الليل ويولج النهار وهو ساري
وسخر الشمس لكم والقمر فى فلك كل غدا مسيرا
يرجع للمبدا فاما الاول يسير عاما واليه ينقل
وقيل بل هذان يجريان كما ترى لمنتهى الزمان
تجديده وان تسخير القمر والشمس فى الافلاك امر استمر
ان الى دلت على انتهاء ، واللام للتخصيص بالاجزاء
قال وان الله ربنا بما قد تعلمون منه خبير علما
من سعة العلم ومن شمول قدرته وصنع الجليل
سبحانه الحق وفى ثباته بدوم وهو واجب لذاته
وان ما يدعون يعبدونا من دونه او معه يشركونا
هو اذا ما عبدوه الباطل اذ هو معدوم البقا زائل
وهو الكبير كل شي له ذل وهو عليم قد علا عز وجل
وهو الكبير عن شريك تالى فى الذات والصفات والافعال
الم تر ان الفلك تجري فى البحر بنعمة الله
ليريكم من آياته ان فى ذلك لآيات لكل صبار شكور ، واذا غشيهم موج
كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد وما يجحد
باياتنا الا كل ختار كفور ، يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما

لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيا ان وعد الله حق فلا تغرنكم
الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور

قال الم تر بعين الفكر والراس الفلك وما يجري
من سائر الاسباب قد دل على حكمة مع افتقاره علا
قال بكى يريكم بنعمته من بعض آياته اي ادلته
قل ان في ذلك اي ما ذكرا هنا لايات عبرا اعبرا
تحلم في الفكر في الافاق والانفس لغاية من مشاق
قيل بان صفة الايمان فالصبر والشكر له قسمان
نصفاه الاول جاء عن النبي كما رواه البيهقي في الشعب
قل واذا غشيهم موج علا عليا الذين كفروا وظللا
الموج وهو مفرد كالظل لانه شيا فشيا يعتلي
واصلا حركة مع ازدحام ومنه ماج البحر اوماج الناس
به الدعا دون شرك علموا ان لا سواه للضعيف يرجع
قال فلما انجاهم فضلا الى البر اذن فمنهم
خفف من كونه انجز بعض انزجار بالذي عليه مر
لكل صبار على البلوى شكور اي لنعم الله
لكل صبار عن العصيان كذا على وامر الرحمن
شكور اي يعرف وجه النعم ويتعرف افتقار المنعم وقيل شاكر
له وكل اليقين فسترا بذلك الشعبي ما قد ذكرا
ابلغ من فعول الفعال اي للزيادة كما قد قالوا
كالظل كا يظل من جبل وكسحابة وغير جعل
وقيل بل هو اسم جمع ويرى بالافراد حيث كان مصدرا
قل دعوا الله تعالى مخلصين له لغالي الدين اي مخصصين
اوعائد الفطرة منهم تقليد مع هوى فذهبا بالنشد
مقتصد على طريق القصد قد اقام بالتوحيد اومعلي القصد
ومنهم المومن وهو الاندر ومنهم العنيد وهو الاكثر
دل على ان الذي قد تركا للاختصار فوله تبارك
للناس الا كل ختار كفور غدار اي بالعهد منه في البحور
ومنه ان تمدد البنا شبرا غدر يمد لك باعا خترا
فجا بالختار والكفور مقابل الصبار والشكور
بحد ثم من قلة صبر غدره وصابر الله صار اوه
يا ايها الناس اتقوا ربكم اي اهل مكة وقد يعمهم
وقال لا يجزي به لا يقضي اوليس يغني والد فيقضي
والدا ومبتدا والخبر هو اذن جاز وهذا اظهر
تغييره النظم بذاك دكا ان الذي يوليد اولى ان لا
اباه ذا الكفر وفيه يشفع في الدار الاخرى لو يطيع
زيادة الاشفاق فيه واتى بالاسم في المولود اذ قد ثبتا
وقول لا يجزي يوم وصفيا يريد فيه فالضمير حذفا
فوصل الفعل عضم انتقل للنصب ثم بعد ذاك اخزل
ينجم اذا اتى المثبتات فلا تغرنكم الحيوة

ان قيل في الحديث من قدم ثلاثة لم يبلغوا الحنث
ثمة الا تحلة القسم النار اوكما نواله من الغرض
حصن حصين واق واثير واحد صبر كثير
اول صدمة رأى اخر اجزاء البر بدي وكذا اخر ما
وقد ذا قيل الراد انه يصير ولد ظن انه
وليكن الولد سبا له كما ان اصل ذنب الوالد لعله فليتامل

في هذه الدنيا مع الملاهي ولا يغرنكم بالله
او تترك اليسى منك نسيا مع ذكرك الخير وقيل الدنيا
هو مجبة لكل عاص على الذنوب وعلى المعاصي
ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ما ذا
تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير
فقال ان الله جل عنده علم قيام الساعة ومد
سال من خير الورى عن جمعة جعل في ذاك مثالا نفسه
وابن جرير مرسلا وفي خبر اخرجه الشيخان عن نجل عمر
وهذه الخمس جواب من سال اذ علم لكل غيب قد شمل
وعم عاصم كما في البقرة تشديدا به الجميع ذكره
وليس منا واحد يدريه غير الاله جل عن تشبيه
غدا من الخير او الشر وقد يقصد والواقع غير ما قصد
كذاك لا تدري باي وقت تموت مع حب له او مقت
في موضع الجملة دنى يدري وربنا لكل هذا يدري
فصار ينظر اليه واطال نظره فعثر فاستراح قال
فلما مر الريح بان تحلق ثم بارض الهند ان تطرحني
بالهند وهي بالها الآن التمس والآن قد رايته وقد جلس
وابن ابي شيبة في المصنف يروي عن خيثمة وهو في
قد جعل العلم له كما جعل دراية للعبد اذ فيه حصل
لا تهم لا ادري وانت الدارى كل امر منك على مقدار
وقد اشارها هنا للفرق ما بين علم ربنا والخلق
لا يعرف الا الحق في الدهر به من امر عاقبته وكسبه
وقال انا لله بالاشيا علم خبير اي بما يخفى وهو الكيم
وانه يعلم ظاهرا كما
يعلم باطنا فكلا عمما

سورة السجدة

بسم الله الرحمن الرحيم

الم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه
بل هو الحق من ربك لتنذر قوما ما اتاهم من نذير من قبلك لعلهم يهتدون
الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش

في حكمة الغرور وهو الشيطان حيث يرجي العفو حال العصيان
قال سعيد بن جبير يعملون معصية وللرضى يؤملون
او تترك اليسى منك نسيا مع ذكرك الخير وقيل الدنيا
بقا دنيا واتى في الاخبار عن حارث او وارث بن عمار
فنزلت اخرج هذا الوارد ابن ابي حاتم عن مجاهد
خمس مفاتيح الغيوب وتلا لهن الاية حتى اكملا
وينزل الغيث بوقت ومحل قد قدرا في علم عز وجل
وانه يعلم ما في الارحام ذكرا او انثى بنقص وتام
قال وما تدري كامر تكسب نفس من الانفس ما ذا تكسب
قال وما تدري ولو ظن تموت نفس باي ارض ايا فيها تموت
باي علق بموت والباء ظرف كفي حبات وحفق نصبا
رويا ان ملك الموت اتى الى سليمان وعنده فتى
من ذا فقال ملك الموت فقال لعله يريد نبي بغير الرجاء
فقال عزرايل ان الله قد امرني ان اقبض هذا ببلد
بين يديك فعجبت فرغب فيما عليه الموت فيه فذكرت
مسند احمد بوقفه على شهر ابن حوشب كما قد نقلا
ختل وحيلة لذا ما نعتنا الله بما لدارى نعم عنهم اتى
وليس يختبي بذا فالاسما لله للتوقيف كانت تنمى
وهو يدل انه لو اعملا حيلته والوسع فيها بذلا
فكيف بدري غيره مما لا على وقوع بدري استدلا
حصص علم باشيا وختم بانه لسائر الاشيا اعم

مالكم من دونه من ولي ولا شفيع افلا تتذكرون ۝ يدبر الامر من السما الى الارض
ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون

قدسميت بسجدة للواقع فيها كذا بسورة المضاجع
من امن كان لدى ابن عباس وزاد رابعا له بعض الناس
واخرج البزار عن بلال عليه ما جا كالاستدلال
• البدر للكوفي مثلما روى

بسم

قال علما اول ثم هو با اراده به تنبيه عليه
لا ريب فيه قوله من رب العالمين في محل النصب
فيما يلي الجر مصدر فقد اخبر عنه قيل ان المعتمد
حالا من الكتاب او به اعترض ثم الضمير حينئذ في فيه عرض
قوله جل ام يقولون افتراه فانه انكار لكونه اتاه
الا الذي في قوله ريب المنون فحادث الدهر كما يقررون
وهو تقرير له ثم الكلام هو على ذلك في اعلى نظام
سد رب العالمين وقرن ذلك بنفي الريب يعني الشك عن
منهم وانكار له فان ام ذات انقطاع في الذي ذكر ثم
وبين المقصود من تنزيله على امام رسل بقوله
من زايدة نذيرا اي رسولا من قبلك اي من محكم التنزيل
وقد روا انزله لتنذرا كما به كما اشرنا قدرا
فانهم تعبدوا كما قيل بدين ابرهيم مع اسعيل
ان عبدوا الاصنام ثم فعلوا اما فعلوا وكفروا وجهلوا
فيما نذيرا اي شريعة ودين انقسموا الضالة ومهتدين
من جميع من بعده والعرب قد سبق انذارهم ولم يعد
الله قدروا هو الله الذي قد خلق السبع السموات وذي
قال وما بينهما من كل موجود اي على ما في والسفل
ثم استوى جل على العرش استوا لا يق به بلا تحيز هو
وثم للترتب في الاخبار او حالت بمعنى الواو وشملوا
ما لكم يا ايها الكفار من دونه من ولي النفر ضمن
من احد ينصركم ويدفع عذابه عنكم فيكم يشفع
حيث الشفيع ناصر مجازا فللولي والنصير وازى
اوغير لا يتولى نصركم وكلما من المصالح للكم

والحق با بسور المكيات عندهم سوى ثلاث ايات
وذاك قول شنجا في الايه فلشنها من ثم للنهايه
وهي ثلاثون لغير بصري تسع وعشرون بقول البصري
ثم لي خلق جديد علوي •

الله الرحمن الرحيم •

وقال تنزيل الكتاب خبر منحذف او مبتدا والخبر
حال من الضمير في فيه ولا يكون من تنزيل اذ ما عملا
اعماله توسعا او من خبر ثان ولا ريب بنصب استغرق
عاد لما تضمنته الجمله وايد الذي حاد نقله
من قبل اسد وما ريب يكون الا بمعنى الشك فيما يقرون
بل هو يعني ذا الكتاب الحق من ربك في موضع حال قدر كن
اشار للاعجاز ثم ربنا عليه تنزيلا ان قد نسبا
تنزيلا وبعد ذاك اضرب عنه لذكر ما حكوا تعجبا
بعضا ضربا لي اثبات حقيقة التنزيل من ايات
عز لتنذر به قوما هم قريش العرب ما اتاهم
فانهم في فترة لعلهم بذاك يهتدون ارشادا لهم
اخر جل انه ما ارسلا نبيا منهم وللا با منهم رسلا
وحصل التنزيل منهم اولا فارا من دوسا بهم الى
فانذروا في قول ربنا علا وان وما من امة الا خلا
وما النذير خص بالمباشر بل يشمل الاول مثل الاخر
من المباشر لهم سوى النبي جا رسولا با جل الكتب
اصول بعض الممكنات والارض وهي الذي عد اصولا البعض
الكل في ستة ايام تعد من هذه الايام يدوم الاجل
ومر في الاعراف مع سواه نظير ذي اللفظ مع معناه
ثم استوى على العرش ما له من دونه من ولي ولا شفيع
افلا تتذكرون ۝ يدبر الامر من السما الى الارض
ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون

قل افلا بالوعظ تتذكرون فتؤمنون حيثما تفكرون
بسبب منزلا الى الارض نزل قل ثم يعرج اليه ما حصل
في يوم اي في برهة من الزمان توسط التدبير والوقوع كان
او دبر الامر بلوح تخرج فينزل الملك ثم يعرج
فان خمس ماية مقدار ما يكون بين الارض سيرا والسما
يعرج كي يا تي بحكم الف اخر وهو ما ظلا عن ضعف
قيام ساعة ويعرج اليه والامر كله لدى العرض على
منزلا بالوحي من نحو السما للارض في ايسر وقت ثم ما
عمل مخلص ومن قد اخلصا بل هو عما يرتضيه نقصا
وهو المسيح اليوم او التدبير او للعروج عاد فاد التقدير
مقدار يوم الحشر اي لشده اهوا له تطول تلك المدة
وستري في هذه السورة ما نقل في تفسير ذاك العلما
ما غاب عن خلق وما قد حضرا له بوفق حكمه قد دبرا
قال العزيز الغالب المنيع في عزته الرحيم ذو التعطف
وفيه ايما به انه علا يرعى المصالح لنا تفضلا
• وعالم الامر وروح ذكرا

الذي احسن كل شيء خلقه وبدا خلق الانسان من طين • ثم جعل نسله من سلالة
من ماء مهين • ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والابصار والافئدة
قليلا ما تشكرون • وقالوا ايذا ضللنا في الارض اينا لفي خلق جديد
بل هم بلقاء ربهم كافرون • قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل
بكم ثم الى ربكم ترجعون •

قال الذي احسن اي اتقن كل شيء موفرا عليه ما جعل
خلقه اما بدل من كل للاشتمال وا تى في النقل
وقيل بالتبيين يعني احسنا خلقا وقيل سقط اكارهنا
وقيل كل شيء خلقه يحسب حكم بين ودقه
فخلقه حينئذ مفعول ثان لاحسن كذا منقول
كليهما التخصيص بالمتصل وا ولى بالمنفصل
وبدا اي انشا خلق الانسان آدم من طين تقدا الرحمن
قدمت بالنسل حيث تنسل من ظهر اياه تنفصل
به وما لاق به من جارحه بحسب استعداده والمصلحه
عن يسويه نصبه بالمصدر ثم الى الله رجوع المضمر
والاصل خلقه اذ نقل بدا عن ابن عباس هذا ابتدا
من قولهم قيمة ما يحسنه يحسن معرفة ويتقنه
خلقه كفا ونافع تلا وصفا لكل او لشيء فعلى
وان بدا وصفت كلا انتصب محلا او شيا الجر وجب
ثم على اصل نسله اراد بذاك ذريته من العباد
يقول من ماء مهين اي نطفة تخرج من كل البدن

وقام بالتدبير مثلما قيل ارسل جبريل مع ميكائيل
وملك الموت واسرافيل للروح والجنود جبرائيل
والقطر والنبات ميكائيل وقابض الارواح عزرائيل
وقائل بالامر اسرافيل لهم عن ابن عباس بسط منقول
م

نظير هذا قد مضى في المؤمنين ومن بيان او لتبعيضين تبين
اي دم صورته الاعضا على اتم هيئة وارضى
كان جمادا وله قد احيى فصار حساسا ناميا وكاحيا
وفيه اشعار بان الانسان خلق عجيب وله اعلى شان
من نفسه عرفه فهو قد عرف ربه بالنسبة بالذي يليق
وجعل الله لكم ملتفتا به الى الخطاب مع جمع اتى
اي يشكرون الله شكرا قليلا ما مزيدة تشكرون مؤكد لقلة يعتدون
قال وقالوا ايذا ضللنا في الارض اي ترابا او قدرنا
كذا تغيرنا بها بيسنا ضلة ارض يبست اينا
تسهيلا او غيره من خلاف مفصلا في الرعد والاعراف
اشارة وهو بعثنا تجدد خلق لهم وليس ثم تجدد
وذاك لاستفهام الاستبعاد وهو للانكار من الاعادى
وقال بل هم بلقا ربهم اي بلقي كل ما حل بهم
هم كافرون جاحدون قل لهم بل يتوفاكم يريد كلهم
من قبضه نفس فيحصى الاجلا لها ليستوفيها ثم الى
ثم للتفعل والاستفعال يلتقيان مثلما قد قالوا
وملك الموت بجر ائيلا يسمى وانه كما قد قيلا
ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا
نعمل صالحا انا موقنون ۝ ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول
مني لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين ۝ فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم
هذا انا نسيناكم وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون ۝ انما يومن
بآياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم
وهم لا يستكبرون ۝ تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا
وطمعا ومما رزقناهم ينفقون ۝

ولو ترى اذ قدرت ما لا صلة اذ له وجازان لا
اذ يعني حين المجرمون الكافرون اي الذين للمعاد منكرون
عند حزآ ربهم وهو محل اشد ما يحصل لعبد من خجل
لم يبق من شك وقد ابصرنا من امر بعث ما له انكرنا
نعمل بدنيا صالحا انا الآن بالبعث موقنون بعد الايمان

ثم بتصويره سواه قومه متما قواه
ونفخ الاله بعد فيه من روحه ان رام ان يحييه
فروحه لما لك له اضيفا وخالق فقد حوى تشريفا
له الى حضرة ربي ذي الجلال تناسب تا ولذلك يقال
وبعضهم يرويه من فوعا ولا يثبت مثلما النواوي نقلا
السمع والابصار والافئدة اي قلوبهم فيدركون كل شيء
شكرا قليلا فهو نعت مصدر يفهم من كلامه لم يذكر
مختلطا بترابها او عنبا فيها يدفن بها او بطنا
ومر من تلا اذا انا بلا همز للاستفهام معا نقلا
وفي اذا العامل ما دل عليه انا لفي خلق جديد اذا اليه
اعمال قوله حديد حيث لا يعمل فيما قبل ان ما تلا
قايله ابي بن خلف والرضى به لكل اضف
من قبضهم ومن عذاب القبر والحوض والحساب يوم الحشر
بقبض روح ملك الموت الذي وكل بها بكم لم تنقد
ربكم الرحمن ترجعون ثم باعمالكم تجزونا
فقل تعجلت كذا استقضيته مثل تقضيته واستعجلته
معناه عبد اسا وعبد اله والاسم عزوهب ابو الشعثاء راه

فردنا لها لتكليف يقال لا ينفع الايمان في الاخرى حال
في عمل فردنا لنعملا وذاك تزوير وقول بطلا
وجاز ان تكون للتمني لو هاهنا وما خلا عن وهن
لو اقع ثم الخطاب للرسول لكن لكل احد هو يؤول
حقا هداها ما بها هدى الى طاعتنا عقيدة وعملا
قال الامامية يعني انه يهدي الجميع لطريق الجنة
من الوعيد والقضا المبرم لاملان حطبا جهنم
من جنسي الجنة يعني الجنا والناس اجمعين وهو معنى
وذاك اصح بفقد الايمان لحكمه بانهم في النيران
ذوق العذاب قوله فذوقوا عذابنا فلن نطيقوا
اوجبه فهو من الاسباب او من وسايط لذا العذاب
حذف مفعول فذوقوا وفي المصدر ما اي نسيانكم
انا نسيناكم على المقابلة جزآ نسيانكم مشاكلة
مستانفا وباني الفعل عدا انمع اسرها بتشديد علا
عليكم بما كنتم بدنيا تعملون من كفر او معصية تفتعلون
ومعها هنا من التعليل زيادة التصريح بالمفعول
هم اذا ما ذكروا اي وعظوا بها ومن غفلتهم يتغطوا
عن غير لا يليق به كالعجز عن بعث الاجسام وعن انكار
اوسجوا صلوا بامر الرحمن والقصد بالآيات ثم القرآن
قال تعالى تتجافى ترتفع جنوبهم عن المضاجع جمع
اي لصلاتهم بليل هجروا مواضع النوم الى ان اسحروا
وطمعا في عفو منعول لاجله او مصدر يؤول
وابن ابي شيبة وابن راهويه في مسنديهما لقد نفى عليه
وقيل بل انزل في الصلاة بين العشاءين عن الثقات
قال ومما قد رزقناهم عن بعض الذي يعطونه من رزقنا
نعم مفروضا مع المندوب
لا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزآء بما كانوا يعملون ۝ افمن كان
مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون ۝ اما الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم
جنات المأوى نزلا بما كانوا يعملون ۝ واما الذين فسقوا فمأوهم النار

لكافرا وانهم قد انكروا شركا وقالوا اننا نقصر
جواب لو نحو رايت منكرا او عجبا او شئت قدرا
ثم المضي فيها وفي اذ قدا تي فان ما في علم ربي ثبتا
قال ولو شئنا لاتينا هم اي العباد كل نفس منهم
وقيل الالجا اليه نقله ذو الاصل وهو مذهب المعتزلة
قال ولكن حق اعني وجبا القول مني ما اي لنسبا
والاصح في لو رش نقلا انها همز املان سهلا
قوله في ص لاملان جهنم الآية فاتل المبتنى
حسب المشية ولا تعجبا بجعل نسيان اللقا سببا
بما نسيتم اي بنسيانكم لقا يومكم الاليم هذا فالشقا
وقد ردا دخلوا فذوقوا اوفقال لخزنة النار لهم هذا العقار
وقوله هذا ليومكم اشارا واللقا او لعذابهم بنار
يعني تركناكم كتركك المنسي في النار من رحمتنا في باس
جميعهم منقطا وذوقوا انتم عذاب الخلد اذ يحيق
كرر للتاكيد ذوقوا لما على زادا على ما قدما
قل انما يومن موقنينا بآ كل من آياتنا الذينا
خروا من الخشية فورا سجدا وسبحوا ونزهوا ابدا
بحمد ربهم يريد حامدين شكرا على توفيقهم لخير دين
وهم عن الايمان لا يستكبرون وطاعة الله كقوم يكفرون
عليه مضجع مكان النوم اوفرش قد هيئت للقوم
يدعون ربهم محل حال خوفا من السخط او نبال
للحال كل منها في المسند لاحد التقدير بالتاجد
وجا في الرغيب فيه اخبار كثيرة قد صحت وآثار
روى ابو داود هذا في السنن والترمذي وهو صحيح وحسن
هم ينفقون يتصدقون اوفي وجوه الخير ينفقون
وقيل بل يختص بالوجوب

كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي
كنتم به تكذبون ۝ ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر
لعلهم يرجعون ۝ ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه ثم اعرض عنها انا
من المجرمين منتقمون ۝

قال فلا تعلم اي لا تعرف نفس بايان وخبر توصف وما للاستهزاء عم العقل على او نهم منه الوصل وهكذا المبني للمفعول فاعله اسد بلانا ويل فيما اعد الله للعباد ذوي الصلاح لا ذوي الفساد بالقلب بلد ما اطلعكم عليه ثم تلا الآية مومياً اليه عن ابن المنير حكى قراءة الآية بعد ذلك قال السيوطي والاتجاه لو كان مرفوعا وكل اردجا جزاء اي جزوا جزاء مصدر او للجزاء اخفى كما قد ذكروا وقيل هو لاخوة العمل فاخفى الثواب عنهم حيث قال قل افرءيتم ان كان صدوقا مومنا بنا لمن قد كان فاسقا عن والفاسقون غير مستوين في مثوبة وعمل وشرف اما الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم يوم وهذه الدنيا متاع ينزل به لا يسيرا ثم عنه يرحل للضيف مفعولا له او حال من لفظ جنات كما قد قالوا قال بما كانوا بدنيا يعلون لسببا او لعلى الباء تكون قال نزلا مما وام مكان الماوى في الجنة النار محل البلوى فيها عارة عن الخلود في النار دايما على التابيد قال وقيل لهم ذوقوا عذاب النار زادعيظهم هذا كما وذكما القول من اخزان للنار او هو من الرحمن من قتل او اسر ومن استقام وجذبهم شعاع الاعوام وقيل الاول عذاب يصيدر في القبر والنار العذاب الاكبر وكوقتل وجلا يردي وقيل بل ذاك خروج المهدي لعلهم اي من بقي يرجعون الى الهدى عن كفرهم ويقلعون فانزل الله تعالى الايات فارقة بينها للغايات وفيه للشيخ ولي الدين مقالة نشير للتلبيين

قال ومن اظلم ممن ذكر من رسلنا ومن له قد انذرا
ثم عنادا اعرض اي تولى عنه ولم يصغ اليه اصلا
عقلا مع الارشاد للصواب وما لخيرات من الاسباب
فكيف بالذي يكون ظالما من كل ظالم وقيل عمما
ولقد آتينا موسى الكتاب فلا تكن في مرية من لقائه وجعلناه هدى
لبني اسرائيل وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بايانا يوقنون ۝
ان ربك هو يفصل بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون ۝ اولم يهد
لهم كم اهلكنا من قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم ان في ذلك
لايات افلا تسمعون ۝ اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز فنخرج
به زرعا تاكل منه انعامهم وانفسهم افلا يبصرون ۝ ويقولون
متى هذا الفتح ان كنتم صادقين ۝ قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا
ايمانهم ولا هم ينظرون ۝ فاعرض عنهم وانتظر انهم منتظرون ۝

قال تعالى ولقد آتينا موسى الكتاب مثلما اعطينا
محمدا فلا تكن في مرية شك وارتياب بوهم فريته
وقال جل لتلقى القران او من لقا كانا ابن عمران
فقال قد رايت موسى رجلا جعلوا الابرجال مثلا
على او موسى هدى بالتنزيل يهدي السبيل لبني اسرائيل
وقد جعلنا منهم ايمة يهدون للحق جميع الامة
باعرنا ايايهم بالاقتدا به او التوفيق منه للهدى
طاعتنا كذا على بلاهم وقيل عما فات من دنياهم
والانفراد بالنظر اذا معنوا فيه وجالوا بالفكر
وضده او بين الانبياء وبين اهل الكفر والشقاء
حيث يبين باطلا من حق اذ ميز المبطل من محق
قل اولم يهد لهم عطف على مقدر من جنس معطوف وكا
اوان فاعلها اضمر يدل عليه قول كم اهلكنا
ويهد بالنون تلوه وهو دل ان الضمير راجع لله جل
والسواعا في مساكنهم فلينظروا ما حل فيها بهم
قل ان في ذلك اي فيما ذكر هنا لايات يريد لعبرة
قل افلا يسمعون اي سماع تدبر ثم اتعاظ وانتفاع
قل اولم يروا الينا انا نحو نسوق الماء فضلا منا

ادهلا بايات الاله ربه مراده القرآن ذكر به او بعلامات على الاطلاق وصح في النفي والاثبات
ثم اعتادا الاعراض عما فرط وضوحه لمن قد سمعا
انا من الكفار يعني المجرمين منتقمون او اراد الظالمين
وقوله منتقمون به قد تعلقت من مثلما عنهم ورد

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين ان الله كان عليما حكيما ۝ واتبع ما يوحى اليك من ربك ان الله كان بما تعملون خبيرا ۝ وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا ۝

ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه وما جعل ازواجكم اللائي تظاهرون منهن امهاتكم وما جعل ادعياءكم ابناءكم ذلكم قولكم بافواهكم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ۝ ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا آباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به ولكن ما تعمدت

سورة الاحزاب

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين ان الله كان عليما حكيما ۝ واتبع ما يوحى اليك من ربك ان الله كان بما تعملون خبيرا ۝ وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا ۝

قد انزلت بطيبة وآيها ثلاث وسبعون آية

يريد في السجف الارض الجرز هي التي لا نبات فيها لنبت لم تحرث نسجه لقوله سبحانه فنخرج به زرعا تاكل منه انعامهم من عصفه وانفسهم من حبه فاكلها ليسبقنا ومنه غذاؤنا فقط ونحن عنه غافلون قل افلا تبصرون ذلك فتعلمون ان ثم مالكا وانه يعيدهم من بعد ما ماتوا وصاروا بالية عادما الوعد بالنصر او الفتح عنى يقول الكافر لنا قد امنا ان كنتم في الوعد صادقين وعن قتادة لقد رونينا يوم القيمة عنوا وردا ان نستريح فيه فرد قال العدا مطابقا في قصده السوء لا معنى لهذا منع استجابة يوم على الفور او نصبن وعملا في نصبه قوله جل وعلا اذ صار ظن لهم عيانا وصار برهان لهم بيانا وقيل يوم فتح مكة اراد ويوم بدر وعليها المراد وليس ينتفع بالايمان مع صدقة في ذلك الزمان او ذاك منسوخ باية القتال وانتظر النصر عليهم في المآل ولكن انتظاره من عند الله النصر لصدق الوعد قبلهم لعلهم ينتظرون ذاكهم لكنهم لا يشعرون يقرا بالسوء ثم هلاقي في فجرها وعنه ايضا بئتنا احمد والترمذي والدارمي

سورة الاحزاب

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين ان الله كان عليما حكيما ۝ واتبع ما يوحى اليك من ربك ان الله كان بما تعملون خبيرا ۝ وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا ۝

قد انزلت بطيبة وآيها ثلاث وسبعون آية

وقال ز قال لي ابي كم اياتا لاحزاب فقلت اثنتين او ثلاثا واسقاني لكانت تعدل بقرة او هي منها اطول

او قطع النبات منها الا التي من طبعها طول الدوام نبتت وقيل ان ذلك اسم ارضنا بيمن او ارض فارس عني اخذ من فتى جروز يبلع جميع ما يلقى وليس يشبع تاكل منه يعني مما خرجا من ذلك الزرع الذي قد نبتا وقدم الانعام للترقي وان ما ينبته من رزق واكلنا البعضة والبعض لا ناكل الا لحب منه مثلا نعدل في الاكل الى الطيور والصيد والسمك في البحور واسع فضل كامل اقتدار يفعل ما اراد وهو البارئ قال تعالى ويقولون متى يكون هذا الفتح اي هلا الى متى محل الدفع فيما انتجنا وجاز ان يكون ظرفا نصبا قال الذين امنوا ان لنا يوما به الاله يقضي بيننا ذلك في الجواب ساخرينا قل في الجواب للشاقينا منهم به فقال يوم الفتح يوم القيمة على الاصح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم اذ سمعوا وابصروا قال وكم ينظرون يرجون لتوبة او اعتذار يشوون بالكافرين من به قد قتلا فانه لتوبة لن يمهلا قال فاعرض عنهم ولا تبال بما من التكذيب منهم تنال او العذاب انهم منتظرون موتك او انهم ينتصرون وانتظروا النصر من الاوثان مع تسويل انفسهم لما يقع رويا البخاري ومسلم معه كان رسول الله يوم الجمع يقرا في السورة مع تبارك من قبل ان ينام يروي ذلك كالنسائي والبغوي والحاكم

وفيها للرجم تلونا اية والشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم ايضا وعن عايشة رضي الله عنها كانت الاحزاب في عهد الرسول وجدا الا ما هي الآن عليه وذامن النسخ كما مالوا اليه

يا ايها النبي قد ناداه به اتق الله بان تخشاه وهو اذا كان كذاك يشيع عما نهى بقوله ولا تطع اتى ابو سفيان مع عكرمة ثم ابو الاعور للمدينة وابن ابي سرح كذا طعمة ابن الابيرق وهبار التهمه ان لها شفاعة قد قبلت فاخرجوا وطردوا فانزلت بهم وكان منهم ذو نفاق ابدوا وفاقه وابطنوا الشقاق واكرم الصغير منهم والكبير فنزلت وما تقدم الشهير من شانه ان لا يطيع من احد غير الاله المهيمن الصمد طلب طاعة ولا توقعا ان يجعل الهادي لهم متبعا للكفر والنفاق حيث للوجب طاعته وانه يعاقب وقال ان الله كان بما تعملون خبيرا اي بكل حاك وهو عليم بالذي في قلبك اكيم اذا وجب طاعة لكا ان اتباعه لما ذكر له ماله وجه صالح تعقله في قوله المصلحة الكليه فحيثما امر في قضيه قال تعالى واتبع ما يوحى اليك من ربك يعني الوحي وطاعته لهم او القران جميعه حيث به البيان باطنه كظاهر غيرا اني عمرنا تلاعا التخاطب اي انه بكيدهم خبير يدفع عنك فلا يضير اي بكل امورك الي تدبير فالامر لا يخرج عن تدبير وفي الامور كلها موكول اليه او برزقك الكفيل

• باسد فاعل وزاد فيه با

وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا اعتمد عليه في امورك فانه يكفيك ما اهمك

قال ح م ايها به يشبه لفظة الله وهي اوضح وقيل لفظة النبي ص في الخطاب ولم يجز واعلم

يجب اكمال اذن على خطر خطيبه بشر الله وكبر

م

رواه في المصاحف ابن سلام ابو عبيد عن ثقات اعلام لما تيقن عدلا فعند ما كتب عثمان المصاحف في

والقصد ان الاسلام انتشر واذ اتسع دينه ابدا الوان الكفر

م

عن الامام ابن جرير الطبري بسنده صحيح بتمرم

والله سبحانه تعالى اعلم

م

وخصص الزرع بذكر لو كان يعرج منها ما يقول الوان من فواكه وصنوف عشب عامة نفع راجع في الطب انه اعظم عائدة فيما من النبات اورد الزرع موضع النبات لفضل جعل بعضه كالكل عليه

م

م

﴿ قلوبكم وكان الله غفورا رحيما ﴾

ما جعل الله تعالى لرجل من زائدة قلبين في جوفه كل يعني به فالقلب منبع القوى ومعدن الروح الذي به يستوي تعلق النفس وذاك قد منع تعددا اي لتناقض وقع تخيل المدلول من وجود جوف به قلبان في الوجود وزاد في تصويره فيسرع اذن الى الانكار حين يسمع

قال وما جعل ازواجكم اللاي تظاهرون منهن وهو شبه اليمين بظهور الام في التحريم وسيجيء ذكر هذي المسئلة مبينا في سورة المجادلة مع بيان العود والخلاف فيه كذلك التكفير حيث يتفيه

قال وما جعل ادعياءكم ابناءكم جمع دعي وهو من يدعى الى غير ابيه ابنا له ونزلا ذلك في زيد ابن حارثة كان سبيا من الشام فاشتراه حكيم ابن حزام لعمته خديجة واستوهبه منها رسول الله ثم اعتقه ثم تبناه النبي شفقة وكان يدعى بابنه حتى انتسخ بذا التبني وداوه رسخ

والقصد ما جمع مرؤ قلبين في جوف واحد بين زوج هي امه او بين دعي اي في نسبه ابن قصد ردا لزعم عرب اتم رد ازعموا ان ذوي اللبان والرأي مع عقلهم قلبان لذا بدئ القلبين لقبوا ابا معمر الفهري بذي القلبين وجاء في النبا انى ابا سفيان بعد قتل اصحاب بدر وهو كالمختل ونعلا في يديه والاخرى برجايه يجر جرا وقال ما شعرت ان نعلي الا كاخرة معافى رجل وان زوجه التي قد ظاهر اكامه كل عليه حظرا وان الادعيا كالابناء في الارث بل وساير الاشيا اذ المراد نفيه الامومه عن زوجة المظاهر المطلوق فنفي قلبين عن الانسان مهد ما عليه تجمان ان لذاك سموا زيدا ابن حارثة ابن محمد لهذي الحادثة ونفيه بنوة الدعي عمن يقول له يا بني يعني كالم يجعل الرجز في حوف امرء قلبين للتخالف ولا الدعي الاجنبي كالولد مع التخالف الذي ليس يرد امرا بتقاه بنيته فلا يطيع من مريا الكليه فانه ينسى لما اهمه جاهاته ولو غدت منهم فلم يطيع كافرا او منافقا اذ ليس في قلبه منهما اتقا ومن اغر اتقى قد انحرف عنه وقلبه لغير صرف خشيته قول الناس قد تزوج ابنه لذاك الا شفاقا واللايي ها هنا وفي المجادلة وموضعين في الطلاق نقلا وحقق الهمزة منهم قنبل وبظ اما ثَمَّ فهما ابدالها يا بتسكين ومن وقف مع تسهيل همز بتسكين يخفف الظا مع ضم التا مخففا مع كسرة للهاء وغيرهم كذا بشد الظا مع اسقاط همزه الغجيب وقع فشبهوه بتعهيل سمعا كفاعل خجعة قد جمعا

﴿ ذلكم قولكم بافواهكم ﴾

ذلكم جميع ما قد ذكرا او راجع الى الذي تاخرا قال بافواهكم اي بهتان والحقيقة له في الاعيان بزينب من بعد زيد مولاه اذ كان من قبل لقد تبناه واكتفت مصدر قد حذفا اي المقال الكفي جيء عرفا

﴿ وهو يهدي السبيل ﴾

وهو علا يهدي الى الحق السبيل اما بالهام واما بدليل وما يكون كلام الانبيا وحيا كلاها بتقلب وعيا ثم الذي بالقلب تابع وجود حق وما سواه للبطل يعود وهو يكون بالذي كان وما يكون والجميع حق اثر ما

﴿ ادعوهم لآبائهم ﴾

وقال ادعوهم لآبائهم اي انسبوهم في الدعا اليهم قل هو اقسط يريد اعدل ذلك عند الله ذا معلل وافقه فاقسط الزياده ء على الاطلاق قد اراده وانما المراد عند ربه مبالغة في الصدق والعدل به

﴿ فاخوانكم في الدين ومواليكم ﴾

قال فاخوانكم في الدين بل ومواليكم ففي الشبين زيد بن حارثة قولوا سالم مولى حذيفة لذا اخاهم اخاطبهم به على النسيان او قبل ما ينهون في القران

﴿ وليس عليكم جناح فيما اخطاتم به ﴾

و قوله ليس عليكم جناح فيما فعلتموه حيث لن يباح وسبق اللسان او يقال ان قصد الاشفاق والاجلال قال ولكن ما تعمدت خبر محذوف او مبتدا زال الحبر او ما تعمدت قلوبكم له موثم او اجعلن قوله قال وكان الله لن يريا غفورا اي لخاطي رحيما ولا اعتبار بالبنى عندنا والحنفي ان يكن في ملكنا عبد تبنيناه يثبت النسب ان امكن الالحاق والعتق وجب

النبي اولى بالمومنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المومنين والمهاجرين الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا كان ذلك في الكتاب مسطورا ، واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى واخذنا منهم ميثاقا غليظا ، ليسال الصادقين عن صدقهم واعد للكافرين عذابا اليما .

قال النبي هو اولى اراف بالمومنين وعليهم اعطف في سائر الامور من انفسهم في حال سريهم وفي معرسهم اذ ليس يامر ولا يرضى سوى عالي الخير والانجاح حوى خلاف نفسهم لذاك طلقا فحق كل منهم ان يشفقا عليه فوق ما عليه يشفق وجب بالقلب منهم اعلق وجاء في الحديث ان آخذ بحجزكم لئلا تقتحموا وانتم تقتحمون النارا تقحم الفراش حيث طارا معناه في صحيح مسلم وقد رواه احمد باجود سند

وهو على ميت مدين كان لا يصلي ثم فتح الله على
وكان يقضي دينه عنه كما اخرجه الشيخان مع غيرهما
في عيون فامره احق منه بالامتثال فهو الحق
فقيل نستاذن منه ابانا وامهاتنا واولياءنا
وكل الانبياء في ذا نحو وصار الامتثال لذلك اخو
وهن مثل الامهات شفقة على الذين آمنوا محققه
تقول عائشة لسنا امهات نسائكم وانما يبقى عنه ان
واول الآية يشهد له فانهم يعمون قوله
وامهاتهم اليهم عائد بغير شك فهو المعتمد
وفي امهاته بهن امتاقبلة فالامة حلت جزما
واكلف في هذي ومن لفرقة تخنار حلت لجميع امته
قال تعالى واولوا الارحام ذوو القرابات من الانام
في هذه الآية او ما فرضا اسداوايات ارث فرضا

من صلة او افهمت تبيينا المومنين والمهاجرين
اي تعلقا ما كائنا من كان وهو المعتمد
فيه انقطاعا مثل لكن معنى او المتصلة ويكون استثنا
ان تفعلوا الى عنى معروفا لبعض اوليائكم معروفا
فالفعل للمعروف معنى التوصية فبالى حيات لهذا التعدية
قال تعالى كان ذلك عنى ماجا من حكم له قد بينا
مسطورا اي مكتوبا وثابتا ثم بتبليغ اليكم قد اتى
وبالدعا للدين والتبليغ لوحيه مع نذر بليغ
قال ومن موسى وعيسى وابن البتول مريم خصهم وقدم الرسول
بشرفه وقال اهل العلم انهم قد وصفوا بالعزم
نعته للاسلام بالاصاله فقدم الاول بالرساله
وغالبا يوصف بابن مريما عيسى اذ الاب له قد عدما
قال تعالى واخذنا منهم ميثاقا اي عهدا غليظا بعظم
وقد تلونا ذا لسيال الله الصادقين في المعاد معناه
وقيل عن تبليغهم مبكتا لمن يكذبهم ممن عتى
فان من يصدق الصادق قد تصدق فهو الصادق الذي قصد
انفسهم عن صدقهم في عهدهم من الذين امنوا وصدهم
فالمراد السوال للتشريف والتبكيت والتعنيف

هذا يشا او صله لقول اولى اوعنى
ان اولى الارحام للميراث اولى كما قررناه
من الذين امنوا الى دينهم وانهم اولى من المهاجرين
كذا هجرة وقيل الا نصار والموصول قال الا تمار م

المسلمين قال انا اولى بالمومنين منهم وصلى
وقيل اولى بهم اذا امر بالشي والنفل هاكان الوطر
يقال ان المصطفى دعا الى بتوك لما ان غزاها الجفلى
فنزلت وهو اب لهم ورد لانه اصل اكيد للابد
قال وازواجه امهاتهم فحرمة وفي نكاح قد حرم
وما سوى ذلك من قضيات فهن فيه مثل الاجنبيات
وذاك قول المزجح العموم حيث بتعظيم جميعهم يقوم
بالمومنين فهو اولى بالابصار وبالنسا من نفسهم كل حار
رجع الى تحريم ازواج الرسول فهو بالاتفاق في ذات الدخول
وزوجه ان مات عنه والتي فارق في الحياة ذات حرمة
كما به قطع في الشرح الصغير ولكن الخلاف اجراه الكبير
بعضهم اولي ببعض في كتاب الله في اللوح وفي هذا الكتاب
انزل في الارث لنسخ ما سبق كالارث بالهجرة اي هم احق
اي بالارث الارحام فترين او صلة او في قال الا فعلوا
من الاعم اي عام نفع يعيد اولوية في الشرع
فلا توارث بايمان ولا بهجرة واستثنى الايصا شلا
واستانف كملة كالختام لما تقدم من الاحكام
في الآيتين في الكتاب القرآن اولوحنا او صحف ابن عمران
واذ اخذنا اي من النبيين اكد ميثاقهم بالنبيين
ومنك هذا خصص العموم ما قبل ومن نوح وابرهيم
لكونه اعظمهم وافضلا وانهم اشهر من قد ارسلا
قدم في الشورى لانه شرع نوحا على الذي اذ فيه وقع
وذكر اكاتم فيه ثم من اتى من المشهور اوسط الذين
ليشير للخاتمة فالآباء اليهم النسبة لا النسآء
او انه اكد بالاثنان كرر للوصف بعظم الشان
اذ صدقوا عهدهم عند قومهم لقومهم مع قولهم في حقهم
من قومهم وقيل سيال الذين قد صدقوا الرسل في احكام
او الذين صدقوا ما عاهدوا ربهم حين عليهم اشهدوا
او سيال الافواه اذ تخلص بالصدق عن قلوبهم ادتخلص

او ليشرط اعتنى ر ص دين رب والى ال والعمل ترب اوجب
واعطف

واعطف على قولنا اخذنا او على ما دل في المعنى الميسالا
واخذ الميثاق كي يثيبا وكي يعد لهم تعذيبا
عذابا النار اليما مولما فاتحم بهم طاما جهنما
الصادقون فيما حسبونا والكاذبون هم يعذبون

يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم
ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا • اذ جاءوكم من فوقكم
ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله
الظنونا • هنالك ابتلي المومنون وزلزلوا زلزالا شديدا • واذ يقول
المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا •
يا ايها الذين امنوا اذكروا اي نعمة الله عليكم اشكروا
واذ هنا معمولة لنعمه يريد الانعام عليكم ثمه
قال فارسلنا عليهم ريحا فذ غادرت قاعهم طريحا
وسفت التراب عليهم والرمال وماجت الخيل وما حبت الجمال
قد كبرت حولهم وزلزلت اركانهم ولهم قد تقلقلت
اعالكم من حفركم للخندق ومن قتالكم لذاك الفيلق
تلا ابو عمر وبيا يعلمون اي من تحزب على الحرب الزبون
روي بان نفرا من اليهود منهم حيي بن اخطب الجحود
وخرجوا الى قريش ودعوا كلا الى حرب الرسول وسعوا
وعقدوا على الذي عقدا ووثقوا يمينهم والعهدا
فاينا احسن دينا قالوا انتم فزادهم الضلال
وخرجوا عنهم وجاوا غطفان وعقدوا معهم وزادوا الضمان
وللذي جات الاخبار بما عليه عزم الكفار
ايمن قريش معهم مجتمعة من الالوف خمسة او اربعه
كابفارس اذا حوصرنا ببلد من حوله خندقنا
مرتجزين قاصدين تعاطي عليهم بالجد والنشاط
وكلما سمعها الرسول منهم مع اجتهادهم يقول
وفي الصحيحين عنه ايقول منشطا لصحبه الرسول
فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا
وجاءه مثلما رويناه باسم الاله وبه اهتدينا

قوله جل واعد الاولى معناه انه اثنا الرسل
والثاني معناه اثاب المومنين ثم اعد للعباد الكافرين
عاقبة المكلفين اما حساب او عذابهم فاما
ومن ضمير متكلم ثبت الى ضمير غايبهنا التفت

يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم
ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا • اذ جاءوكم من فوقكم
ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله
الظنونا • هنالك ابتلي المومنون وزلزلوا زلزالا شديدا • واذ يقول
المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا •
يا ايها الذين امنوا اذكروا اي نعمة الله عليكم اشكروا
واذ هنا معمولة لنعمه يريد الانعام عليكم ثمه
قال فارسلنا عليهم ريحا فذ غادرت قاعهم طريحا
وسفت التراب عليهم والرمال وماجت الخيل وما حبت الجمال
قد كبرت حولهم وزلزلت اركانهم ولهم قد تقلقلت
اعالكم من حفركم للخندق ومن قتالكم لذاك الفيلق
تلا ابو عمر وبيا يعلمون اي من تحزب على الحرب الزبون
روي بان نفرا من اليهود منهم حيي بن اخطب الجحود
وخرجوا الى قريش ودعوا كلا الى حرب الرسول وسعوا
وعقدوا على الذي عقدا ووثقوا يمينهم والعهدا
فاينا احسن دينا قالوا انتم فزادهم الضلال
وخرجوا عنهم وجاوا غطفان وعقدوا معهم وزادوا الضمان
وللذي جات الاخبار بما عليه عزم الكفار
ايمن قريش معهم مجتمعة من الالوف خمسة او اربعه
كابفارس اذا حوصرنا ببلد من حوله خندقنا
مرتجزين قاصدين تعاطي عليهم بالجد والنشاط
وكلما سمعها الرسول منهم مع اجتهادهم يقول
وفي الصحيحين عنه ايقول منشطا لصحبه الرسول
فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا
وجاءه مثلما رويناه باسم الاله وبه اهتدينا

قوله جل واعد الاولى معناه انه اثنا الرسل
والثاني معناه اثاب المومنين ثم اعد للعباد الكافرين
عاقبة المكلفين اما حساب او عذابهم فاما
ومن ضمير متكلم ثبت الى ضمير غايبهنا التفت

يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم
ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا • اذ جاءوكم من فوقكم
ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله
الظنونا • هنالك ابتلي المومنون وزلزلوا زلزالا شديدا • واذ يقول
المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا •
يا ايها الذين امنوا اذكروا اي نعمة الله عليكم اشكروا
واذ هنا معمولة لنعمه يريد الانعام عليكم ثمه
قال فارسلنا عليهم ريحا فذ غادرت قاعهم طريحا
وسفت التراب عليهم والرمال وماجت الخيل وما حبت الجمال
قد كبرت حولهم وزلزلت اركانهم ولهم قد تقلقلت
اعالكم من حفركم للخندق ومن قتالكم لذاك الفيلق
تلا ابو عمر وبيا يعلمون اي من تحزب على الحرب الزبون
روي بان نفرا من اليهود منهم حيي بن اخطب الجحود
وخرجوا الى قريش ودعوا كلا الى حرب الرسول وسعوا
وعقدوا على الذي عقدا ووثقوا يمينهم والعهدا
فاينا احسن دينا قالوا انتم فزادهم الضلال
وخرجوا عنهم وجاوا غطفان وعقدوا معهم وزادوا الضمان
وللذي جات الاخبار بما عليه عزم الكفار
ايمن قريش معهم مجتمعة من الالوف خمسة او اربعه
كابفارس اذا حوصرنا ببلد من حوله خندقنا
مرتجزين قاصدين تعاطي عليهم بالجد والنشاط
وكلما سمعها الرسول منهم مع اجتهادهم يقول
وفي الصحيحين عنه ايقول منشطا لصحبه الرسول
فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا
وجاءه مثلما رويناه باسم الاله وبه اهتدينا

قوله جل واعد الاولى معناه انه اثنا الرسل
والثاني معناه اثاب المومنين ثم اعد للعباد الكافرين
عاقبة المكلفين اما حساب او عذابهم فاما
ومن ضمير متكلم ثبت الى ضمير غايبهنا التفت

واخصم الانصار والمهاجرين كل يقول ان سلمان منا فقال النبي سلمان اهل البيت اي الشق
وكان باليمنه مع مزد وشدة في حفر وخبر
فكسرت حديدهم فسألوا من النبي علم ان يعدلوا
ثلاث ضربات بكل لمعان برق كمصباح بيت سطعا
فانكسرت من سائر النواحي واخرج الفتاة بالمساحي
هذي البروق من قصور قيصر اكسرى وصنعا بعضي فكرا
تاسماوعدنا الله ورسوله الاغرورا باطلا
هذا ابن سعد فرعوان فست وعبيد يدع قرن هذا الوقت
واقبلت من بعد ذا الاحزاب قريش واليهود والاعراب
من الاحابيش ومن تابعهم وغطفان نزلت ومعهم
جي بن اخطب فاغلقا ابواب حصنه وفيه اطلقا
على الذي اراده ونقضا عهد النبي وحربه مضى
فعند ما تحقق النبي دنا سال من الهم دفع الاذى
وبرز النبي بالاصحاب بظاهر البلدة في الرحاب
وعكثوا قريب شهر لا قتال منهم سوى رمي الحصامع النبال
وعند ما طال الحصار اشفقوا ان يغلبوا عليهم ففرقوا
وعظم الامر على من صدقا ونجم النفاق ممن نافقا
ونحن لا يامن منا احد ان يأتي الغائط وهو مزود
فاطمع ابن حصن الفزاري والحارث بن عوف في الثمار
فاصطلحوا وكتبوا كتابا ثم دعى السعدين فاستجابا
فقال سعد بن معاذ كنا في شركنا ولم يبالوا منا
فبعد ان نعزّ بالاسلام نذل ما ثم سوى الحسام
وكان من خبر سعد ان جرح عليه درع قالص قد انفرج
ليث قليلا تدرك الهيجا جمل لا بأس بالموت اذا حان الاجل
قريش جرنا فابقنى واذا فلنك لي شهادة وقتلا
ثم ابن سعود نعيم اسلما وجاء للهادي سريعا فقالا
فمر بما شئت لكي اتبعه فقال ان الحرب خدعة
والله اسد بينما خذعة فرق عقد جيشهم وجمعه
فقال قد عرفتم بغضي لكم وانني ارعى لكم محلكم

وكان نظرها على الترتيب في الغزوات
وفي رواية الكشي وهو من مجاريح
لكن صنف بلاد الحبشة وهو من خواص
علماء السنة هم

من حربنا قال النبي منا سلمان اهل البيت اي المغني
فبينما هم يبذلون الجهد في حفر بدت هناك صخرة
عنها نبي المصطفى وسكبا ماء به تقل ثم ضربا
ضربة ماين لابتيها كبر مع اصحابه عليها
وقال انا متى سنظهر على الفاليم بها تبشر
فابشروا فاستبشر الموحدون وقال من نافق والمعاندون
وثم في بضعة عشر ويقال في اربع من بعد عشرين وقال
وجمع النساء والذراري بأطم هناك في الحصار
فنزلت بجمع الاسيال قريش الضلال في رجال
من اهل نجد جانبا من احد ثم مضى لكعب بن اسد
لسانه يشتمه فخادعه بكل حيلة الى ان تابعه
مع قومه قريظة بشر اليهود الا بني سعية اوفوا بالعهود
اسالك اللهم صدق وعدكا اسالك اللهم حق عهدكا
وجعل النبي ظهره الى سلع وما خدق بينهم حاملا
واقحم الخندق قوم فانكسر بالهلك بعضهم وبعض القوم فر
وزاغت الابصار في المحاجر وبلغت به قلوب الحناجر
وقال بعضهم وعدنا بكنوز كسرى وقيصر وان نأكل الكنوز
ثم راى النبي خوف الناس من كثرة العدو طول الباس
ان يرجعا بغطفان عنهم والمثالث الثمار منهم
فقال قد كتبت ذلك فان اشرتما به علينا فقمن
من ثمرنا ثمرا الا قرى او مبذلا لهم على وجه الشرى
يحكم فيما بيننا ومسحا بيده خط الكتاب ومحا
عن الذراع كلها وهو يقول لحربة في كفه وهو يقول
فجاءهم الخيل فقطع فقال اللهم انا بقيت مع
ولا ثمت عبدك حتى يكنفني امر قريظة ومنهم يشتفي
درى بايماني ولا اسلامي قومي ولا الباقي من الاقوام
وانت واحد فعنا خذل وصولة ان استطعت بالجمل
جا ابي قريظة وكانا لهم نديما قبلا زمانا
ان قريشا مع كل الاعراب كغطفان مع جميع الاحزاب

ليسوا

ليسوا نظرا لكم بذا البلد اذ مابه مال لهم ولا ولد
ويدعوكم والعدا محمدا وصحبه ولن تطيقوا ابدا
من عظامهم فقالوا قد اشرت بخير رايا بالذي به اشرت
جمع يهود اخذنا سن منكم يعطونهم لاحمد ليسلموا
وسوف نرضيك فلا تسلموا نسمنهم وقولي اكتموا
فارسلا الى قريظة بان تناجز القوم فقد طال الدرس
فقد لعمري فيه بعض من سلف فصيروا قردة ثم الملف
توثقة منكم فانا نحذر ان تتركونا عرضا وتغدروا
وهكذا قريظة قالوا صدقت وخذل الله على بني العرق
وقلبت بناتهم والهفات نيرانهم وللقدور اكفات
اما محمد فقد باد اكم بالسيف فالنجا النجا فانهزموا
فقال من يقوم نحو الكفار بأتي بما تم لهم من اخبار
فهو رفيقي في الجنان ويهود اي سالما وجمهم قعود
ولم يجد بدا من القيام اليهود دون سائر القيام
قال له ايت القوم لا تحدث بهم شيا الى النجاز من نبأهم
وقام يمشي نحوهم دريئا وسهم بكفه مهيئا
من بعد ما انفتل من صلاته وذكر الله وتسبحاته
قد هلكت كراعنا واكف ومن قريظة انا نا اكلف
فصار في سناهما وضربت يمينه لجنبها فوثبت
وتبعوه زمرا فزمرا والآن لا تسمع عنهم خبرا
رداه ثم بصدري الصفا اقدامه فزال عنه ما التقى
واصبحوا ما منهم الا اثر فحمد الله النبي وشكر
في عام خمس ومن ما حدال وقيل بل ذلك في شوال
والله قال حواري الزبير فجئنا البشارة بكل خير
من قوا حاتكم او قلدوا عامله منتصبا اي اذكروا
واديكم من مغرب قريش ومن قريظة اتاكم جيش
جمع العدو حيث وجرعا وقيل مالت للعدو وفزعا
مما اعتراها شدة ورهبا وبلغت منه القلوب في الحشا
قريبة الانسان عند الرعب انتفخت مع ارتفاع القلب

فيثبتون ان راوا غيبته ويغزون ان راوا هزيمته
قتالهم فلا تقاتلوا القوم الا بوهن يبذلونه اليوم
ثم اتى الى قريش قال قد عرفتم ودي لكم وقد قصد
منه فانهم اليه بعثوا انا لعهد منك ليس ننكث
وقال مثل قوله لغطفان فاحترزت من اليهود الفئتان
فارسل اليهود يوم السبت لا نقل فيه علا خوف البلا
ومع ذا الابدان تعطونا رهنا من الرجال كي تكونا
فلم يجيبوهم وقالوا قد صدق نغيم الغبي بما لكم نطق
وارسل الله عليهم الصبا ففرقت متاعهم بأيدي سبا
فقال اذ ذاك طليحة ابن خويلد وقد علاه الوهن
وبلغ النبي خلف القوم وما لقوه من شديد السموم
فلم يجبه احد فقالا من يأتهم ويكشف الاحوالا
فلم يجبه فدعى حذيفة فقال ليسك بدون خيفة
وجاءه من برده بيرنقد فمسحت بالوجه والراس اليد
حفظك الرحمن حتى ترجعا فزال ما يجد من الدعا
وعاد في سلامة فاخبرا خبرا الانام بالذي لهم جرى
قال سمعت من ابي سفيان يا قوم يا معاشر العربان
وحان الرحيل بفوق الطاقة فارتحلوا وقام نحو الناقة
والله ما حل العقال الا بعد قيامه به ووثى
فاوما النبي لي ان اخلفه في نوبه ثم على اسبلا
ونام تحت رجلي حتى حان وقت الصباح قال قم يا نومان
وكان اديارهم في الاربعا ثالث عشري فعله قد وقعا
وفي البخاري الزبير انذرا لذلك الامر وجاء بالخبر
أبدل اذ جاءوكم من فوقكم علوا وديكم ومن سفر فكم
وقت مجيء غطفان من علي قال ومن اسفل منكم اسفل
قال واذ زاغت هناك الابصار عن مستور نظرها استكثار
من كل جانب ولم تلتفت الى سواه فهي كما لمنبهت
من رعبها الحناجر اعني منتهى حلوقهم فارتفعت عما دنى
بروفع المنتهى الحلاقم اي مدخل الشراب والمطاعم

كذا يقول القاضي كالزمخشري وانما ذلك تعريف المرى
قال وتظنون جميعا بالله جل الظنون باختلاف معناه
اوانهم ظنوا انجاز وعده في عز دينه ونصر جنده
والاصل في المصدر ان لا يجيء والكن الجمع هنا قد سمعا
قال الامام انما هنا لاستغراق على المبالغة جاء الاطلاق
وجاز ان يكون للعهد فمن امن ظنه به حسن
من اكثر القوم فان الحسنات في حجة واحدة تعينا
قد اعتم شعبة الرسولا وهكذا الظنون والسبيلا
ودوج ح ف ظ على الاطلاق وهو قياس النثر بانفاق
والفاصلاطلاق ذي تسمى وكثرت نثرا لهم ونظما
هنالك ابتلى يعني اختبر ا المومنون مع من قد كفرا
وزلزلوا اي حركوا زلزالا شديدا اي اشاهدوا الاحوال
للكفر والذين في قلوبهم ضعف اعتقاد مرض حل بهم
ذلك ماوعدنا الله علانا ولا رسوله الذي قد اصلا
نقل هذا عن معتب بن قشير الذي انتمى للوهن
قلت عن السدي قد رواه ابن ابي حاتم ماوهاه
ومنهم اوس بن قيظي ويقول جمع بان ابن ابي ابن سلول
واذ قالت طائفة منهم يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا ويستاذن فريق منهم
النبي يقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة ان يريدون الا فرارا ، ولو دخلت
عليهم من اقطارها ثم سيلوا الفتنة لاتوها وما تلبثوا بها الا يسيرا ،
ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الادبار وكان عهد الله مسولا ، قل
لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل واذا لا تمتعون الا قليلا ،
قل من ذا الذي يعصمكم من الله ان اراد بكم سوآ او اراد بكم رحمة ولا
يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا ،

واذ اي اذكر حين قالت طائفة منهم من المنافقين راجعة
هذا الجيش يوا فعودنه يا اهل يثرب اي المدينة
وعدم الصرف لوزن الفعل والعلمية وجا في النقل
وقال ذلك طابه حكاه البغوي وغيره رواه
فرعا لعلاق ابن لاود فتى ارم واخلف بذلك اني

اوس بن قيظي ابو عرابه وابن ابي قيل مع من شابه
وقيل ان ذلك اسم ارض وطيبة وفيه ابيات في البغض
انا لنهي عن ذلك الاسم نهى كانه للفظه قد كرها
وسميت يابن عيل يثربا هو ابن مهلان ابو عوض نسا
تقول لا مقام موضع قيام لكم هنا حفص تلاه بالضم

كذا ما اسم موضع او مصدر اقام اوقام كما قد ذكروا
ازهم لسلع خرجوا مع الرسول وركنوا الى الغرار والفضول
واسلموا تسلموا أو لا مقام لكم بيثرب وانتم كرام
قال ويستاذن في العود فريق منهم لما اعتراه من كرب وضيق
ان بيوتنا لديهم عورة غير حصينة ولا مستورة
قال وما هي بعورة . بل حصينة ولم تصادف خللا
او حصل الخلل فيها والبنا شذا ذا القياس عن ان هنا
عليهم الاحزاب من اقطارها ثم دخل قبلها ومن ادبارها
في الحكم اي قوله ثم سئلوا الفتنة الشرك وان قاتلوا
يعني لجاءوها بقول اول ثم لاعطوها على الذي يلي
قدر السوال والجواب مكثوا وقيل في طيبة ما تلبثوا
او يهلكون عن قليل سنة الله جل في اهالي الفتنة
يوما الى الجهاد لا يولون خصهم الادبار لو يكون
جا على الغيبة ذلك الجواب من جهة المعنى له ولو اجاب
يقال في محادثة المعاهدي بيننا بذاك يوم احد
وقيل في طايفة عن بدر غابوا فقالتهم جبريل الاجر
وقيل فيمن عاهدوا في العقبة بيعتا والبغوي تعقبه
وانما الاية فيمن عاهدوا ان لا يفروا ولنقض عهدوا
فيحصل الجزا عليه نقضا او به وفي سخط او رضى
ان انتم فررتم من الموت من خاف انفكم او الفوت
ثم جواب الشرط محذوف وما سبق فاجواب منه علما
الا قليلا زمنا وقيلا مقصوره تمتعا قليلا
وقال قل من ذا الذي يعصمكم يعني من الله علا يمنعكم
من احد قط ان اراد بكم سوا كقتلكم وان تنهزموا
فاختصر الكلام او قدر حلا ثان على الذي يكون اولا
علفتها تبنا وماء باردا قلدته سيفا ورمحا شاهدا
حذف لها والوجه ما يليه خصوصا ان ينو مضاف فيه
قال ولا يجدون لهم من دون ربي الله ان يحذلهم
قد يعلم الله المعوقين منكم والقآيلين لاخوانهم هلم الينا ولا ياتون الباس

جواب هذا فارجعوا اي آيسين عن القتال للبيوت هاربين
او لا مقام لكم على دين محمد اي فارجعوا مرتدين
الا اذا رجعتم كفارا حينيذ تبوؤا الديارا
نفاقا الذي كلا يغضبا منهم يقولون لحال نسبا
ليست حرين على السراق ولا بعيد عن الطراق
اواصله عوون فسكنا من عورت دار اذا لم تسكنا
وانه لو دخلت اي البيوت اوطيبة وذاك اولى بالثبوت
ومن نواحيها حذف القتال يومي الى استوآ كل داخل
المسلمين لاتوها لجرم بالقصر والمد بالبا في العشر عمر
وما تلبثوا بها بالفتنة الا يسيرا الا زدياد الاحنه
الا يسيرا بعد الارتداد وبعد يفون من البلاد
قال تعالى ولقد كانوا هم قد عاهدوا الله اذا لقد موا
مجرى اليمين عاهدوا واجرى ثم لذا تلقى بما يلقى القسم
به تلفظوا لقال لا تولي الادبار وهذا نزلا
اذ قتلوا مع بني سلمة مع حفظ ربنا لكلفته
فعاهدوا الله لئن شهدنا مع النبي وقعة قاتلنا
كان هو لا ما شكوا وما كانوا بقا بلين ما قد علما
وكان عهد الله مسولا اراد عن الوفا به وسايرا العباد
قل لهم فقين لن ينفعكم ليس الفرار نافعا اجمعكم
بالقتل في وقت معين سبق به القضا فلا يرد ان طرق
قال تعالى واذا لا وان نفع في الحين لا تمتعون ان وقع
ثم اذن مع حرف عطف او جب اعمالها بل الفصيح ما نصب
قيل ولا استفهام من ذا يعصم وفيه معنى النفي اي لا يعصم
او من يصيبكم بسوآن اراد بكم تخا رحمة وفي المراد
لما بعضته التي من معنى منع نظير ذاك ما سمعنا
قال ابو حيان اما الاول ففيه حذف جملة لا يخل
عنها نحو مراد الله قلت وما الاول مع ذا لوا هي
وليا اي ينصرهم منع ولا نصرا عنهم الضر دفع

الاقليلا ، اشحة عليكم فاذا جآء الخوف رايتهم ينظرون اليك تدور اعينهم
كالذي يغشى عليه من الموت فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد
اشحة على الخير اولئك لم يومنوا فاحبط الله اعمالهم وكان ذلك على الله
يسيرا ، يحسبون الاحزاب لم يذهبوا وان ياتِ الاحزاب يودوا لو انهم
بادون في الاعراب يسالون عن انبآئكم ولو كانوا فيكم ما قاتلوا الا
قليلا ، لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجوا الله
واليوم الاخر وذكر الله كثيرا ،

قد يعلم الله المعوقين منكم عن الحرب المثبطين
من الذين سكنوا المدينة يريد الانصار ذوي السكينة
وقيل ان قائل اللفيظة هم اليهود من بني قريظة
اخرج هذا ابن ابي حاتم قال الاولون ابن ابي في رجال
لطيفة لحاجة فوجدا شقيقة معشوا للغدا
قال هلم بي فقد احيط بك كما احيط في الوغى بصاحبك
له يامر كي فعاد فنظر الوحي قد سبقه بما ذكر
وهاهنا فلغة الحجاز اذ ليس عندهم من امتياز
قال لا ياتون يحضرونا معكم الباس يقاتلونا
قل فانهم لكم يعتذرون وللذي يمكنهم ينظرون
او ذاك من جبلة ذلك المقال لا ياتي اصحاب محمد القتال
اشحة بالعون والانفاق عليكم من شدة النفاق
لكن هذا نادر وفي الصحاح وغيره قد جآء في الجمع شحاح
فنصب ذا فاذا جآء الخوف من العدو رايتهم وفي اجوف
اعينهم كدوران او نظر عين الذي يغشى عليه من حذر
خوفا من الاعدآء مع لواذ بك فانت غاية الملاذ
وكالذي موضع نعت مصدر منحذف اي دورانا قدر
وصفهم بالجزع فالجبان ذاك حالته حيث توقع الهلاك
وقيل بل خوفهم من الرسول في الانتصار ان حالهم يؤول
قل فاذا ما ذهب الخوف وزال وقسمت غنائم فيكم ومال
ذربة والسلق بسط اليد او اللسان كوفعل المعتدي
قال اشحة على الخير طلب غنم بحال او بذم انتصب

وقيل انهم قليلوا الخير في الحالتين وكثيروا الضير
قال اولئك اي المنافقون لم يومنوا حقا فلا يوافقون
من عمل اثبت حتى يبطلا او التصنع لدينا ابطلا
وكان ذلك اي احباط العمل هو على الله يسيرا لم يزل
او ذلك النفاق كان هينا فليس بحديث اذية بنا
والخوف في صدورهم والجبن فهربوا لطيبة بالظن
قال وان ياتِ اي الاحزاب في كرة اخرى اليكم ايبوا
قد خرجوا من طيبة للبادية وقعدوا من التجاري ناجية
من كل قادم اليهم ايسالون تلازوا ليس مدغما تسالون
عما جرى لكم وعن انبآئكم في الحرب والجدال مع اعدائكم
ما قاتلوا الا قليلا اي رياء وخوف تغير ومنكم حيآء
اسوة اعني خصلة او قدوة حسنة فالواجب بقدوة
وانه في نفسه لقدوة بحسن المبتدا وحبا يحوي
هي بنفس ذلك الحديد وذلك النوع هو التجريد
بضم هزا سوة وهي لغة صحت لنا عن عرب مبلغة
من قوله لكم وهذا مضمر مخاطب ومنه قال الاكثر
ابدا الظاهر بل هو صلة حسنة او صفة مكملة
ثم الرجآء هاهنا قد احتمل للخوف وهو ظاهر او الامل
او يخشى اياه تنصيصا واليوم الاخر اتى تخصيصا
وذكر الله كثيرا قرنا بما رجي ذكرا كثيرا آدنا
بكثرة الطاعة حث المؤتسي بالمصطفى يطيع ثم لا يسي

ولما راى المومنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله
وما زادهم الا ايمانا وتسليما ، من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم
من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ، ليجزي الله الصادقين
بصدقهم ويعذب المنافقين ان شآء او يتوب عليهم ان الله كان غفورا رحيما ،
ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المومنين
القتال وكان الله قويا عزيزا ،

وانه لما راى اي شاهدا المومنون تلك الاحزاب العدا
يقول لم حسبتم ان تدخلوا وهكذا رسوله اذ ينقل
وقال العدد تسع او عشر الال يا تونكم فصح ذلك المقال
فما هنا موصولة ان تذر عاندا وقيل للمصدر

قالوا محققين هذا لما به وعدنا الله فيي كتابه
انه قد وعدهم بالاحزاب وان عقبى حربهم للاصحاب

وقد مضى في سورة الانعام ما في رأي لهم من الكلام
او صدقا في النصر والجزاء كما استبان الصدق في البلاء
بان ما وعدنا به وقع وكما به وعدنا سنيقع
بل عرفوا تحققا في الابتدا قبل الوقوع صدق ما فد وعدا
او مارأوا او البلاء الا ايمانا اي ايمانا بوعده منه جلا
من العباد المؤمنين بالاله رجال اي لصدقهم اهل النجاء
في الحرب من صدقني اي قال لي الصدق في القول لا تقول
اوصدقوا فيما به قد عاهدوا فاتصل الفعل الجار بقيد
وصدقوا محل نعت لرجال سوغ الابتدا به كما يقال
ذلك وكم تعبير من نذر لما نراه واقعا كان قد لزما
وهم كحمزة ونحو مصعب بن عمير رب راية النبي
قال ومنهم من لموت ينتظر او الشهادة كذا أن ينتصر
حتى اصيبت يده فاوجبا والترمذي قد روى هذا النبا
وليس يخفى فضل عثمان كما هم بدلوا العهد الذي قد حتما
فصدقوا ما عاهدوا الله عليه هو كالامام نبه عليه
وقولهم ما بدلوا مقابل لعهدهم انهم ان قتلوا
وذاك تبديل من المنافقين ليجزي الله الصادقين
شا اراد او يتوب الله عليهم بمنهم هداه
وذاك التعليل للمعرض به وللمنطوق ايضا يقتضي
كقصد من اخلص بالوفا عاقبة الحسنى لدى الجزا
ربما اي بهم ورد الله جل الذين كفروا وفاهوا
ايضا وذا حال فإما ثانيه او من ضمير غيظهم ذي آتيه
اولم ينالوا هو استيناف او بنى السابق في الكشاف
ثم الذين كفروا هنا ابو سفيان مع عيينة ذا ينتسب
وقد كفى الله تعالى كلال المؤمنين بالملائك الفتاك
عزيزا اعني غالبا هو على امر او لكل شي شملا
لحث فالكران الفاعلا باني بيا زايد وقلله

وقد ورد فيه مع صحة السند عدها فجاء ردكم
انه النبي صعد الرضا على ابتسم قال لو كان
ثم ثوى جنة لعثمان ولم لسنقيه قال مر

وذلك رجع للصادقين قيل او للكل قد جمع
فهو بعذب الناقضين بالرجوع الذي وقع
منهم من الاجرام اي لو صعر احوالهم ما توا بالغفران
عن الاعادم ذام

والبغ وارتدت اولوا الامن هي بنو قريظة
الى العيص هي
وأنزلهم كبيعة ٥ لرعب في قلوبهم كما يجي من
قربهم

والنزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيهم وقذف في قلوبهم الرعب
فريقا تقتلون وتاسرون فريقا واورثكم ارضهم وديارهم واموالهم وارضا

وانزل الذين ظاهروهم اتوا قريشا ثم وازروهم
كما علمت من صياصيهم هي حصونهم وتلك جمع صيصيه
وشوكة الحائك معاحدا وهو من الحديد ترفع السدا
منهم ومن من بضم تالي وقذفه السبب في المنزال
منه فريقا تقتلون الكاملون فان من شانهم يقاتلون
وقدم المفعول في اولى الجل لكنه اخر هنا في ذا المحل
وانهم مشتهرون بالقتال فالابتدا بذكرهم اما العيال
قد جا جبريل صبيحة اليوم او وقت ظهر بعد كسرة القوم
وقد نضى سلاحه بغتسل فقال يا محمد ما تفعل
امرك الرحمن بالسير الى قريظة فسر اليهم عجلا
فامر الرسول من ينادي بالناس ان قوموا الى الجهاد
فمن مصل في الطريق نظرا ذلك لاستعجاله قد ذكرا
وحصرت خمسا وقيل احدا من بعد عشرين او لبث العدا
قال اترضون بحكم سعد بن معاذ فارتضوا بالعقد
فوطأوا له على حمار واحضرته فبه الانصار
وهو يسير ساكتا ليتجيب فعند ذلك استراب المشرب
ثم اتى نحو النبي قالا قوموا الى سيدكم اجلا
فقال سعد ان حكمي ينفذ فيكم ما شئت وليس يتبدد
قالوا نعم قال ومشيرا جهة بنينا ووجهه ما وجهه
ومن هنا قال نعم فقالا فاسبوا الذراري واقتلوا الرجال
ثم اغنموا المال فقيل والدار قال لاهل هجرة الانصار
فقالت الانصار فذاك فما لحق يصيرا مثلكم ارباب مال
قال له النبي لما سمعه حكم الله فوق سبع ارقعه
وكان فيهم كعب بن اسد راسهم وهو لهم كالسيد
للقتل ارسالا اما تعونا في كل حين ليس تقتلون
الله والله المنون فطلب به وللعنق منه قد ضرب
مقال يا محمد والله ما الوم في حربك نفسي انما
اني وحق الله اقوى رجل لكن من يخذل ربي يخذل
اسيد بن سعية وثعلبه وابن عبيد اسد ذو المنقبه
وعدهم اقرب من تسع يا اوان مقتولهم سبع مائه
عن عائشة عروة يروي ما قتل من النساء غير امراة دخل

من بيت اهل الكتاب اي يهود قريظة اخوان مسوخ القرود
ما يختص به لذا يقال لشوكة الديوك او قرن الغوال
وقذف اي طرح في قلوبهم الرعب يعني الخوف اذ حل بهم
وقدم الاخبار بالمسبب فهو اثر عند اصحاب النبي
وتاسرون منهم فريقا جعل ديارهم رقيقا
لان الابتدا بالاهتم والقتل في الرجال اقوى حكم
مع الذراري فهم شاهتروا في الحرب فالاسر لديهم اظهر
وذكل المشهور للرسول عند رجوع الجند والعقول
اقد وضعتم السلاح انا لم نضع السلاح لعد عنا
وانتم ما زلتم معي الى حصونهم مزلزلا منتلا
ولا تصلوا العصر الا في بني قريظة فليس منهم من بني
ومن موخر وكلهم مصيب فليس منهم من لفعل يعيب
وطلبوا من بعد ذلك النزول من الحصون لاحكام الرسول
وكان قد حلفه الرسول وهو بطبرجه مشغول
وهم يقولون موالينا فلا تسلم وكن عليهم مفضلا
ثم اتى نحو النبي قالا قوموا الى سيدكم اجلا
قالوا نعم فقال لمشيرا جهة بنينا ووجهه ما وجهه
ثم اغنموا المال فقيل والدار قال لاهل هجرة الانصار
فقالت الانصار فذاك فما لحق يصيرا مثلكم ارباب مال
اوذا الاخير كان من حكم الرسول وقد اتت لنا بكل القبول
فخرجت خنادق بالاسواق القوائم من بعرض العناق
وانهم قالوا لما يفعل تزمى بنا وهم اليه ارسلوا
الا ترون مرد عمي لا ينزع وان مزيد هم ليس يرجع
وبنهم حيي بن اخطب مرواته مرتدا على النبي

ثمانية او تسعة وعشرين رجلا ثم ذهب بهم الى
النبي قال بعض العرب فقدمه وجه علت الكلبي
بسعة شعب على تطيعه من ارجوان ثم وجوان كنه الطبيعه
قال لهم فكر جبريل النطق اليهم والرحيل سبق
وقدم النبي قالوا على معه جا عنه عليهم قد رد
ثم دنا من سورهم فسمعا سبا كبرا الملل منهم قد دوى
فقال للنبي قد فعا سعد فيهم منا
ثم دنا من حصنهم فلم راوه سمع شتمهم
فقالوا اخزوا القرود يهود قد اخزى الرهم فيكم
قالوا ابا القاسم ما الذي تقول ما كنت قط فحاشا
وليست بعهود م

ذكر ابن اسحاق ان ابليس لما علم ان قد اجتمع
على ابواب حصن بني قريظة من كان بحضرة
بعث الى ذات الاسلم وابرهة منهم مثل ذا قال م

هذا بعيد لبيلة وان عن طالبا لا قوام عرجنا م

ثم انطوها وكان الله على كل شي قديرا

172

يهتف الداعي بها فخرجت وهي لضرب عنق قد ازعجت … واني والله منها اعجب لتعلم ان تقتل ثم تلعب
وهي بنانة لدى ابن اسحق والواقدي وقتلها باستحقاق … حيث رحت رحى على خلاد ابن سويد آل لا تنتشها د
لما انتهى شان بني قريظة وقد شفى سعد بذاك غيظه … انفجرت جراحه فهلكا ونزلت سبعون الف ملكا
فشهدوا تجهيزه وشيعوه وخف حمله على من رفعوه … قال النبي انه قد حمله غيركم فلم يحسوا ثقله
وغزوهم قد كان في ذي القعدة من عام خمس من سنين الهجره … وغزوة الاحزاب في ذا العام وقيل بل من قبلها بعام
قال **واورثكم ارضهم** قراهم كذا مزارعهم … وهكذا **ديارهم** حصونهم مع بيوت لهم تصونهم
قال **واموالهم** المواشي كالنقد والاثاث والقماش … **وارضا** اي كفارس والروم **لم تطؤها** ويقال يومي
به الى خيبر او لكل ارض تفتح من ثم ليوم العرض … وفيه ترتيب فلما دخلوا ملكت الارض ولما نزلوا
بالدور حازوها وفيها المال فهي بعد ملكها ينال … وكل هذا حاصل فقدما على سواه اذ اتى منهما
قال **وكان الله** ربنا **على كل** جميع **شي** اي ما خلا … في ممكن ايجاده **قديرا** ومنه كل ما هنا مذكور
ليس يرد حكمه تعالى … والعجز في قدرته استحالا

يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا ، وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما ، يا نساء النبي من يات منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا ، ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نوتها اجرها مرتين واعتدنا لها رزقا كريما ،

يا ايها النبي قل مخيرا لكل **ازواجك** قيل حضرا … لديه كلهن لما ذهبت عنه الجماعات التي تحزبت
وفتح قريظة مع النضير وغيرها من الفتوحات الكثير … يحسبن انه لديه صائر نفائس اليهود والذخائر
ثم سالنه ثياب الزينه وكثرة الانفاق والمؤنه … وان يحولن بحلي وحلل وبعبيد واماء وخول
كما تعاملن نساء قيصرا ونحوهن من بنات الكبرا … فنزلت اذ قد سالن الانفاق بسعة لهن اي بالطلاق
وهو الذي ذكر الشيخان مع سواهما او ذا الغرض وقع … والله لما خير النبيا ما بين الاخرى ونعيم الدنيا
اختار الاخرى فلهذا امر من بعد للازواج ان يخيرا … ليظهر الصدق له منهنا وهل يوافقنه فادر المعنى
مقول قل قوله **ان كنتن** يريد من خير الورى **تردن** … تطلبن هذه **الحيوة الدنيا** وما به تنعم في المحيا
وزينتها الزخارفا وما عن الهدى يكون صارفا … قل **فتعالين امتعكن** اي متعة الطلاق وامنحكنا
وهي التي قد وجبت لمن بها قد دخلا او غيرها ان لم يجب شطر ولا … من سبب الفرقة منه حصلا وعن ابي حنيفة قد نقلا
مهر لمدخولة قد فوضا بضعها ومهرها ما فرضا … قل **واسرحكن** بالطلاق **سراحا** اي يؤذن بالفراق
جميلا اي من غير بدعة ولا تضرر منه لهن حصلا … قال **وان كنتن** قد **تردن الله ورسوله** والمغنى
تردنه للخير لا للفتنه **والدار الاخرة** يعني الجنه … قال **فان الله** قد **اعد للمحسنات** اناردن الرشد

منكن

منكن اجرا عنده **عظيما** نعيم جنات الرضى مقيما … تستحقر الدنيا وكل زينه كانت بها عنه فهي دونه
ثم العظيم فالعريض والطويل مع عمقه والاجر في الدنيا قليل … وغير صاف من قباحة ولم يتم فلا يوصف قط بالعظم
وكن تسعا فابتدا بعايشه فاخترن الله وليست طايشه … كذا البواقي قيل الا واحده من حمير فلم تنل من فايده
وانها عاشرة كما ذكر من عدها اما البواقي فاشتهر … اسم ونسبة لهن لاوله عايشة وانها المفضله
بنت ابي بكر هو الصديق وحفصة والدها الفاروق … وسودة وهي بنت زمعة قديمة اسلامها متبعه
ام حبيبة لها صخر ابو سفيان والدكذاك زينب … ابنة جحش ثم ام سلمه بنت ابي اميه ذي المكرمه
ثم جويرية مع صفيه وختمت ميمونة التقيه … وهذه الاية قد اشارت ان الذي قد خيرت فاختارت
زوجية ما طلقت ومالك وغيره يقول ضد ذلك … قدم تمتيعا على التسريح سبب لغرض صحيح
فانه دلالة على الكرم وحسن خلق قبل والفرقة ثم … منهن كاختيار من تخيير لنفسه فالشافعي يذكر
بانها رجعية والحنفي يقول باين وفي التمتيع في … موطوءة خلف وليس فيه ما يثبت التمتيع او ينفيه
وقال **يا نساء** ازواج النبي **من يات منكن** ولم يجتنب … قال **بفاحشة** اي من ذنب ولو باتصال الاذى الى النبي
اما الزنا فلا يصح ان يراد لعصمة مع انه ليس يباد … وقال في صفتها **مبينة** قرا كحص بفتح يا مبينه
بينة في ذاتها او بينت صفتها او من سواها بينت … ومن لتبيين لقسم اول وهي لتبعيض في الذي يلي
اذ كلهن كن محسنات والفحش من بعض بفرض ياتي … **يضاعف لها العذاب** اي **ضعفين** مثلي قد نبهنا
اقبح اذ زيادة القبح تبع زيادة الفضل لاجل ذا شرع … تضعيف حد الحر كذا بالنون نضعف اي مع شد كسر العين
وللعذاب النصب يضعف لابي جعفر **ظ** مضعفا لم ينصب … معه العذاب بل برفع مفعول لم يسم فاعله والمنقول
عن غيرهم كذا ولكن مع الف من المضاعفة والعين تخف … قال ابو عمرو وما قد شددا قد افهم الضعفين اي لا ازيدا
اما يضاعف ففيه الضعف قد يفيد زايدا على ذاك العدد … **وكان ذلك على الله** علا **يسيرا** اي لا عسر فيه حصلا
وكونهن نسوة النبي لا يمنع تضعيف عذابه على … من يات منهن بذنب كيفما وذا هو الذي اقتضى التضعيفا
قال **ومن يقنت** يطع **منكن لله ورسوله** والمعنى … لطاعة في العشرة بالقناعة وفي العبودية بتدبر الطاعه
قال **وتعمل صالحا** يعمل يا حملا على من **نؤتها** قرر يا … وقال **نؤتها** بنون **وشفا** باليا والضمير فيه الضرفا
سا **اجرها** الذي تضاعفا لغيرهن **مرتين** ضعفا … فالفرد بالعشر من ضعف الثواب مكثل ما ضعف فيهن العقاب
ومعه **اعتدنا لها** هيانا **رزقا كريما** في الجنان حسنا … زيادة على جزاء الاعمال ضعفا لهن دون نصب فيه وفا
فالرزق في الدنيا مقدر على ايدي الاناس ممسكا ومرسلا … والرزق في الجنان عنهما خلا هو بنفسه اتى اذ يحلا
لذاك بالكرم في الاخرى وصف والوصف في الدنيا لرازق عرف … ذكر المثيب في الثواب وما اتى يفاعل العذاب
وهو اشارة الى كمال … رحمة مع كرم ذي الجلال

يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا ، وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى ، واقمن الصلوة واتين الزكوة واطعن الله ورسوله

انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ، واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة ان الله كان لطيفا خبيرا ،

وقال يا نساء النبي لستن كاحد من النساء واحد معناه واحد وفي الاصل واحد قيد تذييلا ، فيه وغيره ذهبي لستنا مثل جاعا اذا افرد نا فرد من النسا ابو حيان ، ردكون بمعنى واحد جا احد احد المنفي بهمز واللذا كواحد بالواو وفامر حالا خذا اوقد عنى بالا انها استقبالا يعني اذا استقبلن الرجالا فما الفضيلة تعلق على تقوى ونهي عن خضوع حملا مثل المريبات فيطمع الذي في قلبه مرض اي من يحتمل يعرف في المعقول والمشروع بدون ريبة ولا خضوع وقرن في بيوتكن من وقر يقر وقارا اويقر افضل من الفاق فاستغنى عن الهمز بد وقد تلا ان خلاف صحيح وتبرجن بترك احدى تائيه اي تتبخترا وابدا مع نظر الاجنبي ذي فتور تبرج الاولى الجاهلية قيل المراد زمن تقدما من عصر نوح هكذا الا دما او الذي ولد ابراهيم فيه وذاك زمن قديم في السوق او تمشي باوسط الطرق تعرض نفسه على القوم الفسق وفسروا الاخرى بدهر سلفا ما بين عيسى والنبي المصطفى اهل الفسوق فيه اجرى ايدا هذا حديث فيه هذا ورد ا قال جاهلية تعزى الى كفر او الاسلام قال الاولا ذكرا لمبذر وفي القضيه قال النبي فيك جاهلية وتا تبرجن لدى البري مشدد قد جا في المروي قل واطعن الله ورسوله اوامر وفي فعله وقوله ، اذا الصلاة طاعة الابدان ثم الزكاة طاعة الاثمان جمعتها كل منها الى ما سواها فما جميع قاما الرجس يعني الذنب وما دنسا لعرضكم وما عليكم لبسا لذا كم الحكم اهل البيت فا نصب على النداء او المدح كذا في المتكلم له يوافق مرجعا لحن بنات طارق

قل ويطهركم تطهيرا عن المعاصي وقد استعيرا ومن يخص اهل بيت الرسل بانبيه والحسنين مع علي في مرط الاسود منها ذكر اخرجه مسلم وهو شتهر كيف وقد قال النبي منا سلمان اهل البيت قادر المغني وفي يطهركم تطهيرا لطيفة كان لها مشيرا محله فقوله ليذهبا عنكم اي الذنوب ان تتركا واذكرن ما يتلى لغيركنا واحفظن ما فاتى في بيوتكن اوقصده القرآن حيث جمعا ما بين ايات وحكمة معا اذكن اهل بيت حير الخلق وهبط الوحي وقول الصدق من كل ما يوجب صدقا الايا وطاعة النبي بعد الرحمن خبيرا اي بعالم ارباب الفلاح وبن يوفقه لرشد وصلاح تليين قول بعد التحذير ، قال ابو بكر هو ابن العربي وقد امر الله النبي العدنان بان يبلغ الذي عليه انزل مع تسليم ما لديه من دينه فكان ان يكلمهن واحدا او جماعة كان انزل اذ اخذ العلوم عنه البعض من جمعه سقط عنه الفرض ثم على ان مع ان يسلف سواه فكل الذي له صفى وليس لازم له ان يذكرا ذا له لكلهم وان كبرا لكل ما خصه فما عليه اذ واجه لمن يلزما ابدا آه للناس طرا ذي ملخصا الذي كدين يشرح في نقض مشتبه ذكرت وحقه فيه بناء الذي قد حصلت وليس لازما يبلغ الرجال ويسكتها ابو جيشه فلكل قال ح ان ذا الكبر قد تواترا واته من طرق قد ذكرا من نحو عشرين من الاصحاب وليس مشتبه بهذا الباب

وجا بالتذكير والتخاطب لكونه شمل حتى للنبي الرجس للعصيان والتطهير رشحه وقصد التغيير واحتج بالحديث انه تلا لهن الآية حين ادخلا قيل له هم خيرهم بلا خفا وليس غيرهم قد انتفى مع ان ذا التخصيص ما ناسب ما يجي من آي وما تقدما هنا الامام وهي ان الرجس قد تزول عينه وللطهر فقد ويطهركم قد لبسا ثوب الكرامة الرجال كالنسا يقرا من ايات ربي الله جل والحكمة السنه معا قد نزلا مذكرا بذاك للانعام منه عليهن مدا الايام معارا يه من الانوار ومعجز وخلق المختار وقال ان الله بالخليقه كان لطفا ملهما توفيقه ، في قوله اللطيف والخبير

ان المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما ، وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا ،

ان العباد المسلم الداخلين في السلم وانقاد والرب يعلم والمسلما هكذا والمومنين والمومنات اي به المصدقين والقانتين طاعة والقانتات مع الملازمة والمداومات في ظاهر وباطن والصابرين والصابرات في البلا آ المستبين والخاشعين ابدا والخاشعات في كل حال سيما في الصلوات ثم الذلل مع الخضوع كذا السكون شبه بالخشوع والمتصدقين بالاموال كذا فلم يختص بالرجال والصائمين فرضهم والصائمات وما اطلوا مع ذا بالنافلات الحافظين عن زنا وهفوات فروجهم وللفروج الحافظا والذاكرين مسلم وخلا من غيرا العلم وفرانا للا في بذا اذ ظاهر دل عليه موافقا مقاطعا بيديه

اوا سلموا وجوههم اليه وفوضوا واتكلوا عليه وكلما وجب تصديق به كرسله اليهم وكتبه والصادقين ابدا والصادقات في القول والعمل والمعاهدات كذا على الطاعة بالاخلاص ثم عن الشهوات والمعاصي تواضعوا العالم الغيوب هم بالجوارح وبالقلوب والمتصدقين بالذي يجب في المال مع فعلهم المندوب والصائمين فرضهم والصائمات وما اطلوا مع ذا بالنافلات والذاكرين الله في طول الزمان ذكرا كثيرا بالجنان واللسان وقدروا والحافظات كما والذاكرات بقدر ما

الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله وكفى بالله حسيبا

واذ تقول للذي انعم الله عليه اي علي كان منعما وانت انعمت عليه بالحاق بركب باختصاصه وبالعتاق بالارتياب له من خديجة وزينة الهادي وخير زوجه
امسك عليك زوجك اعني زينبا ومرفي تزويجها له النبا اي بالوساطة على ويشتد هون عليك ثم ما يورد فحسبا يشكوا له من اخلاقها واستاذن النبي في فراقها وابن جرير الطبري رفعا عن ابن زيد انه قد وقعا يقول سبحان مقلب القلوب فسمعته زينب وهي ارغب وما راي صحبته فطلقها كما به قضا ربي سبقا من ان يقول الناس قد تزوج زوجة مولاه وما تحرجا من الحجة لها وحبه طلاقها وما جرى في قلبه واسد ان كان هنا ما يخشى احق ان تخشاه ثم افشى وعن علي ابن الحسين عرفا بوحي ربه النبي المصطفى بعد بتزويج الاله ثما ذكر خلقها له والعزما في محكم القرآن وهو يعلم ان طلاقها لم محتم خشية قول الناس بالطلاق قد امر ثم عليها قد عقد فكان الاولى به ان يفوضا او السكوت دون ما عنه مضى واختاره المحققون كابي بكر هو الزهري وابن العربي ومن يقل ان النبي اخفى حبها فردّه لا يخفى قول وتخفي هو من ضمير تقول حالا فاعل مستتر وقول الله احق الحال من تخشى قطعا بوحيان كما كان فلم تكن واوه الا على ذلك الاضمار ومع ذا قلا اي حاجة وقيل قد كني بذا عن كونه طلقها كما ارادا وكانقضا العدة زوجناكها يعني بعقد الله قد جبا كها وكان في خطبة السفير زيد قد شاهدا كبرا ودخل الهادي بها واشبعا خبزا ولحما الصحار اجمعا برضون هذا حرج اي في نكاح ازواج ادعيائهم اي الاجناح

ماخص بالاول اذ منزلة العقل فيه لا شهة آحله ليتذكر به الذاكر من يذكر بسره وبما يعلن من الصغائر فان المغفرة لهما فارع مكفّن وذاك وعد حسن لهنا ومن يرى في اكبر مثلهنا يقال لزواج النبي قلن ليس بناخير فاذكرنا عن ابن عباس روى ابن مردويه والطبراني نحو ذا نصا عليه اوهن قد جا في الاخبار ام عمان من الانصار وقيل لما انزل الله علا فيهن قالت النساء لا وعن قتادة رواه ابن جرير الطبري يسند له شهير جنسيهما والعطف للزوجين هنا على الزوجين للصفين فلا لذا تركه في التائبون العابدون الراكعون الساجدات وقوامها به الذكور غلب حيث ذكل الضمير قال وما كان لمؤمن ولا مؤمنة ما صح او ما طلا والقصد ما قضى الرسول او ذكر الله تعظيما لما به امر الا قد نزلت في زينبا ابنة جحش اذ لها قد خطبا عنه نبينا صداق رواه الدارقطني وغير حكاه قد وهبت للنبي نفسها فقال بل يزيد يكون عرسها قال لتا ان تكون لهم للمؤمنين وهو ما يفهم فتى الضمير بن يراد التعميم وقيل في الثاني المراد النظيم فالعطف بالواو قليل يفرد الاعلى تاويل حذف يقصد من امرهم خلاف امر الله والمصطفى رسوله الاواه ان يجعلوه تبعا لما اختار الهم ثم النبي المختار فامره نهيه فقد ضل ضلالا اي عن الصواب قد زال عن الصواب فهو غير خافي

مبينا اي ظاهر الانحراف

واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكيلا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا وكان امر الله مفعولا ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل وكان امر الله قدرا مقدورا

سبحانه بنعمة الاسلام اجل نعمة على الانام زيد بن حارثة كان قد سبي في الجاهلية وصار للنبي كما مضى من قبل بعثه فاذكرنا صاب اذ واللفظ منه اضمر وقد تعدى الفعل رافع ضمير مخاطب للكاف مجرور الضمير أن على زيد ذهبت بالنسب وكونها ابنة عمة النبي قال له امسك عليك واتق الله في الامر ولا تطلق بصرها دينا عليه فوقع في قلبه الحب لها ثم رجع فذكرت لزيد ذاك فغظه وزال من قلبه حب قد كمن فاعلم الله النبيا بانه سيكم فاستحيي قال تخفي انت في نفسك ما الله مبديه ولو تكلما قال تخشى الناس ان يقولوا ما امرا بي في ذاك ان يقولوا ما كان مكتوما لديك وامر وما عليك من مقالة البشر ان سيطلق فناه زينبا وستصير زوجة للمجتبى عاد فراقها فقال امسك عليك زوجك كما عنه حكى وانه زوجه في علم الله فذاك كان في نفسه قد اخفاه والله بالخشية قد كان احق وذاك بالنبي لاق فهو حق ومن خزانة العلوم درّا جا به بل كوكبا وبدرا ثم القشيري وبكر ابن العلا وغيرهم لهو الذي قد قبلا والواو في هذي الثلاث الجمل للحال جاءت اي على التداخل اما وتخشى الناس فهو الحال من فاعل تخفي واستثناء ركن اضمرت مبتدا كانت تخفي فهو مضارع وغير مبني قال فلما ان قضى اذ نفذا زيد يريد نالها وطرا تقول مالي حاجة اليك ومثل الاسطان اي عليك فافخرت بذا كبين الازواج انه امرها بالازواج على عظيم ماله من ايقان وقوع عظيمة في الايمان قال لكيلا اي بذا يكون على العباد المؤمنين حينا اذا قضوا منهن يوما وطرا علة تزوج به قد امرا

بلا محالة ومنه ذا النبا وهو انكاح النبي زينبا
وكان امر الله مفعولا اعني مقضيه سبحانه مكونا
وقال ما كان على النبي من حرج من قبل ايعا
كفرض عسكر لرزقا كله ومنه قد قرض في الديوان له
فانه خصّ وكان دخلا في المومنين حيث كان الا ولا
بنحو قد جعله وسنه في الانبيا والمرسلين سنه
قال الذين قد خلوا من قبل اي قبلك في بلدٍ وفي نحو حيّ
وكان امر الله جل قدرا مقدورا اي بالبت والقطع جرى
اذ ارسلوا لهم رسلان اثنا ومدح انتصب او رفعنا
قال ولم يخشون قط احدا الا الاله الله مما وجدا
قال تعالى وكفى بالله عز حسيبا اعني كافيا لما برز
• فينبغي ان لا سواه يخشى

ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان
الله بكل شيء عليما • يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا
وسبحوه بكرة واصيلا • هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم
من الظلمات الى النور وكان بالمومنين رحيما • تحيتهم يوم يلقونه سلام واعد
لهم اجرا كريما •

وقال ما كان محمد ابا احد اي والدا له نسبا
بهٖ ولا ثبت احكام النسب لاحد منه فلم يكن بابٍ
لانهم لم يبلغوا مبالغا رجالهم ولو يكون بالغا
لكن ما مقصوده هنا الولد لا ولد الولد اذ قول الاحد
اي لرجاله وكلّ رجلا صار وما عن النبي حصلا
ايضاه في التاديب والتعليم لهم وفي التوقير والتعظيم
لا مطلقا وان زيدا دخلا فيهم فكل ذا له قد شملا
قال وخاتم النبيين الذي ختمهم او ختموا به وذي
عنه كان مثله رسولا كما عن الهادي اتى منقولا
في السنن ابن ماجة مع حواه وابن عساكر بطرقٍ قد رواه
فاذ حقا تتبع احمدا يحكم مثلما به تعبدا
قال وكان الله ربنا بكل شيء عليما ان تلا وان يسفل

فالحكم للامة والرسول معا سوى ما خص بالدليل
بلا محالة ومنه ذا النبا وهو انكاح النبي زينبا
فيما من الاحكام مما فعله فرض نبي الله اي قدر له
وقد نفى الحرج بالتنصيص عنه على العموم بالخصوص
سنة اي كسنة الله نصب بنزع خافض وربما انتصب
وقيل بالاغراء وما ذا كل قبل لمنع حذف ما في الاسم قد عمل
بذا نفى الحرج فيما اتاح لهم من الامور سيما النكاح
قال الذين هو نعت للذين من قبله يبلغون العالمين
قال ويخشونه هذا عرضنا به وقد صرح فيما قد مضى
فليس يخشون فيما حلا من هالة الناس عليهم املا
من لحاف وفي محاسبا لما عمل من اسلم او من اجرما
فانه يفعل كلّ ما يشا •

فلم يكن قط ابا زيد فلم تحرم عليه زوجة التبنّي الثم
وليس ينقض هذا التعميم بالقاسم الطاهر وابرهيم
احدهم لكان من رجاله وولد الولد من اشاله
فيه وخاتم النبيين عدا لكونه ليس ابا مؤكدا
وكل مرسل ابٌ لامته في نصحهم وفي شفقته
له عليهم ووجوب الطاعه على الجميع حسب الاستطاعه
قال ولكن كان في الارسال هو رسول الله ذي الجلال
جاء على الفتح لعاصم وقال كان له ابن بالغ كما روى
لو عاش ابرهيم يعني ولد كان نبيا والحديث اسنده
وليس يقدح نزول عيسى في ذلك الامر حتى نقدحا
هذا على ان المراد انه اخر من نبي فاعلم شانه
وهو حين يليق ان ختمنا به النبوة عموما علما

يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ربكم عسى ان تشكروا
وسائر الاذكار كالتحميد ونحو تهليل وكالتمجيد
وسبحوه بكرة خصوصا قل واصيلا اي به تخصيصا
وافرد التسبيح اي بالذكر لانه عمدة كل ذكر
وقيل بل اراد بالتسبيح صلاتنا والبين بالمرجوح
قال وملائكته باستغفاز وبالترحم لجمع الابرار
الاعنا بصلاح امرهم مع ظهور شرف لقدرهم
فهو من الصلاة يحتوي على صوريها الانعطافي حيث اشتملا
اذ الملائك الدعا ان حصل منهم يجاب عند ربي الجلال حل
قال ليخرجكم من غمرات الظلمات الكفر ثم السيات
والقصد تنبيت على الهدايه فانهم على الهدى للغايه
فاصلح الله تعالى امرهم ثم اناف في المعاد قدرهم
قال تحيتهم منه علا مصدر حيّ قد اضاف فاعله الى
قال يوم تلقونه بالممات او حشرهم او سكنا الجنات
او ذلك السلام من ملائكه انهم يحيونهم بذلك
او هو من بعضهم يكون حين ادخالهم الجنة مستبشرين
• وللفواصل اختلاف النظم ثم
مع المبالغة في الامر الاهم

يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا • وداعيا الى الله باذنه
وسراجا منيرا • وبشر المومنين بان لهم من الله فضلا كبيرا • ولا تطع
الكافرين والمنافقين ودع اذاهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا •
يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم
عليهن من عدة تعتدونها فمتعوهن وسرحوهن سراحا جميلا •

يا ايها النبي هذي الآيه تبلغ في تعظيمه النهايه
وللذي يطيع اي في الاخر فهو اذن حال عند مقدر
وما به من عمل او شاهدا بكلمة التوحيد وهو ابدا
او ان توحيد الا له اشهر من فلق الصبح ومنه اظهر
فكان ذا جزاوه من ربه وبعد من رسله او كتبه
لغيرهم وداعيا الى الله بانه لادب الا اياه
باذنه تتبيع اطلق له او هو من اسبابه فنبهه

انا ارسلناك شاهدا اي على الذي عصا
او شاهدوا دينا بما في الاخر وهو في الاخر شاهد الحق
داع لها لا مدع فالدعوى تخالف الظاهر اذ لا تقوى
والمصطفى ادعى النبوة معا شهادة الله له بما ادعى
قال ومبشرا بجنات النعيم للمومنين ونذيرا بالجحيم
كذا الطاعة وما تحتم ايمانهم صفة له يتم
وقيد الدعا به ايذانا بانه يحتاج ان تعيانا

ذكرا كثيرا كافة الاوقات من نحو تقديس وتنزيهات
وكل ذكر هو اهله وان فسرنا بالطاعات طرا فقمن
لذين بالفضل اذ الملائكه تشهد كلا منهما مشاركه
قيل بل الفعلان قد توجها اليهما ذكرا او نزها
قال علا هو الذي يصلي عليكم برحمة وفضل
ثم المراد بالصلوٰة المشترك بينهما وهو كما يظهر لك
وهو من الله استعبار وروى ترحم معانعطافا معنوي
على ركوع وسجود ثمه وذاك الاستغفار ومنه الرحمه
والفضل والجار مع مجرور اغنى عن التاكيد بالضمير
الى سنا النور اي الايمان باسد والطاعة للرحمن

وكان يعني دائما بالمومنين رحيما اعني بهم في كل حين
مستعملا فيما ارتضى من ذلك خاصة خلقه من الملائك
مفعوله جاء مع الملئكه تحية طيبة مباركه
سلام اي عليكم اخبر ان قد سلموا من العذاب والمحن
فهذه الاحوال اويلون على الهم اذ يحيون
وقد اعدهم في الاخرى اجرا كريما اي جنانا نضر
مع المبالغة في الامر الاهم •

فيه لما فيه من الصعوبة فتلك حالة لهم وهو به
ما احتاج للاذن بما به وصف اياه بالشيء الذي به اتصف
ما احتاج في الانذار والابشار لاذنه بذلك الاخبار
فهو الى اذن له قد افتقر وهو كلام وجيه حسنه ظهر
شريعة الله ودين ارتضى به لنا قد اشتهر واصطفى
وفصل القرآن والعطف على كافٍ وارسلناك مما قبلا
اذ السراج النور منه ينقل لغيره بكثرة فتشتعل
ونورها لها ملازم وما يوخذ منه لونها هي عظما
بان في الاخرى لهم من الله فضلا كبيرا ويقال معناه
وانه وضحات جنات كما في سورة الشورى لهم قد علما
اذ لهم الفضل الكبير قد ختم ولا تطع من حرب ومن العجم
وكل خالف ما له شرع مهيجا له على ذاك ودع
به الى الامر بان تجاهدا والاول الراجح فليعتمدا
قال تعالى وتوكل واعتمد انت على الله تعالى واستند
قال تعالى وكفى بالله جل وكيلا اي هو على المتكل
لكنه مقابل الشاهد ما ذكره لكونه قد علما
لانه ما بعده كالتفصيل له لذاك اغنانا عن المقابلة
مقابل النذير دعا اذ اهم مقابل الدعا الى موكلهم
يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم بالعقد قد فتر ذا
كل النسا وليس مما اختصا لكن عليهن هنا قد نصا
تخييرا لمن اذوات الشرف واهل الايمان لوضع النطف
وقال بعض حالة الا نزال لم يكن عرضهن بالحلال
من قبل ان وطيا تمسوهن تلا شفاضا تاسوهن
بالقرء او بالشهر تعتدونها اي يتربصن هاء لا دونها
وثم قد اراحنا التوهما ان نراخى الطلاق ريثما
فتعوهن اي اعطوهن من مالكم ما به يستمتعنا
ومن يشطر مهرها ليس لها من متعة ولبعضهم اولها
وسرحوهن عن المنزل اذ ليس لكم من اعتدا حينئذ
من غير اضرار ولا منع لحق ولا انتقاص مالهن مستحق

قال الامام من يقل عن ملك قد ملك الارض بالاشارك
وان يقل قد غزى من والاه وخاب من عصاه او ناواه
اما اذا قال هلموا للسماط وللخوان ومابه يناط
قل وسراجا يعني كالسراج منيرا اي يهدي الى المنهاج
وقيل ذا سراج استنارا او تاليا سراجا اي انارا
ولم يقل شمسا منيرة وقد زادت على السراج ضوائقه
علة انوار فان منها النطفي لنور فعه فرعه قد اخلفا
فراقب الحال وانذار الذين عصوا والبشر العبا المومنين
فضلا على الناس وسائر الامم ولكن الاول في المعنى اتم
نما هنا عما هناك اخبارا وما هناك فهذا فسرا
الكافرين والمنافقين فيما لديك افضى توهينا
اترك اذاهم لكلا تحفل او اترك الايذا لهم لا تعجل
وانه الاظهر دون الثاني بعكس ما قال ابو حيان
اي كل امورك الى تدبيره فالامر لا يخرج عن تقديره
قد وصف الهادي بخمس وصفات مع اوامر خمسة مقابلات
وذاك الامر بان تراقبا احوالهم ومالهم قد نابا سببا
فالامر بالبشارة المبشر قابل واجتنائهن قد كفروا
ومن يكن مثل السراج اذ اضا كان الى الهدى مفوضا
من النسا المومنات ثم طلقتموهن وهذا عما
اشارة لحالة الكمال اذ ينبغي لمومن الرجال
معناه لابن ماجة والبيهقي وشيخه قد جا آنا من طرق
ثم احلت لكنا بيانات فهن في ذا الكلم ملحقات
فما لكم ليشعر ان العدد لنا عليهن اذن من عدد
وليس بالخلوة دون وطي يجب عدة لزوج المدي
يمكن ان يصيبها في المدة موثر في نسب وعدة
وقد معنى مفصلا في البقرة بيان متعة النسا مقرره
عما يعم الشطر وهو عزما قرر في المتعة جل العلا
اي اخرجوا من لم تكن مدخولة بها سراحا حسنا جميلا
مع كلمة طيبة دون اذى وقيل لا يطلب ما قد انفقا

لها ولا تقترنه بطلاق سبقي اذ رتبه على الطلاق
وهذه الآية قد دلت على انا لطلاق قبل الذي لا
يقع اذ رتب ربنا الطلاق على النكاح وهو مقتضى السياق
قال بذا جمع من الصحابه والتابعين مع من قد شابه
من الآية وقد رأوا على عقد الثلاثين ومن قبلا
ذاك الامام الشافعي لمنع وقوعه اما الذي قال وقع
قيل ابن مسعود وضعف نقله قال ابن عباس وعز زلله
من عالم لكن ابو حنيفه قال به ولكن ان تضيفه
الى وفاق الرأي قال مالك كذلك الاوزاعي ان ذلك
فيمن تعين فان عمم فلا يصح والحديث كلا شملا
كلا طلاق حاصل قبل النكاح قد جا آنا من طرق وهي صحاح
رواه الاربعه والحاكم قال هو على شرطهما اي في الرجال
ووصف الخطابي فاك الجنس والترمذي قال صحيح وحسن

يا آيها النبي انا احللنا لك ازواجك اللاتي اتيت اجورهن وما ملكت يمينك مما
افاء الله عليك وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي
هاجرن معك وامراة مومنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها
خالصة لك من دون المومنين قد علمنا ما فرضنا عليهم في ازواجهم وما ملكت ايمانهم
لكيلا يكون عليك حرج وكان الله غفورا رحيما

يا آيها النبي حقا انا من سائر النسا قد احللنا
اللاتي اتيت اجورهنا اجرا على البضع مهورهنا
ايثارا ما يكون فيه افضلا وليس توقيفا احلال عجل
وهو دونه ومثل ذا لكا تقييد ما قد ملكت يمينك
فالمشتراة ما تحقق ابتداء حالها ومثل ما قيدا
ذا وبنات عمك الجنس ومع بنات عماتك للفظ قد جمع
فلا ولا اسم لجنس دونا الاخريين مثلما يرونا
تعلن فعلك وما المصاحبه في سفر الحجة معك واجبه
والحل بالحجة بعض قيده في خفة الاعين وعضده
وانزلت بعد فخر مستنى اذ لم اكن هاجر معه واني
حسنه ولكن ابن العربي ضعفه جدا ولم يصوب
بدون مهر نفسها ان اتفق ذلك للنبي ذا عطف نسق
لم يندفع بذاك تقييد له بانه وقد جات لما استقبله
يريد اعلمناك حل الواهبه اذ لم تكن للمهر يوما طالبه
لهم هل اتفق ذاك ام لا عن ابن عباس انا ما انقلا
ومن يقل بان ذاك وقعا له في الازواج بعد اربعا
وخولة بنت حكيم ما دخل بها كذا ام شريك لم تنل

ثم السراج فصحيح عندنا وهو عند الحنفي من الكنى
يقع اذ رتب ربنا الطلاق على النكاح وهو مقتضى السياق
من الآية وقد رأوا على عقد الثلاثين ومن قبلا
قيل ابن مسعود وضعف نقله قال ابن عباس وعز زلله
الى وفاق الرأي قال مالك كذلك الاوزاعي ان ذلك
كلا طلاق حاصل قبل النكاح قد جا آنا من طرق وهي صحاح
ووصف الخطابي فاك الجنس والترمذي قال صحيح وحسن

اي في النكاح لكن ازواجك من عندك بالعقد لسابق الزمن
يعني ذوات المهر والاحلال له قيد به اعطاها معجله
ايتاء الاجر وكالايتاء الفرض في العقد على النسا
بقوله ما افاء الله جل عليك يعني ما بنبي قد حصل
بمن الهجرة للقرايب في قوله اذ لم يكن بواجب
وشمله بنات خالك و في بنات خالاتك ما لا يختفي
وصف الجميع اللاتي هاجرن معك يريد في الهجرة كن تبعك
واول نسا قريش شملا وبني زهرة ثان ادخلا
قول ام هاني لقد خطبني ثم اعتذرت ولقد عذرني
من طلقا القوم والحاكم قد اخرجه والترمذي والسند
وقال لها لم طريق قد ثبت وانه كان ذا نسخا او قصده
لما مضى او نصبه يفعل فسره ما قبله من حمل
فانه اراد بالاحلال اعلام بالحل اي في الحال
يعني انا نفق هذا ولقد نكرها الذاكر واكلفه ورد
لم يك عند المصطفى منها من احد وقيل بل وجدنا
ميمونة وزينب القديمه وهي التي تعزى الى خزيمه
ميمونة ذكرها قتاده وزينب الشعبي قد افاده

وعرف يقول تلك خوله قال مقاتل وان قوله
ايضا وان اراد شرط صدرا للشرط الاول فذلك جرى
ليس بموجب له ما لم يرد نكاحها وكقبوله وجد
ثم العدول عن خطابه الي لفظ النبي مكررا وحصلا
يوذن ان ذا به اختص لما حوى كرامة له وعظما
فليس ذا الغير قد وقعا فالفظ للعنى يكون تبعا
ذا الا بي حنيفة فجوزه ولفظها به النبي ما مين
ايلفظها ورده الرازي ابو بكر وقوله هو المصوب
خالصة منصوب عضدر موكد لفعله المقدر
كذاك احللنا لما احللنا على قيود لكن قد ذكرنا
فاعله وفاعل مصادرا وليس ذاك بعزيز بل جرى
من مضمر فوهبت او ذا صفه لمصدر اي هبة وحذفه
عليهم عا العباد المومنين في حكم ازواجهم مما يبين
وكلزوم القسم ثم النفقه والمهر بالوطي لدى الاطلاق
او ملكوهن بغير ذلك بان ترى مباحة للماك
او للولادة على ما شرحا في كتب الفقه لنا منضحا
يكون في الامر عليك حرج مما عليهم كان ان تزوجوا
ان كان من توسعه له وضيق لهم او الضد بحسب ما يليق
بين ما خص نبي الرحمه وبعد انس كل الامه
امر وقد عثر الاحتراز عنه رجيما ان ابدا جواز

قلت وما سوى ابو حنيفة بين النبي وامته في القصة
ما لفظها ان وهبت فاوجب المهر بالنكاح وجعله
غير لفظ هبة من الفوائد به وسنا والشروط وحدا
فليس بنفي الاختصاص عن النبي وانما بمجاز ترتب

وقيل حال من ضمير اتصل بفعل اخذ ذا وعدده
سابق المراد احللت ما خالصة والقرطبي ضاهاه

يوافق الضحاك تلك خوله شريك كذا علي ابن الحسين قال ليتك
في هبة وذا في الاستيجاب للحل حيث عقد الانتهاب
ان تلك يستنكحها اي يطلبا نكاحها بغير مهر واجبا
في قوله خالصة لك الخطاب من دون كل المومنين والصحاب
كما بلفظ هبة منعقد نكاحه وهو به منفرد
ومن بالاشتراك في الحكم ادعى يحتاج للدليل حيث وقعا
وبالغ الكرخي فيما اختاره فقال تنعقد بالاجماع
ورغبة الانسان في النكاح مع طلب تشهي بالاستنكاح
نظير وعد اداي خلص لكم احلالها وذاك لفظ ماثل ترتل
خالصة يعني خلوصا لكم قد قال الزمخشري مما قدروه
بكثرة لكن ابو حيان قال بل عزا وخالصة تكون حال
قال علا وجل قد علمنا ما قد فرضنا قصده اوجبنا
في سنة وفي كتاب من شروط عقد واربع بالكمل منوط
قال و في ما ملكت ايمانهم اي من اماء وزنوا اثمانهم
لاكالمجسية والاستبرا فلنترخص حيضة او شهرا
قال لكيلا قد تعلق بما خص به من الذي تقدما
بينهما معترض بيتين ما خصه دون الذين آمنوا
بحال كل لمعان فنضت ذاك لهم اذ له ايضا عرضت
قال وكان الله ذا الجلال غفورا اي ما كان من اخلال
بشي لنا اوله فيه منفعه وفي مكان الضيق فيه توسعه

قل

قل ومن ابتغيت اي طلبتا ممن عزلت اي لها طلقتا
فلا جناح حرجا عليك في عودها وضمها اليكا
قل ذلك التفويض للمشيه او ذلك التخيير في الفقيه
قال ولا يحزن ان منعتهن قال وبرضين بما اتيتهن
لكونه بحكم ربنا العلي وكلهن اكدت لفاعل
والله يعلم تعالى ما في قلوبكم من كل امر خافي
ما قد اراده وكان الله عز عليما اي بما اخفي ومابرز
قال تعالى لا تحل لك يا محمد النسا للكل بنا
من بعد بعد التسع يعني اللاتي خيرن كالاربع هو لا
او بعد الاختيار منهن له بحثه الامام او نقله
في ذاك للبزي من مزيد ازواج اذ مفهومه التاكيد
او نهيه عن فعل جاهلي رام لآثار اتت مرويه
يريد لا تفعله ولو اعجبك منهن حسنهن اي راق لكا
ذلك في التكرم قد ورد مفروضا الاعجاب منكا ان طرا
فانه من قبل تلك في النزول ان كان بالمعنى الموخر نقول
من غيرهن قال الا استثنى ما قد ملكت يمينك اي فلا ما
وقد اتت منه بابرهيم اعظم به بحاله له كرب بها
فانه اذن من النسا الشامل الازواج والاماء
رقيبا اعني حافظا فامتثلوا امره عن احكامه لا تعدلوا
يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يوذن لكم الى طعام غير
ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستانسين
لحديث ان ذلكم كان يوذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق
واذا سالتموهن متاعا فاسالوهن من وراء حجاب ذلكم اطهر لقلوبكم
وقلوبهن وما كان لكم ان توذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده
ابدا ان ذلكم كان عند الله عظيما . ان تبدوا شيا او تخفوه فان الله كان
بكل شي عليما . لا جناح عليهن في ابايهن ولا ابنايهن ولا اخوانهن
ولا ابنا اخوانهن ولا ابنا اخواتهن ولا نسايهن ولا ما ملكت ايمانهن
. واتقين الله ان الله كان على كل شي
. شهيدا .

برجعة او ابتغيت العود في عدل عن القسم بان لها تفي
خير في ذلك بعد الحتم عليه فانتسخ حكم القسم
والقسم بينهن ادنى ان تقر اعينهن مع بعد عن ضرر
من المساواة ومن تفاضل فاول لا يخفى وما يلي
يرضين ثم المصطفى ما ترك قسما لافضل قد تمسكا
من النسا وانما قد خيرا كرامة حيث عليه ليسرا
عليما اي بمن له قد خلقا فوحيق وايما ان يبتغي
ان تاتيث الجمع ما التي حقيقي وقد تلا حظ بتا
فحققا او بعد ذا اليوم فلا تحل في المشه ان تبدلا
ولا يحل ان تبدل بهن بحذف تا همزه والشد ذكن
بان تبينهن ثم تنكحا بدلا من طلقت ممن صلحا
بانهم كانوا يبادلونا بزوجة اخري برضونا
حال من الفاعل في تبدل لا ليس من المنقول اذ توغلا
وهل الاية قبل لحكم او نسخ في الاية المقدمه
وقيل بعد الاربع الاجناس لا يحل ان تنكحا او تبدلا
اي فتحل ولقد تملكا مارية للوطي بعد ذكا
وذاك الاستثنا اقيل منقطع والاتصال فيه ليس ممتنع
قال وكان الله ربنا على كل عني جميع شي فعلا
رقيبا حافظا فامتثلوا امره عن احكامه لا تعدلوا
ولا تخطوا الذي قد حدد من حدود شرعه وكلا ذكن

وقيل حال وجيء فقط ومعا كل قريبه عليه وشياعه

وسوده قد وهبت عايشه ليلتها من تكرم عايشه
في قصة البين ثم غير في عدا زواجه او قد ذكرا
مروم فراقها فرد كما فراقها لما استرضاكا
وقيل اوى اربعا ومن ارجا ثانيا ارجا طرين
عايشه وبعده حفصه وهند كل لابيه محتضه
وارجه الاول بعض فعل ما ش من تم والاقوى الاول
وفي الصحيحين رضا عايشه القضي في القسم انه عليه فرضه
ملك يمين وبلا عدد ولا ضابط الاول فراجعه

زيد جعفر اراد الفا دس ان يخطب انزالها تهنه عن
فذكرته انهمز على النقل من خاطبه وانه الذي استقر
بامرها وبه والاربعه كذا ابرجي تاجيج رقيه
وهكذا الكم ثم جزما فيه بانه على شه عليها

قال علا يا أيها الذين قد امنوا باسد مخلصينا
الا بان اذ وقت ان يؤذن لكم الى طعام راى منه اكلكم
لذاك لم يحسن دخولهم بلا دعوة ولو باذن حصلا
معه على الوقت ابو حيان قال ليس بصحيح واحد من المقال
ان قلت جئت ان يصلح لديكم ان يقدم الحاج فكل بركه
في مذهب الجمهور ان الا يتناولوه حال وقد اصلا
فيدخلون غير ناظرين اناه لا ينتظرون حينا
منحذف وقيل من مجرور لكم ولا باس بذا الاخير
وحان آن ثم اني مصدرا والاسم مع انا انا وقد ذكرا
اضافها هنا البيوت للنبي وهي للازواج من قبل انب
سكنى لهن بعد موت المرسل فيهن والموت انهى الاجل
فحي الانفاق كالاسكان وفي وجوب عن قولان
نكاحهن وينقطع واحل في الاخرى اليه يرجع
ولكن الشان اذا دعيتم اليه فادخلوا باذن لكم
قل اذا طعمتم فانتشروا لا تمكثوا عندي حتى تضجروا
ينتظرون نضجه واعلم انهم ان لا يجوز المكث من بعد الطعام اي مطلقا وذاك لعرم ما التقم
من اهل بيته تسمعا له ونصب اوجه يرى محله
قال ابو حيان معطوف على غير معمولي كلوا البيوت
قل ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي لكن الكان
قال فيستحيي من الازعاج من ذا ان منكم لذا الاخراج
من ذلكم اكنى اي الاخراج لا يتركه ترك الحي خجلا
هنا الزمخشري ان ذا ادب قد ادب الله به من اراد تكلب
قل واذا سالتموهن اذا اردا زواجه متاعا اي شيا كزاد
في ضمنه القرآن مع سماع حديث اي يدخل في المتاع
قل فاسالوهن المتاع من وراء حجاب اي ستر به قد سترا
فلو امرت امهات المومنين ان يحتجبن عن ذوي قرباتهن
لما تزوج النبي زينبا دعا اناسا بطعام قربا
فقاموا ثم قام حتى ذهبوا فنزلت فاكل بعد حجبوا
كانس كان النبي ليطعم من بعض الامحا فكان منهم

لا تدخلوا بيوت احمد النبي بغير اذن وبغير موجب
او ينوي ماذونا لكم وضمنا يوذن يدعى بالي عديل هنا
وكونان يؤذن لكم في معنى الظرف ثم اوقع الاستثنا
فان المصدر لم يات في معنى الظروف فاجوز منتفي
كلن تقول مقدم الحاج معاصياح ديك وكذاك متعا
وكل الا خمش كالكسائي اجاز فانى في باب الاستثنا
ادراكه او وقته من فاعل لا تدخلوا حال وقيل العامل
لانى الطعام مصدرا انا لذا اماله شماك منتفنا
انا آ ايضا مع فتح وبعد فهو لمصدر ووقت قد ورد
فاول للملك والثاني اتى للاختصاص والهي ثبتا
اذ كل زوج للنبي يعد تشبه في احوالها المعتد
واكل لاعن اذ ينتظرن بين حل للرجال واستم
والاول الادخ فيه بل وفي سواه اذا حكام لا تنتفي
ان تدخلوها ثم ليس فيه دعوة لاحد تكفيه
خطاب اقوام تحتموا حضور طعامه وهم ببيته حضور
لاحد يدخل بيت الهادي لغير اكل لو باذن بادي
قال ولا مستانسين لحديث من بعضكم لبعضكم او للحديث
عطفا على قوله ناظرين او لا تمكثوا مستانسين قدروا
منتظرين والاهل مع استعماله لغير ما يقتضيه في رحاله
عليه وانما اخراجكم بالوحي والله ذو الجلال لا يستحي
وهذه اللفظة جاءت في خبر ام سليم في الصحيح ذكر
ثقاله فدينا ما احتملا تقدم عن عايش قد نقلا
كذا استعانه لنبي ثم في معناه الاستنا واخذ
فكان عاما لجميع اشبها قد نفعت في الدين او في الدنى
روى عن عمر يدخل البر عليك والفاجر لين بن حجر
فنزلت روى النسائي ذلك وجاء انس بن مالك
فطعموا وجلسوا فقاموا فذهبوا وبعضهم اقاما
اخرجه الشيخان والبخاري اخرج في الادب مع اخبار
من قد اصابته منه كف طائشة في صحفة الاكل بدا لعائشة

قل ذلكم اطهر لقلوبكم ولقلوبهن ان يريبكم
وقال ما كان لكم ما صح ان تؤذوا رسول الله سرا او علن
ذلك من بعد فراقه ولا وفاته اما التي هما دخلا
فانها تزوجت فعزما عمر ان يجدها ويرجما
واختلفوا فيمن بها تزوجها فقيل الاشعث بن قيس ثم رجا
وقيل بل عكرمة بن ابي جهل وكلاهما صحابة النبي
خير الورى نكحت بعد عايشة ابنة عمي ان تكن بعايشة
انا الذي اضمر هذا ان دما فحماشيا واعتق اماما
قيل ولا يصح ذا عن طلحة ومن رواه عنه بندب حرجه
قال ابن سعد انهذا انفقا لقرشي عده في الطلقا
ابدا اي من غير قيد ان ذلكم الايذا وما ذكرنا
كبيرة والشافعي ذكرا انه من استحل قد كفرا
ومن ازواج النبي فاحكمه على اليقين دون غيره
فيما عداهن من النسوان لان الازواج في الجنان
بالغ في الوعيد اذ يحذر فقال ان تبدوا يريد تظهروا
كونكاحهن من بعد الرسول وكلما الى عقابكم يؤول
فهو بذاك عالم مجازي عليه يوم نظهر المجازي
وحلت الابا والابنا الى خبر الورى لما الحجاب نزلا
قط عليهن عنى من لا يجب منهم على واحة ان تحتجبا
كابن ابي سلمة قال ولا اخوانهن للجهات شملا
قال ولا ابنا اخوانهن لحكم عمهن والخال فان
اوطلب احتجابهن عنهما ان يصفاهن لابنا بنيهما
في عدهن مرضي في النور فاهنا يكون بعض ما نقدما
ولو كابنة او جنس النسا فحللت والاول اجعل اقيسا
قيل من الامة لا الذكور كما مضى بيناه في النور
فيه التفات للخطاب ويقال حذف جاء بذاك المقال
ثم النساء بذاك كالرجال لكن للكثرة في الاستر سال
ان الاله الله قد كان على كل جميع شيء اي قد فعلا
فيه توعد لمن لا ينتهي وليس ممتثل ما موزا به

فكل ذكر انه مقدر اشار الى جواز كل
منكم شهيد كالذي لا تظهرا فواجب اذ تتقي وحذرا

ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ، ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا ، والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا ، يا أيها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما ،

وقال ان الله رب العالمين قل وملائكته المقربين اي يعتنون كلهم بتعظيم شانه مع تشريفه والتكريم يا أيها الذين حقا امنوا صلوا عليه اي وانتم باعتنوا وسلموا تسليما اي قولوا السلام عليك يا احمد يا خير الانام وهذه الاية دلت لاختام صلاتنا على النبي والسلام وقيل كل مجلس وقيلا اذا جرى ذكره وهو اولى كمن ذكرت عنده فلم يصل علي قد شقي لفظه اتصل ومن ذكرت عنده فلم يصل علي بعده فللنار دخل ومثل رغم انف رجل ذكرت عنده اناه الذكر لي كذلك الحاكم وابن حبان قال ابو هريرة ذو الانفان وكره على سبيل استقلال لغيره ذي نبوة او رسالة وان يكن رب علو وجلال اذ خضوع فانا بالاذى الجلال احكامه ويفعلون ما نهى عنه على لسانه وكرهها وقيل يؤذون الرسول بكسر الذال ومنه رباعيته او يذكرون وذكر الله لتعظيم له ومن للفظ واحدا عمله لعنهم ابعدهم من رحمة الله في الدنيا وفي الاخرة قال الفضيل ابن عياض لا يجل ايذاء آخر زير وكلبوتقل وقال والذين يؤذون المؤمنين منهم والمؤمنات وقيد الايذاء بذا واطلقا في الله ورسوله وفرقا فقد بغوا واحتملوا بهتانا كذبا واثما بينا بهتانا انزالا وفي اهل الافك وزناه بتيعونهن بالكر عصا وليس في الانفاق جاي فقد اجاز ذلك الكسائي نقتيلا اي حكم ذا نهوعلى جهة امر لتاكيد عملا لمصدر مؤكد اي سنه الله ربنا تعالى سنته

كلا يصلون على النبي محمد خير الورى الملكي او الضمير للملئكة مع قول يصلي معظم اقبل وقع فانتم اولي وذا كقول صل الهنا على الرسول وقيل وانقاد والى الاوامر في باطن من امركم وظاهر لكن على الجملة اوكل صلاه والشافعي مع غيره ارتضاه وكم اتى في ذاك من اخبار جيدة عن النبي المختار بجابر رفعه ابن السني وانه منصف بالحسن يتلو فابعده رجلي الرجل والطبراني لهذا قد نقل قال فلم يصل يابت بالصلاه على هذا الذي قد رواه وطلبت على طريق التبع لاله وصحبه والتبع لانها شعارهم عرفا ولا يقال للنبي جل وعلا قال علا ان الذين يؤذون الله ورسوله يردون او يصفونه بما لقد سما عنه كفرع وشريك مونسا في وصفه كهانة وسحرا وكذبا وجنة وشعرا بمعنيين فمعنيين فسر الايذاء المعولين وقد اعدلهم عذابا مهينا اي هينا من الاتابا شرعا فكيف بسواها وذا من الكبا يرو عمم الاهانا بغير ما من الاثام اكتسبوا مما عقوبة عليهم توجب بان ذاك دون حق ايذا وذابه و دونه قد وجدا معنى مبينا قيل في منافقين اذوا عليا وغدوا مشاة يا أيها النبي قل وذ لكا حتم لازواجك وبناتك جلبابا اي ملاءة عليهن على وجوههن مع ايدين او القناع هو او فوق الخمار والارجح الاول واسمه الازار او قصد من بعض ما لهنا من الجلابيب يبينهن

ذلك.

واكثر الناس على الذي صلاه اولى به يوم القيامه رواه علي بن منصور وابن حبان عن الترمذي والمقدر فقط م

قيل الاية ربوت خرجت جاريه تلعب وهي حديثة فعنفها فذهبت وذكرها عمر فذكر ذلك فاتاه اهلها يعتذرون فانزل الله هذه القول والاية فكان ذلك نزول الآية وانظر فتح الآخر شهرا مع كون كل منهم محمدا ان الذي يكون والاخير كبر ثم لتعلم بصيار قول الفضيل بن عياض لا يحل ايذاء آخر زير وكلبوتقل شتاء فكيف بسواها فذا من الكبائر وعظم الاذى م

ذلك ادنى يعني اقرب الى ان يتميزن ويعرفن فلا يؤذين يوذيهن ارباب الزنا يحسبن من اماطلاب الخنا اذ يتعرضون للاماء دون الحرائر من النساء مع ان مثل ذاك الاستتار يقطع الاطماع من الفجار فليس من عدت كذا مستور يطمع ان يكشف منها عورة قال وكان الله للحذار غفورا اي لعدم التستر فيما مضى رحيما اي لهنا بامر بالستر ان خرجنا مراعيا مصلحة البريه جزئيه تكون او كليه وذكر ازواج النبي قد مضى اما بناته خصصن بالرضى فاربع زينب كبراهنا فاطمة الزهرا صغراهنا رقية ثالثة وام كلثوم العذرا يتم ثم البنون قاسم عبد الله الطيب الطاهر قد سمعناه عن عروة وقيل عبد الله هو الطيب الطاهر كل نعته والكل من خديجة وماريه انث بابراهيم وهي جاريه قبطيه من مصر اهداها له مقوقس فجاءنا بخله ثم الزبير وهو ابن بكار قد قال فيما قد روى من اثار اكبر اولاد النبي القسم فزينب فذكرها مقدم وبعد عبد الله وهو الطاهر الطيب او سواه وهو الظاهر ثم ام كلثوم وبعد فاطمة ثم رقية كما قد زعمه ولكن الاشهر ان فاطمة كانت لعدة الانات خاتمه

وليس في الانفاق جاي فقد اجاز ذلك الكسائي

لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا ، ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا ، سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا ، يسالك الناس عن الساعة قل انما علمها عند الله وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا ،

قال لئن لم ينته المنافقون عن النفاق والريا وقون في الدين او جب زنا عن الزنا او عن تزلزل وعقد وهنا وارجفوا بانهم قد قتلوا وان احزاب العدا قد اقبلوا او انه الكذب لم تستقر وقيل ان كلها هنا ذكر للملك الغرم انث وابن الجواد والليث في كتيبه يوم الجلاد ولكن الاول عندهم شهر لنغرينك بهم فلننظر لام لئن لقسم تقييد واللام في جوابه تاكيد عطف على لنغرينك وثم دل على عظم ما يصيبهم وما اتى بالفا اذ ما طلبا انه عن اغرابه تسببا وقال ملعونين مبعدينا عن رحمة الله ومطرودينا اي لا يجاورون المبعدين ولا يجوز النصب عند المعربين او اسرا والا نما قد يتلو الشرط لا يعمل فيما قبل تقتيلا اي حكم ذا نهو على جهة امر لتاكيد عملا لمصدر مؤكد اي سنه الله ربنا تعالى سنته

قل والذين في قلوبهم مرض ضعف وقلة ثبات قد عرض والمرجفون في المدينة الذين قد كذبوا عن سرايا المسلمين وهو ارجفوا اي يزلزله اذ هي اخبارهم مزلزله هو لشيء واحد بوا و مقحمة كمثل قول الراوي وقيل ان الاولين واحد والمرجفون هو نوع مفرد امرنا بالقتال والاحلاء وكلما الجاء للجلاء ثم للاحلاء لا يجاورونك بطيبة فيها يساكنونك عند فراقهم رسول الله فانها من اعظم الدواعي الا قليلا والمراد الا زمانا او الا جوارا قلا نصب على الشتم او النصب على حال والاستثناء هذا مثلا عن اينما قد ثقفوا اي ادركوا هم اخذوا وقتلوا اي اهلكوا وليس في الانفاق جاي فقد اجاز ذلك الكسائي سنة اي سنة الله انتصب بنزع خافض وربما انتصب قل في الذين قد خلوا من قبل في امم ماضيه اي قتل

منافقيهم الذين يرجفون بهم كذا الاجلاحيث يثقفون
لانه ليس مبدّلا لها اولا يطيق احد تبديلها
مستهزئين متعنتين اوامتحانا لك يسألونا
عند الاله الله لا يطلع على ذلك قط ملكا اومرسلا
تكون قريبا عن قريب اوفات قريب اوبوقت القريب
سد عن المفعول ما بعد لعل وانه علق فعلا عن عمل
ثم وما يدريك رفع بالابتدا اي اي شيء به نفيا قصدا

قال ولن تجد حيلا جيلا لسنة الله علا تبديلا
ليسألك الناس اهل مكة اوالهود لا عن قيام الساعة
انما الذي يخبّ قل انما يكون علمها لحصر أفهمها
قال وما يدريك ياخيرالانام لعل ذي الساعة اي يوم القيام
فجاز تذكيره لانه اراد ذلك ومراده يوم المعاد
لربه الاستعجال تهديدا ياتي وفيه اسكات لمن تعنتا
يريد ما يدريك بالوقت احد حتى يبه استاثر ربنا الاحد

انا الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا ، خالدين فيها ابدا لا يجدون وليا ولا نصيرا ،
يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا ، وقالوا
ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرانا فاضلونا السبيلا ، ربنا اتهم ضعفين من
العذاب والعنهم لعنا كثيرا ، يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين آذوا
موسى فبراه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها ، يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
وقولوا قولا سديدا ، يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن
يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ،

وقال ان الله جل قد لعن الكافرين لو بكفر قد بطن
وقد اعدلهم سعيرا نارا تسعرت بهم تسعيرا
فذر ظوما خالدين فيها ابدا اي جميعهم ياؤيها
لا يجدون دونها وليا يحفظ منها لهم وقيا
ولا نصيرا يدفع العذاب به اذا ما وجب العقاب
يوم تقلب وجوههم به في النار اي من جنبه لجنبه
كاللحم يشوى او يقلبونا ظهرا لبطن حين يسحبونا
او انها من حالة تقلب لحالة اخرى اذا ما عذبوا
كنحو الوان لها تنقلب وكجلود بجلود بدلت
والوجه اشرف جميع الاعضا فكان تقليب سواه ايضا
من باب اولى وبوجه عبرا عن جملة فربما هنا جرى
ثم يقولون به تعلقا الظرف ثم جازان يعلقا
بقوله لا يجدون وعدا يخبر عنه بقولون ابتدا
او يوم باذكر نصبه قد اتحذف ثم يقولون بحال النصف
يا ليتنا تمنيا اطعنا الله جل وله اتبعنا
قل واطعنا احد الرسولا فلم نذق عذابنا الوبيلا
قال وقالوا بعضهم يا ربنا انا اطعنا في الدنا سادانا
وكبرانا اراد واساده قد لقنوا الكفر فكانوا قادا
قراك ظ سادا تنا وهو دليل لكثرة فقد اضلونا السبيل
يعني طريق الرشد وهو بين بما لنا من الضلال زينوا
تمنيا لبين بنافع كذا تشكيا ليس يدافع الاذى
وحير لم يروها قد نفعا عادوا على الاعيان منهم بالدعا
يا ربنا اتهم ضعفين من العذاب قد عنوا مثلين
مما منه قد اتينا اذ ضلوا ولسواهم بحدنا اضلوا
او ذلك العذاب في الدنيا وفي اخرة وفيه ما لا يخفى
والعنهم اللهم لعنا بعدا منك كثيرا قد تسامى عددا
قراعاصم كبيرا اي ببا اعظم لعن قد اتى واصعبا
قيل في الاول قد عدا اذ الكثير كثرة افادا
يا توابا تشفيا قبل الدعا يكون عند قد مابه دعا
احدنا وها هنا العذاب قد حصل واللعن فيما منهم ورد

قال علا يا ايها الذين قد امنوا باسد مخلصينا
قال فبراه ثم طهرا الله مما فيه قالوا اظهرا
كذا من المقول اي ما ضمنا فالوصل او لمصدر هنا
بارواة فبرانه وخلا في سورة القصص نا مفصلا
وحضرت وفاته هنالك فحملته عند ذا الملائك
او قيل عنه ابرص او ادر لاجل ذا في غسله يستتر
فتبع الحجر وهو يضرب متفق عليه وهو اقرب
وذا وجاهة اذا ما سالا الهي شيا له قد نوّلا
قسم قسما عادلا في الامه فقال شخص انهز في قسمه
وقال يرحم الله جل موسى لقد اوذي قبلي مثلا
فكان ذا سبب الانزال وقيل حديث الافك فهو من هذا النمط
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله في فعل الذي يتسق
ولو كراهة وقولوا قولا سديدا اي عدلا فلن عيلا
او ما به الباطن مثل الظاهر وقيل اصلاح لذي التشاجر
وهو من سد سدادا والمراد نهي عن الضد كالمعنى فاد
او بالقبول وبما يتبيكم قال ويغفر لكم ذنوبكم
بالاخلاف لما فقد فاز فوزا عظيما للمراد فحاز
وقصد في الايتين النهي عن الخوض فيما ليس يعنيك وان
فراقبوا الله بحفظ الالسن وسددوا القول بوجه حسن

انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها
وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا ، ليعذب الله المنافقين والمنافقات
والمشركين والمشركات ويتوب الله على المومنين والمومنات وكان
الله غفورا رحيما ،

انا عرضنا هذه الامانة اي ما اقتضت افعاله الديانة
من التكاليف بها الثواب ان فعلت وضياعها العقاب
على السموات والارض والجبال قل فابين لاضعف الاحتمال
فيهن ان يحملنها وعنها نائين اذ اشفقن خفن منها
وذكر الجبال بعد الارض مع دخولها فيها للتعظيم يقع
في الامر اذ زادت على باقيها صلابة وقوة تحويها
وانه حملها الانسان مع ضعف وقلة قوى لها جامع
لاجرم الراعي لها ومن يقوم بحقها كان على خير يدوم
انه قد كان ظلوما انها لم يرع حقا ولا اوفى بها
جهولا اي بكنه عاقبتها ولو درى ذاك لما حاولها
وصف الجنس باعتبار الاغلب وليس ذا الوصف يخص بالاب
قدر ما سبق من وعيد باله عظم من وجود

سورة سبإ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الأرض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم

الخبير، يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور، وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربي لتأتينكم عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين، ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك لهم مغفرة ورزق كريم، والذين سعوا في آياتنا معجزين أولئك لهم عذاب من رجز أليم،

مكة وقيل يستثنونه ليراه جل ويرى الذين مع احتمال وهي خمسون نعما خمس وبعضهم يعد أربعا في عين يمين وشمال شامي وغيره ما فيه من كلام أو آخر الأحراب أن أحدا لنا قبل الموت قد توعدا قل بلى محمد بلى وربي لتأتينكم بدون كذب

بسم

الحمد وهو الوصف بالجميل لله ثابت مع الشمول هذا الذي له بدون نقص ما في السموات وما في الأرض تمام نعمة له بها وله الحمد في الآخرة المفضله ما هو مطلق فإن الوصف دل هنا على نعمة دنيا في الأول فنعم الدنيا تكون بوسط ونعم الآخرة من الله فقط كالحمد لله الذي صدقنا وعده والجنة قد ورثنا لا مجرة بها كما نرى بدنيا فقيس النعما وفي الدوام قد تلذ ذوابه تلذ ذ العطشان عند شربه وهو الحكيم أحكم الأمرين للخلق والعالم في الدارين يعلم ما يلج في الأرض يغيب يدخل كالماء وما قد دفنا قال وما يخرج منها كالنبات وكالغدير وعيون سارحات ومن ملائكة ومن أنداء وكنوز وغير ذي الأشياء، قال الإمام لم يقل إليها يعرج إنما يقول فيها زكية تلج فيها والى تفيد أن فوق ذا تصلا إليه الجليل ثم ما من رتبة فوق الوصول والسما وهو الرحيم لعباده الغفور في شكر ضئيلة الأوزار بالعفو، قال تكذيبا لنا الذين قد كفروا بأن لا تأتينا

قال ذا قرشي عن قتال ان إذا شئت ان كان القائل م

قال ابن عباس حلم عرضنا تحمله بالشرط فيها

وقال ابن أبي وعائشة أصلها علقت في عضو

قال ﷺ لأن فيكما فيكم فلن في ذكر بأن يعين مكما أفعلا

ولأن تكرمي جمعين وغلقة قرأ للجمهور

ثم لفرط لبات قام في ذكره عزلوه تدعوا

فكان حفظه لها بتقدير بين ظهراه وعصر

ومثله الأكثر من ذريته الأخواف متطوابرت

فهو فللوم حيث ظن انه مطيعه بتن وفيه

مجهول أي يتدبرها فادري ان تتوبنوا الله تدبرا

م

وقال ابن عباس حلم عرضنا تحمله بالشرط فيها

وقال ابن أبي وعائشة أصلها علقت في عضو

قال ﷺ لأن فيكما فيكم فلن في ذكر بأن يعين مكما أفعلا

ولأن تكرمي جمعين وغلقة قرأ للجمهور

ثم لفرط لبات قام في ذكره عزلوه تدعوا

فكان حفظه لها بتقدير بين ظهراه وعصر

ومثله الأكثر من ذريته الأخواف متطوابرت

فهو فللوم حيث ظن انه مطيعه بتن وفيه

مجهول أي يتدبرها فادري ان تتوبنوا الله تدبرا

م

طاعته وسميت أمانة لأنها تدخلها الخيانة

أي إن عرضها لعظم لو عرضت على اللواتي ذكرت لامتنعن

هذا مع العظم في الإجرام معاوت من أمم عظام

والاختيار ويعرضها هنا أراد الاستدعاء إذ تضمنا

وإنما تحمل الأمانة تضييع حقها مع الخيانة

والظلم والجهل لمن يقصر، ومن يكون مثلما قد ذكروا

وركب النهي وقال قد فرضت فرضا وله حدود حدد

فقلن نحن للذي خلقنا مسخرات حسبما أمرنا

وعند ما عرض ربنا على آدم ذا جميع تحملا

لما به من المشقة جهول لم يدر عقباه ومآله يؤول

وعرضها هو الاستعداد لها من الإنسان والجماد

وظلم الإنسان لها بما غلب من قوة وقد نسبت إلى الغضب

فجاز أن يكون كل علة تحمل ما أو تمنه في الجملة

يحفظ ذي ودي من التعدي وعن مجاوزة حد القصد

قال تعالى ليعذب الله اللام فيها اختلفوا في معناها

ولكن الأمر إلى العذاب يؤول فيها أو إلى المتاب

وقد ترتب عليه الحمل والظلم في مضمون والجاهل

لأن ذا نتيجة التحمل لكن هذا من مجاز العلل

أي المضيعين للأمانة لما تلبسوا من الخيانة

والمومنات قصد المؤمنين لها بما قد أخلصوا لله الذين

جهولا أي جهلة لأنها تخلى غالبهم من فرطات الفعل

اظهارا لفضل مؤمن إذ عثني بذكر فاعل وبينا

قال وكان الله للجهول غفورا أي إن تاب بالقبول

قال الإمام بالظلوم والجهول قد وصف الإنسان قبل ويقول

وهو رحيم بجهول إذ بنا فاللوم والنشر هنا قد رتبا

سورة سبإ

بسم

الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الأرض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم

لا يؤمنون بالآخرة في العذاب والضلال البعيد، افلم يروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم من السماء، والارض ان نشأ نخسف بهم الارض او نسقط عليهم كسفا من السماء، ان في ذلك لاية لكل عبد منيب،

قل ويرى اي يعلم الذين اوتوا اي اعطوا العلم مؤمنيا من امة الهادي وهذا القول جمع اذ آحاد كل قول مفعول ذلك الذي قد انزل اليك من ربك يعني اولا مرتفعا حالا للاستشهاد به العلماء على ذوي الفساد اي وليعلم اولوا العلم الذي مجيء ساعة اذا ما شوهدا قيل تعلق ليجزي قد اتى بمضمر وهو قول اتينا قيل الذي مرتفع بالابتداء خبره الحق وكل قد غدا قال ويهدي اي كتابه العزيز الى صراط اي سبيل ربنا العزيز وقال اي قريش الذين قد كفروا بنا معجبين لهم بسببكم محدث بعجب بعد الممات يحدث اذا نفى خلق جديد ينشأون خلقا جديدا بعد ما تمزقون ممزق بزنته اسم المفعول فهو على القياس في اسم منقول او الممزق مكانا قد عنى اي ذهب السيل او الريح بنا وقدم الظرف دلالة على بعد سابغا وما قد عملا وما يليه فله اضفته قل او بان عنه قد حجبته فيها اذن ما بعده قال ابو حيان فعل الشرط وهو الانسب ان بينكم قد عملا به انه كقول حصلا وانكم لفي موكدا حصل قال وانكم لفي قد احتمل ولكن اللام لذلك منع فسدت الجملة معه اذ يقع ثم جديد فاعل فعل جديد من جد نحو جد ذا فهو جديد قد افترى بهمزة استفهام اغنى عن الوصل بذا الكلام ام به جنة جنون خيلاء ذلك عن والقاه على ولا دلالة بجعل الجنة قسيم الافتراء لدعوى انه بل الذين ابدا لا يؤمنون بالدار الاخرة اي لا يبعثون في هذه الدنيا البعيد رد منه لتردديهم والبعد على المجاز ولم قد اثبتنا فوق الذي به الرسول نعتا من بعد يمن جانب الصواب وماله ادى من العذاب

وجا بالرب مضافا في القسم ليا آنفس امرا بذا وشم الله لا تشركه فيمن نفى قيام ومن بذاك اعترفا به بوصف قرر الامكان له وثبت ملا نفاه الجهلة ولا يعزب عم عالم ارتفع خبر محذوف قد وقع وهي من الغيب الذي الله انفرد بعلمه لا جلي ذاهنا ورد او الذي يوجد من هبآء تراه عند الشمس في الضيآء قال ولا اصغر مر ذاك غاب عنه ولا اكبر الا في كتاب ولم يجر عطف على مثقال كلا ولا ذرة اي في التالي نعم يجوز ان اذا كان الضمير في عنه للغيب ومع هذا يصير بسره للملكوت يظهر علة فالمعنى كما قد ذكروا ان قيل لا حاجة للاكبر مع اصغر اذ من علم به يقع فربما يقال يثبت الصغار لا تنسى ما كذا الكبار وعلوا من الفعال الصالحات علة اتينكم ولتبيانات والعقل يقتضي بان العلا يجزى والا كان ذلك على هنا شيء حسن قال سمل علة الاشيا فكلا دخل واخبر الصادق ان الواقعة حق واكن وكانت واقعه له روح في السما اصلها ففي السموات هنا اومى لها وعالم بفرقة وجمع لدين في الدنيا ويوم الجمع مغفرة لذنبهم ورزق كريم اي في الجنة استحقوا قال الكفار والذين قد سعوا بالرد في اياتنا بما ادعوا اي كذبوا مقابلا لما سبقا فان آمن يعني صدقا والعجز مع تثبيط من اراد ايومن بالبعد علا عنادا في الموضعين وروي للبا قيين معاجزين اي لنا مشاقين من قولهم عاجزه اي سابقه فاعجزا وعجزه اي سبقه اليم اي يولمهم ورفعه ابن كثير ثم يعقوب معه صفة رجز او عذاب اتيه • ومن لتبعيضا والبيان

ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق ويهدي الى صراط العزيز الحميد • وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد • افترى على الله كذبا ام به جنة بل الذين

اي الصحابة ومن شا يهمو من الكتابيين اوتوا بعهم والاحسن التعميم وهو الاول لنسلي الامة هذا يشمل ثان هو الحق وذا القرآن ثم يرى مستأنف وقد كان وقيل منصوب بعطف على يجزي كلاهما به قد علا انه للحق اذا عيانا لمثل ما قد علموا برهانا ذلك في كتاب اي في العطف يجوز ايضا لبين فيضعف محل نصبا ثاني مفعولين وهو ضمير الفصل في القولين ذي العزة الحميد وهو المحمود اي وحده فاسد وتقوى المعبود بعض لبعض هل ندلكم على رجل اي محمد اذا رسلا قال اذا مزقتم قطعتم كل ممزق لكم انكم كل ممزق يريد تمزيق تفرق لا اجزا اي تفريق من كل فعل زايد على الثلاث فالنا بقول زاده اكتراث لكل مذهب وكل مطرح ثم اختلطنا بتراب الابطح منحذف دل له ما لحقا اذ لم يقارنه الذي قد سبقا وللجازاة اذا قد جعلا بعضهم فلم تضف فعملا باد وانها جميعا عمل وجملة الشرط اذن مما احتمل يعني لكم قال اذا مزقتم كل ممزق ليعث فتم انه معمول ينبئكم وهو معلق وحق ان فتحه مسد مفعولين والشرطية اعترضت بهذه القضيه او هو مفعول الجزا للنساج توبيخ اي قطعه للمحتاج وقول بعضهم على الله علا كذبا اي فيما به تقولا لسانه والافترا اخص من كذب كما عليه نصوا لم يات بالصدق على الواسطة ما بين صدق ثم كذب الغيبة ولا يعذبون في العذاب وفي الضلال اي عن الصواب في الاصل وصف الضائم نعتا به الضلا حيث الحيا الذي من بعد يمن جانب الصواب وماله ادى من العذاب

وقال جمع ايه طريق الاسلام ودين ربنا اليكم العالم عطف على الحق تراه الآتي يرونه حتما اليه هاديا قال الامام جاز ان يكون مستأنفا كونه مقاما مكانا قال آخرون اذا الكوني كيف قوله تكلفه الله يسيئ قال ابو حيان الوصول لله علا وانها تكثر فيما استقبلا

وجاز ان يكون من قول من يعقوبهم يشمعز اهـ مقرره

اشار بهذا الى ان قوله اذا ظرف زمان مستقبل وان الجزاء محذوف اي اذا مزقتم تبعثون او نحو ذلك

وجعله له رسيما سابقا عليه في اللفظ وكان احقا

قال تعالى افلم يروا الى ما بين ايديهم وما فقد حصلا فينظروا ويعلموا من اقتداره ان ينفذ وامن سائر الاقطار وقال ان نشأ نخسف بهم الارض كما الحال بمن قبلهم وقال او نسقط عليهم كسفا وفتح سينه لحفص يلغى مما على كمال الاقتدار دلت وما يكون مفهما احتمل وهذه قدرته ويقدر ربها لكم فورا اذا ما كفروا قل انفي ذلك اي في النظر اليها مع جولان الفكر لكل عبد صالح منيب لربه يرجع عن قرب

ولقد آتينا داود منا فضلا يا جبال اوبي معه والطير والنا له الحديد ان اعمل سابغات وقدر في السرد واعملوا صالحا اني بما تعملون بصير

قال تعالى ولقد آتينا داود منا فضلا اي جبينا به على غيره كالنبوة والعلم والكتاب ثم قوى في الفضل والتنكير مع منا يفيد انه في العظم ما عنه مزيد ذنبا اي يخلق صوت مثل صوته في الجبال جاء في النقل اوحى له على التسبيح ان فتر عنه اذ له كانت تحن ابدل من قوله قد آتينا او قوله فضلا وقد نونا عطفا على الجبال في المحل والرفع عن روح اتى في النقل بالرفع اعرابا وقيل بل عاضفلا او المفعول من اجله فالاصل في نظم الكلام ان يقال من بعد فضلا لفظا وتثبت الجبال لما بين الفخامة وما دل على شأن الآلة عظما في الانقياد للامر وفي نفاذ ما شاء من التصرف فهو يصرفه كيف يشاء ما احتاج تظر يقا واحدا وتثنى الهناء ذلك العمل كذا امرنا دون ثانوي حصل من كان صافنا لها وقبلها كانت صافنات يوم ذ تقلا اشكالا تتلقاه على السوا لين لا تخالف ولا التوا وردّ ذا اذ نزعه لم تكن مسمرة اذ هو باللين عني او لا تكل حلقاتها ولا تضعف لكل حصلا اشكالها ذات اختلاف فتخل بالضبط والفوق ما بها فعول من بعد انى بما قد تعملون بصير اي اعلم كلما يكون

وهو بعيد ثم ان بعدا اذ قصاره فضلا لتربعه

له وجودا للبا لغات في كونه استحى بالزكات خلقهم من السما والارض اي ما بطن قد احاط والغرض ويتفكرون هل هي اشد في اكلق ام هم في قوى في جلد ادغام يخسف فيهم قد نقلا عن الكسائي واما الغير فلا من السما آهنو تذكير بما قد عاينوه واحاط منهما فكيف يستحيل ذا الاحيا حتى يقال انه افترا تلا شفا بالبا آتي الافعال وغيرهم بالنون فيه تالي ومايد لان له لا يه دلا لة جا بالغة للغايه فانه يكون ذا تامل في الامر مع قدرته ربه العجا

ثم من التبيين بن العبيد ذكر داود وفي الغاية جاء فضل

والملك والعلوم جمع فصل الخطاب وحكم عدد ح حسن الثقب م وحسن صوت واراد ما يحكى على الوكاوهو من المندرج

يا يعني قلنا يا جبال اوبي معه يعني سبحي او ذبي ان الذي سمعه اصل الصدا وانه من ثم فيه وحدا فهي تعينه على التسبيح وقيل سيري معه وروحي قلنا وهو الغالب والطير بالنصب عند كلهم مذكورا عطف على اللفظ ولكن يشبه حركة البنا بالضم به لاوبي ثم عليه ما مسنع عطف على ضميره اذا رفع والطير لكن الكلم ابد لا بما اليها هنا قد عدلا وعظم السلطان حيث جعلا الطير وأكبال مثل العقلا

قل والنا اي جعلنا كالعين له الحديد وهو ذو بريق ولين قلنا ان اعمل سابغا مصدرا يكون ان وجازان يفسرا بمعنى دروعا سابغات تشمل لابسه وانه لاوّل فليّنت وحسنت وقدر في السرد اي في نسجه وحرر اوقدر المسمار لا دقيقا ولا غليظا فحرم الشقوقا عن سمرها وانه مضعفه اخبرت عن ناظر لا بدس الصنعه عدم تخمين وضعفه لم لا تقوى على الدفاع او الاحتلا قل واعملوا صالحا الضمير لآله كما له ليشير

منكم فاجزيكم عليه بالثواب ان يكن صالحا والا فالعقاب. قال الامام يعني تقدر في السرا مسنع بتقدر حاجة و من بعده

ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر واسلنا له عين القطر ومن الجن من يعمل بين يديه باذن ربه ومن يزغ منهم عن امرنا نذقه من عذاب السعير يعملون له ما يشآء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور

وذكر الله نبيه آخرا وهو سليمان ابن داود وذكرا ولسليمان ابنه سخرنا الريح عن سبعة قد اسندنا هنا الامام ان هذا خبر مقدم والمبتدا موخر يامرها بما يريد حيثما يريد ثم الريح لن تعمما وما تلى يا بجمع قلت بل تلا به ابو جعفر فيما نقلا كهذا الى ليل لها بارض صنعا قل واسلنا له عين القطر اي ذاب النحاس كالما يجري فعمل الناس الى دنى الازمان من الذي اعطيه سليمان وقيل بل بار بع من الشهور ورآه الاندلس قد كانت تفور قل ومن الجن محل الحال من يعمل معطوف على الريح ولن وكونه محل رفع علما من رفعك الريح كما تقدما اراد بعدل عن طريق امرنا بان يطيعه بان خالفنا وقيل في الدنيا بسوط يضرب من ملك فهو به يلتهب لروحه له والمعظم عند خلافهم بايقاع النقم ليشا من نوع محاريب عنى ما يرتقى الناس لمن البنا تسمى بذا لانها يذب عنه وقد ينشا عنه حرب كهيئة الملائكة الكرام والانبيا وصالحي الانام حيث بهم حال يحق الاقتدا وحرمة التصوير شرع حددا اعلاه انا راديرقا بسط لها الذراعين الاسود وانبسط عليه من مقاعد النسور كالمسك والعنبر والكافور ان يتعداها فيحبس الاند عساح او بعوض او مشبه ذا وقيل بل هي جبال من نحاس يقاتلون في الحروب كالاناس قيل وكانا سفنيار منهم وهو بعيد والا له اعلم معزوها جاء يجي الما يجمع فيه وتعد مما الغض الرجال نوع الفيلسا و من قدور نابتات راسيات

ومن يزغ منهم عن امرنا بان يطيعه بان خالفنا وقيل في الدنيا بسوط يضرب من ملك فهو به يلتهب لروحه له والمعظم عند خلافهم بايقاع النقم ليشا من نوع محاريب عنى ما يرتقى الناس لمن البنا تسمى بذا لانها يذب عنه وقد ينشا عنه حرب كهيئة الملائكة الكرام والانبيا وصالحي الانام حيث بهم حال يحق الاقتدا وحرمة التصوير شرع حددا اعلاه انا راديرقا بسط لها الذراعين الاسود وانبسط عليه من مقاعد النسور كالمسك والعنبر والكافور ان يتعداها فيحبس الاند عساح او بعوض او مشبه ذا وقيل بل هي جبال من نحاس يقاتلون في الحروب كالاناس قيل وكانا سفنيار منهم وهو بعيد والا له اعلم معزوها جاء يجي الما يجمع فيه وتعد مما الغض الرجال نوع الفيلسا و من قدور نابتات راسيات

ومن يزغ منهم عن امرنا بان يطيعه بان خالفنا وقيل في الدنيا بسوط يضرب من ملك فهو به يلتهب لروحه له والمعظم عند خلافهم بايقاع النقم ليشا من نوع محاريب عنى ما يرتقى الناس لمن البنا تسمى بذا لانها يذب عنه وقد ينشا عنه حرب كهيئة الملائكة الكرام والانبيا وصالحي الانام حيث بهم حال يحق الاقتدا وحرمة التصوير شرع حددا اعلاه انا راديرقا بسط لها الذراعين الاسود وانبسط عليه من مقاعد النسور كالمسك والعنبر والكافور ان يتعداها فيحبس الاند عساح او بعوض او مشبه ذا وقيل بل هي جبال من نحاس يقاتلون في الحروب كالاناس قيل وكانا سفنيار منهم وهو بعيد والا له اعلم معزوها جاء يجي الما يجمع فيه وتعد مما الغض الرجال نوع الفيلسا و من قدور نابتات راسيات

نذقه من عذاب السعير لما الينا في القيمة لصير وقال في التسخير اذن ربه وعند زيغ امرنا بالشر فاول اشارة لحفظه فرحمة الرباني في حفظه وبين العمل لما انبهما قال جل يعملون له ما من المساجد ومن مساكن حصينة. وشرف المكان والحفظ امرة معبد للعظم والكوفا ذو كراع ثم لواء وثلاث سترا وثانية نظيرها تسترا وهي الجبال ان كسرت للجمع سترا للضعف في الجمع ذو تقل ثم مستر فسر انا وبهما كما الخصف سترا كحمل ذي الثقل والطريق ست ش الى وتروا كل من الانسه والانس تنقر من دوبر الى وكل الطير في ثانية والجن تنجر هما من حشر تسخير كريد القطر فالبدع في تصر واث في انتفا عنها فلان ذاك وسال والعالمين بعد الانبيا كم

معزوها جاء يجي الما يجمع فيه وتعد مما الغض الرجال نوع الفيلسا و من قدور نابتات راسيات

وقليل من عبادي الشكور. ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر واسلنا له عين القطر ومن الجن من يعمل بين يديه باذن ربه ومن يزغ منهم عن امرنا نذقه من عذاب السعير يعملون له ما يشآء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور

وذكر الله نبيه آخرا وهو سليمان ابن داود وذكرا ولسليمان ابنه سخرنا الريح عن سبعة قد اسندنا هنا الامام ان هذا خبر مقدم والمبتدا موخر يامرها بما يريد حيثما يريد ثم الريح لن تعمما وما تلى يا بجمع قلت بل تلا به ابو جعفر فيما نقلا كهذا الى ليل لها بارض صنعا قل واسلنا له عين القطر اي ذاب النحاس كالما يجري فعمل الناس الى دنى الازمان من الذي اعطيه سليمان وقيل بل بار بع من الشهور ورآه الاندلس قد كانت تفور قل ومن الجن محل الحال من يعمل معطوف على الريح ولن وكونه محل رفع علما من رفعك الريح كما تقدما اراد بعدل عن طريق امرنا بان يطيعه بان خالفنا وقيل في الدنيا بسوط يضرب من ملك فهو به يلتهب لروحه له والمعظم عند خلافهم بايقاع النقم ليشا من نوع محاريب عنى ما يرتقى الناس لمن البنا تسمى بذا لانها يذب عنه وقد ينشا عنه حرب كهيئة الملائكة الكرام والانبيا وصالحي الانام حيث بهم حال يحق الاقتدا وحرمة التصوير شرع حددا اعلاه انا راديرقا بسط لها الذراعين الاسود وانبسط عليه من مقاعد النسور كالمسك والعنبر والكافور ان يتعداها فيحبس الاند عساح او بعوض او مشبه ذا وقيل بل هي جبال من نحاس يقاتلون في الحروب كالاناس قيل وكانا سفنيار منهم وهو بعيد والا له اعلم معزوها جاء يجي الما يجمع فيه وتعد مما الغض الرجال نوع الفيلسا و من قدور نابتات راسيات

نذقه من عذاب السعير لما الينا في القيمة لصير وقال في التسخير اذن ربه وعند زيغ امرنا بالشر فاول اشارة لحفظه فرحمة الرباني في حفظه وبين العمل لما انبهما قال جل يعملون له ما من المساجد ومن مساكن حصينة. وشرف المكان والحفظ امرة معبد للعظم والكوفا ذو كراع ثم لواء وثلاث سترا وثانية نظيرها تسترا وهي الجبال ان كسرت للجمع سترا للضعف في الجمع ذو تقل ثم مستر فسر انا وبهما كما الخصف سترا كحمل ذي الثقل والطريق ست ش الى وتروا كل من الانسه والانس تنقر من دوبر الى وكل الطير في ثانية والجن تنجر هما من حشر تسخير كريد القطر فالبدع في تصر واث في انتفا عنها فلان ذاك وسال والعالمين بعد الانبيا كم

معزوها جاء يجي الما يجمع فيه وتعد مما الغض الرجال نوع الفيلسا و من قدور نابتات راسيات

باب وقد أعذر ادعام فيه وما ان زال فى قيام
ودام هكذا الى ان سقطا منسأ كلها والعام منه انضبطا
وهكذا من زاده مما اكل ومابقى حتى انقضى من الاجل
فايما كانت اتوها بالما والطير فالذى نخشى مما
وكان اربعين عاما قد ملك وثلاثة وخمسين هلك

لقد كان لسبا فى مساكنهم آية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم
واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور • فاعرضوا فارسلنا
عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتى اكل خمط واثل
وشىء من سدر قليل • ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازى الا الكفور

قال فكان بعد لسبا نسل سبا بن يشجب بن يعربا
وهو ابن قحطان وفى الكمل الصرف ومن لم يصرف
لمنع العرف ح ٥ وسكنا قبل همز وباق نونا
عاملة لخم جذام غسان وستة تيامنوا فى البلدان
انمار منهم خثعم بجيلة دنى نسبة عن النبى منقوله
قل فى مساكنهم اى باليمن اى فى مواضع لهم فيها السكن
قرا ابو الفرات صحب ففتح الكاف وفتح على القياس ثم صح
آية اى علامة دلت على قدرته بعد وجوده علا
قل جنتان بدل من ايه او خبر المحذوف يعنى الايه
كلتاهما فى الضم والتغاير بجنة واحدة فى جانب
وقيل جنتان مبتدا خبر ذا عن يمين فيل هذا ما ظهر
محذوف نعت يعنى جنتان لهم وقد ينوى عظيمتان
حكاية لما نبيهم قال او بلسان الحال كان ذا المقار
وهذه البلدة بلدة لكم طيبة طاب ٥ محلكم
ليس ٥ شىء من الهوام نقية عن سائر الاسقام
واللہ رب قد علا غفور لذات من هوله شكور
فاعرضوا عن شكرها الجم بها ورسلنا فعند ذا ارسلنا
عرامة فهو عارم عدم ان كان بالشراسة لكل وسم
وقيل للمطر او للجرذ اضيف سيل له اذ هو الذى
عنه اذا انجيح له او ما عقد سكرا من الجر اذ له اعد
بينهم الشرة اجل الاستقا اذ ماله بالواد بعد من لقا

وعن سعيد ابن جبير ينقل بفارس من النحاس تعمل
مثل تكير حال وصل ابثتا ورش وفيها يعقوب التي
نصب على المصدر حيث العمل شكرا او العلة اى له اعملوا
قل وقليل من عبادى سكنا حمزة لاسواه للياء هنا
ربى بانه بفتح ح اث وليس فيها غير ذى الثلاث
وقد توفد على اداء الشكر بالقلب والاعضاء
بل هو نعمة عليه اخرى مزيد به تشدد حى منه شكرا
وانما ذكر فى داود تحصينه للحرب والحديدا
اعداء دينه ولما مهدا الدين بالعزم وملكا امدا
بل ذكر الذى بامن صنعا لمن يكون ملكه متسعا
اذ ما اطاق احد يحاربه اذ ايد بانه ولا يقاربه
والذهن يثرى من هنا لعظم ما فيه طبخ مثل هذا اللطعم
واسد قد ختم كل قصه بقوله اعملوا فذاك خصه
كلا بما غلا له مناسبا •

فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل منسأته فلما
خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين

قال فلما ان قضينا المعنى عليه اى قدرنا ابرزنا
على حدوث موته اذ خلا موت بهن قبل عام الا
لفعله اضيف قبل ارضت بنى لمفعول بهن يعنى قرضت
كارض محركا ومن قرا به كانه لهذا نظرا
وابدل الهمزة منها الف ح اث وهمزها مسكنا وفا
فالهمز لا ٥ وقد جرى على شذوذ المشكن مع من ابدلا
قال فلما خر ميتا اى سقط تبينت من ذلك الجن الغلط
يريد لو كانوا كما قدر عوامهم يعلمون الغيب اى ما عنهم
مدة عام فى العذاب ذا المهين فكيف علم الغيب عندهم مبين
الجن اى ظهر ان الجنا لو علموا ولم يظنوا ظنا
فهو محل الرفع اى قد للام قد حذفت ففى محل النصب قام
وما تعين وصيته ان يكمل الى سليمان ابنه فاستعلا
مقدار عام فراى ان يخفيا مماته وعنهم يعميا

فامرت بلقيس بالعزم أن يبنى لصخر وبقار ومؤن
الآمنة فوق باب فوق باب يكون بالزيت منها الانصباب.
فليس ينفذها الماء الى ان يأتي السيل الجديد مقبلا
فسلط الله عليهم الخلد دويبة عمياء تثقب السد
من قاع فاتخذوا اسنانير تربط عند تلكم الأفاطير
ودخلت في السد حتى اوهنت اياه والسيل اتى فما ثبت
وافسد الجنان ثم سلبا ما لهم جميعه وذهبا
ولعدان هلك منهم من هلك تفرقوا ومزقوا كل سلك
قال وبدلناهم تبديلا يحيتهم جنتين قيلا
والباء على الذي أزيل دخلا وانتصب الذي يكون بدلا
اكل خمط كلهم تلا بلا اضافة لكن ح ظ تلا
واقم الذي له اضيفا مقامه ومن غدا مضيفا
ومع تنوين يقدر المضاف اكل خمط بدلا وذا انعطاف
والخمط كل ذي مرارة بشيع او الاراك ولغير ذا سمع
واثل اي نوع من الطرفا لا ثمر فيه ومن الجنا خلا
هو على خمط ورد لشجر اثل فهو خلاء عن الثمر
بالغرس قيل كان ذاك المستدر لم ينتفع به كريم مر
والثان نبق يشبه العنابا ورقه غسل وثمر طابا
اوكفروا برسلنا في الاشر جاء من الرسل ثلاثة عشر
وقدم المفعول للتعظيم والاختصاص جاز في التقديم
وهل يجازى اي مثل ذلك الا الكفور ذو العناد الهالك
او المجازاة تخص بالعقاب اما اجزا فللعفاة والثواب
وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير
سيروا فيها ليالي وايامًا آمنين ۝ فقالوا ربنا بعد بين اسفارنا وظلموا
انفسهم فجعلناهم احاديث ومزقناهم كل ممزق ان في ذلك لآيات لكل صبار
شكور ۝ ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين
وما كان له عليهم من سلطان الا لنعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو منها
في شك وربك على كل شيء حفيظ ۝ لما انتهى من حثهم على قد ابدل الله

فسد بين الجبلين فسكر المآبا لوادي سوى بارعبر
كبركة كبير واثنا عشر نهرا بها عديما بين النفر
ودام هذا مدة ثم بغوا وكذبوا رسلهم ثم طغوا
قيل وكانوا وجدوا في كتبهم ان خراب السد يحدث بهم
قيل فجأت فارة كبيرة فساوت وقهرت سنورة
فنقبت النقوب والخروتا واهلكت الانفس والبيوتا
وكان هذا بين عيسى والنبي في زمن الفترة في الصوب
شعبا ووادي افيقهم ضربا مثلهم تفرقوا ايدي سبا
على المشاكلة والتهكم بجنة بدل سوء قد سمي
قال ذواتي لذوات تثنيه مفردة جاءت على الاصل هيه
فاصل الاول ذواتي اكل اكل خمط فالمضاف ازل
كانه قال ذواتي ثمر خوالبرير للاراك منكر
ونافع وان كثير سكنا الكاف مثلما مضى مبينا
وكل شيء قد تغير لما لا يشتهى فهو بخمط وسما
قال وشيء هو من سدر قليل كلاهما عطف على الاكل وقيل
ووصف السدر بقلة فقد يطيب اكل نبقه ويشتجر
والازهري السدر سدران فضا لم ينتفع به كالوحشي
في الاكل ذلك جزيناهم بما فد كفروا وهل نجازي الا الكفور
اليهم فكذبوا كل نبي وما المصدر وبا السبب
ثم الاشارة الى التبديل او ارسال سيل او هما كما حكوا
يعني بليغ الكفر والكفران بنعمة الله وبالرحمن
تلا نجازي والكفور نصب بالنون يعقوب تلاه صحب

لكثرة المياه والاشجار فيها مع الظلال والثمار
لبعضها حيث يرى من فيها بنا آمنا من القرى تليها
ظاهرة لمن بها بحيث لا تزال عنه دونها حجاب
وجاز ان يكون باركنا يشير لكثرة العدد فالعدد كثير
قال وقدرنا لهم فيها السير مع كثرة الخير بكل والمسير
بكل او زاد وقلنا سيروا فيها اذا عن لكم مسير
وقيل بل امر بمعنى الخبر يريد مكنا هم من سفر
نهارا او بالليل آمنين لم يخلف فيها الامان حينا
وان تطل مدة اسفاركم وقيل بل ايام اعمارهم
بكل ميل مرية يسوق سببا من سائر الطريق
فيسأم الثمار المكتل من قبل ان يحل بالمدار نصل
قال فقالوا ربنا بعد بذا ح ل وسوئم نقلا
ثم من البعيد الاولى اورده وغيره حاجات من المباعد
ومن يرد اشروا وبطروا وغمطوا النعمة لما كفروا
على المساكين وجاز ان يراد ان القول الفساد الاعتقاد
وكان في حيز الاحتمال ان القول باللسان الحال
وتذهب القرى فخرب اسد غالب ما من القرى ذكرناه
ترفها وعدم اعتداد بنعم الله على العباد
قل فجعلناهم احاديث عبرة لمن اتى من بعدهم من البشر
وبهم المثل ايضا ضربا فقيل قد تفرقوا ايدي سبا
وقيل بالايدي اريد الطرق او المذاهب التي تفترق
جل ومزقناهم فرقنا كل ممزق لما قدمنا
ثم الى يثرب صار انمارا وذاك عمرو وهو بالنصا
يكون بالعراق والازد الى عمان فرعند ما عم البلا
لكل صبار عن العصيان كذا على الطاعة للرحمن
فشان ذي الايمان ان اعطى شكر انعم ربه وان بلي صبر
ابليس ظنه عنى بظن ظنه او صدق في ذا الظن
لانه نوع من القول وقد تلا كفا صدق وعده بشد
حين رأى انهماكهم في اللذات وكفرهم بمالك البريات

قرى لهم ظاهرة تواصلت من يمن الشام بعض تلت
والقصد لها مقاربه وقيل بل من الطريق راكبه
وقيل بل ظاهرة مرئية وقيل بل معروفة بالنسبة
وقيل اربعة الاف تعد من بعد سبع مائة من العدد
كان مقيلهم بقرية كما مبيتهم بقرية بدون ما
والقول قيل بلسان القال لهم وقيل بلسان الحال
كذا ليالي وايامًا متى شاء وامن الوقت بحسبه تسيرا
كلا وليلا ونهارا ومكانا وقيل سيروا امنين الآنا
مع ليالي هنا فما نرى لكم سوى الامن في قطاب السرى
وتخرج المرأة وهي تعزل بمكتلها ليس والمكتل
قد قاله قتادة قال الحسن كان كذا ما بين شام ويمن
باعد سوى يعقوب قال ربنا بالرفع باعد على المعنى بغا
بين مدى اسفارنا للشام اجعل مفاوزا من الاكام
ليتطاولوا بحمل الزاد والماء والركوب في البوادي
اشارة لانه لا يقدر اذ عندهم ذا الحال لا يغير
كانهم بكفرهم قد طلبوا تبعيد الاسفار للتدرب
وان قراءة بلفظ اخبر فالقصد شكواهم لبعد السفر
وظلموا انفسهم بالبطر والكفر للنعمة او بالتذمر
ليوعظوا بما لهم من النبا ويتخذوا به تعجبا
بالنفس الابي يراد بها زكية والاحسن التجوز
وجعلهم احاديث له بما يتلوه يعني قوله
ففرقناهم من الاقوام لما نفروا بارض الشام
ثم خزاعة الى تهامه ثم جذيمة راي مقامه
قال ان في ذلك اي ما ذكرا عنهم لآيات يريد عبرا
شكور اي لنعم الله عنى من كان منا بالاله مؤمنا
قال ولقد صدق يعني غلبا عليهم الكفار من اهل سبا
وان له بنفسه تعدى جاز فعل صدق في الوعد
يريد ان ظنه فد تحققا او وجد الظن بكل صادقا
او الضمير راجع الى بني آدم للضعف بهم والوهن

ذكره الشعبي ع سواه وابن ابي حاتم قد رواه م
قال الامام اخبر انه عما قد كان قد ذكر فيما
مضى من تخالف من الدين ومن الصدود ع
قطاع طريق
محمد ابتعاد عن قاع وعن مواضع يسكن فيها
شخص تطلق
وقال مثل هذه الاماكن يسير فيها الشخص
وهو آمن
في الليل والنهار وانموذج فيه عمل سيرهم
معروف
اي ليل خاله كقتله اللصوص في خاله
فقولهم على التصوير
او انهم ارخصوا بما هم عليهم بهذا الحال
او مكاسبهم م

لما تركب بهم من شهوة وغضب وما يكون نحو
قال لاغوينهم فاتبعوه الافريقا يعني لم يتبعوه
قلوا اذا اضفت نوعهم الى من كان كافرا لذاك قيله
لما رأى اصلهم من طين للانفعال قابل واللين
الا القليل ثم لما اغوى آدم والدهم وحواء
اوظن انه بتسليط الاله ملكهم وما لهم منه نجاه
اغواهم الا من اتبعكا فبان تقسيمهم من ذلكا
لان للشرين فيه قوة قد وافقت ما أو دعوا من شهوة
قال وما كان للشيطان قط عليهم من مزيد سلطان
بل الدعا منه والتسويل وافق الاهوا وآلا دليل
عليه للقوم ترتب الاجور وضدها قيل عنى علم ظهور
من منهم يومن بالاخرة من غير شك عنده او مرية
اوليميز الذي قد آمنا ممن يشك او عنى ليومنا
ثم على حصولها تعلقا علم به العلم هنا قد اطلقا
وربكا الله على كل جميع شئ حفيظ ليس عنه يضيع

قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السموات ولا في
الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير، ولا تنفع الشفاعة
عنده الا لمن اذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم
قالوا الحق وهو العلي الكبير، قل من يرزقكم من السماء والارض
قل الله وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين،

قل يا محمد لاهل مكة ادعوا الذين قد زعمتم شركة
برزعكم او يكشفون ما اضر بكم من التحفظ وقلة المطر
وحذفوا الهة ثم الصفة اقاموها مقام ما قد حذفوه
ولا يجوز ان يكون من دون مفعوله الثاني فالبعد و
مقامه لانهم ما زعموا ذاك ولا يجوز تكلموا
ان صحت الدعوى وبعد اذ اجاء عنهم بما به تعبر اكواب
مستانف يريد من نفع وضر بخلقه كذاك من خير وشر
وذكر دين للعموم العربي او ان الهتهم بعض في
اوان الاسباب العربية لشر والخير منه ثبت للبشر

اذ سمع الوصف من الملائيك لهم بالافساد ونحو ذلك
من العباد المومنين اي هم المومنون من بيانا ثم
او فرقة لم يتبعوا في العصيان ابليس اي مخلص اهل الايمان
والنار تحرق وتسطو علما اي يغويهم وما ان يسلما
قال اصبت منهم البلية فدون ضعفا منها الذرية
قال له ان عبادي ليس لك عليهم سلطان اي فيما ملك
لفتنتين ثم ظن انا اتباعه اكثر عدا منا
فظن ان غواهم اطاعوه وان دعاهم للردى اجابوه
اي من تسلط او استيلاء بنوع وشواس او استغوا
الا لنعلم بان تعلقا بذاك علم ربنا تعلقا
وذاك الاستثنا اكلكن منقطع والقول باتصاله لا يمتنع
يقول ممن هو منهم منه في شك اي ان سألوه عنها
من قدر الايمان منه وليشك من حاله عز اضلالا لا يفك
وفي انتظام الصلتين نكتة ليس نرى ابلغ منها البتة
محافظ والزنتان فيه تا آخيا خلاف من ينفيه

قل من يرزقكم من السماء والارض قل الله وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين،

قل لا تسالون عما اجرمنا ولا نسال عما تعملون، قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح
بيننا بالحق وهو الفتاح العليم، قل ارونيَ الذين الحقتم به شركاء كلا بل
هو الله العزيز الحكيم، وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا
ولكن اكثر الناس لا يعلمون، ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين،
قل لكم ميعاد يوم لا تستاخرون عنه ساعة ولا تستقدمون،

وقال قل لا تسالون عما اجرمنا في الدهر اجرمنا ثم اجرما
ونحن لا نسال عما تعملون اذ ليس عن فعل سواهم يسالون
لان في ذكر اعضابهم وهو مانع لهم ان يتهموا
قل يجمع يوم المعاد بيننا بالبعث والحشر الاله ربنا
ثم اذن يفتح يعني يفصل ما بيننا بالحق حين يدخل

لم تعالى منهم من الذين قد تعبدون من ظهير اي معين
عن الربوبية ثم كيف صح وصفهم بها وامرهم وضح
وغيرهم الا لمن اذن له ممن علا مقامه وفضله
واللام في الاول مثل اللام في قولك الكرم للغلام
وما يكون منه الاستثنا حذف وذاك الاستثنا ابتغير يقع وصف
حتى اذا فزع عن قلوبهم غاية ما من الكلام قد فهم
حتى اذا فزع عن قلب خشع من المشفع ومن فيه شفع
وكم حديث عندهم فيه حفظ وبالبنا لفاعل قد اكتظ
وعند هذا قالت الملائك وحاد توهم بالذي هنالك
قالوا المقال الحق اي قد اذنا فيه لمن يرضى يعني المومنا
وهو العلي فوق خلقه الكبير بالكبر يا ولي الله يصير
قولا بغير اذنه او يشفع او ليس الا عتراف منهم ينفع
والارض بالنبات اذ من كل تنبتا وقيل بل من اهل
له جوابا اي اجب ان بهتوا او ان تلعثموا به او سكتوا
وليس يمكن بان يجيبوا بان ذا الصنم منسوب
عطف على اسم ان مع حذف الخبر لانه دل عليه ما ذكر
عطف على خبر ان رد ذا لفظا وذا ابلغ فيما قصدا
اسكان خضم ذي عناد على حقيقة الحال وما ان اسلما
واختلف الحرفان حيث الهاد كراكب عال على جواد
والضال في الظلام كالمغموس او في حفيرة الارض كالمحبوس
فليس من يراليه ينظر ولا على الخروج اصلا يقدر

ادنى من الفرع حيث ورد الى ضمير الاصل في الجزء

المبطلين لجهنم كما يدخل الجبان من قد اسلما
وهو العليم بالذي به حكم وما قضى به علا بين الامم
وقال قل لهم اروني الذين الحقتم وهم به اي عابدين
بذاك عن شبهتهم لما اتى بحجة تلزمهم مبكتا
من يصر بجعله فشركا حال وقد يختار ماهنا لكا
قل بل هو الله العزيز الغالب القادر الحكيم في المطالب
ثم الضمير هاهنا للشان في قوله هو والرحمن
يقول الا كافة للناس وكافة حال بلا التباس
يريد الا جامعا للناس في ابلاغهم قيل وما قد نفى
صاحبه المجرور وقل ذلك مذهب الاكثرين وابن مالك
وجاطرا عنكم تسلى مشغوفة بك شغفت نقلا
وستوجال ما يحرق جرقدا بولا امنعه فقد ورد
وقدر الزمخشري ارساله لكنهم ما حفظوا استعماله
بشيرا اي للطائعين بالنعيم قل ونذيرا للعصاة بالجحيم
لا يعلمون الحق حيث جهلهم على المخالفة حامل لهم
من العذاب استبعدوا واستهزوا به يوم المعاد بتوا
ان كنتم في المقال صادقين ثم الخطاب للنبي والمومنين
زمان وعد والاضافة تكون للتبيين لا يستاخرون
اوالقيمة وهذا اقرب يعني اذا فاجاهم ما طلبوا
• وفيه تهديد مطابق لما حصل من سوالهم تهكما •

وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه ولو ترى
اذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم الى بعض القول يقول الذين
استضعفوا للذين استكبروا لولا انتم لكنا مومنين ، قال الذين
استكبروا للذين استضعفوا انحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاكم
بل كنتم مجرمين ، وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر
الليل والنهار اذ تامروننا ان نكفر بالله ونجعل له اندادا واسروا الندامة
لما راوا العذاب وجعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا هل يجزون
• الا ما كانوا يعملون •

وقال ايضا الذين كفروا يعني الذين اشركوا واستكبروا لن نؤمن اي قط بهذا القرآن وبانه من الله الديان

ولا بالذي بين يديه مكذبين ما تقدم عليه
فانه لديهم قد نفيا كذاك ما سبقه من انبيا
نغاله في كتبنا فغضبوا منهم وقالوا ما اليهم ينسب
ولو ترى رايت يا محمد حال الذين ظلموا وجحدوا
يحاسبون عند ربهم محل حسابهم لديه عن كل عمل
يرجع بعضهم الى البعض يعيد القول عن تراجع ولا يفيد
يقول عند ذا الذين استضعفوا يريد اتباع الذين اترفوا
بالله لولا انتم لكنا بالله مومنين وانبعنا
قال الذين استكبروا واشركوا منهم جوابا للذين استضعفوا
انحن صددناكم اذ جاكم الهدى بذاك مجرمين يعني انتم للنفس بالاعراض قد صددتم
انكار لما منهم بدا معهم بل مكركم الليل والنهار مستمر
وقيل بل مكر بفاعل رفع اي فيهما مكركم ان تتبع
اذ تامروننا على الدوام ان نكفر بالله ونجعل الوثن
اذا الاعلى المعاد في التنزيل من نحو لو ترته ومن انجيل
يقال ان المشركين استجيروا عنه لكما يبين قالوا انظر
وقيل ما بين يديه قد اراد قاتله به الجزا، والمعاد
اذ العباد الظالمون حينا البعث موقوفون محبوسون
جواب هذا الرايت حالا لهم فضيعا منكرا فزا لا
ثم التراجع ابان والجدل بينهم يومئذ فقال جل
من الرؤس للذين استكبروا اي روساهم وكل كفروا
رسوله يريد لولا ردكم لنا عن اتباعه وصدكم
انحن انكار لما منهم بدا معهم صددناكم اذ عن الهدى
بذاك مجرمين يعني انتم للنفس بالاعراض قد صددتم
لاجل ذلك على الاسم بنوا انكاريهم لذا المعنى عنوا
واستكبروا في قولهم بل مكر الليل والنهار مستمر
وقيل بل مكر بفاعل رفع اي فيهما مكركم ان تتبع
ذا الليل نايم وجاني النظم فنام ليلي وتجلى همي
اذ تامروننا على الدوام ان نكفر بالله ونجعل الوثن
مكرهم عامل اذ ومكر الليل مال ليل واسروا
فعاد لمضمر لجنس ويكون هو الضمير كذاك الظالمو
يريد كل منهم اخفاها مخافة التغيير او ابداءها
كنحو اشكيته اي جعلت له شكاية كما ازلت
وفي الذين استكبروا اما جاءه فقال قال ذكر واني سببه
قالوا معطوفا على ما سبقا اما الذين استكبروا فانفقا
وقطعوا بانهم قد وقعوا في النار ثم ابلسوا وانقطعوا
من الذين كفروا والمضمر محل ذا ونابت عنه المظهر
وقال هل يجزون باستفهام جا بمعنى النفي في الكلام
والكفر بالله ويجزى ناسبا يقضي لاجل ذاك عدي ببا
وما ارسلنا في قرية من نذير الا قال
مترفوها انا بما ارسلتم به كافرون ، وقالوا نحن اكثر اموالا واولادا وما
نحن بمعذبين ، قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ولكن اكثر
الناس لا يعلمون ، وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى

الامن آمن وعمل صالحا فاولئك لهم جزآء الضعف بما عملوا وهم فى الغرفات
امنون ، والذين يسعون فى اياتنا معجزين اولئك فى العذاب محضرون ،
قل ان ربى يبسط الرزق لمن يشآء من عباده ويقدر له وما انفقتم من شئ
فهو يخلفه وهو خير الرازقين ،

قال تبارك وما ارسلنا فى قرية فى اهلها بعثنا
ذى جملة حالية ومن نذير عام لانذار من اشرك كما يشير
به عموما كافرون قابلا الجمع بالجمع فكان شاملا
والمترفون خصصوا بذاك لانهم لعزهم والهائهم كما
ظنوا لاستحقاقهم فكانوا فى غنى بذاك واستهانوا
لذا الى التكذيب والمفاخرة ضموا التهكم لدى المحاورة
قال وقالوا والضمير رجعا للمترفين او قريش اذ دعى
فخرا واولادا فاقرب الاموال والولد اولى عندهم بالارسال
كرامة اوليس من عذاب لعدم المعاد والحساب
قل ان ربى يبسط الرزق لمن يشآء اما منحا او للمحن
لذا كم يختلف باختصاص مع اتفاق الوصف والاشخاص
قال ولكن لكفر اكثر الناس من بمكة قد كفروا
وكثرة الاموال والازواج وذاك غالبا للاستدراج
قل بالتى هى تقربكم يوم المعاد عندنا تدنيكم
لخصلة او ما جاءة الولد لكم والاولاد معا بذا قصد
وذلك الاموال المحذوف الخبر دل لخبر ثان قد ذكر
من آمن اى برسله وعملا صالحا الواجب والتنفلا
فاولئك لهم جزآء الضعف بالاضافة القذا
لكونه ابدل ثم مميزا او حمل المصدر قوله جزآء
قال بما قدموا اى العمل لضعف الاجر وللتعشير وحمل
وغير حمزة فى الغرفة جنس افاد الجمع للغرفه
معجزين سعى الرسول اى ينسبونهم الى التعليل
اولئك الاقوام فى العذاب هم محضرون دائمى العقاب

من زايد نذير اى يعقوها بالوعظ الا مترفوها
والمترفون الروسا تنعموا فى عيشهم انا بما ارسلتم
تسلية للمصطفى مما ميني من قومه من البلاء والمحن
فى الشهوات والتفاخر بما عليهم الله غار انعما
بمن خلا من خرف الدنيا ومن حظوظها اذ كلهم بها فتن
عابا كافرون قد تعلقا به بارسلتم عدا تعلقا
دل لذا قل بعد قالوا نحن اكثر اموالا فذاك ظنوا
قال وما نحن اذا ما جئنا يوم المعاد بمعذبين
قاسوا على احوالهم فى الدنيا احوالهم غدا بدار البقيا
قال ويقدر على من شآء يضيق الرزق له ابتلآء
ولو يكون ذاك للكرامة وضدها ما كان بالمشيئة
لا يعلمون ذا مع اعتقاد كرامة فى كثرة الاولاد
لاجل ذا قال وما اموالكم ان كثرت كلا ولا اولادكم
زلفى تقربا وجا بالتى هنا فكانت صفة المحذوفة
قد قاله الفرا وعنه نقلا ومعه الزجاج ان الاولا
الا من الخ استثنا مع تقدير لكن عوضا حيث انقطع
فان ايمانه والاعمالا قد قربت لربه تعالى
وسبل اخبرات والاولاد ان علوا الكمال والرشاد
اوضح ذلك بحيان مع اجوبة عنه فلتصل رجع
قل فاولئك لهم جزآء الضعف بالاضافة القذا
لكونه ابدل ثم مميزا او حمل المصدر قوله جزآء
قال بما قدموا اى العمل لضعف الاجر وللتعشير وحمل
وغير حمزة فى الغرفة جنس افاد الجمع للغرفه
معجزين سعى الرسول اى ينسبونهم الى التعليل
اولئك الاقوام فى العذاب هم محضرون دائمى العقاب

فافهم الدوام هذا كالكلام فى سابق فهو يشير للدوام
ويقدر الرزق يضيقه ممن يحب بسطه لحكمة يرزقه
دل له لله وما قد سبقا ما قال ذلك به بل الطلقا
وقول من يحاربه قد اشعرا بذا فاذكره سابقا جرى
بل ما هنا للوعظ والترهيب دنيا فما يفقه ذو خلف
فهو عالا يخلفه اى عاجلا معوضا من فضله واجلا
وفى الحديث ملكان انزلا فى كل يوم داعيين للملا
وقال خير الخلق فى ذا الكمال ما نقصت صدقة من مال
كذا رواه الثانى مما اسندا لمسلم والترمذى واحمدا
ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للملئكة اهؤلآء اياكم كانوا يعبدون ، قالوا
سبحانك انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مومنون ،
فاليوم لا يملك بعضكم لبعض نفعا ولا ضرا ونقول للذين ظلموا ذوقوا عذاب
النار التى كنتم بها تكذبون ، واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قالوا ما هذا
الا رجل يريد ان يصدكم عما كان يعبد اباؤكم وقالوا ما هذا الا افك
مفترى ، وقال الذين كفروا للحق لما جاءهم ان هذا الا سحر مبين ، وما
اتيناهم من كتب يدرسونها وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير ، وكذب
الذين من قبلهم وما بلغوا معشار ما اتيناهم فكذبوا رسلى
فكيف كان نكير ،

ويوم نحشرهم جميعا تابعهم ومن عدا متبوعا
ثم نقول للملئكة من قد عبدوا واخصهم دون الورى
وصلحوا ان يخاطبوا يقول بالياآء للعقل ثم المقول
وانه الجزم اصل ذا يعبدونكم فجآء الفصل
وليصر يعبدون فاصله وذلك المعمول تقديمه له
قالوا منزهين سبحانك عن شرك وعن بعض سوا وعن
فلا موالاة بوجه بيننا وبينهم والقصد نحونا
فذكروا بانهم ما عبدوا اياهم حقيقة اذ جحدوا
فطاوعوهم فى عبادة الوثن وحدوا اما للاله من منن
انهم نوع من الملئكة فيعبدونهم مع المشاركة
اكثرهم اكثر الانس قد اراد او اكثر الذين اشركوا المراد

قل ان ربى يبسط الرزق لمن يشآء من عباده ليمتحن
فى مفرد ذاك فى وقتين وما مضى يكون فى شخصين
وما مضى فيه خطاب الكافرين وما هنا فيه خطاب المومنين
فما ساق هاهنا مساق ما قدم من الذى قد علما
قال وما فى الخير قد انفقتم من شئ اى بدل له كسبتم
وهو خير الرازقين من رزق بجوزا والله رازق بحق
بالمن بينفق يعطى خلفا وان من عيسك يعطى تلفا
وقال قال الله عبدى انفق انفق عليك ذا من المنفق
والكل عن ابى هريرة ورد برفعه من غير تضعيف ورد

مستضعفا منهم كذا مستكبرا او من تقدم ومن تاخرا
لانهم اشركوا للعباده لهم بها الشركا للدا وافساده
اهؤلآء مبتدا اياكم مفعول كانوا يعبدون لكم
عند التقدم له وانما لا بلغته الخطاب قدما
دل على تقديمهم خبر كان ان كان جملة عليه فى مكان
انت ولينا الذين والى من دونهم فانهم تبرا لى
كانهم تبرؤا عن فعلهم واجزاء عن كونهم وجهلهم
بل انهم كانوا بدنيا يعبدون الجن والشيطان منهم يقصدون
وقيل كانوا يتمثلون لهم وعندهم يخيلون
او دخلوا احواف الاصنام اذا ما عبدت فعبدوهم عندا
بهم عمى بالجن مومنون فيما يقولون مصدقونا

قال الامام ان ربنا العلى لا يخلف الوعد فعلى من
وعد الاخلاف فى الانفاق فكان ما انفق ذا اكثر
عليه الذى لم يخلفه فقد وعد وهو كالشرط الا تعطى
اما الذى لم يات بالانفاق فقد خلا من ذاك الاكثر
ثم الزوال لازم المال فقوته حاله من ابدال
اذ ما الى بما به يعطى البدل فى المال الا
لاجر حصل م

ان هو الا نذير لكم بين يدى عذاب شديد ، قل ما سالتكم من اجر فهو لكم ان
اجري الا على الله وهو على كل شئ شهيد ، قل ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب
قل جآء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد ، قل ان ضللت فانما اضل على نفسي
، وان اهتديت فبما يوحي الي ربي انه سميع قريب ،

قل انما اعظكم بواحدة بالنصح والرشد عليكم عايد
عن ابن عباس وعن سواه فوك لا اله الا الله
قوله بعد ان تقوموا لله لاجله في الامر هذا معناه
وبعضهم فدا ذاك تفسير ايقول هو القيام من مجالس الرسول
قال ابو حيان للتخالف بين الذي ذكر والمعرف
يقول مثنى وفرادى اثنين اثنين فردا فردا اي فذين
وقيل مثنى وفرادى بالنهار والليل كل في محل الحال صار
وكلما جآء به لتعلموا حقية له فمنه تلزم
او هو مجرور على البيان او بدل مع نسق به ترا وا
فتعلموا بذاك ما وانه ينفي بصاحبكم من جنه
قال ابو حيان فعل عاقلا عن جملة النفي على ما ينتفي
وان ما قد عرفوا من عقله مع سداد قوله وفعله
فالمدعي امرا خطيرا وهو لن ياتي ببرهان معرض لان
وكم اتى من حجة وبرهان مع معجزات عظمت كالقرآن
تلا تفكروا رويش شددا تا فهم الوصل معه وحدا
قبل عذاب واقع شديد لمن عصى وليس بالبعيد
وكما اتى معناه في اخبار منه لمسلم مع البخاري
وللترمذي وقال في نسبها وفي كنى الحاكم تخريج لها
فهو لكم يريد نفي المسئلة لانه لهم فقط قد جعله
كانه قد جعل اجماله تستلزم الطمع او خباله
وقيل ما موصولة اذ سالا موده القربى على ما ارسلا
ثم اتخاذهم سبيلا نفعا اياهم فهو لهم قد رجعا
قال ابو حيان ما شرطيه فهو لكم جواب ذي العضيه
وهو علا على جميع كل شئ من العلوي او من سفلا
قل ان ربي يقذف يلقي على من يجتبي ومن اليه ارسلا

فيها اصابتكم الحق معا خلاصكم وهي كما قد شمعا
او القران او هي العباده وطاعة او الذي افاده
مع الخلوص معرضا عن المرا ايضا وعن تقليد من قد فجرا
واعربوه بدلا او عطفا بيان الثاني يجوز ضعفا
او هو منصوب وقدروا ان او قدروا هي فيه رفع اذن
فالازدحام يخلط القولا معا تشوش خاطرا اذ ما وقعا
قل ما سالتكم من اجر اي من مال
اي اي شئ قد سالت منكم على الذي ذكر فهو لكم
لانها الغرض او لسواه وقد نفى الامرين في الذي حكاه
كذا اتخاذهم سبيلا لله ووصل قرباهم بقرباه
والابتدا ضمن معنى الشرط وجآت الفآ لاجل الربط
وقال ان اجري نوالي الا على الاله الله من ربي جلا
شهيد اي مطلع قد علما صدقي واخلاصي وما تكتما
على مفعول به او يرمي بالحق كل باطل فيضمحي

تحرزا ان يدعوا الاحاطه بهم والايمان الذي اناطه
فاليوم لا يملك بعضكم لبعض نفعا ولا ضرا عنى في يوم عرض
والامر كله به لله وتلكم الدار بلا اشتباه
قال الامام قوله نفعا افاد بحسنه فالضر به اراد
لخدمة الجبار خوف شره بين انهم بدون قدره
قل ونقول للذين ظلموا ذوقوا عذاب النار وهو المولم
بين المقصود من تهديدهم تكذيبهم دل على تاييد
وهي للتبين ثم القرآن للذكر فتنزيل بعد زمن
قل واذا تتلى عليهم للعظات اياتنا من القرآن بينات
يتلو ما هذا الفتى الا رجل يريد ان يصدكم حيث يحل
لعله لجمعكم ليستتبع بما من القول له يستبدع
الا مقال افك ايها طابقا لواقع ما به كان ناطقا
وقال ايضا الذين كفروا للحق لما جآءهم فانكروا
اوعاد القرآن والمقدم هو لمعناه الشريف يفهم
هذا الذي ذكر الاسحر مبين استبان مستمر
معما بلا مين من الاشان لمن يقول هذه العبان
من المبادهة بالكفر به وانه ما جآهم من ربه
منه وانكارهم له اشد انكار اي بالغ اعتراهم من جرد
هم يدرسونها وما ارسلنا اليهم قبلك اي بعثنا
وبان من قبل بان لا وحي له فكيف في الشبهة تلك الجهة
وقال تهديدا على فعلهم وكذب الذين من قبلهم
يعود اي من قوة وطول عمرهم وكثرة التمويل
من بينات وهذي وكذبوا كهولا رسلي فاستوجبوا
من الهلاك يعني حيز كذبوا جآ تكيري لهم فعذبوا
فليتقوا فوق هذا الفعلا وليحذروا الذي بهم قد حلا
والنان للتكذيب او ما سبقا لم يتقيد بل اتانا مطلقا
معشار مفعال من العشر وما جآ سواه غير مرباع هما
بعضهم المعشار عشر لعشير ثم العشير عشر عشر فيصير
يقول للتقليل اولى عندي ،

قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة

وقيل في اقطار الافاق به يرمى فذاك وعد من ربه
صفة احظها على محل ان مع اسمها او بدل من مستكن
ثم ابو حيان رد الاول وقال لم يصح فيما نقلا
قل جا الاسلام هو الحق وما يبدئ معه الباطل الكفر وما
اذ ليس يبقى له من ابتدآء ولا اعادة لدى الفنآء
وقيل ان الباطل الصنم او ابليس والمعنى اذن كابحوا
اولبس يبدئ لا هله ولا يعيد خيرا حيث كان اشملا
قل ان ضللت عن سبيل الحق فانما اضل خير الطرق
فانا جاهلة بالذات امارة بالسوء والزلات
قل وان اهتديت طرق القرب فهو بما يوحي الى ربي
قال ابو حيان محذوف هنا كما حذف آي وبه ابتدآء ونا
وقال انه سميع للدعا وهو قريب للعباد اطلعا
وان جفى كلاما وقيل ما لمصدر وقيل للوصل انمى

ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب، وقالوا امنا به وانى لهم
التناوش من مكان بعيد، وقد كفروا به من قبل ويقذفون بالغيب من مكان بعيد
وحيل بينهم وبين ما يشتهون، كما فعل باشياعهم من قبل انهم
كانوا في شك مريب،

ولو ترى اذ فزعوا عند الموت او يدر او اذ بعثوا فلا فوت
وقال في الكشاف ان الفزعا يكون عند الخسف حيث وقعا
لمكة وذاك مما احمد اخرجه وفي البخاري يوجد
اي لو ترى الكفار اذ ذاك رأيت امرا فظيعا حلهم عنه نايت
للقبر او من موقف للنار او من محاربي بدر للابار
وأخذوا منعطف اما على الفوت او فعل بهذا نالا
لهم هنا التناوش التناول تنا والايان حيث يسهل
ذا من مكان عنهم بعيد وفعل هذا ليس بالمفيد
وجاز في به رجوعه الى محمد او ما عليه انزلا
وصحة الايان بعد ما البعد عنهم وقد فات بحال تقيد
في الاستحالة له وقد تلا بالبدو والهمز شفا وابر الجلا
قال تناوش الحوض نوشا مثله نوشا به تعاطى اجر القلا

وشاهد الاول قول رؤبه فيض ابيات له منسوبه
والعود للذي اتى به اي فيما اشير اليه اقترابه
كما على ذلك نبه الامام وهذه الجملة حال في الخطاب
والعود للذي اتى به اي فيما اشير اليه اقترابه
وانهم قد كفروا به رجع لما مضى او للعذاب ان وقع
ويقذفون يرجمون بالغيب بالظن تابعا الشك مع ريب
او في العذاب تجزمون انه لا معاد او انار فيه اضلا
تلك التي تحكمها في الرسول وفي المعاد مثلما عنهم يقول
بعيدة عنه ولا محالا للظن في الحاقه النبالا
عطف على قالوا فكان تمثيل لحالهم بما ذن في تحصيل
قال وحيل بينهم وبين ما يشتهون اذن من كل ما
ومر من بقا بالاشهام في حيل ثانيا سوق فليكشف
قال كما فعل يعني فعلا ربي باشياعهم من ما تلا
انهم يريد اهل الشرك كانوا كاشياعهم في شك
وذاك مفعول من المشكك او هو من شاك كما عنهم حكى
حيث عقابيد الجميع زايغه

سورة فاطر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الملآئكة رسلا اولي اجنحة مثنى
وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشآء ان الله على كل شيء قدير، ما يفتح الله
للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد تقدم المقال عليه في سبا وغيرها وطال
غير مثال سابق من فطرا شق كانه يقال امرا
من السموات والارض منها اذ ذكر العالم طرا فهرا
ثم الاضافة مع التحقق كانه قد جا معنى للمضي
من ارسل الله واوليآءه بالوحي والالهام من تلقآءه
فهم يسيرون متبعا قبون ومرسلون للشؤن كانبون
جاعل ابعاض من الملئكة رسلا اي للاصطفا آسالكه
وصالح الرويا كذا الخلق بصنعه كالطعم والرزق
اولي ذوي اجنحة لهم سراع في السير مثنى وثلاث ورباع

تفاوتت بحسب المراتب وقد تقدمت من الجوانب
فيتصرفون حسبما امر في الكون اذ يخصون افعال البشر
فان اخبارا انشائية منبئة بان جبريل له ستمائة
فصور وفي معان ما يشا مستانف دال على ما قد نشا
ليس لها اذ ذاتهم تستند عي من الامور لوفاق الطبع
في سائر الانواع لو يكون ذاك لما عدا في ذاتهم واشتراك
وهو محال قال ان الله جل على جميع كل شيء احتمل
تخصيص بعض بتخصيص دون بعض على حسب الارادة يكون
فاكلق واكلق لحسن الصور والصوت والشعر والسرين
وقوة البطش وجراة الجنان سماحة النفس ذكاوة اللسان
ما يفتح الله على الناس ما يطلق او يرسل او شبههما
من رحمة كصحة في الجسم والامن والخصب ونحو العلم
الحال من رحمة اعني كائنا من رحمات الله ما مفعول هنا
قال فلا ممسك لها قال وما يمسك فما خص به
والمضمران اختلفا لما ذكر انا اول في رحمة الفحص
وذاك شعر بان الرحمة سبقت الغضب وهو نعمة
في رحمة وقال لا مرسل له لان لفظ ما على حملة
فانه الغالب لا منازع له لاحد معه ولا مدافعه

يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم
من السماء والارض لا اله الا هو فانى تؤفكون ۝ وان يكذبوك فقد كذبت
رسل من قبلك والى الله ترجع الامور ۝ يا ايها الناس ان وعد الله حق
فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور ۝ ان الشيطان لكم
عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير ۝

يا ايها الناس خطاب لاهل مكة وهو شامل للكل و
فلتحفظوها وتحمدوا عرفوا نعم الله بطاعته فاعترفوا
وما لغير الله فيه مدخل يوجب الاشراك به لو عقلوا
تاكيد لذاك غير الله جل يرزقكم من السماء ما نزل
اي قطرا فليس خالق للخلق غيره كما لا رازق
من خالق اذ ذاك صفة بدل فان الاستفهام كالنفي حصل

فيتزلون ثم يرجعون حيث لا مرد لامر الله يرعونا
ثم عشاه لم يرد اعدادا مخصوصة ونفي ما قد نرادا
يزيد في الخلق من الانسان وملك وسائر الحيوان
في خلقه بمقتضى مشيئته سبحانه وهو مودى حكمته
كان الاختلاف في الخواص ايضا وفي الفصول والاشخاص
لئلا من ذاك تنافي ما يكون لوازم المتفقات من شؤون
ايجاده وقد قدير بذاته وهذه الامور
كما سبق ثم تناول الذي هنا ذكر تفيلة من المعاني والصور
والخط والاعضاء وعقل حرا حصافة الراي لدى من عقلا
حسن تاتي من لا مرء وما وكا وغرة وماله قد ماثلا
وذاك من تجوز في السبب فكان مطلقا على المسبب
والانشاء عنوا للابهام نكر رحمة وفي مقام
كونه في محل نعت يعرف فان اسم الشرط ليس يوصف
هذا فلا مرسل اي لا مطلقا له ولا فاتح ما قد اغلقا
والثاني مطلق تناول الغضب فذكر اللفظ لذاك السبب
وقيل ان المضمرين اتفقا لو لم يكن ثانيهما قد اطلقا
من بعده من بعد امساك له وهو العزيز ليس شيء مثله
وهو الحكيم في فعاله فلا يفعل الا متقنا معدلا

قال اذكروا بالشكر نعمة الله عليكم واشكروا معناه
ان كان مسكن قريش الحرم مع منع غارات اذا خطب ألم
فقال هل من خالق من زاده ورخالق مبتدا والفايده
كمطر والارض كالنبات وهل لتقرير لذي الايات
سواه لا اله الا هو جل وغير رفع هنا على محل
او هو فاعل لخالق وجر شفاء حاملا لفظ ذكر

وجاء

وجا سفوبا كا سمعنا قراة وهو على الاستثنا
او مبتدا قول وفي الاحيزان اطلاق هل من خالق يمنع من
من ان يقرون عن توحيد لشركهم بالعبر عن عبده
وذاك حجة على اهل القدر حيث ينفي عن غير مالك البشر
وان يكذبوك في التوحيد والبعث والحساب للعبد
وضع ذا موضع فاصبر مثلما قد صبروا لكنه استغنى بما
ونكر الرسل للتعظيم وهو اقتضى زيادة التسليم
قل والى الله تعالى ترجع يوم القيمة الامور راجع
يا ايها الناس وفيما سبق مما ذكرنا ان وعد الله حق
ينجز اذا الى الميقات فلا تغرنكم الحيوة
منها عن السعي لدار الاخرى من صالح الاعمال ثم مرا
في جملة الغرور وهو الشيطان حيث يمني العصاة
بكوم قد تعاطى اكلها معتمد دفع الطبيعة لها
عداوة قديمة لادما وهو لنسله ح قد علما
اي في العقايد وفي الافعال وغيرها من سائر الاحوال
قل انما يدعو الى الضلال حزبه من اتباعه الضلال
تقرير كونه عدوهم معا بيان قصده اذا يوما دعا
فاللام للتعليل حيث العاقبة

الذين كفروا لهم عذاب شديد والذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة
واجر كبير ۝ افمن زين له سوء عمله فراه حسنا فان الله يضل من يشآء
ويهدي من يشآء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله عليم بما
يصنعون ۝ والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت فاحيينا
به الارض بعد موتها كذلك النشور ۝

قال الذين كفروا لهم عذاب شديد اليزان في يوم الماب
او من ضمير يكونوا في محل رفع او الرفع بالابتدا حصل
قل والذين امنوا وعملوا الصالحات حيث طاب العمل
وعيد من اجابه طاعة ووعد من خالفه وقطعا
ايمانا بالله والرسول وصالح من عمل مقبول
بالغش والتمويه فراه حسنا اي متبعا هواه

ابدل من اصحاب او من حزبه موضع جزا ومحل نصبه
خبر لهم عذاب وهو ا احسن ولهم من قوا
لهم به مغفرة واجر كبير الجنة نعم الذخر
كل ثمن فارغ قد بطلا ثم بنا الامر كله على
قل افمن زين اي حسن له سوء جزا عمله اذ عمله
علما عقلا حيث انتكسا فظن حسن ما به يوما اسما

وظن حقا ما يكون باطلا لكن هداه الله للصواب لا
ايضا ويهدي مريشا انه يهديه للحق بوانى المنه
تذهب عليه النفس منك حسرة لكون ذاك الفعل مما تكن
ليس اليك حسرات نصبا بعلة والفائدة السببا
على المسبب واما الاولان فهما على السبب قبل واقعان
اولكثرة الشيء نافعالهم حيث افنيت ناسفا من حالهم
لكنها صالحة تذهب اويبان للتحسر عليه حيث كان
صارت عليهم حسرات وذكر شواهد الجات بقول من شعر
من قوله أذهب والباقونا من ذهب المقاصر ذا يبقونا
وحسن فهو يجازيهم عليه او مرجع الامر جميعا اليه
او في الخوارج او الشيطان او في ابي جهل مع الاعوان
او هو تحريفهم التاويل او اعوا او شرك بترتيب حكوا
اذما استحلوا وما ان اشركوا ولو عليه واظبوا وانهمكوا
دفع كما مر وقال فتثير سحابا اي فتكون شغلا يسير
فاقع بديعة دلت على كمال حكمة له ثم الى
بان هذا خاصة لها وقد يقال لا فعال اختلافها وقد
قال فسقناه لكم الى بلد ميت وقدر الذي للمياشة
اوانه السبب فيه او يرى البعض منه سيصير مطرا
ملتفتا من غيبته لما هو ادخل في اختصاصه للحوى
احيى بهذا المطر الموات يحيي ليوم حشرنا الاموات
تفاوت المادة في الامر المقيس وذلك لامر الذي به تقيس
وقيل في كيفية الاحياء فالله يرسل اذن بما
كما اتى في خبر وابن جرير اخرجه ومعه خلق كثير
من كان يريد العزة فان العزة لله جميعا اليه يصعد الكلم الطيب والعمل
الصالح يرفعه والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد ومكر اولئك
هو يبور ۝ والله خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم جعلكم ازواجا وما تحمل
من انثى ولا تضع الا بعلمه وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب
ان ذلك على الله يسير ۝ وجيء كان العرب اذا رتب بثم وعزة ثم عطف
فقال من كان يريد العزة فلله تعالى العزة جميعا ايدنيا واخرى فقد اراد من يطلب الشرف مع نيل المراد

فليطع

فليطع الله بتذلله ذلك فهو لكلها تعالى مالك
وانه عن الحجاب اعني اذما اتى به لهذا المعنى
والعمل الصالح منكم يرفعه يقبله الله فلا يضيعه
تجوز عن القبول او قصد كتاب الاعمال بذلك صعد
عملنا ان لم يكن توحيد ليس بمقبول ولا يفيد
او هو لله وخصص العمل بذلك لشرفه اذ فيه حصل
قراءة القرآن والدعاء لله والاذكار والثناء
كالنصح والعلم الجميع يصعد اليه ذا المختار والمعتمد
يحمد لا اله الا الله والله اكبر وذا معناه
عن ابن مسعود رواه الحاكم وغيره والوقف فيه لازم
قل والذين يمكرون المكرات السيئات القصد منه مكرات
فذا لكن تحت مصدر حذفته او نعت بالمصدر اصفته
فالسيئات ذكروا في نصبه بانه اذ ذاك مفعول به
لهم عذاب عندنا شديد وليس مكرهم لهم مفيد
يريد لا ينفذ لكن يفسد وقيل يهلك وقيل يكسد
في مكرهم فقد اخرجهم من مكة ويعد ذا ادرجهم
او الامور كلها مقدرة لا تتغير بغير الملك
آدم من جنس تراب ثم من نطفة نسله يعني من ما
الى ذكور واناث جعلا بعضهم زوجا لبعض وكلا
تضع الا كائنا بعلمه معلومة له وفاق حكمه
قال ولا ينقص من عمر اي بالقصور فيه عن كتب
وقيل لا ينقص من عمر من نقص عمر بجعله اذن
فالعلم حاصل به ودل له ذكر فيما قد مضى مقابله
كلا يثيب الله عبدا ولا يعاقبه بباطل علا
قيل الزيادة مع النقص رجع لعمر واحد وذلك يقع
زيد يحج عمر ستونا او ما اتى به فارعوينا
في صحيفة له مكتوب يوما فيوما وتلا يعقوب
وفيه اقوال لهم معروفة علم واللوح او الصحيفة
او به للعمل وللوضع يشير هو على الله يسير طلق

لكنه استغنى عن المدلول في قوله ذلك بالدليل
اليه يصعد تعالى الكلم الطيب التوحيد وهو الاعظم
بيان ما الغرة تطلب به والرفع والصعود اي لقربه
ثم ضمير يرفع الذي استكن للكلم الطيب اذا اراد ان
او هو للعمل اذ للايمان حقق مع تقوية للاركان
مشقة وكلفة وقيل بل الكلم الطيب ايضا قد شمل
قال الامام كل ذكر له مع كل كلام له خالصا وقع
وفي الحديث هو سبحان الله والحمد لله وليس الا ه
قال فان لم يكن ثم عمل للعبد صالح فليس يقبل
وعن ابي هريرة رفعا اليه الثعلبي وابن مردويه
قريش اي بالمصطفى ان يحبس او يخرج عنهم او يقتلوه
يريد اصناف المكور السيئات او مكروا الكسبوا معنى آت او عملوا نحو فتديت تعديته له كما مر
قيل الذين يمكرون السيئات هم المسمون اصحاب الرياء عن ابن عباس المقال وارد وعن قتاده وعن مجاهد
ومكر اي كيد اولئك بكا هو يبور حيث لا يصرف كما
ومكر جل بهم لا يكسد وهو شديد والثلاث توجد
في جملة القتلى بيد ثم في قليب الاثبات عقبى التلف
دل على ذلك قول اكوع والله قد خلقكم يخلق
ثم من المضغة اذ تخلقت جعلكم ازواجا اي تعرقت
هذين قد غدا هنا محتملا قال وما تحمل من انثى ولا
وما يعمر عبد العمر من صابر للكبر معتمد
يريد نقص عزه عن عمر فالمعمر رجوع مضمن
منتقصا فمرجع الضمير له وان لم يك بالمذكور
او المعمر على التسامح فهو لفهم سامع كالرابح
وجا غدى درهم ونصفه وما المراد نصف من ذا وصفه
لسبب فيه اختلاف اثبتا في اللوح مثل ان يكون ان اتى
وقيل بل مراده بالنقص ما يمر من عمر منصرما
ينقص مع بنا آنه للفاعل يقول الا في كتاب حاصل
قل ان ذا ذلك اي الزياده والنقص او حفظ الذي اراده
وانه ما يستوي البحران

قال الامام ليست كتابة الى
ما عدا الكلام أو لا
بل الخطاب للناس أو لا
في ست من ولد آدم ثم علم اولاد آدم فعلى هذا
من نطفة ومن تراب اصلا يفضي من الغذاء والمراد
منهم تراب والله اعلم

قال الامام والاصل والاخير عليهم النصب على المشهور
تعمل ولم يرد ص

وصله الديلمي عن حفصة الجوارير ون في الاعمار
بمن الديار
اخرجه احمد ثم البيهقي وجاء معناه في احاديث
وعن قتادة المعمر على ستين والمنقوص دونها
وتبع ص
اي هكذا

وما يستوي البحران هذا عذب فرات سايغ شرابه وهذا ملح أجاج ومن كل تاكلون لحما طريا وتستخرجون حلية تلبسونها وترى الفلك فيه مواخر لتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون ٭ يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ٭ ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيمة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير ٭ وانه ما يستوي البحران ها انجريا سيالن

الحلو والمالح هذا عذب فرات اي يطيب منه الشرب لشدة العذوبة المزيلة للعطش مع سهولة
في الانحدار سايغ شرابه فشربه ميسر لطلابه قال وهذا ما فيه ملح اجاج ممتنع شرابه دون علاج
وانه الشديد في الملوحة اوالمرارة نزي جنوحه وذاك ضرب مثل مبين لشان كافر وشان مومن
قال ومن كل فانتم تاكلون لحما طريا وكذا تستخرجون حلية اي للناس تلبسونها فالاول السمك او ما اشبه
من حيوان عيشه في البحر والثاني كالمرجان او كالدر او منهما يخرج حيث الدر ونحو مما حواه البحر
من جوهر يحصل مما يخرج في قاعه من اعين تمتزج ماؤها عذب بماء البحر ان لم نقل حدوثه من قطر
قلت وقد يجمع بين المعنيين فقطر كنطفة وما عين كرحم حيث يحصل امتزاج مائه وذلك الامشاج
ومنه تكوين اللالي والدرر والله اعلم بما لنا ظهر وما هنا من جملة التي بها وهو من كل لتلبسونها
مستطرد في صفة البحرين مع ما فيهما من نعم لها جمع اومن تمام مثل تقدما لمومن وكافر يعني كما
انهما وان تشاركا في بعض الفوايد او اللطايف لا يتساويان في المقصود بالذات منهما من الورود
فانه خالط منهما واحدا ما عن كمال فطرة قد افسدا لا يتساوى مومن ومن كفر وان تشاركا كما الناظر
في صفة كالجود والشجاعة وحسن الفاظ مع البراعة حيث هما في الخاصة العظمى الفد تخالفا فضل منهما من يجد
او فضل الاجاج من ما بين على الذي كونه من ايبن بمائه شارك عذبا منهما من المنافع وذاك عدما
قال الزمخشري فهو من قبيل ثم قست قلوبكم حيث التمثيل من حيث يفضل اذ يستنبط ما به وبالمحاف يسقط
قل وترى الفلك السفين اذ جرى فيه بكل منهما مواخرا اي تمخر الماء تشق ان جرت فيه سوا اقبلت او ادبرت
وكونها مقبلة او مدبرة هو بريح فردة مسخرة ثم السفينة من السفن وقد ناسب مخرا اذ يعم الحد
فانها قد سفنت اي قشرت او شقت الماء اذا به جرت لتبتغوا من فضله تعالى بمتجر او رمتم انتقالا
ومواخرا اعتلاق اللام كذا بما عليه في الكلام قد دلت الافعال ولعلكم لله تشكرون ما هيا لكم
قيل الترجي باعتبار ما اقتضاه ظاهر حال مثل القادر الفاهم وقال في الكشاف للاراده قد استعير اذ به افاده
تغليبنا لذاك عطفه على لتبتغوا ومثل هذا قد خلا يولج جل الليل في النهار اذ دخله فزاد في المقدار
ويولج النهار في الليل يريد يدخله فيه تعالى فيزيد وسخر الشمس لكم والقمر كل من النجمين يجري اذ جرى
في فلكه هو له الى اجل مسمى اي يوم المعاد ونقل بعضهم منتهى دوره وقال اخر منزله فقال ذو الجلال

ذلكم

ذلكم اشارة منه الى فاعل ذي الاشيا جل وعلا الله ربكم له الملك علا يشعر ان من لها قد فعلا
قد استحق المار من اثبات ترادف الاخبار في الصفات قيل له الملك كلام استقل مقارن لقوله عز وجل
من بعد والذين تدعون من دونه جل ومنه الصنم ما يملكون قطمير لفافة النواة للتمور
او قمع تمرة وقيل نكتة ظهر النواة النخلة بها ينبت دلالة على تفرد الاله بكونه الرب بلا اشتباه
قال الامام الملك لربهم هو الهنا لا غيره وذا استوى ملكا للناس ورب الناس عليها رتب اله الناس
وقد نفي من الذي يدعونهم ملكا لنفي خالقية لزم فان من خلق شيا ملكه وما له في خلق [illegible]
وقال ان تدعوهم لا يسمعوا دعاكم وانهم لو سمعوا على سبيل الفرض ما استجابوا لكم يريد ما لكم اجابوا
لعدم القدرة اذ هم جماد او للتبري منهم يوم المعاد وانه يوم القيمة اذا ما جا كل منهم قد نبذا
ما كان بالاطلاق فكل يكفرون بشرككم فليس من نفع يكون منهم لكم واعترفوا ببطلان اشراككم اياهم بالرحمن
او انكروا انهم قد عبدوا من دونه سبحانه وجحدوا وقيل ذا خص باهل العقل من الملائكة او من رسل
وقيل شامل للاصنام بان يحيى فينطق بذلك الوثن ولا ينبئك بالامور في هذه الدنيا وفي المصير
مثل خبير عالم بالحال باطنه وذاك ذو الجلال فانه الخبير في الحقيقة بالامر دون ساير الخليقة
وفصل بذاك تحقيق الخبر عن حال الاصنام وحال من كفر وهو صحيح اخبر الرحمن به خير النبيين بخير كتبه

يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد ٭ ان يشا يذهبكم ويات بخلق جديد ٭ وما ذلك على الله بعزيز ٭ ولا تزر وازرة وزر اخرى وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شي ولو كان ذا قربى انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب واقاموا الصلوة ومن تزكى فانما يتزكى لنفسه والى الله المصير ٭

يا ايها الناس عموما انتم الفقرا يعني في نفسكم وما يعني لكم الى الله والفقر امعرف اذ معناه
انهم لشدة افتقار وكثرة احتياجهم للباري كان الافتقار فيهم انحصر او ان الافتقار من كل البشر
اذا اضيف فقر غيرهم اليه لم يعتبر ولا يعول عليه قال الامام اعلم بانه اشتهر تعريف مبتدا وتنكير الخبر
فالمبتدا يعلم عند السامع لا خبر في غالب فان وجي كلاهما فالاحسن التعريف للخبر كربنا اللطيف
والله ربنا فلما كانا فقرهم لربهم عيانا لا يختفي جا به معرفا وفيه تذكير ووعظ ما اختفى
والله ربنا هو الغني عن جميع خلقه الحميد ذو المنن ثم استحق الحمد للاحسان بخلقه من ساير الحيوان
من كل موجود عليا انعما دحل عليهم تحتما وهو اما زايد في الوضع فصلا او اما مبتدا ذو رفع
وقال ان يشا علا يذهبكم يا ايها الكفار او يعم ويات اي بدلكم بخلق جديد اي مغاير في الخلق
اطوع منكم او بعالم سوى عالمكم مما يغيب انطوى قال وما ذلك كله على الله جل بعزيز فهو لا
يعجز عن شي اذا تعسرا على سواه او اذا تعذرا فانه لانه القادر ما خص شي بل لكل عما
[illegible] قال [illegible] انه [illegible]

وحملهم اثقالهم واثقال مع اثقالهم وفي المثل جاء الضال
وكان هذا وزرهم لا وزر اغيرهم فليس وزر احزي
الي احتمال حملها اي احدا يحمل بعض وزرها لو ولدا
شيء يريد انه لا يحمل البعض من وزر عليه يثقل
قال ولو كان الذي دعاه ذا قربى كوالد وما اشبه ذا
تقول حيث لا تلقى البلاء الم يكن بطني لك وعاء
قال نعم قال تحمل عني بعض ذنوبي فاثقلتني
وجاء عكرمة معناه مع مزيد فيه قد ابداه
يمكن ان يقع حيث فقده حكم من الله تعالى جلده
بالغيب اي ما داموه غائبا عنهم عذابه كذلك غيبا
قل انما انذرتك ايها الرسول ومن تزكى عن خبائث المعاصي
فانما يتزكى لنفسه فعلا يزكي او تزكا
ومن تلبس بذا ينتفع بالوعظ فالانذار فيه بنجع
قل والى الله المصير المرجع فهو يجازيهم على ما يقع
تظفر في الاخرى كذا في الموازنة تبعته وزرا تزر في الآخرة

وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور
وما يستوي الاحياء ولا الاموات ان الله يسمع من يشاء وما انت بمسمع
من في القبور ان انت الا نذير انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا وان من
امة الا خلا فيها نذير وان يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم
جاءتهم رسلهم بالبينات وبالزبر وبالكتاب المنير ثم اخذت
الذين كفروا فكيف كان نكير

وانه ما يستوي الاعمى الذي كفر والبصير اي من يجتلي
ولا استوين الظلمات الكفر ان قال ولا النور المراد الايمان
والظلمات جمعت لا النور وذاك في يوم مذكور
او الثواب والعقاب اكدا لا ينفي الاستواء فيما عدا
فعول الحرور من حر غلب على السموم قيل ما بالليل
في نسخ لواو الحرور من مزيد قرقان الهاء المسجور
قيل السموم في النهار والحرور في الليل والنهار بعكسه
وانه ما يستوي الاحياء قال الاولون ما سواه

فيحملون ثقل الاضلال مصاحبا لثقل الضلال
وانه ان تدع نفس مثقلة بالوزر اي بإثمها تحمله
كما يجي لا يحمل اي لم يجب للحمل منه اي من المرتكب
ومنع ان تحمل وزر اخرى او غيرها تحمل عنه وزرا
قال الفضيل ان ذاك المراة ولدها تلقى وفيها جراة
الم يكن حجري لك وطاء الم يكن ثديي لك سقاء
قال اذن اليك عيني اني لي ذنوب عنك اشغليني
واصم المدعو اذ يدل عليه ان تدع وليس الحمل
قل انما تنذر بالوحي الذين يخشون ربهم بالغيب اي
عن العذاب او عن الناس في الخلوات مع اطمئنانهم
يعني تظهر عن المعاصي وادام الصدق مع الاخلاص
وهو اعتراض والخشية لا تكون الا مع اقامة الصلوة
وجازاه افعال فيما عطفا مختلفا للذي قد سلفا
اي حيث لا يظهر للتزكي فائدة فهي بغير شك
لو لم تكن في الدار اخرى ظاهر فهي الى الآخرة موخره

والذين كفروا فكيف كان نكير في العالم ذاك مثال جاهل وعالم وقيل بل هو
بالدين او هذا مثال للصنم ونحوه مع المالك ذي النعم
نحوس في نور حق يبصر وكافر في الظلمات يعثر
قال ولا الظل ولا الحرور لا جنة اكلها ولا السعير
كرر في الشقين للمزيد فيما اتى به من التاكيد
هو الحر والسموم بالنهار او عكسه كما له العجاج صار
سنابا كسرق الحرير ولا الآية النهار ولا الليل يجور
وما قالوا الحديث ما يدل انه في الكل يكون الكل
من كان دونا ومن فوقنا فكان عشيلة بليغا اخرا

وانه ابلغ مما ذكرا لاجل ذاك الفعل قيل كررا
تكرير لا للشافي الكذا بين الثلاثة وما قد ضاهدا
موفقا لفهم الآيات له والاتعاظ بالعظات
قال وما انت المراد المخبا بسمع من في القبور الكفار
مفنطاله عن اتباع آياتهم وقاطع الرجا
ولا احتيال لك في المطبوع على قلوبهم من الجميع
انا ارسلناك يا محمد بالحق معه هاديا
اوصلة لقوله لبشيرا من اهتدى ونذيرا للسوى
قال وان من امة الا خلا فيها نذير من اليهم ارسلا
مع انه يعلم فالنذارة قد قارنت في الغالب البشاره
قال وان يكذبوك فقد كذب يا كنى على طول المدد
جاءتهم رسلهم بالبينات والعقد من المعجزات الوافيات
وبالكتاب والمراد الجامع لسائر الاحكام والشرايع
اراد الجمع وجاز ان يراد بذينك الوصف الافرد في الفواد
ثم اخذت بعد ذا الذين قد كفروا يعني المكذبين
اثبت درش يآه في الوصل ومطلقا يعقوب اي في الكل
اي هو في موقعه قد وقعا مسليا بذلك المشفعا

الم تر ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها ومن
الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود ومن الناس
والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك انما يخشى الله من عباده العلماء
ان الله عزيز غفور ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلوة وانفقوا
مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من
فضله انه غفور شكور

الم تر بالعلم ان الله جل انزل من سحب السما فنزل
قال فاخرجنا به فيه التفات عن غيبة الى الخطاب ثمرات
من الوعون يريد ذو جدد جمع لجدة كمدة مدد
وجاز ان يكون ذا مشتملا وانه اقصد مما عطفا
ضعفا وشدة وان تشاركا في الاصل اذ يعد ذا شكا
قل وغرابيب بعطفه على جدد او بيض والكل نعلا

ما وهذا كله سد مسد مفعولي الرويت حيث ما ورد
مختلفا الوانها كاخضر وابيض واحمر واصفر
تقديره من الجبال خلقا مختلفا على الذي قد نسقا
بيض وحمر وسودا مختلف الوانها في هيئة كما عرف
فالاختلاف عاد للجميع ولم يعد في ذاك للمجموع
عن صاحب النظم عاد عطف لونا على لون لانه اختلف

وقيل هذا مثل قد جعلا للعلما هاهنا والجهلا
وقال ان الله يسمع الندا بالوعظ من يشا منه الاهتدا
كني بالاسماع عن قبول ما جا من حق مع الرسول
شبه بالاموات من اصر على العناد والضلال كهذا
انا انت اي ما انت يا محمد الا نذير ان شقوا او سعدوا
وليس الاسماع اليك ابدا يعني قبول ما اتيت من هدى
كذا محققا او محقر المقال كذاك في الارسال والجميع حال
كذا بشيرا ونذيرا خلق بوعدنا وبالوعيد الحق
او عالم ينذر عنه والكفى به اذا البشير قبل سلفا
مع ان الانذار هو المقصود من بعثته وانه المفيد
فيما مضى الذين قبلهم من فسقهم ايضا ومن جهلهم
قال وبالزبر اي ذات الفظه كصحف الخليل في الموقظه
الواضح المنير وهو الانجيل وقبله التوراة ثم التفصيل
اي مفرد بذي الصفات وصفا والتغاير الصفات عطفا
فكيف كان منهم نكير يريد انكاري وفي الاخير
وقضل الهلاك حيز كذبوا جا انكيري لهم فعذبوا

ختام الاعمى والبصير ذي

والاول الارجح اي وجد مختلف الوانها كالعدد
سود موكد بتال اضمرا لكنه بسابق قد فسرا
وسمعوا اسود غربيب ولا مانع من العكس ولكن قللا
عكرمة قال الغرابيب الجبال مقيدا بارع سود طوال
قل ومن الدواب والانعام كالخيل والابقار والاعنام
وذلك التشبيه من تمام ما قبله فالوقف سم بالتمام
وما انتفى بذا ابو حيان لعدم الرابط للمعاني
قسمان حيوان وغير حيوان وللبنان ثم للحيوان ثان
وقدم الانسان منه للشرف ثم الدواب حيث نفع الشرف
واطلق عرفا على الخيل ولا بشي سواه كان منها افضلا
العلما حيث شرط الخشيه معرفة المخشي دون مريه
فمن يكن اعلم باسر علا يكون اخشى ولهذا نقلا
اشدكم خشيه له رواه بجوم الشيخان مع جل الرواه
كما قدمته له ثم ابتدا بذكر مفعول به اذ قصدا
وقال ان الله ربنا عزيز في ملكه وهو لخلقه يميز
معللا الخشيه حيث يخب حيث بدا لانه مُعاقبي
قال علا ان الذين يتلون وما كتاب الله لا يملون
وقصد القرآن او جنس الكتب حيث يعم من نابي ومن قرب
من الكتبين واقاموا اي لها اداموا
وقال سرا وعلانية اي كيفما تي من غير تقييد بشي
ثم العلانية في المفروضه لانها على الورى معروضه
وبالصلوة وبالانفاق هما عمل ابدان فقال للنما
يرجون هم تجارة هي الجود عن ظاعة خبران لن يبور
لم يتعدر ربحهم فيها بلى نافقه عند الهم علا
وقال علة لمدلول المقال اي انتفى عنها الكساد ثم زال
اجورا عالهم او علة مدلول ما عدا متنا لعلة
قل ويزيدهم على ما قابلا اعمالهم من فضله تفضلا
تفسيرهم بالنظر الزياده بخر فربما اراده
فهو مجاز بما اراده ذا علة الوفا والزياده

ثم غرابيب هنا يتحد لونا ذا جميع منها اسود
سود غرابيب فقد تكررا تاكيده اظهر ثم اضمرا
وثم من اعرب سود بدلا وبعضهم الى البيان انتقلا
قل ومن الناس كذلك مختلف الوانه كذلك كالثمر والجبال والدكادك
وابن عطيه يقول اعتلقا كسبب بما بهذا الحقا
قال الامام قسم الله علا دلائل العالم الاسفل الى
فذكر النبات ثم المعدنا وجا بالحيوان بعدها هنا
الحيا ثم وبالانعام قد ختم اذ بالاكل نفع قصد
قال تعالى انما يخشى الله من عباده كل المخاف
والعلم بالصفات والافعال له وما ذلك في الجهال
عن النبي المصطفى الاواه اني لاعلمكم بالله
لاجل ذا اتبع ذلك علا بذكر ما من فعل دل على
بذا كان فاعلا ينحصر والخط المفعول لو يوخر
ما بين طاع وذي عصيان غفور اي لذنب ذي الايمان
من كان في طغيانه مصرا ومن اطاعه بنا لا الاجر
او التابعة والمداومه له فخلقه لهم صار سمه
من امم مصدقين الرسلا ذكرهم بعد اقتضاص من خلا
وانفقوا مما رزقناهم زكاه وغيرها من كل الشرع اقتضاه
من غير قصد لما يعينونه وقيل ان السر في المسنونه
وصفهم بخشيه فعل الجنان وبتلاوة الكتاب باللسان
ثم اشار للخلوص في الفعال دون رياء وسمعه فيها فقال
نعت تجارة عن لن تبورا اولئك لكسد وخوف كذا
قال تعالى ليوفيهم اجورهم عن فعل خيرهم
وانهم تنفق عند الله جل لكي يوفي بنفاق ذا العمل
كفعلوا لكي وقيل عاقبه قوله يرجون مع المناسبه
ما لبين بخط عند ما قد علموا قال الامام قدما
الله للفرط منهم غفور وهو لكل طاعة منهم شكور
او خبر ان هم يرجون من جاء الاتفاق حال يرون

وقال الامام عند اعطاء الاجور هو غفور والزياده شكور

والذي اوحينا اليك من الكتاب هو الحق مصدقا لما بين يديه ان الله بعباده
لخبير بصير ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم
ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك
هو الفضل الكبير جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور
من ذهب ولولو ولباسهم فيها حرير وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا
الحزن ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا
فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب

وقال والذي به اوحينا اليك من قد افهمت تبيينا
او هي لابتداء غاية عيني اليك اوحينا به من لوحنا
من كتب قد انزلت من السما يعني احقه مصدقا لما
من العقايد واصل الاحكام ان الاله الله وهو العلام
فلو يرى في بعض حال المصطفى ما للنبوة بنا في لا تنفي
وهو على جميع كتب الله جل جا عبارا وهو بها نزل
من اوس ما كان روحانيا وما غدا في غيبه مخفيا
قيل نورثه ثم عبر بالماضي للتحقيق فيما ذكرا
وعطف اورثنا على ان الذين يتلون والذي اعترض مشيرا
وثم للترتيب في الاخبار لا في زمن او هي كما لوا واجملا
قد قيل ذي الامة التي عمت فانهم قد فضلوا على الامم
قال فمنهم ظالم لنفسه مقصر من بعد حفظ طرسه
قال ومنهم سابق بالخيرات فيه باذن الله بالارادات
او ظالم من تلك الكبير مقتصد من تلك الصغير
مقتصد من بعده وظالم هو الذي بالسيف كان يسلم
وسابق لم ينتصف وانصفا او ظالم يكون عاقدا اختفى
باطنه ظاهر او معتنى بماله الظالم ثم من عنى
وقيل ذو الجهل يسمى ظالما وان بالسابق يسمى العالما
وذو اقتصاد من مخلط العمل والسابقون الذين تلوا الزلل
واول محاسب في الحشر ثم لرحمة مآل الامر
سابقنا السابق والمقتصد ناج وذو الظلم الذي لا يحمد
سابقنا السابق والمقتصد ناج وذو الظلم الذي لا يحمد

وقوله مصدقا لما بين يديه وجهه ما ظهر
اذ كان ايانا وكان تبيانا في كتاب منزل الله كان
وليكون ذا كالحق من قبل الالهه وهو جواب من يقول
ما كان في التوراة والانجيل حاليه فما القرآن من تنزيل
من نحو تكليمه لموسى خفيا وقال بالتبديل قد تغيرا
قلت يرد قول من قال بهذا ويدحضه قوله تعالى في المصطفى
وانه لمصدق لما سبق من كتب ما لها تشابه
وايضا القرآن هو المعجز ليس له من غير موجوده
وذاك كما قاله في التمهيد وغيره الا بد من تحقيق
انه من عند الالهه نزلا معجزة تعرب قد ارسلا
فهو مصدق لهم اعظم من تصديق كل منهم له كما الناظرين
وربنا الخبير والبصير لما تقدم هنا بقوله يشير
وانه مصدق وهو صدق قاله ليس اليه باطل تطرق

اورثنا الكتاب او تبعض ان كان للجنس الكتاب يفرض
قال هو الذي مصدقا لما بين يديه يعني ما تقدما
حال موكدا اذ الحقيقه تستلزم الوفاق في الطويه
قل بعباده تعالى لخبير بباطن وهو ظاهر بصير
نزول مثل ذا الكتاب المحكم معجزا لعرب وعجم
وقدم الخبير للدلاله ان الذي اعتمد في ذي الحاله
قل ثم اورثنا الكتاب المعنى منك بتوريثه قد حكمنا
وقيل اورثناهم من امم سالفة في الزمن المقدم
كيفية التوريث اي اوحينا مصدقا لسابق نزلنا
قال الذين لم اصطفينا يريد من عبادنا ارتضينا
اوعلما وهم من الصحب ومن بعدهم على تعاقب الزمن
في عمل به ومنهم مقتصد يعمل غالبا به لا يبتعد
يضم للتعليم والارشاد عمل به على الاباد
وسابق من منهما قد عصما او سابق من قبل فتح اسلما
او ظالم منتصف لا ينصف مقتصد منتصف وينصف
دون الذي منه بدا والسابق بعكسه مقتصد موافق
بدينه مقتصد والسابق من اعتنى عن التسوي بالخالق
والمتعلم هو المقتصد وقيل نسمي ظالما من نفسه
منه لكون الحسنات تغلب منه وفي الحديث لا يحاسب
ثانيها حسابه يسير وعذبهم عن عمر مشهور
يغفر ربنا له الصغير عليه البيهقي وكذا ابن مردويه

عند ربهم الامقتا ولا يزيد الكافرين كفرهم الا خسارا • قل ارايتم شركاءكم
الذين تدعون من دون الله ارونى ما ذا خلقوا من الارض ام لهم شرك
فى السموات ام اتيناهم كتابا فهم على بينة منه بل ان يعد الظالمون
• بعضهم بعضا الا غرورا •

واول له الامام احمد وحاكم والطبرانى بسند
وغيره فيه اختلاف لهم وبعضه مما مضى قد يعلم
ومقتضى الجبلة الركون الى الهوى والظلم اذ يكون
او اخرا لسابق كى يدنوا الى جنات عدن وبهذا مثلا
يذكر فيها اسد قال جعفر ظالمنا لرحمة ينتظر
واخر السابق كى لا يأمنا مكرا لها ولو قد احسنا
لنا هو الفضل الكبير جنات عدن اقامة لهم معدات
او للذين اولمنهم متقصد وسابق فالجنس منها قصد
ذلك ان اقت فيه السببا مقام ما عنه غدا مسببا
ويدخلونها على بنا، مفعول اعز لفتى العلا
فيها اى الجنات من اساور من ذهب ومن اول يرى
ولولوا بالجر معطوف على اساور او ذهب اى من الحلى
واعطف على محل من اساورا لن اث نصبا او فعل قدرا
قل ولباسهم بدار البقا فيها حرير بخلاف الدنيا
قال وقالوا الحمد لله الذى اذهب عنا اى بذا التلذذ
اى فهم من جهة العواقب وهم من جانب المكاسب
والاحسن التعميم يعنى مطلقا فال لجنس قد غدا مستغرقا
قال ابو حيان فى قول غفور اشارة لظالم وفى شكور
والسابق الاحسان منه كثرا فريه لفعله قد شكرا
اى جنة الخلد التى لا يرحل عنها فما فارقها من يدخل
وقال لا يمسنا فيها نصب اى لا يمسنا بجنة تعب
لعدم التكليف فيها اتبعا بنفيه لنصب أن يقعا
• او اللغوب نعت نغب وهو عن

قال الامام ثم فى فيها تقول فيه اشارة لسر الخلود
اذ لو يملون بنى والكان فيه
خرالدخول الجنان

واليهق وابن ابى حاتم وابن ابى اوفى بسند حسن
ان آل النبى يوتى رجل فيقال ان النوم ما كمل
به قرار عينك فى الدنيا فهل يكون فى قبرك العيب
فيقال لا انا كلوت وما موت بها يكون فى قبرنا
راحتهم فاعظم النعيم فى الاخرة فيها لغوب
بل راحة قد ليت ذى الاسم من اسماء آلهة

وغيرهم وانه مشهور وقيل ان الظالم الكفور
ان تقل الصبر للانام وقيل ذا الكثرة الظلام
جا بمعنى الجهل والاثنان من بعد فى الطبع عارضان
تقديمه صوامع وبيعا على مساجدها قد اتبعا
ومن يكن مقتصدا قد مرجا حال لها ما يزخوف ورجا
ذلك للتوريث او للسبق اشارة او اصطفا الحق
وقال يدخلونها ذا خبر ومبتدا والثلاث الخبر
او سابق فقط وجوز البدل فى يدخلونها وفى الفصل دخل
ففضله السبق فى نيل ثواب لهم وقد عدكانه الثواب
قال يحلون وهذا خبر ثان او مساغ الحال اذ يقدر
للابتدا او صلة او بعضا والثانى للبيين لا غير فيقبض
مرصع بلولو من الذهب او فى صفا اللولو وهو من ذهب
وشعبة يبدل همزا او لا ثم ابو جعيف كلا ابدلا
فهو على الوجهين فيها حظرا لذلك الاسلوب فيه غيرا
بجنة فقد جمعت كل المنى معا من سرب ورضاه الجنا
فافة المعاش او من وسوسه ابليس او سواه من ابا ليسه
قل ان ربنا تعالى لغفور لمذنب والطيعه شكور
اشارة لسابق فالاول يغفر ذنب الجنان يدخل
قال الذى احلنا كرامه دار الاقامة اى الاقامه
من فضله اى جنة وفضلا اذ لم يجب عليه شيء اصلا
ولا يمسنا ولا يصيبنا فيها لغوب اى كلال وعنا
نفيه للذى له قد تبعا على المبالغة اذ لها رعى
نصب اى لزم اى نعب البدن •

والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها
كذلك نجزى كل كفور • وهم يصطرخون فيها ربنا اخرجنا نعمل
صالحا غير الذى كنا نعمل اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر
وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير • ان الله عالم غيب
السموات والارض انه عليم بذات الصدور • هو الذى جعلكم
خلائف فى الارض فمن كفر فعليه كفره ولا يزيد الكافرين كفرهم

قل والذين كفروا لهم نار جهنم وكل خلدا
فيستريحوا نصبه اضمارا ولا يخفف اذن عنهم من
اما عذاب هذه الدنيا فلن يخلو حيث دام من الف ابدا
وعنهم محل الرفع ثم عذاب محل نصب ثم على ذا صوب
كذلك الجزا نجزى كلا كفور الكل تلوه الا
قال وهم يصطرخون فيها طايفة الكفار اذ تاويها
فالمستغيث جاهد فى رفع صوت له مبالغا فى الدفع
بفعله غير الذى قد كنا نعمل والقول هنا اضمرنا
لهم على السبى او به اعتراف ومشعر بان قصدهم تلاف
والان قد تحققوا سواه اجابهم توبيخا الا له
يزيد وقنا يتذكر شمل ما فيه يمكن المكلف العمل
وذا حيز سبع العشر بنا منكم فتى لمبلغ الستينا
اخرجه البزار مع اخبار وقد اتى معناه فى البخارى
او ان يكون الاربعون عمر وقيل ان سبع او ثمان عشر
وهو الرسول او كتاب او هو عقل او وفاة قرب
فاعطف على معنى مقال ادلم فالقصد عرنا كما علم ثم
من ربكم قال الامام الاعمى فى هذه الدنيا فى الاخرى اعمى
وجزموا بعمل الصالح من غير استعانة ودون قول ان
لاجل ذا كان اجواب ملزما لم يكون حشيهم جهنما
وصدهم حاوا بجدوشنا اذ عنهم اذهب جل الحزنا
واعترفوا بانهم قد قصروا فى عمل فاستغفروا وشكروا
وقال ان الله جل عالم غيب السموات والارض يعلم
وقال انه عليم بالامور وعالم بذات مضمر الصدور
وهى للتعليل للذى سبق وذات تانيث لذو اذا انطلق
وقد مضى تقرير مطولا وباختصار فى الذى انا خلا

والهوى للوجيب للاذان الطبيعة ص

عذاب حينا وكلما خبت زيد اضطرامها بهم فالهبت
له فلا يحس او من قتل وقد ظا عذابها عن كل
وان تقل من زايد تعينا رفع له ولم يجز علينا هنا
ابن العلا فينا الفعل ذى اليا المفعول ورفع كل
يفتعلون من صراخ اى صياح اى يستغيثون بندب وتواح
ربنا من سعر اخرجنا نعمل بدينا صالحا الذى كلفنا
والعمل الصالح بالذين وصفنا تحمده الحسنى مع الاسف
ذلك باستخراجهم او انهم كانوا صلاحهم بدينا ظنهم
فقال جل اولم مستفهما دنيا نعمركم التى للفرق ما
ومن تذكر التذكر وما وفقتم يوما لشى منهما
وذلك العمر الذى اعذر به الهنا ابن ادم فليفتنه
وهو اليا المسعر عرنا الذى اخرجه عن النبى الزهرى
والهم للتقرير يعنى عمرا وحاكم به النذير وطرا
وحاز ان لكلا يبشر هنا فان كلا نذير
قال فذوقوا ما تجاوزوا فما للظالمين من نصير قد حما
فانهم لم يعملوا استحاله عودهم فى هذه المقالة
شا آلهنا وذلك اعتماد منهم على نفوسهم فى الاعتقاد
فانهم قد عمروا ما يحصل به التذكر ولما يفعلوا
وانه اجلهم كرامه بفضله دار بها المقامه
معترفين ان لم لم وصل بفضله وجوده لا بالعمل
ما فاز حتى فيه فليس يحتفى عليه قط ظاهر ولا خفى
فغير اولى وذا بالنظر منا الى حال علوم البشر
لصاحب القصد يصحح الصدور معها من مضمرات للامور

هو الذى جعلكم خلايف فى الارض بعضكم لبعض خلف

اذ ذكر العراقى شهم مقال سنهم وتيقنه
هنا مقال م

يعلم لو ردوا الى الدنيا او بقوا ابدا آباؤهم ولن تموتوا
ان يروا هذا الهم ويعبدوا الله جل هذا الكوكب عليه

ان تقل ان الصدور ذات عقود وقلوب
فلم قال ذات الصدور فيقال ذا لتاكيد
على اعتقاد صار مثل الملكة لكل ذا اعتقاد
والاصل الذات ان لم يظهر ذو الذات

جواب قسم تقولوا النصب ان مضمرة بعد
على الاداة لان
يقتضى وقاع تقولوا النفى المسبب لما النفى القسم
والمعنى السبب
فكان من قائل كل قد زكى ص

والاربعون عند جمع عملا او يبلغ المرء اشد
وستا هى العمل سه والقول اذ ست ثم والاحى ثم يقضى
حوى

وملكه يتولاه اهل العلم قد اذ كتبهم منهم ثلثه بذا البلاغ
يا اهل الطول الذى تم يطيلون دنيا وعملا فاذا عاينوا
ما ربهم ترواهم عليه واستغلوا بزهم وعالة
واعترفوا الذى الى الم - وضبطوا الاوقات ان فاتت
ص

جمع خليفة واما الخلفا جمع خليف ايكم فذ شرقنا
وقيل قد جعلكم عمن سلف خلفا اي وعنكم انشا خلف
ولا يزيد الكافرين كفرهم عند لقاربهم ومكرهم
ولا يزيدا الكافرين لكفرهم الاخسارا للذى ايسرهم
من دين يستقل بافتضا ان يجتنبوا ما فعله غير حسن
قل ارايتم شركاكم اراد من قد عبدتم دونه من العباد
لانهم قد جعلوهم شركا سد فى عبادة تبارکا
قال الذين لم تدعون من دون ربي الله تعبدون
لانه معناه اخبروني كانه قد قال انبئوني
من جانب الارض اي استبدوا بخلقه اوكان ثم قصد
وثم من جانب عنه والجواب ذو وهي وما خلا على اعتقاب
مفعولا انتصب وهو شركا والثاني ما ذا خلقوا وذلكا
قال ومن جايز الاحتمال كون الذى هنا من الاعمال
حتى استحقوا شركة ذاتية فاتصفوا بصفة الربية
فهم على بينة اي حجة منه اي الكتاب كالمحجة
وجاز ان يكون هم للمشركين لاشراكهم وجهين
الا اذا تعاضدات له مع كثرة عليه لامع قلة
لكن هدى التارسما بسطت بدون جمع طبق رسم ضبطت
بينة الاغرورا باطلا نحو الشقا عنا الا سعدا
اتباعهم من غير حجة لهم بدا ابان كفرهم وجهلهم
ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولين زالتا ان امسكهما من احد من
بعده انه كان حليما غفورا • واقسموا بالله جهد ايمانهم لين جاءهم نذير ليكونن
اهدى من احدى الامم فلما جاءهم نذير ما زادهم الا نفورا استكبارا في الارض
ومكر السيى ولا يحيق المكر السيى الا باهله فهل ينظرون الا سنة الاولين
فلن تجد لسنة الله تبديلا • ولن تجد لسنة الله تحويلا • اولم يسيروا في الارض
فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم وكانوا اشد منهم قوة وما كان الله
ليعجزه من شي في السموات ولا في الارض انه كان عليما قديرا •
ولو يواخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل
مسمى فاذا جاء اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا • • • • • •

وقال

ارتد تارد على ذا هت قل ارايتم دارون ربتم بر على اعا لتنا ن نضع وهو الذى خلق راهل البصر
وعلقا عن ان ضعف لات تو لا ن وهو مؤنث وهي م

قال ارايتم شركاكم الذين تدعون من دون الله ارونى ماذا خلقوا من الارض
ام لهم شرك في السموات ام اتيناهم كتابا فهم على بينة منه بل ان يعد الظالمون
بعضهم بعضا الا غرورا ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولين زالتا ان امسكهما من احد من
بعده انه كان حليما غفورا • واقسموا بالله جهد ايمانهم لين جاءهم نذير ليكونن
اهدى من احدى الامم فلما جاءهم نذير ما زادهم الا نفورا استكبارا في الارض
ومكر السيى ولا يحيق المكر السيى الا باهله فهل ينظرون الا سنة الاولين
فلن تجد لسنة الله تبديلا • ولن تجد لسنة الله تحويلا • اولم يسيروا في الارض
فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم وكانوا اشد منهم قوة وما كان الله
ليعجزه من شي في السموات ولا في الارض انه كان عليما قديرا •
ولو يواخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل
مسمى فاذا جاء اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا • • • • • •

والقصد ان الاجرام ثلثة جاءت على الشرك ولا
اليس منهم من يعين طلق لذة او شوقة الى كلفة
ولا شي من الاجرام مع ربه في الارض والسما
فليعبد هو من التلث جاء ولو على المجاز مثلا
لادم فدا مر الملايكة ان يسجدوا والوجه ان يسجد
امر من الله اليها تسجد لكعبة اذكل فاذا م

كانه قلدكم تقاليد ما هو في الارض من المقاليد
قال فمن كفر منكم فعليه كفره اي جزآوه بين يديه
في الارض لا مقنا الا بغضا اشد بغض فهو لين يرضي
كفره دلالة ان اقتضا الكفر كل واحد مما يضي
وليس مثل قبيح كفرهم ولا خسار مثل خسرهم ما اجلا
وغيرهم كوثن وصنم وانما اضافهم اليهم
اولم ينالهم قد ملكوا اي بعض مالهم لهم قد تركوا
قال ارونى هو ذوا بدال من ارايتم بدل اشتمال
عن هوآء الشركا ارونى ماذا الذى قد خلقوا بدونى
ولم يجزهنا ابوحيان لبدل وزاد في التبيان
وقال فالذى اليه اذهب في ارايتم ان هذا يطلب
يفهم الاستفهام وارونى معترض موكد التبيين
ام لهم شرك مع الله علا في خلق هذه السموت العلى
ام نحن اتيناهم كتابا يدل كون شركهم صوابا
ان لهم شركة جعليه والقصد لحركة بالكليه
قراص ظ عم بينات فالشرك للحظ ليس يأتي
قيل وذا موافق لمصحف عثمانا اي للتابعد الالف
بل ان عنى ما يعد المكذبون الظالمون بعضهم بعضا بدون
من شركا بهم لهم اي غرورا اسلافهم اظلافهم والكبرا
او الشياطين تغر المشركين بوعدهم ان يضرهم افكين

وقال ابن عباس امام الاجارقد قال كعب وهو الحبر
وجدت في التورية ان من حفر مغوا فا يقع فيها
ما حفر
وقع فيها قال ابن وصرا ذ وفي القرآن مثل هذا
وهو ان الذي ينصب من لا فيه كفر يجا للرد في
ثم

ارتد تارد على ذا هت قل ارايتم دارون ربتم بر على اعا لتنا ن نضع وهو الذى خلق راهل البصر
وعلقا عن ان ضعف لات تو لا ن وهو مؤنث وهي م

قال ارايتم شركاكم الذين تدعون من دون الله ارونى ماذا خلقوا من الارض
ام لهم شرك في السموات ام اتيناهم كتابا فهم على بينة منه بل ان يعد الظالمون
بعضهم بعضا الا غرورا ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولين زالتا ان امسكهما من احد من
بعده انه كان حليما غفورا • واقسموا بالله جهد ايمانهم لين جاءهم نذير ليكونن
اهدى من احدى الامم فلما جاءهم نذير ما زادهم الا نفورا استكبارا في الارض
ومكر السيى ولا يحيق المكر السيى الا باهله فهل ينظرون الا سنة الاولين
فلن تجد لسنة الله تبديلا • ولن تجد لسنة الله تحويلا • اولم يسيروا في الارض
فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم وكانوا اشد منهم قوة وما كان الله
ليعجزه من شي في السموات ولا في الارض انه كان عليما قديرا •
ولو يواخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل
مسمى فاذا جاء اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا • • • • • •

وقال

ارتد تارد على ذا هت قل ارايتم دارون ربتم بر على اعا لتنا ن نضع وهو الذى خلق راهل البصر
وعلقا عن ان ضعف لات تو لا ن وهو مؤنث وهي م

قال ارايتم شركاكم الذين تدعون من دون الله ارونى ماذا خلقوا من الارض
ام لهم شرك في السموات ام اتيناهم كتابا فهم على بينة منه بل ان يعد الظالمون
بعضهم بعضا الا غرورا ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولين زالتا ان امسكهما من احد من
بعده انه كان حليما غفورا • واقسموا بالله جهد ايمانهم لين جاءهم نذير ليكونن
اهدى من احدى الامم فلما جاءهم نذير ما زادهم الا نفورا استكبارا في الارض
ومكر السيى ولا يحيق المكر السيى الا باهله فهل ينظرون الا سنة الاولين
فلن تجد لسنة الله تبديلا • ولن تجد لسنة الله تحويلا • اولم يسيروا في الارض
فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم وكانوا اشد منهم قوة وما كان الله
ليعجزه من شي في السموات ولا في الارض انه كان عليما قديرا •
ولو يواخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل
مسمى فاذا جاء اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا • • • • • •

وقال

199

من دابة تدب من حيوان مع ان هذا شامل الانسان
هلك كلا وهم قد خلقوا لنفعهم فهم اذا ما نفقوا
وقيل ان الانس وحده عناه لقوله جل ولكن الاله
اعلم اي القيمة فان اسكان لعباده المسن
فهو يجازي المومنين بالثواب ثم يجازي الكافرين بالعقاب
• يعمل ما بعده وسيويه

قبل البصر عالم بالشيء رويته له فذكر ارتفع
والقصد ما يليق بالله القدير مع اعتبار زيد معنى في البصير

ووجه هذا ان كلا تبعا له فحيث القطع عنه منعا
تنزول ذي النعمة عنه او اذا عم الهلاك نال كلا الاذى
هو يوخرهم الى اجل لهم مسمى فاذا جا حصل
وغير كبيرا او صغيرا بكل احوالهم بصيرا
وفي اذا العامل جا لا يصير فهو لا حرف المجازاة فنظير
يشتد فالشرط المجازاة اليه • فهو خصه به بسواه ولكن العموم
معنى على العلم فان العلم قد يكون دون رويته لذا ورد

وقف سلطان محمد خان غازي سلطان خان
SÜLEYMANİYE G. KÜTÜPHANESİ
Kısmı . Yeni Cami
Yeri .
Eski . . 40
Tarih . 237.1